الأسوة النبوية

في مصابات النبي ﷺ الجسمية

تأليف

د. عالية عبد الله باالطو

دار الصميعي
للنشر والتوزيع

الأسوة النبوية

في مصابات النبي ﷺ الجسمية

تأليف

د. عالية عبد الله بالطو

دار الصميعي

للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

ح عالية عبدالله بالطو، ١٤٣٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

بالطو، عالية عبدالله

الأسوة النبوية في مصابات النبي صلى الله عليه وسلم الجسمية/ عالية عبدالله بالطو، الرياض- ١٤٣٦هـ.

ص: ٩٠٥ ؛ سم: ١٧×٢٤

ردمك: ٩- ٩٠٤٠- ٠١- ٦٠٣- ٩٧٨

١- السيرة النبوية أ. العنوان

ديوي: ٢٣٩ ١٤٣٦/٨٢٢١

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٨٢٢١

ردمك: ٩- ٩٠٤٠- ٠١- ٦٠٣- ٩٧٨

محفوظة جميع الحقوق

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

دار الصميعي للنشر والتوزيع، المربع ،برنيسلي السويدي، شارع السويدي العام -الرياض

ص. ب: ٤٩٦٧/ الرمز البريدي: ١١٤١٢ هاتف: ٤٢٦٢٩٤٥، ٤٢٥١٤٥٩ فاكس: ٤٢٤٥٣٤١

فرع القصيم: عنيزة، بجوار مؤسسة الشيخ ابن عثيمين الخيرية

هاتف: ٣٦٢٤٤٢٨، فاكس: ٣٦٢١٧٢٨ مدير التسويق: ٠٥٥٥١٦٩٠٥١

المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: daralsomaie@hotmail.com

دار الصميعي للنشر والتوزيع

تقاريظ

بادئ ذي بدء أسجل إعجابي بهذا البحث، وإشفاقي على الباحثة التي كابدت عناء هذا البحث الكبير الطويل العريض، وما كنت أظن أنَّ في النساء من يطيق هذا الجهد، وقد كانت لي كلمة أقول فيها في وصف الواقع الذي نعيشه:

هَرَعْنَ إلى النساء خفافًا ... وأتانا من جيشهن لواء
نبتغي نصر الطرف جهلاً ... والغواني قلوبهن هواء
إن كسرًا أعي الفحول قديمًا ... كيف يرجى لجبره الضعفاء

وأدركت اليوم أن في الضعفاء من فيه إمكانية لجبر الكسر، وأحسب أن الباحثة عالية من هؤلاء التي يمكن أن يصدق عليه هذا الوصف ....

وهو بحث كبير، ومميزاته كثيرة، والأصل فيه أنه متميز وكل ما فيه حسن.

الأستاذ الدكتور/ عبدالله سعاف اللحياني

مناقش خارجي – جامعة أم القرى

ابتداءً أبارك لهذه الطالبة الفاضلة هذا الجهد الكبير الثقيل المتميز، وأسأل الله أن يكون ثقيلاً في ميزانها يوم القيامة، يوم لا ينفع مال ولا بنون، ولا شك أن البحث في شخص النبي ﷺ من أفضل القربات، وأسأل الله أن تنال هذا الأجر الكبير.

الأستاذ الدكتور/ محمد عبدالله عويضة

مناقش داخلي - كلية التربية للبنات بمكة المكرمة

جهد يقدره من اطلع عليه، وهو بحث مختصر مما جمعت من كم هائل من المادة العلمية في بحر هائل، ثم عمدت الباحثة في سهر من الليالي والأيام حيث عملت في كل كتب السنة بدون قيد، واستنفزت جهدها في ترتيب المادة العلمية حتى بلغت في طباعتها أربع مرات.

المشرف على البحث الدكتور/ يوسف محمد صديق

كلية التربية للبنات بمكة المكرمة

إهـــداء

إلى المتشوقين لمعرفة أحوال النبي ﷺ .

المتطلعين إلى القدوة في شخصه الكريم ﷺ في الصبر على البلاء.

المتعطشين لمعرفة مصابات النبي ﷺ الجسمية.

أقدم هذا الجهد، سائلة الرحمن الرحيم أن يمنَّ علينا بفضله ورحمته، إنه سميع قريب.

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: -

أتوجه ذا بدء بحمد الله ﷻ وشكره الذي امتن عليَّ بكتابة موضوع هذا البحث (الأسوة النبوية في مصابات النبي ﷺ الجسمية)، والذي كان وليد فكرة زوجي الدكتور عدنان حسن باحارث المتخصص في التربية الإسلامية فجزاه الله خيرًا.

وبمناسبة إتمام هذا البحث أتوجه بالشكر الجزيل إلى والديَّ الحبيبين اللذين بدأا معي مرحلة التعليم الأولى، ثم شاركاني في هذه المرحلة بالتشجيع والدعاء الخالص، فجزاهما الله عني خير الجزاء ومتعهما بالهداية والعافية في دار الفناء، والفوز بالفردوس الأعلى في الدار الباقية، اللهم آمين.

كما أتوجه بالشكر لوزارة التربية والتعليم ولكلية التربية للبنات بمكة المكرمة ولقسم الدراسات الإسلامية والدراسات العليا، حيث أعطيت هذه الفرصة لدراسة الدكتوراه في تخصص الحديث وعلومه، راجية من المولى العلي القدير أن يوفق جميع المسلمين في هذا الصرح إلى ما يحبه ويرضاه.

وأخص بالشكر شيخي الفاضل المشرف على هذا البحث سعادة الدكتور يوسف محمد صديق الذي تتلمذت على يديه في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، فكان نعم الشيخ، فقد لمست فيه تواضع العالم، ورفق الوالد فجزاه الله عني خير الجزاء، ومتعنا الله ببقائه ونفع بعلمه وجهده.

كما أشكر كل ما ساعدني وقدّم لي العون من الأساتذة الكرام، وأخصّ بالذكر الدكتور محمود ميره، والدكتور جلال الدين عجوة، والأخت جيهان السديري، فجزاهم الله جميعًا على ما قدموا وجعل الله لهم ذلك ذخرًا في الآخرة.

كما أشكر أبنائي الأحباء سارة وعبدالرحمن وعمران، وأخص بالذكر ابنتي الكبرى سارة التي شاركتني بقص ولصق الأحاديث ومن ثمَّ ترتيبها. أسأل الله لهم التوفيق والسداد.

الباحثة

المقدمة

إن الحمد لله نحمدهُ ونستعينه، من يهده الله فلا مُضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن مُحمداً عبدهُ ورَسولهُ ﷺ أمّا بعد...[1]

فالسنة النبوية هي وحي من عند الله، تثبت بها جميع الأحكام من حلال وحرام وواجب، يجب العمل بها والتحاكم إليها.

ولقد أمر الله ﷻ بطاعة النبي ﷺ وقرنها بطاعته يقول ﷻ: ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾،[2] وحذّر من الإعراض عن طاعة رسوله فقال: ﴿ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾،[3] وجعل اتباع السنة دليلًا على محبة الله، قال ﷻ: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾،[4] وأصل في النفوس أن طاعة الرسول ﷺ هي في حقيقتها طاعة لله ﷻ: ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾،[5] وأوجب التسليم لقضاء الرسول ﷺ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ

(١) جزء من خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه.

م، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، (٢/ ٥٩٣). ح(٨٦٨).

د، كتاب الصلاة، باب الرجل يخطب على قوس، ١/ ٦٥٩، ح(١٠٩٧)

ت، كتاب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح، ٣/ ٤١٣، ٤١٤ ح(١١٠٥) وقال: حسن.

ن، كتاب الجمعة، باب كيفية الخطبة، ٣/ ١٠٤، ١٠٥، كتاب النكاح، باب ما يستحب من الكلام عند النكاح، ٦/ ٨٩، ٩٠.

جه، كتاب النكاح، باب خطبة النكاح، ١/ ٦٠٩، ٦١٠، ح(١٨٩٢).

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٣٢.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٣٢.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٣١.

(٥) سورة النساء، الآية: ٨٠.

﴿فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.(1)

ولقد أمرنا الله ﷻ بالاقتداء به فقال: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾،(2) فسيرة المصطفى ﷺ كاملة تامة شاملة لشؤون الحياة البشرية، "وما من حياة أحد... يصحُّ أن يكون منها للناس أسوةٌ تُتبع ومَثَلٌ يُقتدى به، إلا إذا كانت متصفة بالكمال، ولا تكون حياة أحد كاملة ومنزَّهة عن العيوب والمثالب إلا إذا كانت معلومة للناس بجميع أطوارها ومتجلية لهم دخائلها من كل مناحيها".(3)وحياة الرسول معلومة منذ ميلاده إلى وفاته لم يحجب منها شيء مطلقاً، بخلاف غيره من الأنبياء عموماً، فضلًا عن مشاهير عامة الناس، وما ذلك إلا للاقتداء به ﷺ في جميع أموره فقد كان الصحابة- رضوان الله عليهم- وأهل الصُّفة خصوصاً ينقلون عنه ما شاهدوه وسمعوه لإذنه لهم،(4)بل لقد أَذِن لزوجاته - رضي الله عنهن- بنقل أَدقِّ أموره الخاصة.(5)

ولقد جمع ﷺ بين جمال الخلقة وجمال الخلُق، يقول ﷻ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،(6)فكان دائمَ البشر، سهل الخلُق، لين الجانب. وقد كمُل خلُقه بست خصال، وهي: رجاحة عقلِه، وثباتُه في الشدائد، وزهدُه في الدنيا، وتواضعُه للناس، وحلمُه، وحفظُه للعهد، ووفاؤُه بالوعد.(7)

---

(1) سورة النساء، الآية: ٦٥.

(2) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.

(3) الرسالة المحمدية، لسليمان الندوي، ص١٠٢.

(4) حم، ٣/ ٤٦.

(5) الرسالة المحمدية، ص١١٢، ١١٣.

(6) سورة القلم، الآية: ٤.

(7) الرسول المعلم وأساليبه في التعليم "لعبد الفتاح أبو غدة، ص٤٣- ٤٨.

وأما جمال الخلقة فكان ﷺمثل القمر، (١) بل أحسن من القمر (٢)مثل الشمس والقمر. (٣)ضليع الفم،* أشكل العين،** منهوس العقب***. (٤) بعيد ما بين

(١) ت، كتاب المناقب، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ، ح(٣٦٣٦)، ٥/ ٥٥٨ وقال: حديث حسن.

(٢) ت، كتاب الأدب، باب ما جاء في الرخصة في لبس الحمرة للرجال، ح(٢٨١١)، وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا حديث الأشعث.

جاء في حديث البراء ﷺ أكان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف؟ قال: لا بل مثل القمر والسرّ في التشبيه بالقمر من وجهين:-

١- أن السيوف كانت عندهم مستحسنة محبوبة يتجملون بها، فشبه وجه النبي ﷺ، به؛ لأنه مستحسن محبوب يتجمل به.

٢- مثل القمر في صفاء بياضه وبريقه، وكأن السائل أراد أنه مثل السيف في الطول، فرد عليه مثل القمر في التدوير أو مثله في اللمعان والصقال، وقال: بل فوق ذلك، وعدل إلى القمر لجمعه الصفتين من التدوير واللمعان المفهم، للقرطبي، ٦/ ١٣٤، عمدة القارئ، للعيني، ١٦/ ١٠٨، الرصف، العاقولي، ١/ ٧٦، التحفة، للمباركفوري، ١٠/ ٨٠

(٣) وإنما شُبّه وجهه الشريف بالشمس والقمر، لما جرى عليه التعارف أن التشبيه بالشمس، إنما يُراد به غالباً الإشراق، والتشبيه بالقمر يُراد به الملاحة وجمعه هنا بين الشمس والقمر في وصفه يُراد به الملاحة لجمعه بين الاستدارة، والحسن، والإشراق واللمعان. أشرف الوسائل، ص٧٢، ٧٣، عمدة القارئ، للعيني، ١٦/ ١٠٨، التحفة، للمباركفوري، ١٠/ ٨٠، ٩١، الفتح الرباني، ٢٢/ ٦

(*) ضليع الفم: أي واسعه، عظيم الأسنان وتراصفها، والعرب تتمدح بسعة الفم، وتكره صغره لما يتخيلون أن سعة الفم يكون عنها سعة الكلام، وأن ضيقه يكون عنه قله الكلام واللُّكنة.

(**) أشكل العينين: الشكلة حمرة في بياض العين مع طول شق العين وجاء في رواية (دعجاء) وهو شدة السواد مع شدة البياض وجاء (أهدب الأشفار) أي طويل شعر الأجفان التي تنبت عليها الأهداب (أكحل العينين) مكحل العينين وليس بأكحل.

(***) منهوس العقب: أي قليل لحمها وهو مأخوذ منه النهس والنهش، فالنهس، أخذ بأطراف الأسنان والنهش بالأضراس. انظر المعلم، للمازري، ١/ ١٢٨، إكمال المعلم، اليحصبي، ٧/ ١٣٧، ١٣٨، ٣٠٦، أساس البلاغة، للزمخشري، ص١١٨٨، الديباج، ٥/ ٣٣٢، تحفة الأحوذي، للباركفوري، ١٠/ ٩٠. وانظر : الرصف، العاقولي، ١/ ٦٧، أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل، ص٤٠، ٥٥٨.

(٤) م، كتاب الفضائل، باب في صفة فم النبي ﷺ وعينيه وعقبيه، ح(٢٣٣٩)، ٤/ ١٨٢٠، ت، كتاب المناقب، باب في صفة النبي ﷺ، ح(٣٦٤٧)، ٣/ ٥٦٣، حم، ٥/ ٨٨ وَ ٩٧، وَ ١٠٣.

المنكبين عظيم الجُمّة.[1] شعره إلى أنصاف أذنيه[2] فوق الجُمَّة* ودون الوفرة[3] ليس بالجَعْد القَطط ولا بالسبط.[4] رَبْعَة ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، ** ولا

(١) خ، كتاب المناقب، باب صفة ﷺ، ح(٣٣٥٨، ٣٣٥٩)، ٣/ ١٣٠٣، ١٣٠٤،
م، كتاب الفضائل، باب في صفة ﷺ، ح(٢٣٣٧)، ٤/ ١٨١٨،
ن، كتاب الزينة، باب اتخاذ الجمة، ٨/ ١٨٣،
جه، كتاب اللباس، باب اتخاذ الجمّة والذوائب، ح(٣٦٣٤)، ٢/ ١٢٠٠،
ت، كتاب اللباس، باب ما جاء في الرخصة في الثوب الأحمر للرجال، ح(١٧٢٤)، ٤/ ١٩١، وقال: وفي الباب عن جابر بن سمرة وأبي رمثة وأبي جحيفة وهذا حديث حسن صحيح.

(٢) م، كتاب الفضائل، باب صفة شعر النبي ﷺ، ٤/ ١٨١٩، ح(٢٣٣٨).
د، كتاب الترجّل، باب ما جاء في الشعر، باب صفة شعر النبي ﷺ، ح(٤١٨٦)، ٤/ ٤٠٧،
جه، كتاب اللباس، باب اتخاذ الجمّة والذوائب، ح(٣٦٣٤)، ٢/ ١٢٠٠،
د، كتاب الترجّل، باب ما جاء في الشعر، ح(٤١٨٧)، ٤/ ٤٠٧.
جه، كتاب اللباس، باب اتخاذ الجمة والذوائب، ح(٣٦٣٥)، ٢/ ١٢٠٠.
حم، ٦/ ١٠٨، ١١٨.

(*) الجُمَّة: أكثر من الوفرة، والوفرة إلى شحمة الأذن، واللِّمة: التي ألمت بالمنكبين، المفهم، للقرطبي، ١/ ١٢٧/ ١٢٨.
د، كتاب الترجّل، باب ما جاء في الشعر، ح(٤١٨٧)، ٤/ ٤٠٧.

(٣) ت، كتاب اللباس، باب ما جاء في الجمَّة واتخاذ الشعر، ح(١٧٥٥)، ٤/ ٢٠٥ وقال: حديث أنس حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث حميد.

(٤) انظر مبحث الشيب من الفصل الأول، الباب الثاني، مصابات الرأس الشريف .

(**) أي ليس بالطويل المفرط في الطول الذي يباين الناس بزيادة طوله وهذا الذي عبر في رواية عنه (بالمُشذَّب) وفي الأخرى (بالممعط) ولا بالقصير الذي جاء وصفه (بالمتردد) أي تداخل بعضه في بعضه وهو المسمى عند العرب بحنبل وأقفر منه الحنتل، بل كان ﷺ رَبْعَة من الرجال. انظر المعلم، للمازري، ١/ ١٣٤، إكمال المعلم، لليحصبي، ٧/ ٣١٥المفهم، للقرطبي، ٦/ ١٣٩، الديباج، للسيوطي، ٥/ ٣٣٦، تحفة الأحوذي، للمباركفوري، ١٠/ ٨٠، سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني، ٥/ ٨٣-٨٦

بالأبيض الأمْهَق ولا بالآدم*.(١) شَثْن الكفين، والقدمين، ضخم الرأس، ضخم الكراديس، طويل المُسْرُبة، إذا مشى تكفّأ تكفّؤاً كأنما يَنْحط من صَبَب .(٢)

(*) أي لم يكن بشديد البياض الذي يتوهم الناظر إليه برصاً، ولا الذي تغلب سمرته السواد، وإن كان بياضه مُشْرباً بحمرة في صفاء فجاء وصفه انه أزهر وأنه مُشْرَبٌ وهو أعدل الروايات. أمّا ما جاء عند أحمد والبزار وابن منده بإسناد صحيح أن النبي ﷺ كان أسمر فالمراد بالسمرة الحمرة التي تخالط البياض. والمراد بالبياض في المثبت ما يخالط الحمرة، والمنفي مما لا يخالطه وهو الذي تكرهه العرب، وإن كانت رواية البياض ترجح لكثرة الرواة ومزيد الوثاقة، ولهذا نفى بعض الأئمة عنها الصحة- أي رواية السمرة-.

انظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال، ٦/ ١٥٥، المعلم، للمازري، ١/ ١٣٤، ١٣٥، إكمال المعلم، لليحصبي، ٧/ ٣١٥، المفهم، القرطبي، ٦/ ١٣٩، المخصّص، لابن سيده، ٢/ ١٠٧، ١٠٨، عمدة القارئ، للعيني، ١٦/ ١٠٤، ١٠٥، الرصف، العاقولي، ١/ ٧٣، ٧٤، الكليات، لأبي البقاء، ص٢، التحفة، للمباركفوري، ١٠/ ٦٦/ ٦٧.

(١) خ، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، ح(٣٣٥٤، ٣٣٥٥)، ٣/ ١٣٠٢/ ١٣٠٣.

م، كتاب الفضائل، باب صفة شعر النبي ﷺ، ح(٢٣٣٨)، ٤/ ١٨١٩ .

ت، كتاب اللباس، باب ما جاء في الجمّة واتخاذ الشعر، ح(١٧٥٤)، ٤/ ٢٠٠٤ وقال: حديث صحيح غريب من هذا الوجه من حديث حميد.

ت، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، ح(٣٦٣٨)، ٣/ ٥٥٩ وقال: حسن غريب ليس إسناده بمتصل.

(٢) ت، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، ح(٣٦٣٧) وقال: حسن صحيح، ك، ٢/ ٦٠٦ وصححه ووافقه الذهبي.

شثن الكفين والقدمين: الذي في أنامله غلظ فكانت كفُّ النبي ﷺ ممتلئة لحماً. شرح ابن بطال، ٩/ ١٥٦، التحفة، ١٠/ ٨١.

ضخم الرأس : أي عظيمة.

ضخم الكراديس: هو رؤوس العظام وإحداها كردوس، وقيل هي ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين، أراد انه ضخم الأعضاء.

طويل المسربة: بضم الميم وسكون السين وضم الراء، الشعر المستدق الذي يأخذ من الصدر إلى السرة. التحفة، ١٠/ ٨١.

=

ومع هذا الجمال فقد أُعطي ﷺ كمال القوة البدنية، قال أنس بن مالك:"... أنه أُعطي قوة ثلاثين"[1] وكان يُبتلى ﷺ بالمرض، فيوعك كما يُوعك رَجلان.[2]

وقد أصيب بأنواع البلايا الجسدية من صداع، وحمَّى، ولدغٍ، وسمٍّ، وجراحات، وآلام الظهر والحلق، والعين، بل لقد تأثر جسمه الشريف بما يجري في نفسه من شعور بالغضب، والأسف، والحزن، والكراهية، وتأثر أيضاً بالبيئة من حوله فقد أثر الحصير والليف في جنبه، كما لحقه الطين في جبهته، والدم في يديه الشريفة مع ما أصابه من الجراحات في المعارك والحروب، وما أصابه من ألم إثر سقوطه من الدابة، وما لحقه في الحياة الاجتماعية من أذى الكفار وجفاة الأعراب في جسمه، إلى غير ذلك من الوقائع الكثيرة التي نقلتها كتب السيرة النبوية مما يشير بوضوح إلى كمال شخصيته ﷺ، وعظيم مقامه، وكمال خلقه، وسعة حلمه، إلى جانب ما تشير إليه هذه الروايات من طبيعته البشرية في شخصيته الإنسانية، بحيث يجري عليه من البلاء ما يجري على الناس في طبائعهم البشرية، بل وقد يفوقهم في ذلك.

=

تكفأ تكفُّواً: أي تمايل إلى قدام ويميناً وشمالاً.

كأنما ينحط: أي يسقط.

من صبب: أي موضع منحدر من الأرض.

والمراد: أنه كان يمشي مشياً قوياً، ويرفع رجليه من الأرض رفعاً بائناً. التحفة، ١٠/ ٩، ١١، الديباج، (٥/ ٣٢٦)، شرح النووي، ١٥/ ٨٦.

(١) خ، كتاب الغسل، باب إذا جامع ثم عاد، ومن دار على نسائه في غسل واحد، ح(٢٦٥)، ١/ ١٠٥.

(٢) خ، كتاب المرض، باب أشد الناس بلاء الأنبياء، ح(٥٣٢٤)، ٥/ ٢١٣٩.

✿ مصطلحات البحث:[1]

١- المصاب: الصَّابة والمصيبة: "ما أصابك من الدهر، والجمع مَصاوِبُ ومَصائِب... والمصابُ: الإصابة".[2]

٢- المرض: "المريض: معروف والمَرَضُ: السُّقْمُ: نقيض الصحة يكون للإنسان والبعير وهو اسم للجنس".[3]

٣-الألم: "الألم والوجع، والجمع آلام، وقد ألم الرجل، يَألمُ ألماً، فهو آلمٌ، ويجمع الألم آلاماً وتألَّم وآلمْتُهُ. والأليم: المؤلم الموجع".[4]

٤- الجرح: "الجَرْح: الفعل: جَرَحَه يَجْرَحُه جَرْحاً: أثر فيه السلاح، وجَرَّحه: أكثر ذلك فيه ... والاسم: الجُرْح بـ "الضم"، والجمع أجْراَح، وجُرُوحٌ، وجِرَاحٌ".[5]

٥- الأذى: "كل ما تأذيت به. آذاه يؤذيه أذى وأذاذة وأذيَّة وتأذَّيْت به".[6]

٦- الجسم: "الجسد" كلّ ما له طول وعرض وعُمْق وكل شخص يدرك من الإنسان والحيوان والنبات"،[7] بخلاف البدن الذي غالباً ما يطلق على الشخص دون أطرافه.[8]

والمقصود بـ"المصاب" في هذه الدراسة: كل ما لحق بجسم رسول الله ﷺ ظاهراً،

(١) قدمت مصطلحات البحث في الترتيب حتى يكون القارئ من أول الأمر على بينة بنوع المصطلحات المستخدمة في البحث.

(٢) لسان العرب، لابن منظور، ١/ ٥٣٥، ٥٣٦.

(٣) المصدر السابق، ٧/ ٢٣٠.

(٤) المصدر السابق، ١٢/ ٢٢.

(٥) المصدر السابق، ٢/ ٤٢٢.

(٦) المصدر السابق، ١٤/ ٢٧.

(٧) المعجم الوسيط، ١/ ١٢٢.

(٨) انظر: "معجم مقاييس اللغة" (١/ ٢١١)، منال الطالب، لابن الأثير، ص١٦٣.

أو باطناً باختياره، أو بغير اختياره قبل البعثة، أو بعدها زمن حياته من مرض، أو ألم، أو جرح أو أذى أو تغير في البشرة* أو ثقل أو أثر بيئي طبيعي أو اجتماعي أو حيواني مما لا يستحسن في العادة والعرف مع الاقتصار على دراسة المرويات التي شملت ذكر لفظ المصاب.

✿ أسباب اختيار موضوع البحث:

١- دراسة جانب من أحوال شخص رسول ﷺ.

٢- بيان بشرية النبي ﷺ، وأنه عبدٌ ورسولٌ لله ﷻ.

٣- وجود أحاديث كثيرة، وروايات متعددة تبلغ (٩٣٦)(**) رواية في ذكر مصابات النبي ﷺ تكون مجموعة مادة علمية قيمة لموضوع بحث مستقل.

٤- التمييز بين الصحيح وغيره من الروايات الواردة فيما لحق جسم النبي ﷺ من المصابات المختلفة.

٥- سبر كتب السنة والسيرة النبوية لتقصي وتتبع مصابات النبي ﷺ الجسمية.

٦- خدمة جانب من حديث النبي ﷺ لكونه وحياً ومصدراً ثانياً من مصادر التشريع الإسلامي.

٧- محاولة الجمع بين الحديث النبوي، وأخبار السيرة النبوية.

(*) البشرة: ظاهر الجلد، والأدمة باطنة، انظر: غريب الحديث للخطابي، ٢/ ٥٢٢، ٥٢٣، تحرير ألفاظ التنبيه، للنووي، ص٣٦.

(**) علماً بأنه قد تم استبعاد مرويات حمرة العين وعددها (٧) وبرد اليدين وعددها (١٦)، وبرد القدم (٢)؛ لأنها من شمائله الشريفة، كما تم استبعاد الروايات التي اشتملت على لفظ الدواء دون الداء مثل الحجامة وبلغ عددها (٣٥)، ومرويات "رأيت شعره أحمر" دون لفظة (الشيب) (١٦)، والسعوط وعددها (١)، ومرويات السحر التي لم يذكر بها أثره على البدن.

✿ أهداف البحث:

١- إبراز جانب الأسوة النبوية للأمة الإسلامية فيما أصاب جسم رسول الله ﷺ للتأسي والاقتداء.

٢- إبراز الطبيعة البشرية في شخص رسول الله ﷺ في جميع ما ألمّ بجسمه الشريف من الابتلاء.

٣- بيان عظيم فضله، وسمو مقامه، وصبره الجميل على ما لحق بجسده الشريف من الابتلاء.

٤- جمع ودراسة وتخريج مرويات مصابات جسم النبي ﷺ الشريف من كتب السنة والسيرة النبوية.

٥- بيان كمال وجمال وقوة جسم رسول الله ﷺ مع ما لحق به من المصابات والابتلاءات.

٦- توضيح ما لحق بجسم رسول الله ﷺ من آثار البيئة الاجتماعية والطبيعية من حوله مما لا يستحسن في العادة من أثر الإنسان أو الحيوان أو الجماد.

✿ أهمية البحث:

١- بيان أن الرسول ﷺ قدوة لنا ونحن مأمورون بالتأسي به، فالناس إذا أصابهم مرض، فلهم في رسول الله ﷺ قدوة كاملة تثبت قلوب من ابتلي منهم، ولاسيما في هذا العصر الذي كثرت فيه الأمراض وتنوعت.

٢- بيان أن هذه الآلام والمصاب والجراحات لم تَعُقْه عن عبادة ربه، والقيام بتبليغ الدعوة، ولم تمنعه من مواجهة الأعداء ومقارعتهم بالسنان والبيان.

٣- التحذير من الغلو في شخص رسول الله ﷺ بإخراجه عن طبيعته البشرية، وبيان أن النبي ﷺ عبد لله تعالى في جميع أحواله ومقاماته الشريفة.

٤- بيان فضل النبي ﷺ وعظيم ما ابتلي به في جسمه الشريف.

٥- لما كانت النبوة اصطفاءً من المولى ﷻ يختص بها من يشاء من عباده ويؤيد الرسول بالوحي والعصمة في التبليغ من الزلل،(١) وهذا جانب من جوانبها، أما الجانب الآخر، فهو الجانب البشري، وذلك بما يصيب الجسم الشريف من الأمراض، والجراحات، والمصابات المتنوعة بحيث لا ينافي ذلك مقام النبوة والرسالة، فإني أحببت أن أبيّن هذا بالأدلة القاطعة وأبرز هذا الجانب، وأبيّن أن المرض لا ينافي علو المقام.

۞ حدود البحث:

تشمل هذه الدراسة ما ورد في الكتب التالية:

مما لحق بجسم رسول الله ﷺ **قبل البعثة وبعدها** من المصابات المتنوعة من مرض، أو ألم، أو أذى، أو تغيُّر في البشرة مضافاً إليها ما لحق الجسم الشريف من تأثيرات البيئة الطبيعية والاجتماعية بحيث تقتصر الدراسة على المرويات التي ذكر فيها نوع المصاب دون المرويات التي ذكرت العلاج أو الإيحاء بالمصاب دون ذكرها لنوع المصاب مع ترتيب المصابات حسب ألفاظها في الروايات على الأعضاء الشريفة(٢) تحت عناوين فقراتها على حروف المعجم.

(١) وفي هذا رد على المستشرقين الذين زعموا أن الوحي من نفس رسول الله ﷺ، وأن ما كان يعتريه من مشقة وثقل وعرق عند نزول جبريل- عليه السلام- عليه حالة صرع شديدة كما زعم هؤلاء. انظر: "المدخل لدراسة القرآن" لمحمد أبي شهبة، ص٨٤-١٠٠.

(٢) وجاء الترتيب في كل باب حسب ما يناسبه.

ولا تشمل الدراسة ما يتعلق بمرويات إصابة النبي ﷺ بالسحر إلا ما كان مقروناً بما له تأثير على جسم رسول الله ﷺ .

وتتضمن الدراسة أيضاً المرويات المتعلقة بمرض وفاة النبي ﷺ وسكرات الموت دون باقي أحداث الوفاة.

١- صحيح البخاري، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، ت(٢٥٦).

٢- صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، ت(٢٦١).

٣- سنن أبي داود للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ت(٢٧٥).

٤- سنن الترمذي، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، ت(٢٩٧).

٥- سنن النسائي، للإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ت(٣٠٣).

٦- سنن ابن ماجة، للإمام أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، ت(٢٧٥).

٧- الزهد، للحسن البصري، ت(١١٠).

٨- مسند معاوية الطرابلسي، ت(١٧٠).

٩- مسند الإمام عبدالله بن المبارك، ت(١٨١).

١٠- عوالي الحارث بن أبي أسامة، ت(١٨٦).

١١- كتاب المغازي، محمد بن عمر الواقدي، ت(٢٠٧).

١٢- الطبقات الكبرى، لابن سعد، ت(٢٣٠).

١٣- كتاب الأدب، لأبي بكر بن أبي شيبة، ت(٢٣٥).

١٤- سنن الدارمي، لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، ت(٢٥٥).

١٥- كتاب الزهد، أبو داود سليمان بن الأشعث، ت(٢٧٥).

١٦- الشمائل المحمدية، لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي، ت(٢٧٩).

١٧- مسند عبدالرحمن بن عوف، جمع أحمد بن محمد بن عيسى البرقي، ت(٢٨٠)

١٨- القناعة والتعفف، للحافظ ابن أبي الدنيا، ت(٢٨١).

١٩- كتاب الورع، للحافظ ابن أبي الدنيا.

٢٠- ذم الدنيا، للحافظ ابن أبي الدنيا.

٢١- جزء فيه من أحاديث الإمام أيوب السختياني، إسماعيل بن إسحاق القاضي، ت(٢٨٢).

٢٢- كتاب الوفاة، وفاة النبي ﷺ، لأحمد بن شعيب النسائي، ت(٣٠٣).

٢٣- كتاب السنن الكبرى، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ت(٣٠٣).

٢٤- كتاب الطب، للنسائي.

٢٥- صحيح بن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ت(٣١١).

٢٦- الفوائد والزهد والرقائق والمراثي، جعفر بن نصر البغدادي، ت(٣٤٨).

٢٧- مسند عمر بن الخطاب، أحمد بن سلمان النجاد، ت(٣٤٨).

٢٨- السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، لأبي حاتم البستي، ت(٣٥٤).

٢٩- سنن الدارقطني، للدارقطني، ت(٣٥٨).

٣٠- أخلاق النبي ﷺ وآدابه، للأصبهاني، ت(٣٦٩).

٣١- المستدرك، للحاكم النيسابوري، ت(٤٠٥).

٣٢- مسند إبراهيم بن أدهم الزاهد، محمد بن إسحاق المعروف بابن منده، ت(٣٩٥).

٣٣- أعلام النبوة، لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي، ت(٤٥٠).

٣٤- جوامع السيرة النبوية، لابن حزم الأندلس، ت(٤٥٦).

٣٥- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، البيهقي، ت(٤٥٨).

٣٦- السنن الكبرى، للبيهقي.

٣٧- السنن الصغرى، للبيهقي.

٣٨- كتاب الزهد الكبير، للبيهقي.

٣٩- الدرر في اختصار المغازي والسير، ليوسف بن عبدالبر النمري، ت(٤٦٣)

٤٠- الشفا بتعريف أحوال المصطفى، للقاضي عياض، ت(٥٤٤).

٤١- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، للإمام السهيلي، ت(٥٨١).

٤٢- الوفا بأحــوال المصطفى، للإمـام أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، ت(٥٩٧).

٤٣- الطب من الكتاب والسنة، لموفق الدين عبداللطيف البغدادي، ت(٦٢٩)،

٤٤- الأحاديث المختارة، للمقدسي، ت(٦٤٣).

٤٥- الطب النبوي، لضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي، ت(٦٤٦).

٤٦- السيرة النبوية، للدمياطي، ت(٧٠٥).

٤٧- الشفا في الطب المسند عن السيد المصطفى، التيفاشي، ت(٧٣٤).

٤٨- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ت(٧٣٩).

٤٩- الطب النبوي، لابن القيم الجوزية، ت(٧٥١).

٥٠- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم الجوزية.

٥١- الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء، لمغلطاي.

٥٢- شمائل الرسول ﷺ، لابن كثير، ت(٧٧٤).

٥٣- السيرة النبوية، لابن كثير.

٥٤- نظام الحكومة النبوية المســمى التراتيب الإداريــة، لعبدالحي الكتاني، ت(٧٨٩).

٥٥- الرصف لما روي عن النبـي ﷺ من الفعل والوصف، محمد بن محمد العاقولي، ت(٧٩٧).

٥٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ الهيثمي، ت(٨٠٧).

٥٧- وسيلة الإسلام بالنبي ﷺ، لأبي العباس أحمد بن الخطيب الشهير بابن قنفذ، ت(٨١٠).

٥٨- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، ت(٨٤٠).

٥٩- كتاب علامات النبوة، للبوصيري.

٦٠- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر، ت(٨٥٢).

٦١- اللفظ المكرم بخصائص النبي المعظم ﷺ، الخيضري، ت(٨٩٤).

٦٢- المنهل السوي والمنهل الروي في الطب النبوي، السيوطي، ت(٩١١).

٦٣- زهر الخمائل عن الشمائل أوصاف النبي ﷺ، السيوطي.

٦٤- الخصائص الكبرى، السيوطي.

٦٥- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، القسطلاني، ت(٩٢٣).

٦٦- حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختارﷺ، لمحمد بن عمر الحضرمي، ت(٩٣٠).

٦٧- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، الصالحي، ت(٩٤٢).

٦٨- مرشد المختار إلى خصائص المختار ﷺ، لابن طولون الدمشقي، ت(٩٥٣).

٦٩- السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون إنسان العيون علي بن برهان الحلبي، ت(١٠٤٤).

٧٠- شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، ت(١١٢٢).

٧١- الشمائل الشريفة للإمام السيوطي وشرحها، للمناوي، ت(١٣٠١).

٧٢- إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأموال والحفدة والمتاع، المقريزي.

٧٣- معجز محمد رسول الله ﷺ، الثعالبي، ت(١٩٣٢).

✿ منهج البحث:

أولاً: يشمل منهج البحث منهجين أساسيين، هما:

الأول: المنهج الاستقرائي: ويستخدم في تتبع وجمع مرويات مصابات النبي ﷺ الجسمية.

الثاني: المنهج التحليلي النقدي: ويستخدم في دراسة رجال الإسناد للحكم على سند الحديث.

ثانياً: المنهج في دراسة الأحاديث ويشمل:

١ - حصر مرويات كلّ ما أصاب الجسم الشريف ظاهراً أو باطناً باختياره أو بغير اختياره من مرض أو ألم أو جرح أو أذى أو تغيُّر أو ثقل أو أثر بيئي طبيعي أو اجتماعي مما لا يستحسن في العادة.

ترتيب الأحاديث على الأعضاء الشريفة، ويكون في النقاط التالية:

- **النقطة الأولى**: إذا كان الحديث يشمل أكثر من مصاب فإنه يكرر لكن الدراسة الإسنادية لا تتكرر، وإنما يحال على الموطن الأول فإذا جاء المصاب من طريق صحابيين فأكثر فإن الأحاديث ترتب على حسب حروف المعجم، مع الإشارة في الهامش عند ورود الحديث في موضع الدراسة أنه جاء من طريق أكثر من صحابي، ثم يُدرس كلّ حديث في موضعه إذا كان خارج الصحيحين، أما الحكم عليهما، فإنه يكون في أحد الحديثين مع شرح الغريب والفوائد، مما قد يسبب الإحالة على متأخر حسب طبيعة الدراسة.

- **النقطة الثانية**: بالنسبة لمتن الحديث فيقدم المتن، الأكثر توضيحاً للمصاب ثم الإشارة إلى ما وقع في الطرق الأخرى من الاختلاف، وفي حالة تساوي المرويات في ذكر المصاب وما يتعلق به فيقدم المتفق عليه، ثم ما كان في "صحيح البخاري"، ثم "صحيح مسلم"، ثم "سنن أبي داود"، ثم "سنن الترمذي"، ثم "سنن النسائي"، ثم

"سنن ابن ماجه"، ثم باقي كتب السنن، ثم المسانيد، ثم كتب السيرة النبوية، علماً بأنني التزمت غالباً بذكر المصاب وتحديده في الروايات الأخرى بعينه دون استعمال اصطلاحات المحدثين بنحوه، بمثله، بمعناه، زيادة في توضيح عين المصاب وما يتعلق به إلا فيما ندر. مع سياقة الأسانيد، فإذا كان الحديث مروياً من أكثر من طريق والتقت في أحد الرجال سقت السند الأول حتى موضع اتفاقه مع السند الآخر، ثم سقت السند الثاني، وعند موضع التقائهما أقول : كلاهما قال أو ثلاثتهم وأذكر باقي السند، ثم المتن الأكثر توضيحاً للمصاب، ثم أنبه إلى ما وقع في الطرق الأخرى من الاختلاف، والتزمت بكتابة نص الحديث كاملًا في أول موضع وعند تكراره ؛ وذلك للبيان والوضوح إلا إذا طال لفظه فإني اقتصر على موضع الشاهد وأحذف باقي اللفظ مع الإحالة إلى موضع الدراسة.

- النقطة الثالثة: أفردت حديث كلِّ صحابي على حدة في الدراسة، وإن تعددت طرق الحديث واشتركوا في ذكر المصاب بادئة باسم الصحابي ثم قولي جاء المصاب بلفظ (......) مرتبة الأحاديث ترتيباً أبجدياً حسب قول رسول الله ﷺ إن كان حديثاً قولياً، وعلى حسب قول الصحابي إن كان حديثاً فعلياً غالباً، ثم يكرر لفظ الحديث عند كلّ مصاب في موضعه دون الدراسة والإحالة إلى موضع الدراسة مع تقديم لفظ المصاب .

- النقطة الرابعة: تعريف المصاب وذلك بالرجوع إلى كتب الغريب واللغة والشروح والكتب الطبية حسب الاستطاعة.

- النقطة الخامسة: بالنسبة لترتيب كتب السنة المشرفة؛ فيقدم "صحيح البخاري"، ثم "صحيح مسلم"، ثم السنن الأربعة، ثم باقي كتب السنة المشرفة على حسب الوفاة. ثم كتب السيرة النبوية، وقد أفردت كل كتاب من كتب السنة المشرفة في سطر زيادة في البيان، أما كتب السير فقد جمعت في نفس السطر ورتبت حسب الوفاة أيضاً بخلاف كتب السنة.

- النقطة السادسة: ترقيم الأحاديث ليسهل الرجوع إليها في الفهرسة والهوامش، وذلك بذكر رقم الحديث داخل المبحث ويكون في البسط، وذكر رقم تسلسله في البحث ويكون في المقام.

- النقطة السابعة: شرح غريب الحديث بضبط الغريب، وبيان معناه معتمدة في ذلك على كتب غريب الحديث، وقد أرجع أحياناً إلى كتب اللغة.

- النقطة الثامنة: بيان فوائد الحديث، يُبين في هذه الفوائد بعض ما يستنبط من أحكام وآداب وتوجيهات، ويعتمد في ذلك على ما قرره أهل العلم في كتب الشروح وغيرها بصورة مختصرة، وبما يبرز للناس الأسوة الحسنة فيما أصاب جسم النبي ﷺ، ولا يتوسع فيها، وذلك في الأحاديث المقبولة خلافاً للأحاديث الموضوعة والضعيفة جداً.

- النقطة التاسعة: الاكتفاء بذكر معلومات النشر للمصادر والمراجع في نهاية الرسالة مع الاكتفاء بذكر عنوان الكتاب في الهوامش مختصراً.

- النقطة العاشرة: استعملت بعض الرموز والاختصارات في أسماء المصادر التي رجعت إليها وقد ذكرت بياناً بذلك.

ثالثاً: التخريج:

اعتمدت في تخريج الأحاديث الواردة في الصحيحين والسنن الأربعة على طبعة مصطفى ديب البغا في صحيح البخاري، وطبعة محمد فؤاد عبدالباقي لصحيح مسلم، وابن ماجه والترمذي والمتممة بتحقيق أحمد شاكر، والنسائي بحاشية شرح السندي، وسنن أبي داود تحقيق عزت الدعاس، واعتمدت على طبعتين لمصنف ابن أبي شيبة إحداهما الطبعة الهندية والأخرى لدار الفكر، كما اعتمدت في مسند أبي عوانة على طبعتين كلتاهما لدار المعرفة.

وعزوت الأحاديث إلى مواضعها باسم الكتاب والجزء والصفحة ورقم الحديث إن وجد وذلك في الكتب الستة.

أمّا باقي كتب السنة الشريفة فاكتفيت بالعزو إليها بذكر رقم الجزء والصفحة ورقم الحديث إن وجد، ورتبت الطرف حسبما ظهر بعد رسم شجرة الإسناد فأبدأ في الغالب بذكر إسناد الإمام البخاري، ثم مسلم، ثم باقي السنن الأربعة، ثم باقي كتب السنة حسب الوفاة، مراعية من روى الحديث عن صاحب الكتاب الأصل أو من طريقه، ثم من اتفق معه في شيخه فمن فوقه، وأنبه على من أخرج الحديث عن مصنف آخر مثل ما يخرجه أحمد عن عبدالرزاق فأقول رواه عبدالرزاق وعنه أحمد، وميّزته عمّا رواه مصنف من طريق مصنف آخر حيث أقول ومن طريقه. علماً بأنني قمت بتخريج الأحاديث بالرجوع إلى كتب الأطراف والمعجم المفهرس والكتب المتخصصة بتخريج الأحاديث، بالإضافة إلى الرجوع إلى الموسوعة الألفية. وأثبت من طرق الحديث ما جاء به لفظ المصاب دون ما لم يجئ فيه إلا فيما ندر ولحاجة.

رابعاً: دراسة الإسناد:

- التأكد من الراوي المذكور في السند خاصة فيمن يلتبس براوٍ آخر وذلك بمراجعة الشيوخ والتلاميذ في (تهذيب الكمال) إذا كان الراوي من رجال الكتب الستة أو ملحقاتها، ومن ثَمَّ ترجمة الراوي بذكر الاسم واسم الأب ونسبه وولائه إن وجد وكنيته وضبط ما يشتبه من ذلك مع ذكر أقوال علماء الجرح والتعديل من غير التزام بنقل نص العبارة مقتصرة على معرض الشاهد، وختم كل ترجمة لأصحاب الكتب الستة وملحقاتها بقول الإمامين الذهبي وابن حجر، وقد أختم الترجمة بعبارة وخلاصة القول فيه، وذلك في حالة الاختلاف في الحكم على الراوي مع الحافظ ابن حجر، أو بيان ما التبس من حاله، مع مراعاة التالي:

١- استبعاد دراسة أحاديث البخاري ومسلم إلا ما ورد معلقاً.

٢- إذا كان الراوي قد اتفق الأئمة على توثيقه فإنه لا تفصل الدراسة فيه وأكتفي بقولي وثقه فلان وفلان.

٣- إذا كان الراوي ممن اختلف فيه أئمة النقد بين قولهم فيه ثقة وبين قولهم فيه صدوق، فإنه يعتمد قول المعتدلين في الجرح والتعديل دون المتساهلين والمتعنتين، مبتدئة بقول من وثقه ثم من جرَّحه.

٤- إذا كان الراوي ممن اتفق الأئمة على تضعيفه فإنه تفصل فيه معظم أقوال الأئمة، ثم تبين النتيجة فيه مع بيان مرتبة ضعفه من حيث الاعتبار به أو عدمه.

٥- إذا كان الراوي ممن لا يُقبل حديثه في المتابعات والشواهد فإنه يفصل فيه أقوال أئمة النقد ويبين أن حديثه لا ينجبر بالمتابعات والشواهد.

٦- إذا تكرر الراوي في حديث آخر فيذكر اسمه، وخلاصة حكم العلماء فيه بدون التقيُّد بنقل عبارة أحد من الأئمة مع الإحالة على رقم الحديث الذي ترجم فيه.

٧- الراوي الذي لم أقف على ترجمته أبين ذلك بقولي : (لم أقف عليه)، وإذا وجدت حكماً للإمام من أئمة الحديث فإني أعتمد حكمه على الحديث في النتائج.

خامساً: الحكم على الحديث:

إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فمعلوم أنه صحيح، وإذا كان في غير رواية الصحيحين، فيذكر حكم كل طريق بناء على ضوء ما تبين من حال الرواة، فإذا كان الحديث رواته ثقات؛ فيحكم عليه بـ "الصحة"، وإذا كان أحد رواة الحديث خفيف الضبط ولم يخالف وبقية رواته ثقات؛ حكم عليه بـ "الحسن لذاته"، وإذا كان أحد رواة الحديث ضعيفاً ضعفاً منجبراً بشرط أن يكون مثله أو فوقه؛ حكم على إسناده بـ "الضعف"، ثم إن كان له متابع أو شاهد صار بذلك "حسناً لغيره"، وإذا كان أحد رواته كذَّاباً أو فيه رجل متهم بالكذب أو رجل فحش غلطه، أو كثرت غفلته أو ظهر فسقه؛ فإنه يحكم على إسناده بـ "الوضع" أو "الضعف الشديد الذي لا ينجبر

بالمتابعات أو الشواهد".

ولقد حرصت على مراجعة كتب العلل؛ للوقوف على أقوال العلماء كالبخاري رحمه الله فيما نقله عنه الترمذي في العلل الكبير، وأبي حاتم وأبي زرعة - رحمهما الله - فيما نقله عنهما ابن أبي حاتم رحمه الله وكلام الدارقطني في العلل.

- إذا اختلف العلماء في الحكم على الحديث فإني أعرض أقوالهم تحرياً للدقة ووضوحاً للأمر مبينة ما استندوا إليه.

- إذا تكرر الحديث من طريق صحابيين فأكثر وكان أحدهما في الصحيحين أو في أحدهما فإني لا أتوسع في ترجمة رجال الحديث الثاني، وإنما أعتمد في الدراسة على كتاب التهذيب والتقريب للحافظ ابن حجر وذلك إذا كان الراوي من رجال الكتب الستة أو ملحقاتها للاستئناس، وإذا كان خارج الكتب السابقة فإني أبحث في الكتب حتى أصل إلى حاله من الجرح والتعديل وأذكر الحكم في الموضع الأول غالباً مبينة سبب ضعف الحديث وترقيته إن أمكن وأحيل في الحكم على الحديث الثاني الموضع الذي تمت فيه الدراسة، ولا أكرر الدراسة وإنما أكتفي في هذا الموضع بذكر الحكم العام للحديث، علماً بأني أبدأ بالحكم العام للأحاديث ثم أفصل طرق الحديث تحته.

هذا المنهج الذي سرت عليه في كتابة الرسالة، وعندما عزمت على طباعتها ونشرها قمت باختصارها مرتين لتناسب مع طبيعة النشر العام، ونزولاً عند رغبة دار الصميعي بالرياض في اختصارها في مجلد واحد.

١- اكتفيت بذكر صحابي الحديث، وذكر درجة الحديث وغريبه والفوائد المستنبطة منه.

٢- حذفت المصادر التي تتعلق بتخريج الأحاديث، والأسانيد ودراسة الرجال.

وأما وجود الأحاديث الموضوعة في البحث والتي بلغت ٢.٨٩٪ سببت لي حيرة شديدة في حذفها أو إبقائها، وبعد استخارة الله عز وجل أكثر من مرّة، واستشارة أهل العلم

والفضل لاح لي إبقاؤها مع الإشارة بجانب كل حديث منها بأنها كذب وافتراء عن رسول الله ﷺ ليعلم أنها موضوعة غير مقبولة.

٣- حذفت فهرس الآيات القرآنية، وغريب الحديث، والأشعار، والبلدان والأماكن.

ولأن من أهداف هذه الدراسة جمع واستقصاء جميع ما ورد في مصابات النبي ﷺ الجسمية، ثم بيان الصحيح بنوعيه، والحسن بنوعيه، والضعيف، والواهي، والموضوع منها، بحيث تكون مرجعًا لعموم مصاباته الجسمية، ومما لا شك فيه أن إيراد الموضوع منها مع بيان وضعه فيه ذبٌّ للكذب عنه ﷺ، وتعريف بها فيجتنب.

۞ الدراسات السابقة:

رغم أهمية موضوع الأسوة النبوية في مصابات النبي ﷺ، وحيوية هذه القضية باتصالها المباشر بشخصية صاحب الرسالة ﷺ، فإن غالب ما كتب مما يتصل بهذا الموضوع بوجه من الوجوه، اهتم بما يتصل بأساليب العلاج، أو ما يسمى بالطب النبوي، فقد ألَّف كل من الإمام عبدالملك بن حبيب الألبيري ت(٢٣٨هـ) كتاباً سمَّاه "الطب النبوي"، والإمام موفق الدين عبداللطيف البغدادي ت(٦٢٩هـ)، كتاب الطب من الكتاب والسنة، والإمام أحمد بن يوسف التيفاشي ت(٦٥١هـ)، كتاب "الشفا في الطب المسند عن السيد المصطفى"، والإمام ابن قيم الجوزية ت(٧٥١هـ) كتاب "الطب النبوي"، والإمام السيوطي ت(٩١١هـ) كتاب "المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي".

كما تناول مسألة الطب النبوي من الدراسات الجامعية الباحث أحمد محمد يحيى زبيلة في رسالته العلمية لنيل درجة الماجستير بعنوان "تخريج ودراسة أحاديث الطب النبوي في الأمهات الستة" جامعة أم القرى، لعام ١٤٠٨هـ.

ومن هنا يظهر أن اهتمام الباحثين انصب على قضية العلاج، وإن كان لا يخلو من ذكر شيء من المصاب، إلا أنها لم تختص بشخص رسول الله ﷺ وما أصابه في بدنه الشريف من الأمراض والآلام والأذى، والتغّيرات التي لحقت جسمه الشريف، وهو ما سوف تختص به هذه الدراسة المطروحة، واهتمت به وتميزت به عن الدراسات السابقة.

✪ خطوات البحث:

أ- جمع وحصر مرويات مصابات الجسم الشريف من الكتب الستة، وكتب السنن والمسانيد، والمعاجم، والموطآت، والمصنفات، وكتب الطب النبويّ، والزهد، والرقائق، والأجزاء الحديثية، وكتب الزوائد، والأطراف، وكتب السيرة النبوية(*) والتي بلغت في مجملها (٩٣٦) رواية.

ب- تصنيف مرويات مصابات النبي ﷺ الجسمية حسب أثر البيئة الطبيعية والاجتماعية وأثر الحيوان، والشيطان، والأعضاء الشريفة.

ج- القيام بدراسة الأحاديث، وتخريجها، والحكم عليها مع بيان غريب الحديث والفوائد والإرشادات العامة التي تبرز جانب الأسوة في شخصية رسول الله ﷺ بصورة مختصرة تتمشى مع طبيعة البحث المختصة بالجمع، والدراسة بالدرجة الأولى، والتي تم حذفها، اختصارًا للبحث.

(*) الكتب التي تم ذكر أسمائها من قبل.

۞ الرمــوز والمختصــرات(*):

أولاً : الرموز:

ت	الرمــــز	بيانـــــــــه
١)	ت	سنن الترمذي
٢)	تخ	التاريخ الكبير للبخاري
٣)	تخ أصبهان	تاريخ أصبهان
٤)	تخ بغداد	تاريخ بغداد
٥)	تخ الدوري	تاريخ ابن معين رواية الدوري
٦)	تخ (ابن طهمان)	تاريخ ابن معين رواية ابن طهمان
٧)	تخ الطبري	تاريخ الطبري
٨)	تخ (مي)	تاريخ ابن معين رواية الدارمي
٩)	تخ (واسط)	تاريخ واسط
١٠)	ثقات حب	ثقات ابن حبان
١١)	جه	سنن ابن ماجة
١٢)	حب	صحيح ابن حبان
١٣)	حم	أحمد في مسنده
١٤)	خ	صحيح البخاري
١٥)	خت	البخاري تعليقاً
١٦)	خز	ابن خزيمة في صحيحه

(*) مرتبة على حروف المعجم.

ت	الرمــــز	بيانـــــــــه
١٧)	د	سنن أبي داود
١٨)	س	سنن النسائي في التقريب
١٩)	ش	ابن أبي شيبة في مصنفه
٢٠)	ض خ	ضعفاء البخاري
٢١)	ض ع	ضعفاء العقيلي
٢٢)	ض ن	ضعفاء النسائي
٢٣)	ض ابن الجوزي	ضعفاء ابن الجوزي
٢٤)	ط	مالك في الموطأ
٢٥)	ط ابن سعد	ابن سعد في الطبقات
٢٦)	طب	المعجم الكبير، للطبراني
٢٧)	طح	الطحاوي
٢٨)	ط خليفة	طبقات خليفة
٢٩)	طس	المعجم الأوسط، للطبراني
٣٠)	طص	المعجم الصغير، للطبراني
٣١)	ع	أصحاب الكتب الستة
٣٢)	عب	عبد الرزاق في مصنفه
٣٣)	عو	أبي عوانة في مسنده
٣٤)	قط	الدارقطني في سننه وفي كتابه العلل
٣٥)	ك	الحاكم في مستدركه
٣٦)	كر	ابن عساكر في تاريخه
٣٧)	م	صحيح مسلم

ت	الرمز	بيانه
٣٨)	مي	سنن الدرامي
٣٩)	ن	سنن النسائي
٤٠)	هق	السنن الكبرى، للبيهقي
٤١)	٤	أصحاب السنن الأربعة

ثانياً : المختصرات :

ت	الاختصار	بيانه
١)	أشرف الوسائل	أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل، لابن حجر الهيتمي
٢)	الإصابة	الإصابة في معرفة الصحابة، لابن حجر العسقلاني
٣)	الأنوار	مشارق الأنوار، للقاضي اليحصبي
٤)	الارواء	أرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني
٥)	الاستيعاب	الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبدالبر
٦)	البغوي في الأنوار	الأنوار في شمائل النبي المختار
٧)	التحفة	تحفة الأحوذي، للمباركفوري
٨)	التذكرة	تذكرة الحفاظ، للذهبي
٩)	ترتيب علل تك	ترتيب علل الترمذي الكبير
١٠)	التقريب	تقريب التهذيب، لابن حجر
١١)	التلخيص	التلخيص الحبير، لابن حجر
١٢)	التهذيب	تهذيب التهذيب، لابن حجر
١٣)	تهذيب الأسماء	تهذيب الأسماء واللغات، للنووي
١٤)	تهذيب الكمال	تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمقدسي

ت	الاختصار	بيانـــــــــه
١٥)	ثقات العجلي	معرفة الثقات، للعجلي، بترتيب الهيثمي والسبكي
١٦)	ثقات شاهين	تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين
١٧)	جامع التحصيل	جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي
١٨)	الجرح	الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم
١٩)	الجمع لابن القيسراني	الجمع بين رجال الصحيحين، لابن القيسراني
٢٠)	الحلية	حلية الأولياء، لأبي نعيم
٢١)	الخلاصة	تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي
٢٢)	دلائل النبوة	دلائل النبوة، للبيهقي
٢٣)	الرصف، للعاقولي	الرصف لما روي عن النبي ﷺ من الفعل والوصف
٢٤)	السير	سير أعلام النبلاء، للذهبي
٢٥)	الشُّعَبْ	شُعَبْ الإيمان، للبيهقي
٢٦)	العارضة	عارضة الأحوذي، للمباركفوري
٢٧)	علل ابن المديني	علل الحديث ومعرفة الرجال، لابن المديني
٢٨)	علل الترمذي	شرح علل الترمذي، لابن رجب
٢٩)	العلل لأحمد	العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل
٣٠)	العمدة	عمدة القارئ، للعيني
٣١)	الفتح	فتح الباري، لابن حجر
٣٢)	الكنى للدولابي	الكنى والأسماء، للدولابي
٣٣)	الكواكب النيرات	الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لابن كيال
٣٤)	المجمع	مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي

ت	الاختصار	بيانــــــــه
٣٥)	المختارة	الأحاديث المختارة، لضياء الدين المقدسي
٣٦)	مشاهير الأمصار	مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأمصار، لابن حبان
٣٧)	معرفة التابعين	معرفة التابعين من الثقات، لابن حبان
٣٨)	المعرفة ليعقوب	المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي
٣٩)	المغني	المغني في الضعفاء، للذهبي
٤٠)	المنهل السوي	المنهل السوي والمنهل الروي في الطب النبوي، للسيوطي
٤١)	موضح أوهام الجمع	موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي
٤٢)	الميزان	ميزان الاعتدال، للذهبي
٤٣)	النهاية	البداية والنهاية، لابن كثير
٤٤)	نهاية الاغتباط	نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لعلاء الدين علي رضا
٤٥)	نهاية الاغتباط	نهاية الاغتباط بمن رمي بالاختلاط، لابن كيال

التمهيـــــد

الوقاية الصحية في الإسلام وفضل الإصابة بالمرض

لقد اهتم الإسلام بصحة الفرد اهتماماً بالغاً، ولم يعد مفهوم الصحة يعني خلُوَّ البدن من المرض، بل هي "حالة من الانسجام والاستقرار البدني والنفسي والاجتماعي، تمكن الشخص من ممارسة نشاطاته اليومية على الوجه الطبيعي".[1]

ومن مظاهر اهتمام الإسلام بصحة الفرد اهتمامه بالبيئة الصحية وهي "كل ما يحيط بالإنسان من نبات وحيوان وماء وهواء وغيره"[2] يقول الله تعالى: ﴿ كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾[3] وفي هذا النهي عن الفساد في الأرض والعبث بالبيئة وإفسادها.[4] ولهذا حثَّ على النظافة وأمر بتنظيف الأفنية مخالفة لليهود.[5] وبإطفاء النار عند النوم حماية للبيئة من الخطر[6].

ونهى عن التبول في الأماكن التي ينتفع الناس بها كالظل والشارع،[7] ومكان

---

(١) الموسوعة الطبية الفقهية، لأحمد كنعان، ص٦٠٩.

(٢) المصدر السابق، ص١٧٠.

(٣) سورة البقرة، آية ٣٠.

(٤) الموسوعة الطبية، ص١٧١.

(٥) ت، كتاب الأدب، باب ما جاء في النظافة، ح(٢٧٩٩)، ٥/ ١٠٣، ١٠٤ وقال : هذا حديث غريب، وخالد بن إلياس يضعف.

(٦) خ، كتاب الاستئذان، باب لا تترك النار في البيت عند النوم، ح(٥٩٣٦)، ٥/ ٢٣١٩، ٢٣٢٠.

(٧) د، كتاب الطهارة، باب المواضع التي نهى النبي ﷺ عن البول فيها، ح(٢٥)، ١/ ٢٨.

جه، كتبا الطهارة، باب النهي عن الخلاء على قارعة الطرق، ح(٣٢٨)، ١/ ١١٩.

ك، ١/ ١٦٧ وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وإنما تفرَّد به مسلم ووافقه الذهبي وقال: صحيح.

الاستحمام[1] وفي الماء الراكد، [2] والجاري[3]. لأن الماء وسط ملائم لنمو الجراثيم والطفيليات، وخاصة مرض البلهارسيا الذي يموت بسببه كل عام الملايين ومرض الكوليرا والتيفود.[4] وأمر بغرس الشجر؛[5] لأن له أثراً كبيراً في تحقيق البيئة الصحية،[6] كما اهتم الإسلام بتوجيه الفرد بتوجهات صحية للمحافظة على صحته، فحث المسلم على الاستبراء.[*] لأن إفراغ المثانة ومجرى البول يمنع حدوث الالتهاب، أو ترسب الأملاح، وكذلك إخراج ما بقي في الشرج من الغائط واستعمال الماء الطهور، يحمي الشرج من الالتهاب والاحتقان، وقد ثبت طبياً أن التهابات الجهاز البولي تأتي عن طريق تلوث مجرى البول بالميكروبات الموجودة في الغائط، وخصوصاً عند النساء، لقصر قناة مجرى البول.[7] وأمر المسلم بالاغتسال بعد خروج المني للمحافظة أيضاً على سلامة مجرى البول، ومنعاً من حدوث التهاب في عنق الرحم (القرحة) وتنشيط الجسم وبث الحيوية فيه. وأمر بالوضوء عند الصلاة بغسل الأعضاء التي تتعرض للهواء

---

(١) ت، أبواب الطهارة، ما جاء في كراهية البول في المغتسل، ح(٢١)، ١/ ٣٢، ٣٣، وقال: غريب.
د، كتاب الطهارة، باب البول في المستحم، ح(٢٧)، ١/ ٢٩.

(٢) م، كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في الماء الراكد، ١/ ٢٣٥، ح(٢٨٢).
ت، كتاب الطهارة، باب كراهية البول في الماء الراكد، ح(٦٨)، ١/ ١٠٠، وقال: حديث حسن صحيح.
ن، كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في الماء الراكد، ١/ ١٢٥.
د، كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في الماء الراكد، ١/ ٥٦، ح(٦٩).

(٣) الموسوعة الطبية، لأحمد كنعان، ص١٦٧، الطب الإسلامي شفاء بالهدي القرآني، لمحمود أحمد نجيب، ص٦٠، الوقاية الصحية على ضوء الكتاب والسنة، لؤلؤة آل علي ١٩٧.

(٤) المصدر السابق.

(٥) م، كتاب المساقاة، باب فضل الغرس والزرع، ح(١٥٥٢)، ٣/ ١١٨٨.

(٦) الموسوعة الطبية الفقهية، لأحمد كنعان، ص١٧٥.

(*) وهو إخراج ما بقي في المخرج من بول أو غائط. الطب الإسلامي لمحمود نجيب، ص٥.

(٧). الطب الإسلامي شفاء بالهدي القرآني، لمحمود نجيب، ص٥.

والأتربة والغبار، فيمنع إصابة الجلد بالالتهابات نتيجة تراكم هذه الأتربة، ويكفل الوقاية من الفطريات بين أصابع القدمين، ويقلل من حدوث سرطان الجلد؛ لأن من أهم أسباب حدوثه التعرض للمواد الكيماوية الناتجة من صناعة البترول.(١)

وأمر المسلم بأداء الصلاة خمس مرات في اليوم والليلة، فحركات الصلاة باستمرار وانتظام تؤدي إلى حفظ ليونة المفاصل، وقوة العضلات، فلا يحدث اعوجاج للعمود الفقري، والوقاية من الانزلاق الغضروفي، وضغط النتوءات العظمية على الأعصاب، وكذلك تنشيط الدورة الدموية، فلا يحدث احتقان بالأوردة وخصوصاً في الساقين.(٢)

كما أن للسجود فوائد كثيرة منها تحريك جميع عضلات الجسم، وتنشيط القلب والدورة الدموية، وهو نافع لأصحاب النزلة والزكام، وتقوية جدر وعضلات الشرايين الدماغية،(٣) كما رغّب المصطفى ﷺ لمن أصاب بطنَه الدودُ بالصلاة، ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه فالتفت إلى الرجل فقال: "أشكمت(*) دود" قلت: نعم يا رسول الله قال: قم فصل فإن في الصلاة شفاء"،(٤) ففي الصلاة تنغمز أكثر الأعضاء وخصوصاً المعدة والأمعاء وسائر أعضاء التنفس. وفيها هضم الطعام من المعدة والأمعاء وتحريك فضوله، كما أن في الصلاة ذهاباً للهموم والأحزان عن النفس

---

(١) المصدر السابق، ص٩، مع الطب في القرآن الكريم، عبدالحميد دياب، ص١٢٢، ١٢٣ وانظر الوقاية الصحية على ضوء الكتاب والسنة، لؤلوه بنت صالح آل علي، ص١٠١-١١٠- ١٢١، ١٢٦. الطب الإسلامي شفاء بالهدي القرآني، لمحمود نجيب، ص١١، ١٢، ١٤، ١٥.

(٢) شرح سنن جه، للسندي، ٢/ ٣٤٢. الطب الإسلامي شفاء بالهدي القرآني، لمحمود نجيب، ص١١، ١٢، ١٤، ١٥.

(٣) مع الطب في القرآن الكريم، عبدالحميد دياب، ص١٢٤، ١٢٥.

(*) الشُّكم: بالضم الجزاء ... وأصله من شكيمة اللِّجام كأنها تمسك فاه عن القول. النهاية، مادة (ش ك م)، ٢/ ٤٩٦ وانظر لسان العرب، ١٢/ ٣٢٤.

(٤) جه، كتاب الطب، باب الصلاة شفاء، ح(٣٤٥٨)، ٢/ ١١٤٤. وقال السندي، ٢/ ٣٤٥، وإسناده فيه لين قد ضعفه الجمهور.

ويصفو فيها الذهن وتُطفئ نار الغضب.(١)

وأمر المسلمَ بالصيام وفيه كثير من الفوائد منها إراحة الجهاز الهضمي، وعضلة القلب، وحماية الأمعاء من الشلل، وحثّ الإنسان على تناول الطعام فقال تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟﴾، (٢) فالأصل في الأغذية أنها لبناء الجسم وإعادة ما يندثر من أنسجة وتقدم القدرة الكافية التي تستنفد في الحفاظ على حرارته وفي قيام أجهزته بأعمالها، (٣)وبذلك يكون الإسلام قد زوَّد المسلم بتوجيهات شخصية وجماعية للمحافظة على جسمه صحيحاً وبيئته نظيفة. ونهى وحذّر من الإسراف في الأكل وأمر بالأكل من الطيبات(٤) ومن هذه الطيبات اللحم(٥) فإنه مصدر البروتينات ونقصها يؤدي إلى فقر الدم والتخلف العقلي والقصور الكبدي وغيرها، ومنها سمك البحر(٦)فهو مصدر الكالسيوم واليود، وهو ضروري لوظائف الغدة الدرقية(٧)واللبن(٨) الذي يحتوي على عناصر غذائية عالية والتمر(٩) فهو مصدر

---

(١) شرح جه، للسندي، ٢/ ٣٤٣. وانظر الوقاية الصحية على ضوء الكتاب والسنة، لؤلوه بنت صالح، ص٢٨٩-٣٠٠، ٢٨٤-٢٨٦.

(٢) سورة الأعراف، آية ٣١.

(٣) مع الطب في القرآن، عبدالحميد دياب، ص١٢٨-١٢٩، الوقاية الصحية على ضوء الكتاب والسنة، لؤلوه بنت صالح آل على، ص٣٢٩-٣٤٤.

(٤) ﴿كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾. سورة الأعراف، آية (١٦٠).

(٥) ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾. سورة النحل، آية (٥).

(٦) ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾. سورة النحل، آية (١٤).

(٧) مع الطب في القرآن الكريم، عبدالحميد دياب، ص١٥٤، ١٥٥ .

(٨) ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ﴾. النحل، آية (٦٦).

(٩) ﴿يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ﴾ النحل آية (١١).

للعناصر الغذائية والفيتامينات، ويحتوي على مادة تنبه تقلصات الرحم وتزيد من انقباضها أثناء الولادة[1] ويخفض ضغط الدم فتقل كمية الدم النازفة، بل من تصبَّح بسبع تمرات من تمر المدينة لا يضره ذلك اليوم سم ولا سحر[2]، ومن الطيبات التين والزيتون، [3] فالتين يحتوي على كمية عالية من السكريات والزيتون يحتوي على كمية عالية من الدهنيات والبروتينات والأملاح[4]، والعنب[5] يحتوي على نسبة عالية من السكريات فتمتصه الأمعاء بسهولة، [6] والموز[7] يحتوي على نسبة عالية من السكريات والكالسيوم والفسفور والنحاس والحديد ومجموعة فيتامين ب، أ، د[8]، وزيت الزيتون[9] يحتوي على حموض دسمة تمنع ارتفاع كلسترول الدم وهو علاج مفيد في أمراض الجهاز الهضمي كالإمساك، والمغص المعوي والكلوي[10] بالإضافة إلى احتوائه على بعض الفيتامينات[11].

كما امتن على عباده بنعمة النوم[12] لأن فيه "استرخاءً طبيعيًا لقوى الجسم المتعبة

(١) مع الطب في القرآن الكريم، عبدالحميد دياب، ص١٥٩، الموسوعة الطبية، لأحمد كنعان، ص٢١٨-٢٢٠، وانظر: موسوعة الغذاء والأعشاب الطبية، لمحمد بن عبدالرحيم.

(٢) خ، كتاب الأطعمة، باب العجوة، ح(٥١٣٠)، ٥/ ٢٠٧٥.

(٣) ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ سورة التين آية ١.

(٤) الطب الإسلامي شفاء بالهدي القرآني، لمحمود أحمد، ص٤٤، ٤٥.

(٥) ﴿وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾ سورة عبس آية ٢٨.

(٦) مع الطب في القرآن الكريم، عبدالحميد دياب، ص١٦١.

(٧) ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾ سورة الواقعة، آية٢٨ - ٢٩ .

(٨) مع الطب في القرآن الكريم، ص١٦١.

(٩) ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴾ المؤمنون، آية٢٠.

(١٠) مع الطب في القرآن الكريم، عبدالحميد دياب، ص١٥٨، ١٥٩.

(١١) التغذية والمشروبات الروحية، أمين رويحه، ص٣٦، ٣٥، ٣٤.

(١٢) ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا﴾ الفرقان، آية ٤٧.

والمنهكة وهو بنفس القدر ضروري لاستعادة نشاط الجسم وحيويته"[1]

وحرّم الخبائث[2] ومنها الميتة التي فارقت الحياة من غير ذكاة؛ فبعد ثلاث إلى أربع ساعات يحدث التيبس الرُّمي وتتصلب عضلات الجسم بسبب تكوين أحماض خاصة كحمض الفسفور وحمض اللبن ثم تصبح الجثة قلوية وتتكاثر فيها الجراثيم الهوائية وغير الهوائية[3]. وشرب الدم فإنه يحمل سموماً وفضلات ونتائج الهدم، فهو وسط صالح لنمو الجراثيم ولا يعتبر غذاءً ولا شرابًا.[4] ولحم الخنزير: فهو حيوان قذر شبق حريص يأكل الأقذار والنجاسات والجيف وينقل عدة أمراض منها شريطية السمك العريضة، والزحار الزِّقي[5]. وحرَّم الكلاب إلا اتخاذها لحاجة،[6] فإن الاختلاط بها يؤدي إلى مرض الكلب، والدودة الشرطية[7]. وحرَّم الجماع في فترات الحيض[8] والنفاس ومن حكم ذلك أن وسط الرحم في هذه الفترة يصبح حمضيًّا بسبب وجود حمض اللبن، فالجماع يسبب زيادة التلوث الجرثومي والتخريش في المهبل وزيادة

---

(١) النوم مفتاح جمالك، سامي محمود، ص١٧ وانظر الموسوعة الطبية لأحمد كنعان ٢/ ١٧٩ - ١٩٩ .

(٢) ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ﴾ سورة المائدة آية ٣.

(٣) الطب في القرآن الكريم، عبدالحميد دياب، ص١٣٣، الطب الإسلامي شفاء بالهدي القرآني ص٢١٠.

(٤) المصدر السابق، ص١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، الطب الإسلامي شفاء بالهدي القرآني، لمحمود نجيب، ص٢٠، ١٩، الوقاية الصحية على ضوء الكتاب والسنة ٦٤١-٦٤٣.

(٥) مع الطب في القرآن الكريم، عبدالحميد دياب، ص١٣٧، الوقاية الصحية على ضوء الكتاب والسنة، لؤلؤة آل علي، ٦٦٥-٦٧١.

(٦) خ، كتاب الحرث، باب اقتناء الكلب للحرث ح(٥١٦٥)٥/ ٢٠٨٨كتاب المساقاة، باب الأمر بقتل الكلب، ٣/ ١٢٠١، ح(١٥٧٤).

(٧) الطب الإسلامي شفاء بالهدي القرآني، لمحمود أحمد نجيب، ص٢١، ٢٢، الوقاية الصحية على ضوء الكتاب والسنة، ص ٢٣٧-٢٤٤.

(٨) ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ سورة البقرة، آية ٢٢٢.

النزف الدموي[1]. والخمر وهو "ما خامر العقل"[2] ولها أضرار على الكبد والقلب والجهاز الهضمي وعلى النسل والذرية واضطرابات الشخصية[3] كما أنها مفتاح للوقوع في الآثام والجرائم[4]. وحرَّم الزنا، [5] لأنه وسيلة لنقل الأمراض الجنسية مثل الزهري والسيلان وغيرها من الأمراض.[6] ومن مظاهر اهتمام الإسلام بصحة الفرد حثُّه على إرضاع الوليد لمدة حولين.[7] وإرضاع الأم لوليدها ليس مقتصراً فقط على الناحية الصحية ووقايته من الأنفلونزا، والحمى، واضطرابات الهضم فإن فيه فوائد كثيرة للأم إذ يساعد على إزالة التغيرات التي حدثت في أعضائها التناسلية جراء عملية الحمل والولادة كما يحمي الثدي من السرطان.[8] وحثَّ على الختان[9]، لأنه يمنع حدوث ورم سرطاني[10]. كما أن الإسلام قد أسس في نفس المسلم أساسيات لحماية تكوينه النفسي فلا يوجد في الإسلام ما يناقض الفطرة البشرية بكبت أي حاجة من حاجات

---

(١) مع الطب في القرآن الكريم، لعبد الحميد دياب، ص٤٧، ٤٨، الوقاية الصحية على ضوء الكتاب والسنة، لؤلوه بنت صالح، ص٤٣٣-٤٣٧.

(٢) ذم المسكر، لابن أبي الدنيا، ص٦٦

(٣) الطب الإسلامي شفاء بالهدي القرآن، لمحمود أحمد نجيب، ص٢٣، ٢٤ مع الطب في القرآن، عبدالحميد دياب، ص ١٤٢-١٥٠، الخمر بين الطب والفقه، محمد علي البار، ص١٤٠-١٧١، التغذية والمشروبات الروحية، أمين رويحة، ص١٩٨، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٩.

(٤) ذم المسكر، لابن أبي الدنيا، ص٧٦-٨٢، وانظر: الموسوعة الطبية، لأحمد كنعان، ص٤٣٤-٤٣٧، الوقاية الصحية على ضوء الكتاب والسنة، لؤلوه آل علي، ص٣٧٤-٤٠٣.

(٥) ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ سورة الإسراء، آية رقم ٣٢

(٦) مع الطب في القرآن، عبدالحميد دياب، ص١٦٧، الوقاية الصحية على ضوء القرآن والسنة، ص٣٨٦.

(٧) ﴿۞ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ سورة البقرة، الآية ٢٣٣.

(٨) ولدي في حالة الصحة والمرض، أمين رويحة، ص٢٥، ٣٠، الطب الإسلامي شفاء بالهدي القرآني، نجيب، ص٥٠، ٥١.

(٩) الوقاية الصحية على ضوء الكتاب والسنة، لؤلؤه آل علي ١٣٤- ١٣٦.

(١٠) الطب الإسلامي شفاء، لمحمود نجيب، ص٥١.

الإنسان ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾(١) ويقرّ الضعف فيه فلا يتخطى واقعه ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾(٢) ويصاب المؤمن في أهله، أو ماله فيذكر بقوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾(٣). ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾(٤). ويمنع عنه الحزن، والهم الشديد، فلا يبالي فيما قاساه في الماضي، ولا يحرص على حفظ ما هو عليه ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾(٥). وفي المواقف الشديدة التي قد تسبب التوترات النفسية يُوجِد الإسلام القوة في النفس، والتحمل، فيُذكَّر بقوله ﷺ: "عجباً لأمر المسلم إن أمره كله خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إذا إصابته سراء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له ".(٦) ويمنع من اختزان الانفعالات فقد بكى النبي ﷺ عند وفاة ابنه وقال: "إن العين لتدمع، وإن القلب ليجزع، ولا نقول إلا ما يُرضي ربنا، وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون"(٧). ووصف الرسول ﷺ التلبينة(*) لمن أصابه الهم وقال: "إنه ليرتوا(**) فؤاد الحزين ويسروا(***) عن فؤاد السقيم كما

(١) سورة الروم، آية ٣٠.

(٢) سورة النساء، آية ٢٨.

(٣) سورة البقرة، آية ١٥٥.

(٤) سورة الأنبياء، آية ٣٥.

(٥) سورة الحديد، آية ٢٣.

(٦) م، كتاب الزهد والرقائق، باب المؤمن أمره كله خير، ح(٢٩٩٩)، ٤/ ٢٢٩٥.

(٧) انظر: مبحث البكاء ح(٦٠٦).

(*) التلبينة: طعام يتخذ من دقيق أو نخالة وربما جعل فيه عسل، وسميت بذلك لشبهها باللبن في البياض والرقة. التوشيح، ٨/ ٣٣٨٧، الفتح، ١١/ ٢٩٢، العارضة، ٨/ ١٩٤، موسوعة الغذاء والأعشاب الطبية، لمحمد بن عبدالرحيم، ص٤٩.

(**) يشد قلبه ويقويه. العارضة، ٨/ ١٩٣.

(***) يكشف ويجلو عن قلبه الألم ويزيله، ٨/ ١٩٤.

تسروا إحداكن الوسخ عن وجهها بالماء"[1]؛ وذلك لأن الجوع، وحرارة المعدة منه، والأحشاء يزيد في حرارة القلب، فيزيد الغم، والحزن. فهي تريح فؤاده، وتزيل عنه الهم، وتنشطه،[2] وذلك لأن الحزن يشكل شغل البال ويُضعف الشهوة وكذلك المرض، فلا تبقى حالة المعدة على ما كانت عليه، ولا قوة الهضم، فتعجز المعدة عن ذلك، فيخفف عن قلبيهما برقيق الطعام ليخف محمله، ويسهل طعمه، ويسرع هضمه، وتنحل قوته فيما كان من ضعف قواه ولم تتعب المعدة به.[3]

وحثّ على كثرة الذكر لأنه حصن من الشيطان.[4] وحثّ على قول: لا إله إلا الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" مائة مرة في الصباح ومائة في المساء فهي حرز من الشيطان.[5] وحثّ على دعاء الخروج من المنزل للوقاية[6] منه وذكر اسم الله عند دخول الخلاء.[7] وأقرّ الإسلام العين، وهي "نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر".[8] وقال العين حق.[9]

---

(١) جه، كتاب الطب، باب التلبينة، ح(٣٤٤٥)، ٢/ ١١٤٠، حم، ٤/ ١٣٨، ٦/ ١٣٨، ٢٤٠٢، ك، ٤/ ٤٠٧ وقال: هذا حديث على شرط البخاري ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٢) الفتح، ١١/ ٢٩٢

(٣) العارضة، لابن العربي، ٨/ ١٩٣، وانظر الفتح، ١١/ ٢٩٣.

(٤) ت، كتاب الأمثال، باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة، ح(٢٨٦٣)، ٥/ ١٣٦، ١٣٧، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٥) م، كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب فضل التهليل والتسبيح، ح(٢٦٩٢)، ٤/ ٢٠٧١.

(٦) د، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا خرج من بيته، ح(٥٠٩٥)، ٥/ ٣٢٨.

ت، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا خرج من بيته، ح(٣٤٢٦)، ٥/ ٤٥٦، ٤٥٧. وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٧) ت، كتاب الطهارة، باب ما ذكر من التسمية عند دخول الخلاء، ح(٢٩٧)، ١/ ١٠٩. وهو صحيح بمجموع طرقه انظر: إرواء الغليل، ١/ ٨٧-٩٠.

(٨) التوشيح، شرح الجامع الصحيح، ٨/ ٣٥٣٤.

(٩) م، كتاب الطب والمرض والرقى، باب العين حق، ح(٢١٨٨)، ٤/ ٧١٧١٩.

"ومذهب أهل السنة أن العين إنما تفسد وتهلك عند نظر العائن بفعل الله تعالى أجرى الله ﷻ العادة أن يخلق الضرر عند مقابلة هذا الشخص لشخص آخر وهي لا تفعل بذاتها وإنما الفعل من الله."[1] وإذا عُرِفَ أحد بالإصابة بالعين فينبغي للإمام منعه من مداخلة الناس ولزوم بيته.[2] وأباح الرُّقْيَة " وهو ما يقرأ من القرآن والدعاء ونحوه لطلب الشفاء، أو لدفع ضرر"، [3] بشروط منها أن تكون بكتاب الله وذكره دون ما كانت بالأعجمية وبما لا يظهر معناه لاحتمال أن يكون بها ضرر أو شرك، والاعتقاد بأن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بقضاء الله وقدره.[4] وتجوز الرقية بالمعوذتين والفاتحة وغيرها من سور القرآن، [5] كما تجوز بالأدعية منها قوله : (اللهم ربَّ الناسِ أذْهِبِ البأسَ واشفِ أنت الشافي لا شفاءَ إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سَقَماً).[6] وفي الرقية فوائد منها دفع العين وإبطال السحر وإزالة المرض بإذن الله .[7] وأباح أخذ الأجر عليها.[8]

وفي الرقية سنة المسح باليد اليمنى تفاؤلًا لذهاب الوجع لمسحه بالرقى،[9]

(١) شرح النووي، ١٤/ ١٧١، ، ١٧٢ انظر القبس، ١/ ١١٢٥، الفتح، ١١/ ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، شرح سنن جه، للسندي، ٢/ ٣٥٦، الموسوعة الطبية الفقهية، لأحمد كنعان، ٣٦٠ - ٣٦٢

(٢) الديباج، ٥/ ٢٠٥، شرح صحيح البخاري، لابن بطال، ٩/ ٤٣١.

(٣) الموسوعة الطبية الفقهية، لأحمد كنعان، ص٤٩٧، شرح سنن جه، ٢/ ٣٤٠.

(٤) إكمال المعلم، لليحصبي، ٧/ ٩٨، ٥/ ٥٦٣.

(٥) الفتح، ١١/ ٣٥١.

(٦) خ، كتاب الطب، باب رقية النبي ﷺ، ح(٥٤١١)، ٥/ ٢١٦٨.

(٧) القبس، ٣/ ١١٢٦.

(٨) معالم السنن، للخطابي، ٥/ ٧٢.

(٩) إكمال المعلم، ٧/ ٩٨، شرح ابن بطال، ٩/ ٤٣٢، شرح مسلم للنووي، ١٤/ ١٨٠، وانظر أحكام الرقية، الموسوعة الطبية الفقهية، لأحمد كنعان، ص٤٩٧-٥٠٠.

وأباح الطبّ[(١)] وهو" علم يختص بمعالجة الأمراض "[(٢)] وتحفظ به الصحة وهو علاج الجسم والنفس[(٣)] وهو نوعان: طبّ جسد، وطبّ قلب ومعالجته خاصة بما جاء به الرسول ﷺ، وأما طب الجسد فمنه ما جاء في المنقول عنه، ومنه ما جاء عن غيره وغالبه راجع إلى التجربة، وهو نوعان: نوع لا يحتاج إلى فكر ونظر ونوع يحتاج إلى فكر ونظر كدفع ما يحدث في البدن ممّا يخرجه عن الاعتدال. ومدار الطب: على أمور هي: حفظ الصحة ﴿وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[(٤)] والاحتماء من المؤذي ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾[(٥)] واستفراغ المادة الفاسدة ﴿أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ﴾[(٦)(٧)] وجُعِلَ للمريض[(٨)] أجرٌ عظيمٌ وثوابٌ كبيرٌ، وتخليص من الذنوب[(٩)] كما يخلص الكير الخبث[(١٠)]، وكالبردة تقع من السماء في صفائها ولونها[(١١)]، ويكتب له مثل ما كان يعمل حتى يبرأ أو يموت[(١٢)]، وجعل الأمراض

(١) لمعرفة أحكام الطب وأنواعه انظر: الموسوعة الطبية، لأحمد كنعان، من ص٦٤٤-٦٤٩.

(٢) الموسوعة الطبية الفقهية، ص٦٤٤.

(٣) معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، لأحمد كنعان، ص٢٤٣، ٤٢٤، وانظر قاموس الأطباء، ١/ ٨١ - ٨٣، الأسماء واللغات، ١/ ١٨٥، معجم لغة الفقهاء، للقلعجي، ص٢٨٨، معجم كشاف الفنون، ٣/ ١٣٢، عون الباري، ٥/ ٢٣٥.

(٤) سورة البقرة، آية ١٨٥.

(٥) سورة النساء، آية ٢٩.

(٦) سورة البقرة، آية ١٩٦.

(٧) الفتح، ١١/ ٢٧٧.

(٨) انظر مبحث المرض في الباب الأول، وانظر أحكامه وأسبابه، والتمريض وحكمه وآدابه، الموسوعة الطبية، لأحمد كنعان، ص٨٤٥، ص٢٢١- ٢٢٤.

(٩) المرض والكفارات، لابن أبي الدنيا، ح(١٦)، ص٢٨ من حديث عبدالله بن مسعود ﷺ.

(١٠) المصدر السابق، من حديث عائشة ﵂، وقال المحقق الندوي: إسناده حسن.

(١١) المصدر السابق، من حديث أنس ﷺ، وقال المحقق الندوي: إسناده ض.

(١٢) المصدر السابق، من ح(١٢)، (٣٥)، ص٢٠، ٤٥ من حديث عقبة بن عامر ﷺ، وقال المحقق إسناده حسن، ومن حديث معاوية ﷺ قال المحقق الندوي: إسناده حسن.

والأوجاع والمصائب كفارة لهم ليكمل لهم الثواب ويتمّ الأجر[1] فإذا برأ أبدله الله ﷻ لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه، [2] بل قد يفضل أجر بعض الأمراض بعضها عن بعض كالحمّى[*] فحمىً يوم كفارة سنة[3] وهي تذهب بالخطايا والذنوب[4]، وهي نصيب المؤمن من النار[5] وكالطاعون حيث أخبر المصطفى ﷺ أنه شهادة لكل مسلم[6]، وأول ما ظهر في بني إسرائيل[7]، رجز وعذاب أرسل عليهم[8]، وهو قروح تخرج في الجسد فتكون في المراق[**] أو الأباط أو الأيادي أو الأصابع وسائر البدن مع ورم وألم شديد، ويسوِّد ما حواليه، أو يخضرّ، ويحمرّ حمرة بنفسجية مع خفقان في القلب وقيء[9]، ينشأ عن هيجان الدم، وسببه طعن الجن[10]، ولقد نهى الرسول ﷺ إذا وقع في الأرض عن الخروج منها، أو الدخول فيها[11] والعلة في المنع مخافة الفتنة على الناس؛ "لئلا يظنوا أن هلاك القادم إنما حصلت بقدومه وسلامة الفار إنما كانت بفراره"[12]،

---

(١) شرح البخاري، لابن بطال، ٩/ ٣٧١، المفهم، ٦/ ٥٤٦، إكمال المعلم، ٨/ ٤٢، تسلية أهل المصائب، ٧٣.

(٢) المرض والكفارات، ح(١٣) ص٢٦، وقال المحقق الندوي وهو مرسل إسناده حسن.

(*) لمعرفة مزيد عن الحمى انظر: مبحث الحمى من الباب الأول، الفصل الأول، والموسوعة الطبية الفقهية، لأحمد كنعان، ص ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩.

(٣) المرض والكفارات، ح(٤٩) ص٥٦.

(٤) المصدر السابق، ح(٢٤)، ص٣٦، ٣٧، وقال المحقق: إسناده حسن.

(٥) المصدر السابق، ح(٢١)، ص٣٣، ٣٤، وقال المحقق: إسناده حسن.

(٦) خ، كتاب الطاعون، باب ما يذكر في الطاعون، ح(٥٤٠٠)، ٥/ ٢١٦٥.

(٧) ما رواه الواعون في أخبار الطاعون، السيوطي، ص١٧.

(٨) شرح مسلم للنووي، ١٤/ ٢٠٢.

(**) المراقّ: مارق من أسفل البطن ولان. النهاية، مادة (م ر ق)، ٤/ ٣٢١.

(٩) الفتح، ١١/ ٣٣٣، الديباج، ٥/ ٢٣٠، شرح مسلم للنووي، ١٤/ ٢٠٢.

(١٠) التوشيح، ٨/ ٣٥٢٩.

(١١) معالم السنن للخطابي، ١/ ٢٦١، شرح مسلم للنووي، ١٤/ ٢٠٢، الديباج، ٥/ ٢٣٢.

(١٢) شرح مسلم للنووي، ١٤/ ٢٠٢.

مع ما في ذلك من حكمة الحجر الصحي لهدف عدم انتشار المرض، وأحسن ما يداوي به الطاعون التسبيح، وعِلَّة ذلك أن الذكر يرفع العقوبة والهلاك[1]، ولفضل الطاعون وما ورد فيه فقد أُلفت كتب فيه[2]، أيضاً وعد الرسول ﷺ من فقد عينيه فصبر بالجنة[3]، وذلك لما يحصل له بفقدهما من الأسف على فقدان رؤية ما يحبه فيسر به، أو شر فيجتنبه، ولأن نعمة البصر من أجلّ نعم الله ﷻ على العبد[4].

ونفى الإسلام العدوى[5]وهي "مجاوزة العلة من صاحبها إلى غيره بالمجاورة والقرب"[6] فالله ﷻ قد ابتدأ المرض في الثاني كما ابتدأه في الأول.[7] ومع هذا أمر بالفرار من المجذوم[8]، "فهو من باب سدّ الذريعة لئلا يتفق لشخص يخالط مريضاً فيمرض مثل مرضه بتقدير الله تعالى ابتداء لا بالعدوى المنفية، فيظن أن ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع في الحرج، ويحتمل أن المراد نفي التأثير وبيان أن مجاورة المريض من الأسباب العادية لا هي مؤثرة بطبعها كما يعتقد أهل الطبيعة"[9]،

---

(١) ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾ الصافات، آية١٤٣، الطاعون، لابن حجر، ص١٧٠، ما رواه الواعون في أخبار الطاعون، ص١٧٠.

(٢) ابن حجر، ت٨٥٢، ألف كتابه الواعون في أخبار الطاعون، السيوطي، ت(٩١١)، ما رواه الواعون في أخبار الطاعون.

(٣) خ، كتاب المرض، باب فضل من ذهب بصره، ح(٥٣٢٩)، ٥/ ٢١٤٠.

(٤) شرح البخاري، لابن بطال، ٩/ ٣٧٧، الفتح، ١١/ ٢٥٥.

(٥) شرح سنن جه، للسندي، ٢/ ٣٦٢، الديباج، للسيوطي، ٥/ ٢٣٥.

(٦) لمعرفة مزيد عن العدوى وأحكامها انظر: المخصص، لابن سيده، ٥/ ٨٩، الموسوعة الطبية الفقهية، ص٧٠١ - ٧٠٦.

(٧) شرح جه، للسندي، ٢/ ٣٦٢.

(٨) خ، كتاب الطب، باب الجذام، ح(٥٣٨٠)، ٥/ ٢١٥٨، ٢١٥٩.

(٩) المصدر السابق، ٢/ ٣٦٢، شرح مسلم، للنووي، ١٤/ ٢١٣، ٢١٥. ولمعرفة المزيد انظر الفتح، ١١/ ٣٠٩، عون الباري، ٥/ ٢٤٧ - ٢٥٠.

وقال ﷺ "لا يورد ممرض على مصح"[1]؛ مخافة الوقوع فيما وقع فيه أهل الجاهلية من اعتقاد العدوى[2]، وقيل هو منسوخ بحديث "لا عدوى ولا طيرة"[3][4]. ورغّب القرآن[5] باستعمال العسل[6] والتداوي به وجاء ذكره في التوراة والإنجيل،[7] وهو غذاء حيوي، ذو خمائر، مفيد للهضم، وفيه حديد وفسفور ينشط الدماغ ويحتوي على فيتامين (أ، ب، ج) وهو مضاد للعفونة؛ لاحتوائه على حمض النحل،[8] وهو مفيد جداً في تحلية حليب الأطفال[9]، ويستعمل في علاج عفونة المعدة والأمعاء والمثانة، والمغص الكلوي، مهدئ للأعصاب وفي علاج الأرق، والكلى، والجروح والقروح، والأنفلونزا[10] "وإذا لم يرفع الداء فلا يخرجه ذلك على أن يكون دواء؛ فإن الباري إن شاء أن يخلف الشفاء عقب الدواء خلفه وإن شاء أن يمنع منه بعارض آخر وبغير

---

(١) خ، كتاب الطب، باب لا هامة، ح(٥٤٣٧)، ٥/ ٢١٧٧.

(٢) الفتح، ١١/ ٣١١، الديباج، للسيوطي، ٥/ ٢٣٧، عون الباري، ٥/ ٢٦٥.

(٣) معالم السنن، للخطابي، ٥/ ٣٧٥، ٣٧٦.

(٤) خ، كتاب الطب، باب لا عدوى، ح(٥٤٣٨)، ٥/ ٢١٧٧.

(٥) ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ النحل: ٦٨-٦٩. حديث أبي سعيد الخدري ﷺ (صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلًا) خ، كتاب الطب، باب الدواء بالعسل، ح(٥٣٦٠)، ٥/ ٢١٥٢، م، كتاب السلام، باب التداوي بسقي العسل، ح(٢٢١٧)، ٤/ ١٧٣٦، ١٧٣٧، وحديث عبدالله بن مسعود ﷺ (عليكم بالشفاءين العسل والقرآن)، جه كتاب الطب، باب العسل، ح(٣٤٥٢)، ٢/ ١١٤٢.

(٦) المخصص، لابن سيده، ٥/ ١٤، موسوعة الغذاء والأعشاء الطبية، لمحمد عبدالرحيم، ص٢٢٧.

(٧) قاموس الغذاء، لأحمد قدامة، ص٤٠٠.

(٨) قاموس الغذاء، لأحمد قدامة، ص٤٠٠-٤٠٦، مع الطب في القرآن، عبدالحميد دياب، ص١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ٤٤، ٤٥، الموسوعة الطبية الفقهية، لأحمد كنعان، ص٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠.

(٩) ولدي في حالة الصحة والمرض، ص١١٠، ١١٩.

(١٠) فتح الباري، ١١/ ٢٨٤، عون الباري، ٥/ ٢٣٧، التداوي بعسل النحل، عبدالمنعم قنديل، ص٣٧، ٣٨، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٩٩، ١٠٠.

عارض منع"[1].

وبهذا قال شاعر الأندلس:[2]

للـــــهِ ريقَـــــةُ نَحْـــــل رَعَـــى الرُّبـــى والـــشِّعابا
وَجَـــابَ أرْضـــاً فَأرْضـــاً يغـــشى هِـــضاباً هِـــضَاباً
حتـــى ارتـــوى مـــن شـــاةٍ يَمُـــجُّ منهـــا رِضـــابًا
إن شـــئت كـــان شَرَابـــاً أو شِـــئت كَـــانَ سَرابـــا

كما رغّبت السنة النبوية باستعمال الحبة السوداء،[3] وهو الشونيز[4] عند الجمهور وهي شفاء من كلّ داء من العلل التي نشأت من برودة ورطوبة إلا أن يخلق الله الموت،[5] فهو يحلل النفخ، ويقتل ديدان البطن، ويشفي من الزكام، إذا قُلي وصُرّ في خرقة وشُمّ، ويدر الطمث، وينفع من الصداع إذا طلي به الجبين، ويحلل الأورام البلغمية إذا شمه مع الخل[6] وتتكون من زيت طيار بنسبة ١.٥٪، وزيت ثابت بنسبة ٣٣٪، ويحتوي الزيت الطيار على مادة كيمائية تسمى النجلون، والأملاح، والمعادن، والنشويات، والفوسفات، والفسفور، والحديد، والكربوهيدرات، وهي مضادات حيوية فعالة ضد الجراثيم وتحوي أيضاً مادة الكاروتين لها مفعول ضد الخلايا السرطانية، وهرمونات مخصبة ومنشطة جنسياً، وإنزيمات هاضمة ومضادة للحموضة،

(١) القبس، ٣/ ١١٣١.
(٢) موسوعة الغذاء والأعشاب الطبية، محمد عبدالرحيم، ص٢٢٧، قاموس الغذاء، أحمد قدامة، ص٤٠٦.
(٣) خ، كتاب الطب، باب الحبة السوداء، ح(٥٣٦٣)، ٥/ ٢١٥٣، ٢١٥٤.
(٤) الديباج، ٥/ ٢٥٥ وتسمى حبة البركة في مصر، وفي السودان الكمون الأسود.
(٥) القبس، ٣/ ١١٣١.
(٦) المفهم، ٥/ ٦٠٦، العارضة، لابن العربي، ٨/ ١٩٦، الحبة السوداء في الطب الشعبي، ص٢٣، ٢٤، ٢٨، ٣٥، ٣٦، وانظر من ص٥٥-٦١.

ومواد مدرة للبول، ومواد مهدئة للأعصاب.(١) كما حثّ الشارع ورغّب في الحجامة(*) فقال ﷺ: «إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم، أو شربة من عسل، أو لدغة بنار توافق داء، وما أحبّ أن أكتوي».(٢)

وذلك من البديع عند علم صناعة الطب، وذلك لأن سائر الأمراض إما أن تكون دموية وعلاجها بإخراج الدم عن طريق الحجامة، أو صفراوية سوداوية وعلاجها عن طريق الإسهال، أو بلغمية وعلاجها عن طريق العسل،(٣) ونهى عن الكي والدواء الخبيث النجس كالبول والخمر(٤)، والعلة في النهي عن الكي لما فيه من الألم والخطر الشديد، ولأنهم كانوا يعتقدون أنه يحسم الداء بطبعه، فيبادرون إليه قبل حصول الاضطرار إليه، فيستعجلون بتعذيب الكي، لأمر مظنون فنهى رسول الله ﷺ أمته عنه لذلك، وأباح استعماله على جهة طلب الشفاء من الله والترجي للبرء.(٥) كما نهى عن إكراه المرضى(**) على الطعام،(٦) لأن الله يطعمهم ويسقيهم والمعنى، أنه يخلق

---

(١) الحبة السوداء في الطب الشعبي، العبيد عمر، ص١٥، ١٨.

(*) الحِجَامة: حرفة الحجام، وهي مص الدم من الجرح أو القيح من القرحة بالفم أو بآلة كالكأس. معجم لغة الفقهاء، للقلعجي، ص١٧٥، والمَحْجَمُ: موضع الحجامة، والمِحْجَمُ: أداة الحَجْم. القاموس الفقهي، لأبي جيب، ص٧٨.

(٢) خ، كتاب الطب، باب الحجم من الشقيقة والصداع، ح(٥٣٧٥)، ٥/ ٢١٥٧.

(٣) المعلم، للمازري، ١/ ٩٧، إكمال المعلم، لليحصبي، ٧/ ١١٣، المفهم، للقرطبي، ٥/ ٥٩٤، الفتح، ١١/ ٢٨٢، التوشيح، للسيوطي، ٨/ ٣٥٠٩، القبس، ٣/ ١١٣٠، الفتح، ١١/ ٢٩٦، ولمعرفة المزيد عن الحجامة وأحكامها والفرق بينها وبين الفصد انظر الموسوعة الطبية الفقهية، لأحمد كنعان، ص٣٢٧، ٣٢٨.

(٤) معالم السنن، للخطابي، ٤/ ٢٠٥.

(٥) معالم السنن، للخطابي، ٤/ ٢٠٢، ٢٠٣، عون الباري، صديق خان، ٥/ ٢٣٦.

(**) لمعرفة مزيد عن الحمية وأحكامها انظر الموسوعة الطبية، لأحمد كنعان، ص٣٩٠، ٣٩١.

(٦) ت، كتاب الطعام، باب ما جاء لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب، ح(٢٠٤٠)، ٤/ ٣٣٦، ٣٣٧.

لهم القوة الكافية عن تناول الطعام والشراب، ولأن طبيعة المريض تنشغل بمجاهدة مادة المرض، أو لسقوط شهوته الغريزية عن الطعام.(١)

كما حثّ الإسلام ورغّب في عيادة المريض،(*) وجعل أجر من عاد مريضاً أن يستغفر له سبعون ملكاً إن كان مصبحاً حتى يمسي وإن كان ممسياً حتى يصبح.(٢) ويناديه منادٍ من السماء أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلًا.(٣) ولم يزل في خُرفة(**) الجنة حتى يرجع،(٤) لما في العيادة من الألفة والشفقة، ولما يدخله على المريض من الأنس، وقد يحتاج المريض إلى التمريض فيتناول ذلك العائد.(٥) وهي من فروض

(١) العارضة، ٨/ ١٨٨-١٩٥، شرح جه، للسندي، ٢/ ٣٤١.

(*) العيادة: زيارة المريض وقد تطلق على المكان المخصص للكشف على المرضى، المخصص، ٥/ ٨٦، المشكل، ٦/ ٥٥٠، الموسوعة الطبية الفقهية، لأحمد كنعان، ص٧٥١- ٧٥٣.

(٢) من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ، ح(٨٥، ٨٩)، ص٨٤، ٨٦، المرض والكفارات، لابن أبي الدنيا وقال المحقق: إسناده حسن. د، كتاب الجنائز، باب في فضل العيادة، ح(٣٠٩٧)، ٣/ ٤٧٥، ٤٧٦، ح(١٤٤٢)،

١/ ٤٦٣، ٤٦٤، ت، كتاب الجنائز، باب عيادة المرضى، ح(٩٦٩)، جه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في ثواب من عاد مريضاً، ٣/ ٣٠١، وقال: حسن غريب، وقال الخطابي في المعالم، ١/ ٢٦٠، أسند عن علي ﷺ من غير وجه، وهو ضعيف.

(٣) ت، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في زيارة الإخوان، ح(٢٠٠٨)، ٤/ ٣٢٠، ٣٢١ وقال: حسن غريب.

جه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في ثواب من عاد مريضاً، ح(١١٤٤٢)، ١/ ٤٦٣، ٤٦٤.

(**) ما يجتنى من الفواكه، المفهم، ٦/ ٥٤٩، وجاء بفتح الميم والراء وفي رواية بضم الخاء والراء، جناء النخل، إكمال المعلم، ٨/ ٣٧.

(٤) م، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل عيادة المريض، ح(٢٥٦٨)، ٤/ ١٩٨٩، ت، كتاب الجنائز، باب ما جاء في عيادة المريض، ح(٩٦٧)، ٣/ ٢٩٩ قال وفي الباب عن علي، وأبي موسى، والبراء، وأبي هريرة، وأنس، وجابر.

(٥) القبس، ٣/ ١١٣٢.

الكفاية، خصوصاً للغرباء ومن لا قائم عليهم، (١) وكذلك التمريض فرض كفاية على الأهل ثم الصاحب ثم الجار، (٢) وللعيادة آداب منها: لا يطيل الجلوس حتى يضجر المريض،(*) واختيار الوقت المناسب، ووضع اليد على المريض تأثيراً له ويدعو له. وقد يكون العائد عارفاً بالعلاج فيصف له الدواء.(٣) كما جعل للمريض آداب لابدّ له أن يتحلى بها منها الرضا بقضاء الله وعدم إظهار التسخط والضجر، والتسليم والتفويض، فالرضا باب الله الأعظم وجنة الدنيا ومستراح العابدين" (٤) وهذا حال الصحابة الكرام وسلفنا الصالح، فهذا أبو سعيد الخدري(**)ﷺ عندما علم أن المرض كفارة دعا أن لا يفارقه الوعك حتى يموت على أن لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صلاة مكتوبة فبقي محموماً حتى مات.(٥)

وهذا الضحاك (***)ﷺ يقول: " لولا قراءة القرآن لسرني أن أكون صاحب فراش وذاك أن المريض يرفع عنه الحرج ويكتب له صالح عمله وهو صحيح ويكفر عنه سيئاته(٦) "ويقول قيس بن عباد(****) "ساعات الوجع يَذْهَبْنَ بساعات الخطايا"(٧)

---

(١) إكمال المعلم، لليحصبي، ٨/ ٣٧، الخولي، ص١٠٧.

(٢) القبس، ٣/ ١١٣٢.

(*) فقد جاء عن طاوس (خير العيادة أخفها) المرض والكفارات، ح(٦٢)، ص(٦٧). وقال المحقق الندوي: إسناده ضعيف والخبر حسن لشواهده. انظر ح(٦٦، ١٥٨).

(٣) شرح البخاري، لابن بطال، ٩/ ٣٨١، الفتح، ١١/ ٢٥٢، ٢٦١، الخولي، ص١٠٧

(٤) المرض والكفارات، ح(١٣)، ص٥١.

(**) المرض والكفارات، ح(١٠)، ص(٢٣). وقال المحقق الندوي: إسناده حسن.

(٥) المرض والكفارات، لابن أبي الدنيا، ح(٢٢) ص٢٣، ٢٤.

(***) الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني : صدوق. انظر ترجمته ح(٥١).

(٦) المرض والكفارات، لابن أبي الدنيا، ح(٨٦٩) ص٨٥.

(****) قيس بن عباد الضبعي أبو عبدالله البصري : ثقة من الثانية مخضرم، مات بعد الثمانين. انظر : التقريب، ر(٥٥٨٢)، ص ٥٣٣.

(٧) المصدر السابق ح(١٠٢) ص٩٥.

وقال الحسن " أن يؤخذ اليوم من لحمه ودمه فيؤجر فيه، خير من أن يأكل التراب"[1] وذلك عندما ذهب لزيارة أحد إخوانه فخرج إليه ابنه فقال: هو مبطون لا تستطيعون أن تدخلوا عليه، بل كان طاووس يعد دعاء المريض مجاباً لأنه دعاء مضطر[2](*) ومن أسباب الشفاء سؤال الله العافية والاستعاذة من السقم[3]، والترغيب في حسن الظن بالله[4]، وتكرار الأدعية الربانية الجالبة للشفاء بإذن الله ومن أعظمها (أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر[5]) "فهو من الأدوية الإلهية، لما فيه من ذكر الله، والتفويض إليه والاستعاذة بعزته وقدرته وتكراره أنجح وأبلغ كتكرار الدواء الطبيعي لاستقصاء إخراج المادة، وفي السبع خاصية لا توجد في غيرها"[6] و"علاج الأمراض كلها بالدعاء والالتجاء إلى الله أنجح وأنفع من العلاج بالعقاقير وأن تأثير ذلك وانفعال البدن عنه أعظم من تأثير الأدوية البدنية ولكن إنما ينجح بأمرين: من جهة العليل وهو صدق القصد، ومن جهة المداوي وهو قوة توجهه وقوة قلبه بالتقوى

---

(١) المصدر السابق ح(٥٠) ص٥٧ وقال المحقق الندوي إسناده ثقات.

(٢) المصدر السابق ح(٧١) ص٧٢.

(*) لمعرفة المزيد من قصص رضا الصالحين وصبرهم على البلاء انظر المرض والكفارات من ص٨٨-٩٤.

(٣) فقد جاء من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعاً (اللهم إني اسألك المعافاة في الدنيا والآخرة)، جه كتاب الدعاء، باب الدعاء بالعفو والعافية، ح(٣٨٥١)، ٢/ ١٢٦٦ وقال البوصيري في مصباح الزجاجة، ٣/ ٢٠٣، هذا إسناد صحيح رجاله ثقات وله شاهد من حديث أنس رواه ابن ماجة والترمذي وقال : حسن غريب.

(٤) الطاعون، لابن حجر، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨.

(٥) م، كتاب السلام، باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء، ح(٢٢٠٢)، ٤/ ١٧٢٨. وأخرجه ابن عبدالبر في الاستذكار، ٢٧/ ٢٣.

(٦) تحفة الأحوذي، للمباركفوري، ٦/ ٢١١.

والتوكل على الله" [(١)]. وأباح التداوي[(٢)] وقال ﷺ: (تداووا عباد الله ...) ففيه إثبات الطب والعلاج وأن التداوي مباح غير مكروه، [(٣)] وقال: (لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله)[(٤)] "فالداء والدواء خلقه والشفاء والهلاك فعله، وربط الأسباب بالمسببات حكمته وحكمه على ما سبق به علمه فكل ذلك بقدر لا معدل عنه"[(٥)]فإذا شاء الله ﷻ الشفاء يسر الدواء، فيستعمله المريض على وجهه وفي وقته فيشفى بإذن الله، وإذا أراد إهلاك صاحب المرض أذهل عن دوائه ومنعه فيهلك صاحبه، وكل ذلك بإذنه

والناس يَلحْون الطبيب وإنما   غلط الطبيب إصابة المقدور[(٦)]

وقال ﷺ: (ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء)[(٧)] أي ما أصاب الله أحداً بداء إلا قدر له دواء، والمراد بإنزاله إنزال الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الأرض من الداء والدواء فعلى الأول المراد بالإنزال التقدير، وعلى الثاني إنزال علم ذلك على لسان الملك للنبي ﷺ[(٨)].

---

(١) الفتح، ١١/ ٢٥٥.

(٢) اختلف العلماء في التداوي على ثلاثة أحوال: الأول ترك التطبب والاستسلام لأمر الله والتوكل عليه واحتجوا بترك أبي بكر التطبب في مرضه حينما قالوا له: ألا ندعو لك طبيباً. قال: الطبيب أمرضني. الثاني: التداوي، الثالث: التطبب قبل حصول الداء احتراز منه واستدامة للصحة. القبس، ٣/ ١١٢٧- ١١٢٩.

(٣) معالم السنن، للخطابي، ٤/ ٢٠١، تحفة الأحوذي، ٧/ ١٥٩.

(٤) م، كتاب السلام، باب لكل داء دواء، ح(٢٢٠٤)، ٤/ ١٧٢٩.

(٥) المفهم، للقرطبي، ٥/ ٥٢٩.

(٦) المفهم، القرطبي، ٥/ ٥٩٣، وانظر إكمال المعلم، لليحصبي، ٧/ ١١١، الديباج، للسيوطي، ٥/ ٢١٩.

(٧) جه، كتاب الطب، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، ح(٣٤٣٨)، ٢/ ١١٣٨، وقال البوصيري، ٣/ ١١٥: هذا إسناد صحيح رواته ثقات.

(٨) عون الباري، صديق خان، ٥/ ٢٣٥. يجمع بين هذه الأحاديث وحديث (سبعون ألف يدخلون الجنّة...) بأن لا يطمئن إلى الأسباب بقلبه فلا يعتقد أنها تجلب نفعا وتدفع ضرراً، بل السبب والمسبب =

وكان ﷺ يطبب أصحابه كما فعل بالسعدين،[1] وقد تداوى ﷺ بياناً للجواز فمن نوى موافقته يؤجر على ذلك.[2] وفيه رد على بعض الصوفية الذين يزعمون أن الولاية لا تتم إلا إذا رضي بجميع ما نزل به من البلاء، ولا يجوز له مداوياً.[3] "فالنبي ﷺ من البشر وجسمه وظاهره خالص للبشر، يجوز عليه من الآفات والتغيرات والآلام والأسقام ما يجوز على البشر، وهذا كله ليس بنقيصة فيه، لأن الشيء إنما يسمى ناقصاً بالإضافة إلى ما هو أتم منه وأكمل من نوعه، فقد مرض ﷺ واشتكى، وأصابه الحر والقر، وأدركه الجوع والعطش ولحقه الغضب والضجر وناله الإعياء والتعب، ومسه الضعف والكبر وسقط فجحش شِقه، وشجه الكفار وكسروا رباعيته، وسقي السمَّ وسحر وتداوى واحتجم، وتعوّذ ثم قضى نحبه فتوفى ﷺ ولحق بالرفيق الأعلى وتخلص من دار الامتحان والبلوى، هذه سمات البشر التي لا محيص عنها.[4]

= فعله وأن من تداوى فعليه أن يعتقد يقيناً أن الدواء لا يحدث شفاء ولكن الله عز وجل يخلق الموجودات بقدره وعلمه. عارضة الأحوذي، ٨/ ١٩٢، المازري، ١/ ٢٣١، القبس، ٣/ ١١٢٩، عون الباري، ٥/ ٢٤٤.

(١) م، كتاب السلام، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي، ح(٢٢٠٨)، ٤/ ١٧٤٣١.
ت، كتاب الطب، باب ما جاء في الرخصة من ذلك، ح(٢٠٥٠)، ٤/ ٣٤١.

(٢) شرح جه، للسندي، ٢/ ٣٣٩.

(٣) شرح صحيح البخاري، لابن بطال، ٩/ ٣٩٤.

(٤) السبل، للصالحي، ٢/ ٨٦٠ - ٨٦٣.

الباب الأول

المصابات الشاملة للجسم الشريف

وما لحقه من أثر العوامل النفسية والبيئة الاجتماعية والطبيعية وأثر الحيوان والشيطان

وفيه ثلاثة فصول : -

- **الفصل الأول**: المصابات الشاملة للجسم الشريف.
- **الفصل الثاني**: أثر مصابات الوجه الشريف من العوامل النفسية.
- **الفصل الثالث**: أثر البيئة الاجتماعية والطبيعية، وأثر الحيوان والشيطان على الجسم الشريف.

مقدمة الباب

الناظر في أخبار سيرة النبي ﷺ يجدها سلسلة من المعاناة، في دعوته وما لحقه عليه الصلاة والسلام في شخصه من المصابات على جسمه الشريف ونفسه وما كابده في البيئة الاجتماعية، إلى جانب ما لحق جسمه الشريف من أثر البيئة الطبيعية والحيوانية، وما عاناه من أذى الشيطان وكيده، وكل ذلك في الجملة يدلّ بوضوح على عظيم مقامه، وكريم أخلاقه، وسَعة حلمه، وجميل صبره.

والرسول ﷺ في أحواله هذه يضرب لأمته من بعده الأسوة الحسنة في الصبر على البلاء، والرضا بما قسم الله، والبعد عن كل ما من شأنه إظهار السخط، أو الأسف، أو الحزن على ما لحقه ﷺ في بدنه، أو نفسه من المصابات المختلفة.

وقد حوى هذا الباب ثلاثة فصول شملت المصابات الشاملة للجسم الشريف وما لحقه من أثر البيئة الاجتماعية والطبيعية وأثر الحيوان والشيطان، حيث حوى الفصل الأول اثنين وثلاثين مبحثاً، تحدثت عن المصابات الشاملة للجسم الشريف، وحوى الفصل الثاني مبحثين، تحدّثا عن ما لحق بوجه النبي ﷺ من أنوع المصابات التي ظهرت على محياه الشريفة، مما رآه أصحابه عليه، وتناقله المخبرون . ثم حوى الفصل الثالث ما لحق الجسم الشريف من أثر البيئة الطبيعية والاجتماعية وأثر الحيوان والشيطان، وقد حوى هذا الفصل خمسة مباحث تحدثت عن ما لحق جسم النبي ﷺ من المصابات من خلال مُقامه في الدعوة، وتفاعله الاجتماعي وحياته الطبيعية ضمن الحياة العامة، مضافاً إليه ما لحق ببدنه الشريف من أثر الحيوان سواء كان من إفرازاته أو أذاه، وكذلك ما لحقه ﷺ من أذى الشيطان، ومن خلال هذا الباب تتضح صورة شاملة للمقام العظيم للنبي الأكرم الذي أعلى الله ذكره في الدنيا، ورفع مكانه في الآخرة.

الفصل الأول

المصابات الشاملة للجسم الشريف

وفيه المباحث التالية : -

- المبحث الأول: مصاب انقطاع الأبهر.
- المبحث الثاني : مصاب الإغماء.
- المبحث الثالث : مصاب البدانة.
- المبحث الرابع : مصاب تريد الجسم.
- المبحث الخامس : مصاب التعب.
- المبحث السادس : مصاب الثقل.
- المبحث السابع : مصاب الجهد.
- المبحث الثامن : مصاب الحبس.
- المبحث التاسع : مصاب الحمى والوعك.
- المبحث العاشر: مصاب الخرّ.
- المبحث الحادي عشر: مصاب الرجة والرجفة والزلزلة.
- المبحث الثاني عشر: مصاب الرعدة.
- المبحث الثالث عشر: مصاب الرعشة.
- المبحث الرابع عشر : مصاب السقوط.
- المبحث الخامس عشر : مصاب سكرات وكربات الموت.
- المبحث السادس عشر : مصاب السمنة.
- المبحث السابع عشر : مصاب شدة وثقل الوحي.
- المبحث الثامن عشر : مصاب الشكوى.
- المبحث التاسع عشر : مصاب الشوكة.
- المبحث العشرون عشر : مصاب الصرع.
- المبحث الواحد والعشرون: مصاب الصعق.
- المبحث الثاني والعشرون: مصاب الضعف.
- المبحث الثالث والعشرون : مصاب العثور.
- المبحث الرابع والعشرون : مصاب العرق.
- المبحث الخامس والعشرون: مصاب الغشي.
- المبحث السادس والعشرون : مصاب الغط.
- المبحث السابع والعشرون: مصاب القرحة.
- المبحث الثامن والعشرون : مصاب الكسل.
- المبحث التاسع والعشرون : مصاب المرض.
- المبحث الثلاثون: مصاب الهوي إلى الأرض.
- المبحث الحادي والثلاثون : مصاب النكبة.
- المبحث الثاني والثلاثون: مصاب الوجع.

المبحث الأول : مصاب انقطاع الأبهر

الأبـهران:[1] هما العرقان في الظهر، يُقال هـو شـديد الأبـهر أي الظهـر، وقيـل: عرق يستبطن القلب، وقيل: عرق يكون في الرأس ويمتد إلى القدم وله شرايين تتـصل بأكثر الأطراف والبدن والجوف، فالذي في الرأس منه يُسمّى النّأمة، ويمتـد إلى الحلـق، والذي في الحلق منه يُسمّى الوريد، قال تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (ق:١٦)، أو يتصل بالصدر ويُسمّى الأبـهر ويمتد إلى الذراع ويُسمّى الأكحل، والفؤاد معلق بـه والذي يتصل منه إلى الظهر يسُمّى الوتين ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ (الحاقة:٤٦) ويتـصل بالفخذ ويُسمّى عرق النسا ويتصل بالساق ويُسمّى الصافن، وإذا انقطع من أي مكـان كان موت صاحبه.

وهذا معنى قوله ﷺ هذا أوان انقطاع أبـهري. أي أوان مـوتي، وبـذلك توافقـت الأقوال كلها في الأبـهر. ولقد وردت أحاديث تثبت انقطاع أبـهر رسول الله ﷺ وهي:

١/ ١- مرسل أبي سلمة بن عبدالرحمن(*) رضي الله عنه

كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة، زاد: فأهدت لـه يهودية بخيـبر **شاة مصلية سمتها**، فأكل رسول الله ﷺ منها وأكل القـوم، فقـال : « ارفعـوا أيـديكم، فإنها أخبرتني **أنها مسمومة** » فمات بشر بن الـبراء بـن معـرور الأنـصاري، فأرسـل إلى اليهودية : ما حملك على الذي صنعت ؟ قالت: إن كنت نبياً لم يـضرك الـذي صـنعت، وإن كنت ملكاً أرحت الناس منك، فأمر بها رسول الله ﷺ فقتلت، ثـم قـال في **وجعـه** الذي مات فيه : مازلت أجد من الأكلة التي أكلت بخيبر، **فهذا أوان قطعـت أبـهرى**.

(١) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، ٢٣، ٢٤، النهاية، لابـن الأثـير، مـادة (أ ب هــ ر)، ١/ ١٨، شرح الطيبي، ١١/ ١٨٢.

(*) كما جاء من طرق أخرى مرفوعة انظر ح(٣، ٢٣٠، ٢٧٤، ٤٠٣، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٤)، كما جاء مرسلًا انظر ح(٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤٢٢).

واللفظ لأبي داود وعند الدرامي وابن سعد والبيهقي بلفظ، سمَّت شاة مصلية .

❖ **درجة الحديث:** اسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤١٣).

٢/ ٢- حديث عبدالله بن عباس(*) رضي الله عنهما

أن رسول الله ﷺ لمّا مات من اللحم الذي كانت اليهودية سمته **فانقطع أبهره من السم** على رأس السنة، فكان يقول: (مازلت أجدُ منهُ حِسْاً). واللفظ للطبراني، وعند ابن سعد وأبي الطاهر والبيهقي روايةأبي عبدالله الحافظ عن أبي العباس بلفظ **(شاكيا)**، وعند البخاري رواية محمد بن بشر بلفظ **(من وجع**، وعند ابن أبي شيبة وأحمد في رواية يزيد وابن حبان بلفظ **(من أذى)**، وعند أبي داود بلفظ **(من داء)** وعند أحمد في رواية عبدالصمد **(شاة مسومة)**، وعند البخاري تعليقاً رواية محمد بن سواء بلفظ **(شقيقة)**، وعند البيهقي في رواية أبي عبدالله الحافظ بلفظ **(صداع أو وثي)** .

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **فائــــدة:**

قال الطوسي في الأحكام الوسطى، ٣/ ٤٤١ : "وقد ذهب بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم إلى هذا الحديث ولم يروا بالحجامة للصائم بأساً وهو قول الثوري ومالك والشافعي".

١- وقال ابن عبدالبر في التمهيد، ٢٣/ ١٦٤ : "لا خلاف بين العلماء في أن للمحرم أن يحتجم إذا كان به أذى، ونزل به ضر، إلا أنه إن حلق شيئاً من الشعر في موضع المحاجم فعليه فدية إذا حلق شيئاً له بال، وإن حلق عند مالك شعرة، أو شعرتين فلا شيء عليه، ويستحب له أن يطعم قبضة من طعام".

٢- للصداع أسباب كثيرة جداً منها ما يكون بسبب ألم المعدة، أو من الحركة العنيفة أو الأعراض النفسانية كالهم والغم والحزن والجوع أو الحرارة أو البرودة، وعلاج الشقيقة بشد العصابة. الفتح،

(*) كما جاء من طرق أخرى مرفوعة ومرسلة، انظر ح(١١١، ١٤٢، ٢٤٢، ٢٥٥، ٤٩٢).

١١/ ٣٠١.

٣- قال الساعاتي في الفتح الرباني، ١١/ ٢٠٧ : كان ذلك في حجة الوداع، كما جزم به الحازمي وغيره.

٤- قال الحافظ ابن حجر في الفتح، ١٣/ ٣٠٢ : "والجمع بين حديثي ابن عباس وأنس ﷺ واضح بالحمل على التعدد أشار إلى ذلك الطبري، وفي الحديث جواز الحجامة للمحرم، وإن إخراجه الدم لا يقدح في إحرامه، فإن احتجم وسط رأسه جاز مطلقاً، فإن قطع الشعر وجبت عليه الفدية، فإن احتجم لغير عذر حرم". وقال الساعاتي في الفتح الرباني، ١١/ ٢٠٨ : "يحتمل أنه كان به الأمران فاحتجم مرة لوجع الرأس، ومرة للوثي، وأن الحجامة تعددت منه في إحرام حجة الوداع، ويحتمل أنها كانت مرة في عمرة، ومرة في حجة الوداع ".

٥- وقال الحافظ في الفتح، ١١/ ٣٠٠ : " والحجامة على ظهر القدم تنوب عن فصد الصافن، وهو عرق عند الكعب، وتنفع من قروح الفخذين والساقين، وانقطاع الطمث والحكة العارضة في الأنثيين ".

٦- خروج الدم بسبب الحجامة لا ينقض الوضوء، شرح المواهب، ١٠/ ٢٤٥.

٧- قال البغوي في شرح السنة: أفطر الحاجم والمحجوم، أي تعارضا للإفطار، أما الحاجم لأنه قد يصل الدم إلى جوفه عند مصه، وأما المحجوم فلأنه لا يأمن ضعف قوته بخروج الدم. شرح المواهب، ١٠/ ٢٣١ وقال ابن القيم في الطب النبوي، ص١٣٠، ١٣١: "وإزالة الأخلاط ودفعها تكون بالجذب والاستفراغ، والجذبُ يكون من أبعد الطرق، والاستفراغُ من أقربها، والفرق بينهما أن المادة إذا كانت عاملة في الانصباب أو الترقي لم تستقر بعد، فهي محتاجة إلى الجذب، فإن كانت متصاعدة جذبت من أسفل، وإن كانت منصبَّة جذبت من فوق، وأما إذا استقرت في موضعها، استفرغت من أقرب الطرق إليها، فمتى أضرت المادة بالأعضاء العليا، اجتذبت من أسفل، ومتى أضرت بالأعضاء السفلى، اجتذبت من فوق، ومتى استقرت، استفرغت من أقرب مكان إليها، ولهذا احتجم النبي ﷺ على كاهله تارة، وفي رأسه أخرى، وعلى ظهر قدمه تارة، فكان يستفرغُ مادة الدم المؤذي من أقرب مكان إليه. والله أعلم".

٣/ ٣ - حديث كعب(*) بن مالك(**) رضي الله عنه

أن أمرأة يهودية أهدت إلى رسول الله ﷺ شاة مصلية بخيبر فقال لها: « ما هذه »، قالت هدية، وحذرت أن تقول من الصدقة، فأكل وأكل أصحابه، ثم قال لهم: « أمسكوا »، ثم قال للمرأة: « **هل سممت هذه الشاة** »، قالت من أخبرك ؟ قال: « هذا العظم » لساقها أو هو في يده، قالت نعم، قال: « لم؟ »، قالت: قلت إن كنت كاذباً أن يستريح منك، وإن كنت نبياً لم يضرك، فاحتجم النبي ﷺ على الكاهل، وأمر أصحابه فاحتجموا، فمات بعضهم. قال الزهري: وأسلمت المرأة فذكروا أنه قتلها. واللفظ للطبراني، وعند أبي داود وعبد الرازق وأحمد والحاكم بمعناه « قالت أم بشر: فإني لا أتهم بابني شيئاً إلا الشاة المسمومة التي أكل معك بخيبر، وقال النبي ﷺ: « وأنا لا أتهم بنفسي إلا ذلك فهذا **أوان قطع أبهري** » وزيادة (في وجعه)، وعند عبدالرزاق وأبي داود بلفظ (في مرضه).

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤١٣).

٤/ ٤ - حديث عائشة(*) رضي الله عنها

كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه الذي توفي فيه: « **يا عائشة إني أجد ألم الطعام**

(*) وجاء من طرق أخرى مرفوعة ومرسلة، انظر ح(١، ٣، ٤، ٢٣٠ ، ٢٧٤، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٢.

(**) جاء عند عبدالرزاق وأحمد وأبو داود والحاكم عن أم عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب ، وهذا لا يصح، فإن أم مبشر لم تكن زوجاً لعبدالله بن كعب بن مالك، وقال أبو سعيد بن الأعرابي: كذا قال عن أمه والصواب عن أبيه. انظر د ٤/ ٦٥٢، الموسوعة الحديثية، ٣٩/ ٣٥٦.

(*) كما جاء من طرق أخرى مرفوعة انظرح (٣، ٢٣٠، ٢٧٤، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٦، ٤١١، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠) وجاء من طرق مرسلًا انظر (١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤٢٢).

الذي أكلته بخيبر فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السم». واللفظ للبخاري، وعند البيهقي والحاكم بنفس لفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤١٣).

٥/ ٥ - حديث أم بشر بن البراء(*) رضي الله عنها

عن عثمان بن محمد الأخنسي قال: دخلت أم بشر بن البراء على النبي ﷺ، في مرضه فقالت: يا رسول الله ما وجدت مثل هذه الحمى التي عليك على أحد! فقال النبي ﷺ لها: «يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر! ما يقول الناس؟» قالت: قلت يقولون به ذات الجنب، فقال رسول الله ﷺ: «ما كان الله ليسلطها على رسوله، إنها همزة من الشيطان ولكنها من الأكلة التي أكلتها أنا وابنك، هذا أوان قطعت أبهري».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

المبحث الثاني: مصاب الإغماء

التغمية(١): الستر والتغطية ومنه أغمي على المريض إذا فقد الحس والحركة

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧).

(١) غريب الحديث للحربي، ١/ ١٧، الصحاح، للجوهري، ٦/ ٢٤٤٩، معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ٤/ ٣٩٢، المخصص لابن سيدة، ٤/ ٧٠، أساس البلاغة، للزمخشري، ص٦٢، تهذيب الأسماء للنووي، ١/ ٦٣، تحرير ألفاظ التنبيه، ص٥١، النهاية، لابن الأثير، ٣/ ٣٨٩، لسان العرب، لابن منظور، ١٥/ ١٣٤، ١٣٥، أشرف الوسائل لفهم الشمائل، للهيتمي، ص٥٧٥، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٤/ ٣٧١، جميعهم مادة، (غ م ي)، عدا ابن الأثير (غ م ا) قاموس الأطبا، للقوصوني، ٢/ ٢٧٥

لعارض مؤقتا يقال أغمى على المريض إذا غشي(*) عليه، كأن المرض ستر عقله وغطاه « وهو فتور غير أصلي لا بمخدر يزيل عمل القوى قوله غير أصلي يخرج النوم وقوله لا بمخدر يخرج الفتور بالمخدرات، وقوله يزيل عمل القوى يخرج العنة »[1]. فهو غلبة داء يزيل القوى، ولا يزيل العقل فإن النبي ﷺ أصيب بمصاب الإغماء في مرض الموت، ولا يجوز أن يكون الطَّيْلا عديم العقل، قال تعالى: ﴿ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴾[2] وقال: ﴿ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ﴾[3]. وله أسباب وطرق علاج[4]، وأحكام تترتب عليه[5]. واختلف الفقهاء في تعريفه[6]. ولقد وردت عدد من الأحاديث في إصابة النبي ﷺ بالإغماء هي:

١/ ٦- حديث عائشة رضي الله عنها

عن أبي بكر العدوي قال: دخلت على عائشة وعندها حفصة بنت عمر، فقالت لي: إن هذه حفصة زوج النبي ﷺ، ثم أقبلت عليها، فقال: أنشدك الله أن تصدقيني بكذب قلته، أو تكذبيني بصدق قلته تعلمين أني كنت أنا، وأنت عند رسول الله ﷺ **فأغمي عليه**، فقلت لك: أترينه قد قبض، قلت: لا أدري، فأفاق فقال: « افتحوا له الباب »، ثم **أغمي عليه**، فقلت لك: أترينه قد قبض، قلت: لا أدري، ثم أفاق، فقال: « افتحوا له الباب »، فقلت لك: أبي وأبوك، قلت: لا أدري، ففتحنا الباب، فإذا عثمان بن

(*) هناك فرق بين الإغماء والغشي، انظر مبحث الغشي من هذا الفصل.

(١) التعريفات، للجرجاني، ص٣٢.

(٢) سورة التكوير، آية رقم (٢٢).

(٣) سورة سبأ، آية رقم (٤٦).

(٤) معجم مصطلحات الفنون، للتهانوي، ٣/ ٤٠٤، معجم علم النفس والتحليل النفسي، طه وآخرون، ص٦٠، معجم المصطلحات الفقهية، لمحمود عبدالرحمن عبدالمنعم، ١/ ٢٤٢، معجم مصطلحات أصول الفقة، ص٧٥.

(٥) الموسوعة الطبية الفقهيـــة، لأحمد كنعان، ص٩٤-٩٧، الإسعافات الأولية، حمدي الأنصاري، ص ٨٢، ٨٣.

(٦) القاموس الفقهي، لأبي جيب، ص٢٧٧، ٢٧٨.

عفان، فلما أن رآه النبي ﷺ قال: (ادنه)، فأكب عليه، فساره بشيء لا أدري أنا وأنت ما هو، ثم رفع رأسه فقال: « أفهمت ما قلت لك؟ »، قال: نعم. قال: (ادنه)، فأكب عليه أخرى مثلها، فساوره بشيء لا أدري ما هو، ثم رفع رأسه فقال: « أفهمت ما قلت لك؟ »، قال: نعم. قال: (ادنه)، فأكب عليه إكباباً شديداً، فساوره بشي، ثم رفع رأسه فقال: « أفهمت ما قلت لك؟ »، قال: نعم، سمعته أذني ووعاه قلبي، فقال: اخرج، قال: قالت حفصة: اللهم نعم، أو قالت: اللهم صدق. أخرجه أحمد واللفظ له في المسند وفي الفضائل بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف.

❖ **فائـدة:**

فيه جواز الإغماء على الأنبياء، فإنه مرض والمرض يجوز عليهم بخلاف الجنون ؛ لأنه نقص، والحكمة في ذلك تكثير أجرهم، وتسلية الناس بهم. الفتح الرباني، للساعاتي، ٢١/ ٢٣٠. وفيه دلالة على فضل عثمان بن عفان ذي النورين صاحب جيش العسرة، تخلف عن بدر، لأنه كان يقوم بتمريض بنت رسول الله ﷺ، فضرب له ﷺ بسهم كمن شهدها، وبايع عنه رسول الله ﷺ بيده في يده في بيعة الرضوان وقال: (هذه لعثمان). انظر المفهم للقرطبي ٦/ ٢٦٢، ٢٦٣، الإصابة، ر(٥٤٤٠)، ٤/ ٢٢٣.

٢/ ٧ - حديث عائشة(*) رضي الله عنها

عن عبيد الله بن عبدالله قال: دخلت على عائشة فقلت: ألا تحدثني عن مرض رسول الله ﷺ؟ قالت: بلى، ثقل النبي ﷺ فقال: « أصلى الناس ». قلنا: لا، هم ينتظرونك، قال: « ضعوا لي ماء في المخضب ». قالت: ففعلنا، فاغتسل، فذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال ﷺ: « أصلى الناس ». قلنا: لا هم ينتظرونك يا رسول الله، قال: « ضعوا لي ماء في المخضب ». قالت: فقعد فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: « أصلى الناس ». قلنا: لا، هم ينتظرونك، قال: « ضعوا لي

(*) وجاء من طرق أخرى مرفوعة، انظر ح(١٢، ٤٢، ٨٨، ١٣١، ١٧٥، ٢٠٧، ٢٢٥) كما جاء مرسلًا من طرق أخرى، انظر ح(٣١، ٣٨، ١٨٤، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٦٦، ٢٧٢).

ماء في المخضب». قالت: ففعلنا، فاغتسل، فذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال ﷺ: «أصلى الناس». قلنا: لا هم ينتظرونك يا رسول الله، والناس عكوف في المسجد، ينتظرون النبي ﷺ لصلاة العشاء الآخرة، فأرسل النبي ﷺ إلى أبي بكر: بأن يصلي بالناس، فأتاه الرسول فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تُصلي بالناس، فقال أبو بكر، وكان رجلًا رقيقاً: يا عمر صل بالناس، فقال له عمر: أنت أحق بذلك، فصلى أبو بكر تلك الأيام، ثم إن النبي ﷺ وجد من نفسه خفة، فخرج بين رجلين، أحدهما العباس، لصلاة الظهر، وأبو بكر يصلي بالناس، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه النبي ﷺ بأن لا يتأخر، قال: «أجلساني إلى جنبه». فأجلساه إلى جنب أبي بكر، قال: فجعل أبو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة النبي ﷺ، والناس بصلاة أبي بكر، والنبي ﷺ قاعد. قال عبيد الله: فدخلت على عبدالله بن عباس فقلت له: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة، عن مرض النبي ﷺ؟ قال: هات، فعرضت عليه حديثها، فما أنكر شيئاً، غير أنه قال: أسمَّت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ قلت: لا، قال: هو علي. واللفظ للبخاري، وعند مسلم والنسائي في رواية العباس بن عبدالعظيم، وسويد بن نصر، وابن أبي شيبة، وابن سعد رواية هشام الطيالسي، وإسحاق، وأحمد، والدارمي، والمنتقى، وابن خزيمة، وأبي عوانة، وابن حبان رواية عبدالله بن محمد ورواية الحسن بن سفيان، والبيهقي في الكبرى والدلائل، والبغوي زيادة (ثقل) وعند النسائي في الكبرى في رواية عمرو بن علي، وابن سعد رواية محمد بن عمر الأسلمي ومحمد بن عمر، والطحاوي في رواية أحمد بن داود وفهد، وابن حبان رواية أبي خليفة وأبي نعيم بلفظ (في مرضه). وعند أبي إسحاق رواية عبدة بلفظ: (اشتكى)، وعند البخاري رواية حبان بن موسى زيادة (من الوجع)، وعند النسائي بلفظ (وارأساه)، وفي الدلائل في رواية المقرئ زيادة (يحمر وجهه ويعرق، اشتكي رأسي).

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

❖ غريب الحديث:

تخط رجلاه: أي تُعَلِّم على الأرض. النهاية، مادة، (خ ط ط). ٢/ ٤٨.

تحلل: من الحل نقيض الشد. النهاية، مادة، (ح ل ل). ١/ ٤٣٣.

هريقوا: أريقوا والهاء بدل من همزة أراق. النهاية، مادة (هـ ر ق). ٥/ ٢٦٠.

أوكيتهن: أصله من الوكاء وهو ما يشد به الكيس وغيره، لسان العرب، مادة (و ك أ). ١/ ٢٠٠.

طفق: بمعنى أخذ في الفعل، وجعل يفعل، وهو من أفعال المقاربة. النهاية، مادة، (ط ف ق). ٣/ ١٢٩.

أسيف: سريع الحزن والبكاء. الفائق، مادة، (أ س ف). ١/ ٤٢.

يهادى بين رجلين: أي يمشي بينهما معتمداً عليهما. النهاية، مادة، (هـ د ا). ٥/ ٢٥٣.

أومأ: أشار. معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، (و م أ).

مخضب: مثل الإجانة والقصرية التي يغسل فيها الثياب، ويقال لها المركن. غريب الحديث، للهروي، ١/ ٤١٩، معجم الألفاظ الفقيهة، ٣/ ٢٤١.

السَّحْر: الرِّئة، أي أنه مات وهو مستند إلى صدرها ما يُحاذي سحرها منه. النهاية، مادة (س ح ر)، ٢/ ٣٤٦.

الحاقنة: بالمهملة والقاف ما سفل من الذقن أو الذاقنة ما علا منها نقرة الترقوة هما حاقنتان. الفتح ٨/ ٤٨٥

النحْر: موضع النحر: والحاصل أن ما بين الحاقنة والذاقنة هو ما بين السحر والنحر، والمراد أنه مات ورأسه بين حنكها وصدرها. الفتح ٨/ ٤٨٥. والمراد أعلى الصدر، انظر : النهاية، مادة (ن ح ر)، ٥/ ٢٧.

أن يقول القائلون: أي لئلا يقول أو كراهية أن يقول. الفتح، ١١/ ٢٦٦

يتوشحني: أي يتغشى في. النهاية، مادة (و ش ح)، ٥/ ١٨٧

حدر: أسرع. النهاية، مادة (ح د ر)، ١/ ٣٥٣

فأعهد: أُوْصِي. الفتح، ١١/ ٢٦٦

❖ فوائـــد:

١- قال ابن حجر في موافقة الخُبر الخبر: ١/ ١٥٠، ١٥١: "الصحابة أجمعوا على خلافة أبي بكر

وهي الإمامة العظمى، ومستندهم القياس على الإمامة الصغرى، وهي الصلاة بالناس لتعيين النبي ﷺ أبا بكر".

٢- المراد من قوله ﷺ: « إنكن صواحب يوسف » في إظهار خلاف ما في الباطن، والخطاب وإن كان بلفظ الجمع، إلا أن المراد هنا عائشة رضي الله عنها وفيه الشبة بين عائشة وزليخا، أنها استدعت النسوة وعملت على حسن ضيافتهن ومرادها أن ينظرن إلى حسن يوسف عليه السلام فيعذرنها في محبته، وأظهرت عائشة رضي الله عنها أن سبب أرادتها صرف الإمامة عن أبيها خوفاً من عدم سماع المأمومين لصلاته بسبب بكائه، ومرادها زيادة على ذلك أن لا يتشاءم الناس به. انظر الفتح ٢/ ٣٧٤، ٣٧٥.

٣- خروج النبي ﷺ إلى الصلاة من شدة الثقل متمايلًا في مشيته لا يستطيع من تمكين قدميه في الأرض، بين رجلين هما العباس بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب، وقيل بريرة ونوبة، وقيل علي والفضل ابن عباس فيحمل ذلك على التعدد. الفتح ٢/ ٣٧٤، ٣٧٥. والفتح الرباني، ٥/ ٢٥٨، ٢٥٩.

٤- قال المازري، ١/ ٢٦٥، اختلفوا في الصلاة بالمسمع والراجح جوازها.

٥- اختلف في مدة مرضه فقيل أربعة عشر، وقيل اثنا عشر، وقيل عشرة أيام، والجمع جواز اختلاف أحواله في ابتداء مرضه، فذكر كل منهم اليوم الذي علم بحصول ما رآه من حاله، وشدة مرضه التي انقطع بها عن الخروج في بيت عائشة رضي الله عنها كانت سبعة أيام. شرح الزرقاني ١٢/ ٨٣، الفتح الرباني، ٨/ ٤٧٣.

٦- الأحاديث الصحيحة التي وردت في أن رسول الله ﷺ إمام وأبو بكر مأموم والعكس، كلها أحاديث صحاح، ولا تعارض بينها، تحمل على التعدد، فالنبي ﷺ في مرضه صلى صلاتين إحداهما كان إماماً وفي الأخرى مأموم. الأحكام الوسطى، الإشبيلي، ١/ ٣٢٧، الفتح، ٢/ ٢٢٢، نصب الراية، ١/ ٤٨، ٤٩، شرح الزرقاني، ٢/ ٢١١، ٢٢٢.

٧- صلاة الرسول ﷺ جالساً من شدة المرض والناس قيام وراءه، فكان قيام أبي بكر إلى جانبه لإسماع الناس تكبير النبي ﷺ، ورؤية الناس له ليتمكنوا من كمال الإقتداء بالنبي ﷺ، حيث لم يمكنه القيام. فتح الباري، لابن رجب ٦/ ١٢٢، الفتح، ٢/ ٤٠٥. وانظر التمهيد، ٢٢/ ٣١٥، ٣١٦.

٨- شدة الآلام والأوجاع لرِفْعَة منزلة الرسول ﷺ. الفتح ٢/ ٤٠٩، شرح الزرقاني، ١٢/ ١٢٢.

٩- تأكيد أمر الجماعة والأخذ فيها بالأشد، وإن كان المريض يرخص له في تركها، وفيه دليل على جواز استخلاف الإمام إذا أصابه ما يوجب ذلك، الفتح ٢/ ٣٧٧. شرح سنن أبي داود، للعيني، ٤/ ٢٠٥.

١٠- قال الحافظ في الفتح ٢/ ٣٧٢. ابتدأ مرض النبي ﷺ في بيت ميمونة وهو الراجح، وقيل في بيت زينب بنت جحش وقيل في بيت ريحانة.

١١- إذا بلغ بالمريض الإعياء الشديد بحيث أنه لا يستطيع أن يعتمد على نفسه في المشي إلى الصلاة فعندئذ لايستحب له الخروج إن لم يجد من يعتمد عليه. الفتح ٢/ ٣٧٢.

١٢- ألف الشيخ أبو الحسن البكري الصديقي في مرض النبي ﷺ كتاباً أسماه (القول الأجل في حكمة كرب المصطفى عند حلول الأجل) انظر : الفتوحات الربانية على الأذكار النووية ١٣/ ٩٦.

١٣- قوله ﷺ: بل أنا وارأساه، هي كلمة إضراب، والمعنى: دعي ذكر ما تجدينه من وجع رأسك واشتغلي بي. وفيه أن ذكر الوجع ليس بشكاية، فكم من ساكت وهو ساخط، وكم من شاك وهو راض، فالمعول في ذلك على عمل القلب لا على نطق اللسان. الفتح، ١١/ ٢٦٦، ٢٦٧.

١٤- مات النبي ﷺ وعمره أربع وستون عاماً. الفتح، ٨/ ٥٠٠.

١٥- يجوز للزوج أن يغسل زوجته، وخالف في ذلك أبو حنيفة. انظر : التحقيق في أحاديث الخلاف، ٢/ ١٢٨.

٣/ ٨- مرسل عمرو بن دينار(*) رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ، اشتكى فأُغمي عليه فأفاق حين أفاق والنساء يلدُدْنه فقال: « أما إنكم قد لددتموني وأنا صائم، لعل أسماء بنت عُميس أمرتكم بهذا، أكانت تخاف أن يكون فيَّ ذات الجنب؟ ما كان الله ليسلط عليَّ ذات الجنب، لا يبقَى في البيت أحد إلا لُدَّ كما لَدَدْنَنِي غير عمي العباس! فوثب النساء يَلدُّ بعضهن بعضاً.

* درجة الحديث:

الحديث إسناده حسن لغيره.

٤/ ٩ - حديث أسامة بن زيد(**) رضي الله عنه

(*) وجاء من طرق أخرى مرفوعة، انظر ح(١٤، ١٥، ٤٣، ١١٥، ١٨٥).

(**) وجاء من ح عبدالله بن عباس رضي الله عنهما (٣٢) ومرسلًا (١٢٤).

بلغ النبي ﷺ قول الناس استعمل أسامة بن زيد على المهاجرين والأنصار، فخرج رسول الله ﷺ حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (أيها الناس! أنفذوا بعث أسامة! فلعمري لئن قلتم في إمارته لقد قلتم في إمارة أبيه من قبله، وإنه لخليق بالإمارة وإن كان أبوه لخليقاً بها!) قال: فخرج جيش أسامة حتى عسكروا بالجرف وتتام الناس إليه فخرجوا **وثقل رسول الله ﷺ** فأقام أسامة والناس ينتظرون ما الله قاض في رسول الله ﷺ، قال أسامة: **فلما ثقل** هبطت من عسكري، وهبط الناس معي، **وقد أغمي على رسول الله ﷺ** فلا يتكلم فجعل يرفع يده إلى السماء ثم يصبها عليَّ فأعرف أنه يدعو لي. واللفظ لابن سعد، وعند الترمذي وأحمد والواقدي والطبراني بلفظة (**ثقل**)، وعند الزهري بلفظ (**اشتكى**).

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده حسن لذاته.

❖ **غريب الحديث:**

لخليق: من الخلاق -بالفتح، أي، له حظ ونصيب. النهاية، مادة (خ ل ق)، ٢/ ٧٠

الجُرف: - بالضم ثم السكون- موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام، معجم البلدان، ٢/ ١٢٨

يصبيها: أي يخفضها. النهاية، مادة، (ص و ب). ٣/ ٥٧

أصمت: أي أعتقل لسانه. التحفة للمباركفوري، ١٠/ ٢١٨

❖ **فائـــدة:**

كان تجهيز جيش أسامة ﷺ قبل وفاة النبي ﷺ بيومين، فكان آخر سرية جهزها النبي ﷺ، وأول جيش جهزه أبو بكر، والذي باشر القول ممن نسب إليه الطعن في إمارته عياش بن أبي ربيعة. انظر الفتح، ٨/ ٥٠٢، وشرح الزرقاني، ١٢/ ٨٣

وهذا ليس بغريب من رسول الله ﷺ فقد اشتهر حبه ﷺ لأسامة ﷺ وكان يُسمى حِب رسول الله ﷺ، وكان يحب أباه قبله حتى تبناه، فسُمي زيد بن محمد، بل من مناقب أسامة أن النبي ﷺ كان يأخذه والحسن فيقول: « اللهم أحبهما فإني أُحِبُّهما » . الفتح ٧/ ٤٥٤، ٤٥٥ .

٥/ ١٠- مرسل قتادة ﷺ

فشج وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته. وعلاه بالسيف. وكان عليه درعان، (*) فوقع ﷺ في حفرة أمامه على جنبه، وهي من الحفر التي عملها أبو عامر الفاسق ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون، فأغمي عليه ﷺ، فأخذ علي بن أبي طالب بيده، ورفعه طلحة حتى استوى قائماً فجحشت ركبتاه ولم يصنع سيف ابن قمئة شيئاً إلا وهن الضربة بثقل السيف، ومكث يجد وهن الضربة على عاتقه شهراً، أو أكثر من شهر. ورمته جماعة كثيرة بالحجارة حتى وقع لشقه.

❖ **درجة الحديث:** عزاه الصالحي في السبل، ٤/ ١٩١ إلى ابن جرير الطبري

❖ **غريب الحديث:**

الدرع: جمع درع وهي الزَّردية. النهاية، مادة (درع)، ٢/ ١١٤

❖ **فائـــدة:**

"أول من برز طلحة بن عثمان فقتل، ثم حمل المسلمون على المشركين فهزموهم، وحمل خالد بن الوليد وكان في خيل المشركين على الرماة فرموه بالنبل فانقمع، ثم ترك الرماة مكانهم ودخلوا العسكر في طلب الغنيمة، فصاح خالد في خيله فقتل من بقي من الرماة ... ولما رأى المشركون خيلهم ظاهرةً تراجعوا فشدوا على المسلمين فهزموهم وأثخنوا فيهم في القتل " الفتح، ٨/ ٩٠، ٩١" وتفرق الصحابة ودخل بعضهم المدينة، وانطلق بعضهم فوق الجبل، وثبت رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى الله فرماه ابن قمئة بحجر فكسر رباعيته وشجه في وجهه فأثقله" الفتح ٨/ ٩٤.

٦/ ١١- حديث علي(*) ﷺ

قال: قال لي النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه: « ائذن للناس عليَّ »، فأذنت فقال:

(*) كان على النبي ﷺ يوم أحد درعان صحّ ذلك عنه. انظر: هداية الرواة ح(٦٠٦٦)، ٥/ ٤٣٧، السلسلة الصحيحة ح(٩٤٥)، وانظر: العلل للدارقطني س (٥٢١)، ٤/ ٢١٨.

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(١٣، ١٧٢، ٢١٤) كما جاء مرسلًا، انظر ح(٢١٠).

« لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد »، ثم أغمي عليه، فلما أفاق قال: « يا علي ائذن للناس عليَّ »، فأذنت للناس عليه فقال: « لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً »، قالها ثلاثاً في مرضه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفائدة:** انظر ح(٢١٤).

٧/ ١٢- حديث سالم بن عبيد(**) رضي الله عنه

أُغمي على رسول الله ﷺ في مرضه، فأفاق، فقال: حضرت الصلاة؟ فقالوا: نعم، قال: مروا بلالًا فليؤذن، ومروا أبا بكر أن يصلي للناس، أو قال بالناس، قال ثم أغمي عليه فأفاق فقال: « حضرت الصلاة؟ » فقالوا: نعم، فقال: « مروا بلالًا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس »، فقالت عائشة: أن أبي رجل أسيف إذا قام ذلك المقام بكى، فلا يستطيع، فلو أمرت غيره. قال ثم أُغمي عليه، فأفاق، فقال: « مروا بلالًا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس فإنّكنّ صواحب، أو صاحبات يوسف »، قال: فأمر بلال فأذن، وأمر أبو بكر فصلى بالناس، ثم إن رسول الله ﷺ وجد خفة فقال: « انظروا لي من أتكئ عليه »، فجاءت بريرة ورجل آخر، فاتكأ عليهما، فلما رآه أبو بكر ذهب لينكص فأومأ إليه أن يثبت مكانه حتى قضى أبو بكر صلاته، ثم إن رسول الله ﷺ قبض فقال عمر: والله لا أسمع أحداً يذكر أن رسول الله ﷺ قبض إلا ضربته بسيفي هذا. قال: وكان الناس أميين، لم يكن فيهم نبي قبله فأمسك الناس، فقالوا: يا سالم انطلق إلى صاحب رسول الله ﷺ فادعه، فأتيت أبا بكر وهو في المسجد فأتيته أبكي دهشاً، فلما رآني قال: أقُبض رسول الله ﷺ قلت: إن عمر يقول لا أسمع أحداً يذكر أن رسول الله

(**) وجاء من طرق مرفوعة، انظر ح(٧، ١٢، ٤٢، ٨٨، ١٣١، ١٧٥، ٢٠٧، ٢٢٥)، كما جاء من طرق أخرى مرسلًا، انظر ح(٣١، ٣٨، ١٨٤، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٧٢، ٢٦٦).

ﷺ قبض إلا ضربته بسيفي هذا فقال لي: انطلق فانطلقت معه فجاء والناس قد دخلوا على رسول الله ﷺ. فقال يا أيها الناس أفرجوا لي فأفرجوا له فجاء حتى أكب عليه ومسه فقال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠] ثم قالوا: يا صاحب رسول الله أقُبض رسول الله ﷺ؟ قال: نعم فعلموا أن قد صدق، قالوا: يا صاحب رسول الله أيصلى على رسول الله؟ قال: نعم، قالوا: وكيف ؟ قال: يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون ثم يخرجون، ثم يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون، ثم يخرجون حتى يدخل الناس، قالوا: يا صاحب رسول الله: أيدفن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قالوا: أين؟ قال: في المكان الذي قبض الله فيه روحه فإن الله لم يقبض روحه إلا في مكان طيب، فعلموا أن قد صدق، ثم أمرهم أن يُغسله بنو أبيه واجتمع المهاجرون يتشاورون، فقالوا: انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار ندخلهم معنا في هذا الأمر، فقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، فقال عمر بن الخطاب: من له مثل هذه الثلاثة ﴿ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ﴾ [التوبة: ٤٠]، من هما؟ قال: ثم بسط يده فبايعوه وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة. واللفظ عند ابن ماجه، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧).

٨/ ١٣ - حديث كعب بن مالك(*) رضي الله عنه

قال: عهدي بنبيكم ﷺ قبل وفاته لخمس ليال، فسمعته يقول: «لم يكن من نبي إلا وله خليل في أمته، وإن خليلي أبو بكر بن أبي قحافة، وإن الله ﷻ اتخذ صاحبكم خليلا، ألا وإن الأمم قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد، وإني أنهاكم عن

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(١١، ١٧٢، ٢١٤)، كما جاء مرسلًا، انظر ح(٢١٠).

ذلك، اللهم هل بلغت » ثلاث مرات، ثم قال: « اللهم اشهد » ثلاث مرات، **ثم أغمي عليه هنية**، ثم قال: « الله الله فيما ملكت أيمانكم أَشْبِعوا بطونهم وأَلبِسُوا ظهورهم ولينوا القول لهم ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢١٤).

٩/ ١٤- حديث أسماء بنت عميس (*) رضي الله عنها

أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة، **فاشتد مرضه حتى أُغمي عليه**، قال: فتشاور نساؤه في لَدِّه، فلَدّوه، فلما أفاق قال: « هذا فعل نساء جئن من هؤلاء - وأشار إلى أرض الحبشة » وكانت أسماء بنت عميس فيهن، قالوا: كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله، قال : إن ذلك لداء ما كان الله ليقذفني به، لا يبقين في البيت أحد إلا التد إلا عم رسول الله ﷺ -يعني عباساً- قال: فلقد التدت ميمونة يومئذ، وإنها لصائمة، لعزيمة رسول الله ﷺ. واللفظ لابن حبان، وعند الطبراني، وأحمد وابن حبان بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٨).

١٠/ ١٥ - حديث عائشة (*) رضي الله عنها

عن هشام بن عروة عن أبيه أنَّ عائشة قالت له : يا ابن أختي، لقد رأيت من تعظيم رسول الله ﷺ عمه أمراً عجيباً، وذلك أن رسول الله **كانت تأخذه الخاصرة**

(*) وجاء من طرق أخرى مرفوعة، انظر ح(١٥، ٤٣، ١١٥، ١٨٥)، كما جاء مرسلًا، انظر ح(٨).

(*) وجاء من طرق أخرى مرفوعة، انظر ح(١٤، ٤٣، ١١٥، ١٨٥)، كما جاء مرسلًا، انظر ح(٨).

فيشتد به جداً، فكنا نقول : أخذت رسول الله ﷺ عِرقُ الكِلْية لا نهتدي أن نقول : الخاصرةَ، ثم أخذت رسول الله ﷺ يوماً، فاشتدت به جداً حتى أغمي عليه، وخفنا عليه، وفزع الناس إليه، فظننا أن به ذات الجنب، فَلَدَدْنَاه، ثم سُرِّي عن رسول الله ﷺ وأفاق، فعرف أنه قد لُدَّ، ووجد أثر اللَّدُود، فقال: « ظننتم أن الله ﷻ سلطها عليَّ، ما كان الله ليُسلطها عليَّ، والذي نفسي بيده لا يبقى في البيت أحدٌ إلا لُدَّ إلا عمي » فرأيتهم يَلُدُّونهم رجلًا رجلًا . قالت عائشة: ومن في البيت يومئذ، فتذكر فضلهم، فلد الرجال أجمعون، وبلغ اللَّدود، قال: وقال بعض الناس: أم سلمة - قالت : إني والله صائمة، فقلنا: بئسما ظننت أن نتركك، وقد أقسم رسول الله ﷺ . فَلَدَدْنَاها والله يا ابن أختي، وإنها لصائمة. واللفظ عند ابن سعد رواية يوسف، وفي باقي الروايات بلفظ (مرض) وعند الحاكم والطحاوي بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٨).

١٦/١١ - حديث سهل بن سعد(*) رضي الله عنه

قال: كانت عند رسول الله ﷺ، سبعة دنانير وضعها عند عائشة، فلما كان في مرضه قال: « يا عائشة ابعثي بالذهب إلى علي »، ثم أغمى على رسول الله ﷺ، وشغل عائشة ما به حتى قال ذلك ثلاث مرات، كل ذلك يُغمي على رسول الله ﷺ، ويشغل عائشة ما به، فبعثت، يعني به، إلى علي فتصدق به، ثم أمسى رسول الله ﷺ، ليلة الاثنين في جديد الموت، فأرسلت عائشة إلى امرأة من النساء بمصباحها فقالت: اقطري لنا في مصباحنا من عُكّتِك السمنَ، فإن رسول الله أمسى في جديد الموت.

(*) وجاء من حديث عائشة رضي الله عنها (٢٣٥) وح المطلب بن عبدالله بن حنطب (١٦٥) وح أم سلمة (٢٩٣) وح أبي هريرة (٢٨٤)، ومرسل الحسن (٢٩٩).

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

خُصْم الفِراش : جانبه. غريب الحديث، لابن قتيبة، ١/ ١٠٨، النهاية، مادة (خ صم)، ٢/ ٣٨.

التِّبْر : جوهر الذهب والفضة يقال للقطعة منها تبرة ما لم يُطبع فإذا ضربت دراهم أو دنانير سميت عيناً غريب الحديث، الخطابي، ١/ ٢٤٧.

علة : أصل العلة بقية من قوة الشيخ. النهاية، مادة (ع ل ل)، ٣/ ٢٩١.

أوقيتين من ذهب : الأوقيَّة – بضم الهمزة وتشديد الياء– اسم لأربعين درهماً. النهاية، مادة (و ق ق)، ٥/ ٢١٧.

المبحث الثالث: مصاب البدانة

بَدَّانَة[١] بفتح الدَّال المشددة أي أسنَّ وكَبِرَ وضعف، بخلاف بَدُن : بضم الدال المخففة فمعناه كثرة اللحم، والبادن: الجسيم[*] ويطلق على الدخول في السن[**] حطمه الناس[٢]. وأصل الحطم، الكسر ويطلق على النبات المتكسر المتفتت فيقال

(١) غريب الحديث، للهروى، ١/ ٩٦، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ١/ ٢١١، المشارق لليحصبي، ص ٨٠، الفائق، للزمخشرى، ١/ ٨٥، إكمال المعلم، لليحصبي ١/ ٣٠١، مفردات ألفاظ القرآن، للأصفهانى، ص١١٢، أساس البلاغه، له، ص٣٢، شرح مسلم، للنووي، ٦/ ١٣، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٤/ ٢٠٠، شرح سنن أبي داود، للعيني، ٣/ ١٤٤، الديباج، للسيوطى، ٢/ ٣٤٨، شرح الزرقانى، ١٠/ ٥٤٦، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرون، ١/ ٤٤.

(*) انظر مبحث السمنة من هذا الفصل

(**) السن: المدة المخصوصة الملقبه بالعمر الذى هو عبارة عن مدة بقاء الشئ حياً، قاموس الأطبا للقصموى، ٢/ ١٦٣ – مخطوط – والشيوخة ما بعد الخمسين ولها أحكام، انظر: الموسوعة الطبية، لأحمد كنعان ص ٦٠١، ٦٠٣

(٢) غريب الحديث، للخطابى، ٢/ ٤٢٤، معجم مقاييس اللغه، لابن فارس، ٢/ ٧٨، الصحاح، للجوهرى، ٥/ ١٩٠٠، المغيث في غريبي القرآن والحديث، ص٤٦٤، منال الطالب لابن الأثير، =

حطم فلاناً قومه، إذا أسن بين أظهرهم و هزل من كبر أو مرض فهو حطيم.

« فكأنه ﷺ إذا كبر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صيروه شيخاً محطوما[1] »، ويطلق عليه أيضاً الطعن في السن: أي شاخ وهرم[2]. وكل من كبر السن واحتمال اللحم يثقل البدن ويثبطه عن الحركة كما روت عائشة رضي الله عنها " لما طعن في السن احتمل بدنه اللحم "ولقد أسن النبي ﷺ ووردت عدد من الأحاديث في هذا الباب هي على النحو التالي:

١/ ١٧ - حديث أم قيس رضي الله عنها

عن هلال بن يساف قال: قدمت الرقة فقال لي بعض أصحابي: هل لك في رجل من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: قلت: غنيمة، فدفعنا إلى وابصة، قلت لصاحبي: فنظر إلى دله فإذا عليه قلنسوة لأطئة ذات أذنين وبرنس خزٍ أغبر، وإذا هو معتمد على عصا في صلاته، فقال: بعد أن سلمنا، قال: حدثتني أم قيس بنت محصن أن رسول الله لما أسن وحمل اللحم، اتخذ عموداً في مُصلاه يعتمد عليه.

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.
* **غريب الحديث:**

عمود: أي خشبة يقوم عليها. النهاية، مادة (ع م د)، ٣/ ٣١٧.

=

ص٤٩١، ٣٦١، مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص٢٤٢، أساس البلاغة، الزمخشري، ص١٣١، ١٣٢، الكليات، لأبى البقاء، ص٤١٢، معجم لغة الفقهاء، للقلعجى، ص١٨٢، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين ١/ ١٨٣، مادة (ح ط م).

(١) مشارق الأنوار، لليحصبى، ص١٩٢، إكمال المعلم، اليحصبي، ١/ ٣٠١ النهاية، لابن الأثير، ١/ ٤٠٣

(٢) المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ٥٨.

❖ **فائـــدة:**

لا خلاف بين العلماء في جواز الاتكاء في صلاة النافلة مطلقاً، فكان عمرو بن ميمون أوتد له وتد في حائط المسجد، وكان إذا سئم من القيام في الصلاة أو شق عليه، أمسك بالوتد يعتمد عليه، وكان الصالحون في رمضان، تربط لهم الحبال يتمسكون بها من طول القيام. شرح سنن أبي داود، للعيني، ٤/ ٢١٨، ٢١٩، المنهل العذب، ٦/ ٥٣.

٢/ ١٨ - حديث عائشة رضي الله عنها

عن هشام بن عروة قال: كان عروة يقول لعائشة: يا أم المؤمنين لست أتعجب من بصرك بالشعر أقول زوجة رسول الله ﷺ وابنة علامة الناس، ولكن أتعجب من بصرك بالطب، فقالت: يا ابن أختي إن رسول الله ﷺ **لما طعن في السن سقم،** فوردت الوفود فنعت له، فمن ثم. واللفظ للطبراني، وفي باقي الروايات بلفظ (مسقام).

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

الطب: الطبيب في الأصل: الحاذق بالأمور العارف بها، وبه سمي الطبيب الذي يعالج المرضى. النهاية، مادة (ط ب ب)، ٣/ ١١٠.

❖ **فائـــدة:**

ذكر عن بعض الشافعية أن التداوي أفضل، واحتج بعموم الأمر بالتداوي، وما يستدل به على ذلك أن النبي ﷺ كان يديم التطبب في حال صحته ومرضه، أما في زمن صحته فباستعمال التدبير الحافظ لها مثل الرياضة، وقلة المتناول، وأكل الرطب بالبطيخ، وأما في مرضه فثابت بهذا الحديث. ولم يكن ﷺ إلا على الأفضل. الأحكام النبوية في الصناعة الطبية ٢٣٩، ٢٤٠.

٣/ ١٩/ أ - حديث ابن عباس عن عائشة (*) رضي الله عنهم

(*) وجاء من طرق أخرى مرفوعة، انظر ح(٢٠، ٢٢، ٢٣، ٩٠٤، ٩٠٩، ٩١٢، ٩٢٢، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧)، كما جاء مرسلاً، انظر ح(٢١، ٩٢٣).

عن سعد بن هشام بن عامر : أراد أن يغزو في سبيل الله، فقدم المدينة، فأراد أن يبيع عقاراً له بها، فجعله في السلاح والكراع، ويجاهد الروم حتى يموت، فلما قدم المدينة، لقي أناساً من أهل المدينة، فنهوه عن ذلك، وأخبروه أن رهطاً ستة أرادوا ذلك في حياة نبي الله ﷺ. فنهاهم نبي الله ﷺ وقال: « أليس لكم فيَّ إسوة؟ » فلما حدثوه بذلك راجع امرأته. وقد كان طلقها، وأشهد على رجعتها، فأتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله ﷺ؟ فقال ابن عباس: ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ؟ قال: من؟ قال: عائشة، فأْتِهَا فاسْأَلْها، ثم ائتني فأخبرني بردها عليك. فانطلقت إليها، فأتيت على حكيم بن أفلح، فاستلحقته إليها، فقال: ما أنا بقاربها، لأني نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئاً فأبت فيهما إلا مُضياً. قال: فأقسمت عليه، فجاء فانطلقنا إلى عائشة، فاستأذنا عليها، فأذنت لنا فدخلنا عليها، فقالت: أحكيم؟ (فعرفته) فقال: نعم. فقالت: من معك؟ قال: سعد بن هشام، قالت: من هشام؟ قال: ابن عامر، فترحمت عليه وقالت خيراً. (قال قتادة وكان أُصيب يوم أُحد) فقلت: يا أم المؤمنين! أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ. قالت: ألست تقرأ القرآن؟ قال: بلى. قالت: فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن. قال فهممت أن أقوم ولا أسأل أحداً عن شيء حتى أموت. ثم بدا لي فقلت: أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ. فقالت: ألست تقرأ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ﴾ ؟ قلت: بلى. قالت: فإن الله ﷻ افترض قيام الليل في أول هذه السورة. فقام نبي الله ﷺ وأصحابه حولًا، وأمسك الله ختمتها اثنى عشر شهراً في السماء، حتى أنزل الله في آخر هذه السورة، التخفيف، فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة، قال: قلت: يا أم المؤمنين! أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ. فقالت: كنا نعد له سواكه وطهوره، فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل، فيتسوك ويتوضأ ويصلى تسع ركعات. لا يجلس فيها إلا في الثامنة. فيذكر الله ويحمده ويدعوه، ثم ينهض ولا يسلم، ثم يقوم فيصلى التاسعة. ثم يسلم تسليماً يسمعنا، ثم يصلى ركعتين بعدما يسلم وهو قاعد. فتلك إحدى عشرة ركعة، يا بنيّ، فلما سن نبي الله ﷺ، **وأخذه اللحم**، أوتر بسبع، وصنع في الركعتين مثل صنيعه

الأول، فتلك تسع، يا بني، وكان نبي الله ﷺ إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها، وكان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة. ولا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة. ولا صلى ليلة إلى الصبح، ولا صام شهراً كاملا غير رمضان. قال فانطلقت إلى ابن عباس فحدثته بحديثها. فقال: صدقت، ولو كنت أقربها أو أدخل عليها -لأتيتها حتى تُشافهني - به قال: قلت: لو علمت أنك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها. واللفظ لمسلم، وعند عبدالرزاق والدارمي وأبي داود والنسائي وابن خزيمة رواية بندار والبيهقي وأبي عوانة زيادة (**انتفخت أقدامهم**) وبعضها اقتصرت على لفظ (**وجع**)، وعند الدارمي زيادة (**أو مرض**)، وعند البخاري بلفظ (**تتفطر قدماه**)، وعند الحاكم بلفظ (**كسل**) وفي بعض روايات أحمد والنسائي بلفظ (**ضعف**).

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **الفوائـــد:**

١) استحباب صلاة الليل وأنها تجوز قاعداً، من أجل الكسل أو الضعف ؛ لأن باب النفل واسع. شرح سنن أبي داود، للعيني، ٥/ ٢١٤.

٢) في الحديث دلالة على أن صلاته كانت متساوية في رمضان وغيره.

٣) صلى ﷺ جالساً عندما كبر وذلك قبل وفاته بعام واحد.

٤) كان ﷺ يجمع في صلاته عندما كبر بين الجلوس والقيام، بحسب نشاطه، الفتح ٢/ ٣٤٣، ٣٤٤

٥) وانظر ٢/ ٣٠٣، ٣٠٤، شرح سنن أبي داود، العيني، ٥/ ٤١١.

٦) لا خلاف بين (تشقق، تزلع، تنتفخ) فإذا حصل الانتفاخ أو الورم حصل الزلع والتشقق. الفتح ٢/ ٣٢١، انظر ح(٩٠٤).

٣/ ١٩/ ب - حديث عائشة رضي الله عنها

مَا رأيت النبي ﷺ يَقرأ في شَيء مِنْ صَلاة اللَّيل جَالساً، حَتى إذا كَبِرَ قَرأ جَالِساً،

فَإذا بَقي عليه مِنْ السورة ثلاثون أو أربعون آية قَام، فَقرأَهُن ثم رَكَعَ .

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح، انظر ح(١٩/ أ).

٣/ ١٩ج - حديث عائشة رضي الله عنها

عن سعد بن هشام بن عامر قال: قلت لعائشة: هل كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى؟ فقالت: لا إلا أن يجئ من مغيبه، قلت: هل كان رسول الله ﷺ يصلى قاعداً؟ قالت: **نعم بعد ما حطمه السن**، قلت: هل كان رسول الله ﷺ يقرن بين السور؟ قالت: نعم من المفصل، قلت: هل كان رسول الله ﷺ يصوم شهراً معلوماً سوى رمضان؟ قالت: والله إن صام شهراً معلوماً سوى رمضان حتى مضى لوجهه ﷺ، ولا أفطره حتى مضى لوجهه ﷺ.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح، انظر ح(١٩/ أ).

٤/ ٢٠ - حديث أبي أمامة (*) رضي الله عنه

كان رسول الله ﷺ يُوتِرُ بتسع، حتى إذا **بدُن وكَثُرَ لَحمُه** أوتر بسبع، وصلى ركعتين وهو جالسٌ، فقرأ بـ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾. واللفظ لأحمد، وعند الطبراني في رواية الحضرمي بلفظ **(ثقل)**، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

(*) وجاء أيضاً من ح عائشة رضي الله عنها (١٩)، و مرسل الحسن (٢١)، وح أنس رضي الله عنه ح(٢٢)، وح أم سلمة رضي الله عنها (٢٣)، وح المغيرة بن شعبة (٩٠٤)، وح النعمان بن بشير رضي الله عنه (٩٠٩)، وح أبي هريرة رضي الله عنه ح(٩١٢)، وح عبدالله بن مسعود رضي الله عنه (٩٢٥)، وح أبي جحيفة رضي الله عنه (٩٢٦)، وح علي رضي الله عنه ح(٩٢٧) .
لم يتكرر الحديث في مبحث الثقل، لأن الثقل هنا بمعنى بدن وكثر لحمه.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٩٠٤).

٥/ ٢١ - مرسل الحسن(*) البصري

كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع ركعات، فلما أسن وبدن أوتر بسبع وركعتين وهو جالس.

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٨٧٠).

٦/ ٢٢ - حديث أنس(**) رضي الله عنه

كان النبي ﷺ يوتر بتسع ركعات، فلما أسن وثقل أوتر بسبع، وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ فيهن بالرحمن والواقعة، قال أنس: ونحن نقرأ بالسور القصار: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ونحوها. واللفظ لابن خزيمة، وعند أبي يعلى والضياء بلفظ (تورمت قدماه أو ساقاه)، وعند الطبراني في الأوسط مختصراً على لفظ (حتى تورمت قدماه).

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جدًا.

٧/ ٢٣ - حديث أم سلمة(***) رضي الله عنها

كان النبي ﷺ يوتر بثلاث عشرة فلما كَبِرَ وضَعُفَ أوتر بسبع، واللفظ للنسائي

(*) انظر هامش ح(٢٣).
(**) انظر هامش ح(٢٣).
(***) وجاء من حديث عائشة (١٩)، ومرسل الحسن (٢١)، وأنس (٢٢)، والمغيرة بن شعبة (٩٠٤)، والنعمان بن بشير (٩٠٩)، وأبي هريرة (٩١٢)، وعبدالله بن مسعود (٩٢٥)، وأبي جحيفة (٩٢٦)، وعلي (٩٢٧) رضي الله عنه. ومرسل أبي صالح (٩٢٣).

وابن أبي شيبة وأحمد والحاكم والبغوي.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٩٠٤).

٨/ ٢٤ - حديث الزبير رضي الله عنه

قال ابن إسحاق: ونهض رسول الله ﷺ إلى صخرة من الجبل ليعلوها، **وقد كان بَدَّن رسول الله ﷺ**، وظاهر بين درعين، فلما ذهب لينهض ﷺ لم يستطع، فجلس تحته طلحة بن عبيد الله، فنهض به، حتى استوى عليها. فقال رسول الله ﷺ، كما حدثني يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يومئذ يقول: أوجب طلحة حين صنع برسول الله ﷺ ما صنع.

❖ **درجة الحديث:**

ذكره ابن إسحاق، السيرة النبوية، ٣/ ٨٦

وجاء بدون لفظ (بدن) من حديث الزبير بن العوام وعبدالله بن الزبير.

❖ **فائـــدة:**

أصيب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يوم أُحد ببضع وسبعين جراحة، وأصيبت إصبع طلحة البنصر من اليسرى من مفصلها الأسفل فشلت، لأنه ترس بها على النبي ﷺ. الفتح ٧/ ٤٤٩ وقال المباركفوري، ٥/ ٢٧٨: "وفيه إشارة إلى جزاء المبالغة في أسباب المجاهدة وأنه لا ينافي التوكل والتسليم بالأمور الواقعة المقدرة".

المبحث الرابع: مصاب التربد

الرُبْدَة[1]- بالضم - لون إلى الغبرة، وتربد أي تلون وتغير وصار كلون الرماد، وهو لون بين السواد والغبرة، وقد يتربد جسمه في أول الأمر، ثم يحمر، أو العكس .[2] ولقد تربد جسم النبي ﷺ عند نزول الوحي عليه إجلالًا، وشفقة ، ومحبة، وذلك في الحديث التالي :

١/ ٢٥ - حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

لما نزلت هذه الآية ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ ...﴾ إلى آخر الآية [النور:٤] فقال سعد بن عبادة: هكذا أنزلت، فلو وجدت لكاعاً متفخذهالم يكن لي أن أحركه ولا أهيجه حتى آتي بأربعة شهداء فوالله لا آتي بأربعة شهداء حتى يقضي حاجته، فقال رسول الله ﷺ: يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم؟ قالوا: يا رسول الله لا تلمه فإنه رجل غيور والله ما تزوج فينا قط إلا عذراء، ولا طلق امرأة له، فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيرته، فقال سعد: والله إني لأعلم يا رسول الله إنها الحق، وأنها من عند الله ﷻ، ولكني عجبت، فبينا رسول الله ﷺكذلك إذ جاء هلال بني أمية الواقفي وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم، فقال يا رسول الله إني جئت البارحة عشاء من حائط لي كنت فيه فرأيت عند أهلي رجلًا، ورأيت بعيني، وسمعت بأذني، فكره رسول الله ﷺ ما جاء به، فقيل أيجلد هلال، وتبطل شهادته في المسلمين، فقال هلال: يا رسول الله والله **إني لأرى في وجهك أنك تكره ما جئت به**، وإني لأرجو أن يجعل الله فرجاً، قال: فبينا رسول الله ﷺكذلك إذا نزل عليه الوحي وكان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي **تربد لذلك جسده ووجه**، وأمسك عن

(١) المفهم، القرطبي، ١/ ١٢٧، إكمال المعلم، لليحصبي، ٧/ ٣٠٠، شرح مسلم للنووي، ١٥/ ٨٩، شرح الطيبي، ١١/ ٥٩، الشمائل للسيوطي، ص١٠١.

(٢) شرح مسلم للنووي، ١٥/ ٨٩، النهاية، مادة (ر ب د)، ٢/ ١٨٣.

أصحابه فلم يتكلم أحداً منهم فلما رفع الوحي قال أبشر يا هلال فقال رسول الله ﷺ ادعها، فدعيت فقال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب فقال هلال : والله يا رسول الله ما قلت إلا حقاً ولقد صدقت، قال : فقالت هي عند ذلك:كذب، قال فقيل لهلال : أتشهد أربع شهادات بالله إنك لمن الصادقين وقيل له عند الخامسة: يا هلال اتق الله فإن عذاب الله أشد من عذاب الناس، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب، قال : والله لا يعذبني الله عليها أبداً كما لم يجلدني عليها فشهد الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، وقيل اشهدي أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين، وقيل لها عند الخامسة : يا هذه اتقي الله إن عذاب الله أشد من عذاب الناس، وأن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب، فتلكأت ساعة، ثم قالت: والله لا أفضح قومي، فتشهد الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين، قال وقضى رسول الله ﷺ أن لا تُرمى، ولا يُرمى ولدها، ومن رماها، ورمى ولدها جلدا الحد، وليس لها عليه قوتٌ، ولاسكنى من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاق، ولا متوفي عنها، وقال رسول الله ﷺ : أبصروها فإن جاءت به أثيبج أصيهب أرسح أحمش الساقين سابغ الآليتين أورق جعداً جمالياً فهو لصاحبه، قال : فجاءت به أورق جعداً جمالياً خدلج الساقين سابغ الإلتين، فقال رسول الله ﷺ لولا الأيمان لكان لي، ولها أمر. قال عباد: فسمعت عكرمة يقول: لقد رأيته أمير مصر من الأمصار لا يدرى من أبوه، واللفظ لأبي داود الطيالسي، وفي باقي الروايات بلفظ **(تربد جلده)**.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

لكاعا تفخدها: اللكع: عند العرب العبيد ثم استعمل في الحمق والذم، وأراد هنا لُكعاً، فحرفت، النهاية، مادة (ل ك ع)، ٥/ ٢٦٨، ٢٦٩.

أصهب: " الأصهب الذي يعلو لونه صُهبٌ وهي كالشقرة، والأصيهب تصغيره"، النهاية، مادة (ص هـ ب)، ٣/ ٦٢.

أرسح: الأرسح: " الذي لا عجز له ، أو هى صغيرة لاصقة بالظهر"، النهاية، مادة(ر س ح)، ٢/ ٢٢١.

خمش الساقين: أي دقيقها، النهاية، مادة (ح م ش)، ١/ ٤٤٠.

أورق: الأورق: الأسمر، النهاية، مادة (و ر ق)، مادة (خ د ل)، ٢/ ١٤

سابغ الأليتين:" أى تامهما، وعظيمهما من سبوغ الثوب والنعمة"، النهاية، مادة (س ب غ)، ٢/ ٣٣٨

❖ **فائـــدة:**

سمي لعان لأن اللعن الطرد والإبعاد وهو مشترك بينهما، وإنما خصت المرأة بلفظ الغضب لعظم الذنب بالنسبة إليها، لأن الرجل إذا كان كاذباً لم يصل ذنبه إلى أكثر من القذف، وإن كانت هي كاذبة فذنبها أعظم لما فيه من تلويث الفراش والتعرض لإلحاق من ليس من الزوج به، فتنتشر المحرمية، وتثبت الولاية والميراث لمن لا يستحقها"، الفتح،١٠/ ٥٥١.

المبحث الخامس: مصاب التَّعب

التعب: شدة العناء ضد الراحة، تعب، يتعب، تعباً، فهو تعِبُ: أعيا [(١)] وأتعب فلان نفسه في عمل يمارسه إذا أنصبها فيما حملها وأعملها فيه [(٢)].

والتعب: كلال مفرط يعرض للمفاصل والعضلات[(٣)] ومنه حقيقي وهو ناتج عن كثرة الرطوبات والفضول في العضلات، ومنه غير حقيقي وهو ناتج عن نقص في رطوبة العضلات، حتى تجف وتعسر حركتها [(٤)]. وهو حالة فسيولوجية نفسية تعوق

(١) لسان العرب، مادة (ت ع ب)، ١/ ٢٣٢، وانظر : أساس البلاغة، والقاموس المحيط، و الصحاح، نفس المادة.

(٢) المصدر السابق .

(٣) القاموس المحيط، مادة (ت ع ب)، ١/ ٣٩، ٤٠

(٤) قاموس الأطباء (١/ ٣٦)

الفرد عن الاستمرار في العمل، مع الإحساس والمشاعر المعقدة التي تصحبه عند استمراره فيه، وقد يكون التعب عقلياً أو ذهنياً أو حسيا أو عصبيا. [(١)]

وعلاج التعب: التوقف عن العمل والخلود إلى الراحة إلى فترة من أجل استعادة النشاط من جديد.[(٢)] ولم يثبت إصابة المصطفى ﷺ بالتعب وإنما جاء هذا في حديث موضوع هو:

١/ ٢٦ - حديث واقد الليثي ﷺ

قال: فلقد كنت أرى رسول الله ﷺ وإنه ليضرب مرة بالمعول، ومرة يغرف بالمسحاة التراب، ومرة يحمل التراب في المكتل. ولقد رأيته يوماً **وبلغ منه التعب**[(٣)] فجلس رسول الله ﷺ ثم اتكأ على حجر على شقه الأيسر، فذهب به النوم فرأيت أبا بكر وعمر واقفين على رأسه ينحيان الناس أن يمروا فينبهوه وأنا قريب منه، ففزع ووثب، فقال : (ألا أفزعتموني!) فأخذ الكرزن يضرب به ويقول:

اللهم إن العيش عيش الآخره   فاغفر للأنصار والمهاجره
اللهم العن عضلًا والقاره   فهم كلفوني أنقل الحجاره

❖ **درجة الحديث:** الحديث موضوع -أي كذب على رسول الله ﷺ.

---

(١) معجم علم النفس والتحليل النفسي، لفرج عبدالقادر طه وآخرون، ص(١٢٤).

(٢) المصدر السابق.

(٣) جاء في كتاب المغازي للواقدي، ٢/ ٤٥٣، تحقيق: مارسدن جونس، والمنهج السوي في السيرة النبوية لمنير غضبان ص٢٤٦، ولقد رأيته يوماً بلغ منه، أما العبارة، (بلغ منه التعب) ذكرها الصالحي في سبل الهدى، ٤/ ٣٦٦.

المبحث السادس: مصاب الثقل

الثِقَلُ:[1] ضد الخفة، وكل ما يترجح على ما يوزن به، أو يقدر به يقال هو ثقيل وأصله في الأجسام، ثم يقال في المعاني.[2] وأثقله المرض، ومريض ثقل: أي اشتد مرضه، وركضت أعضاؤه عن الحركة، وضعف، وفتر، وهو صاحب الفراش الذي أضناه المرض، وثقلت يده، وسمعه، ولسانه، وأشرف على الموت. ولقد أصاب النبي ﷺ شدة المرض، وثقل قبل وفاته كما ثبت ذلك في الأحاديث التالية:

١/ ٢٧- حديث علي بن أبي طالب(*) رضي الله عنه

قال رسول الله ﷺ، في مرضه ادعوا لي أخي، قال: فدُعي له علي، فقال: ادن مني، فدنوت منه، فاستند إلي، فلم يزل مستنداً إليَّ، وإنه ليكلمني حتى إن بعض ريق النبي ﷺ، ليصيبني، ثم نزل برسول الله ﷺ، **وثقل** في حجري، فصحت يا عباس أدركني فإني هالك! فجاء العباس، فكان جهدهما جميعاً أن أضجعاه.

---

(١) غريب الحديث، للحربي ٢/ ٧٤٠، الصحاح، للجوهري، ٤/ ١٦٤٧، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ١/ ٣٨٢، المخصص، لابن سيدة، ٥/ ٦٤، ٦٥، مشارق الأنوار، ص١٣٤، أساس البلاغة، للزمخشري، ص٧٤، تحرير ألفاظ التنبيه للنووي، ص١٦٥، طلبة الطلبـــة، لابن الأثير، ص١٥٤، لسان العرب، لابن منظور، ١١/ ٨٨، هدي الساري، لابن حجر، ص١٣١، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٣/ ٣٤٢، ٣٤٣، شرح الزرقاني ١٢/ ٨٣، تحفة الأحوذي، للمبارك فوري، ١٠/ ٢١٧، قاموس الاطبا، للقوصوني، ٢/ ٣٢ -مخطوط- الفتح الرباني، ٢٢/ ٢٠٠، القاموس الفقهي، لأبي حبيب، ص٥١

(٢) مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص١٧٣، ١٧٤، الكليات، لأبي البقاء، ص٣٢٣، ٣٢٤، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٩٨، معجم المصطلحات الفقهية، لمحمود عبدالرحمن، ١/ ٥٠٧.

(*) وجاء من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، انظر ح(٢٨).

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

نشدناكم: أي طلبنا منكم. النهاية، مادة (ن ش د)، ٥/ ٥٣.

٢/ ٢٨ – حديث عبدالله بن عباس(*) رضي الله عنهما

أن النبي ﷺ، لما ثقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل علي رضي الله عنه، فلما رآه رفع رأسه ثم قال: « ادن منيَّ » فاستند إليه فلم يزل عنده حتى توفي ﷺ، فلما قضى قام علي رضي الله عنه، وأغلق الباب، فجاء العباس رضي الله عنه، ومعه بنو عبدالمطلب، فقاموا على الباب، فجعل علي رضي الله عنه يقول: بأبي أنت طيباً حياً وطيباً ميتاً وسطحت ريح طيبة لم يجدوا مثلها قط، فقال علي رضي الله عنه: أدخلوا عليَّ الفضل ابن عباس، فقالت الأنصار: نشدناكم بالله في نصيبنا من رسول الله ﷺ، فأدخلوا رجلًا منهم يقال له أوس بن خولي يحمل جرة بإحدى يديه، فسمعوا صوتاً في البيت لا تجردوا رسول الله ﷺ واغسلوه كما هو في قميصه، فغسله علي رضي الله عنه يدخل يده تحت القميص والفضل يمسك الثوب عنه والأنصاري ينقل الماء وعلى يد علي رضي الله عنه خرقة ويدخل يده.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٧).

٣/ ٢٩ – مرسل محمد بن قيس رضي الله عنه

اشتكى رسول الله ﷺ، ثلاثة عشر يوماً فكان إذا وجد خِفَّةً، صلّى، وإذا وجد ثقلاً صلى أبو بكر. واللفظ للبيهقي رواية أبي الحسن ابن الفضل، وعند ابن سعد مختصراً على (الشكوى).

(*) جاء من حديث علي رضي الله عنه، ح(٢٧).

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٤/ ٣٠ - حديث عائشة رضي الله عنها

كان رسول الله ﷺ، يعوذ بهذه الكلمات: « أذهب الباس، رب الناس، اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً! » قالت: فلما ثقل رسول الله ﷺ، في مرضه الذي مات فيه أخذت بيده فجعلت أمسحه بها وأعوذه بها، قالت: فنزع يده مني وقال: « رب اغفر لي وألحقني بالرفيق »! قالت: وكان هذا آخر ما سمعت من كلامه، واللفظ لابن إسحاق. وعند البخاري رواية عبدالله بن يوسف، ومسلم رواية يحيى بن يحيى وأبي داود ومالك والنسائي وابن ماجة وابن سعد والبغوي في الأنوار وفي شرح السنة. وعند إسحاق رواية العقدي وأبي عوانة والنسائي رواية علي بن خشرم والبخاري رواية الأويسي، ومسلم رواية أبي الطاهر يحيى بن يحيى مختصراً على (اشتكى)، وعند مسلم في رواية وابن ماجة وعند النسائي في كتاب الوفاة، في رواية زياد بن يحيى (**اشتد وجعه**)، وعند ابن حبان (**اشتكى النبي وجعه**)، وفي باقي الروايات مختصرًا على لفظ (ثقل).

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

نفث: النفث بالفم شبيه بالنفخ، وهو أقل من التفل، لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق. النهاية، ٥/ ٨٨.

❖ **فائدة:**

- قال البيضاوي:" قد شهدت المباحث الطبية على أن للريق مدخلًا في النضج وتعديل المزاج.... ثم أن الرقى والعزائم لها آثار عجيبة تتقاعد العقول عن الوصول إلى كنهها ". الفتح ١١/ ٣٦٨، "وفائدة النفث التبرك بتلك الرطوبة: أو الهواء الذي ماسه الذكر، كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر، وفيه تفاؤل بزوال الألم وانفصاله كانفصال ذلك الريق". انظر : فيض القدير ح(٦٥٧٣)، ٥/ ١٢٩.

- قال النووي في شرحه ١٤/ ١٨٣، إنما رقى نفسه بالمعوذات، لأنها جامعة للاستعاذة من المكروهات جملة وتفصيلًا.

- قال في الديباج ٥/ ٢٠٣، لا تعارض بين الحديث «كان إذا اشتكى رقاه جبريل» وبين الحديث «لا يرقون ولا يسترقون». لأن الرقى الممدوح تركها ما كان من كلام الكفار والمجهولة التي بغير العربية، ومالا يعرف معناها، ولاحتمال أن يكون معناها كفرًا أو قريبًا منه أو مكروهًا وأما الرقى بآيات القرآن وبالأذكار المعروفة لا ينهى عنه بل هو سنة.

قال هق في الشعب، ٧/ ٢٣٩.

اصبر لكل مصيبة وتجلـــد ... واعلم بأن المرء غير مخلـــد

وإذا ذكرت مصيبة تشجوبها ... فاذكر مصابك بالنبي محمد

٥/ ٣١- مرسل إبراهيم النخعي(*) ﷺ

أَمَّ رسول الله ﷺ، الناس وهو **ثقيل** معتمداً في الصلاة على أبي بكر.

- **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره

- **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧).

٦/ ٣٢ - حديث عبدالله بن العباس(**) ﷺ

كان النبي ﷺ قد ضرب بعث أسامة فلم يستتب **لوجع** رسول الله ﷺ ولخلع مسيلمة والأسود، وقد أكثر المنافقون في تأمير أسامة، حتى بلغه، فخرج النبي ﷺ على الناس عاصباً رأسه من **الصداع** لذلك الشأن وانتشاره، لرؤيا رآها في بيت عائشة: فقال: إني رأيت البارحة -فيما يرى النائم- أن في عضدي سوارين من ذهب، فكرهتهما

(*) وجاء من طرق أخرى مرفوعة، انظر ح(٧، ١٢، ٤٢، ٨٨، ١٣١، ١٧٥، ٢٠٧، ٢٢٥) كما جاء مرسلًا من طرق أخرى، انظر ح(٣١، ٣٨، ١٨٤، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٦٦، ٢٧٢).

(**) وجاء من حديث أسامة بن زيد ﷺ (٩)، ومرسل عروة (١٢٤).

فنفختهما، فطارا، فأولتهما هذين الكذابين -صاحب اليمامة وصاحب اليمن- وقد بلغني أن أقواماً يقولون في إمارة أسامة! ولعمري لئن قالوا في إمارته، لقد قالوا في إمارة أبيه من قبله! وإن كان أبوه لخليقاً للإمارة، وإنه لخليق لها، فأنفذوا بعث أسامة. قال: لعن الله الذين يتخذون قبور أنبيائهم مساجد!. فخرج أسامة فضرب بالجوف، وأنشأ الناس في العسكر، ونجم طليحة وتمهل الناس، وثقل رسول الله ﷺ فلم يستتم الأمر، ينظرون أولهم أخرهم، حتى توفى الله ﷻ نبيه ﷺ: واللفظ للطبري وعند ابن عساكر بلفظ المصاب.

---

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٧/ ٣٤ - حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه

بلغ النبي ﷺ قول الناس استعمل أسامة بن زيد على المهاجرين والأنصار، فخرج رسول الله ﷺ حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (أيها الناس! أنفذوا بعث أسامة! فلعمري لئن قلتم في إمارته لقد قلتم في إمارة أبيه من قبلة، وإنه لخليق بالإمارة وإن كان أبوه لخليقاً بها!) قال: فخرج جيش أسامة حتى عسكروا بالجرف وتتام الناس إليه فخرجوا **وثقل** رسول الله ﷺ فأقام أسامة والناس ينتظرون ما الله قاض في رسول الله ﷺ، قال أسامة: **فلما ثقل** هبطت من معسكري، وهبط الناس معي، وقد **أغمي** على رسول الله ﷺ فلا يتكلم، فجعل يرفع يده إلى السماء ثم يصبها عليَّ فأعرف أنه يدعو لي.

---

* **درجة الحديث:** حسن لذاته.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٩).

٨/ ٣٥ - حديث عائشة رضي الله عنها

وجع رسول الله ﷺ ذلك اليوم حين رجع من المسجد فاضطجع في حجري، فدخل عليَّ رجل من آل أبي بكر وفي يده سواك أخضر، قالت: فنظر رسول الله ﷺ في يده نظراً، فعرفت أنه يريده، فقلت: يا رسول الله تحب أن أعطيك هذا السواك؟ قال: « نعم »، قالت: فأخذته فمضغته له حتى ألينه ثم أعطيته إياه فاستن به كأشد ما رأيته يستن بسواك قبله. ثم وضعه، ووجدت رسول الله ﷺ **يثقل في حجري**، فذهبت أنظر في وجهه، **فإذا بصره قد شخص** وهو يقول: « بل الرفيق الأعلى من الجنة »، فقلت: خيرت فاخترت والذي بعثك بالحق، قالت: وقبض رسول الله ﷺ.. واللفظ للطبراني رواية علي بن عبدالعزيز وعند البخاري رواية أبي اليمان، ومسلم والبيهقي بلفظ (**اشتكى، غشي، شخص بصره**)، وعند عبدالرزاق بلفظ (**اشتكى، وثقل**)، وفي رواية الحراني عند النسائي في الكبرى، والوفاة، وإسحاق بلفظ (**شخص بصره**)، وزاد النسائي (**في وجعه**)، وعند ابن ماجه رواية ابن أبي شيبة بلفظ (**مرضه، ثقل**) وعند البخاري رواية محمد بن بشار (**بحه، فشكواه**) وعند مسلم رواية محمد بن المثنى وأبي بكر بلفظ (**بحه، في مرضه**) وعند ابن سعد والنسائي في رواية ابن المبارك وعبد بن حميد والبيهقي في الدلائل وفي الكبرى بلفظ (**بحه**) وزاد النسائي رواية ابن المبارك، وبشر بن خالد بلفظ (**في مرضه**) وعند البيهقي بلفظه وزاد (**في وجعه**)، وفي رواية أحمد بن حنبل عند الطبراني بلفظ (**ثقل**)، وعند ابن ماجه رواية ابن أبي شيبة وابن سعد في رواية أبي مروان بلفظ (**في مرضه**) الذي مات فيه، وعند ابن حبان والنسائي وإسحاق والطيالسي والبيهقي في رواية بلفظ (**ثقل في مرضه**)، وعند الطبراني رواية أحمد بلفظ (**ثقلت يداه**)، وعند البيهقي في الكبرى بلفظ (**في وجعه الذي توفي فيه، بحه**)، وعند البخاري في رواية سعيد بن عفير ويحيى بن بكير بلفظ (**غشي، أشخص بصره**)، وعند ابن سعد رواية عفان بن مسلم بلفظ (**مرض، ثقل**)، وزاد عارم بن الفضل (**مرضه الذي مات فيه**).

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

❖ **فائــــدة:**

١ - قال ابن عبدالبر في الاستذكار ٨/ ٣٤٥، ٣٤٦:" وفيـه النـدب في الـدعاء بـالغفران والرحمـة تأسياً برسول الله ﷺ، ... والدعاء مخ العبادة لما فيه من الإخلاص والخضوع والضراعة والرجاء، وذلك صريح الإيمان واليقين.

٢- الحكمة من تخيير الله ﷻ للأنبياء عند الموت مبالغة في إكرامهم ورفع لدرجاتهم، انظر المفهـم، ٦/ ٣٢٨.

٣- غمس الرسول ﷺ يده في القدح وتبريد وجهه الكريم بالماء دليل على السعي في تخفيف الألم العارض، ٤/ ٢٠٣.

٤- المحمود في هذا المقام استواء الخوف والرجـاء . المصدر السابق، وانظـر التحفـة، ٤/ ٥٠، وشرح الزرقـاني، ١٢/ ١١٦، ١١٧.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٤٩).

٩/ ٣٥ - حديث عبدالله بن مسعود ﷺ

لما ثقل رسول الله اجتمعنا في بيت أمنا عائشة، قـال: فنظـر إلينـا رسـول الله ﷺ فدمعت عيناه، ثم قال لنا: « قد دنا الفراق ». ونعى إلينا نفسه، ثم قـال: « مرحبـاً بكـم، حياكم الله، هداكم الله، نصركم الله، نفعكم الله، وفقكم الله، سـددكم الله، وقـاكم الله، أعانكم الله، قبلكم الله، أوصيكم بتقوى الله، وأوصي الله بكم، واسـتخلفه علـيكم، إني لكم منه نذير مبين، أن لا تعلوا على الله في عباده وبلاده فإن الله تعالى ذكره: قال: ذكـره لي ولكم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (القصص:٨٣)، وقال: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ (الزمـر:٦٠)، قلنا: فمتى أجلك يا رسول الله، قال: « قـد دنـا الأجـل والمنقلـب إلى الله ﷻ، وسـدرة المنتهى والكأس الأوفى، والفرش الأعلى »، قلنـا: فمـن يغسلك يـا رسـول الله، قـال: « رجال أهل بيتي الأدنى فالأدنى مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم »، قلنا:

ففيم نكفنك يا رسول الله؟ قال: « في ثيابي هذه إن شئتم أو في يمنة، أو في بياض مصر »، قلنا: من يصلي عليك يا رسول الله؟ فبكى وبكينا، فقال: « مهلًا غفر الله لكم، وجزاكم عن نبيكم خيراً، إذا غسلتموني، وحنطموني، وكفنتموني فضعوني على شفير قبري، ثم أخرجوا عني ساعة، فإن أول من يصلي علي، خليلاي، وجليساي، جبريل وميكائيل، وإسرافيل ثم ملك الموت، مع جنود من الملائكة، وليبدأ بالصلاة عليَّ رجال من أهل بيتي، ثم نساؤهم، ثم أدخلوها أفواجاً وفرادى، ولا تؤذوني بباكية، ولا برنةٍ، ولا بصيحةٍ ومن كان غائباً من أصحابي فأبلغوه عني السلام وأشهدكم بأني قد سلمت على من دخل في الإسلام، ومن تابعني على ديني هذا منذ اليوم إلى يوم القيامة »، قلنا: فمن يدخلك قبرك يا رسول الله؟ قال: « رجال أهل بيتي الأدنى، مع ملائكة كثيرة، يرونكم من حيث لا ترونهم ». واللفظ للبيهقي، وعند ابن سعد والحاكم بلفظ المصاب **(فبكى)** مختصراً. وعند ابن سعد والبزار والطبراني في الأوسط بدون لفظ **(الثقل)**.

❖ **درجة الحديث:** الحديث موضوع -أي كذب و افتراء على رسول الله ﷺ.

١٠/ ٣٦ - حديث أمامه رضي الله عنه

كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع، فلما **ثقل** أوتر بسبع.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٠).

١١/ ٣٧ - حديث أنس رضي الله عنه

كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع، فلما **أسنَّ وثقل** أوتر بسبع، وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ فيهن بالرحمن والواقعة. قال أنس : ونحن نقرأ بالسور القصار إذا زلزلت، وقل يا أيها الكافرون، ونحوها.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جدًا. انظر ح(٢٢).

١٢/ ٣٨ - جعفر بن محمد عن أبيه رضي الله عنهما

لما ثقل النبي ﷺ قال : أين أنا غداً ؟ قالوا : عند فلانة، قال فأين أنا بعد غدٍ؟ قالوا : عند فلانة، فعرف أزواجه أنه يريد عائشة، فقلن : يا رسول الله قد وهبنا أيامنا لأختنا عائشة.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

١٣/ ٣٩ - حديث أنس رضي الله عنه

لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه، فقالت فاطمة -عليها السلام: واكرب أباه، فقال لها: « ليس على أبيك كرب بعد اليوم ». فلما مات قالت: يا أبتاه، أجاب رباً دعاه، يا أبتاه، من جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه، إلى جبريل ننعاه. فلما دفن قالت فاطمة - عليها السلام: يا أنس، أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب. واللفظ للبخاري وفي باقي الروايات بلفظ المصاب، واختصر ابن حبان على لفظ (**يتغشاه يعني الكرب**).

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

ننعاه: إذا ذاع موته وأخبر به. النهاية، مادة (ن ع ا)، ٥/ ٨٥

❖ **فائدة:**

١- لم ترفع فاطمة رضي الله عنها صوتها بذلك وإلا لنهاها الرسول ﷺ.

٢- المراد بالكرب ما كان يبده من شدة الموت، وكان فيما يصيب جسده من الآلام كالبشر ليتضاعف له الأجر. الفتح ٨/ ٤٩٨.

١٤/ ٤٠ - حديث عائشة رضي الله عنها

ما مات رسول الله ﷺ حتى ثقل فكان أكثر صلاته وهو قاعد وهو جالس.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٩).

١٥/ ٤١- حديث عائشة رضي الله عنها

لما ثقل رسول الله ﷺ جاء بلال يؤذنه بالصلاة. فقال: « مروا أبا بكر فليصل بالناس »، قالت فقلت: يا رسول الله! إن أبا بكر رجل أسيف. وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس. فلو أمرت عُمر! فقال: « مروا أبا بكر فليصل بالناس ». قالت فقلت لحفصة: قولي له: إن أبا بكر رجل أسيف. وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس. فلو أمرت عُمر! فقالت له: فقال رسول الله ﷺ: « إنكن لأنتن صواحب يوسف. مروا أبا بكر فليصل بالناس ». قالت : فأمروا أبا بكر يُصلي بالناس . قالت: فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله ﷺ من نفسه خفة. فقام يهادى بين رجلين . ورجلاه تخطان في الأرض. قالت: فلما دخل المسجد سمع أبو بكر حِسْهُ. ذهب يتأخر . فأومأ إليه رسول الله ﷺ قم مكانك. فجاء رسول الله ﷺ حتى جلس عن يسار أبي بكر . قالت: فكان رسول الله ﷺ يُصلي بالناس جالساً. وأبو بكر قائماً. يقتدي أبو بكر بصلاة النبي ﷺ. ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧).

١٦/ ٤٢ - حديث عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب(*) رضي الله عنه

لما ثقل رسول الله ﷺ عن الصلاة، قال: « مروا من يصلي بالناس »، فلم أر أحداً فيمن حضر أحق بها من عمر بن الخطاب، وكان أبو بكر غائباً، فأمرت عُمر أن يصلي بالناس، فلما كبر - وكان رجلًا جهير الصوت - سمع رسول الله ﷺ صوته، فقال: « أين أبو بكر؟ يأبى الله ﷻ والمسلمون ذلك »، فدعي أبي بكر، فصلى بالناس، فقال عُمر لابن زمعة: ويحك ماذا صنعت؟ والله لولا أني ظننت أن رسول الله ﷺ هو أمرك أن تأمرني بالصلاة ما صليت بالناس. واللفظ للطحاوي، وعند أبي داود والطبراني في الأوسط بلفظ (لما استعز).

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧).

١٧/ ٤٣ - حديث أم سلمة(**) رضي الله عنها

بدُئ برسول الله ﷺ وجعه في بيت ميمونة، فكان إذا خف عنه ما يجد خرج فصلّ بالناس، فإذا وجد ثقلة قال: « مروا الناس فليصلوا » فتخوفنا عليه ذا الجنب وثقل فلددناه فوجد النبي ﷺ، خشونة اللد فأفاق فقال: « ما صنعتم بي؟ » قالوا: لددناك، قال: « بماذا؟ » قلنا: بالعود الهندي وشيء من ورس وقطرات زيت، فقال: « من أمركم بهذا؟ » قالوا: أسماء بنت عُميس، قال: هذا طب أصابته بأرض الحبشة، لا يبقى أحد في البيت إلا التد إلا ما كان من عم رسول الله، يعني العباس، ثم قال: ما الذي كنتم تخافون عليَّ؟ قالوا: ذات الجنب، قال: ما كان الله ليسلطها عليَّ.

(*) وجاء من حديث عائشة رضي الله عنها ح(٧)، وحديث أبي موسى الأشعري (٢٢٥)، وابن عمر (١٣١)، وابن عباس (٧٥)، وسالم بن عبيد (١٢)، والعباس (٨٨)، وأنس (٢٠٧)، كما جاء مرسلًا، انظر ح(٣١، ٣٨، ١٨٤، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٦٦، ٢٧٢).

(**) وجاء من عائشة رضي الله عنها (١٥)، وأسماء بنت عميس رضي الله عنها (١٤)، وعائشة وابن عباس رضي الله عنهما (١٨٥)، وعبدالله بن عباس (١١٥)، ومرسل عمرو بن دينار(٨).

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

١٨/ ٤٤ - مرسل عمر بن عبدالعزيز رحمه الله

عن الجعد بن عبدالرحمن قال: سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول للسائب بن يزيد، وكان قد حُجَّ به في ثقل النبي ﷺ.

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **فائـــدة:**

أجمع أئمة الفتوى على سقوط الفرض عن الصبي حتى يبلغ إلا إذا حج به كان له تطوعاً. الفتح ٤/ ٥٥١.

١٩/ ٤٥- مرسل عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه رحمه الله

صلى ﷺ في اليوم الذي مات فيه صلاة الصبح في المسجد، فمن الناس من يقول: جاء رسول الله ﷺ وأبو بكر يصلي، فقعد عند رجليه، ومن الناس من يقول: كان رسول الله ﷺ المتقدم وأعظم أن أبا بكر كان المتقدم، فلما صلى رسول الله ﷺ، قال: «يا صفية بنت عبدالمطلب، يا عمة رسول الله، ويا فاطمة بنت محمد اعملا فإني لا أغني عنكما من الله شيئاً».

قال أبو بكر: يا رسول الله، أراك اليوم بحمد الله مفيقاً، واليوم يوم ابنة خارجة، فأستأذن إليها، فأذن له، وهي بالسنح، فزعموا أنه ميل أو ميلان من المدينة، وثقل رسول الله ﷺ، فتوفي من يومه.

❖ **درجة الحديث:**

عزاه السيوطي في مسند فاطمة إلى ابن جرير، ح(٤٧)، ص٨٩. ولم أقف فيه على لفظ المصاب وللحديث شاهد صحيح من حديث عبدالرحمن بن أبي سلمة.

❖ **غريب الحديث:**

أُغْني: أنفع. النهاية، مادة (غ ن ا)، ٣/ ٣٩٠

❖ **فائدة:**

السر في الأمر بإنذار الأقربين أولًا، أن الحجة إذا قامت عليهم تعدت إلى غيرهم، وإلا كانوا علة للأبعدين في الامتناع، وأن لا يأخذه ما يأخذ الغريب للقريب من العطف والرأفة فيحابيهم في الدعوة والتخويف. الفتح، ٩/ ٤٥٢.

٢٠/ ٤٦ - حديث علي بن أبي طالب ﷺ

أن النبي ﷺ لما ثقل قال: «يا علي! ائتني بطبق أكتب فيه ما لا تضل أمتي» فخشيت أن يسبقني فقلت: إني لأحفظ من ذراعي الصحيفة. وكان رأسه بين ذراعه وعضدي. يوصي بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم، وقال كذاك حتى فاضت نفسه. وأمره بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، من شهد بهما حُرم على النار. واللفظ للبخاري وبلفظ المصاب في الطبقات الكبرى.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

العضد: ما بين الكتف والمِرْفق. النهاية، مادة (ع ض د)، ٣/ ٢٥٢.

الطبق: عظم رقيق يفصل بين الفقارتين. معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة، (ط ب ق)، ٣/ ٤٣٩.

❖ **فوائــــد:**

١- بطلان ما يدعيه الشيعة من وصاية رسول الله ﷺ بالإمامة لأنه لو كان على عهد من رسول الله لأحال عليها.

٢- ينبغي للإمام أن يوصي عند موته بما يراه للأمة.

٣- في ترك الكتابة إباحة للاجتهاد، لأنه وكلهم إلى أنفسهم واجتهادهم. انظر عمدة القارئ، للعيني، ٢/ ١٧٢

المبحث السابع: مصاب الجَهْد

الجَهْد:[1] المشقة وقيل المبالغة والغاية من قولك جهد جهدك في هذا الأمر أي أبلغ غايتك.

ولقد أصاب النبي ﷺ الجهد كما ثبت في الأحاديث التالية:

١/ ٤٧ - حديث جابر بن عبدالله(*) رضي الله عنهما

قال: كان لأبي شعيب غلام لحام، فلما رأى ما برسول الله ﷺ من **الجهد**، أمر غُلامه أن يجعل له طعاماً يكفي خمسة، فأرسل إلى رسول الله ﷺ أن ائتنا خامس خمسة، فقام رسول الله ﷺ واتبعه رجل، فلما انتهى إلى بابه قال: « إنك أرسلت إليَّ أن آتيك خامس خمسة، وإن هذا قد اتبعنا، فإن أذنت له دخل، وإلا رجع »، قال: فإني قد أذنت له يا رسول الله، فدخل. واللفظ لأحمد وعند أبي عوانة والبيهقي بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

٢/ ٤٨ - حديث أبي مسعود الأنصاري عقبة بن عامر(*)

كان لأبي شعيب غلام لحام، فلما رأى ما برسول الله ﷺ أو أصحابه من **الجهد**، أمر غُلامه أن يأتي بلحم يكفي خمسة، فأرسل إلى رسول الله ﷺ أن ائتنا خامس خمسة، فخرج رسول الله ﷺ خامس خمسة وتبعهم رجل سادس، فلما انتهى أي شعيب قال: «إنك أرسلت إلى أن أتيك خامس خمسة، وإن هذا قد تبعنا، فإن أذنت له دخل،

---

(١) الصحاح، للجوهري، ٢/ ٤٦٠، النهاية، لابن الأثير، ١/ ٣٢٠، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ١/ ٢٨٦، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، مادة (جَهْد).

(*) وجاء من حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه، ح(٤٨).

(*) وجاء من حديث جابر بن عبدالله رقم (٤٧).

وإلا رجع» فقال : لا، بل قد أذنت له فليأكل. واللفظ الطبراني رواية محمد بن عمرو وفي باقي الروايات بلفظ (الجوع).

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

اللحام: الذي يكون عنده لحم، النهاية، مادة (ل ح م)، ٤/ ٢٣٩

❖ **فائـــدة:**

قال ابن عبدالبر في التمهيد، ٢٦/ ٢٨٩ : "وفي الحديث قبول مواساة الصديق، وقبول صدقته وهديته وأكل طعامه، وفيه دليل على أن الصلة والهدية ليست بصدقة، ولو كانت صدقة ما أكلها رسول الله ﷺ ".

١- لم يعرف اسم الغلام اللحام ولا الأربعة أشخاص.

٢- من تطفل في الدعوى كان لصاحبها الخيار في حرمانه، السبل، الصالحي، ٦/ ٢٥٠.

٣/ ٤٩- حديث عائشة رضي الله عنها

أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء، فيتحنث فيه- وهو التعبد- الليالي ذوات العدد قبل أن ينـزع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ، قال: ما أنا بقارئ. قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: أقرأ، قلت ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية، حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: أقرأ، فقلت ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة، ثم أرسلني فقال: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴾ (العلق:١-٣)، فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خُويلد رضي الله عنها فقال: « زملوني زملوني » فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: (لقد خشيت على نفسي). فقالت

خديجة، كلا والله ما يُخزيك الله ابداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكَـلَّ، وَتَكْـسِبُ المَعْـدُومَ، وتَقْري الضَّيْفَ، وتعينُ على نوائب الحق. فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزّى، ابن عم خديجة، وكان امرأً تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي، فقالت له خديجة: يا ابن عم، اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة: يا بن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزل الله على موسى، يا ليتني فيها جذع، ليتني أكون حياً إذ يُخرجك قومك، فقال رسول الله ﷺ: (أو مخرجي هم). قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يُدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً. ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي. واللفظ للبخاري رواية يحيى بن بكير وعبدالله بن محمد البغوي، وأبي نعيم، وعند البخاري رواية سعيد بن مروان فيها زيادة **(ترجف بوادره)** ووافقه ابن حبان والبيهقي في الكبرى، وعبد الرزاق والحاكم. وعند مسلم زيادة **(يرجف قلبه)** وعند إسحاق مختصراً على لفظ **(فغطني)**، وعند ابن أبي عاصم بلفظ **(ترجف بها نواجذه)**.

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

يتحنث: يتعبد. النهاية، مادة (ح ن ث) ١/ ٤٤٩.

الروع: الفزع والخوف. النهاية، مادة (ر و ع)، ٢/ ٢٧٧

لتحمل الكلَّ: بالفتح: الثقل من كل ما يُتكلف. النهاية، مادة (ك ل ل) ٤/ ١٩٨

تكسب المعدوم: أي يكْسِب ما يحرمه غيره. النهاية، مادة، (ع د م)، ٣/ ١٩١

نوائب: ما ينوب الإنسان: أي ما ينزل به من المهات والحوادث. النهاية، مادة (نوب) ٥/ ١٢٣

الناموس: صاحب سرِّ الملك. النهاية، مادة (ن م س)، ٥/ ١١٩

جذع : أي يا ليتني كنت شاباً عند ظهور النبوة حتى أبالغ في نصرتها وحمايتها. النهاية، مادة (ج ذ ع)، ١/ ٢٥٠

❖ فوائــــد:

قال ابن القيم في زاد المعاد، ١/ ٧٨، ٧٩، ٨٠، والقسطلاني في المواهب اللدنية، ١/ ٢٠٦، ٢٠٧ ومحمد بن عبدالوهاب في السيرة، ص٥٦، ٥٧ للوحي مراتب هي:

١-الرؤيا الصادقة.

٢-ما كان يلقيه الملك في روعه وقلبه من غير أن يراه.

٣-كان يتمثل له الملك رجلًا فيخاطبه حتى يعي عنه ما يقول.

٤-كان يأتيه مثل صلصلة الجرس.

٥-يرى الملك في صورته التي خلق عليها، وقع له هذا مرتين.

٦-ما أوحاه الله ليلة المعراج من فرض الصلاة.

قال الطيبي في شرحه، ١١/ ٤٦، ٤٧ : " ابتدئ بالرؤيا لئلا يفجأه الملك ويأتيه صريح النبوة بغتة فلا تحتملها القوى البشرية فبدئ بتباشير الكرامة، وصدق الرؤيا استئناساً ".

٧-كلام الله له منه إليه بلا واسطة ملك وهي ثابته بحديث الإسراء والمعراج.

٨-الحكمة في تكرير اقرأ ثلاثاً، أن الإيمان ينحصر في ثلاث، قول وعمل ونية، وأن الوحي يشتمل على التوحيد والأحكام والقصص. شرح الزرقاني ١/ ٣٩٤

٩-قال الحافظ ابن حجر: أول من أسلم وآمن برسول الله ﷺ خديجة رضي الله عنها السيرة النبوية، لعبد الوهاب ص٥٧، والسيرة النبوية عرجون ١/ ٣٥٠،

١٠-قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري، ١٤/ ٣٧٧: الحكمة في تخصيص غار حراء، رؤية الكعبة، الخلوة، التعبد، وكان ما بقي عندهم من أمور الشرع، الخلوة، وأول من خلى في غار حراء عبدالمطلب.

١١-قال الحافظ في الفتح ١٤/ ٣٨١: الحكمة في أن الغطات ثلاث، أنه ستقع له ثلاث شدائد، الأولى في الشعب والثانية الفرار إلى الحبشة والثالثة لما هموا بقتله. ولشغله عن الالتفات والمبالغة في أمره بإحضار قلبه لما يقول له، وكرره ثلاثاً مبالغة في التنبيه، ففيه أنه ينبغي للمعلم أن يحتاط في تنبيهه وبأمره بإحضار قلبه. شرح الطيبي، ١١/ ٤٨، انظر: فتح المبدي، ص١٩.

١٢-قال الحافظ في الفتح ١٤/ ٣٨٢، نوع الاستفهام في قوله (أومخرجي هم) على سبيل الإنكار أو التفجع ويؤكد ذلك أن الوطن المشار إليه حرم الله، وجوار بيته وبلد الآباء من عهد إسماعيل عليه السلام.

١٣-قال القاضي عياض في إكمال المعلم ١/ ٤٨٢ : فضل الخلوة والعزلة وثمرة التفرغ لذكر الله،

فإن ذلك يريح السِّرَّ من الشغل بغير الله ويقلل الهم بأمور الدنيا ويجلي القلب عن التعلق والركون لأهلها، فيصفو وتنفجر ينابيعه بالحكمة، وتشرق جوانبه بالحقائق والمعرفة.

١٤-قال القرطبي في المفهم ١/ ٣٧٦، و القاضي عياض في إكمال المعلم ١/ ٤٨٤ : "الحكمة من طلبه أن يزمل ويدثر : أي يغطى ويلف بالثياب لشدة ما أصابه من هول الأمر ولحقه من شدة الغط وثقل الوحي.

١٥-قال القرطبي في المفهم، ١/ ١٧٦، في قوله: (ما أنا بقارئ) تأكيد النفي ولا تصح للاستفهام.

١٦-قال الحافظ في الفتح، ٩/ ٧٤٣، الحكمة من صب الماء البارد عليه بعد التدثر طلب حصول السكون لما وقع في الباطن من الانزعاج، أو أن العادة أن الرعدة تعقبها حمى.

٤/ ٥٠ - حديث جابر بن عبدالله (*) رضي الله عنهما

لما حفر النبي ﷺ وأصحابه الخندق أصاب النبي ﷺ والمسلمين جهد شديد، فمكثوا ثلاثاً لا يجدون طعاماً، حتى ربط النبي ﷺ على بطنه حجراً من الجوع. واللفظ للبيهقي في الدلائل رواية أبي الحسن، وعند أحمد بلفظه، وفي باقي الروايات بمعناه.

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

جراباً : جيب القميص. النهاية، مادة (ج ر ب)، ١/ ٢٥٣

صاع : مكيال يسع أربعة أمداد. النهاية، مادة (ص و ع)، ٣/ ٦٠

برمتكم : البُرْمَة : القدر المتخذ من الحجر المعروف بالحجاز واليمن. النهاية، مادة (ب ر م) ١/ ١٢١

تغط : أي تغلي ويسمع غطيطها. النهاية، مادة (غ ط ط)٣/ ٣٧٢

سوراً : الصنيع بالحبشية، وقيل العرس بالفارسية، ويطلق أيضاً على البناء الذي يحيط بالمدينة، الفتح ٨/ ١٥٦

فلفته : أي شقته. النهاية، مادة (ف ل ف)، ٣/ ٤٧١

(*) وجاء من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، انظر ح(٨١٠).

المعول: أي المحاة. الفتح ٨/ ١٥٣

❖ **فوائـــد:**

١- في قوله (لبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقاً) هي جملة معترضة أوردها لبيان السبب في ربطه ﷺ الحجر على بطنه.

٢- ضرب النبي ﷺ في الخندق ثم قال: «بسم الله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا رباً وحب دنيا». الفتح ٨/ ١٥٣.

٣- لربط الحجر على بطنه ﷺ فوائد منها: الحماية من انحناء الصلب من ضمور البطن فإذا وضع فوقها الحجر وشد عليها العصابة استقام الظهر. وفيه تسكين لحرارة الجوع ببرد الحجر، وقد تكون حجارة رقائق تمنع من تحلل ما في البطن فيزداد الجوع وقد يكون عصب الحجر لعادة العرب، ، المواهب اللدنية ٢/ ٣٨٦، ٣٨٧، شرح الزرقاني، ٣/ ٣٠، المرشد المختار، لابن طولون، ص١٩٧ .

٤- يجمع بين ربطة بطنه ﷺ بالحجارة وبين قوله (أبيت يطعمني ربي ويسقين) على تعدد الحال فكان يجوع إذا لم يواصل ليتأسى به أصحابه ويصبرون على الجوع. شرح الزرقاني ٧/ ٥٢، السيرة الحلبية، لعلى بن برهان الحلبي، ٢/ ٦٥٥، المرشد المختار، لابن طولون، ص١٩٧. قال الطيبي في شرحه ١١/ ١١١:" قد تظاهرت الأحاديث بمثل هذا من تكثير الطعام القليل، ونبع الماء وتكثيره، وتسبيح الطعام، وحنين الجذع، وغير ذلك مما هو معروف حتى صار مجموعها بمنزلة المتواتر، وحصل العلم القطعي".

المبحث الثامن: مصاب الحبس عن الزوج

الحَبْسُ:(١) أصل الحبس، المنع، وهو ضد التخلية، ويطلق على المنع من الانبعاث، قال تعالى ﴿تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ (المائدة:١٠٦) وعلى المرض الحابس الذي

(١) مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص٢١٦، المجموع المغيث له، ١/ ٣٩٠، تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ص٩١، منال الطالب، لابن الأثير، ص٣٦٥، لسان العرب، لابن منظور، ٦/ ٤٤، القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ٢/ ٢٠٥، الكليات، لأبي البقاء، ص٤٠٩، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ١٥٢، مادة (ح ب س).

يمنع صاحبه عن العمل في العبادة والطاعة وعلى منع الرجل عن حاجته من زوجته وهو المراد هنا. " وقد استبان أن السحر ظهر على ظاهره وجوارحه، لا على قلبه واعتقاده وعقله، وإنما أثر في بصره، وحبسه عن وطء نسائه وطعامه، وأضعف جسمه وأمرضه ويكون معنى قوله يخيل إليه أنه يأتي أهله ولا يأتيهن، أي يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته القدرة على النساء، فإذا دنا منهن أصابته أخذة السحر، فلم يقدر على إتيانهنّ كما يعتري من أخذ".[1] " والمعلوم أن كل ما جاء في الخبر عن مقدار ما نال الرسول ﷺ من ضرر السحر لم يتجاوز الضرر البدني، فإن بعض الروايات جاءت بتعيين نوع التأثير وهو تخيل إتيان النساء ولا يأتيهن فتأثير السحر محدد بهذه الرواية في ناحية بدنية شعور بفعل جسماني، وليس ثمة فعل مع كونه ﷺ يتعين عدم الفعل، فلم يلتبس عليه الأمر بحيث يعتقد عدم الفعل فعلًا، وإنما كانت أخذة السحر تؤثر عليه بذلك الشعور مع يقينه أن الواقع بخلافه، وهذا كتأثير سحر السحرة على عيني موسى عليه السلام ".[2]

وبلغت عدد المرويات في هذا الباب حديثين هما على النحو التالي:-

١/ ٥١ - مرسل يحيى بن يعمر(*) رضي الله عنه

حبس رسول الله ﷺ عن عائشة سنة، فبينا هو نائم أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه، فقال أحدهما لصاحبه: **سحر محمد**، فقال الآخر: أجل، **وسحره في بئر** أبي فلان، فلما أصبح النبي ﷺ أمر بذلك **السحر** فأخرج من تلك البئر.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

---

(١) الشفا، للقاضي عياض، ١/ ٨٦٨، ٨٦٩

(٢) كتاب السحر بين الحقيقة والخيال، أحمد بن ناصر الحمد، ص١٢٩، ١٣٢، وانظر: الفتح، ١١/ ٣٩٠.

(*) وجاء مرفوعاً، انظر ح(٥٢، ٥٣، ١١٤)، ومرسلًا، انظر ح(٥١، ٢٧٣).

٢/ ٥٢ – حديث عبدالله بن عباس(*) رضي الله عنهما

مرض رسول الله ﷺ، **وأخذ** عن النساء وعن الطعام والشراب فهبط عليه ملكان وهو بين النائم واليقظان، فجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه ثم قال أحدهما لصاحبه:**ما شكُوهُ**؟ قال: طُبّ! يعني سحر قال: ومن فعله؟ قال: لبيد بن أعصم اليهودي ! قال: ففي أي شيء جعله؟ قال: في طلعة، قال:فأين وضعها؟ قال: في بئر ذروان تحت صخرة، قال: فما شفاؤه؟ قال: تنزح البئر وترفع الصخرة وتستخرج الطلعة. وارتفع الملكان فبعث نبي الله ﷺ، إلى علي رضي الله عنه، وعمارة فأمرهما أن يأتيا الرّكيّ فيفعلا الذي سمع، فأتياها وماؤها كأنه قد خُضِبَ بالحنّاء فنزحاها ثم رفعا الصخرة فأخرجا طلعة، فإذا بها إحدى عشرة عُقدة، ونزلت هاتان السورتان: قُل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، فجعل رسول الله ﷺ، كلما قرأ آية انحلت عقدة، حتى انحلت العقد وانتشر نبي الله ﷺ، للنساء والطعام والشراب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٣/ ٥٣- حديث عائشة(**) رضي الله عنها

كان رسول الله ﷺ **سُحر حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن،** قال سفيان : وهذا أشدُ ما يكون **من السحر**، إذاكان كذا، فقال : (يا عائشة، أعلمت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه، أتاني رجلان، فقعد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال الذي عند رأسي للآخر : ما بال الرجل ؟ قال مطبوب، قال : ومن طبه ؟ قال : لبيد بن أعْصَم – رجل من بني زُرَيْق حليف ليهود كان منافقاً، قال : وفيم ؟ قال : في مُشْطٍ ومُشاقة، قال : وأين ؟ قال : في جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ، تحت رَعُوفةٍ في بئر ذَرْوَان قالت : فأتى

(*) وجاء من طرق أخرى مرفوعة، انظر ح(٥٣، ١١٤)، وأخرى مرسلًا (٥١، ٢٧٣).

(**) وجاء من حديث زيد بن أرقم (١١٤)، وابن عباس (٥٢)، ومرسل عبدالرحمن بن أبي ليلى (٢٧٣)، ويحيى بن يعمر (٥١) .

النبي ﷺ البئر حتى استخرجه فقال: هذه البئر التي أُريتها، وكأن ماءها نُقاعَةُ الحِنَّاء، وكان نخلها رُؤوس الشياطين، قال : فاستخرج، قالت : فقلت : أفلا ؟ - أي تَنشَّرتَ - فقال : (أما والله فقد شفاني الله، وأكره أن أُثيِرَ على أحدٍ من الناس شراً). واللفظ للبخاري رواية عبدالله بن محمد، وعند البيهقي في الدلائل، والحميدي بلفظ (**مطبوب**)، وفي باقي الروايات بلفظ (**وجع، حتى إنه ليخيل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله**).

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

المطبوب: المسحور، وأصل الطب الحِذْق بالأشياء إذا كان حاذقاً به. غريب الحديث، لابن قتيبة، ١/ ١٦٣، عمدة القارئ، ١٥/ ١٧٠.

المشاطة: الشعر الذي يسقط من الرأس إذا سُرِّح بالمشط. المصدر السابق.

وجُف الطلعة: قشرها، أي طلع النخل وجف وعاؤه الذي يكون فيها. المصدر السابق، غريب الحديث، للهروي، ١/ ١٥٣.

أنشط من عقال: أي حلّ. المصدر السابق.

❖ **فائـــدة:**

١-السنة التي وقع فيها السحر سنة سبع بعد رجوع النبي ﷺ من الحديبية، سحره لبيد بن الأعصم، وقيل إخوانه، مقابل ثلاث دنانير، واستمرت مدة سحره سنة. المواهب اللدنية، ٣/ ٤٥٤، ٤٥٥ عند ابن حجر، وقيل ستة أشهر، وقيل أربعين يوماً. السيرة النبوية، للدمياطي، ص٢٦٨، ٢٦٩.وبالتحديد بستة أشهر هي الرواية التي جاءت بإسناد عند حم، ٦/ ٦٣ ويكون الجمع بينها وبين الأربعين، بأن ستة أشهر من ابتداء تغير مزاجه، والأربعين من استحكامه. السحر بين الحقيقة والخيال، ١٢٥، ١٢٦.

٢-ثبت سحر النبي ﷺ حتى أنه كان يخيل إليه أنه كان يأتي النساء ولا يأتيهن ولا يطعن هذا في مقام النبوة الشريفة ولا للتشكيك في الشرع كما ادعاه الملاحدة، فهذا لا يدخل في أسرار البلاغ والتشريع لقيام الدليل والإجماع على عصمته، وإنما يجوز في أمر دنياه وهو فيها عرضة للآفات كسائر البشر، وقيل المراد بالحديث أنه كان يتخيل الشيء أنه فعله وما فعله، ولكن مجرد تخيل لا يعتقد صحته، فالسحر تسلط

على ظاهره وجوارحه لا على قلبه واعتقاده، الروض الأنف، ٣/ ٣٩٨، ٣٩٩، التوشيح، للسيوطي، ٨/ ٣٥٤٥ ،سبل الهدى، ٢/ ٤-٦.

٣-يمكن أن يحمل المطلق من الروايات على ما كان جائزاً عليه ﷺ من أمور الدنيا، ومما هو عرضة فيه للآفات كسائر البشر، كما يمكن أن تحمل الرواية المطلقة " أنه يفعل الشيء ولا يفعله " على المقيدة (إتيان النساء وهو يأتيهن) فتكون المقيدة مفسّرة لما أجمل في المطلقة" ... كذلك فإنه يمكن الجمع بين رواية" فإنه استخرجه من البئر " حتى رآه وعلمه ثم دفنه بعد أن شفي" ورواية " هلا استخرجته للناس " ليروه فيحصل من ذلك فتنة بين الناس، وشر مستطير. كتاب السحر بين الحقيقة والخيال، أحمد ناصر الحمد، ص١١٦، ١١٨.

٤-قال ابن القيم في الطب النبوي، ص١٢٤، ١٢٥: هدي الرسول ﷺ في علاج السحر نوعان:

أ - استخراجه ﷺ وإبطاله كما فعل ﷺ.

ب- الاستفراغ في المحل الذي يصل إليه أذى السِّحر.

٥-جواز الرقية بأسماء الله والقرآن، ويكره بالأعجمية. المازري، ١/ ٩٥.

٦-سلك النبي ﷺ في هذه القضية مسلكي التفويض، وتعاطي الأسباب؛ ففي أول الأمر فوَّض وسلم لأمر ربه، فاحتسب الأجر في صبره على بلائه، ثم لما تمادى ذلك وخشي من تماديه أن يضعفه عن فنون عبادته جنح إلى التداوي، ثم إلى الدعاء وكل من المقامين غاية في الكمال. الفتح، ١١/ ٣٩١.

٧-السحر يسلط على جسده وظاهر جوارحه لا على عقله وقلبه واعتقاده.

٨-أهل السنة وجمهور العلماء من الأمة على إثبات السحر وأن له حقيقة كحقائق غيره من الأشياء الثابتة . خلافاً لمن أنكره. إكمال المعلم، للمازري، ٦/ ٨٦، ٥٨، شرح صحيح مسلم، للنووي، ١٤/ ١٧٤

المبحث التاسع: مصاب الحمى والوعك

الحمى: « هي حرارة غريبة تشتعل في القلب، وتنبت منه بتوسط الروح، والدم في الشرايين والعروق، وجميع البدن فتشتعل فيه اشتعالًا لا يضر بالأفعال الطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب »[1] و الحُمَّة تؤنث بالألف والهاء، وأول ما يجد الإنسان من

(١) القانون، لابن سينا، ٣/ ٣.

ألم الحمَّى يُسمى الرَّشُ[1]. وسميت بذلك لما فيها من الحرارة المفرطة، وإما لما يعرف فيها من الحميم أي العرق ولها أنواع، وأسباب وطرق علاج[2]. أما الوَعْكُ[3] -بفتح الواو وسكون العين المهملة: فهو الألم الذي يجده الإنسان من شدة التعب. وقيل الحمى التي معها حر خالص، وقيل أذى الحمى ووجعها في البدن، وقيل ألم الحمى، وقيل إرعادها الموعوك وتحريكها إياه. وسميت بذلك لأنها تعرك الجسم عركاً. ولقد ثبت إصابة النبي ﷺ بالحمى والوعك وذلك في الأحاديث التالية:

١/ ٥٤- حديث عبدالله بن مسعود(*) رضي الله عنهما

دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك، فقلت: يا رسول الله، إنك لتوعك وعكاً شديداً؟ قال: «أجل، إني أُوعك كما يوعك رجلان منكم».قلت: ذلك بأن لك أجرين؟ قال: «أجل، ذلك كذلك، ما من مسلم يصيبه أذى، شوكة فما فوقها، إلا كفر الله بها سيآته، كما تحط الشجرة ورقها». واللفظ للبخاري وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص٢٥٥.

(٢) انظر المخصص، لابن سيدة، ٢/ ٧، ٥/ ٦٩، قاموس الاطبا، للقوصوني ٢/ ١٦١، ٢/ ٢٥٥ مخطوط، الموسوعة الطبية، لأحمد كنعان، ص٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩.

(٣) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٦/ ٨٢٣، المفهم، للقرطبي، ٦/ ٥٤٤، أساس البلاغة، للزمخشري، ص٦٨٢، المشارق، لليحصبي، ٢/ ٢٩١، المخصص، لابن سيدة، ٥/ ٧٠، ٦٩، جامع الأصول، لابن الأثير، ٩/ ٥٨١، النهاية، له، ٥/ ٢٠٧، شرح مسلم، للنووي ١٦/ ١٢٧، لسان العرب، لابن منظور، ١٠/ ٥١٤، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٣/ ٣٢٣، الفتح، ١١/ ٢٥٠، الإفصاح، للصعيدي، ص٢٣٠، التحفة، للمباركفوري، ٦/ ١٦٠، شرح الزرقاني، ١٢/ ٩٢، فيض القدير، ٣/ ١٦، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ١٠٤٤.

(*) وجاء من ح فاطمة بنت اليمان (٥٥) وح أبي سعيد الخدري (٥٦) وح أم بشر (٥) وح بعض أصحاب النبي ﷺ (٥٧) رضي الله عنهم.

❖ **غريب الحديث:**

البلاء: أصل الابتلاء: الاختبار والامتحان. النهاية، مادة (بلا) ١/ ١٥٥.

❖ **فائـــدة:**

١- قال الحافظ في الفتح ٨/ ٢٥١ والسر في شدة بلاء الأنبياء في مقابلة النعمة، فمن كانت نعمة الله عليه أكثر كان بلاؤه أشد، ومن أجل ذلك ضوعف حد الحر على العبد وقيل لأمهات المؤمنين ﴿مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ (الأحزاب:٣٠)، وانظر شرح الزرقاني ١٢/ ٩١.

قال ابن الجوزي في الفتح ١١/ ٢٥١: في الحديث دلالة على أن القوي يحمل ما حمل والضعيف يرفق به إلا أنه كلما قويت المعرفة بالمبتلى هان عليه البلاء، ومنهم من ينظر إلى أجر البلاء فيهون عليه البلاء، وأعلى من ذلك درجة من يرى أن هذا تصرف المالك في ملكه فيسلم ولا يعترض، وأرفع منه من شغلته المحبة عن طلب رفع البلاء، وأنمى المراتب من يتلذذ به لأنه عن اختباره نشأ. وقال السندي في شرح جه ٢/ ٤٩٠: كل من كان أفضل فبلاؤه أشد، وفيه أن من السنة أن يخاطب العليل بما يسليه من ألمه ويهون عليه مصابه ليرضى بقدر الله ولا يقع في المحظور. شرح البخاري، لابن بطال، ٩/ ٣٨٢، وأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، ولذلك كان على المصطفى ﷺ من التشديدات في التكليفات ما لم يكن على غيره؛ وكان يوعك كما يوعك الرجلان.

٢- علاج الحمى بالماء البارد بكمادات توضع على الأطراف والجبهة أو يغطس المحموم في الماء البارد مدة من الزمن حتى تعود درجة حرارته إلى الدرجة الطبيعية، الموسوعة الطبية، لأحمد كنعان، ص٣٨٨.

٢/ ٥٥- حديث فاطمة بنت اليمان (*) رضي الله عنها

قالت: أتينا رسول الله ﷺ في نساء نعوده فإذا بسقاء مغطى عليه من شدة ما يجد من الحمَّى، قلت: يا رسول الله: لو دعوت الله فكشف عنك قال: «إن من أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الذين يلونهم». واللفظ للنسائي وفي باقي الروايات بنحوه.

(*) وجاء من حديث ابن مسعود رضي الله عنه (٥٤)، وح أبي سعيد الخدري (٥٦)، وح أم بشر (٥)، وبعض أصحاب النبي ﷺ (٥٧).

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٤).

٣/ ٥٦- حديث أبي سعيد الخدري(*) ﷺ

قال: دخلت على النبي ﷺ، وهو يوعك، فوضعت يدي عليه. **فوجدت حره** بين يدي، فوق اللحاف. فقلت: يا رسول الله ! ما أشدها عليك! قال: « إنا كذلك. يضعف لنا البلاء ويُضَعَّف لنا الأجر » قلت: يا رسول الله ! أي الناس أشد بلاء؟ قال: « الأنبياء ». قلت: يا رسول الله ! ثم من؟ قال: « ثم الصالحون. إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد أحدهم إلا العباءة يحويها. وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء ». واللفظ لابن ماجة وعند ابن سعد بلفظ المصاب وفي باقي الروايات بلفظ (**من شدة حماك**) ونحوها (**من شدة حر حماك**)، وعند الضياء في رواية أبي جعفر بنحوه، وفي رواية أبي عبدالله بلفظ (**الحمى**).

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٤).

٤/ ٥٧- حديث بعض أصحاب النبي(**) ﷺ

قالوا: دخلنا على النبي ﷺ وهو **موعوك**، فقلنا أخ أخ بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله! ما **أشد وعكك**؟ فقال: « إنا معشر الأنبياء يُضاعف علينا البلاء تضعيفاً »، قال: قلنا: سبحان الله، قال: « أفعجبتم إن أشد الناس بلاء، الأنبياء والصالحون الأمثل فالأمثل ».

(*) وجاء من طرق أخرى. انظر هامش ح(٥٤).

(**) وجاء من طرق أخرى . انظر هامش ح(٥٤).

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٤).

٥/ ٥٨- حديث الفضل بن عباس رضي الله عنهما

قال: جاءني رسول الله ﷺ فخرجت إليه فوجدته موعوكاً قد عصب رأسه فقال: « خذ بيدي يا فضل »، فأخذت بيده حتى انتهى إلى المنبر فجلس عليه ثم قال: « صح في الناس »، فصحت في الناس، فاجتمع إليه ناس، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: « أيها الناس ألا إنه قد دنا مني حقوق من بين أظهركم، فمن كنت جلدت له ظهره فهذا ظهري فليستقد منه، ألا ومن كنت شتمت له عرضاً فهذا عرضي فليستقد منه، ألا لا يقولن رجل أني أخشى الشحناء من قبل رسول لله، ألا وإن الشحناء ليست من طبيعتي ولا من شأني، ألا وإن أحبكم إليَّ من أخذ حقاً إن كان له، أو حللني فلقيت الله وأنا طيب النفس، ألا وإني لا أرى ذلك مغنياً عني، حتى أقوم فيكم مراراً ». ثم نزل، فصلى الظهر، ثم عاد إلى المنبر، فعاد لمقالته في الشحناء وغيرها ثم قال: « أيها الناس من كان عنده شيء فليرده ولا يقول فضوح الدنيا، وإن فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة ». فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله إن لي عندك ثلاثة دراهم، قال: « أما أنا لا نُكَذِب قائلًا ولا نستحلفه فبم صارت لك عندي؟ » قال: تذكر يوم مر بك مسكين فأمرتني أن أدفعها إليه، فقال: « ادفعها إليه يا فضل »، ثم قام إليه رجل آخر فقال: عندي ثلاثة دراهم كنت غللتها في سبيل الله، قال: « ولم غللتها؟ » قال :كنت إليها محتاجاً، قال: « خذها يا فضل »، ثم قال: « يا أيها الناس من خشي من نفسه شيئاً فليقم أدعو له »، فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله إني لكذاب وإني لمنافق وإني لنؤوم، قال: « اللهم ارزقه صدقاً وإيماناً واذهب عنه النوم إذا أراد »، ثم قام إليه رجل آخر فقال : يا رسول الله، إني لكذاب وإني لمنافق وما شيء من الأشياء إلا وقد أتيته، فقال له عمر : يا هذا فضحت نفسك، فقال: « مه يا ابن الخطاب فضوح الدنيا أيسر

من فضوح الآخرة »، ثم قال: « اللهم ارزقه صدقاً وإيماناً وصير أمره إلى خير »، فكلمهم عمر بكلمة، فقال رسول الله ﷺ: « عمر معي وأنا معه والحق بعدي مع عمر حيث كان ». واللفظ للطبراني في الكبير وفي الأوسط والبزاز بلفظ المصاب، وعند الترمذي بلفظ (في مرضه).

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً.

٦/ ٥٩ - حديث عبادة بن الصامت(*) رضي الله عنه

قال: أتى جبريل عليه السلام، النبي ﷺ **وهو يوعك** . فقال : بسم الله أرقيك من كل شيئ يؤذيك، من حسد حاسد، ومن كل عين، الله يشفيك . واللفظ عند جه، وعند النسائي والضياء في رواية أبي الطاهر (من الوجع) وفي رواية أبي عبدالله الحسين بن أبي نصر بلفظ (يرعد) وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٢٥).

٧/ ٦٠ - حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ قال: « الحمى قطعة من العذاب »، وذكر كلمة معناها: فأطفئوها عنكم بالماء البارد. قال: وكان رسول الله ﷺ إذا حُمَّ دعا بقِرْبة من ماء فأفرغها على رأسه فاغتسل. واللفظ للبزار وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً.

(*) وجاء من حديث أبي سعيد الخدري (١٢٥).

٨/ ٦١- حديث عائشة رضي الله عنها

أن رسول الله ﷺ نذر أن يعتكف شهراً بحراء هو وخديجة فوافق ذلك رمضان، فخرج ذات يوم فسمع السلام عليكم فرجع فزعاً حتى دخل بيته فحمَّ فغشته خديجة ثوباً، فقالت : مالك ؟ قال : ما أدري غير أني سمعت رجلًا يقول : السلام عليك وأخشى أن يكون فجأة الجن فقالت : أبشر فإن السلام خير، ثم خرج أيضاً ذات يوم، قال : فرأيت جبريل منهبطاً له جناحان، جناح بالمشرق وجناح بالمغرب يهاب منه، فأقبلت مسرعاً فسبقني، وكان بيني وبين الباب فكلمني وأنست إليه، ثم وعدني موعداً فجئت الموعد وأبطأ عليّ، فلما أردت أن أرجع إذا انا به وميكائيل قد هبطا، فنزل جبريل إلى الأرض وأقام ميكائيل بين السماء والأرض، فأخذني جبريل فصقلني القفا، ثم شق بطني فاستخرج منه القلب فشقه، ثم أخرج منه ما شاء الله، ثم غسله في طست من ذهب، ثم أعاده، ثم لأمه، ثم كفأني كما يكفأ الإناء، ثم ختم ظهري حتى وجدت مس الخاتم، قال: اقرأ، فقلت : لا أدري ما أقرأ، فصنع بي حتى أجهشت بالبكاء، ثم قال لي: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ﴾. قال: وقرأت خمس آيات، ثم وزنني برجل، فوزنته، ثم وزنني برجلين فوزنتهما، حتى وزنت مائة رجل، فقال ميكائيل : تبعته أمته ورب الكعبة، ثم خرج بي، فلا ألقى حجراً، ولا شجراً إلا قال: السلام عليك يا رسول الله ! ثم دخلت على خديجة، فقالت : السلام عليك يا رسول الله!. واللفظ للطيالسي، وعند الحارث بلفظه، وعند إسحاق بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف.

٩/ ٦٢ - حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أخبرنا أبو هلال، أخبرنا بكر بن عبدالله: أن عمر دخل على رسول الله ﷺ، وهو مَحْمُوم أو مَوْرُوْد، قال: فوضع يده عليه فقبضها من شدة حره، قال: فقال يا نبي الله ما أشد وِرْدك أو أشد حُماك! قال: « فإني قد قرأت الليلة أو البارحة بحمد الله سبعين سورة

فيهن السبع الطُّوَل! » قال: يا نبي الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تـأخر، فلـو رَفِقْتَ بنفسك أو خففت عن نفسك! قال: أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ .

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لذاته.

❖ **غريب الحديث:**

موروود : الورد اسم من أسماء الحمى، وقيل: هو يومها، لسان العرب، مادة (و ر د)، ٣/ ٤٥٦.

❖ **فوائـــد:**

"مشروعية الصلاة للشكر قال القرطبي: ظن من سأله عن سبب تحمله المشقة في العبـادة أنـه إنـما يعبدالله خوفاً من الذنوب، وطلباً للمغفرة فمن تحقق أنه غفر لـه لا يحتـاج إلى ذلـك، فأفـادهم أن هنـاك طريقاً آخر للعبادة هو الشكر على المغفرة وإيصال النعمة لمن لا يستحق عليه فيها شيئاً فيتعين كثرة الشكر على ذلك....

١٠/ ٦٣- حديث أم بشر بن البراء رضي الله عنها

دخلت أم بشر بن البراء على النبي ﷺ، **في مرضه فقالت**: يا رسول الله **ما وجـدت مثل هذه الحمى** التي عليك على أحد! فقـال النبـي ﷺ لهـا: « يـضاعف لنـا الـبلاء كـما يضاعف لنا الأجر! ما يقول الناس؟ » قالت: قلت يقولون به ذات الجنب، فقال رسول الله ﷺ: ما كان الله ليسلطها على رسوله، إنها همزة من الشيطان ولكنها من الأكلـة التـي أكلتها أنا وابنك، **هذا أوان قطعت أبـهري**.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٥).

المبحث العاشر : مصاب الخرّ

الخرُّ: الخرّ[1] سقوط من علوٍ إلى أسفل مع اضطراب وصوت، والخرّ غالباً ما يكون السقوط فيه بسبب الخجل. ولقد خرّ رسول الله ﷺ مغشياً عليه من الحياء عندما سقط إزاره وذلك في الأحاديث التالية :

١/ ٦٤- حديث جابر(*) بن عبدالله رضي الله عنه

قال: لما بنيت الكعبة، ذهب النبي ﷺ وعباس ينقلان الحجارة، فقال العباس للنبي ﷺ: اجعل إزارك على رقبتك، **فخرَّ** إلى الأرض، وطَمَحَت عيناه إلى السماء، فقال: (أرني إزاري). فَشَدَّهُ عَلَيْهِ. واللفظ للبخاري، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب، وفي رواية عند أبي نعيم بلفظ **(سقط مغشياً عليه)**.

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

٢/ ٦٥ - حديث أنس بن مالك(**) رضي الله عنه

خرَّ رسول الله ﷺ عن فرس فجحش فصلى لنا قاعداً، فصلينا معه قعوداً، ثم انصرف فقال: « إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كَبرَ فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا سجد

---

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة (خ ر)، ٢/ ٤٩، المجموع المغيث، للأصفهاني، مادة (خ ر) ص٥٦٣، ٥٦٤، ألفاظ القرآن له، مادة (خ ر) ص٢٧٧، أساس البلاغة، للزمخشري، ص١٥٧، ١٥٨ النهاية، لابن الأثير، ٢/ ٤٢١، لسان العرب، لابن منظور، مادة (خ ر ر)، ٤/ ٢٣٥، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٢/ ١٩، مادة (خ ر ر)، الهدي، لابن حجر، ص١٥٩، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، ١/ ٢٢٥، مادة (خ ر ر).

(*) وجاء من ح العباس (٦٦) وابن عباس (١٥٦) رضي الله عنهما.

(**) وجاء من طرق أخرى مرفوعة، انظر ح(٧٥، ٨١).

فاسجدوا ، وإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعون ». واللفظ للبخاري ومسلم وعند ابن سعد وعبد الرزاق وابن الجارود وأبي عوانة وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي والبغوي والحميدي وعبدالله بن حميد بلفظه . وفي باقي الروايات بلفظ **(صرع عن فرسه فجحش جنبه)**، **(خر فجحش)**، وعند البخاري رواية محمد بن عبدالرحيم بلفظ **(فجحش ساقه أو كتفه)** وفي رواية أبي نعيم **(فخدش أو جحش شقه الأيمن)** ، وعند البخاري في رواية الفزاري **(انفكت قدمه)** وعند البخاري وابن حبان رواية محمد بن حسن والترمذي والنسائي وأبي نعيم رواية محمد بن بدر بلفظ **(صرع فجحش شقه الأيمن)**، وعند أبي نعيم رواية أبي بكر **(سقط فجحش شقه أو فخذه)**.

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

اقتحم عن بعيره: أي ندّت به فلم يضبط رأسها فربما طوحت به في أهوية والقحمة: الورطة والهلكة. النهاية، مادة (ق ح م)، ٤/ ١٨، ١٩

❖ **فائدة:**

صلاة النبي ﷺ جالساً والصحابة خلفه جلوساً، الراجح أنها صلاة فريضة، واختلف العلماء في الصلاة خلف المريض، وهو جالس على أقوال:

١-قال أحمد: تجوز صلاة الصحيح جالساً خلف المريض جالساً.

٢-الشافعي وأبو حنيفة وأبو يوسف والأوزاعي وغيره: يجوز أن يقتدي القائم بالقاعد في الفريضة وغيرها، وقد ذهب جابر بن عبدالله، وأسيد بن حضير، وأبو هريرة إذا صلى الإمام جالساً لم يصل من خلفه إلا قياماً.

٣-قول مالك: لا يجوز أن يؤم أحد جالساً وإن كان مريضاً، وهذا خاص بالنبي ﷺ. الأحكام الوسطى، الطوسي، ٢/ ٢٧٢، المفهم، للقرطبي، ٢/ ٤٦، ٤٧، وانظر: الفتح الرباني، ٥/ ١٤٦، ١٤٧.

٣/ ٦٦- حديث عبدالله بن عباس عن أبيه(*) رضي الله عنهما

أنه كان ينقل الحجارة في البيت حين بنت قريش البيت، قال: وأفردت قريش رجلين رجلين: الرجال ينقلون الحجارة، وكانت النساء تنقل الشِّيْدَ قال: وكنت أنا وابن أخي وكنا نحمل على رقابنا وأُزُرُنا تحت الحجارة، فإذا غشينا الناس اتزرنا، فبينما أنا أمشي، ومحمد ﷺ أمامي قال: فَخَرَّ وانبطح على وجهه، قال: فجئت أسعى وألقيت حجري وهو ينـزل إلى السماء فقلت: ما شأنك ؟ فقام وأخذ إزاره فقال: نهيت أن أمشي عرياناً فكنت أكتمها الناس، مخافة أن يقولوا مجنون. واللفظ للبيهقي في الدلائل وعند أبي نعيم بلفظ (شاخص ببصره) و (صرع).

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

المبحث الحادي عشر: مصاب الرجة والرجفة والزلزلة

الرجة والرجفة والزلزلة(١): معاني مترادفة تدل على، الزعزعة والتحرك بشدة والاهتزاز والاضطراب والزلزلة والترجرج والهزة بشدة، ولقد ثبت إصابة الجسم الشريف بالرجفة، والرجة والاضطراب، وذلك في الأحاديث التالية:

١/ ٦٧- حديث بعض(*) أصحاب النبي ﷺ

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٦٤، ١٥٦).

(١) أعلام الحديث، الخطابي، ٣/ ١٦٤٧، الصحاح، للجوهري، ٤/ ١٣٦٣، المخصص، لابن سيده، ١٢/ ١٠٩، مشارق الأنوار، لليحصبي، ١/ ٢٨٣، أساس البلاغة، للزمخشري، ص٢٢٢، مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني، ص٣٤٤، النهاية، لابن الأثير، ٢/ ١٩٨، القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ٣/ ١٤٢، التحفة، للمباركفوري، ١٠/ ١٣٠، الكليات، لأبي البقاء، ص٤٦٥، الفتح الرباني، ١٨/ ٤٨، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٣٣١.

(*) وجاء من طرق أخرى مرفوعة، انظر ح(٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤).

أن النبي ﷺ وأبا بكر وعثمان كانوا على أحد فرجف بهم، أو قال: تحرك بهم، فقال النبي ﷺ: « أثبت أحد فإن عليك نبياً وصديقاً وشهيدين ».

* **درجة الحديث:** الحديث إسناده صحيح.

* **فوائد:**

١ - أثبت بلفظ الأمر من الثبات، وهو الاستقرار وأحد منادى ونداؤه وخطابه يحتمل المجاز وحمله على الحقيقة أولى.الفتح، ٧/ ٣٩٢

٢ - جواز تحدث الرجل بمناقبه عند الاحتياج إلى ذلك لدفع مضرة، أو تحصيل منفعة، وإنما يكره ذلك عند المفاخرة والمكاثرة والعجب، سنن الدارقطني، ٤/ ١١٩. قال الساعاتي في الفتح الرباني، ٢٢/ ١٨٦، ١٨٩ : أي اضطرب واهتز هزة الطرب فرحاً بوجودهم عليه، ولهذا نص على مقام النبوة والصديقية والشهادة التي توجب سرور ما اتصلت به فأقر الجبل بذلك واستقر " وفيه معجزتان للنبي ﷺ الأولى قوله للجبل : اسكن فسكن، والثانية إخباره باستشهاد عمر وعثمان.

٢/ ٦٨ - حديث سهل بن سعد(*) رضي الله عنه

قال: ناشد عثمان الناس يوماً فقال: أتعلمون أن النبي ﷺ صعد أُحداً، وأبو بكر وعمر وأنا، فارتج أُحد وعليه النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان، فقال رسول الله ﷺ: « أثبت أُحد! ما عليك إلا نبي، وصديق، وشهيدان ». واللفظ لعبد الرزاق وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٧).

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر هامش ح(٦٧).

٣/ ٦٩- حديث عثمان بن عفان(*) رضي الله عنه

قال: لما حصر عثمان أشرف عليهم من فوق دراه، فقال: أُذَكِّرُكُم بالله ألم تعملوا أن حراء حين انتفض، فقال رسول الله ﷺ: « اثبت حراء، فإنما عليك نبي، أوصديق، أو شهيد؟ » قالوا: نعم، قال: أذكركم بالله أتعلمون أن رسول الله ﷺ حين جهز جيش العسرة، قال: من ينفق نفقة متقبلة، والناس مجهودون معسرون، فجهزت ثلث ذلك الجيش؟ قالوا: نعم، قال: أذكركم بالله ألم تعملوا أن بئر رومة لم يكن يشرب منها إلا بثمن، فاشتريتها، ثم جعلتها للغني والفقير وابن السبيل؟ قالوا: نعم، في أشياء عددها. واللفظ للدارقطني، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب. وعند البزار والنسائي والضياء في رواية مؤيد بن عبدالرحيم بلفظ (تحرك)، وعند النسائي في رواية والضياء بلفظ (اهتز)، وكذلك عند أحمد وابن أبي عاصم، وفي رواية أخرى له بلفظ (رجف) وعند الطبراني والدارقطني في رواية بلفظ (ارتج).

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٧).

٤/ ٧٠- حديث بريدة بن الحصيب(*) رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ كان جالساً على حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنه فتحرك الجبل، فقال رسول الله ﷺ « أثبت حراء، فإنه ليس عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد ». واللفظ لأحمد وعند أبي عاصم بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر هامش ح(٦٧).

(*) وجاء من طرق أخرى انظر هامش ح(٦٧).

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٧).

٥/ ٧١- حديث سعيد بن زيد(*) رضي الله عنه

قال: كان المغيرة بن شعبة ينال في خطبته من علي، وأقام خطباء ينالون منه فبينا هو يخطب ونال من علي وإلى جنبى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي قال: فضربني بيده، وقال: ألا ترى ما يقول هذا ؟، قال: أشهد على هؤلاء التسعة أنهم في الجنة ولو حلفت على العاشر لصدقت، كنا مع رسول الله ﷺ بحراء أنا، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف، **فتزلزل** الجبل، فقال النبي ﷺ: « أثبت حراء، فليس عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد ».

واللفظ للحاكم وعند أحمد في مسنده رواية معاوية والشاشي بلفظ **(اهتز)**، وفي رواية عبدالله عند أحمد في الفضائل، وعند أبي نعيم بلفظ **(تحرك)**، والشاشي رواية منصور، وفي رواية ابن المنادى له بلفظ **(ارتج)**، وفي باقي الروايات بلفظ **(اثبت)** ونحوه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لذاته.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٧).

٦/ ٧٢- حديث أنس(**) رضي الله عنه

قال: صعد النبي ﷺ أُحداً، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان، **فرجف**، فقال: « أسكن أُحدُ- أظنه: ضربه برجله- فليس عليك إلا نبي، وصديق، وشهيدان ». واللفظ للبخاري وفي باقي الروايات بلفظ المصاب، إلا عند ابن أبي عاصم بلفظ **(فارتج)** وعند أبي داود والترمذي والنسائي وأبي يعلى وابن حبان زيادة **(ضربه برجله)**.

(*) وجاء من طرق أخرى انظر ح(٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤).

(**) وجاء من طرق أخرى، انظر هامش ح(٦٧).

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

٧/ ٧٣- حديث عبدالله بن العباس(*) رضي الله عنهما

كان رسول الله ﷺ على حراء فتزعزع بهـم الجبـل فقـال رسـول الله ﷺ: « اسـكن حراء، فإنه ليس عليك إلا نبي، أو صديق أو شهيد ». قـال وعليـه رسـول الله ﷺ وأبـو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد. واللفظ لأحمد وعند أبي يعلى والطبراني بلفظ (فتزلزل).

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٨/ ٧٤- حديث أبي هريرة(*) رضي الله عنه

قال: إن رسول الله ﷺ كان على حراء، هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعـلي وطلحـة والزبير. **فتحركت الصخرة**. فقال رسول الله : « اهدأ، فما عليك إلا نبـي أو صـديق أو شهيد ». واللفظ لمسلم وفي باقي الروايات بلفظ (**تحركت**).

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

٩/ ٧٥ - حديث جابر(*) بن عبدالله رضي الله عنهما

قال: أحدثكم ما حدثنا رسول الله ﷺ قال: « جاورت بحراء شهراً، فلـما قـضيت جواري نزلت، فاستبطنت بطن الـوادى، فنوديـت، فنظـرت أمـامي، وخلفـي، وعـن يميني وعن شمالي، فلم أر أحداً، ثم نوديت، فنظرت فلم أر أحداً، ثم نوديـت فرفعـت

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر هامش ح(٦٧).

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر هامش ح(٦٧).

(*) وجاء من طرق أخرى مرفوعة، انظر هامش ح(٦٧).

رأسي، فإذا هو على العرش في الهواء (يعني جبريل عليه السلام) **فأخذتني رجفة شديدة، فأتيت خديجة فقلت**: دثروني فدثروني، فصبوا عليّ ماء، فأنزل الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝﴾ (المدثر: ١-٣)، واللفظ لمسلم وأبي عوانة رواية ميمون وابن حبان، وعند البخاري والبيهقي والنسائي، وأبي عوانة، والأصبهاني رواية أبي بكر بلفظ (**هويت إلى الأرض**) وعند الأصبهاني رواية عبدالرحمن بلفظ (**فصرعت منه**).

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

❖ **غريب الحديث:**

فتر: أي انقطع. النهاية، مادة (ف تر)، ٣/ ٤٠٨

فجئثت: أي ذعرت وخفت. النهاية، مادة (ج أ ث)، ١/ ٢٣٢

دثروني: انظر ح(٧٧).

المزمل: أي الملفف بثوبه. غريب مفردات القرآن، للراغب، ص٣٨٣.

❖ **فوائـــد:**

١- لم يكن جوار النبي ﷺ غار حراء شهراً طلباً للنبوة، وإنما كا عبادة، وانعزالًا عن الناس، لأن النبوة لا تنال بالطلب، والاكتساب ولكنها موهبة من الله ﷻ. شرح الزرقاني ١/ ٤١٠

٢- كانت مجاورة النبي ﷺ من كل سنة شهرًا، فإذا قضى جواره بدأ بالطواف، ثـم يرجـع إلى بيتـه. العرجون، ١/ ٢٧١.

قال الطبراني في المفهم ١/ ٣٧٧، أول ما نزل على رسول الله ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر:١] للإنذار، ما نبئ به ﴿اقْرَأْ﴾ [العلق:١]، الفتح ٩/ ٧٣٧.

٣- رؤية الرسول ﷺ الملك في صورته التي خلق عليها مرتين، مرة بعد فترة الوحي، والثانية عند سدرة المنتهى، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ﴾. (النجم:١٣-١٤)، شرح الزرقاني، ١/ ٤٢٨، ٤٢٩.

المبحث الثاني عشر: مصاب الرعدة

الرعدة[1]: الرَّعد: صوت السحاب، والارتعاد: الاضطراب، والاسم الرعدة، وهو اضطراب الجسم من برد، أوخوف، أوفزع، أوحمى، أو غيرها. وقيل هو داء يصيب الإنسان فيرعد حتى يموت. ولقد أصابت الرعدة النبي ﷺ مرتين:

إحداهما عند نزول جبريل عليه السلام فزعاً وخوفاً منه، والأخرى عند مرضه، كما جاء في الحديثين التالين:

١/ ٧٦- حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه

أن جبريل عليه السلام أتاه وهو يرعد، فقال: « بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من كل حَسد حاسدٍ، وكلّ عين، واسمُ الله يَشْفيك ».

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله، انظر ح(٥٩).

٢/ ٧٧ - حديث خولة رضي الله عنها

ثنا حفص بن سعيد القرشي الأعور قال: حدثتني أمي عن أمها، وكانت خادمة النبي ﷺ: أن جرواً دخل بيتا تحت السرير، فمكث أربعة أيام لا ينزل عليه الوحي فقال: « يا خولة ما حدث في بيت نبي الله؟ جبريل لا يأتينا، فما حدَّث في بيت رسول الله ﷺ؟ » فقالت يا رسول الله ما أتى علينا يوم خير من اليوم، فأخذ بردة، فلبسها، ثم خرج، فقالت لي: هيئت البيت، وكنسته، فأهويت بالمكنسة تحت سريره، فإذا شيء ثقيل

(١) الصحاح، للجوهري، ٢/ ٤٧٤، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/ ٤١١، المخصص، لابن سيدة، ٥/ ٧١، اساس البلاغة، للزمخشري، ص٢٣٦، النهاية، لابن الأثير، ٢/ ٢٣٤، لسان العرب، لابن منظور، ٣/ ١٧٩، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ١/ ٢٩٥، الإفصاح، للصعيدي، ص٤٧٩، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ٣٥٣، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، ٢/ ١٥٩.

فلم أزل أهيئه حتى بدا لي الجرو ميتاً، فأخذته بيدي، فألقيته خلف الدار، وجاء نبي الله ﷺ ترعد لحيته، وكان إذا نزل عليه استبطنته الرعدة فقال: «يا خولة دثريني» فأنزل عليه ﴿وَالضُّحَىٰ (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (٢)﴾ إلى قوله ﴿فَتَرْضَىٰ﴾ (الضحى:١-٥) فقام من نومه، فوضعت له ماء فتطهر، ولبس بردته. واللفظ لابن أبي عاصم، وعند الطبراني بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

جرو: الصغير من ولد الكلب، ويقال للصغير من القِثاء الجِرْوة. معجم مقاييس اللغة، مادة (ج ر و). النهاية، مادة (ج ر ا)، ١/ ٢٦٤.

دثروني: الدِّثار: ما تدثَّر به الإنسان وهو فوق الشعار. معجم مقاييس اللغة، والقاموس المحيط، مادة (د ث ر)، ٢/ ٢٧.

❖ **فائـــدة:**

الفترة المذكورة في سبب نزول والضحى غير الفترة المذكورة في ابتداء الوحي، فإن تلك دامت أياماً، وهذه لم تكن إلا ليلتين أو ثلاثاً. وهي غير الفترة المحددة باثنتي عشرة ليلة أو أكثر- التي تأخر فيها جبريل عليه السلام عن الرسول ﷺ عندما سأله المشركون عن ذي القرنين والروح. الفتح ٩/ ٧٢٧.

المبحث الثالث عشر: مصاب الرعشة

الرعشة(١): الرَّعْش، والارتعاش، والانتفاض واحد، من الاضطراب،

---

(١) غريب الحديث للحربي، ١/ ١٧٦، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/ ٤١٢، القانون، لابن سينا، ٢/ ١٠٥، ٢٢٨، المخصص، لابن سيدة، ٥/ ٧٠، ٦٩، أساس البلاغة، للزمخشري، ص٢٣٧، منال الطالب، لابن الأثير، ص٦٢١، لسان العرب، لابن منظور، ٦/ ٣٠٤، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، =

والارتعاد، وهي الحركة الضرورية من غير اختيار، وقد تكون بسبب الخوف، أو الكبر، وهي، علة آلية تحدث لعجز القوة المحركة من تحريك العضل عن الاتصال مقاومة للثقل المعاوق المُداخِل، وبتحريكها لتحريك الإرادة، فتختلط حركات إرادية بحركات غير إرادية أو ثبات إرادي بتحريكات غير إرادية، فهي آفة في القوة المحركة، ولها أسباب وعلامات. ولقد أصابت الرعشة النبي ﷺ مرة عند نزول الوحي عليه تعظيماً له. وبلغت عدد المرويات في هذا الباب حديثاً واحداً هو:-

١/ ٧٨- حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما

كان رسول الله ﷺ إذا أراد السفر أقرع بين نسائه أثلاثاً، فمن أصابته القرعة خرج بهن معه، فكن يخرجن يسقين الماء ويداوين الجرحى، فلما غزا بني المصطلق أقرع بينهن، فأصابت القرعة عائشة أم المؤمنين وأم سلمة، فخرج بهما معه، فلما كانوا ببعض الطريق مال رحل أم سلمة، فأناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها وكانت عائشة تريد قضاء حاجة، فلما أناخوا إبلهم قالت عائشة: فقلت في نفسي إلى ما يصلحوا رحل أم سلمة، أقضي حاجتي، قالت: فنزلت من الهودج فأخذت ما في السطل ولم يعلموا بنزولي فأتيت خربة فانقطعت قلادتي فاحتبست في رجعها ونظامها، وبعث القوم إبلهم ومضوا وظنوا أني في الهودج لم أنزل، قالت: فأتبعتهم حتى أعييت، فقدر في نفسي أن القوم سيفقدوني ويرجعون في طلبي، قالت: فنمت على بعض الطريق، فمر بي صفوان بن المعطل وكان رفيق رسول الله ﷺ، وكان سأل رسول الله ﷺ أن يجعله على الساقة، فجعله، فكان إذا رحل الناس قام يصلي ثم أتبعهم، فما سقط منهم من شيء حمله حتى يأتي به أصحابه، قالت عائشة: فلما مر بي ظن أني رجل فقال: يا نؤوماً قم فإن الناس قد مضوا، قالت: قلت إني لست رجلًا أنا عائشة، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم أناخ

=

٢/ ٢٧٤، التنوير في مصطلحات الطب، ص٥٣، القاموس، للقوصوني، ٢/ ٤٠٣، معجم علم النفس والطب النفسي، ص١٦٤، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٣٥٤.

بعيره فعقل يديه ثم ولى عني فقال: يا أمه قومي فأركبي فإذا ركبت فآذنيني. قالت: فركبت، فجاء حتى حل العقال ثم بعث جمله فأخذ بخطام الجمل، قال ابن عمر: فما كلمها كلاماً حتى أتى بها رسول الله ﷺ فقال: عبدالله بن أبي بن سلول فجر بها ورب الكعبة، وأعانه على ذلك حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة، وشاع ذلك في العسكر وبلغ ذلك النبي ﷺ وكان في قلب النبي ﷺ ما قالوا حتى رجعوا إلى المدينة، وأشاع عبدالله بن أبي بن سلول المنافق هذا الحديث في المدينة، واشتد ذلك على رسول الله ﷺ، قالت عائشة: فدخلت ذات يوم أم مسطح فرأتني وأنا أريد المذهب فحملت معي السطل وفيه ماء فوقع السطل منها فقالت: تعس مسطح، فقالت لها عائشة: سبحان الله تتعسين رجلًا من أصحاب بدر وهو ابنك؟ فقالت لها أم مسطح: إنك سال بك السيل وأنت لا تدرين، فأخبرتها بالخبر، قالت: فلما أخبرتني أخذتني الحمَّى وتقبض ما كان بي ولم أبعد المذهب، قالت عائشة: كنت أرى من النبي ﷺ جفوة ولم أدر من أي شيء هي، حتى حدثتني أم مسطح فعلمت أن جفوة رسول الله ﷺ لما أخبرتني أم مسطح. قالت عائشة: فقلت للنبي ﷺ يا رسول الله أتأذن لي أن أذهب إلى أهلي؟ قال: اذهبي، فخرجت عائشة حتى أتت أباها أبا بكر ﵁ فقال لها أبو بكر: مالك؟ قالت: أخرجني رسول الله ﷺ من بيته، قال لها أبو بكر: خرَّجك رسول الله ﷺ وأؤويك أنا! والله لا أؤويك حتى يأمر رسول الله ﷺ. فأمر رسول الله ﷺ أن يؤويها، قال لها أبو بكر: والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية قط، فكيف وقد أعزنا الإسلام. فبكت عائشة وأمها أم رومان وأبو بكر وعبد الرحمن وبكى معهم أهل الدار، وبلغ ذلك النبي ﷺ فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: « يا أيها الناس من يعذرني ممن يؤذيني »، فقام إليه سعد بن معاذ فسل سيفه فقال: يا رسول الله، أنا أُعيذك منه إن يكن من الأوس آتيك برأسه، وإن يكن من الخزرج أمرتنا بأمرك فيه، فقام سعد بن عبادة فقال: كذبت لعمر الله لا تقدر على قتله إنما طلبتنا بذحول كانت بيننا وبينكم في الجاهلية، فقال هذا: يا للأوس، وقال هذا: يا للخزرج فاضطربوا بالنعال والحجار وتلاطموا،

فقام أسيد بن حضير فقال: ففيم الكلام هذا، رسول الله ﷺ يأمرنا بأمره فنفذ عن رغم أنف من رغم، ونزل جبريل عليه السلام وهو على المنبر فصعد إليه أبو عبيدة فاحتضنه، فلما سُرِّي عنه أومأ رسول الله ﷺ الناس جميعاً ثم تلا عليهم ما نزل به جبريل عليه السلام فنزل ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ... ﴾ (الحجرات: ٩) إلى آخر الآيات. فصاح الناس رضينا يا رسول الله بما انزل الله من القرآن، فقام بعضهم إلى بعض فتلازموا وتصالحوا ونزل رسول الله ﷺ عن المنبر وانتظر الوحي في عائشة، فبعث إلى علي وأسامة وبريرة وكان إذا أراد أن يستبشر في أهله كلم علياً وأسامة بعد موت أبيه زيد، فقال لعلي: ما تقول في عائشة فقد أهمني ما قال الناس فيها، فقال علي: يا رسول الله قد نال الناس وقد أحل لك طلاقها، وقال لأسامة: ما تقول أنت فيها؟ قال سبحان الله ما يحل لنا أن نتكلم بهذا، سبحانك هذا بهتان عظيم، فقال لبريرة: ما تقولين يا بريرة؟ قالت: والله يا رسول الله ما علمت على أهلك إلا خيراً، إلا أنها امرأة نؤوم تنام حتى تجيء الداجن، فتأكل عجينها، وإن كل شيء من هذا حتى يجزيك الله خيراً. فخرج النبي ﷺ حتى أتى منزل أبي بكر، فدخل إليها، فقال لها: يا عائشة إن كنت فعلت هذا الأمر، فقولي حتى أستغفر الله لك؟ فقالت : والله لا أستغفر الله منه أبداً إن كنت فعلته فلا غفره الله لي، وما أجد مثلي، ومثلكم إلا مثل أبي يوسف وذهب اسم يعقوب من الأسف ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (يوسف:٨٦)، فبينا رسول الله ﷺ يكلمنا إذ نزل جبريل عليه السلام بالوحي على النبي ﷺ فأخذت النبي ﷺ رعشة فقال: أبو بكر لعائشة: قومي فاحتضني رسول الله ﷺ، فقالت: لا والله لا أدنو منه، فقام أبو بكر فاحتضن النبي ﷺ فسُرِّي عنه، وهو يبتسم، فقال: يا عائشة قد أنزل الله عذرك، فقالت: بحمد الله لا بحمدك، فتلا عليها رسول الله ﷺ سورة النور إلى الموضع الذي انتهى إليه خبرها، وعذرها، وبراءتها. فقال: رسول الله ﷺ قومي إلى البيت، فقامت، وخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد، فأمر أبا عبيدة بن

الجراح، فجمع الناس، ثم تلا عليهم ما أنزل الله ﷻ من البراءة لعائشة، ونزل رسول الله ﷺ، وبعث إلى عبدالله بن أبي المنافق فجيء به، فضربه النبي ﷺ حدين، وبعث إلى حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش، فضربوا ضرباً وجيعاً وجيء في رقابهم، قال ابن عمر: إنما ضرب النبي ﷺ حدين لأنه من قذف أزواج النبي ﷺ فعليه حدان، فبعث أبو بكر إلى مسطح بن أثاثة، فقال أخبرني عنك وأنت ابن خالتي ما حملك على ما قلت في عائشة، أما حسان، فرجل من الأنصار ليس من قومي، وأما حمنة، فامرأة ضعيفة لا عقل لها، وأما عبدالله بن أبي فمنافق، وأنت في عيالي منذ مات أبوك، وأنت ابن أربع حجج، وأنا أنفق عليك وأكسوك، حتى بلغت ما قطعت عنك نفقة إلى يومي هذا، والله إنك لرجل لا وصلتك بدراهم أبداً، ولا عطفت عليك بخير أبداً، ثم طرده أبو بكر، وأخرجه من منزله، فنزل القرآن ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ الآية فلما قال: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ (النور : ٢٢).

---

* **درجة الحديث:** عزاه الهيثمي في المجمع، ٩/ ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٤٠٠

انظر مبحث العرق، حديث عائشة ﵂ ر(١٥٣).

المبحث الرابع عشر: مصاب السقوط

السَّقْطة: "الوَقْعة الشديدة، أي وقع، والمَسقْطُ السُّقوط. وسقط الشيءُ من يدي سقوطاً ومَسْقِط الشيء ومَسْقطهُ: موضع سقوطه".[(١)] والسقوط: طرح الشيء من مكان عالٍ إلى مكان منخفض كسقوط الإنسان من السطح.[(٢)] ولقد ثبت سقوط النبي ﷺ في أحاديث هي :

(١) لسان العرب، لابن منظور، مادة (س ق ط)، ٢/ ٣٧٨.

(٢) أساس البلاغة، للزمخشري، ص٩٣، منال الطالب، لابن الأثير، ص٢٤٥، النهاية، مادة (س ق ط)، ٢/ ٣٧٨، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وجماعة، ١/ ٣٦.

١/ ٧٩ - حديث جابر رضي الله عنهما

أن رسول الله ﷺ كان ينقل معهم الحجارة للكعبة، وعليه إزاره، فقال له العباس عمه: يا ابن أخي، لو حللت إزارك، فجعلت على منكبيك دون الحجارة، قال: فحله فجعله على منكبيه، **فسقط مغشياً عليه**، فما رئي بعد ذلك عرياناً ﷺ.

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله. انظر ح(٦٤).

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٤).

٢/ ٨٠- حديث جابر بن عبدالله (*) رضي الله عنهما

أن النبي ﷺ **سقط** عن فرسه عن جذع **فانفكت قدمه** واللفظ لابن ماجه، وعند مسلم رواية محمد بن طريف وأبي داود رواية قتيبة بن سعيد وابن ماجة رواية محمد بن رمح وأبي عوانة والبيهقي في رواية أبي عبدالله بلفظ **(اشتكى)** وعند ابن أبي شيبة وأحمد وأبي داود في رواية عثمان بن أبي شيبة، وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي في رواية أبي زكريا بلفظ **(فصرعه(**) فرس فانفكت قدمُه)** وعند ابن ماجة زيادة **(وثء)**.

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

٣/ ٨١ - حديث ابن عمر(***) رضي الله عنهما

قال: ركب رسول الله ﷺ **فسقط فوثبت قدمه**، فدخل عليه ناس من أصحابه يعودونه، فوجدوه يصلي وهو قاعد، فانصرف رسول الله ﷺ فقال: « إنما جُعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً، وإذا صلى قائماً فصلوا قِياماً، وإذا كبر فكبروا،

(*) وجاء من حديث عائشة رضي الله عنها (١٢٠)، والحسن البصري (١١٧).

(**) صرع هنا بمعنى سقط، لذا لم تكرر في المبحث العشرين الصرع.

(***) وجاء من حديث جابر وأنس رضي الله عنه، انظر ح(٦٥، ٧٥).

وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال : سمع الله لمن حَمِدَهُ، فقولوا : ربنا لك الحمد، وإذا صلى جالساً فصلوا جُلوساً أجمعون».

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٥).

٤/ ٨٢ - حديث أنس رضي الله عنه

سقط النبي ﷺ عن فرس **فجحش** شقه الأيمن، فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعداً، فصلينا وراءه قعوداً، فلما قضى الصلاة قال: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعون».

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٥).

٥/ ٨٣ - مرسل قتادة رضي الله عنه

فشج وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته وعلاه بالسيف. وكان عليه درعان **فوقع رسول الله ﷺ أمامه على جنبه** وهي من الحفر التي عملها أبو عامر الفاسق ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون، **فأغمي عليه ﷺ** فأخذ علي بن أبي طالب بيده، ورفعه طلحة حتى استوى قائماً **فجحشت** ركبتاه ولم يصنع سيف ابن قمئة شيئاً **إلا وهن الضربة بثقل السيف، ومكث يجد وهن الضربة على عاتقه شهراً، أو أكثر من** شهر، ورمته جماعة كثيرة بالحجارة **حتى وقع لشقه.**

* **درجة الحديث:** لم أقف على إسناد الحديث.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥).

٦/ ٨٤ - حديث أبي هريرة ﷺ

قال: صحبت النبي ﷺ في سفر في ليلة، فقرأ: « بسم الله الرحمن الرحيم » فبكى حتى سقط، فقرأها عشرين مرة، كل ذلك يبكي، حتى سقط، ثم قال في آخر ذلك: « لقد خاب من لم يرحمه الرحمن الرحيم ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٧/ ٨٥ - حديث عبدالله(*) بن عمرو ﷺ

قال : ما رأيت قريشاً أرادوا قتل النبي ﷺ إلا يوماً ائتمروا به، وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله ﷺ يصلي عند المقام، فقام إليه عقبة بن أبي مُعيط فجعل رداءه في عنقه ثم جذبه حتى وجب لركبتيه ساقطاً، وتصايح الناس، فظنوا أنه مقتول، فأقبل أبو بكر يشتد حتى أخذ بضبعي رسول الله ﷺ فصلى، فلما قضى صلاته مرَّ بهم وهم جلوس في ظل الكعبة فقال : « يا معشر قريش أما والذي نفسي بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح، وأشار بيده إلى حَلْقِه »، قال فقال له أبو جهل : يا محمد ما كنت جهولاً، قال، فقال رسول الله ﷺ : « أنت منهم ». واللفظ لابن حبان وعند البخاري، وأحمد رواية علي بن عبدالله، والبيهقي في الدلائل رواية أبي بكر القاضي، والكبرى، بلفظ (فلوى ثوبه في عنقه، فخنقه خنقاً شديداً)، وعند أحمد رواية ابن إسحاق والبيهقي في الدلائل رواية محمد بن عبدالله، ومحمد بن موسى، بلفظ (أخذ بمجمع ردائه)، وعند أبي يعلى، وأبي نعيم مختصراً على (جذبه حتى وجب لركبته).

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(١٦٤، ٤٠٣).

❖ **غريب الحديث:**

صفحة عانقه: ما بين العنق والكتف، أو موضع الرداء من المنكب، شرح الزرقاني، ٦/ ٢٦، حاشية الرداء، أي جانبه وطرفه، النهاية، مادة (ح ش ا)، ١/ ٣٩٢.

❖ **فوائـــد:**

١- قال الزرقاني في شرحه، ١/ ٤٦٩، ٤٧٠: أتقتلون رجلًا ؟ استفهام إنكاري، وفي الكلام ما يدل على حسن هذا الإنكار، لأنه ما زاد على أن قال: ربي الله وجاء بالبينات، وذلك لا يوجب القتل البتة، وأبو بكر أفضل من مؤمن آل فرعون، فقد اقتصر على اللسان في انتصاره لموسى عليه السلام، أما أبو بكر باليد والفعل والكلام.

٢- لقد نال بدنَ الرسول ﷺ التعذيبُ، والاعتداءُ بالضربِ، وغيرِه، فأصبح للدعاة إلى الله ﷻ الأسوةَ الحسنةَ، فليس الاقتداء به في إقبال الناس عليه، وحبه فقط، بل تكون الأسوة كذلك في المحنة البدنية، وغيرها من صنوف المحن، فقه السيرة النبوية، منير غضبان، ص١٦٢.

٣- سبب حمرة رقبته الشريفة خشونة الرداء الذي شده به، وفي رواية" فحسم بردائه"، أي أثر فيها أثراً غير لونها كتأثير الحمى، شرح الزرقاني، ٦/ ٢٥

٤- السر في قول الأعرابي: والله لا أُقِيْدها، عندما طلب النبي ﷺ القود مجازاً أي يفعل به ما فعل به من جذب الرداء، لأنه علم أن النبي ﷺ لا يكافئ بالسيئة السيئة، بل يعفو، ويصفح، شرح الزرقاني، ٦/ ٢٥.

٥- يدل الحديث على عظم خلق النبي ﷺ، فقد صدر جفاء عظيم من الأعرابي، فصبر عليه، ثم ضحك بعد جذبه الشديد التي انشق البرد لها، وتأثر عنقه حتى انقلب عن وجهه، ورجع إلى نحر الأعرابي دليل على أن الذي تمّ له من مقام الصبر والحلم ما تم لأحد، وليتأسى به الولاة بعده في خلقه الجميل من الصفح والدفع بالتي هي أحسن، المفهم، القرطبي، ٣/ ١٠٢، شرح القاضي عياض، ٣/ ٥٩٤، ، فتح الباري، ١٢/ ١٣٣.

المبحث الخامس عشر: مصاب سكرات وكربات الموت

سكرات وكربات الموت[1]: سكرات: بفتح المهملة والكاف، جمع سكرة، والسَّكران: خلاف الصاحي، والسَّكر نقيض الصحو، وأصل السكر: شرب النبيذ، وهو شراب يتخذ من التمر، والكُبْ والأس وهو أمرَّ شراب في الدنيا. ويُطلق على حالة الغضب، والألم، والنعاس، والغشي الناشِئ عن الألم، وسكرة الموت: شدته، وأخذته، وما يحصل للعقل من التغطية المشابهة للسكر، أي غشيته التي تدل على أنه ميت، وكان يغمى عليه ﷺ من شدة الوجع، ثم يفيق.[2]

أما كربات الموت: فالكُرْبَة: الغم الشديد، والحزن الذي يأخذ بالنفس[3]، والموت: صفة وجودية خلقت ضد الحياة، وهو خلق من خلق الله إشارة إلى انقطاع علاقة الروح عن الجسد[4]، وله أنواع[5]. ولقد عانى النبي ﷺ من شدائد وسكرات

(١) الصحاح، للجوهري، ٢/ ٦٨٧، المشارق لليحصبي، ٢/ ٢١٥، أساس البلاغة، للزمخشري، ص٣٠٢، مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص٤١٦، عارضة الأحوذي، ٤/ ٢٠٣، منال الطالب، لابن الأثير، ص٣٦٧، لسان العرب، لابن منظور، ٤/ ٣٧٢، ٣٧٣، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٢/ ٥١، الفتح، لابن حجر، ١٣/ ١٦٨، تحفة الأحوذي، ٤/ ٨٤، شرح الزرقاني، ١٢/ ٩٣، القاموس الفقهي، لأبي جيب، ص١٧٦، معجم لغة الفقهاء، للقلعجي، ص٢٤٧.

(٢) أشرف الوسائل، ص٥٦٧.

(٣) الصحاح، للجوهري، ١/ ٢١١، المشارق، لليحصبي، ١/ ٣٣٨، أساس البلاغة، للزمخشري، ص٥٣٩، مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص٧٠٦، منال الطالب، لابن الأثير، ص٣٦٧، الكليات لأبي البقاء، ص١١٤، المواهب اللدنية، للقسطلاني، ٤/ ٥٣٩، قاموس الأطبا، للقوصوني، ١/ ٥٨ -مخطوط- الإفصاح، للصعيدي، ص٧٢٢ .

(٤) المخصص، لابن سيدة، ٦/ ١١٩، مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص٧٨١، التعريفات للجرجاني، ص٢٣٥، لسان العرب، لابن منظور، ٢/ ٩٠، الكليات، لأبي البقاء، ص٨٥٧، ٨٥٨.

(٥) مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص٧٨١، قاموس الاطبا ١/ ٧٢، ٧٣، مخطوط، الموسوعة الطبية الفقهية، لأحمد كنعان ص٨٨٠.

الموت كما في الأحاديث التالية:

١/ ٨٦ - مرسل محمد بن عمر عن أبيه (*) رضي الله عنهما

قال: لما نزل بالنبي ﷺ الموت كان عنده قَدَح فيه ماء يمسح يده من ذلك الماء، ثم يسمح بها وجهه ويقول: « اللهم أعني على سكرات الموت ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٢/ ٨٧ - حديث عائشة رضي الله عنها

مات النبي ﷺ وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا أكره شدة الموت لأحدٍ أبداً بعد النبي ﷺ.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧).

٣/ ٨٨ - حديث العباس بن عبدالمطلب (**) رضي الله عنه

قال: كنت عند رسول الله ﷺ عند وفاته فجعلت سكرة الموت تذهب الطويل ثم نسمعه يقول: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾ (النساء:٦٩). ثم يغلب، ثم يعرق فيقول مثلها ثم قال: « أوصيكم بالصلاة، وأوصيكم بما ملكت أيمانكم » ثم قضى عندها ﷺ. واللفظ للبزاز، وفي باقي الروايات بلفظ (في مرضه).

(*) وجاء من ح عائشة رضي الله عنها، ح(٨٩).

(**) وجاء من حديث عائشة رضي الله عنها (٧) وحديث أبي موسى الأشعري (٢٢٥) وحديث ابن عمر (١٣١) وحديث ابن عباس رضي الله عنهما (١٧٥) وحديث أنس رضي الله عنه (٢٠٧) وحديث سالم بن عبيد (١٢) وعبدالله بن زمعة (٤٢)، كما جاء مرسلاً، انظر: ح(٣١، ٣٨، ١٨٤، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٧٢، ٢٦٦).

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧).

٤/ ٨٩ - حديث عائشة(*) رضي الله عنها

أن رسول الله ﷺ كان بين يديه ركوة أو علبة فيها ماء- يشك عمر- فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه ويقول: « **لا إله إلا الله إن للموت سكرات** » ثم نصب يده فجعل يقول: « في الرفيق الأعلى » حتى قبض ومالت يده. واللفظ للبخاري، وعند أحمد والطبراني في الصغير والبيهقي والترمذي وابن ماجة وابن أبي شيبة والحاكم بلفظ المصاب، وعند أبي يعلى والطبراني رواية الأزدي بلفظ (**شدة الموت**) وزاد الطبراني (**سكرة الموت**).

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

ركوة: العلبة من الأدم، صحيح البخاري ٥/ ٢٣٨٧.

❖ **فوائد:**

١ -(إن للموت لسكرات) يعني أمراً غير معتاد في الألم، فإنه ما من ألم وإن اشتد فإنه دون الموت. العارضة، لابن العربي ٤/ ٢٠٣، وانظر شرح الطيبي ، ١١/ ١٧٨، ١٧٩

٢-ما أصاب النبي ﷺ من شدة الموت، فيه تسلية لأمته إذا وقع ذلك لأحد منهم، وليحصل لمن شاهده من أهله وأقاربه الأجر بسبب ما يلحقهم من المشقة، وليعرف الخلق أن للموت شدة وسكرة فيعملون له، الفتوحات الربانية، ٣/ ٩٦، السيرة الحلبية، صادق عرجون، ٣/ ٤٦٩. (ثم يمسح وجهه بالماء) ويؤخذ منه أنه ينبغي للمريض أن يفعله ؛ لأن فيه نوعًا من تخفيف الألم، أشرف الوسائل، ص٥٦٧.

(*) وجاء مرسلًا من طريق محمد بن عمر عن أبيه رضي الله عنهما (٨٦).

- قال الحافظ في الفتح ١٣/ ١٦٩، « وفي الحديث أن شدة الموت لا تدل على نقص في المرتبة، بل هي للمؤمنين إما زيادة في حسناته وإما تكفير لسيئاته ».

- العرق دلالة على شدة الموت لرفع الدرجات، تحفة الأحوذي، ٤/ ٤٩.

- جاء في رواية (غمرات الموت) وفي رواية (سكرات الموت)، يحتمل أن يراد بإحداهما الشدة وبالأخرى ما يترتب عليها من الدهشة والحيرة الموجبة للغفلة، الفتوحات الربانية، صديق خان، ٣/ ٩٦.

٥/ ٩٠ - حديث أنس ﷺ

لما تغشى رسول الله ﷺ الكرب كان رأسه في حجر فاطمة، فقالت فاطمة: واكرباه لكربك اليوم يا أبتاه، فرفع رأسه ﷺ وقال: « لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمة »، فلما توفي، قالت فاطمة: وا أبتاه أجاب رباً دعاه، وا أبتاه من ربه ما أدناه، وا أبتاه إلى جنة الفردوس مأواه، وا أبتاه إلى جبريل أنعاه. قال أنس: فلما دفناه، مررت بمنزل فاطمة، فقالت: يا أنس، أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٩).

٦/ ٩١- مرسل أبي الحويرث ﷺ

أن رسول الله ﷺلم يشتك شكوى إلا سأل الله العافية. حتى كان في مرضه الذي مات فيه، فإنه لم يكن يدعو بالشفاء، ويقول: « يا نفس مالك تلوذين كل ملاذ »، قال: وأتاه جبريل ﷺ في مرضه يقول إن ربك يقرئك السلام ورحمة الله، ويقول: إن شئت شفيتك وكفيتك، وإن شئت توفيتك وغفرت لك. قال: « ذلك إلى ربي يصنع بي ما يشاء » وكان لما نزل به، دعا بقدح من ماء، فجعل يمسح به وجهه، ويقول: « اللهم أعني على كرب الموت. أدن مني يا جبريل أدن مني يا جبريل أدن مني يا جبريل » واللفظ للبيهقي وعند ابن سعد بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

المبحث السادس عشر: مصاب السمنة

السِمَنةُ[1]: بكسر المهملة ضد الهزال. وتدل على كثرة اللحم والشحم[*] في البدن، ومن أسبابها التوسع في المأكل والمشرب.

ولقد غلب على النبي ﷺ اللحم فضعفت حركته وقدرته على القيام، كما قال عياض لا ينكر اللفظان في حقه، ففي حديث عائشة رضي الله عنها فلما أسن وكثر لحمه، وأنكر بعضهم أن يوصف بالسمنة، لأنه يقال في نعته، رجل بين الرجلين جسمه ولحمه. وحملوا ما جاء في وصفه ﷺ : " وأخذ اللحم" أي : زاد لحمه على ما كان قبل ولم يصل إلى حد السمنة، واستدلوا بأنه لم يشبع من خبز الشعير يومين، وفي استدلالهم نظر « فإنه يكون من جملة المعجزات كما في كثرة الجماع، وطوافه في الليلة الواحدة على تسع وإحدى عشرة مع عدم الشبع وضيق العيش، وأي فرق بين تكثير المني مع الجوع وبين وجود كثرة اللحم في البدن مع قلة الأكل »[2]. وجاء في صفته ﷺ " بادن متماسك " أي: عظيم البدن غير مهزول اللحم ولا خوار البنية، ولقد وصف ﷺ بالسمنة في عدة مرويات هي:

(١) المشارق، لليحصبي، ٢/ ٢٢٠، النهاية، لابن الأثير، ٢/ ٤٠٥، لسان العرب، لابن منظور، ١٣/ ٢١٨، شرح سنن أبي داود، للعيني، ٣/ ١٤٤، ٥/ ٢٥١، ٢٥٤، قاموس الأطباء، ٢/ ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، مخطوط الإفصاح، للصعيدي، ص٧١، معجم مصطلح الفنون، للتهانوي، ٢/ ٤٤٢، معجم علم النفس والطب النفسي، ص٦٤، معجم لغة الفقهاء، القلعجي، ص٢٥٠، الموسوعة الطبية الفقهية، لأحمد كنعان، ص٥٨٠، ٥٨١.

(*) الدهن: ويتركب من ثلاث عناصر كيماوية هي: الكربون والهيدوجين والأكسجين، ويحتاج جسم الإنسان منها ما يسند الأمعاء والقلب والكليتين، حيث تشكل وسادة لينة لحماية هذه الأعضاء من الصدمات عند قيام الإنسان بحركات مختلفة. انظر الموسوعة الطبية الفقهية، لأحمد كنعان ص٥٨٠

(٢) الفتح، ٩/ ٥٥٩.

١/ ٩٢ - حديث عائشة رضي الله عنها

أن نبي الله ﷺ كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه، فقالت عائشة: لم تصنع هذا يا رسول الله، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً» فلما كثر لحمه صلى جالساً، فإذا أراد أن يركع، قام فقرأ ثم ركع.

* **درجة الحديث:** الحديث صحيح.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٩/ أ).

٢/ ٩٣- حديث أم قيس رضي الله عنها

قدمت الرقة فقال لي بعض أصحابي: هل لك في رجل من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: قلت: غنيمة، فدفعنا إلى وابصة، قلت لصاحبي: فنظر إلى دله، فإذا عليه قلنسوة لأطئة ذات أذنين وبرنس خزٍ أغبر، وإذا هو معتمد على عصا في صلاته، فقلنا: بعد أن سلمنا، قال: حدثتني أم قيس بنت محصن أن رسول الله **لما أسن وحمل اللحم**، اتخذ عموداً في مُصلاه يعتمد عليه.

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٧).

٣/ ٩٤- مرسل عطاء بن أبي رباح رحمه الله

قال: حج رسول الله ﷺ فطاف بالبيت على ناقته يمسح الأركان بالمحجن، وذلك **بعد ما ثقل(*) وكثر لحمه**.

(*) لم تكرر في الثقل؛ لأن الثقل هنا بمعنى كثرة اللحم.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

المحجن: بميم مكسورة وحاء مهملة ساكنة ثم جيم مفتوحة ثم نون وهي عصا معقفة الرأس كالصولجان. تهذيب الأسماء واللغات ص٦٢.

❖ **فائـــدة:**

جواز الطواف راكباً أو محمولاً، وإن ذلك مجزئ لا إعادة عليه. تهذيب الآثار، ١/ ٧٠، ٧١.

٤/ ٩٥ - حديث أبي أمامة ﷺ

كان رسول الله **إذا بَدُن وكثر لحمه** أوتر بسبع، وصلى ركعتين وهو جالس، فقرأ بـ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ (الزلزلة:١)، و ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ (الكافرون:١).

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٠).

٥/ ٩٦ - حديث أم هانئ ﵂

قالت: ما رأيت بطن رسول الله ﷺ قط إلا ذكرت **القراطيس المثنية بعضها على بعض.**

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

المبحث السابع عشر: مصاب شدة وثقل الوحي

شدة وثقل الوحي: الشدة[1]: تدل على قوة في الشيء وصلابة، « وهي نقيض اللين تكون في الجواهر والأعراض »[2]. وهي الأمر يصعب تحمله.

والثقل: نقيض الخفة ويكون في الأجسام حقيقة وفي غيره مجاز[3]، وثقل الوحي لنفاسته، لأن الأخذ والعمل به ثقيل، وفيه إشارة إلى عظم قدرة وتفخيم شأنه، [4] والمراد بحصول الشدة والثقل عند نزول الوحي، التعب والكرب[5]، وذلك لأنه ﷺ كان إذا نزل عليه الوحي يجد له مشقة ويغشاه الكرب والعرق لثقل القرآن ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [6]، ولذلك جاءت بعض الروايات بالنهي عن تحريك الشفتين والأخرى على ذكر اللسان[7]. والجمع بين هذه الروايات، أن التحريك بينهما متلازم غالباً، أو المراد يحرك فمه المشتمل على الشفتين واللسان، ولكن لما كان اللسان هو الأصل في النطق اختصرت الآية عليه[8]، فيشتد عليه.

ظاهر السياق أن السبب في المبادرة حصول المشقة التي يجدها عن النزول، فكان يتعجل بأخذه لتزول المشقة سريعاً، أو خشية أن ينساه[9]، "وإن كانت المشقة حاصلة

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣/ ١٧٩، المشارق، لليحصبي، ٢/ ٢٤٦، معجم الألفاظ الفقهية، ص٢٢٧

(٢) لسان العرب، لابن منظور، ٣/ ٢٣٢

(٣) انظر مبحث الثقل من هذا الفصل .

(٤) النهاية، ١/ ٢١٦

(٥) عمدة القارئ، للعيني، ١/ ٤٣، ٧١

(٦) سورة المزمل، آية (٥).

(٧) الفتح، لابن حجر، ١/ ٣٣

(٨) فتح الباري، ٩/ ٦٨٩ . وانظر عمدة القارئ، ١/ ٧١، عون الباري ١/ ٥٥

(٩) المصدر السابق.

قبل التحريك إلا أنها تظهر بتحريك الشفتين إذ هي أمر باطن لا يدركه الرَّأي"[1] والحكمة من هذه الشدة ليبلو صبره ويحسن تأديبه.[2] ولعظم هيئة الملك وما يأخذ عنه،[3] ولا تنافي بين محبته للوحي والشدة التي تلحقه. فأمر أن ينصت حتى يقضى إليه وحيه، ووعده بأنه آمن من تفلته منه.[4]

والوحي في اللغة: من الوَحاء: العجلة والإسراع يمد ويقصر،[5] وهو في اللغة:[6] الإعلام في خفاء، وقد يكون بالكلام على سبيل الرمز والتعريض، والإلهام والأمر والإيماء والإشارة والتصويت شيئاً بعد شيء والكلام الخفي، وكل ما ألقيته إلى غيرك أو الوحي المكتوب والكتاب أيضاً. **وفي الشرع**: الإعلام بالشرع إما برسولٍ مشاهد تُرى ذاته ويُسمع كلامه كتبليغ جبريل عليه السلام للنبي ﷺ في صورة معينة، أو بسماع كلام من غير رؤية كسماع موسى عليه السلام أو بإلقاء في الروع، أو بالإلهام، وكل ذلك حجة، "وهو ما يوحي الله إلى نبي من أنبيائه فيثبت الله ما أراد من الوحي في قلب النبي فيتكلم به النبي فيكتبه فهو كلام الله ووحيه، ومنه ما يكون بين الله ورسله ولا يكلم به أحد من الأنبياء أحداً من الناس، ولكنه يكون سر غيب بين الله وبين رسله، ومنه ما يتكلم به الأنبياء ولا يكتمونه أحداً، ولا يؤمرون بكتمانه ولكنهم يحدثون به

---

(١) فتح المبدي، الشرقاوي، ١/ ٢٥.

(٢) عمدة القارئ ١/ ٤٣، فتح المبدي، للشرقاوي، ص١٦.

(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم، اليحصبي، ٢/ ٣٦٠.

(٤) إكمال المعلم، لليحصبي، ٢/ ٣٥٩.

(٥) منال الطالب، لابن الأثير، ص٢٧٨، ٢٧٩.

(٦) منال الطالب، لابن الأثير، ص٢٧٨، ٢٧٩، مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص٨٥٨، ٨٥٩أساس البلاغة، للزمخشري، ص٦٦٨، لسان العرب، لابن منظور، ١٥/ ٣٧٩، ٣٨٠، الفتح، ١/ ١٥، الكليات لأبي البقاء، ص٩١٨، معجم الفنون، للتهانوي، ٤/ ٣٨٣ــ الإفصاح، للصعيدي، ص٧٣٢، معجم مصطلحات أصول الفقة، ص٩٨، معجم مصطلحات الفقة، قطب مصطفي، ص٤٧٢، ٤٧٣.

الناس حديثاً ويبينون لهم أن الله ﷻ أمرهم أن يبينوه للناس ويبلغوهم إياه، ومن الوحي ما يرسل الله من يشاء من ملائكته فيوحيه وحياً في قلوب من يشاء من أنبيائه ورسله".[(١)] ولقد لقي المصطفى ﷺ الشدة عند نزول الوحي عليه وجاء ذلك في روايات هي:

١/ ٩٧- حديث عائشة رضي الله عنها

حدثتني أم كلثوم بنت ثمامة الحبطي أن أخاها المخارق بن ثمامة الحبطي قال لها: ادْخُلِي على أم المؤمنين عائشة فأقرئيها السلام مني، فدخلت عليها فقلت: إن بعض بنيك يقرئك السلام، قالت: وعليه ورحمة الله، قلت: يسألك أن تحدثيه عن عثمان بن عفان، فإن الناس تذاكروا فيه عندنا حين قُتل. قالت: أما أنا فأشهد أن عثمان بن عفان في هذا البيت، ونبي الله ﷺ وجبريل يوحي إلى النبي ﷺ في ليلة قائظة، وكان إذا نزل عليه الوحي، نزلت عليه ثقلة يقول الله جل ذكره: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ (المزمل:٥)، ونبي الله ﷺ يضرب كتف عثمان ويقول: اكتب عُثم، فما كان الله ينزل تلك المنزلة من نبيه إلا رجلاً كريمًا، فمن سبَّ عثمان فعليه لعنة الله. واللفظ للطبراني وعند أحمد بلفظ (**لأمسح العرق عن جبين رسول الله ﷺ**).

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف .

❖ **غريب الحديث:**

ثقيلًا: أي حلاله وحرامه وقيل العمل به. شرح صحيح البخاري ابن بطال، ٣/ ١٣٣ .

أثر الأخرى : الأثر أي الأجل، أي زوجه ابنته أثر الأخرى . النهاية، مادة (أ ث ر)، ١/ ٢٣ .

❖ **فائـــدة:**

فضل عثمان رضي الله عنه فمناقبه كثيرة جداً منها : حفر بئر رومة، وتجهيز جيش العسرة، وتزوجه ابنتين من بنات النبي الكريم ﷺ، الفتح، ٧/ ٤١٥ . وفيه دلالة على شدة ما كان يلقاه ﷺ عند نزول الوحي عليه

(١) الاستذكار، ٨/ ٦٥ .

ومن مظاهر تلك الشدة نزول العرق منه. الفتح، ٩/ ٦٨٩، ٧/ ٤١٢.

٢/ ٩٨- حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ أملى عليه ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء:٩٥]، فجاءه ابن أم مكتوم وهو يُمِلُّها عليَّ، قال: يا رسول الله، لو أستطيع الجهاد لجاهدت، وكان أعمى، فأنزل الله على رسوله ﷺ، وفخذه على فخذي، فثقلت عليَّ حتى خفت أن ترض فخذي ثم سُرِّي عنه فأنزل الله ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾. واللفظ للبخاري، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب. وفي رواية سليمان بن أحمد عند أبي نعيم زيادة (وتحدر جبينه عرقاً).

---

* **درجة الحديث:** صحيح.

* **غريب الحديث:**

ترض: أي تدق. هدي الساري ص١٨١

سُرِّي عنه: أي كشف عنه الغمة. النهاية، مادة (س ر ى)، ٢/ ٣٦٤.

أولي الضرر: الضُّرُ: سوء الحال إما في نفسه لقلة العلم والفضل والعفة، وإما في بدنه لعدم جارحة ونقص، وإما في حالة ظاهرة من قلة مال وجاه. مفردات ألفاظ القرآن، مادة (ض ر ر) ٥٠٣، والمراد هنا أصحاب العاهات والمرضى وقلة اليد.

* **فائدة:**

استواء القاعدين أولي الضرر مع المجاهدين في أصل الثواب، لا في المضاعفة لأنها تتعلق بالفعل، وقد يلحق بالجهاد سائر الأعمال الصالحة. فتح الباري ٩/ ١٤٠.

٣/ ٩٩- مرسل عكرمة رضي الله عنه

كان إذا أُوحي إلى رسول الله ﷺ، وقُذ كذلك ساعة كهيئة السكران.

---

* **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً.

٤/ ١٠٠- حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

في قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ (القيامة:١٦) قال: كان النبي ﷺ **يُعالج من التنزيل شدة،** وكان يُحرك شفتيه - فقال لي ابن عباس: أُحركهما لك كما كان رسول الله ﷺ يُحركهما، فقال سعيد: أنا أُحركهما كما كان ابن عباس يُحركهما -فحرك شفتيه- فأنزل الله ﷻ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾. قال: جمعه في صدرك ثُم تقرؤه، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ (القيامة:١٦- ١٨) قال: فاستمع له وأنصت ثم إن علينا أن نقرأه، قال: فكان رسول الله ﷺ إذا أتاه جبريل عليه السلام، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي ﷺ كما أَقْرَأَهُ. واللفظ للبخاري وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **فائدة:**

لا خلاف بين العلماء بأن المخاطب بهذه الآية الرسول ﷺ. الفتح ٩/ ٦٨٦

كان النبي ﷺ في مبدأ الأمر إذا لقن القرآن نازع جبريل عليه السلام مسارعة للحفظ خوفاً من أن يتفلت منه شيءٌ فنهي عن ذلك ووعد بالحفظ له ولا تنافي بين محبته إياه والشدة التي تلحقه في ذلك، فأمر بالإنصات حتى يقضى إليه وحيه ووعد بأنه آمِنٌ من النسيان. الفتح ١/ ٤٤.

أما قوله (فأنا أحركهما) فيها " زيادة البيان بالوصف على القول، وهذا الحديث من المسلسل بتحريك الشفة، وفائدة المسلسل من الأحاديث اشتماله على زيادة الضبط واتصال السمع وعدم التدليس" فتح المبدي، ١/ ٢٥.

المبحث الثامن عشر: مصاب الشكوى

الشكوى[1]: الشَّكْوُ، والشكْوى والشَّكاة والشَّكاية: أول المرض وأصل الـشَّكْو: فتح الشَّكْو وإظهار ما فيه وهي سقاء صغير يجعل فيه الماء أو لـبن الرضـيع، وكأنـه في الأصل استعارة كقولهم بثثت له ما في وعـائي، وهـو أن يـشتكي الإنـسان عـضواً مـن أعضائه أي يتوجع منه وهو الذي يمرض في أقل المرض وأهونـه، مـن الـشكوى هـي المرض[2]. ولقد اشتكى ﷺ في عدة مناسبات كما ثبت ذلك في الأحاديث التالية:

١/ ١٠١ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

قال: آخر نظرة نظرتـها إلى النبي ﷺ اشتكى فأمر أبا بكر يصلي بالناس، فبينا نحن في صلاة الظهر كشف النبي بيده ستر حجرة عائشة فنظر إلى الناس، فنظرت إلى وجهـه كأنه ورقة مصحف. واللفظ للنسائي، وأحمد، وفي باقي الروايات بلفظ (**وجع**).

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

❖ **غريب الحديث:**

نكص: الرجوع إلى وراء وهو القهقري. النهاية، مادة (ن ك ص)، ٥/ ١١٦.

---

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣/ ٢٠٧ مادة (ش ك و)، المخصص، لابن سيدة، ٥/ ٦٥، أسـاس البلاغـة، للزمخشري، ص٣٣٦، ألفـاظ القـرآن، للراغـب الأصـفهاني، ص٤٦٣، مـشارق الأنـوار، لليحصبي، ٢/ ٢٥٢، النهاية، لابن الأثير، مادة (ش ك ا)، ٢/ ٤٩٧، طلبة الطلبة لـه، ص١٥٤، منـال الطالب له، ص٦٢٨، لسان العرب، لابن منظـور، مـادة (ش ك و ى)، ١٤/ ٤٣٩، المشوف المعلـم، العبكري، ١/ ٤٠٣، مادة (ش ك و)، القاموس المحـيط، للفـيروز أبـادي، مـادة (ش ك ا)، ٤/ ٣٤٩، فتح البـاري، لابـن حجـر، ٢/ ٤٠٥، هـدي الـساري لـه، ص٢١٢، شرح سـنن أبي داود، للعينـي، ٣/ ١١٩، فـيض القـدير، المنـاوي، ٥/ ١٢٩، شرح الزرقـاني، ٩/ ٣٩٢، الإفـصاح، للـصعيدي، ص٢٢٩، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٢٩٢.

(٢) المخصص، لابن سيدة، ٥/ ٦٤، فـتح البـاري، ٢/ ٤٠٥، هـدي الـساري، ص٢١٢، فـيض القـدير، للمناوي، ٥/ ١٢٩، شرح الزرقاني، ٩/ ٣٩٢.

❖ **فائـــدة:**

والسر في إشراق وجمال وجه ﷺ فرحاً باجتماعهم على الصلاة، واتفاق كلمتهم، وإقامة الـشريعة. شرح الزرقاني، ١٢/ ١٢٦.

٢/ ١٠٢- مرسل محمد بن قيس ﷺ

اشتكى رسول الله ﷺ، ثلاثة عشر يوماً، فـكان إذا وجـد خِفَّـةً، صـلّى، وإذا **ثقـل** صـلى أبوبكر.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٢٩).

٣/ ١٠٣- حديث جندب بن سفيان ﷺ

قال: **اشتكى** رسول الله ﷺ، فلم يقم ليلتين أو ثلاثاً، فجـاءت امـرأة فقالـت: يـا محمد، إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك، لم أره قربك منـذ ليلتين أو ثلاثاً. فأنزل الله ﷻ: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ (الضحى:١-٣).

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

❖ **غريب الحديث:**

الشيطان: إن كانت النون أصلية وهو الأصح، كان من الشَّطَن: أي البعد عن الخير، أو من الحبـل الطويل، كأنه طال في الشر، وإن كانت النون زائدة كان من شاط يشيط، إذا هلك أو من استشاط غـضباً إذا احتد في غضبه والتهب. النهاية، مادة (ش ط ن)، ٢/ ٤٧٥.

قلى: أي أبغضه. النهاية، مادة، (ق لا)، ٤/ ١٠٥.

❖ **فوائـــد:**

١-قال الحافظ في الفتح، ٩/ ٧٢٧ : " وجدت في الطبراني بإسنادين وفيه من لا يعـرف أن سـبب نزولها وجود جرو أوكلب تحت سريره لم يشعر به فأبطأ عنه جبريل لذلك، وقصة إبطاء جبريـل بـسبب كون الكلب تحت سريره مشهورة، لكن كونها سبب نـزول هـذه الآيـة غريـب، بـل شـاذ مـردود بـما في الصحيح.

٢-قال ابن عباس ﵄: « ما ودعك: أي ما قطعك منذ أرسلك، وما قلى: أي ما أبغضك، وسمى الوداع وداعاً لأنه فراق ومتاركة ». شرح النووي، ١٢/ ١٥٦

٣-المرأة: هي أم جميل بنت حرب امرأة أبي لهب، وعنت بقولها جبريل ؑ على سبيل الشماتة والتهكم، وقد فسر البعض، شكوى رسول الله ﷺ بدمي إصبعيه وهذا ليس بالصواب. الفتح ٣/ ٣١٣، ٩/ ٧٢٧، ٧٢٨. فتح المبدي، ٢/ ١٠.

٤/ ١٠٤- حديث علي بن أبي طالب ﵁

قال: **اشتكى** رسول الله ﷺ، يوم الأربعاء لليلة بقيت من صفر سنة إحدى عشرة وتوفي يوم الاثنين لاثني عشرة مضت من ربيع الأول.

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٥/ ١٠٥- حديث أنس عن أبي طلحة ﵄

عن أنس قال: دخل أبو طلحة على النبي ﷺ **في شكواه التي مات فيها**، فقال: أقرأ قومك السلام فإنهم أعفة صبر، واللفظ للطيالسي، وعند أبي يعلى بلفظ (في مرضه)، وعند الحاكم بلفظ (في وجعه).

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

* **غريب الحديث:**

أعفة: العفة: الكف عن الحرام والسؤال من الناس. النهاية، مادة (ع ف ف) ٣/ ٢٦٤.

صُبُرٌ: أصل الصبر الحبس، والمراد حبس النفس عن السخط، واللسان عن التشكي. النهاية، مادة (ص ب ر)، ٣/ ٨.

* **فائـــدة:**

الصبر على الأذى جهاد النفس، وقد جبل الله الأنفس على التألم بما يفعل بها ويقال فيها. الفتح ١٢/ ١٤٠.

٦/ ١٠٦ - مرسل عمرو بن دينار رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ، اشتكى فأغمي عليه فأفاق حين أفاق والنساء يلددنه، فقال: « أما إنكم قد لددتموني وأنا صائم، لعل أسماء بنت عُميس أمرتكم بهذا، أكانت تخاف أن يكون فيَّ ذات الجنب؟ ما كان الله ليسلط عليَّ ذات الجنب، لا يبقى في البيت أحد إلا لُد كما لددتني غير عمي العباس! » فوثب النساء يلد بعضهن بعضاً.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٨).

٧/ ١٠٧ - حديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ

حدثتني زينب بنت أبي رافع عن فاطمة: أنها أتت بالحسن والحسين ابنيها النبي ﷺ في شكواه الذي توفي فيه فقالت: يا رسول الله ﷺ هذان ابناك فورثهما شيئاً فقال: « أما الحسن فله هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فله جرأتي وجودي ». واللفظ لابن أبي عاصم وعند الطبراني بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٨/ ١٠٨ - حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

أن رسول الله ﷺ احتجم، وهو محرم من أكلة أكلها من شاة سمتها امرأة من أهل خيبر فلم يزل شاكياً.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢).

٩/ ١٠٩ - حديث عبدالله بن عباس(*) رضي الله عنهما

قال: إن رسول الله ﷺ قدم مكة وهو يشتكي، فطاف على راحلته، كلما أتى على الركن استلم الركن بمحجن، فلما فرغ من طوافه أناخ فصلى ركعتين. واللفظ لأبي داود وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **غريب الحديث:**

راحلته: الراحلة البعير القويّ على الأسفار، والأحمال. النهاية، مادة (ر ح ل)، ٢/ ٢٠٩.

محجن: المحجن: انظر ح(٨٧).

أناخ: أي برك. الصحاح، مادة (ن و خ)، ١/ ٤٣٤.

❖ **فائـــدة:**

كره قوم من أهل العلم أن يطوف الرجل بالبيت، وبين الصفا والمروة راكباً، إلا من عذر، واحتجوا بأحاديث الباب فإنها كلها مصرحة بأن طوافه ﷺ راكباً كان لعذر، فلا يلحق به من لا عذر له، مشكل الآثار ١/ ٧٦، تحفة الأحوذي ٣/ ٥١٢. وانظر التمهيد ٢/ ٩٥، ٩٦، وفيه جواز دخول الدواب التي يؤكل لحمها المسجد إذا احتيج إلى ذلك، لأن بولها طاهر، وكان طوافه على الراحلة في طواف الإفاضة. زاد المعاد ٢/ ٢٣٠، المواهب اللدنية ٤/ ٤٢٩، ولم يجمع على أن طوافه كان بسبب وجع، فقد قال بعض العلماء: إنما فعل ذلك لُيشْرِف علي الناس، فيروه، ويسألوه. وقال بعضهم ليسمع الناس كلامه ولا يزدحموا عليه. وعلل العلماء طواف النبي ﷺ بالبيت وهو راكب، بأن الناس كثروا عليه وغشوه، وأن العواتق خرجن من البيوت لينظرن إليه، أو لأنه كان يستفتى، أو لأنه كان يشكو. كوثر المعاني ١٣/ ٢٢٨، ٢٦٨

(*) وجاء مرسلًا من ح طاووس بن كيسان (١١٢)، وسعيد بن جبير (٢١١).

١٠/ ١١٠- حديث عائشة رضي الله عنها

أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات، وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه، وأمسح بيده رجاء بركتها.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٠).

١١/ ١١١- مرسل عكرمة(*) رحمه الله

عن هلال قال: سألت عكرمة عن الصائم يحتجم؟ فقال: إنه كره له أن يضعفه. وحدث أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم من أكلة أكلها من شاة امرأة من خيبر فلم يزل شاكياً.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢).

١٢/ ١١٢- مرسل ابن طاوس عن أبيه(**)

أن النبي ﷺ طاف على راحلته وهو شاكٍ، يستلم الركن بمحجنه، ثم يُقبِّل طرف المِحْجن.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٠٥).

(*) وجاء حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ح(٢)، وأنس وجابر وأبي هريرة وأبي أمامة، (١٤٢، ٢٤٢، ٢٥٥، ٤٩٢).

(**) وجاء حديث ابن عباس رضي الله عنهما (١٠٩)، ومرسلًا من طريق سعيد بن جبير (٢١١).

١٣/ ١١٣ - حديث أنس ﷺ

أن النبي ﷺ **كان شاكياً**، فخرج يتوكأ على أسامة بن زيد وعليه ثوب قطري قد توشح به فصلى بهم ".

❖ **درجة الحديث**: إسناده حسن لذاته.

١٤/ ١١٤- حديث زيد بن أرقم (*) رضي الله عنهما

قال: **سحر النبي ﷺ** رجل من اليهود، **فاشتكى** لذلك أياماً فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: « إن رجلًا من اليهود **سحرك**، عقد لك عقداً، فأرسل إليها رسول الله ﷺ علياً ﷺ فاستخرجها، فجاء بها فجعل كُلما حل عُقدةً وجد لذلك خِفّةً، فقام النبي ﷺ كأنما نشط من عقال، فما ذكر النبي ﷺ ذلك اليهودي ولا رآه في وجهه قط ». واللفظ لأبي بكر ابن أبي شيبة وعند الطبراني وأحمد والنسائي، وأبي الشيخ، بلفظ المصاب، **(اشتكى)**، وعند البيهقي **(فصرع)** وعند الطبراني **(وجع)**.

❖ **درجة الحديث**: إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(٥٣).

١٥/ ١١٥- حديث عبدالله بن عباس (**) رضي الله عنهما

قال رسول الله ﷺ: « إن خير ما تداويتم به: السعوط، واللدود والحجامة، والمشي » فلما **اشتكى** رسول الله ﷺ لدَّه أصحابه، فلما فرغوا قال: لدوهم، قال: فلدوا

(*) وجاء من حديث عائشة رضي الله عنها، ح(٥٣)، ومرسل عبدالرحمن بن أبي ليلى، ح(٢٧٣)، ويحيى بن يعمر (٥١)، وعبدالله بن عباس (٥٢).

(**) وجاء مرسلًا من طريق عمرو بن دينار ح(٨)، وح عائشة (١٥)، وأسماء بنت عميس (١٤)، وأم سلمة (٤٣)، وعائشة وابن عباس (١٨٥).

كلهم غير العباس. واللفظ للترمذي، وعند ابن سعد بلفظ (وجع).

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٨).

١٦/ ١١٦ - حديث عائشة (*) رضي الله عنها

أن رسول الله ﷺ طرقه وجع يشتكي ويتقلب على فراشه، فقالت له عائشة: يا رسول الله لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه! فقال لها رسول ﷺ قال الفضل بن دكين إن الصالحين، وقال مسلم بن إبراهيم إن المؤمن يشدد عليه؛ لأنه لا يصيب المؤمن نكبة من شوكة فما فوقها، قال مسلم: ولا وجع إلا رفع الله له بها درجة وحط لها عنه خطيئة، وقال الفضيل بن دكين: فما فوقها إلا حط بها عنه خطيئة. واللفظ لأحمد، وعند البخاري ومسلم والطيالسي وابن سعد رواية قبيصة، وأحمد في رواية أبي يعلى والترمذي والنسائي وابن أبي الدنيا وابن حبان والحاكم بلفظ (وجع) وعند مسدد بلفظ (يشتكي).

* **درجة الحديث:** صحيح.

* **فائدة:**

١ - ثبت أن المرض إذا اشتد ضاعف الأجر، ثم زاد عليه إلى أن تكفر السيئات كلها والسر في عظم بلاء الأنبياء أن البلاء في مقابلة النعمة فمن كانت نعمته أكثر كان بلاؤه أشد، وهذه العلة في مضاعفة حد الحر على العبد، الفتح، ١١/ ٢٥٠، ٢٥١.

٢ - خصَّ الله ﷻ أنبياءه وأولياءه من البلاء بحسب ما خصهم به من قوة العزم والصبر والاحتساب ليتم لهم الخير، ويكمل الأجر، ويستخرج منهم حالات الصبر والرضى والشكر والتسليم والتوكل والتفويض والتضرع والدعاء إعظاماً لأجرهم وتوفية لثوابهم وتأكيداً لتصابرهم في رحمة

(*) وجاء مرسلاً من طريق أبي بردة رضي الله عنه (١٢٢).

المتحنين والشفقة على المبتلين. إكمال المعلم، لليحصبي، ح(٢٥٧٠)، ٤/ ٤٠، ٤١.

١٧/ ١١٧- مرسل الحسن (*) رضي الله عنه

أن النبي ﷺ اشتكى، فدخل عليه عمر ونفر معه يعودونه، فحضرت الصلاة فصلى بهم قاعداً، وهم قيام وأشار إليهم بيده أن اجلسوا، فلما فرغ قال: « إن فارس إنما تفضلت عليهم ملوكهم، لأنهم يجلسون ويقام لهم، فلا تفعلوا ذلك، وأشار بيده إلى ورائه من غير أن يرفعها إلى عاتقه ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

١٨/ ١١٨- حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما

اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ، وَهُوَ قَاعِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكَبِّرُ يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَرَآنَا قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا، فَصَلَّيْنَا بِصَلاته قُعُودًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ « إِنْ كِدْتُمْ آنفاً أَنْ تَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ فَلَا تَفْعَلُوا ائْتَمُّوا بِأَئِمَّتِكُمْ إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٨٠).

١٩/ ١١٩- حديث عائشة رضي الله عنها

ذهبت أنا وصاحب لي إلى عائشة، فاستأذنا عليها، فألقت لنا وسادة، وجذبت إليها الحجاب، فقال صاحبي: يا أم المؤمنين، ما تقولين في العراك؟ وضربت منكب صاحبي، فقالت: مه، آذيت أخاك، ثم قالت: ما العراك؟ المحيض؟ قولوا ما قال الله:

(*) وجاء من حديث عائشة رضي الله عنها (١٢٠)، وجابر (٨٠) رضي الله عنه.

المحيض، ثم قالت: كان رسول الله ﷺ يتوشحني وينال من رأسي، وبيني وبينه ثوب وأنا حائض، ثم قالت: كان رسول الله ﷺ إذا مرَّ ببابي مما يُلقي الكلمة ينفع الله ﷻ بها، فمر ذات يوم، فلم يقل شيئاً، ثم مر أيضاً فلم يقل شيئاً - مرتين أو ثلاثاً- قلتُ: يا جارية، ضعي لي وسادة على الباب، وعصبت رأسي، فمر بي، فقال: « يا عائشة ما شأنك؟ » فقلت: أشتكى رأسي، فقال: « **أنا وارأساه** ». فذهب، فلم يلبث إلا يسيراً حتى جيء به محمولًا في كساء، فدخل عليَّ وبعث إلى النساء، فقال: « **إني قد اشتكيت، وإني لا أستطيع أن أدور بينكن، فائذن لي فلأكن عند عائشة** ». فكنت أوضئه، ولم أكن أُوضئ أحداً قبله، فبينما رأسه ذات يوم على منكبي إذ مال رأسه نحو رأسي، فظننت أنه يريد من رأسي حاجة، فخرجت من فيه نطفة باردة، فوقعت على ثُغرة نحري، فأقشعر لها جلدي، فظننت أنه غُشي عليه، فسجيته ثوباً، فجاء عُمر والمغيرة بن شُعبة، فاستأذنا، فأذنت لهما، وجذبت إليَّ الحجاب، فنظر عمر إليه، فقال: واغشياه، ما أشد غشي رسول الله ﷺ، ثم قاما، فلما دنوا من الباب، قال المغيرة: يا عمر، مات رسول الله ﷺ قال: كذبت، بل أنت رجل تحوسك فتنة، إن رسول الله ﷺ لا يموت حتى يُفني الله ﷻ المنافقين، ثم جاء أبو بكر، فرفعت الحجاب، فنظر إليه، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، مات رسول الله ﷺ، ثم أتاه من قبل رأسه فحدر فاه وقبل جبهته، ثم قال: وانبياه، ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته، ثم قال: واصفياه، ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل، وقال: واخليلاه، مات رسول الله ﷺ، فخرج إلى المسجد وعمر يخطب الناس، ويتكلم، ويقول: إن رسول الله ﷺ، لا يموت حتى يُفني الله ﷻ المنافقين. فتكلم أبو بكر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الله ﷻ يقول: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠] حتى فرغ من الآية: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٤] حتى فرغ من الآية، فمن كان يعبدالله ﷻ، فإن الله حيٌّ، ومن كان يعبد محمداً، فإن محمداً قد مات، فقال عمر: أوإنها لفي كتاب الله؟ ما شعرت أنها في كتاب الله، ثم قال عمر: يا أيها الناس، هذا أبو بكر،

وهو ذو شيبة المُسلمين، فبايعوه.

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧).

٢٠/ ١٢٠ - حديث عائشة(*) رضي الله عنها

قالت: **اشتكى**، رسول الله ﷺ. فدخل عليه ناس من أصحابه يعودونه، فصلى رسول الله ﷺ جالساً. فصلوا بصلاته قياماً. فأشار إليهم: أن اجلسوا. فجلسوا. فلما انصرف قال: «إنما جعل الإمام ليؤتم به. فإذا ركع فاركعوا. وإذا رفع فارفعوا. وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً». واللفظ لمسلم وعند البخاري في رواية إسماعيل وابن ماجة، وابن أبي شيبة وإسحاق بلفظ المصاب. وعند البخاري في رواية محمد بن المثنى وأبي عوانة وابن خزيمة **(في مرضه)** وعند ابن سعد **(وجع)**.

❖ **درجة الحديث:** صحيـح.

❖ **غريب الحديث:**

جذم نخلة : أي قطعة حائط، النهاية، ابن منظور، مادة (ج ذ م)، ١/ ٢٥٢

مشربة : الموضع الذي يشرب منه، النهاية، ابن منظور، مادة (ش ر ب)، ٢/ ٤٥٥

سبح : أصل التسبيح التنزيه، والتقديس، والتبرئة من النقائض، ثم استعمل في مواضع تقرب منه اتساعاً منها الذكر، وصلاة النافلة، النهاية، ابن منظور، مادة (س ب ح)، ٢/ ٢٣١

❖ **فوائـــد:**

١ - لما صلوا وهو جالس، وهم قيام، فأشار إليهم بالجلوس، وأكثر الفقهاء على خلافه، وأن المأمونين لا يجلسون ولا يسقط فرض القيام مع قدرتهم عليه لفرض الموافقة للإمام. إكمال صحيح مسلم، للمازري، ١/ ٦٥.

(*) وجاء من حديث جابر رضي الله عنه (٨٠)، ومرسل الحسن ح(١١٧).

٢- صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة، فسره جمهور العلماء على صلاة النافلة مع القدرة على القيام، أما مع عدم القدرة على القيام فلا ينقص ثوابه، بخلاف الفرض، شرح النووي ٦/ ١٤، الديبا ج، ٢/ ٣٤٩.

٣- قال البخاري ٥/ ٢١٤٢، هذا الحديث منسوخ، لأن النبي ﷺ آخر ما صلَّى صلى قاعداً والناس خلفه قيام.

٤- قال الخطابي في أعلام الحديث، ١/ ٣٦٢: "اختلف الفقهاء في صلاة المأمونين خلف الإمام وهو قاعد، فقال بعضهم: منسوخ بآخر صلاة صلاها في مرضه، وقال بعضهم: غير منسوخ".

٢١/ ١٢١ - حديث أبي مُويهبة مولى رسول الله ﷺ

قال: رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة بعدما قضى حجة التمام، فتحلل به السير وضرب على الناس بعثاً، وأمر عليهم أُسامة ابن زيد، أمره أن يوطيء آبل الزيت من مشارف الشام بالأردن، فقال المنافقون في ذلك ورد عليهم النبي ﷺ: «إنه لخليق لها، أي حقيق بالإمارة، ولئن قلتم فيه لقد قلتم في أبيه من قبله، وإن كان لها لخليقاً». وطارت الأخبار لتحلل السير بالنبي ﷺ أن النبي ﷺ قد اشتكى. ووثب الأسود باليمن، ومُسيلمة باليمامة. وجاء النبي ﷺ الخبر عنهما، ثم وثب طليحة في بلاد بني أسد بعدما أفاق النبي ﷺ ثم اشتكا في المحرم وجعه الذي توفاه جل وعز فيه. واللفظ لابن عساكر، وعند الطبري بلفظ المصاب.

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٢٢/ ١٢٢ - مرسل أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنهما

قال: **مرض رسول الله ﷺ فاشتد وجعه حتى أعلزه، فلمّا أفاق قالت له إحدى نسائه : لقد اشتكيت في شكوك شكوى، لولا أنَّ إحدانا اشتكَتْه لخافت أن تجد عليها ! . قال : أولم تعلمي أن المؤمن يشدد عليه في مرضه ليُحطَّ به خطاياه؟**

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(١١٦).

٢٣/ ١٢٣- حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما

كان رسول الله ﷺ، قد بعث أسامة وأمره أن يوطئ الخيل نحو البلقاء حيث قُتل أبوه وجعفر، فجعل أسامة وأصحابه يتجهزون وقد عسكر بالجُرف، **فاشتكى رسول الله ﷺ**، وهو على ذلك ثم وجد من نفسه راحةً، فخرج عاصباً رأسه فقال: أيها الناس! أنفذوا بعث أسامة! ثلاث مرات ثم دخل النبي ﷺ، **فاستُعز به** فتوفي رسول الله ﷺ.

❖ **درجة الحديث**: إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٩).

٢٤/ ١٢٤ - مرسل عروة بن الزبير(*) رضي الله عنهما

قال: كان رسول الله ﷺ قد بعث أسامة وأمره أن يوطئ الخيل نحو البلقاء حيث قتل أبوه وجعفر، فجعل أسامة وأصحابه يتجهزون وقد عسكر بالجرف، **فاشتكى رسول الله ﷺ** وهو على ذلك، ثم وجد من نفسه راحة فخرج عاصباً رأسه فقال: أيها الناس ! أنفذوا بعث أسامة! ثلاث مرات، ثم دخل النبي ﷺ **فاستعز به** فتوفي رسول الله ﷺ.

❖ **درجة الحديث**: إسناده ضعيف جداً.

٢٥/ ١٢٥- حديث أبي سعيد الخدري(**) رضي الله عنه

أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد! **اشتكيت**؟ فقال: « نعم »، قال: بسم الله أرقيك. ومن كل شيء يُؤذيك. من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك. بسم الله أرقيك. واللفظ لمسلم وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

(*) وجاء مرفوعاً، انظر ح(٩، ٣٢).

(**) وجاء أيضاً من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه، ح(٥٩).

❖ **درجة الحديث:** صحيــح.

❖ **غريب الحديث:**

رقاه: المُرْقية: العُوذَة. القاموس المحيط، مادة (ع و ذ)، ١/ ٢٥٦.

يبريك: أي يسلمك من السَّقم، بمعنى التباعد من الشيء ومزايلته، وقد تأتي بمعني (برأ) أي خلق. معجم مقاييس اللغة، مادة (ب ر ك)، ١/ ٢٢٧.

عين: العين: حاسَّة الرؤية، والمراد هنا الإصابة بالعين فهو مَعِين. الصحاح، مادة (ع ي ن)، ٤/ ٢٥١.

❖ **فائـــدة:**

(من شر كل نفس) يحتمل أن المراد بها العين فإن النفس تطلق على العين، ويقال رجل نفوس إذا كان يصيب الناس بعينه. وجاء في الرواية الأخرى (من شر كل ذي عين) فيكون قوله (أو عين حاسد) من باب التوكيد مختلف أوشك من الراوي في لفظه. الديباج، ١٤/ ١٧٠. وفيه دليل على أن الحسد يؤثر في المحسود ضرراً يقع في جسمه بمرض، أو في ماله بضرر، وذلك بمشيئة الله، ويدفع بالدعاء، والرقى. المفهم، ٥/ ٥٦٣.

١- قال المناوي في فيض القدير، ٥/ ١٣٠ : (ومن شر كل ذي عين) من عطف الخاص على العام، لأن كل عائن حاسد ولا عكس، فلما كان الحاسد أعم كان تقديم الاستعاذة منه أهم وهي سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود والمعيون تصيبه تارة وتخطئه أخرى، فإن صادفته مكشوفاً لا وقاية عليه أثرت فيه ولا بد، وإن صادفته حذراً شاكي السلاح لا منفذ فيه للسهام، خابت فهو بمنزلة الرمي الحسيِّ، لكن هذا من النفوس والأرواح وذلك من الأجسام والأشباح، كما أن معظم أحواله في التداوي بالرقي لا بالأدوية، لأن الأدوية تستعمل في الأمراض التي من قبل فساد المزاج ومزاجه ﷺخير الأمزجة". شرح الزرقاني ٩/ ٣٩٢.

٢- قال الطحاوي في شرح المعاني ٤/ ٣٢٩: كل رقية لا شرك فيها فليست بمكروه.

٣- وفيه دليل على استحباب الرقية بأسماء الله تعالى وأن ذلك لا ينافي التوكل، لفعل النبي ﷺ.

٢٦/ ١٢٦ - مرسل أبي عبيدة معمر بن المثنى ﷺ

ثم تزوج رسول الله ﷺ حين قدم عليه وفد كندة قتيلة بنت قيس أخت الأشعث بن

قيس في سنة عشرة، ثم اشتكى في النصف من صفر، ثم قبض يوم الاثنين ليومين مضيا من شهر ربيع الأول، ولم تكن قدمت عليه ولا دخل بها، ووقت بعضهم وقت تزويجه إياها، فزعم أنه تزوجها قبل وفاته بشهر، وزعم آخرون أنه تزوجها في مرضه، و زعم آخرون أنه أوصى أن تخير قتيلة، فإن شاءت فاختارت النكاح فزوجها، عكرمة بن أبي جهل بحضرموت، فبلغ أبا بكر، فقال: لقد هممت أن أحرق عليهما، فقال عمر بن الخطاب: ما هي من أمهات المؤمنين ولا دخل بها النبي ﷺ ولا ضرب عليها الحجاب وزعم بعضهم أنها ارتدت.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٢٧/ ١٢٧ - حديث علي بن الهلالي رضي الله عنه

عن علي بن علي المكي الهلالي، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله ﷺ في شكايته التي قُبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها، فقال: «حبيبتي فاطمة، ما الذي يبكيك؟» قالت: أخشى الضيعة من بعدك. قال: «يا حبيبتي، أما علمت أن الله اطلع على الأرض اطلاعة اختار منها أباك، فبعثه برسالته، ثم اطلع على الأرض اطلاعة، فاختار منها بعلك، وأوحى إليّ أن أُنكحك إياه. يا فاطمة، ونحن أهل بيت لكم أعطانا الله سبع خصال لم يُعط أحداً قبلنا ولا يعطي أحداً بعدنا: أنا خاتم النبيين، وأكرم النبيين على الله، وأحب المخلوقين إلى الله، وأنا أبوك، ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله، وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء، وأحبهم إلى الله، وهو حمزة بن عبدالمطلب، وهو عم أبيك وعم بعلك، ومنا من له جناحان أخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء، وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك: الحسن والحسين، وهما سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما. يا فاطمة: والذي بعثني بالحق، إن منهما مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن

وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم الصغير، ولا صغير يوقر الكبير، فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة، وقلوباً غُلفاً يهدمها هدماً، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، يملأ الدنيا عدلًا كما مُلئت جوراً . يا فاطمة، لا تحزني ولا تبكي، فإن الله أرحم بك وأرأف عليك مني، وذلك لمكانك مني، وموقعك من قلبي، وزوجك الله زوجاً وهو أشرف أهل بيتي حياً، وأكرمهم منصباً، وأرحمهم بالرعية، وأعدلهم بالسوية، وأبصرهم بالقضية، وقد سألت ربي أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي، قال علي بن أبي طالب: فلما قُبض النبي ﷺلم تبق فاطمة بعده إلا خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله به ﷺ». واللفظ له في الأوسط وفي الكبير بلفظ المصاب.

---

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جدًا.

٢٨/ ١٢٨ - حديث عائشة رضي الله عنها

قالت: دعا النبي ﷺ فاطمة - عليها السلام- في شكواه الذي قبض فيه، فسارها بشيءٍ فبكت، ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت، فسألناها عن ذلك، فقالت: سارَّني النبي ﷺ: أنه يُقبض في وجعه الذي توفي فيه، فبكيت، ثم سارَّني فأخبرني أني أول أهل بيته يتبعه، فضحكت . واللفظ للبخاري رواية يحيى بن فزعة واللخمي، وعند النسائي رواية محمد بن رافع والبيهقي وابن سعد بلفظ (في وجعه)، وفي باقي الروايات بلفظ (في مرضه).

---

* **درجة الحديث:** صحيح.

* **غريب الحديث:**

سارَّها: أي حدثها بصوت منخفض. النهاية، مادة (س ر ر)، ٢/ ٣٥٩.

يقبض: أي تؤخذ روحه. مقاييس اللغة، مادة (ق ب ض)، ٥/ ٥٠.

❖ فائــدة:

١- قال الساعاتي في الفتح الرباني، ٢٢/ ٩٢ : "في هذه الصفات الثلاثة سمتاً وهـدياً ودلّا عبـارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة واستقامة المنظر والهيئة".

٢- وفي الحديث معجزتان للنبي ﷺ فأخبر ببقائها بعده، وبأنها أول أهله لحاقاً بـه. ووقـع كـذلك وضحكت بسرعة للحاقها به. شرح مسلم، النووي ١٦/ ٦. وانظر تحفة الأحوذي ١/ ٢٦٩.

٢٩/ ١٢٩- حديث أبي مويهبة ﷺ (*)

قـال: خـرج رسـول الله ﷺ ذات ليلـة فقـال: « يـا أبـا مويهبـة انطلـق اسـتغفر، فإني أمرت أن أستغفر لأهـل هـذا البقيـع »، فانطلقـت معـه، فلـما بلـغ البقيـع قـال: « السلام عليكم يا أهل البقيع، ليهن لكم ما أصبحتم فيه لو تعلمون ما انجاكم الله منه، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع أولها أخرها »، ثم قال: « يا أبا مويهبة إن الله خيرني أن يؤتيني خزائن الأرض والخلد فيها ثم الجنة، وبين لقـاء ربي ﷻ، فقلـت: بـأبي أنـت وأمي فخذ مفاتيح خزائن هذه الأرض والخلد فيها ثم الجنة. قال: « كلا يـا أبـا مويهبـة لقد اخترت لقاء ربي ﷻ »، ثم استغفر لأهل البقيع ثم انصرف، فلما أصبح بداه شـكواه الذي قبض فيه ﷺ. واللفظ للحاكم، وفي باقي الروايات بلفظ (في وجعه).

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جدًّا.

٣٠/ ١٣٠- حديث أنس بن مالك ﷺ

قال: « كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى تقمح كفاً من شونيز ».

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً.

(*) وجاء مرسلًا انظر ح(٢٤٦).

٣١/ ١٣١ - حديث عبدالله بن عمر (*) رضي الله عنهما

قال: لما اشتكى رسول الله ﷺ، شكايته التي توفي فيها قال: «لِيُصل بالناس أبو بكر» فقالت له عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن، فمر عمر فليصل بالناس، فقال رسول الله ﷺ: «لِيُصل بهم أبو بكر»، فراجعته عائشة، فقال رسول الله ﷺ: «لِيُصل بالناس أبو بكر، فإنكن صواحب يوسف»، قالت عائشة: والله ما حملني على ذلك إلا كراهية أن يتشاءم الناس. واللفظ للنسائي وعند الطبراني بلفظ المصاب، وعند البخاري وابن سعد والبيهقي بلفظ (وجع).

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧).

٣٢/ ١٣٢ - حديث عائشة رضي الله عنها

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من نبي يمرض إلا خُير بين الدنيا والآخرة». وكان في شكواه الذي قُبض فيه، أخذته بُحة شديدة، فسمعته يقول: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ﴾ (النساء:٦٩)، فعلمت أنه خُيِّرَ.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٤).

(*) وجاء من طرق أخرى مرفوعة، انظر ح(٧، ١٢، ٤٢، ٨٨، ١٣١، ١٧٥، ٢٠٧، ٢٢٥)، وجاء مرسلًا، انظر ح(٣١، ٣٨، ١٨٤، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٧٢، ٢٦٦).

٣٣/ ١٣٣ - حديث أسماء بنت عميس رضي الله عنها

إن أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة اشتد مرضه حتى أُغمي عليه، قالت: فتشاور نساؤه في لده، فلدُّوه، فلما أفاق، قال: « ما هذا، أفعل نساء يجئن من هاهنا؟ »، وأشار إلى أرض الحبشة وكانت أسماء فيهن، فقالوا: كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله. قال: « إن ذلك داء ما كان الله ليُعذبني به، لا يبقين في البيت أحدٌ إلا لُدَّ، إلاَّ عَمّ رسول الله » يعني العباس. قال: فلقد التدَّتْ ميمونة يومئذٍ وإنَّها لصائمةٌ لعزيمة رسول الله ﷺ.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٤).

٣٤/ ١٣٤ - حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

مرض رسول الله ﷺ، وأخذ عن النساء وعن الطعام والشراب فهبط عليه ملكان وهو بين النائم واليقظان، فجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه ثم قال أحدهما لصاحبه: ما شكواه؟ قال: طُبّ! يعني سحر قال: ومن فعله؟ قال: لبيد بن أعصم اليهودي ! قال: ففي أي شيء جعله؟ قال: في طلعة، قال:فأين وضعها؟ قال: في بئر ذروان تحت صخرة، قال: فما شفاؤه؟ قال: تنزح البئر وترفع الصخرة وتستخرج الطلعة. وارتفع الملكان فبعث نبي الله ﷺ، إلى علي رضي الله عنه وعمارة فأمرهما أن يأتيا الرّكيّ فيفعلا الذي سمع، فأتياها وماؤها كأنه قد خُضِبَ بالحنّاء فنزحاها ثم رفعا الصخرة فأخرجا طلعة، فإذا بها إحدى عشرة عُقدة، ونزلت هاتان السورتان: قُل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، فجعل رسول الله ﷺ، كلما قرأ آية انحلت عقدة حتى انحلت العقد وانتشر نبي الله ﷺ، للنساء والطعام والشراب.

* **درجة الحديث:** اسناه ضعيف جداً. انظر ح(٥٣).

٣٥/ ١٣٥ - حديث أبي الحويرث ﷺ

إن رسول الله ﷺ لم يشتك شكوى إلا سأل الله العافية حتى كان في مرضه الذي مات فيه فإنه لم يكن يدعو بالشفاء ويقول: « يا نفس مالك تلوذين كل ملاذ » قال: وأتاه جبريل العَلَيْهِ في مرضه يقول إن ربك يقرئك السلام ورحمه الله ويقول: إن شئت شفيتك وكفيتك، وإن شئت توفيتك وغفرت لكِ، قال: « ذلك إلى ربي يصنع بي ما يشاء »، وكان لما نزل به، دعا بقدح من ماء وجعل يمسح به وجهه ويقول: « اللهم أعني على كرب الموت، أدن مني يا جبريل! أدن مني يا جبريل! أدن مني يا جبريل! ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٩١).

المبحث التاسع عشر: مصاب الشوكة (*)

الشوك (١): الشوك من النبات معروف، واحدته شوكة، وهي تدل على خشونة وحدة طرف النبات. شاكت إصبعه، أو رجله أو جسمه شوكة: إذا دخلت فيها. ولقد بلغت عدد المرويات في هذا الباب رواية واحدة هي:-

١/ ١٣٦ - حديث سلمى مولاة

كان لا يصيب النبي ﷺ قرحة ولا شوكة نكبة إلا وضع عليها الحناء. رواه

(*) لم تحدد الرواية الموضع الذي أصابته الشوكة من الجسم الشريف، ولهذا ادرجت الرواية ضمن المصابات الشاملة للجسم الشريف.

(١) غريب الحديث، للهروي، ١/ ١٢٥، غريب الحديث للخطابي، ٢/ ٣٧٦، الصحاح، للجوهري، ٤/ ١٥٩٥، معجم مقاييس اللغة، ٣/ ٢٢٩، المشارق، لليحصبي، ٢/ ٢٦١، أساس البلاغة، للزمخشري، ص٣٤٠مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص٤٧٠، لسان العرب، لابن منظور، ١٠/ ٤٥٣، ٤٥٤، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٣/ ٣٠٩، قاموس الأطبا، للقوصوني، ١/ ٣٢٤، ٣٢٥ - مخطوط-، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، ١/ ٥٠٠.

الترمذي واللفظ له وابن ماجة والطبراني، بلفظ (قرحة ولا شوكة).

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف.

❖ **فوائـــــد:**

الحناء دواء نافع للجرب والبثور العارضة في الساقين والرجلين وإذا عجنت بالسمن وضمد بها الأورام الحارة التي ترشح منها نفعها . الأحكام النبوية في الصناعة الطبية، ص١١١، ويبرد ويخفف حرارة الجراحة وألم الدم، التحفة للمباركفوري، ٦/ ١٧٨، وأما وضعه على الشوكة؛ لأن الحناء مفتح، وبهذا يمكن اعانته على خروج الشوكة. انظر: اربعون باباً في الطب، لأحمد البذرة ص٨٠.قال ابن العربي في العارضة، ٨/ ٢١١، كثر في الأحاديث استعمال الحناء للدواء وهي موضوعة.

المبحث العشرون: مصاب الصرع

الصَّـرْع [(١)]: بالفتح لغة: السقوط بالأرض لأنه من لازمه وعند الأطباء : علة دماغية تمنع الإحساس والانتصاب منعاً باتاً والحركة منعاً غير تام. وله أسماء وأسباب وطرق علاج[(٢)]. ولقد بلغت عدد المرويات في هذا الباب أربع مرويات هي :-

١/ ١٣٧ - حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما

جاورت في حراء فلما قضيت جواري. انطلقت فلما هبطت الوادي، نوديت فنظرت أمامي، وعن يميني وعن شمالي، ومن خلفي، فلم أر شيئاً، فرفعت رأسي فإذا هو على عرش بين السماء والأرض، فجثيت منه، قال أبو داود: يعني **فصرعت منه**، قال: فأتيت خديجة، أو قال: أتيت أهلي فقلت: دثروني دثروني، فدثرت، وصب عليّ

---

(١) قاموس الاطبا، للقوصوني، ٢/ ٤٦٢، معجم لغة الفقهاء، القلعجي، ص٢٧٣، معجم كشاف الفنون، للتهانوي، ٣/ ٤٠ ولمعرفة المزيد انظر: الإسعافات الأولية، حمدي الأنصاري، ص١٢٩-١٣٢.

(٢) قاموس الأطباء، للقوصوني، ٢/ ٤٦٢، ٤٦٣، معجم علم النفس والتحليل النفسي، ص٢٥٠، ٢٥١، معجم الألفاظ والأدوات الفقهية، ٢/ ٣٦٥.

ماء بارد. فأتيت فقيل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (المدثر:١-٤).

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧٥).

٢/ ١٣٨ - حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه

كان رجل من الأنصار يدخل على النبي ﷺ ويأتمنه وأنه عقد لـه عقداً فألقاه في بئر فصرع ذلك النبي ﷺ فأتاه ملكان يعودانه، فأخبراه أن فلاناً عقد له عقداً، وهي في بئر فلان، ولقد اصفرَّ فحل العقد، ونام النبي ﷺ فلقد رأيت الرجل بعد ذلك يدخل على النبي ﷺ فما رأيته في وجه النبي ﷺ حتى مات.

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١١٤).

٣/ ١٣٩ - حديث عبدالله بن عباس عن أبيه رضي الله عنهما

لما بنت قريش البيت تفردت الرجال اثنين اثنين ينقلون الحجارة قال : فجعلنا نأخذ أزرنا فنضعها على مناكبنا، ونجعل عليها الحجارة، حتى إذا دنونا من الناس لبسنا إزرنا قال : فبينا هو يمشي أمامي إذ صرع قال : فجعلت أسعى أو قال : فسعيت وهو شاخص ببصره إلى السماء قال : فقلت : يا ابن أخي ما شأنك، قال : نهيت أن أمشي عرياناً، قال : فكتمته حتى أظهر الله ﷻ نبوته.

❖ **درجة الحديث:** اسناده ضعيف جداً. انظر ح(٦٦).

٤/ ١٤٠ - حديث أنس بن مالك(*) رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة فقال : هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم لأمه، ثم أعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعنى ظئره فقالوا : إن محمداً قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون، قال أنس : وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره. واللفظ لمسلم رواية شيبان وأحمد وعند البخاري وأبي عوانة رواية الربيع، (**فشق جبريل ما بين نحره إلى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه**)، وعند البخاري وعبد بني حميد وأبي عوانة وابن حبان والحاكم وأبي يعلى والبغوي والبيهقي بلفظ (**فشق عن قلبه**) وعند النسائي في الصغرى والكبرى وأحمد رواية يزيد بلفظ (**فشقا بطنه**) وعند النسائي في الكبرى في رواية يونس وأبي يعلى رواية المكي والبغوي في الأنوار بلفظ (**ففرج صدري**)، وعند مسلم رواية عبدالله العبدي والبيهقي في الدلائل بلفظ (**فشرح صدري**).

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

اللبَّة: وسط الظهر والمنحر، و الجمع لبَّات. لسان العرب، مادة (ل ب ب)، ١/ ٧٣٣.

جوفه : أي قلبه. النهاية، مادة (ج و ف)، ١/ ٣١٦

زبرجد : الزينة والذهب. النهاية، مادة (ز ب رج)، ٢/ ٢٩٤

أذفر : أي طيب الريح. النهاية، مادة (ز ف ر)، ٢/ ١٦١

سدرة المنتهى: « سدر: شجر النبق وسدرة المنتهى شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الأولين والأخرين ولا يتعداها » النهاية، مادة (س د ر)، ٢/ ٣٥٣

كركرين : نسران. شرح الزرقاني ٥/ ٤٧

(*) وجاء مرسلًا من طريق يحيى بن جعده (٧٧٦).

❖ الفوائــــد:

١- المراد بقولهم « اخترت الفطرة » أي اخترت علامة الإسلام والاستقامة، وجعل اللبن علامة لكونه سهلًا طيباً طاهراً. النووي ٢/ ٢١٠، الديباج، ١/ ١٩٥، وإنما جعل الإيمان والحكمة في إناء وأفرغهما مع أنهما معنيان وهذه صفة الأجسام، فمعناه أن الطست كان فيه شيء يحصل به كمال الإيمان والحكمة وهو من باب التمثيل النووي ٢/ ٢١٧، الديباج ١/ ١٩٦، عمدة القارئ ١٥/ ١٢٥.

٢- المراد بقوله « الأسودة » نسَم بنيه فأهل اليمين أهل الجنة وأهل الشمال أهل النار، " وذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا ونسيم بنيه من أهل الجنة والنار، وقد جاء أن أرواح الكفار في سجين والجمع بين أن أرواح المؤمنين في الجنة والكفار في النار وأن الرسول ﷺ وجد آدم في السماء الدنيا ونسيم بنيه من أهل الجنة والنار.

والجواب: أن أرواح المؤمنين منعمة في الجنة فيحتمل أنها تعرض على آدم أوقاتاً فوافق وقت عرضها مرور النبي ﷺ، ويحتمل كونهم في الجنة والنار أوقاتاً دون أوقات. وفيه دليل على وجود الجنة والنار وخلقها وهو مذهب أهل السنة والجماعة، وفيه دليل على عصمة نبينا من الشيطان. إكمال المعلم ١/ ٥٠٣، الديباج ١/ ١٩٦.

٣- كيف جازت المراسلة بين موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام؟ لأنها عرفا أن الأمر الأول غير واجب قطعاً، ولو كان واجباً قطعاً لا يقبل التخفيف، وفيه جواز النسخ قبل وقوعه.

٤- قال الزرقاني ٧/ ٩١٩ وقع شق الصدر الشريف أربع مرات ولم يثبت الخامسة، وقال ١/ ٤٢٠، الأولى عند حليمة، والثانية وهو ابن عشر سنين، والثالثة عند البعثة، والرابعة ليلة الإسراء. الزرقاني ٨/ ٤٩.

٥- الحكمة من شق الصدر الشريف.

-ليتلقى النبي ﷺ ما يوحي إليه بقلب قوي في أكمل الأحوال من التطهير. الزرقاني ١/ ٤١٩، ٤٢٠.

-أما شقه عند إرادة العروج فللتهيؤ للترقي إلى الملأ الأعلى.

-أما شقه وهو ابن عشر سنين، لأن العشرة قريب من سن التكليف، فشق قلبه حتى لا يتلبس بشيء مما يعاب من الرجال. الزرقاني ٨/ ٥٠.

-حصوله على الأجر العظيم والثواب الجزيل، الروض الأنف، ٢/ ١٧٤، ١٧٣. انظر: الزرقاني ١/ ٦٥.

المبحث الواحد والعشرون: مصاب الصعق

الصعق: الصَّاعقة: هي الصوت مع النار، أي هي نارٌ تسقط من السماء في رعد شديد[1]. والصعقة: شدة الصوت[2]، يغشى منها على الإنسان إذا سمعها، أو يموت. وبلغت عدد المرويات في هذا الباب حديثاً واحداً هو:-

١/ ١٤١- مرسل أبي حرب بن أبي الأسود الديلي ﷺ

قال: سمع رسول الله ﷺ رجالًا يقرؤون: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ۝١٢ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾ فصعق (المزمل:١٢-١٣). رواه وكيع وهناد السري وأحمد بن حنبل والمروزي والقرطبي والبيهقي.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً.

---

(١) الصحاح، للجوهري، ٤/ ١٥٠٧، المشارق، لليحصبي، ١/ ٤٨، التعريفات للجرجاني، ص١٣١، تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ١/ ١٧٦، معجم الألفاظ الفقهية، ٢/ ٣٥٣، معجم لغة الفقهاء، ص٢٧٠.

(٢) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣/ ٢٨٥، فقة اللغة، للثعالبي ص١٣٠، المخصص، لابن سيدة، ٥/ ٧٢، الكليات، للجرجاني، ص٥٦١، الفائق للزمخشري، ٢/ ٢٩٩، أساس البلاغة لـه، ص٣٥٥، مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص٤٨٤، تهذيب الأسماء واللغات، ١/ ١٧٦، النهاية لابن الأثير، ٣/ ٣١، لسان العرب، لابن منظور، ١٠/ ١٩٨، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٣/ ٢٥٣، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٥١٥.

المبحث الثاني والعشرون: مصاب الضعف

الضَّعْف:[1] بالفتح والضم[2] وسكون العين خلاف القوة ويكون في الجسد والبدن « وهو سكون بعد حدة، ولين بعد شدة، وضعف بعد قوة »[3] يقال ضَعُفَ ضَعْفاً هزل أو مرض أو ذهبت قوته وفتر ووهن جسمه. وله أسباب وأنواع.[4] أما الرهص في أصل اللغة: "أن يصيب باطن حافر الدابة شيء يوهنه أو يترك فيه الماء من الإعياء: وأصل الرهص[5] شدة العصر أي: وهناه"، [6] وهو كناية عن شدة الضعف، والشن: "الخَلَقُ من كل آنية صنعت من جلد".[7] ثبت إصابة النبي ﷺ بالضعف وذلك في الأحاديث التالية:

١/ ١٤٢- حديث جابر (*) رضي الله عنهما

أن النبي ﷺ احتجم، وهو محرم، عن رهصة أخذته. واللفظ لابن ماجه، وعند أبي داود، والنسائي في الكبرى في رواية الحسن، والصغرى، والنسائي في الكبرى رواية ابن

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣/ ٣٦٢، غريب الحديث للحربي، ٣/ ١٠٥٦، المخصص، لابن سيدة، ٢/ ٩٧، الإفصاح، للصعيدي، ص٧٢، معجم لغة الفقهاء، للقلعجي، ص٢٨٤، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٥٤٠، معجم كشاف الفنون، ٣/ ١١٥، معجم مصطلحات أصول الفقة، ص٢٦٧، معجم علم النفس والطب، النفسي، ص٣٢، ٢٢٨

(٢) بالفتح الضعيف في الرأي والعقل. انظر مفردات الفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص٥٠٦، ٥٠٧، وقيل هما معاً جائزان في كل وجه. انظر لسان العرب، لابن منظور، ٩/ ٢٠٣، القاموي المحيط، للفيروز أبادي، ٣/ ١٦٥، قامو س الأطبا، للقصموي، ١/ ٢٨٢، مخطوط.

(٣) الكليات، لأبي البقاء، ص٦٩٨.

(٤) انظر القانون، لابن سينا، ١/ ١١١ وَ ٣/ ٩١، مفردات ألفاظ القرآن، للراغب، ص٥٠٦، ٥٠٧، معجم علم النفس والتحليل النفسي، لمصطفي كامل، ص٤٨٦.

(٥) تاج الصحاح، للجوهري، ٣/ ١٠٤٢، المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، ص٢٨٩.

(٦) لسان العرب، لابن منظور، مادة (ر هـ ص)، ٧/ ٤٣.

(٧) المصدر السابق، مادة (ش ن ن)، ١٣/ ٢٤١.

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٢، ٢٤٢، ٢٥٥، ٤٩٢)، كما جاء مرسلًا رقم (١١١).

المبارك وأبي نعيم رواية أبي عاصم بلفظ (من وثء كان به)، وعند أحمد بلفظ (من وثء كان في وركه أو ظهره)، وعند أبي نعيم رواية علي الوراق (من رهصة).

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢).

٢/ ١٤٣ - حديث أنس [*] رضي الله عنه

قال الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ: حدثنا أحمد بن محمد بن علي الخزاعى، نا قرة ابن حبيب، نا عبدالحكم، عن أنس، قال: تعبد رسول الله ﷺ حتى صار كالشن البالى، فقالوا : يا رسول الله ما يحملك على هذا ؟ أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً؟! » .

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **فائدة:**

قال ابن بطال: في هذا الحديث أخذ الإنسان على نفسه بالشدة في العبادة وإن أضر ذلك ببدنه؛ لأنه ﷺ إذا فعل ذلك مع علمه بما سبق له فكيف بمن لم يعلم بذلك فضلًا عمن لم يأمن أنه مستحق النار. وقال الحافظ في الفتح، ٣/ ٣٢١: ومحل ذلك ما إذا لم يفض إلى الملال؛ لأن حال النبي ﷺ كانت أكمل الأحوال، فكان لا يمل من عبادة ربه وإن أضر ذلك ببدنه، بل صح أنه قال: « وجعلت قرة عيني في الصلاة ».

٣/ ١٤٤ - حديث عائشة رضي الله عنها

أن رسول الله ﷺ: لما كبر وضعف أوتر بسبع ركعات، لا يقعد إلا في السادسة، ثم ينهض ولا يسلم فيصلي السابعة، ثم يسلم تسليمةً، ثم يصلي ركعتين وهو جالس.

(*) وجاء مرسلًا من طريق الحسن البصري، ح(١٤٥).

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٩/ أ).

٤/ ١٤٥ - مرسل الحسن البصري (*)

أنْ كان رسول الله ﷺ ليجتهد في الصلاة وفي الصيام فيخرج إلى أصحابه فيشبه الشن البالي. قال يزيد في حديثه: وكان أصحّ الناس.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٤٣).

٥/ ١٤٦ - حديث أم سلمة رضي الله عنها

كان النبي ﷺ يوتر بثلاث عشرة فلما كَبِرَ وضَعُفَ أوتر بسبع.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٣).

المبحث الثالث والعشرون: مصاب العثور

العثور[1]: السقوط ويقال عثر الرجل: أي زل وَكبا، والعَثْرَة: المرة من العِثار في المشي، والعواثير: جمع عاثور وهو المكان الوَعْث الخشن، لأنه يعثر فيه ويطلق على الحفرة، ولقد عثر النبي ﷺ كما في الحديث التالي:

(*) وجاء من حديث أنس رضي الله عنه ح(١٤٣).

(١) النهاية، ٣/ ١٨٢، لسان العرب، ٤/ ٥٣٩، القاموس المحيط، ٢/ ٨٤، مادة (ع ث ر).

١/ ١٤٧- حديث جندب بن سفيان رضي الله عنه

قال: بينما النبي ﷺ يمشي إذ أصابه حجر فعثر فدميت أصبعه فقال: « **هل أنت إلا إصبعٌ دَميت**، وفي سبيل الله ما لقيت ». واللفظ لمسلم والترمذي والنسائي والطبراني في رواية محمد، وأحمد وأبي يعلى وابن حبان وابن السني، وعند ابن سعد بلفظ « **أشاعت نخلة** » وعند الطيالسي بلفظ « **فعنزت إصبعه** » وعند أبي عوانة في رواية وشعيب والطحاوي في رواية عبدالغني والطبراني في رواية ابن خليفة، والبيهقي بلفظ « **نكب** » وعند أبي عوانة في رواية يونس والبغوي بلفظ « **فعثرت إصبعه فدميت** » . وعند الطحاوي في رواية إبراهيم بن مرزوق والطبراني في رواية أحمد بن داود وعبدان وأحمد بن زهير بلفظ « **فأصاب إصبعه حجر فدميت** ».

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **فائدة:**

قال ابن حجر في الفتح، ١٢/ ١٧٦ : اختلف العلماء هل قاله النبي ﷺ متمثلًا أو قاله من قبل نفسه غير قاصد لإنشائه فخرج موزوناً وبالأول جزم الطبري وغيره.

المبحث الرابع والعشرون : مصاب العرق

العَرَق في اللغة: اسم جنس لا يجمع[١]. وهو في الحيوان أصلي وفيما سواه مستعار[٢]. وهو سيلان الماء[٣] ورشح جلد الإنسان[٤]. وتندية الجسم[٥].

---

(١) لسان العرب، ابن منظور، مادة (ع ر ق) ١٠/ ٢٤٠.

(٢) قاموس الاطبا، القصموي ١/ ٣٠٧، لسان العرب، ابن منظور ١٠/ ٢٤٠، القاموس المحيط، ٣/ ٢٦٣.

(٣) غريب الحديث للهروي، ٢/ ٤٧، مقاييس اللغة لابن فارس، ٤/ ٢٨٣، النهاية، ٣/ ٢٢٠.

(٤) الصحاح للجوهري، ٤/ ١٥٢٢، الكليات ص٦٥٦، قاموس الأطبا وناموس الألبا، ١/ ٣٠٧، لسان العرب ١٠/ ٢٤٠، القاموس المحيط، ٣/ ٢٦٣، المعجم الوسيط، ٢/ ٥٩٦، معجم لغة الفقهاء، القلعجي، ص٣١٠.

(٥) المخصص، لابن سيدة، ٩/ ٧٣.

وفي الاصطلاح: هو فضلة من فضلات الهضم[1]. والدم[2]. خالطها صديد مراري متدفقة من المسام لحرارة جاذبة أو لضعف الماسكة أو لاستيلاء الطبيعة على مادة البدن أو المرض[3].

وله درجات بحسب شدته، فيبدأ بالعرون ثم النصيح، ثم الرشح، ثم الاستحمام، ثم المسبح[4].

ويستدل منه على أحوال بدن المريض من وجوه:-

١- فالكثير من العرق يدل على كثرة المادة، ودقة قوامها وسعة المسام وقوة القوة الدافعة وضعف القوة الماسكة. والقليل منه يكون بعكس الكثير والمعتدل للاعتدال.

٢- والكثير منه في النوم يدل على كثرة تناول الطعام أو السمنة الزائدة.

٣- ولون العرق إن كان أصفر دل على غلبة الصفراء، والأحمر يدل على مخالطة الدم للمائيه، والأسود يدل على استيلاء السوداء، والأبيض أفضل الألوان وأكملها.

٤- رائحة العرق فالنتن يدل على عفونة المادة، والحاد يدل على عدم عفونتها أيضاً.

٥- برودة العرق وحرارته، فالحار يدل على حرارة المادة وينذر بإقلاع المرض في مدة قصيرة، والبارد يدل على برودة المادة وطول المرض. وإذا كان مدة حارًّا وأخرى باردًا فهو رديء، لأنه يدل على اختلاف المادة.

٦- إن كان العرق بسبب حمى حادة فهو رديء، لأنه يدل على أن المادة الخارجة غير المادة الموجبة للحمى، وقد تكون هذه المادة من الرطوبات الغريزية، وهي رطوبات

(١) قاموس الاطبا، ١/ ٣٠٧.

(٢) معجم مصطلحات الفنون، التهانوي، ٣/ ٢٨٣.

(٣) المصدر السابق .

(٤) غريب الحديث للحربي، ٢/ ٤٧٣.

كثيرة من سطح الجلد ولا تقوى الحرارة الغريزية ولا الغريبة على تسخينها لبعد محل هذه المادة عن الموجب للحمى، كما في الحميات المحرقة.

أما إذا كان بسبب حمى عادية، فإن العرق يكون بارداً، ويدل على كثرة المادة وينذر بطول المرض[1] وغير ذلك من[2] الأحوال.

هذا العرق في حق بني آدم أما محمد ﷺ، فكان طيب الرائحة، بل كانت رائحة عرقه أطيب من ريح المسك[3] والعنبر[4][5]، فكان إذا مج في البئر فاح منه ريح المسك[6]، وإذا مرَّ في طريق عُرف بطيب عرقه وبقاء أثره[7].

يروح على غير الطريق التي غدا ... عليها فلا ينهى علاه نهاته

تنفسه في الوقت أنفاس عطره ... فمن طيبه طابت له طرقاته

تروح له الأرواح حيث تنسمت ... لها سحراً من حيه نسماته[8]

بل كان يصنع من عرقه الشريف الطيب ويوضع في القوارير،[9] ويمزج به

(١) قاموس الأطبا وناموس الألبا ١/ ٣٠٧.

(٢) انظر المصدر السابق ١/ ٣٠٧، ٣٠٨.

(٣) المسك: المشهور أنه دم يتجمد في خارج سرة ظباء معينة في أماكن مخصوصة وينقلب بحكمة الحكيم أطيب الطيب، شرح الزرقاني ٥/ ٥٣١.

(٤) العنبر: حيوان، شرح الزرقاني ٥/ ٥٣٢.

(٥) خ، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، ح(٣٣٦٨)، ٣/ ١٣٠٦.
م، كتاب الفضائل، باب مباعدته للآثام، ح(٢٣٣٠)، ٤/ ١٨١٤.

(٦) حم، ٤/ ٣١٥.

(٧) أبو يعلى ٥/ ٣١٢، الشمائل الشريفة لابن كثير، ص٤٦، وانظر الرصف، العاقولي، ١/ ٨١.

(٨) المواهب اللدنية، للقسطلاني، ٢/ ٣١٢

(٩) كتاب الفضائل، باب طيب عرق النبي ﷺ، ح(٢٣٣١)، ٤/ ١٨١٥، حم، ٣/ ١٣٦، ٢٣١

الطيب ليزداد حسناً(*).(١)

ومع هذا فكان ﷺ يستعمل الطيب في كثير من الأوقات مبالغة منه في طيب ريحه لملاقاة الملائكة، وأخذ الوحي، ومجالسة المسلمين؛ ولأن الريح الطيبة مستند لحس الشم، كالحلاوة لحس الذوق، ومقو للدماغ ومحرك لشهوة الجماع، ومُرْضٍ للرب إذا قصد به القربة والتهيؤ للصلاة؛(٢) ولأنه حُبب إليه ﷺ الطيب كما صح ذلك عنه.(٣)

هذا ريح عرقه الشريف ﷺ، وأما شكله فهو مثل الجمان(**) كما صح ذلك عنه(٤) في الحسن والجمال. والبياض والصفاء.

وقد يكون سبب عرق النبي ﷺ ثقل ملابسه، أو بسبب شدة الحمى، فيسمى حينئذ بالرُحَضَاء (***) أو بسبب شدة الكرب من نزول الوحي، فحينئذ تسمى بالبرحاء(****).

ولقد ثبت عرقه ﷺ في الأحاديث التالية:

(*) أما ما ورد أن الورد خلق من عرقه، قال ابن حجر أنه موضوع، المواهب اللدنية، ٢/ ٣١٢

(١) م، كتاب الفضائل، باب طيب عرف النبي ﷺ والتبرك به، ح(٢٣٣١)، ٣/ ١٨١٥. انظر: الشفا، للقاضي عياض، ١/ ٨٦، ٨٧، الشمائل للترمذي، ص١٦٥، المفهم لما أشكل على صحيح مسلم، ٦/ ١٢٣، شرح النووي ١٥/ ٨٥.

(٢) المفهم ٦/ ١٢٢، أشرف الوسائل، ص٢٩٦، ٢٩٧.

(٣) المسند، ٣/ ١٢٨، قالت الموسوعة، ١٩/ ٣٠٥: إسناده حسن.

(**) الجمان: هو اللؤلؤ الصغار. النهاية، ١/ ٣٠١

(٤) انظر ح(١٥٣، ١٥٥) من هذا المبحث.

(***) وأصيب الرحض بفتح ثم سكون الغسل ولهذا فسره الخطابي أنه عرق يرحض الجلد لكثرته. الفتح، ١١/ ٢٤.

(****) البرحاء، شدة الكرب، مأخوذة من قولك (بَرَّحت بالرَجُل إذا بلغت به غاية الأذى والمشقة)، الخطابي ٢/ ٥٨٢، النهاية، ١/ ٣٠١، فتح المبدي، عبدالله الشرقاوي، ٢/ ٢٧٠.

١ / ١٤٨ - مرسل الزهري رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ، قال لعثمان بن طلحة يوم الفتح: « ائتني بمفتاح الكعبة »، فأبطأ عليه، ورسول الله ﷺ قائم ينتظره، حتى أنه **ليتحدر منه الجمان من العرق**، ويقول: ما يحبسه؟ فسعى إليه رجل، وجعلت المرأة التي عندها المفتاح- قال: حسبته قال: إنها أم عثمان- تقول: إنه إن أخذه منكم لم يُعطِكُموه أبداً، فلم يزل بها حتى أعطته المفتاح، فأتي به إلى رسول الله ﷺ، ففتح النبي ﷺ البيت، ثم خرج والناس عنده، فجلس عند السقاية، فقال علي: لئن كنا أوتينا النبوة وأُعطينا الحجابة، ما قوم بأعظم نصيباً مِنَّا، قال: فكأن النبي ﷺ كره مقالته، ثم دعا عثمان بن طلحة، فدفع إليه المفتاح، وقال: غَيِّبْهُ.(*) واللفظ لعبد الرزاق وعند الطبراني بلفظه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

الحجابة: أي حجابة الكعبة، وهي سِدانتها وتولِّي حفظها، وهم الذين بأيديهم مفتاحها. النهاية، مادة (ح ج ب)، ١/ ٣٤٠.

السقاية: ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء، وكان يليها العباس بن عبدالمطلب في الجاهلية والإسلام. النهاية، مادة (س ق ا)، ٢/ ٣٨٠، ٣٨١.

---

٢ / ١٤٩ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

أن النبي ﷺ جلس ذات يوم على المنبر، وجلسنا حوله، فقال: « إنّ مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها ». فقال: رجل: يا رسول الله،

(*) وقال عبدالرزاق: فحدثت به ابن عيينة فقال: أخبرني ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن النبي ﷺ قال لعلي يومئذ -حين كلمه في المفتاح- : إنما أعطيتكم ما تُرْزَءُونَ، ولم أعطكم ما تَرْزَءُونَ، يقول: أعطيتكم السقاية لأنكم تغرمون فيها، ولم أعطكم البيت، أي أنهم بأخذه يأخذون من هديته.

أو يأتي الخير بالشر؟ فسكت النبي ﷺ فقيل لـه: ما شأنك، تكلم النبي ﷺ ولا يكلمك؟ فرأينا أنه ينـزل عليـه، قال فمسح عنـه الرحضاء، فقـال: «أين السـائل»، وكأنه حمـده فقال: (إنه لا يأتي الخير بالشر، وإن مما ينبت الربيع يقتـل، أويلـم، إلا آكلـة الخـضراء، أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها، استقبلت عين الشمس، فثلطت، وبالت، ورتعـت، وإن هذا المال خضرة حلوة، فنعم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين واليتـيم وابـن السبيل- أو كما قال النبي ﷺ - وإنه من يأخـذه بغـير حقـه، كالـذي يأكـل ولا يـشبع، ويكون شهيداً عليه يوم القيامة). واللفظ للبخاري، وعند ابن حبان وأحمـد وأبي يعـلى بلفظ المصاب، وعند البيهقي في الدلائل زيادة (عن ظهره)، وفي باقي الروايات بمعناه.

---

* **درجة الحديث:** صحيـح.

* **غريب الحديث:**

زهرة الدنيا: أي حسنها، وبهجتها، وكثرة خيرها. النهاية، مادة (ز هـ ر) ٢/ ٣٢١.

يلم: من اللم أي الضم والجمع. نفسه، مادة (ل م م)، النهاية، مادة (ح ب ط)، ٤/ ٢٧٢.

ويلم: يقرب أي يدنو من الهلاك، ٢/ ٤٠.

حبطاً: الهلاك، المصدر السابق.

الخضر: نوع من البقول ليس من أحرارها، وجيدها. المصدر السابق

ثَلَطَ: إذا ألقى رجيعه سهلًا رقيقاً. النهاية، مادة (خ ض ر) ٢/ ٤٠.

رتعت: الرَّتع: الاتساع في الخصب. النهاية، مادة (ر د ع)، ٢/ ١٩٣.

خاصرتاها: جانبا البطن من الحيوان. الفتح ٣/ ٢٥.

* **فائـــدة:**

- ضرب الرسول ﷺ في هذا الحديث مثلين: أحدهما للمفرط في جمع الدنيا ينبت الربيع من أحـرار البقول، فتستكثر الماشية منه لحبها له، فتنـتفخ بطونهـا عنـد مجـاوزة الحـد، فتنـشق أمعاؤهـا، فتقـرب إلى الهلاك، وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها، ويمنعها مستحقها فقد تعرض للهلاك في الـدنيا بـأذى الناس، وحسدهم عليها وفي الآخرة بدخول النار.

- والثاني: للمقتصد في أخذها، والنفع بهـا آكلـة الخـضر، وذلـك لأن الخـضر لـيس مـن أحـرار

البقول، ولكن ترعاه المواشي بعد هيج البقول، ويبسها، فلا تكثر من أكلها، فهو ينجيه من وبالها-

- والتمثيل هنا يشمل ثلاثة أصناف أولهم الزهاد اللذين يقتصرون على الكفاية، والثاني المستكثر الذي يخرج ما بقي، والثالث: المستكثر الذي لا يخرج شيئا، ويريد المزيد. وفيه إشارة إلى أن حال الاعتدال والتوسط أحسن حالًا. الإكمال للقاضي عياض، ٣/ ٥٨٧، ٥٨٨، الفتح، ١٣/ ٢٥، ٢٦. النهاية ٢/ ٤٠، ٤١

- شهادة المال قد تكون على ظاهرها أو يمثل بأمثال حيوانات كما في مال مانع الزكاة، أو الموكلون بكتب الكسب، والإنفاق من الملائكة يشهدون عليه.

٣/ ١٥٠- حديث عائشة رضي الله عنها

كان رسول الله ﷺ إذا مر بحجري ألقى إليَّ الكلمة، تقر بها عيني، فمر رسول الله ﷺ ولم يتكلم، فعصبت رأسي، ونمت على فراشي فمر رسول الله ﷺ، فقال: « مالك يا عائشة؟ » فقلت: أشتكي رأسي، فقال: « **بل أنا وارأساه أنا الذي أشتكي رأسي** »، وذلك حين اخبره جبريل عليه السلام أنه مقبوض، فلبثت أياماً، ثم جيء به يحمل في كساء بين أربعة، فأدخل عليَّ، فقال: « يا عائشة أرسلي إلى النسوة »، فلما جئن، قال: « إني لا أستطيع أن أختلف بينكن فآئذنَّ لي فأكون في بيت عائشة »، قُلْنَ: نعم. **فرأيته يحمر وجهه، ويعرق**، ولم أكن رأيت ميتاً قط، فقال: « أقعديني »، فأسندته إليَّ، ووضعت يدي عليه، فقلب رأسه، فرفعت يدي عنه، وظننت أنه يريد أن يصيب من رأسي فوقعت من فيه نقطة باردة على ترقوتي أو صدري، ثم مال فسقط على الفراش، فسجيته بثوب، ولم أكن رأيت ميتاً قط، فعرفت الموت بغيره، فجاء عمر يستأذن ومعه المغيرة بن شعبة، فأذنت لهما، ومددت الحجاب، فقال عمر: يا عائشة. ما لنبي الله؟ قلت: **غشي عليه** منذ ساعة، فكشف عن وجهه، فقال: واغماه، إن هذا لهو الغم، ثم غطاه، ولم يتكلم المغيرة. فلما بلغ عتبة الباب، قال المغيرة: مات رسول الله ﷺ يا عمر، فقال عمر: كذبت، ما مات رسول الله ﷺ ولا يموت حتى يأمر بقتال المنافقين، بل أنت تحوشك فتنة، فجاء أبو بكر، فقال: ما لرسول الله ﷺ يا عائشة، قلت: **غشي** عليه منذ ساعة، فكشف عن وجهه،

فوضع فمه بين عينيه، ووضع يديه على صدغيه، ثم قال: وانبياه! واصفياه! واخليلاه! صدق الله ورسوله. ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ (الزمر:٣٠)، ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَـٰلِدُونَ﴾ ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ (الأنبياء:٣٤)، ثم غطاه وخرج إلى الناس، قال: أيها الناس: هل مع أحد منكم عهد من رسول الله ﷺ؟ قالوا: لا. قال: من كان يعبدالله فإن الله حي لا يموت، ومن كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات. ثم قال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ (الزمر:٣٠) إلى قوله ﴿.... ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ (آل عمران:١٨٥)، فقال عمر: أفي كتاب الله هذا يا أبا بكر؟ قال: نعم، قال عمر: هذا أبو بكرٍ صاحب رسول الله ﷺ في الغار وثاني اثنين، فبايعوه، فحينئذ، بايعوه.

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على رجاله.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧).

٤/ ١٥١- حديث عائشة رضي الله عنها

قالت: صنعت لرسول الله ﷺ بردةً سوداء فلبسها، **فلما عرق فيها** وجد ريح الصوف فقذفها، قال: وأحسبه قال: وقع وكان تعجبه الريح الطيبة. واللفظ لأبى داود وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

البرد: نوع من الثياب معروف وهي الشملة المخططة، وقيل (كساء أسود مربع فيه صفرة تلبسها الأعراب). النهاية، مادة، (ب ر د)، ١/ ١١٦.

الصوف: أصل الصوف، الشعر يغطي جلد الضأن ويمتاز بدقته وطوله وتموجه. القاموس المحيط، مادة (ص ا ف)، ٢/ ٥٢٩.

❖ فائـــدة :

قال الساعاتي في الفتح الرباني، ح(٣٠)، ١٧/ ٢٤١ : "أي رماها وترك لبسها من أجل ريحها الكريهة ؛ لأنه كان يحب الريح الطيبة".

٥/ ١٥٢- حديث عائشة رضي الله عنها

قالت: كان على رسول الله ﷺ، ثوبان قطريان غليظان. فكان إذا قعد فعرق، ثقلا عليه. فقدم بزّ مِنَ الشام لفلان اليهودي. فقلت: لو بعثت إليه فاشتريت منه ثوبين إلى الميسرة. فأرسل إليه فقال: قد علمت ما يريد. إنما يريد أن يذهب بمالي، أو بدراهمي، فقال رسول الله ﷺ « كذب، قد علم أني من أتقاهم لله وآداهم للأمانة ». واللفظ للترمذي، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

غليظان: أي خلاف الرقيقين، المعجم الوسيط، مادة (غ ل ظ)، ٢/ ٦٥٨.

بزُّمن الشام: نوع من الثياب. القاموس المحيط، مادة (ب ز ز) ١/ ٥٤.

قطرى: هو ضرب من البرود فيه حُمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة. النهاية، مادة (ق ط ر) ٤/ ٨٠.

ميسر: أي سهل مصروف، مؤجلًا إلى وقت اليسر. النهاية، مادة (ي س ر)، ٥/ ٢٩٦، التحفة، ٤/ ٣٣٩.

❖ **فائـــدة:**

قال ابن بطال في الفتح، ٥/ ٢٢: الشراء بالنسيئة جائز بالإجماع.

وقال الحافظ في الفتح ٥/ ٢٢، لعل المصنف يعني البخاري تخيل أن أحداً يتخيل أنه ﷺ لا يشتري بالنسيئة فأراد دفع ذلك التخيل.

- المراد بقول عائشة رضي الله عنها إلى الميسرة، لم ترد به إلى أن تستغني بما يؤتيك الله لأنه أجل مجهول ولا يجوز بإجماع من الأمة، وإنما تعني به إلى وقت رجاء الميسرة . العارضة ٥/ ٢١٩.

٦/ ١٥٣ - حديث عائشة (*) رضي الله عنها

حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت له اقتصاصاً، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعى له من بعضٍ. قالوا: قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه، قالت عائشة، فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله ﷺ بعد ما نزل الحجاب، فكنت أُحمل في هودجي وأُنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك وقفل، ودنونا من المدينة قافلين، آذن ليلةً بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي، فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه، قالت، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي، فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب عليه، وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يهبلن، ولم يغشهن اللحم، إنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل فساروا، ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسانٍ نائم فعرفني حين رآني، وكان رآني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، ووالله ما تكلمنا بكلمةٍ، ولا سمعت منه كلمةً غير استرجاعه، وهوى حتى أناخ راحلته، فوطئ على يدها، فقمت إليها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم

(*) وجاء من حديث عائشة وعبدالله بن الزبير رضي الله عنه (١٥٥).

نزول، قالت: فهلك فيَّ من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك عبدالله بن أُبيّ بن سلول. قال عروة: أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده، فيقره ويستمعه ويستوشيه. وقال عروة أيضاً: لم يسم من أهل الإفك أيضاً إلا حسان بن ثابت، ومسطح ابن أثاثة، وحمنة بنت جحش، في ناس آخرين لا علم لي بهم، غير أنهم عصبة، كما قال الله تعالى، وإن كبر ذلك يقال له: عبدالله بن أبي ابن سلول. قال عروة: كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان، وتقول: إنه الذي قال:

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمدٍ منكم وقاء

قالت عائشة: فقدمنا المدينة، فاشتكيت حين قدمت شهراً، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك، لا أشعر بشيءٍ من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل عليَّ رسول الله ﷺ فيسلم، ثم يقول: (كيف تيكم). ثم ينصرف، فذلك يريبني ولا أشعر بالشر، حتى خرجت حين نقهت، فخرجت مع أم مُسْطَح قِبَلَ المناصع، وكان متبرَّزَنا، وكنا لا نخرج إلا ليلًا إلى ليلٍ، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا، قالت: وأَمْرُنا أَمْرُ العرب الأُوَل في البرية قبل الغائط، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، قالت: فانطلقت أنا وأم مسطح، وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد منافٍ، وأمها بنت صخر بن عامرٍ خالة أبي بكرٍ الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت: تعس مسطح، فقلت لها بئس ما قلت، أتسبين رجلًا شهد بدراً؟ فقالت أي هنتاه أولم تسمعي ما قال؟ قالت: وقلت: وما قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، قالت: فازددت مرضاً على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي دخل عليَّ رسول الله ﷺ فسلم، ثم قال: (كيف تيكم). فقلت له: أتأذن لي أن آتي أبوي؟ قالت: وأريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، قالت: فأذن لي رسول الله ﷺ، فقلت لأمي: يا أمتاه، ماذا يتحدث الناس؟ قالت: يا بنية، هوني عليك، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها، لها

ضرائر، إلا أكثرن عليها. قالت: سبحان الله، أو لقد تحدث بهذا ؟ قالت : فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي، قالت: ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد، حين استلبث الوحي، يسألهما ويستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه، فقال أسامة: أهلك، ولا نعلم إلا خيراً. وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك. قالت: فدعا رسول الله ﷺ بريرة، فقال: (أي بريرة، هل رأيت من شيء يريبك). قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق، ما رأيت عليها أمراً قط أغمصه أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله، قالت: فقام رسول الله ﷺ من يومه فاستعذر من عبدالله بن أبي، وهو على المنبر، فقال: (يا معشر المسلمين، من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي، والله ما علمت على أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلًا ما علمت عليه إلا خيراً، وما يدخل على أهلي إلا معي). قالت: فقام سعد بن معاذ أخو بني عبدالأشهل فقال: أنا يا رسول الله أعذرك، فإن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج، أمرتنا ففعلنا أمرك. قالت: فقام رجل من الخزرج، وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه، وهو سعد بن عبادة، وهو سيد الخزرج، قالت: وكان قبل ذلك رجلًا صالحاً، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد: كذبت لعمر الله لا تقتله، ولا تقدر على قتله، ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل. فقام أسيد بن حضير، وهو ابن عم سعد، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين. قالت: فثار الحيان الأوس والخزرج، حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر، قالت: فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم، حتى سكتوا وسكت، قالت: فبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، قالت: وأصبح أبواي عندي، وقد بكيت ليلتين ويوماً، لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، حتى إني لأظن أن البكاء فالق كبدي، فبينا أبواي جالسان عندي وأنا أبكي، فاستأذنَتْ

عليّ امرأة من الأنصار فأذنت لها، فجلست تبكي معي، قالت: فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله ﷺ علينا فسلم، ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها، وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني بشيءٍ، قالت: فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس، ثم قال: (أما بعد، يا عائشة، إنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة، فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنبٍ، فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف ثم تاب، تاب الله عليه). قالت: فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرةً، فقلت لأبي: أجب رسول الله ﷺ عني فيما قال: فقال أبي: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ فقلت لأمي: أجيبي رسول الله ﷺ فيما قال: قالت أمي: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، فقلت، وأنا جارية حديثه السن لا أقرأ من القرآن كثيراً: إني والله لقد علمت: لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، فلئن قلت لكم: إني بريئة، لا تصدقونني، ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أنى منه بريئة، لتصدقنى، فوالله لا أجد لي ولكم مثلًا إلا أبا يوسف حين قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ (يوسف:١٨)، ثم تحولت واضطجعت على فراشي، والله يعلم أني حينئذ بريئة، وأن الله مبرئي ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحياً يتلى، لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمرٍ، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها، فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه، ولا خرج أحد من أهل البيت، حتى أنزل عليه، **فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان**، وهو في يومٍ شاتٍ، من ثقل القول الذي أنزل عليه، قالت: فَسُرّي عن رسول الله ﷺ وهو يضحك، فكانت أول كلمةٍ تكلم بها أن قال: (يا عائشة، أما الله فقد برأك). قالت: فقالت لي أمي: قومى إليه، فقلت والله لا أقوم إليه، فأني لا أحمد إلا الله ﷻ، قالت: وأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ (النور:١٠) العشر الآيات، ثم أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق، وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره: والله لا أنفق

على مسطح شيئاً أبداً، بعد الذي قال لعائشة ما قال. فأنزل الله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (النور: ٢٢) قال أبو بكر الصديق: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها منه أبداً، قالت عائشة: وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال لزينب: (ماذا علمت، أو رأيت). فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيراً، قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع. قالت: وطفقت أختها حمنة تحارب لها، فهلكت فيمن هلك. قال ابن شهاب: فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط. ثم قال عروة: قالت عائشة: والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول: سبحان الله، فو الذي نفسي بيده ما كشفت من كنف أنثى قط، قالت: ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله. واللفظ للبخاري وفي باقي الروايات بنحوه (**البرحاء، البرحاء من العرق**).

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

أقرع: أي يختار، النهاية، مادة (ق ر ع)، ٥/ ٤٤

سهمها: السَّهم في الأصل واحد السِّهام التي يضرب بها في الميسر وهي القداح، ثم سمي به ما يفوز به الفالج سهمه كثر في سُمي كل نصيب سهماً. النهاية، مادة (س هـ م)، ٢/ ٤٢٩.

الهودج: ما تركب فيه المرأة على الجمل، وهو كالمحفة عليه قبة، هدي الساري، ص٣٢٣.

آذن: أي أعلم بالشيء، النهاية، مادة (أ ذ ن)، ١/ ٣٤.

جَزْع ظَفَار: بالفتح الخرز اليماني. النهاية، مادة (ج ز ع)، ١/ ٢٦٩

لم يُهبلهن اللحم : لم يكثر عليهن، المصدر السابق، مادة (هـ ب ل)، ٥/ ٢٤٠

العُلْقة: أي يكتفين البُلْغَة من الطعام، المصدر السابق، مادة (ع ل ق)، ٣/ ٢٨٩

حديثة السن: كناية عن الشباب وأول العمر، المصدر السابق، مادة (ح د ث)، ١/ ٣٥١

فوطئ على يدها : أي داس عليها، نفسه، مادة (وطء)، ٥/ ٢٠٠

وهو يريبني: أي الشك مع التهمة، نفسه، مادة (ر ي ب)، ٢/ ٢٨٦

موغرين في نحر الظهيرة : أي وقت الهاجرة وقت توسط الشمس السماء، ودخول وقت الظهيرة، نفسه، مادة (و غ ر)، ٥/ ٢٩

كيف تيكم: تيا اسم إشارة مصغر مؤنث والمراد هنا السؤال عن حالها، المصدر السابق، مادة (ت ي هـ)، ١/ ٢٠٣.

المناصع : واحدها منصع وهو الصعيد الأفيح، هدي الساري، ص٣٠٩

متبرزنا : البَراز: بالفتح اسم للفضاء الواسع، فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء؛ لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس، النهاية، مادة (ب ر ز)، ١/ ١١٨

كنف : الكنيف بفتح أوله الخلاء، هدي الساري، ص٢٨٤

مرطها : أي كساءها، ويصنع من صوف، أو خز، أو غيره، النهاية، مادة (م ر ط)، ٤/ ٣١٩

وضيئة : أي حسنة، النهاية، مادة (و ض ء)، ٥/ ١٩٥

يستوشبه : أي يستخرجه بالبحث عنه، والتفتيش، التوشيح، السيوطي، ٧/ ٢٩٥٦

ألممت: إذا أتيته، وتعاهدته، غريب الحديث، الحربي، ١/ ٢٦٩.

يرقأ: أي ينقطع. النهاية، مادة، (ر ق أ) ٢/ ٢٤٨

فاستعذر: أي من يقوم بعذري إن كافأته على سوء صنيعه، فلا يلومني. النهاية، مادة (ع ذ ر)، ٣/ ١٩٧

اغمصه: أي أعيبها به. النهاية، مادة (غ م ص) ٣/ ٣٨٦

يخفضهم: أي يُسكنهم، ويهون عليهم الأمر من الخفض: الدَّعة، والسكون. النهاية، مادة (خ ف ض)، ٢/ ٥٤

ألممت: أي قاربت. النهاية، مادة (ل م م)، ٤/ ٢٧٢

قلص: أي ارتفع، وذهب. النهاية، مادة (ق ل ص)، ٤/ ١٠٠

يتحدر منه العرق مثل الجمان: هو اللؤلؤ الصغار، وقيل يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ. النهاية، مادة (ج م ن) ١/ ٣٠١.

سرِّي: أي كُشف عنه الغمة. النهاية، مادة (س ر ى) ٢/ ٣٦٤، انظر ح(٩٢)

تساميني: أي تُعاليني وتفاخرني. النهاية، مادة (س م ا) ٢/ ٤٠٥

تولَّى كبره: أي تصدَّى له وتقلد معظمه. التوشيح ٧/ ٢٩٥٢

يُفيضون: يخوضون. المصدر السابق.

هنتـــاه: بفتح الهاء والمثنّاة بينهما نون ساكنة، وقد تفتح، وآخره هاء ساكنة، وقـد تـضم أي هـذه، وقيل امرأة، وقيل بلهاء. المصدر السابق، ٧/ ٢٩٥٣.

❖ **فوائـــد:**

١- نزل الحجاب سنة خمس للهجرة عند دخول الرسول ﷺ بزينب بنت جحش ﵂ فكان فرض الحجاب قبل قصة الإفك، فقولها « بعدما نزل الحجاب » توطئة للسبب في كونها كانت مستترة في الهودج حتى أفضى ذلك إلى تحميله وهي ليست فيه. بخلاف حال النساء قبل الحجاب فلعلهن كـن يـركبن عـلى ظهور الرواحل، أو يركبن في الهوادج غير مستترات، وفيه دلالة عـلى أن الـذين كـانوا يرحلـون بعيرهـا كانوا في غاية الأدب معها، وترك التنقيب في الهودج. الفتح ٩/ ٣٩٢، ٣٩٥

٢- أشارت بقولها (حديثة السن) لعذرها فيما فعلته من حرصها على العقد الذي انقطع، والبحث عنه، وعدم إخبار أهلها، وذلك بسبب صغر سنها، خلافاً لما حدث لها مـرة أخـرى مـن انقطـاع العقـد، فأعلمت النبي ﷺ، بأمره فأقام بالناس على غير ماء ونزلت آية التيمم. الفتح ٣/ ٣٩٥

٣- المدة منذ وقعت الإفك إلى أن نزلت براءتها خمسون يوماً. الفتح ٩/ ٤٠٥.

٤- قولها (والله لا أقوم إليه، ولا أحمده) بسبب غضبها، حيث لم يكذبوا الذين قالوا فيها مـا قـالوا مع يقينهم بحسن طريقتها. وقال ابن الجوزي: قالت ذلك إدلالًا كـما يـدل الحبيـب عـلى حبيبـه. الفـتح ٩/ ٤١٩

٥- جاء حديث الإفك عن عـدد من الصحابة هم عائـشـة، وعبـدالله بـن الزبيـر، وأبي هريـرة، وعبدالله ابن عباس، وعبدالله بن عمر، وأبو اليسر، وأم رومان ﵁ ولم يرد فيه لفظ العرق، البرحاء، إلا في حديث عائشة، وعبدالله بن الزبير ﵄ وجاء حديث ابن عمر بلفظ (رعشة) أما باقي الأحاديث فلم يرد فيها شيءٌ.

٧/ ١٥٤- حديث العباس بن عبدالمطلب ﵁

كنت عند رسول الله ﷺ عند وفاته فجعلت سكرة المـوت تـذهب الطويـل، ثـم نسمعه يقول: « مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والـشهداء والـصالحين وحسن أولئك رفيقاً » ثم يغلب ثم يعرق فيقول مثلها، ثم قـال: « أوصـيكم بالـصلاة،

وأوصيكم بما ملكت إيمانكم »، ثم قضي عندها ﷺ.

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٨٨)

٨/ ١٥٥ - حديث عائشة وعبدالله بن الزبير (*) رضي الله عنهما

كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه. قالت: فأقرع بيننا في غزوةٍ غزاها، فخرج سهمي فخرجت معه بعد ما أنزل الحجاب. فأنا أحمل في هودج وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك وقفل، ودنونا من المدينة آذن ليلةً بالرحيل، فقمت حين أذنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري، فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع. فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه فأقبل الذين يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه. وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يثقلن. ولم يغشهن اللحم، وإنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوا ثقل الهودج، واحتملوه وكنت جارية حديثة السن. فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منزلهم، وليس فيه أحد، فأممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إلي. فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيناي فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش، فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسانٍ فأتاني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، والله ما تكلمت بكلمةٍ، ولا سمعت منه كلمةً غير استرجاعه حتى أناخ راحلته، فوطئ يدها، فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش معرسين في نحر الظهيرة، فهلك من

(*) وجاء من حديث عائشة رضي الله عنها ح(١٥٣).

هلك، وكان الذي تولى كبره عبدالله بن أبي بن سلولٍ، فقدمت المدينة، فاشتكيت بها شهراً والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيءٍ من ذلك، ويريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي أرى منه حين أمرض، إنما يدخل، فيسلم، ثم يقول: (كيف تيكم ؟) فذلك يريبني. ولا أشعر حتى نقهت، فخرجت أنا، وأم مسطح بنت أبي رهمٍ قبل المناصع مُتَبرَّزنا لا نخرج إلا ليلًا إلى ليل ! وذلك قبل أن نتخذ الكنيف قريباً من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في البرية، أو في التنزه، فأقبلت أنا وأم مِسْطَح بنت أبي رُهم تمشي، فعثرت في مرطها، فقالت: تعس مسطح! فقلت لها: بئس ما قلت! أتسبين رجلًا شهد بدراً ؟ قالت: أي هنتاه ألم تسمعي ما قالوا؟ قالت: قلت: وما قالوا؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضاً على مرضي. فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله ﷺ، فقال: (كيف تيكم؟). فقلت: ائذن لي آت أبوي. قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما. قالت: فأذن لي رسول الله ﷺ فأتيت أبوي، فقلت لأمي: ما يتحدث الناس؟ فقالت: يا بنية، هوني علي نفسك الشأن، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها. قالت: فقلت: سبحان الله! و لقد تحدث الناس بهذا؟ فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله. قالت: فأما أسامة بن زيد، فأشار عليه بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه من الود لها. فقال أسامة: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم والله إلا خيراً. وأما علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك.

قالت: فدعا رسول الله ﷺ بريرة فقال: «يا بريرة، هل رأيت منها شيئاً يريبك؟ ». فقالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق إن رأيت منها أمراً أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجين، فتأتي الدواجن، فتأكله.

قالت: فقام رسول الله ﷺ من يومه فاستعذر من عبدالله بن أبي بن سلول، فقال

رسول الله ﷺ: « من يعذرني من رجل بلغ أذاه في أهلي، فوالله، فوالله، فوالله - ثلاث مرات - ما علمت على أهلي إلا خيراً. وقد ذكروا رجلًا ما علمت عليه إلا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلا معي ». فقام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله أنا والله أعذرك منه. إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا، ففعلنا فيه أمرك.

فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلًا صالحاً، ولكن احتملته الحمية -فقال: كذبت لعمر الله! والله لا تقتله، ولا تقدر على قتله.

فقام أسيد بن حضير فقال: كذبت لعمر الله والله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين. قال: فثار الحيان: الأوس والخزرج حتى مضوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر. قال: فنزل فخفضهم حتى سكتوا، وسكت، قالت: وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنومٍ، فأصبح عندي أبواي وقد بكيت ليلتي، ويوماً حتى أظن أن البكاء فالق كبدي. قالت: فبينا هما جالسان عندي، وأنا أبكي إذ استأذنت امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي معي. فبينا نحن كذلك إذ دخل رسول الله ﷺ فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل ما قيل قبلها، وقد مكث شهراً لا يوحى إليه في شأني.

قالت: فتشهد ثم قال: « أما بعد، يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئةً فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب، تاب الله عليه ». فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرةً. فقلت لأبي: أجب عني رسول الله ﷺ فيما قال. فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ. فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله ﷺ فيما قال. فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ. قالت: وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن، فقلت: إني والله لقد علمت أنكم سمعتم بها تحدث به، وقد قرَّ في أنفسكم، وصدقتم به، ولئن قلت لكم: إني لبريئة- والله يعلم إني لبريئة- لا تصدقونني بذلك. ولئن اعترفت

لكم بأمر- الله يعلم أني منه بريئة - لتصدقني، والله ما أجد لي، ولكم مثلًا إلا أبا يوسف إذ قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ (يوسف: ١٨).

قالت: ثم تحولت على فراشي، وأنا أرجو أن يبرئني الله. ولكن والله ما ظننت أن ينزل في شأني وحي يتلى، وأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري. ولكن كنت أرجو أن يرى نبي الله ﷺ في النوم رؤيا تبرئني. قالت: فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه يتحدر منه مثل الجمان من العرق في يومٍ شاتٍ. قالت: فلما سُرِّي عن رسول الله ﷺ وهو يضحك، فكان أول كلمةٍ تكلم بها أن قال: (يا عائشة احمدي، الله فقد برأك). قالت لي أمي: قومي إلى رسول الله ﷺ. فقلت: والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله! وأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ (النور: ١١) الآيات كلها. فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق- وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه-: والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعدما قال لعائشة، فأنزل الله هذه الآية ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (النور: ٢٢).

قال أبو بكر: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطحٍ الذي كان يجري عليه. وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحشٍ عن أمري فقال: «يازينب ما علمت وما رأيت؟» قالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، فوالله ما علمت عليها إلا خيراً. قالت عائشة: وهي التي تساميني فعصمها الله بالورع. واللفظ لأبي يعلى وعند الطبراني بمثله.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٥٣).

المبحث الخامس والعشرين: مصاب الغشي

الغشي [1]: بضم الغين وسكون الشين والمشهور فتح الغين وأصل الغشي: التغطية. ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[2] وغشي عليه: أي أغمي عليه وفي الغشي تعطل أكثر القوى المحركة والحساسة لضعف القلب من جوع أو وجع، وله علامات من ضعف النبض، وبرودة الأطراف، وتغير اللون ودفعه تدريجياً.

فالفرق بين الغشي والإغماء، أن الإغماء يحصل فجأة وزمنه قصير، بخلاف الغشي، فإنه يحدث تدريجياً مع تغير اللون وبرودة الأطراف، وزمنه طويل حتى يظن من يراه أنه ميت، وللغشي أسباب وطرق علاج[1]. ولقد ثبت إصابة النبي ﷺ بالغشي وذلك في الأحاديث التالية:

١/ ١٥٦ - حديث عبدالله بن عباس [*] رضي الله عنهما

قال: كان أبو طالب يعالج زمزم وكان النبي ﷺ ممن ينقل الحجارة هو يومئذ غلام فأخذ النبي ﷺ إزاره فتعرى واتقى به الحجر، **فغشي عليه**، فقيل لأبي طالب: أدرك ابنك **فقد غشي عليه**، فلما أفاق النبي ﷺ **من غشيته** سأله أبو طالب **عن غشيته** فقال: أتاني آتٍ عليه ثياب بيض فقال لي: استتر، فقال ابن عباس: فكان ذلك أول ما رآه النبي ﷺ من

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤/ ٤٢٥، مادة (غ ش ى)، فقة اللغة، للثعالبي، ص١٣٠، أساس البلاغة، للزمخشري، ص٤٥١، المخصص، لابن سيدة، ٥/ ٧٢، مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الاصفهاني، ص٦٠٧، النهاية، لابن الأثير، مادة (غ ش ا)، لسان العرب، لابن منظور، ١٥/ ١٢٦، الكليات لأبي البقاء، ص١٥٢، معجم مصطلحات الفنون، للتهانوي، ٣/ ٤٠٤، قاموس الاطبا، للقصموي، ٢/ ٢٦٩، مخطوط، التنوير في الاصطلاحات الطبية للقميرى، ص٥٧، معجم الألفاظ والمصطلحات الفقهية، ٣/ ٣٢٣.

(٢) سورة يس: آية ٩.

(١) انظر قاموس الاطبا، ٢/ ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١.

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٦٤، ١٥٦).

النبوة، أن قيل له استتر فما رؤيت عورته من يومئذ. واللفظ للحاكم وعند أبي نعيم بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٢/ ١٥٧ - حديث جبلة بن الأزرق (*) رضي الله عنه

عن جبلة بن الأزرق، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ إلى جنب جدار كثير الاحجرة صلى ظهراً، أو عصراً، فلما جلس في الركعتين خرجت عقرب فلدغته، **فغشي** عليه، فرقاه الناس، فلما أفاق قال: « الله شفاني وليس برقيتكم ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٥٦).

٣/ ١٥٨ - حديث عبدالله بن عباس (**) رضي الله عنهما

أن رسول الله ﷺ احتجم صائماً محرماً **فغشي عليه**، قال: فلذلك كره الحجامة للصائم. واللفظ لأحمد وعند أبي يعلى والطبراني بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

٤/ ١٥٩ - حديث جابر رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ، كان ينقل معهم الحجارة للكعبة، وعليه إزاره، فقال له العباس عمه: يا بن أخي، لو حللت إزارك، فجعلت على منكبيك دون الحجارة، قال:

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨).

(**) وجاء مرسلًا من طريق أبي جعفر (١٦٠).

فحمله فجعله على منكبيه، فسقط مغشياً عليه، فما رئي بعد ذلك عرياناً ﷺ.

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٤).

٥/ ١٦٠ - مرسل أبي جعفر(*) رحمه الله

قال: إنما كُرهت الحجامة للصائم لأنه ﷺ احتجم فغشي عليه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(١٥٨).

٦/ ١٦١ - حديث عائشة رضي الله عنها

كان رسول الله ﷺ وهو صحيح يقول: «إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يُحيَّا أو يخير» . فلما اشتكى وحضره القبض، ورأسه على فخذ عائشة غُشي عليه، فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال: «اللهم في الرفيق الأعلى». فقلت : إذاً لا يجاورنا، فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح.

❖ **درجة الحديث:** اسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٤).

٧/ ١٦٢ - مرسل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري رحمه الله

أن رسول الله ﷺ سأل جبرائيل عليه السلام أن يتراءى له في صورته، فقال جبرائيل: إنك لن تطيق ذلك، فقال: إني أحب أن تفعل، فخرج رسول الله ﷺ إلى المصلى في ليلة مقمرة، فأتاه جبرائيل في صورته، فغشي على رسول الله ﷺ حين رآه، ثم أفاق وجبرائيل مسنده وواضع إحدى يديه على صدره والأخرى بين كتفيه، فقال رسول الله ﷺ:

(*) وجاء من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما (١٥٨).

سبحان الله، ما كنت أرى أن شيئاً من الخلق هكذا، فقال جبرائيل: كيف لو رأيت إسرافيل، إن له لاثني عشر جناحاً، جناح منها في الشرق، وجناح في الغرب، وإن العرش لعلى كاهله، وإنه ليتضاءل الأحيان لعظمة الله تعالى، حتى يصير مثل الوصع، والوصع عصفور صغير حتى ما تحمل عرشه إلا عظمته.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف

❖ **غريب الحديث:**

يترأي: هي الرؤية بالعين. الصحاح، مادة (ر أ ى).

العرش: "العين والراء والشين أصل صحيح واحد يدل على ارتفاع في شيء مبنيّ ثم يستعار في غير ذلك ومن ذلك العرش"، معجم مقاييس اللغة، مادة (ع ر ش)، ٤/ ٢٦٤، وانظر: النهاية، مادة (ع ر ش) ٣/ ٢٠٧.

❖ **فائـــدة:**

للوحي أنواع كثيرة أهمها:-

١- بتكليم الله نبيه من وراء حجاب كما حصل لموسى ومحمد ﷺ.

٢- إعلام الله أنبياءه بوساطة جبرائيل وهو الوحي الجلي، له أنواع منها أن يبدو في صورته التي خلق عليها ولم ير النبي ﷺ جبريل على صورته الحقيقية إلا مرتين، مرة وهو نازل بعد فترة الوحي من غار حراء، والأخرى في السماء ليلة الإسراء والمعراج. انظر السيرة النبوية، لأبي شيبة، ١/ ٢٦٩، الفتح، ١/ ٤٠.

٣- شدة الوحي، وما كان يلقاه الرسول ﷺ أثناء نزوله عليه من بردٍ، وعرق، وإغماء وغير ذلك. انظر : السيرة النبوية، عرجون، ١/ ٤٧٥-٤٧٧

٨/ ١٦٣ - مرسل عمارة بن خزيمة ﷺ

عمَّن حدثه ممن نظر إلى الحُباب بن المنذر الجَموح

عن عثمان بن صفوان، عن عمارة بن خزيمة، قال: حدثني من نظر إلى الحُباب بن المُنذِر بن الجَموح، وإنه ليحوشهم يؤمئذ كما تُحاش الغنم، ولقد اشتملوا عليه حتى قيل

قد قُتل، ثم برز والسيف في يده وافترقوا عنه، وجعل يحمل على فِرْقة منهم وأنهم ليَهربُون منه إلى جمع منهم وصار الحباب إلى النبي ﷺ، وكان الحُباب يومئذ مُعلماً بعصابة خضراء في مِغْفَره، وطلع يومئذ عبدالرحمن بن أبي بكر على فرس مُدجَّجاً لا يرى منه إلا عيناه، فقال: من يبارز ؟ أنا عبدالرحمن بن عتيق، قال: فنهض إليه أبو بكر فقال: يا رسول الله، أبارزه . وقد جرّد أبو بكر سيفه، فقال رسول الله ﷺ : « شم سيفك، وارجع إلى مكانك ومَتِّعنا بنفسك ».

وقال رسول الله ﷺ : « ما وجدت لشَماس بن عثمان شَبَهَاً إلا الجُنَّة - يعني مما يُقاتل عن رسول الله ﷺ لا يرمي يميناً ولا شمالّا إلا رأى شَمَّاساً في ذلك الوجه يَذُبّ بسيفه، حتى غُشي رسول الله ﷺ فترسّ بنفسه دونه حتى قُتل، فذلك قول النبي ﷺ : « ما وجدت لشَمّاس شَبَهاً إلا الجنَّة ».

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً.

٩/ ١٦٤- حديث أنس(*) رضي الله عنه

لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غُشي عليه، فقام أبو بكر رضي الله عنه فجعل يُنادي: ويلكم! ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ (غافر: ٢٨) فقالوا : من هذا ؟ قال : ابن أبي قُحافة المجنون. واللفظ للضياء. وعند البخاري ، ومسلم والبيهقي ، والبغوي، وابن أبي الشيخ بلفظه، وعند أبي جعفر الطبري بلفظ **(فأخذ بجانب ردائه)** ، وعند ابن حبان وأحمد والبيهقي بلفظ **(فاجتذبه)**، وعند أبي يعلى مختصراً على **(غشي عليه)**.

❖ **درجة الحديث:** صحيـح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٨٥).

(*) وجاء من حديث أبي هريرة، ح(٤٠٣)، وعبدالله بن عمرو (٨٥).

١٠/ ١٦٥ - حديث المطلب بن عبدالله بن حنطب(*) ﷺ

أن رسول الله ﷺ قال لعائشة وهي مسندتُه إلى صدرها: « يا عائشة ما فعلت تلك الذهب؟ » قالت: هي عندي، قال فأنفقيها ! ثم غُشي على رسول ﷺ وهو على صدرها، فلما أفاق قال: « آنفقت تلك الذهب يا عائشة ؟ » قالت : لا والله يا رسول الله ! قالت: فدعا بها فوضعها في كفه فعدها فإذا هي ستة دنانير، فقال: « ما ظن محمد بربه أن لو لقي الله وهذه عنده ؟ » فأنفقها كلها ومات من ذلك اليوم.

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لذاته.

* **الغريب والفوائد:** انظرح(١٦).

المبحث السادس والعشرون: مصاب الغط

الغط: في اللغة: الغطيط، الغط في الماء والغوص فيه[1]، وهو العصر الشديد والكبس[2]. ومعنى غطني أي غمني وعصرني وتأتي بلفظ فغتني. وهي بنفس المعنى، يقال عنه وغطه وخنقه بمعنى واحد أي حبس النفس. وأغرب الداودي، فقال: معنى غطني: صنع بي شيئاً حتى ألقاني إلى الأرض حتى بلغ من الرسول ﷺ الجهد، وهي المبالغة في المشقة[3]، وقيل استفرغ الملك قوته في ضغطه بحيث لم يبق فيه مزيد، وهو

(*) وجاءت من ح عائشة (٢٣٥)، وسهل بن سعد (١٦)، وأم سلمة (٢٩٣)، وأبي هريرة (٢٨٤)، ومرسل الحسن البصري (٢٩٩).

(١) الصحاح، للجوهري، مادة (غ ط ط)، ٣/ ١١٤٦.

(٢) النهاية، لابن الأثير، مادة (غ ط ط) ٣/ ٣٧٣، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، مادة (غ ط هـ)، ٢/ ٢٧٦.

(٣) المفهم، للقرطبي، ١/ ١٧٦، إكمال المعلم، للقاضي عياض، ١/ ٤٨٢، الفتح، ١/ ٣٠، عمدة القارئ، ١/ ٥٤، ٥٠، ٦١، شرح الزرقاني، ١/ ٣٩٤.

قول غير سديد لأن البنية البشرية لا تطيق ذلك[1]، والحكمة من هذا الجهد: اشتغاله عن الالتفات إلى شيء من أمر الدنيا، وإشعار بالتضرع لما أتاه به[2] وللابتلاء، والاختبار فيرتاق لتحمل ما كلفه الله ﷻ من النبوة[3]. ولقد أصاب النبي ﷺ الغط كما في الحديث التالي:

١/ ١٦٦- حديث عائشة رضي الله عنها

أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء، فيتحنث فيه- وهو التعبد- الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ، قال: ما أنا بقارئ. قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: أقرأ، قلت ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية، حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: أقرأ، فقلت ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة، ثم أرسلني فقال: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ﴾. فرجع بها رسول الله ﷺ يرتجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خُويلد رضي الله عنها فقال: « زملوني زملوني » فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: (لقد خشيت على نفسي). فقالت خديجة، كلا والله ما يُخزيك الله ابداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق. فانطلقَتْ به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزّى، ابن عم خديجة، وكان امرأً تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي، فقالت له خديجة: يا بن عم، اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة: يا بن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزل الله

(١) الفتح، ١٤/ ٣٨٠، وانظر السيرة النبوية، للعرجون، ص٢٦٤، ٢٦٥.

(٢) المفهم، للقرطبي، ١/ ٣٧٦.

(٣) الفتح، ٩/ ٧٣٨، فتح المبدي، الشرقاوي، ١٩.

على موسى، يا ليتني فيها جذع، ليتني أكون حياً إذ يُخرجك قومك، فقال رسول الله ﷺ: (أو مخرجي هم). قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يُدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً. ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٩).

المبحث السابع والعشرين: مصاب القرحة

القرحة [1]: القَرْح -بالفتح والضم- الجرح، وقيل بالضم الاسم وبالفتح المصدر. ويطلق القَرْح أيضاً على البثر إذا ترامى إلى فساد وجرب شديد، وعلى الأثر من الجراحة من سيف أو سكين، وقد يطلق على كل ألم من شيء خارجي. ولقد بلغت عدد المرويات في هذا الباب حديثاً واحداً هو :

١/ ١٦٧ - حديث سلمَى مولاة رسول الله ﷺ

ما كان يكون برسول الله ﷺ **قرحة ولا نكبة** إلا أمرني رسول الله ﷺ أن أضع عليها الحناء.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٣٦).

(١) المشارق، لليحصبي، ٢/ ١٧٧، مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص٦٦٥، أساس البلاغة للزمخشري، ص٥٠٠ النهاية، لابن الأثير ٤/ ٣٥، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ١/ ٢٤٢، التحفة، للمباركفوري، ٦/ ١٧٨، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ٧٢٤

المبحث الثامن والعشرون: مصاب الكسل

الكَسَل[1]: التثاقل عن الشيء والفتور عن الحركة. ولقد أصاب النبي ﷺ الكسل كما في الحديث التالي:

١/ ١٦٨ - حديث عائشة رضي الله عنها

لا تدع قيام الليل، فإن رسول الله ﷺ كان لا يدعه، وكان إذا مرض أو قالت كسل صلى قاعداً.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٩/ أ).

المبحث التاسع والعشرون: مصاب المرض

المرض: في اللغة: إظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها وخروج بالإنسان عن حدِّ الصحة والاعتدال الخاص ببدنه[2]. وهو المذكور في قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾[3] وقد يكون مرض النفس وهو نفاق القلب، والجهل والجبن والبخل[4] وهو

(١) أساس البلاغة، للزمخشري، ص٥٤٤، ٧١١، النهاية، لابن الأثير، ٥/ ١٧٤، لسان العرب، لابن منظور، ١١/ ٥٨٦، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٤/ ٤٤، ٤٥، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ٧٨٨.

(٢) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥/ ٣١١، غريب الحديث، للحربي، ٣/ ١١٠٥، أساس البلاغة، للزمخشري، ص٥٩٠، التعريفات، للجرجاني، ص٢١١، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٢/ ٣٤٤، الكليات، لأبي البقاء، ص٤٥٠، قاموس الأطبا للقصموي، مخطوط، ١/ ٢٤٣.

(٣) سورة النور ٦١.

(٤) مفردات ألفاظ القرآن، للراغب، ص٧٦٥، الكليات، لأبي البقاء، ص٥١٥، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ٨٦٣، ٨٦٤، الإفصاح، للصعيدي، ص٢٢٩.

المذكور في قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾(١). وفي الطب، هيئة غير طبيعية في بدن الإنسان يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوباً أولياً وذلك إما مزاج غير طبيعي وإما تركيب غير طبيعي(٢)، وهو وجع يحدث في العضو أو نقصان يحدث في فعله أو كليهما(٣)، وله ترتيب على حسب أحوال المريض فيبدأ بعليل ثم سقم ومرض، ثم وَقِيذ، ثم دنف، ثم مرض وُمحْرض(٤). والعرب تُسمي كل مرض وجعًا(٥)، والسُقم مختص بالبدن(٦)، والفرق بينه وبين المرض أن السقيم «المريض الذي ثبته سقمه فلم يكد يفارقه وكثير الأوجاع(٧) أما مرض الموت(*): فهو الذي يزداد حالًا فحالًا إلى أن يكون آخره الموت(٨)، وله أنواع وأسباب(٩). ولقد أصاب النبي ﷺ المرض كما في الروايات التالية:

١/ ١٦٩ - حديث علي ﷺ

قال لي النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه: «ائذن للناس عليّ». فأذنت فقال: «لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»، ثم أغمي عليه، فلما أفاق قال: «يا علي

(١) سورة البقرة، آية ١٠.
(٢) القانون، لابن سينا، ١/ ٧٣.
(٣) التنوير في الاصطلاحات الطبية، ص٧٤.
(٤) فقة اللغة، للثعالبي، ص١٢١، قاموس الأطبا، ١/ ١٥٠ مخطوط.
(٥) المخصص، لابن سيده، ٥/ ٦٤، إكمال المعلم، لليحصبي، ٧/ ١٣٠، شرح الزرقاني، ١٢/ ٩١، شرح مسلم، للنووي، ١٦/ ١٢٦، ١٢٧، هدي الساري، لابن حجر، ص٣٢٥.
(٦) مفردات ألفاظ القرآن، للراغب، ص٤١٥، الكليات لأبي البقاء، ص٥١٥، أساس البلاغة، للزمخشري، ص٣٠١، التعريفات، للجرجاني، ص١٢٠.
(٧) المخصص، لابن سيده، ٥/ ٦٦.
(*) لمعرفة المزيد عن الموت ومراحله وأحكامه، انظر الموسوعة الطبية، لأحمد كنعان، ص٨٧١-٨٧٧
(٨) كشاف اصطلاحات الفنون، ٤/ ١٢٦، ١٢٧، معجم المصطلحات الفقهية والقانونية، ص٢٨٤، القاموس الفقهي، لأبي جيب، ٣٤٣.
(٩) قاموس الاطبا، ١/ ٢٤٣، مخطوط، الموسوعة الطبية الفقهية، لأحمد كنعان، ص٨٤٥.

ائذن للناس عليَّ » فأذنت للناس عليه، فقال: « لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً » قالها ثلاثاً في مرضه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١١).

٢/ ١٧٠ - مرسل الفضل ﷺ

أن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي توفي فيه لأبي بكر: اجمع لي يا أبا بكر الأربعين الذي سبقوا الناس إلى هذا الدين، وأودع عمر معهم ففعل، وكان قبل وفاته بخمسة عشر ليلة، فخلص لهم، ودعا لهم، وعهد عهده وهم شهود، وهي آخر وصية أوصاها رسول الله ﷺ.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٣/ ١٧١ - مرسل أبي جعفر ﷺ

عن النبي ﷺ قال لعلي في مرضه الذي مات فيه: « أخرج يا علي فقل عن الله لا عن رسول الله. لعن الله من يقطع السدر ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً .

٤/ ١٧٢ - حديث أسامة بن زيد(*) ﷺ

أن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي مات فيه: « أَدْخِلُوا عليَّ أصحابي »، فدخلوا عليه، وهو متقنع ببردة معافري، فقال: « لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجدَ ».

(*) وجاء من حديث عائشة ﷺ (٢١٤)، وحديث علي ﷺ ح(١١)، وحديث كعب بن مالك ﷺ (١٣)، وأسامة بن زيد ح(١٧٢)، ومرسل عمر بن عبدالعزيز (٢١٠).

واللفظ لأبي داود الطيالسي وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢١٤).

٥/ ١٧٣ - حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قال رسول الله ﷺ في مرضه: « ادعوا لي أخي »، قال: فدعي له علي، فقال: « ادن مني »، فدنوت منه، فاستند إليَّ فلم يزل مستنداً إليّ وإنه ليكلمنى حتى إن بعض ريق النبي ﷺ ليصيبني، ثم نزل برسول الله ﷺ، وثقل في حجري، فصحت يا عباس أدركني فإني هالك! فجاء العباس فكان جهدهما جميعاً أن أضجعاه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٧).

٦/ ١٧٤ - حديث عمر بن الخطاب(*) رضي الله عنه

قال: لما مرض النبي ﷺ قال: « ادعوا لي بصحيفة ودَواةٍ أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً »، فكرهنا ذلك أشد الكراهة، ثم قال: « ادعوا لي بصحيفة أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعد أبداً ». فقال النسوة من وراء الستر: ألا تسمعون ما يقول رسول الله ﷺ؟ فقلت: إنكن صَوَاحِبات يوسف، إذا مرض رسول الله ﷺ عصرتُنَّ أعْيُنكُنَّ، وإذا أصبح رَكِبْتُنَّ عُنَقَهُ، فقال رسول الله ﷺ: « دعوهن فإنهن خَيْرٌ منكم ».

❖ **درجة الحديث:** رجاله محتج بهم ولم أقف على حال محمد بن أحمد.

(*) وجاء من حديث عبدالله بن عباس (٢٧٩)، وجابر بن عبدالله (٢١٧).

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢١٧).

٧/ ١٧٥ - حديث عبدالله بن عباس (*) رضي الله عنهما

قال: لما مرض رسول الله مرضه الذي مات فيه، كان في بيت عائشة. فقال: « ادعوا لي علياً » قالت عائشة: يا رسول الله ! ندعو لك أبا بكر؟ قال: « ادعوه »، قالت حفصة: يا رسول الله ! ندعو لك عمر؟ قال « ادعوه »، قالت أم الفضل: يا رسول الله ! ندعو لك العباس؟ قال: « نعم ».فلما اجتمعوا رفع رسول الله ﷺ رأسه. فنظر فسكت. فقال عمر: قوموا عن رسول الله ﷺ. ثم جاء بلال يؤذنه بالصلاة. فقال: « مروا أبا بكر فليصل بالناس »، فقالت عائشة: يا رسول الله ! إن أبا بكر رجل رقيق حصر، ومتى لا يراك، يبكي، والناس يبكون، فلو أمرت عمر يُصلي بالناس، فخرج أبو بكر فصلى بالناس، فوجد رسول الله ﷺ من نفسه خفة. فخرج يُهادى بين رجلين. ورجلاه تخطان في الأرض، فلما رآه الناس سبحوا بأبي بكر، فذهب ليستأخر، فأومأ إليه النبي ﷺ أي مكانك، فجاء رسول الله ﷺ فجلس عن يمينه. وقام أبو بكر يأتم بالنبي ﷺ والناس يأتمون بأبي بكر، قال ابن عباس: وأخذ رسول الله ﷺ من القراءة من حيث كان يبلغ أبو بكر. قال وكيع: وكذا السنة. قال: فمات رسول الله ﷺ في مرضه ذلك. واللفظ لابن ماجة وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧).

(*) جاء الحديث من عدة طرق عن عائشة (٧)، وأبي موسى الأشعري (٢٢٥)، وابن عمر (١٣١)، وعبدالله بن زمعة (٤٢)، وسالم بن عبيد (١٢)، والعباس (٨٨)، وأنس (٢٠٧)، وجاء مرسلًا من طرق انظر ح(٣١، ٣٨، ١٨٤، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٧٢، ٤٩٤) .

٨/ ١٧٦- حديث أنس عن أبي طلحة رضي الله عنهما

أنه دخل على النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه فقال لي: «أقرئ قومك السلام، وأخبرهم أنهم - ما علمت- أَعِفَّةٌ صُبُرٌ».

---

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٠٥).

٩/ ١٧٧- حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

قال: كشف رسول الله ﷺ الستر. ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه. فقال: «اللهم! هل بلغت؟» ثلاث مرات «إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا، يراها العبد الصالح أو يُرى له». واللفظ لمسلم وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

---

* **درجة الحديث:** صحيح.

* **غريب الحديث:**

مبشرات: البشارة بالخير والنذارة بغيره. معجم مقاييس اللغة، مادة (ب ش ر)، ١/ ٢٥١

النبوة: النَّبْوَة : الارتفاع وسمي بذلك لرفعةِ محله عن سائر الناس. مفردات ألفاظ القرآن، مادة (ن ب ى)، ص٧٩٠.

الرؤيا: ما يُرى في المنام. مفردات ألفاظ القرآن، مادة (ر أ ى) ص٣٧٥

* **فائدة:**

قال القرطبي في المفهم، ٢/ ٨٤، مذهب الجمهور كراهة القراءة والدعاء في الركوع.

١٠/ ١٧٨- حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

قال: جاء ملك الموت النبي ﷺ في مرضه الذي قبض فيه، فاستأذن ورأسه في حجر علي فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال علي رضي الله عنه: ارجع فإنا مشاغيل

عنك، فقال النبي ﷺ: « أتدري من هذا يا أبا حسن؟ هذا ملك الموت ادخل راشداً » فلما دخل قال: إن ربك ﷻ يقرؤك السلام، قال: « أين جبريل؟ » قال: ليس هو قريبًا مني الآن يأتي، فخرج ملك الموت حتى نزل عليه جبريل، فقال له جبريل عليه السلام وهو قائم بالباب: ما أخرجك يا ملك الموت؟ قال: التمسك محمد ﷺ، فلما أن جلسا قال جبريل: سلام عليك يا أبا القاسم هذا وداع مني ومنك، فبلغني أنه لم يسلم ملك الموت على أهل بيت قبله ولا يسلم بعده.

❖ **درجة الحديث:** اسناده ضعيف جداً .

١١/ ١٧٩ - حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

أتيت النبي ﷺ في مرضه فمسسته، وهو يوعك وعكاً شديداً، فقلت: إنك لتوعك وعكاً شديداً، وذلك أن لك أجرين؟ قال: « أجل، وما من مُسلم يُصيبه أذى، إلا حاتَّتْ عنه خطاياه، كما تحات ورق الشجر ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٤).

١٢/ ١٨٠ - حديث حذيفة رضي الله عنه

وروى الحارث عن حذيفة رضي الله تعالى عنه، قال: دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه فقال: « أجلسوني » فأجلسه علي رضي الله تعالى عنه إلى صدره.

❖ **درجة الحديث:**

ذكره الصالحي، السبل، ١٢/ ٢٥٧.

١٣/ ١٨١- حديث سالم بن عبيد(*) ﷺ

أُغمي على رسول الله ﷺ في مرضه فأفاق، فقال: حضرت الصلاة؟ فقالوا: نعم، قال: مروا بلالًا فليؤذن ومروا أبا بكر أن يصلي للناس أو قال بالناس، قال ثم أغمي عليه فأفاق فقال: « حضرت الصلاة؟ » فقالوا: نعم، فقال: « مروا بلالًا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس »، فقالت عائشة: إن أبي رجل أسيف إذا قام ذلك المقام بكى فلا يستطيع، فلو أمرت غيره. قال ثم أُغمي عليه فأفاق، فقال: « مروا بلالًا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب أو صواحبات يوسف »، قال: فأمر بلال فأذن، وأمر أبو بكر فصلى بالناس، ثم إن رسول الله ﷺ وجد خفة فقال: « انظروا لي من أتكئ عليه »، فجاءت بريرة ورجل آخر، فاتكأ عليهما، فلما رآه أبو بكر ذهب لينكص فأومأ إليه أن يثبت مكانه حتى قضى أبو بكر صلاته، ثم إن رسول الله ﷺ قبض فقال عمر: والله لا أسمع أحداً يذكر أن رسول الله ﷺ قبض إلا ضربته بسيفي هذا. قال: وكان الناس أميين، لم يكن فيهم نبي قبله فأمسك الناس، فقالوا: يا سالم انطلق إلى صاحب رسول الله ﷺ فادعه، فأتيت أبا بكر وهو في المسجد فأتيته أبكي دهشاً، فلما رآني قال: أقُبض رسول الله ﷺ قلت: إن عمر يقول لا أسمع أحداً يذكر أن رسول الله ﷺ قبض إلا ضربته بسيفي هذا فقال لي: انطلق فانطلقت معه فجاء والناس قد دخلوا على رسول الله ﷺ. فقال يا أيها الناس أفرجوا لي فأفرجوا له فجاء حتى أكب عليه ومسه فقال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، ثم قالوا : يا صاحب رسول الله أقُبض رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم فعلموا أن قد صدق، قالوا : يا صاحب رسول الله: أيصلى على رسول الله؟ قال: نعم، قالوا: وكيف ؟ قال: يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون ثم يخرجون، ثم يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون، ثم يخرجون حتى

(*) وجاء الحديث من ح عائشة ﷺ (٧)، وح أبي موسى الأشعري (٢٢٥)، ابن عمر (١٣١)، وح عبدالله بن عباس ﷺ (١٧٥)، وح عبدالله بن زمعة ﷺ (٤٢)، والعباس بن عبدالمطلب (٨٨)، وأنس(٢٠٧)، وجاء مرسلًا (٣١، ٣٨، ١٨٤، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٧٢، ٤٩٤).

يدخل الناس، قالوا : يا صاحب رسول الله: أيدفن رسول الله ﷺ ؟ قال: نعم، قالوا : أين ؟ قال : في المكان الذي قبض الله فيه روحه فإن الله لم يقبض روحه إلا في مكان طيب، فعلموا أن قدصدق، ثم أمرهم أن يُغسله بنو أبيه واجتمع المهاجرون يتشاورون، فقالوا: انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار ندخلهم معنا في هذا الأمر، فقالت الأنصار: منا أمير ومنك أمير، فقال عمر بن الخطاب: من له مثل هذه الثلاثة ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠]، من هما ؟ قال : ثم بسط يده فبايعوه وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة.

❖ **درجة الحديث:** اسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٢).

١٤/ ١٨٢ - حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

قال: خرج العباس وعلي من عند رسول الله ﷺ في مرضه، فلقيهما رجل فقال: كيف أصبح رسول الله ﷺ؟ يا أبا حسن! فقال: أصبح رسول ﷺ بارئاً، فقال العباس لعلي بن أبي طالب : أنت بعد ثلاث لعبد العصا، ثم حلّ به، فقال : إنه يُخيّل إليَّ إنه لأعرف وجوه بني عبدالمطلب عند الموت، وإني خائف ألا يقوم رسول الله ﷺ من وجعه هذا، فاذهب بنا إليه فلنسأله، فإن يك هذا الأمر الينا علمنا ذلك، وإلا يك إلينا أمرناه أن يستوصي بنا خيراً، فقال له علي : أرأيت إذا جئناه فلم يُعطناها، أترى الناس أن يعطوها ؟ والله لا أسأله إياها أبداً، قال الزهري : قالت عائشة : فلما اشتد مرض رسول الله ﷺ قال : في الرفيق الأعلى، ثلاث مرات، ثم قبض . واللفظ لعبد الرزاق والبيهقي في الدلائل، وعند البخاري بلفظ (في وجعه).

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

بارئاً: أي معافى. النهاية، مادة (ب ر أ)، ١/ ١١١، منال الطالب، لابن الأثير، ص٢٨١.

❖ **فائـــــدة:**

١- كان هذا الأمر يوم وفاة رسول الله ﷺ. الفتح، ٨/ ٤٩٠.

٢- "أجمعوا على انعقاد الخلافة بالاستخلاف، وعلى انعقادها بعقد أهل الحل والعقد لإنسان حيث لا يكون هناك استخلاف غيره، وعلى جواز جعل الخليفة الأمر شورى بين عدد محصور أو غيره، وأجمعوا على أنه يجب نصب خليفة...وإن أبا بكر صاحب رسول الله ﷺ ثاني اثنين قدم الصحبة لشرفها، ولما كان غيره قد يشاركه فيها عطف عليها ما انفرد به أبو بكر وهو كونه ثاني اثنين. وهي أعظم فضائله التي يستحق بها أن يكون الخليفة من بعد النبي ﷺ". الفتح، ١٥/ ١٢٢، ١٢٣.

١٥/ ١٨٣- حديث عائشة رضي الله عنها

قالت: أعطيت خصالًا ما أُعْطِيَتْها امرأة، ملكني وأنا بنت ست سنين، وأتاه الملك بصورتي في كفه فنظر إليها، وبنى بي وأنا بنت تسع سنين، ورأيت جبريل ولم تره امرأة غيري، وكنت أحب نسائه إليه، وكان أبي أحب أصحابه إليه، ومرض رسول الله ﷺ مرضته ولم تشهده غيري والملائكة.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

ملكني: أي عقد عليَّ. النهاية، مادة (م ل ك). ٤/ ٣٥٦.

كفه: أي يده.النهاية، مادة (ك ف ف). ٤/ ١٩٠.

بنى: الدخول بالزوجة. النهاية، مادة (ب ن ا). ١/ ١٥٨.

❖ **فائـــــدة:**

فضل عائشة رضي الله عنها ومناقبها وحب الرسول ﷺ معروف ومشهور والخلاف شهير في اختلاف العلماء في أيها أفضل، قال: ابن القيم، إن أريد بالتفضيل كثرة الثواب عند الله فذاك أمر لا يطلع عليه، فإن عمل القلوب أفضل من عمل الجوارح، وإن أريد كثرة العلم فعائشة لا محالة، وإن أريد الشرف ففاطمة لا محالة، وهي فضيلة لا يشاركها فيها غير أخواتها، وإن أريد شرف السيادة، فقد ثبت النص

لفاطمة وحدها. الفتح ٧/ ٤٨١.

١٦/ ١٨٤ - مرسل أيوب بن بشير(*) رحمه الله

أن رسول الله ﷺ قال في مرضه: « أفيضوا عليّ سبع قرب من سبع آبارٍ شتىّ، حتى أخرج فأعهد إلى الناس ». ففعلوا، فخرج، فجلس على المنبر فكان أول ما ذكر، بعد حمد الله وثناء عليه، ذكر أصحاب أُحد، فاستغفر لهم، ودعا لهم، ثم قال: « يا معشر المهاجرين ! إنكم قد أصبحتم تزيدون، والأنصار على هيئتها لا تزيد، وإنهم عيبتي التي أويت إليها، فأكرموا كريمهم، وتجاوزوا عن مسيئهم »، ثم قال ﷺ: « أيها الناس إن عبداً من عباد الله قد خيره الله بين الدنيا، وبين ما عند الله »، ففهمها أبو بكر رضي الله عنه من بين الناس، فبكى ثم قال: بل نحن نَفْديك بأنفسنا وأبنائنا، فقال رسول الله ﷺ: « على رسلك يا أبا بكر. انظروا إلى هذه البيوت الشارعة في المسجد فسدوها، إلا ما كان من بيت أبي بكرٍ فإني لا أعلم أحداً أفضل عندي يداً في الصحبة منه ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧).

١٧/ ١٨٥ - حديث عبدالله بن عباس وعائشة(**) رضي الله عنهم

أن أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي ﷺ وهو ميت، قال: وقالت عائشة: لددناه في مرضه فجعل يُشير إلينا أن لا تَلُدُّوني، فقلنا: كراهية المريض للدواء، فلما أفاق قال: « ألم أنهكم أن تَلُدُّوني »، قلنا: كراهية المريض للدواء، فقال: « لا يبقى في البيت أحد إلا لُدَّ وأنا

(*) وجاء أيضاً من حديث عائشة رضي الله عنها، ح(٧)، وأبي موسى رضي الله عنه (٢٢٥)، وابن عمر رضي الله عنهما (١٣١)، وابن عباس رضي الله عنهما (١٧٥)، وعبدالله بن زمعة (٤٢)، وسالم بن عبيد (١٢)، العباس (٨٨)، أنس (٢٠٧)، كما جاء مرسلًا من طرق أخرى، انظر ح(٣١، ٣٨، ١٨٤، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٧٢، ٢٦٦).

(**) وجاء من حديث عائشة رضي الله عنها (١٥) وعبدالله بن عباس رضي الله عنهما (١١٥)، وأسماء بنت عميس رضي الله عنها (١٤)، وأم سلمة (٤٣)، ومرسل عمرو بن دينار (٨).

أنظر إلا العباس، فإنه لم يشهدكم ».

* **درجة الحديث:** صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٥).

١٨/ ١٨٦ - كعب بن مالك ﷺ

أن أم بشر قالت للنبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه ما يتهم بك يا رسول الله ؟ فإن لا أتهم بالنبي شيئاً إلا الشاة المسمومة التي أكل معك بخيبر، وقال النبي ﷺ: « وأنا لا أتهم بنفسي إلا ذلك، فهذا أوان قطع أبهري ».

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣).

١٩/ ١٨٧ - مرسل سليمان بن طرخان التيمي ﷺ

أن رسول الله ﷺ مرض لاثنتين وعشرين ليلة من صفر، وبدأه وجعه عند وليدة له، يقال لها ريحانة، كانت من سبي اليهود، وكان أول يوم مرض فيه يوم سبت، وكانت وفاته اليوم العاشر، يوم الاثنين، لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول، لتمام عشر سنين من مقدمه المدينة.

* **درجة الحديث:** اسناده ضعيف جداً.

٢٠/ ١٨٨ - مرسل محمد بن علي الباقر(*) رضي الله عنهما

أن النبي ﷺ، كان يُحمل في ثوب يطوف به على نسائه وهو مريض يقسم بينهن.

(*) كما جاء من طرق مرفوعة وأخرى مرسلة، انظر حاشية ح(١٨٤).

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧).

٢١/ ١٨٩ - حديث عائشة رضي الله عنها

أن النبي ﷺ كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات، فلما **ثقل** كنت أنفث عليه بهن، وأمسح بيد نفسه لبركتها، فسألت الزهري : كيف ينفث ؟ قال : كان ينفث على يديه، ثم يمسح بهما وجهه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٠).

٢٢/ ١٩٠ - مرسل عروة بن الزبير رضي الله عنه

كان رسول الله ﷺ قد بعث أسامة وأمره أن يوطئ الخيل نحو البلقاء، حيث قتل أبوه وجعفر، فجعل أسامة وأصحابه يتجهزون، وقد عسكر بالجرف، **فاشتكى** رسول الله ﷺ وهو على ذلك، ثم وجد من نفسه راحة فخر عاصباً رأسه، فقال : أيها الناس ! انفذوا بعث أسامة ! ثلاث مرات، ثم دخل النبي ﷺ **فاستعز به** فتوفي رسول الله ﷺ .

❖ **درجة الحديث:** اسناده ضعيف جداً. انظر ح(١٢٤).

٢٣/ ١٩١ - مرسل النعمان بن مرة(*) رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ، قال في مرضه الذي توفي فيه: « إن لكل نبي تركة أو ضيعة، وإن الأنصار تركتي أو ضيعتي، وإن الناس يكثرون ويقلون فاقبلوا من مُحسنهم واعفوا عن مُسيئهم ».

(*) وجاء مرفوعاً من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما (١٩٤).

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٩٤).

٢٤/ ١٩٢ - حديث عائشة رضي الله عنها

أن الناس دخلوا على رسول الله ﷺ وهو مريض، فصلى بهم جالساً، فصلوا قياماً، فأشار إليهم أن اجلسوا، وقال: « إنما الإمام ليؤتم به، فإذا صلى جالساً، فصلوا جلوساً، وإذا صلى قائماً، فصلوا قياماً، وإذا ركع، فاركعوا، وإذا سجد، فاسجدوا، وإذا رفع، فارفعوا ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٢٠).

٢٥/ ١٩٣ - حديث رجلًا من أصحاب النبي ﷺ

عن سعيد بن المسيب أن رجلًا من أصحاب النبي ﷺ أتى عمر بن الخطاب ﷺ، فشهد عنده أنه سمع رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه ينهى عن العمرة قبل الحج.

❖ **درجة الحديث:** اسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

الحج: في اللغة القصد في الشيء.

الشرع: قصد معين ذي شروط معلومة، النهاية، مادة (ح ج ج)، ١/ ٣٤٠.

العمرة في اللغة: الزيارة، وفي الشرع : زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة، النهاية، مادة (ع م ر)، ٣/ ٢٩٧.

❖ **فائـــدة:** جواز العمرة قبل الحج إجماعاً بين أهل العلم.

قال الخطابي في معالم السنن، ٢/ ١٤٣: قد اعتمر رسول الله ﷺ عمرتين قبل حجه والأمر الثابت المعلوم لا يترك بالأمر المظنون وجوز ذلك إجماع من أهل العلم لم يذكر فيه خلاف ... وقد يحتمل أن يكون النهي عنه اختياراً أو استحباباً وأنه إنما أمر بتقديم الحج؛ لأنه أعظم الأمرين وأهمها ووقته محصور، والعمرة ليس لها وقت موقوف وأيام السنة كلها تتسع لها، وقد قدَّم الله اسم الحج عليها فقال: ﴿ وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ البقرة: ١٩٦.

٢٦/ ١٩٤ - حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما (*)

قال: خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه عاصب رأسه بخرقة. فقعد على المنبر ثم حمد الله ﷻ، وأثنى عليه ثم قال: إنه ليس من الناس أَمَنُّ عليَّ بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذاً خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا، ولكن خُلّة الإسلام أفضل، سدوا عني كل خوخة في المسجد، غير خوخة أبي بكر، واللفظ للنسائي، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **غريب الحديث:**

خلة الإسلام: الخلَّة بالضم: الصداقة والمحبة التي تخللت القلوب فصارت خلاه أي باطنه والخليل الصديق، والمراد هنا أخوة الإسلام. النهاية، مادة، (خ ل ل)، ٢/ ٧٢.

خوخة: باب صغير لنافذة كبيرة وتكون بين بيتين عليها باب، النهاية، مادة (خ و خ)، ٢/ ٨٦.

❖ **فائـــدة:**

١- لا ينافي قوله «لو كنت متخذاً خليلًا» قول الصحابة «أخبرني خليلي ﷺ» لأن ذلك جائز لهم.

٢- فيه دلالة على كذب الشيعة في دعواهم أن النبي ﷺ كان خص علياً بأشياء من القرآن وأمور الدين لم يخص بها غيره. الفتح ٧/ ٣٦١.

(*) وجاء مرسلًا من طريق النعمان بن مرة، ح(١٩١).

٢٧/ ١٩٥ - حديث معاوية بن أبي سفيان(*) رضي الله عنه

قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه وهو معصوب الرأس، فاتبعته حتى قام على المنبر فقال: « إني الساعة قائم على الحوض »، ثم قال: « إن عبداً عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة » قال: فلم يفطن لها أحد من القوم إلا أبو بكر قال: بأبي أنت وأمي بل نفديك بأموالنا وأنفسنا وأولادنا، ثم هبط من المنبر فما رئي عليه حتى الساعة. رواه أبو يعلى واللفظ له وعند ابن حبان بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٢٩)

٢٨/ ١٩٦ - حديث عائشة رضي الله عنها

أن رسول الله – قال في المرض : باسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا، ليُشْفَى سقيمُنا، بإذن ربنا.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

٢٩/ ١٩٧ - حديث أم سلمة رضي الله عنها

أن رسول الله – مرض حتى اشتد به، فصاحت أم سلمة فقال : مه ! لا يصيح إلا كافر !

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

مه: زجر ونهي ومَهْ : كلمة بنيت على السكون، وهو اسم سُمِّي به الفعل، معناه : الكف ؛ لأنه

(*) وجاء من حديث أبي سعيد الخدري، انظر رقم (٢٢٩).

زجر، لسان العرب، مادة (م هـ هـ)، ١٣/ ٥٤٢.

٣٠/ ١٩٨ - حديث عبدالله بن سندر عن أبيه رضي الله عنهما

عن يزيد بن أبي حبيب، أن غلامًا لزنباع الجُذامي اتهمه، فأمر بإخصائه وجدع أنفه وأذنيه، فأتى رسول الله ﷺ فأعتقه فقال: أيما مملوك مُثل به فهو حُر، وهو مولى الله ورسوله، فكان بالمدينة عند رسول الله ﷺ يرفق به، فلما اشتد مرض رسول الله ﷺ قال له سندر: يا رسول الله ! أنا كما ترى فمن لنا بعدك؟ فقال رسول الله ﷺ: « أوصي بك كل مؤمن »، فلما ولي عمر بن الخطاب أتاه سندر فقال: احفظ في وصية رسول الله ﷺ، قال: فانظر أي أجناد المسلمين شئت فالحق به آمر لك بما يُصلحك؟ فقال سندر: ألحق بمصر، فكتب له إلى عمرو بن العاص أن يأمر له بأرض تسعهُ، فلم يزل فيها يسعهُ بمصر. رواه ابن عبدالحكم واللفظ له، ورواه أحمد وابن أبي عاصم والطبراني والبيهقي بنحوه بدون لفظ (مرض).

❖ درجة الحديث:

عزاه الهندي في كنز العمال، ح(٣٧١٣٣)، ١٣/ ٤٣٠ إلى ابن عبدالحكم.

❖ غريب الحديث:

المملوك: الرقيق. النهاية، مادة (م ل ك)، ٤/ ٣٥٨

مولى الله ورسوله: أي أن الله يدبر أمره ويرعاه . النهاية، مادة (و ل ا)، ٥/ ٢٢٧

٣١/ ١٩٩ - مرسل أبي بردة رضي الله عنه

مرض رسول الله ﷺ فاشتد وجعه حتى أعلزه، فلمّا أفاق، قالت له إحدى نسائه: لقد اشتكيت في شكوك شكوى لو أنَّ إحدانا اشتكتْه لخافت أن تجد عليها ! قال : أولم تعلمي أن المؤمن يشدد عليه في مرضه ليُحطَّ به خطاياه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(١٢٢).

٣٢/ ٢٠٠- حديث عائشة رضي الله عنها

كان عروة يقول لعائشة: يا أُمَّتاه، لا أَعْجَبُ من فهْمِكِ، أقول: زوجة رسول الله ﷺ وبنت أبي بكر، ولا أعجبُ من علمك بالشعر وأيام الناس أقول: ابنةُ أبي بكر، وكان أعلم الناس أو من أعلم الناس، ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو؟ ومن أين هو؟ قال: فضربت على منكبه، وقالت: أي عُروة، إن رسول الله ﷺ **كان يسقم** عند آخر عُمُره، أو في آخر عُمُره، فكانت تقدم عليه وفودُ العرب من كل وجه، فتنعت له الأنعات، وكنت أُعالجُها له، فمن ثَمَّ.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٨).

٣٣/ ٢٠١- حديث علي رضي الله عنه

دخلت على نبي الله وهو مريض فإذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق والنبي ﷺ نائم، فلما دخلت عليه قلت: أدنو؟ فقال الرجل: ادن إلى ابن عمك فأنت أحق مني، فدنوت منهما، فقام الرجل، وجلست مكانه ووضعت رأس النبي ﷺ في حجري كما كان في حجر الرجل، فمكثت ساعة، ثم إن النبي ﷺ استيقظ، فقال: «أين الرجل الذي كان رأسي في حجره»؟ فقلت: لما دخلت عليك دعاني، ثم قال: ادن إلى ابن عمك فأنت أحق به مني، ثم قام فجلست مكانه، قال: «فهل تدري من الرجل»؟ قلت: لا بأبي وأمي، قال: «ذاك جبريل كان يحدثني حتى **خف عني وجعي**، ونمت ورأسي في حجره».

❖ **درجة الحديث:**

فيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعيف. كما قال تقي الدين في كنز العمال، ٧/ ٢٥٢

❖ فائـــدة:

حب الرسول ﷺ لعلي رضي الله عنه فقد رباه من صغره ولازمه ولم يفارقه حتى مات ولهذا كان يقول رضي الله عنه والذي خلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي ﷺ أن لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق. الفتح ٧/ ٤٣٥.

٣٤/ ٢٠٢- مرسل أبي عبيدة معمر بن المثني رضي الله عنه

ثم تزوج رسول الله ﷺ حين قدم عليه وفد كندة قتيلة بنت قيس أخت الأشعث بن قيس في سنة عشرة ثم اشتكى في النصف من صفر ثم قبض يوم الاثنين ليومين مضيا من شهر ربيع الأول ولم تكن قدمت عليه ولا دخل بها ووقت بعضهم وقت تزويجه إياها فزعم أنه تزوجها قبل وفاته بشهر، وزعم آخرون أنه تزوجها في مرضه، و زعم آخرون أنه أوصى أن تخير قتيلة، فإن شاءت فاختارت النكاح فزوجها عكرمة بن أبي جهل بحضرموت، فبلغ أبا بكر، فقال: لقد هممت أن أحرق عليهما، فقال عمر بن الخطاب: ما هي من أمهات المؤمنين ولا دخل بها النبي ﷺ ولا ضرب عليها الحجاب وزعم بعضهم أنها ارتدت.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(١٢٦).

٣٥/ ٢٠٣- مرسل أبي سلمة (*) بن عبدالرحمن رضي الله عنه

قال: جاء النبي ﷺ في مرضه حتى جلس في مصلاه، وقام أبو بكر إلى جنبه، فصلىَّ قائماً يأتم بالنبيِّ والناس يأتمّون بأبي بكر.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧).

(*) كما جاء من طرق مرفوعة وأخرى مرسلة - انظر حاشية حديث (١٨٤).

٣٦/ ٢٠٤- حديث عائشة رضي الله عنها

قالت: كشف رسول الله ﷺ ستراً، وفتح باباً في مرضه، فنظر إلى الناس يصلون خلف أبي بكر، فسُرَّ بذلك وقال: « الحمد لله إنه لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من أمته »، ثم أقبل على الناس فقال: « أيها الناس من أصيب منكم بمصيبة من بعدي فليتعز بمصيبته بي عن مصيبته التي تصيبه، فإنه لن يصيب أحد من أمتي من بعدي بمثل مصيبته بي ». رواه الطبراني واللفظ له وعند البيهقي بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٣٧/ ٢٠٥- حديث ابن عباس عن أمه أم الفضل رضي الله عنها

قالت: خرج إلينا رسول الله ﷺ وهو عاصب رأسه في مرضه، فصلى المغرب، فقرأ بالمُرسلات، قالت: فما صلاها بعد حتى لقي الله. واللفظ للترمذي وعند البيهقي بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف.

❖ **فائـــدة:**

١- قال الحافظ في الفتح ٢/ ٤٩٥، في حديث أم الفضل إشعار بأنه ﷺ كان يقرأ في الصحة بأطول من المرسلات لكونه كان في حال شدة مرضه وهو مظنة التخفيف، وفيه رد على من ادعى أن التطويل في صلاة المغرب قد نسخ.

٢-يستحب عصب رأس المريض، لما فيه من تقوية للرأس وسكون للألم. الطب النبوي، للبغدادي ص١٩٨.

٣٨/ ٢٠٦- حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

قال: جاء العباس يعود النبي ﷺ في مرضه فرفعه فأجلسه في مجلسه على السرير،

فقال له رسول الله ﷺ: « رفعك الله يا عم »، فقال العباس: هذا علي يستأذن. فقال: « يدخل »، فدخل ومعه الحسن والحسين فقال العباس: هؤلاء ولدك يا رسول الله؟ قال: « وهم ولدك يا عم »، قال: أتحبهم؟ فقال: « أحبك الله كما أحبهم ».

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف .

٣٩/ ٢٠٧- حديث أنس(*) ﷺ

قال: صلى رسول الله ﷺ: في مرضه، خلف أبي بكر قاعداً في ثوب متوشحاً به.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧).

٤٠/ ٢٠٨- مرسل محمد بن إبراهيم(**) ﷺ

قال رسول الله ﷺ، وهو مريض لأبي بكر: « صل بالناس »، فوجد رسول الله ﷺ خفة فخرج وأبو بكر يصلي بالناس فلم يشعر حتى وضع رسول الله ﷺ يده بين كتفيه فنكص أبو بكر وجلس النبي ﷺ عن يمينه فصلى أبو بكر وصلى رسول الله ﷺ بصلاته، فلما انصرف قال: « لم يُقبَض نبيّ قطّ حتى يؤمه رجل من أمته ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

(*) وجاء من طرق أخرى مرفوعة، انظر ح(٧، ١٢، ٤٢، ٨٨، ١٣١، ١٧٥، ٢٠٧، ٢٢٥)، كما جاء من طرق أخرى مرسلة، انظر ح(٣١، ٣٨، ١٨٤، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٧٢، ٢٦٦).

(**) وجاء من حديث سالم بن عبيد ﷺ (١٢)، وعائشة ﷺ (٧)، وأبي موسى الأشعري (٢٢٥)، وابن عمر ﷺ (١٣١)، وابن عباس ﷺ (١٧٥)، وعبدالله بن زمعة ﷺ (٤٢)، والعباس بن عبدالمطلب (٨٨)، وأنس ﷺ (٢٠٧)، وجاء مرسلاً (٣١، ٣٨، ١٨٤، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٧٢، ٢٦٦).

٤١/ ٢٠٩- حديث أم سلمة رضي الله عنها

أن رسول الله ﷺ كان يقولُ في مرضه الذي تُوفيَ فيه (الصلاةَ، ومَا مَلَكَتْ أيمانُكُمْ) فمازال يقولها حتى ما يفيض بها لسانُهُ. واللفظ لابن ماجه، وعند النسائي وأحمد في رواية أحمد بن أبي عدي وعفان وابن سعد بلفظ (ما يفيض بها لسانه) وعند الطحاوي وأبي يعلى وأحمد في رواية روح بلفظ (يلجلجها).

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

* **فائـــدة:**

يقوم الموالي والخدم لسيدهم بأمور يعجز عن القيام بها وحده "فهو يكمل نقصه، ويوفر وقته ويحقق غرضه" وفي الحديث نهي عن تكليفهم ما يشق عليه، بل التكليف بالسهل المستطاع، ويجب الإحسان إليهم وتوفير الطعام واللباس لهم. الخولي، ص٧٥.

٤٢/ ٢١٠- مرسل عمر بن عبدالعزيز(*)

أن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي مات فيه: « قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد لا يبقين دينان بأرض العرب. واللفظ لابن سعد وعند البيهقي بلفظ المصاب.

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢١٤).

٤٣/ ٢١١- مرسل سعيد بن جبير(**) رضي الله عنه

قال: قدم رسول الله ﷺ وهو مريض فطاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه ثم يقبل طرف المحجن. واللفظ لأبي جعفر وعند عبدالرزاق بلفظه.

(*) وجاء من حديث عائشة رضي الله عنها (٢١٤)، وأسامة رضي الله عنه (١٧٢)، وكعب بن مالك رضي الله عنه (١٣).

(**) وجاء من ح عبدالله بن عباس رضي الله عنهما (١٠٩)، ومرسل طاووس (١١٢).

❖ **درجة الحديث**: إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(١٠٩).

٤٤/ ٢١٢- حديث أبي ذر رضي الله عنه

عن فلان العنزي عنه به أنه أقبل مع أبي ذر فلما رجع تقطع الناس عنه فقلت: يا أبا ذر إني سائلك عن بعض أمر رسول الله ﷺ قال: إن كان سراً من سرور رسول الله ﷺ لم أحدثك قلت: ليس بسر ولكن كان إذا لقي الرجل يأخذ بيده يصافحه قال: على الخير سقطت لم يلقني قط إلا أخذ بيدي غير مرة واحدة، وكانت تلك أخرهن أرسل إليَّ فأتيته في مرضه الذي توفي فيه، فوجدته مضطجعاً فاكببت عليه، فرفع يده فالتزمني ﷺ.
رواه أحمد واللفظ له وأبو يعلى.

❖ **درجة الحديث**: إسناده ضعيف جداً.

٤٥/ ٢١٣- حديث عائشة رضي الله عنها

كان النبي ﷺ إذا أخذ خلقاً أحب أن يداوم عليه، فإذا غلبه عليه المرض أو نوم صلى من النهار اثنتي عشر ركعة.

❖ **درجة الحديث**: إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(١٩/أ).

٤٦/ ٢١٤ - حديث عائشة(*) رضي الله عنها

قال النبي ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه: «لعن الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد». قالت عائشة: لولا ذلك لأبرز قبره، خشي أن يتخذ مسجداً. واللفظ

(*) وجاء من حديث علي (١١) وكعب بن مالك رضي الله عنه (١٣) وأسامة رضي الله عنه (١٧٢)، ومرسلاً (٢١٠).

للبخاري، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

* **درجة الحديث:** صحيـــح.

* **غريب الحديث:**

أفاق: إذا رجع إلى ما كان قد شغل عنه وعاد إلى نفسه. النهاية، مادة (ف و ق)، ٤/ ٤٨١

* **فائـــدة:**

حرص النبي ﷺ وشفقته على أمته خوفاً عليها من الوقـوع في الـشرك والمحظـور، وأن علـة المنـع (خشية أن يصنع بالقبر كما صنع أولئك الذين لعنوا، وأما إذ أمن ذلك فلا امتناع، وقد يقول بالمنع مطلقاً من يرى سد الذرائع وهو هنا متجه قوي). الفتح ٣/ ٥٦٩ .

٤٧/ ٢١٥- حديث أسامة بن زيد(*) ﷺ

قال: دخلنا على رسول الله ﷺ نعوده وهو مريض، فوجدناه قائماً قد غطى وجهـه ببرد عدني فكشف عن وجهه فقال: لعن الله اليهود! يحرمون الشحوم ويأكلون أثمانهـا. واللفظ لابن سعد، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

* **درجة الحديث:** الحديث إسناده صحيح.

* **غريب الحديث:**

يحرمون: الحرام ضد الحلال وهو المنع والتشديد. معجم مقاييس اللغة، مادة، (ح ر م)، ٢/ ٤٥

الشحوم: الشحم المحرم عليهم هو شحم الكُلَى والكَرِش والأمعاء، وأما شـحم الظهـور والأليـة فلا. النهاية، مادة، (ش ح م)، ٢/ ٤٤٩

أثمانها: الثمن: عوض ما يباع. معجم مقاييس اللغة، مادة (ث م ن)، ١/ ٣٨٦.

(*) وجاء من حديث عـلي ﷺ (١١) وحـديث أسـامة ﷺ (١٧٢)، وعائشة ﷺ ح(٢١٤)، وكعـب بـن مالك ﷺ (١٣) ومرسلا (٢١٠).

٤٨/ ٢١٦- حديث سراقة بن مالك بن جعشم ﵁

قال: دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه، فسألته فما سألته عن شيء إلا أخبرنيه حتى إني لأذكر شيئاً الليلة فيها أذكره، قال فكان مما سألته عنه أن قلت له: أرأيت الرجل يفرغ في حوضه فترد عليه الهمل من الإبل والضالة، أله أجر في أن يسقيها ؟ فقال: « لك في كل كبد حَرَّى أجر ». واللفظ للطبراني، وعند عبدالرزاق، وأحمد والبيهقي والطبراني بلفظ (وجع) .

---

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.
* **غريب الحديث:**

لطته: اللط: الإلصاق، يريد تلصقه بالطين حتى تدخله. النهاية، مادة، (ل ط ط).

* **فائــدة:**

قال المازري في المفهم ٥/ ٥٤٦: حَيَّة يعنى بها رطوبة الحياة وفي رواية أخرى (في كل كبد حرِّي) يعني بها حرارة الحياة أو حرارة العطش، وفي هذه الأحاديث ما يدل على أن الإحسان إلى الحيوان والرفق به تغفر به الذنوب وتعظم به الأجور. ولا يناقض هذا أنا قد أمرنا بقتل بعضها أو أبيح لنا، فإن ذلك إنما شرع لمصلحة راجحة على قتله، ومع ذلك فقد أمرنا بإحسان القِتلة والرِّفق بالذبيحة.

وقال الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ١٣٤، وهو في سقيه إياها مؤولها فلم ينهه النبي ﷺ عن ذلك الإيواء إذا كان، إنما يريد به منفعة صاحبها وإبقاءَها على ربها والثواب فيها. وانظر التمهيد٢٢/ ٨.

٤٩/ ٢١٧- حديث جابر(*) بن عبدالله الأنصاري ﵄

قال: لما كان في مرض رسول الله ﷺ، الذي توفي فيه دعا بصحيفة ليكتب فيها لأمته كتاباً لا يَضلون ولا يُضلون، قال: فكان في البيت لغطٌ وكلام وتكلم عمر بن الخطاب قال: فرفضه النبي ﷺ.

---

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

(*) وجاء من حديث عمر (١٧٤)، وابن عباس (٢٧٩).

❖ **غريب الحديث:**

هلمَّ: تعال. النهاية، مادة (هـ ل م). ٥/ ٢٧٢

تضلوا: تضيعوا. الفائق، مادة (ض ل ل). ٢/ ٣٤٦

اللغو: اللغو من الكلام: ما لايعتد به، وهو الذي يورد لا عن رؤية وفكر. وقد يُطلق عن الكلام القبيح مفردات ألفاظ القرآن، مادة (ل غ ا). ص٧٤٢

الرزية: المصيبة، هدي الساري، ص١٨٠، وتأتي بمعنى النقص، النهاية، ص٧٤٢، مادة (ر ز أ)، ٢/ ٢١٨.

كتف: عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم. النهاية، مادة (ك تف). ٤/ ١٥٠

اللوح: بالفتح كل صحيفة عريضة من خشب أو عظم. قاموس الأطبا، ١/ ١١٦.

❖ **فائــــدة :**

قال ابن بطال في شرحه على صحيح البخاري، ٩/ ٣٨٦ : " فيه من الفقه : أن المريض إذا اشتد به المرض أنه يجوز أن يقول لزواره قوموا عني ويأمرهم بالخروج ... ولا يعد ذلك جفاء على الزائر".

٥٠/ ٢١٨- مرسل ثابت البناني

قال: كان رسول الله ﷺ يمرض ويصح، فلما مرض مرضه الذي توفي فيه قال: « ما أرى هذا إلا الذي ليس الله بتارك منه أحداً لموافاة يوم القيامة ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

٥١/ ٢١٩- حديث عائشة

ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلّا وهدياً برسول الله ﷺ في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله ﷺ. قالت: وكانت إذا دخلت على النبي ﷺ قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان النبي ﷺ إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها، فلما مرض النبي ﷺ دخلت فاطمة فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها

فبكت، ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت، فقلت: إن كُنت لأظن أن هـذه مـن أعقل نسائنا فإذا هي من النساء، فلما توفي ﷺ قلت لها: أرأيتِ حين أكببت على النبي ﷺ فرفعت رأسك فبكيت ثم أكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت، ما حملك على ذلـك؟ قالت: إني إذا لبذرةٌ أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت، ثم أخـبرني أني أسرع أهلـه لحُوقاً به فذلك حين ضحكت.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٢٨).

٥٢/ ٢٢٠- حديث أسماء بنت عميس رضي الله عنها

أول ما اشـــتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة، فاشتد مرضه حتى أغمـي عليـه، قلت: فتشاور نساؤه في لده، فلدوه، فلما أفاق قال: « ما هذا أفعل نساء جئن من ههنـا؟ » وأشار بيده إلى أرض الحبشة، وكانت أسماء بنت عميس فيهن، فقالوا: كنـا نتهم بـك ذات الجنب يا رسول الله، قال: « إن ذلك لداء ما كـان الله ليقــذفني بـه »، لا يبقـين في البيت أحد إلا التد إلا عم رسول الله ﷺ يعني عباساً، قال: فلقد لـدت ميمونـة يومئـذ وإنها صائمة، لعزيمة رسول الله ﷺ

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٤).

٥٣/ ٢٢١- حديث أم الفضل رضي الله عنها

قالت: أتيتُ النبي ﷺ في مرضه فجعلت أبكي فرفع رأسه فقال: « مـا يبكيـك »؟ قلت: خفنا عليك وما ندري ما نلقـى مـن النـاس بعـدك يـا رسـول الله. قـال: « أنـتم المستضعفون بعدي ». رواه أحمد واللفظ لـه والطبراني بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف.

٥٤/ ٢٢٢- حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

مرض رسول الله ﷺ، وأخذ عن النساء وعن الطعام والشراب فهبط عليه ملكان وهو بين النائم واليقظان، فجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه ثم قال أحدهما لصاحبه: ما شكوه؟ قال: طب! يعني سُحر، قال: ومن فعله؟ قال: لبيد بن أعصم اليهودي! قال: ففي أي شيء جعله؟ قال: في طلعة، قال: فأين وضعها؟ قال: في بئر ذروان تحت صخرة، قال: فما شفاؤه؟ قال: تُنْزَح البئر وترفع الصخرة وتستخرج الطلعة. وارتفع الملكان فبعث نبي الله ﷺ، إلى علي رضي الله عنه، وعمار فأمرهما أن يأتيا الركي فيفعلا الذي سمع، فأتياها وماؤها كأنه قد خُضِبَ بالحنَاء فنزحاها ثمَ رفعا الصّخرة فأخرجا طلعةً، فإذا بها إحدى عشرة عُقدة، ونزلت هاتان السورتان: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾، ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، فجعل رسول الله ﷺ، كلما قرأ آيةً انحلّت عقدةٌ حتى انحلت العُقد وانتشر نبي الله ﷺ، للنساء والطعام والشراب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٥٣).

٥٥/ ٢٢٣- مرسل محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه

قال: مرض النبي ﷺ، فأتاه جبريل بطبق فيه رمان وعنب، فأكل منه النبي ﷺ، فسبح.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٥٦/ ٢٢٤- حديث عائشة رضي الله عنها

لما مرض رسول الله ﷺ مرضه الذي مات فيه، فحضرت الصلاة، فأذن، فقال: « مروا أبا بكر فليصل بالناس ». فقيل له: إن أبا بكر رجل أسيف، إذا قام في مقامك لم

يستطع أن يصلي بالناس، وأعاد، فأعادوا له، فأعاد الثالثة، فقال: « إنكن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس ». فخرج أبو بكر فصلى، فوجد النبي ﷺ من نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، كأني أنظر رجليه تخطان من الوجع، فأراد أبو بكر أن يتأخر، فأومأ إليه النبي ﷺ أنْ مكانك، ثم أُتي به حتى جلس إلى جنبه.

❖ **درجة الحديث:** اسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧).

٥٧/ ٢٢٥ - حديث أبي موسى الأشعري(*) رضي الله عنه

قال: مرض النبي ﷺ فاشتد مرضه فقال: « مروا أبا بكر فليصل بالناس »، قالت عائشة: إنه رجل رقيق إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس قال: « مروا أبا بكر فليصل بالناس »، فعادت فقال: « مري أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحب يوسف »، فأتاه الرسول فصلى بالناس في حياة النبي ﷺ. واللفظ للبخاري، وفي باقي الروايات بلفظ (مرض).

❖ **درجة الحديث:** صحيــح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧).

٥٨/ ٢٢٦ - حديث العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنهما

إن رسول الله ﷺ قال في مرضه: « مروا أبا بكر يصلي بالناس »، فخرج أبو بكر ووجد النبي ﷺ راحة، فخرج يهادَى بين رجلين، فلما رآه أبو بكر تأخر فأشار إليه النبي ﷺ مكانك، ثم جلس رسول الله ﷺ إلى جنب أبي بكر فاقترأ من المكان الذي بلغ أبو

(*) وجاء من حديث عائشة رضي الله عنها (٧)، وحديث ابن عمر، ح(١٣١)، وحديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما (١٧٥)، وحديث عبدالله بن زمعة رضي الله عنهما (٤٢) وسالم بن عبيد (١٢) وحديث العباس رضي الله عنه (٨٨) وحديث أنس رضي الله عنه (٢٠٧) كما جاء مرسلًا انظر حديث (٣١، ٣٨، ١٨٤، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٧٢، ٢٦٦).

بكر -رضي الله تعالى عنه - من السورة.

* **درجة الحديث:** اسناده حسن لغيره.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٨٨).

٥٩/ ٢٢٧- حديث عبدالله بن زمعة رضي الله عنه

لما استُعزَّ برسول الله ﷺ وأنا عنده في نفر من المسلمين دعاه بلال إلى الصلاة، فقال: « مروا من يصلي بالناس »، فخرج عبدالله بن زمعة، فإذا عمر في الناس، وكان أبو بكر غائباً، فقلت: يا عمر، قم فصل بالناس، فتقدم فكبر، فلما سمع رسول الله ﷺ صوته وكان عمر رجلًا مجهراً، قال: « فأين أبو بكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون، يأبى الله ذلك والمسلمون »، فبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة، فصلى بالناس.

* **درجة الحديث:** اسناده صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٢).

٦٠/ ٢٢٨- حديث عائشة رضي الله عنها

كنت أسمع أن رسول الله ﷺ يقول : لا يموت حتى يخير بين الدنيا والآخرة فأخذته بُحة في مرضه، فسمعته يقول: ﴿...مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ فعلمت أنه خُيِّرَ.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٤).

٦١/ ٢٢٩- حديث أبي سعيد الخدري (*) رضي الله عنه

قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه، ونحن في المسجد عاصباً رأسه بخرقة حتى أهوى نحو المنبر، فاستوى عليه، واتبعناه، قال: « والذي نفسي بيده إني لأنظر إلى الحوض من مقامي هذا »، ثم قال: « إن عبداً عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة »، قال، فلم يفطن لها أحد غير أبي بكر، فذرفت عيناه فبكى ثم قال: بل نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأنفسنا وأموالنا يا رسول الله. قال ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة. واللفظ للدارمي وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده صحيح لغيره.

❖ **غريب الحديث:**

الحوض: الحوض ما يجتمع فيه الماء. والمراد بالحوض هنا الكوثر. النهاية، مادة (ح و ض). ١/ ٤٦١

فطن: فهم. لسان العرب، مادة (ف ط ن) ١٣/ ٣٢٣

❖ **فوائـــد:**

قال الحافظ في الفتح ٧/ ٣٦٤: يؤخذ من الحديث (الإشارة بالعلم الخاص دون التصريح لإثارة أفهام السامعين، وتفاوت العلماء في الفهم، وأن من كان أرفع في الفهم استحق أن يطلق عليه أعلم، وفيه الترغيب في اختيار ما في الآخرة على ما في الدنيا، وفيه شكر الحسن، والتنويه بفضله، والثناء عليه.

٦٢/ ٢٣٠- حديث لبيبة الأنصاري (**) رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ يوم خيبر أُتي بشاة مسمومة مصلية، أهدتها له امرأة يهودية. فأكل منها رسول الله ﷺ هو، وبشر بن البراء، فمرضا مرضا شديدا عنها. ثم إن بشرا

(*) جاء من حديث معاوية بن أبي سفيان (١٩٥).

(**) وجاء من طرق مرفوعة انظر ح(٣، ٤، ٢٧٤، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٤)، كما جاء مرسلًا من طرق أخرى، انظر ح(١، ٤١٣، ٤١٥، ٤٢٢).

تُوُفِّي، فلما توفي بعث رسول الله ﷺ إلى اليهودية، فأتى بها فقال: «ويحك ماذا أطعمتِنا؟» قالت: أطعمتك السم، عرفت إن كنت نبياً أن ذلك لا يضرك، فإن الله تعالى سيبلغ منك أمره، وإن كنت على غير ذلك، فأحببت أن أريح الناس منك، فأمر بها رسول الله ﷺ فصلبت. واللفظ للدارقطني، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤١٣).

٦٣/ ٢٣١- حديث عائشة رضي الله عنها

لددنا رسول الله ﷺ في مرضه. فأشار أن لا تلدوني. فقلنا: كراهية المريض للدواء. فلما أفاق قال: «لا يبقى أحد منكم إلا لُد. غير العباس. فإنه لم يشهدكم».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٥).

٦٤/ ٢٣٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه

لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر وعد اليهود أن يعطيهم نصف الثمرة على أن يعمروها ثم أقركم ما أقركم الله فكان رسول الله ﷺ يبعث عبدالله بن رواحة بخرصها، ثم يخبرهم أن يأخذوا أو يتركوها وأن اليهود أتوا رسول الله ﷺ في بعض فاشتكوا إليه غلاء خرصه فدعا عبدالله بن رواحة فذكر له ما ذكروا، فقال عبدالله : هو ما عندي يا رسول الله إن شاءوا أخذوها وإن تركوها أخذناها فرضيت اليهود، قالوا : بهذا قامت السماوات والأرض، ثم إن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي توفي فيه : «لا يجتمع في جزيرة العرب دينان»، فلما نمى ذلك إلى عمر أرسل إلى يهود خيبر فقال : إن رسول الله ﷺ قد ملككم هذه الأموال، وشرط لكم أن يقركم ما أقركم الله فقد أذن الله في إجلائكم، فأجلى عمر كل يهودي، ونصراني عن أرض الحجاز، ثم قسمها بين أهل

المدينة.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

خرصه: إذا حَزَر ما عليها من الرطب تمراً ومن العنب زبيباً فهو من الخرص: الظن؛ لأن الحزر إنما هو تقدير بظن، والاسم الخِرْص بالكسر. النهاية مادة (خ ر ص)، ٢/ ٢٢، ٢٣.

٦٥/ ٢٣٣- حديث سهل بن سعد رضي الله عنه

كانت عند رسول الله ﷺ، سبعة دنانير وضعها عند عائشة، فلما كان في مرضه قال: « يا عائشة ابعثي بالذهب إلى علي »، ثم أغمي على رسول الله ﷺ، وشغل عائشة ما به حتى قال ذلك ثلاث مرات، كل ذلك يُغمي على رسول الله ﷺ، ويشغل عائشة ما به، فبعثت، يعني به، إلى علي، فتصدق به، ثم أمسى رسول الله ﷺ، ليلة الاثنين في جديد الموت، فأرسلت عائشة إلى امرأة من النساء بمصباحها فقالت: اقطري لنا في مصباحنا من عُكّتِك السمنَ، فإن رسول الله أمسى في جديد الموت.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٦).

٦٦/ ٢٣٤- حديث عائشة رضي الله عنها

كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه الذي توفي فيه يا عائشة، إني أجد ألم الطعام الذي أكلته بخيبر، فهذا أوان انقطاع أبهرى من ذلك السم هذا.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤).

٦٧/ ٢٣٥- حديث عائشة (*) رضي الله عنها

أن رسول الله ﷺ، قال لها في مرضه الذي مات فيه: « يا عائشة هلمي تلك الذهب»! قالت: فأتيته بها، وهي أحد العددين تسعة أو سبعة، فأخذها بيده فقال: ما ظن محمد لو لقي الله وهذه عنده؟ واللفظ لابن سعد رواية البجلي، وعند أبي جعفر وأحمد رواية يحيى، والبيهقي بلفظ المصاب (في مرضه)، وعند ابن حبان وهناد وأحمد رواية يزيد، وابن سعد في رواية العجلي بلفظ (في وجعه).

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٦).

٦٨/ ٢٣٦- حديث الفضل بن عباس رضي الله عنهما

دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه، وعلى رأسه عصابة صفراء، فسلمت عليه، فقال: « يا فضل » قلت: لبيك يا رسول الله، قال: « أشدد بهذه العصابة رأسي »، قال: ففعلت، ثم قعد فوضع كفه على منكبي، ثم قام فدخل في المسجد، وفي الحديث قصة.

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٥٨).

٦٩/ ٢٣٧- حديث أبي الحويرث رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ لم يشتك شكوى إلا سأل الله العافية. حتى كان في مرضه الذي مات فيه، فإنه لم يكن يدعو بالشفاء، ويقول: « يا نفس مالك تلوذين كل ملاذ »، قال: وأتاه جبريل عليه السلام في مرضه يقول إن ربك يقرئك السلام ورحمة الله، ويقول: إن شئت

(*) وجاء من حديث المطلب بن حنطب (١٦٥)، وح سهل بن سعد رضي الله عنه (١٦) وح أم سلمة رضي الله عنها (٢٩٣)، وح أبي هريرة رضي الله عنه (٢٨٤)، ومرسل الحسن (٢٩٩).

شفيتك وكفيتك، وإن شئت توفيتك وغفرت لك. قال: « ذلك إلى ربي يصنع بي ما يشاء » وكان لما نزل به، دعا بقدح من ماء، فجعل يمسح به وجهه، ويقول: « اللهم أعني على كرب الموت. أدن مني يا جبريل اذْنُ مني يا جبريل اذْنُ مني يا جبريل ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٩١).

٧٠/ ٢٣٨- حديث أم بشر ؓ

دخلت أم بشر بن البراء على النبي ﷺ، في مرضه فقالت: يا رسول الله ما وجدت مثل هذه الحمى التي عليك على أحد! فقال النبي ﷺ، لها: « يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر! ما يقول الناس »؟ قالت: قلت يقولون به ذات الجنب، فقال رسول الله ﷺ، « ما كان الله ليسلطها على رسوله، إنها همزة من الشيطان ولكنها من الأكلة التي أكلتها أنا وابنك، هذا أوان قطعت أبهري ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٥).

المبحث الثلاثون: مصاب النكبة(١)

نكبته الحجارة نكبة أي لثمته وأصابته فهو منكوب ونكبت إصبعه أي نالتها الحجارة فدميت، وهي مثل العثرة بالرجل، ولقد أصاب الجسم الشريف والأصبع الشريف النكبة كما في الروايات التالية:

---

(١) الصحاح الجوهري، مادة (ن ك ب)، ١/ ٢٢٨، إكمال المعلم، لليحصبي، ٨/ ٤٤، المشارق، لليحصبي، ٢/ ١٢ النهاية، لابن الأثير، ٥/ ١١٣، لسان العرب، لابن منظور، مادة (ن ك ب)، ٢/ ٧٧٣، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، مادة (ن ك ب)، ١/ ١٣٤، الفتح، ٦/ ٩٧.

١/ ٢٣٩ - حديث جندب بن سفيان ؓ

كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فنكبت إصبعه فقال: « هل أنت إلا إصبع دَمِيت وفي سبيل الله ما لقيت ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٤٧).

١/ ٢٤٠ - حديث سلمى مولى رسول الله ﷺ

ما كان يكون برسول الله ﷺ قرحة ولا نكبة إلا أمرني رسول الله ﷺ أن أضع عليها الحناء ».

❖ **درجة الحديث:** اسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٣٦).

المبحث الحادي والثلاثون: مصاب الهوي إلى الأرض

الهوي إلى الأرض[1]: السقوط والنزول إلى الأرض من الفزع والحزن، ولقد هوى الرسول ﷺ إلى الأرض وذلك في الحديث التالي:

١/ ٢٤١ - حديث جابر بن عبدالله ؓ

ثم فتر الوحي عني فترة، فبينما أنا أمشي سمعت صوتاً بين السماء والأرض

---

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة (هـ و ي)، ٦/ ١٥، النهاية، مادة (هـ و ا) ٥/ ٢٨٤، هدي الساري، ص٣٢٣، الفتح، ٩/ ٧٤٣، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، (هـ و ا)، ٢/ ١٠٠٢

فرفعت بصري قبل السماء، فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض، فجئثت فرقاً حتى هويت إلى الأرض. فجئت أهلي فقلت: زملوني، زملوني، فدثروني فأنزل الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ (المدثر: ١-٥).

❖ **درجة الحديث**: إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(٧٥).

المبحث الثاني والثلاثون: مصاب الوجع

الوجع: الوجع اسم يجمع المرض كله.[١] مع ألم[٢] وقيده البعض بمرض الموت[٣] والفرق بينه وبين الألم، أن الوجع أعم من الألم، فالألم ما يلحق الإنسان من غيره، والوجع ما يلحقه من نفسه[٤] وله أقسام وأنواع[٥] والعرب تسمي كل مرض وجعًا.[٦] ولقد أصيب ﷺ بالوجع كما ثبت ذلك بالأحاديث التالية:

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٦/ ٨٨، المشارق، لليحصبي، ٢/ ٢٨٠، ٢٩٣، أساس البلاغة، للزمخشري، ص ٦٦٦، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ٢/ ٩١، شرح الزرقاني، ١٢/ ٩٢.

(٢) النهاية، لابن الأثير، ٥/ ١٥٧، لسان العرب، لابن منظور، ٨/ ٣٧٩، ٣٨٠، الإفصاح، للصعيدي، ص٢٢٩، معجم لغة الفقهاء، للقلعجي، ص٤٩٩، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ١٠١٤.

(٣) عمدة القارئ، للعيني، ٢/ ١٧٠.

(٤) الفروق الفردية، لأبي هلال، ص١٩٦.

(٥) معجم الفنون، ٤/ ٣٢٥، قاموس الأطبا، ٢/ ٤٨١.

(٦) المخصص، لابن سيده، ٥/ ٦٤، إكمال المعلم، لليحصبي، ٧/ ١٣٠، شرح الزرقاني، ٢/ ٩١، شرح مسلم، للنووي، ١٦/ ١٢٦، ١٢٧، هدي الساري، لابن حجر، ص٣٢٥.

١/ ٢٤٢ - حديث أنس(*) رضي الله عنه

عن قتادة قال: سئل أنس عن الحجامة للمحرم فقال: احتجم رسول الله ﷺ **من وجع كان به**. واللفظ لأحمد وعند أبي داود وابن حبان والبغوي والحاكم وابن خزيمة في رواية محمد بن رافع وأبي نعيم في جميع رواياته عدا رواية زيد بن علي بلفظ **(على ظهر القدم)**، وعند خز رواية الصنعاني ،وابن أبي شيبة والضياء في رواية المؤيد وأبي بكر والقطيعي بلفظ **(من وجع كان برأسه)** وعند النسائي **(على ظهر القدم من وثء)**. وعند أبي نعيم رواية زيد بن علي بلفظ **(من وثي كان بجنبه)**.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح .
* **الفوائد:** انظر ح(٢).

٢/ ٢٤٣- حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

احتجم النبي ﷺ في رأسه وهو محرم **من وجع كان به**، بماء يقاله له لحي جمل.

* **درجة الحديث:** اسناده صحيح.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢).

٣/ ٢٤٤- مرسل عروة بن الزبير(*) رضي الله عنه

قال: لما فتح الله خيبر على رسول الله ﷺ وقتل من قتل منهم، أهدت زينب بنت الحارث اليهودية وهي بنت أخي مرحب **شاة مصلية وسمته فيها**، وأكثرت في الكتف

(*) وجاء من حديث ابن عباس وجابر وأبي هريرة وأبي أمامة (٢، ١٤٢، ٢٥٥، ٤٩٢)، كما جاء مرسلًا من طريق عكرمة (١١١).

(*) وجاء من طرق أخرى مرفوعة، انظر ح(٣، ٤، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٤)، كما جاء مرسلًا من طرق، انظر ح(١، ٤١٢، ٤١٥، ٢٤٤).

والذراع حين أخبرت أنها أحب أعضاء الشاة إلى رسول الله ﷺ، فلما دخل رسول الله ﷺ ومعه بشر بن البراء بن معرور أخو بني سلمة قدمت إلى رسول الله ﷺ، فتناول الكتف والذراع، فانتهش منها، وتناول بشر عظماً آخر وانتهش منه، فلما أدغم رسول الله ﷺ ما في فيه أدغم بشر ما في فيه، فقال رسول الله ﷺ : ارفعوا أيديكم فإن كتف الشاة تخبرني أني قد بغيت فيها، فقال بشر بن البراء: والذي أكرمك لقد وجدت ذلك في أكلتي التي أكلت، وإن منعني أن ألفظها إلا إني كرهت أن انغصك طعامك، فلما أكلت ما في فيك لم أرغب بنفسي عن نفسك. ورجوت أن لا تكون أدغمتها، وفيها بغي، فلم يقم بشر من مكانه حتى عاد لونه كالطيلسان، وماطله وجعه، حتى كان ما يتحول إلا حول، وبقي رسول الله ﷺ بعده ثلاث سنين حتى كان وجعه الذي مات فيه. اللفظ الطبراني، وعند البيهقي بنحوه.

---

* **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤١٣).

٤/ ٢٤٥- مرسل أبي سلمة بن عبدالرحمن رضي الله عنه

كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية، ولا يأكل الصَّدَقَةِ، زاد: فأهدت له يهودية بخيبر **شاةً مصلية سمتها**، فأكل رسول الله ﷺ منها، وأكل القوم، فقال: ارفعوا أيديكم، فإنها أخبرتني أنها مسمومة. فمات بشر بن البراء بن معرور الأنصاري، فأرسل إلى اليهودية: ما حملك على الذي صنعت ؟ قالت: إن كنت نبياً لم يضرك الذي صنعت، وإن كنت ملكاً أرحت الناس منك، فأمر بها رسول الله ﷺ، فقتلت، ثم قال في وجعه الذي مات فيه: مازلت أجدُ من الأكلة التي أكلت بخيبر، **فهذا أوان قَطعتُ أبـهُري**.

---

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(١).

٥/ ٢٤٦- مرسل عطاء بن يسار(*) رضي الله عنه

قال: إن رسول الله ﷺ أتيَ فقيل لـه: اذهب فصل على أهل البقيـع! ففعـل ذلـك ثم رجع فرَقد فقيل لـه: اذهب فصل على أهل البقيـع! فـذهب فـصلى علـيهم فقـال: اللهم اغفر لأهل البقيع! ثم رجع فرقد فأتى فقيل لــه: اذهــب فـصل عـلى الـشهداء! فذهب إلى أُحُدٍ فصلّى على قتلى أحد فرجع معصوب الرأس، فكان بـدء الوجـع الـذي مات فيه ﷺ.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **غريب الحديث:**

البقيع: اسم بئر في المدينة. انظر : معجم البلدان ١/ ٤٧٢.

الفتن: الفتن تدل على الاختبار والابتلاء. المعجم الوسيط، مادة (ف تن)، وانظر هـدي الـساري، ص٢٥٦.

خزائن: جمع خزانة وهو ما يخزن فيه الشيء، هدي الساري، ص١٦٠.

الخلد: ما دلَّ على الثبات والملازمة، والمراد هنا البقاء وعدم الموت، المعجم الوسيط، مادة، (خ ل د).

❖ **فائـــدة:**

قال النووي: قال العلماء معناه أكثرهم جوداً لنا بنفسه وماله، ولـيس هـو مـن المنّ الـذي هـو الاعتداد بالصنيعة، لأن المنة لله ولرسوله في قبول ذلك، وانظر الفتح، ٢/ ١٣٤، ٧/ ٣٦٠، ٣٦١.

اختلفت الروايات في تحديد خطبة النبي ﷺ لهذا الحديث فمنهم من قال في مـرض موتـه، ومـنهم من قال قبل وفاته بخمس ليالٍ، ومنهم من قال قبل وفاته بثلاث ليالٍ. الفتح، ١١/ ٣٥٩، ٣٦٠

٦/ ٢٤٧- حديث عائشة رضي الله عنها

أن رسول الله ﷺ طُبَّ، حتى إنـه لَيُخَيَّل إليه أنـَّه قَد صَنَعَ الشيء وما صنعهُ، وأنـَّه دعا رَبَّهُ، ثم قال: (أشَعَرْتِ أن الله قد أفْتَاني فيما استفتيتهُ فيه). فقالت عائشة: فما ذاك يـا

(*) وجاء مرفوعاً من حديث أبي مويهبة رضي الله عنه ح(١٢٩).

رسول الله ؟ قال: (جاءني رَجُلانِ، فجلس أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال أحدهما لصاحبه: ما وَجَعُ الرجلُ ؟ قال: مطبوب، قال: من طَبَّهُ ؟ قال: لبيد بن الأعصم، قال في ماذا ؟ قال: في مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفِّ طَلْعَةٍ، قال فأين هو ؟ قال: في ذَرْوَانَ). وذَرْوَانُ بِئْرٌ في بني زُريق، قالت: فأتاها رسول الله ﷺ، ثم رجع إلى عائشة، فقال: (والله لَكَأَنَّ ماءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاء، ولكأنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشياطين). قالت: فأتى رسول الله ﷺ فأخبرها عن البئر، فقلت: يا رسول الله فَهَلا أخرَجْتَهُ ؟ قال: (أمَّا أنا فقد شفاني الله، وكَرِهْتُ أن أُثِيرَ على الناس شَراً).

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٣).

٧/ ٢٤٨- حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

خرج من عند رسول الله ﷺ في وَجَعِهِ الذي توفي فيه، فقال الناس: يا أبا الحسن، كيف أصبح رسول الله ﷺ ؟ فقال: أصبح بحمد الله بَرِئاً، فأخذ بيده عباس بن عبدالمطلب فقال له: أنت والله بعد ثلاث عبدالعَصَا، وإني والله لأرى رسول الله ﷺ سوف يُتوفى من وجعه هذا، إني لأعرف وجوه بني عبدالمطلب عند الموت، اذهب بنا إلى رسول الله ﷺ فلنسأله فيمن هذا الأمر، إن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا علمناه، فأوصى بنا. فقال علي: إنَّا والله لئن سألناها رسول الله ﷺ فمنعناها لا يُعطيناها الناس بعده، وإني والله لا أسألها رسول الله ﷺ.

❖ **درجة الحديث:** اسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٨٢).

٨/ ٢٤٩- حديث أنس عن أبي طلحة رضي الله عنهما

عن أبي طلحة أنَّهُ دخل على النبي ﷺ في وجعه الذي مات فيه فقال: (أقرئ قَومك السلام، فإنَّهم - ما عَلِمتُ- أعِفَّةٌ صُبُرٌ).

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٠٥)

٩/ ٢٥٠- حديث أنس رضي الله عنه

أنَّ أبا بكر كان يُصلي لهم في وجع النبي ﷺ الذي توفي فيه، حتى إذا كان يوم الاثنين، وهم صُفُوفٌ في الصلاة فَكَشَفَ النبي ﷺ سِتْرَ الحُجرة، ينظر إلينا وهو قائمٌ، كأنَّ وَجْهَهُ ورقة مُصحفٍ، ثم تبسم يضحك، فهممنا أن نَفْتَتِنَ من الفرح برؤية النبي ﷺ، فنكص أبو بكر على عقبيه ليَصلَ الصفَّ، وظنَّ أنَّ النبي ﷺ خارج إلى الصلاة، فأشار إلينا النبي ﷺ: (أنْ أتمُّوا صلاتكم). وأرخى الستر، فتوفي من يومه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٠١).

١٠/ ٢٥١- حديث عائشة رضي الله عنها

أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوّذات، وينفث. قالت: فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه، وأمسح عنه بيده رجاء بَرَكَتِها.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٠).

١١/ ٢٥٢- حديث عائشة رضي الله عنها

أن رسول الله ﷺ كان إذا لم يصل من الليل، منعه من ذلك نوم، غلبته عيناه، أو وجع صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٩/ أ).

١٢/ ٢٥٣- مرسل سليمان بن طرخان التيمي رحمه الله

أن رسول الله ﷺ مرض لاثنتين وعشرين ليلة من صفر، وبدأ وَجَعُهُ عند وليدة له، يقال لها ريحانة كانت من سبي اليهود، وكان أول يوم مرض فيه يوم السبت، وكانت وفاته اليوم العاشر، يوم الاثنين، لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول، لتمام عشر سنين من مقدمه المدينة.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(١٨٧).

١٣/ ٢٥٤- حديث عائشة رضي الله عنها

أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة ابنته في وجعه الذي توفي فيه فسارّها بشيء فبكت، ثم دعاها فسارها فضحكت، قالت: فسألتها عن ذلك فقالت: أخبرني رسول الله ﷺ أنَّه يُقبض في وجعه هذا فبكيتُ، ثم أخبرني أنّي أوّل أهله لحاقاً به فضحكتُ.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٢٨).

١٤/ ٢٥٥- حديث أبي هريرة(*) رضي الله عنه

قال: إنَّ أبا هند حجم النبي ﷺ من وجع كان به، وقال: إن كان في شيء مما تداوون به من خير فالحجامة. واللفظ للحاكم والبيهقي.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢).

١٥/ ٢٥٦- حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه

دخلت على النبي ﷺ غدوة وبه من الوجع ما يعلم الله شدته ثم دخلت عليه العشية وقد برأ فقال: إن جبريل رقاني برقية برئت، أفلا أعلمكها يا ابن الصامت ؟ قلت: بلى قال بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من حسد كل حاسد وعين باسم الله يشفيك.

❖ **درجة الحديث:** أصل الحديث في الصحيحين.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٩).

١٦/ ٢٥٧- حديث عائشة رضي الله عنها

أن رسول الله ﷺ كان وجعا فدخل عليه أصحابه يعودونه فصلّى بهم قاعداً وهم قيام، فأومأ إليهم أن اقعدوا، فلمّا قضى صلاته قال: إنَّما جُعل الإمام ليؤتَم به، فإذا كبّر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا سجد فاسجدوا وإذا قعد فاقعدوا واصنعوا مثل ما يصنع الإمامُ.

(*) وجاء من ح ابن عباس رضي الله عنهما (٢)، وأنس رضي الله عنه (٢٤٢)، وجابر رضي الله عنه (١٤٢)، وأبي أمامة رضي الله عنه (٤٩٢)، ومرسل عكرمة (١١١).

❖ **درجة الحديث**: إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(١٢٠).

١٧/ ٢٥٨ - حديث أبي مويهبة ﷺ

رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة بعدما قضى حجة التمام، فتحلل به السير وضرب على الناس بعثاً، وأمَّر عليهم أسامة بن زيد، أمره أن يوطيء آبل الزيت من مشارف الشام بالأردن، فقال المنافقون في ذلك ورد عليهم النبي ﷺ: «إنه لخليق لها، أي حقيق بالإمارة، ولئن قلتم فيه لقد قلتم في أبيه من قبله، وإن كان لها لخليقاً». وطارت الأخبار لتحلل السير بالنبي ﷺ أن النبي ﷺ **قد اشتكى**. ووثب الأسود باليمن، ومُسيلمة باليمامة، وجاء النبي ﷺ الخبر عنهما، ثم وثب طليحة في بلاد بني أسد بعدما أفاق النبي ﷺ **ثم اشتكى** في المحرم وجعه الذي توفاه جل وعز فيه.

❖ **درجة الحديث**: اسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(١٢١).

١٨/ ٢٥٩- حديث عبدالله بن عباس ﷺ

كان النبي ﷺ قد ضرب بَعْثَ أسامة، فلم يستتبّ **لوجع** رسول الله ﷺ ولخلع مسيلمة والأسود؛ وقد أكثر المنافقون في تأمير أسامة، حتى بلغه، فخرج النبي ﷺ على الناس عاصباً رأسه من **الصداع** لذلك الشأن، وانتشاره لرؤيا رآها في بيت عائشة، فقال: إني رأيتُ البارحة- فيما يرى النائم- أن في عضدي سوارين من ذهب؛ فكرهتمها، فنفختها، فطارا، فأولتهما هذين الكذابين- صاحب اليمامة وصاحب اليمن- وقد بلغني أن أقواماً يقولون في إمارة أسامة! ولعمري لئن قالوا في إمارته، لقد قالوا في إمارة أبيه من قبله! وإن كان أبوه لخليقاً للإمارة، وإنه لخليق لها؛ فأنفِذوا بعث أسامة. وقال: لعن الله الذين يتخذون قبور أنبيائهم مساجد! فخرج أسامة، فضرب

بالجُرف؛ وأنشأ الناس في العسكر، ونجم طليحة وتمهّل الناس، **وثقل** رسول الله ﷺ فلم يستتمّ الأمر؛ ينظرون أوّلهم آخرهم، حتى توفى الله ﷻ نبيه ﷺ.

❖ **درجة الحديث:** اسناده ضعيف جداً. انظر ح(٣٢).

١٩/ ٢٦٠- حديث أنس ﷺ

قال: وجد رسول الله ﷺ شيئاً، فلمّا أصبح قيل: يا رسول الله، **إنّ أثر الوجع** عليك لبيّن، قال: إني على ما ترون، قد قرأت البارحة السبع الطوال. واللفظ لأبي يعلى وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

٢٠/ ٢٦١- حديث عبدالله بن عمر ﷺ

لما اشتد برسول الله ﷺ **وجعه** قيل له في الصلاة فقال: (مروا أبا بكر فليصل بالناس). قالت: عائشة: إن أبا بكر رجل رقيق، إذا قرأ غلبهُ البكاء، قال: (مروه فليصلي). فعاودته، قال: (مروه فيصلى)، إنّكنّ صواحب يوسف).

❖ **درجة الحديث:** اسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٣١).

٢١/ ٢٦٢ - مرسل أبي بردة ﷺ

مرض رسول الله - **فاشتد وجعه** حتى أعلزه، فلمّا أفاق قالت إحدى نسائه: لقد اشتكيت في شكوك شكوى لو أنّ إحدانا اشتكته لخافت أن تجد عليها! قال: أولم تعلمي أن المؤمن يشدد عليه في مرضه ليُحطَّ به خطاياه.

❖ **درجة الحديث:** اسناده ضعيف جداً. انظر ح(١٢٢).

٢٢/ ٢٦٣ - حديث علي رضي الله عنه

دخلت على نبي الله وهو مريضٌ فإذا رأسُه في حجرِ رجلٍ احسن ما رأيتُ من الخلق والنبي ﷺ نائمٌ، فلما دخلت عليه قلتُ: أدنُو ؟ فقال الرجلُ: ادنُ إلى ابن عمك فأنت أحق مني فدنوتُ منهما، فقام الرجلُ، وجلستُ مكانه ووضعتُ رأس النبي ﷺ في حجري كما كان في حجر الرجل، فمكثتُ ساعةً، ثم إنَّ النبي ﷺ استيقظ، فقال: أين الرجل الذي كان رأسي في حجره ؟ فقلت: لما دخلت عليك دعاني، ثم قال : ادنُ إلى ابن عمك، فأنت أحقُّ به مني، ثم قام فجلستُ مكانه، قال: فهل تدري من الرجلُ ؟ قلت: لا بأبي وأمي، قال: ذاكَ جبريل كان يحدثُني حتى خفَّ عني وجعي، ونمتُ ورأسي في حجره.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٠١).

٢٣/ ٢٦٤- حديث رجل من العرب

قال: زحمت رسول الله ﷺ يوم حنين وفي رجلي نعل كثيفة فوطئت على رجل رسول الله ﷺ فنفحني نفحة بسوط في يده وقال : « بسم الله أوجعتني » قال فبت لنفسي لائماً أقول أوجعت رسول الله ﷺ فبت بليلة كما يعلم الله، فلما أصبحنا إذا رجل يقول: أين فلان، قال: قلت هذا والله الذي كان مني بالأمس، قال: فانطلقت وأنا متخوف، فقال لي رسول الله ﷺ : إنك وطئت بنعلك على رجلي بالأمس فأوجعتني فنفحتك نفحة بالسوط فهذه ثمانون نعجة فخذها بها .

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٢٤/ ٢٦٥- حديث عائشة رضي الله عنها

دخل عليَّ رسول الله ﷺ، وهو يُصَدَّعُ، وأنا أشتكي رأسي، فقلت: وا رأساه قال: بل أنا والله يا عائشة وا رأساه. ثم قال رسول الله ﷺ: وما عليك لو مت قبلي، فوليت أمرك، وصليت عليك، وواريتك فقلت: والله إني لأحسب أنه لو كان ذلك، لقد خلوت ببعض نسائك في بيتي آخر النهار، فأعرست بها؛ فضحك رسول الله ﷺ ثم تمادى برسول الله ﷺ وَجَعُهُ، فاستقرّ برسول الله ﷺ وهو يدور على نسائه في بيت ميمونة، فاجتمع إليه أهله، فقال العباس: إنَّا لنرى برسول الله ذات الجنب، فهلموا فَلْنَلُدَّهُ، فلدوه، وأفاق رسول الله ﷺ، فقال: من فعل هذا ؟ فقالوا: عمك العباس تخوف أن تكون بك ذات الجنب. فقال رسول الله ﷺ: إنها من الشيطان، وما كان الله ليسلطه عليَّ، لا يبقى في البيت أحد إلا لَدَدْتُمُوه، إلا عمي العباس؛ فَلُدَّ أهل البيت كلهم، حتى ميمونة، وإنها لصائمة يومئذ، وذلك بعين رسول الله ﷺ، ثم استأذن رسول الله ﷺ نساءه، يمرض في بيتي، فخرج رسول الله ﷺ إلى بيتي، وهو بين العباس، وبين رجل آخر- لم تسمه- تخط قدماه بالأرض إلى بيت عائشة.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧).

٢٥/ ٢٦٦- مرسل إبراهيم(*) بن ميسرة رضي الله عنه

دخل رسول الله ﷺ على عائشة فقالت: وارأساه ! فقال النبي ﷺ : **بل أنا ورأساه!** فكان أول وجعه الذي مات فيه، وكان لا يشكو وجعاً يَنْجعُهُ.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

(*) وجاء من طرق أخرى مرفوعة، انظر ح(١٢، ٤٢، ٨٨، ١٣١، ١٧٥، ٢٠٧، ٢٢٥) كما جاء مرسلًا انظر ح(٣١، ٣٨، ١٨٤، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٦٦، ٢٧٢).

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧).

٢٦/ ٢٦٧- حديث عائشة رضي الله عنها

وجع رسول الله ﷺ ذلك اليوم فاضطجع في حجري فدخل عليَّ رجل من آل أبي بكر وفي يداه سواك أخضر فنظر رسول الله ﷺ نظراً عرفت أنه يريده قلت: يا رسول الله : أتحب أن أعطيك هذا السواك ؟ قال: « نعم » قالت : فأخذته فألنته ثم أعطيته إياه فاستَنَّ به كأشد ما رأيته استنَّ بسواك قبل ثم وضعه ووجدت رسول الله ﷺ يتفل في حجري فذهبت أنظر في وجهه فإذا بصره قد شخص وهو يقول: « بل الرفيق الأعلى ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٤).

٢٧/ ٢٦٨- حديث وائل بن حُجْرٍ رضي الله عنه

قال: رأيت النبي ﷺ صَلَّى جالساً على يمينه، وهو وَجِعٌ.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

٢٨/ ٢٦٩- حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه

كان رجل يدخل على النبي ﷺ فعقد له عقداً فوضعه في بئر رجل من الأنصار، فأتاه ملكان يعودانه، فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال أحدهما: أتدري ما وجعه؟ قال: فلان الذي يدخل عليه عقد له عقداً فألقاه في بئر فلان الأنصاري، فلو أرسل رجل وأخذ العقد لوجد الماء قد اصفَّر، قال: فبعث رجلاً فأخذ العقد فحلها فبرأ وكان الرجل بعد ذلك يدخل على النبي ﷺ فلم يذكر له شيئاً منه ولم يعاتبه عليه السلام.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١١٤).

٢٩/ ٢٧٠- حديث أنس ﷺ

صنعت اليهود لرسول الله ﷺ شيئاً فأصابه من ذلك وجع شديد فأتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه بهما فخرج إلى أصحابه صحيحاً.

❖ **درجة الحديث:** أصل الحديث في الصحيحين.

٣٠/ ٢٧١- حديث سراقة بن مالك بن جشعم رضي الله عنهما

دخلت على رسول الله ﷺ في وجعه الذي قبضه الله فيه، فسألته فما سألته عن شيء إلا أخبرنيه حتى إني لأذكر شيئاً الليلة فيما أذكره، قال: فكان مما سألته عنه أن قلت له: أرأيت الرجل يفرغ في حوضه فترد عليه الهمل من الإبل الضالة أله أجر في أن يسقيها فقال: « لك في كل كبد حرّى أجر ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لذاته.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢١٦).

٣١/ ٢٧٢- مرسل ابن شهاب(*) ﷺ

قال: لـمَّا اشتد برسول الله ﷺ وجعُه استأذن نساءه أن يكون في بيت عائشة، ويقال إنما قالت ذلك لهن فاطمة، فقالت: إنّه يشقّ على رسول الله ﷺ الاختلاف، فأُذن له، فخرج من بيت ميمونة إلى بيت عائشة تخُطّ رجلاه بين عباس ورجُلٍ آخر حتى دخل

(*) وجاء مرفوعاً انظر ح(٧، ١٢، ٤٢، ٨٨، ١٣١، ١٧٥، ٢٠٧، ٢٢٥) كما جاء مرسلًا (٣١، ٣٨، ١٨٤، ١٨٤، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٦٦، ٢٧٢)

بيت عائشة، فزعموا أن ابن عباس قال: من الرجُلُ الآخر؟ قالوا: لا ندري! قال: هو علي بن أبي طالب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧).

٣٢/ ٢٧٣- مرسل عبدالرحمن(*) بن أبي ليلى ﷺ

قال: لما طُبَّ رسول الله ﷺ حجمه رجل من الأنصار. قال: (والطَّبُّ): الوَجَع.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٣).

٣٣/ ٢٧٤- حديث أم سلمة(**) رضي الله عنها

عن ابن عمر قال: قالت أم سلمة: يا رسول الله لا يزال يصيبك كل عام وجع من الشاة المسمومة التي أكلت. قال: « ما أصابني شيء منها إلا وهو مكتوب علي وآدم في طينته ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٤١٣).

٣٤/ ٢٧٥- حديث عائشة رضي الله عنها

ما رأيت أحداً أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ.

(*) وجاء مرفوعاً من حديث عائشة (٥٣) وزيد بن أرقم (١١٤)، عبدالله بن عباس (٥٢)، ومرسلًا انظر ح(٥١، ٢٧٣).

(**) انظر هامش ح(٢٣٠).

❖ **درجة الحديث:** اسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١١٦).

٣٥/ ٢٧٦- حديث عائشة رضي الله عنها

أن رسول الله ﷺ قال: في وجعه الذي قُبض فيه: ما فعلت الأذْهُبُ ؟ فقلت: هي عندي يا رسول الله، قال: ائتيني بها، وهي ما بين السبعة والخمسة، فجعلها في كفّه، ثم قال: ما ظنّ محمد بالله لو لقي الله وهذه عنده؟ أنفقيها.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر، ح(٢٣٥).

٣٦/ ٢٧٧- حديث أم سلمة رضي الله عنها

أن رسول الله ﷺ كان في وجعه إذا خفّ عنه ما يجد خرج، فصلى بالناس، وإذا وجد ثِقْلَة قال : مروا الناس فليصلوا! فصلى بهم ابن أبي قحافة يوماً الصبح، فصلى ركعة، ثم خرج رسول الله ﷺ، فجلس إلى جنبه فَأْتَمَّ بأبي بكر، فلمّا قضى أبو بكر الصلاة، أتمَّ رسول الله ﷺ ما فاته.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً . انظر ح(٤٣).

٣٧/ ٢٧٨- حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

لما كان وجع رسول الله ﷺ لدوه فقال: من أمركم بهذا ؟ أخفتم أن تكون بي ذات الجنب ؟ ما كان الله ليسلطها عَلَيّ، أمرتكم بهذا أسماء بنت عميس جاءت به من أرض الحبشة، لا يبقى في البيت أحدٌ إلا التدّ إلا عمي العباس، قال": فجعل بعضهم يلدّ بعضاً.

❖ **درجة الحديث:** اسناده ضعيف جداً. انظر ح(١١٥).

٣٨/ ٢٧٩ - حديث عبدالله بن عباس(*) رضي الله عنهما

قال: لمَّا حضرَ رسول الله ﷺ وفي البيت رجالٌ، فقال النبي ﷺ : (هلموا أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده) فقال بعضهم: إنَّ رسول الله ﷺ قد **غَلَبَهُ الْوَجَعْ**، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله. فاختلف أهل البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده، ومنهم من يقول غير ذلك، فلما أكثروا اللغو والاختلاف، قال رسول الله ﷺ: (قوموا). قال عبيد الله: فكان يقول ابن عباس: إنَّ الرَّزيَّة كل الرزية، ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب، لاختلافهم ولغطهم. واللفظ للبخاري، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

٣٩/ ٢٨٠ - حديث كعب بن مالك رضي الله عنه

دخلت على رسول الله ﷺ **في وجعه الذي قبض فيه** فقالت: بأبي وأمي يا رسول الله ما تتهم بنفسك فإني لا أتهم إلا الطعام الذي أكل معك بخيبر وكان ابنها مات قبل النبي ﷺ وقال: « وأنا لا أتهم غيره **هذا أوان قطع أبهري** ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره .

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢).

(*) وجاء من جابر بن عبدالله (٢١٧)، وعمر بن الخطاب (١٧٤) رضي الله عنه.

٤٠/ ٢٨١ - مرسل محمد بن شهاب الزهري(*)

قال: كان رسول الله ﷺ في تلك السنين يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم، ويكلم كل شريف قوم لا يسلهم مع ذلك إلا أن يروه ويمنعوه ويقول: لا أكره أحداً منكم على شيء، من رضي منكم بالذي أدعوه إليه فذلك، ومن كره لم أكرهه، إنما أريد أن تحرزوني مما يراد بي من القتل حتى أبلغ رسالات ربي وحتى يقضي الله ﷻ لي ولمن صحبني بما شاء الله، فلم يقبله أحد منهم، ولم يأت أحد من تلك القبائل إلا قال: قوم الرجل أعلم به أترون أن رجلًا يصلحنا وقد أفسد قومه ولفظوه، فكان ذلك مما ذخر الله ﷻ للأنصار وأكرمهم به .

فلما توفي أبو طالب ارتد البلاء على رسول الله ﷺ، أشد ما كان فعمد لثقيف بالطائف رجاء أن يأووه، فوجد ثلاثة نفر منهم سادة ثقيف يومئذ وهم إخوة: عَبْدُ ياليل بن عمرو، وحبيب بن عَمْرو ومسعود بن عمرو، فعرض عليهم نفسه، وشكا إليم البلاء وما انتهك منه قومه. فقال أحدهم : أنا أمرق أستار الكعبة إن كان الله بعثك بشيء قط، وقال الآخر: أعجز الله أن يرسل غيرك؟ وقال الآخر: والله لا أكلمك بعد مجلسك هذا أبداً، والله لئن كنت رسول الله لأنت أعظم شرفاً وحقاً من أن أكلمك، ولئن كنت تكذب على الله لأنت أشر من أن أكلمك، وتهزَّأوا به وأفشَوْا في قومهم الذي راجعوه به وقعدوا له صفين على طريقه، فلما مر رسول الله ﷺ بين صفيهم جعلوا لا يرفع رجليه ولا يضعهما إلا رضخوهما بالحجارة وكانوا أعدوها حتى أدموا رجليه. فخلص منهم وهما يسيلان الدماء فعمد إلى حائط من حوائطهم، واستظل حبله منه، وهو مكروب موجع تسيل رجلاه دماً، فإذا في الحائط: عقبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، فلما رآهما كره مكانهما لما يعلم من عداوتهما لله ورسوله، فلما رأياه أرسلا إليه غلاماً لهما يدعى عداساً وهونصراني من أهل نينوى معه عنب، فلما جاءه عداس، قال له رسول الله ﷺ : من أي أرض أنت يا عداس؟ قال له عداس : أنا

(*) وجاء مرسلًا من طريق عروة بن الزبير، انظر ح(٢٨٢).

من أهل نينوى، فقال له النبي ﷺ: من مدينة الرجل الصالح يونس بن متى، فقال له عداس: وما يدريك من يونس بن متى؟ قال له رسول الله ﷺ - وكان لا يحقر أحداً أن يبلغه رسالة ربه - أنا رسول الله، والله تعالى أخبرني خبر يونس بن متى. فلما أخبره بما أوحى الله ﷻ من شأن يونس بن متى، خر عداس ساجداً لرسول الله ﷺ، وجعل يقبل قدميه وهما يسيلان الدماء.

فلما أبصر عقبة وشيبة ما يصنع غلامهما سكتا، فلما أتاهما، قالا: ما شأنك سجدت لمحمد، وقبلت قدميه، ولم نرك فعلته بأحد منا؟ قال: هذا رجل صالح، أخبرني بشيء عرفته من شأن رسول بعثه الله إلينا يدعى: يونس بن متى، فضحكا به، وقالا: لا يفتُنَنَكَ عن نصرانيتك، فإنه رجل خداع، فرجع رسول الله ﷺ إلى مكة.

❖ **درجة الحديث:** اسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

تحرزوني: أي تحفظوني، وتضموني إليكم. النهاية، مادة (ح ر ز)، ٢/ ٣٦٦.

أمرق: أي أخرق. النهاية، مادة (م ر ق)، ٤/ ٣٢٠.

رضخوها: أي شدخوها. النهاية، مادة (ر ض خ)، ٢/ ٢٢٨، ٢٢٩

حائط: بستان، النهاية، مادة (ح و ط)، ٢/ ٤٦٢

حبلة: الأصل أو القضيب من شجر الأعناب، النهاية، مادة (ح ب ل)، ٢/ ٣٣٤

يفتنك: أي يضلك عن الدين، النهاية، مادة (ف تن)، ٣/ ٤١٠

❖ **فوائد:**

-لم يؤمن بالنبي ﷺ في دعوته في الطائف رجل، ولا امرأة.

-اسم يونس عليه السلام يونس بن متى منسوب إلى أبيه، ووهم من نسبه إلى أمه. الزرقاني، ٢/ ٥٥/ ٤٣٩.

-كان الرسول ﷺ يعلم أصحابه وأمته من بعده بما كان يلاقيه الصبر، بل وفن الصبر أيضاً على جميع الشدائد والمكاره في سبيل الله ﷻ. فقه السيرة، للبوطي، ص١٣٩.

٤١/ ٢٨٢ - مرسل عروة بن الزبير(*) رضي الله عنه

قال : لما أفسد الله ﷻ صحيفة مكرهم خرج النبي ﷺ وأصحابه فعاشوا وخالطوا الناس، ورسول الله ﷺ في تلك السنين يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم ويكلم كل شريف، لا يسألهم مع ذلك إلا أن يؤووه ويمنعوه ويقول: لا أكره منكم أحدًا على شيء، من رضي الذي أدعوه إليه قبله، ومن كرهه لم أكرهه، إنما أريد أن تحوزوني مما يراد بي من القتل، فتحوزوني حتى أبلغ رسالات ربي، ويقضي الله لي ولمن صحبني بما شاء، فلم يقبله أحد منهم ولا أتى على أحد من تلك القبائل إلا قالوا : قوم الرجل أعلم به أَفَتَرى رجلًا يصلحنا وقد أفسد قومه، وذلك لما ادخر الله ﷻ للأنصار من البركة، ومات أبو طالب وازداد من البلاء على رسول الله ﷺ شدة فعمد إلى ثقيف يرجو أن يؤوه وينصروه، فوجد ثلاثة نفر منهم سادة ثقيف وهم أخوة عبد يا ليل بن عمرو، وخبيب بن عمرو، ومسعود بن عمرو فعرض عليهم نفسه وشكى إليهم البلاء وما انتهك قومه منه، فقال أحدهم : أنا أسرق ثياب الكعبة إن كان الله بعثك بشيء قط، وقال الآخر : والله لا أكلمك بعد مجلسك هذا كلمة واحدة أبداً لَئِنْ كنت رسولًا لأنت أعظم شرفاً وحقاً من أن أكلمك، وقال الآخر : أَعَجَزَ الله أن يرسل غيرك؟ وأفشوا ذلك في ثقيف الذي قال لهم، واجتمعوا يستهزئون برسول الله ﷺ وقعدوا له صفين على طريقه، فأخذوا بأيديهم الحجارة فجعل لا يرفع رجليه ولا يضعهما إلا رضخوهما بالحجارة، وهم في ذلك يستهزئون ويسخرون، فلما خلص من صفيهم **وقدماه تسيلان الدماء** عمد إلى حائط من كرومهم فأتى ظل حبلة من الكرم فجلس في أصلها **مكروباً موجوعاً تسيل قدماه الدماء**، فإذا في الكرم عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة، فلما أبصرهما كره أن يأتيهما لما يعلم من عداوتهما لله ولرسوله وبه الذي به، فأرسلا إليه غلامهما عدَّاساً بعنب وهو نصراني من أهل نينوى، فلما أتاه وضع العنب بين يديه، فقال رسول الله ﷺ : (بسم الله)، فعجب عدَّاس، فقال له رسول الله ﷺ : (من أي أرض أنت يا عدَّاس، قال : أنا من أهل نينوى، فقال النبي ﷺ :

(*) وجاء من طريق آخر مرسل ، انظر ح(٢٨١).

(من أهل مدينة الرجل الصالح يونس بن متى)، فقال له عدَّاس : وما يدريك من يونس بن متى)، فأخبره رسول الله ﷺ من شأن يونس ما عرف، وكان رسول الله ﷺ لا يحقر أحداً يبلغه رسالات الله تعالى، قال: يا رسول الله أَخْبِرْني خبر يونس بن متى، فلما أخبره رسول الله ﷺ من شأن يونس بن متى، ما أوحى إليه من شأنه خر ساجداً لرسول الله ﷺ ثم جعل يقبل قدميه وهما يسيلان الدماء، فلما أبصر عتبة وأخوه شيبة ما فعل غلامهما فسكتا، فلما أتاهما قالا له ما شأنك سجدت لمحمد وقبلت قدميه ولم نرك فعلت هذا بأحد منا، قال : هذا رجل صالح حدثني عن أشياء عرفتها من شأن رسول بعثه الله تعالى إلينا يدعى يونس بن متى فأخبرني أنه رسول الله، فضحكا وقالا : لا يفتنك عن نصرانيتك إنه رجل يخدع، ثم رجع رسول الله ﷺ إلى مكة.

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٤٢/ ٢٨٣- حديث أبي مويهبة(*) رضي الله عنه

قام رسول الله ﷺ من جوف الليل وقال: يا أبا مُويهبة إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فانطلق معي! فخرج، وخرجتُ معه حتى جاء البقيع، فاستغفر لأهله طويلًا، ثم قال: ليهنئكم، ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضاً يَتْبَعُ آخرها أولها، الآخرة شر من الأولى! ثم قال: يا أبا مويهبة إنني قد أعطيت خزائن الدنيا والخلد، ثم الجنة، فخُيّرت بين ذلك، وبين لقاء ربي والجنة، فقلت: بأبي أنت وأمي، فخذ خزائن الدنيا والخلد ثم الجنة، فقال: يا أبا مويهبة قد اخترت لقاء ربي والجنة! فلما انصرف ابتدأ وجعه فقبضه الله ﷺ .

* **درجة الحديث:** اسناده ضعيف جداً. انظر ح(١٢٩).

(*) وجاء مرسلًا من طريق عطاء بن يسار ح(٢٣٤).

٤٣/ ٢٨٤- حديث أبي هريرة(*) ﷺ

قال: قال رسول الله ﷺ في وَجَعه الذي مات فيه: يا عائشة ما فعلت بالذَّهبِ؟ قالت قلت: هي عندي، قال: ائتيني بها. فجئت بها، وهي ما بين السبعة أو الخمسة، فجعلها في كفّة وقال: ما ظنُّ محمد بالله لو لَقِيَ الله وهذه عنده! أنفقيها .

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٦).

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(١٦، ١٦٥، ٢٣٥، ٢٩٣)، كما جاء مرسلًا ح(٢٩٩).

الفصل الثاني

أثر مصابات الوجه الشريف من العوامل النفسية

وفيه مبحثـــان : -

❂ **المبحث الأول**: أثر مصاب الأسف وتغير اللون والحزن والسهوم والصفرة والكآبة والكرب والهم على وجه النبي ﷺ.

❂ **المبحث الثاني**: أثر مصابات الغضب على وجه النبي ﷺ.

المبحث الأول: أثر مصاب الأسف وتغير اللون والحزن والسهوم والصفرة والكآبة والكرب والهم على وجه النبي ﷺ

- أولًا: مصاب الأسف على وجه النبي ﷺ
- ثانياً: مصاب تغير وجه النبي ﷺ
- ثالثاً: مصاب الحزن على وجه النبي ﷺ
- رابعاً: مصاب السهوم على وجه النبي ﷺ
- خامساً: مصاب الصفرة على وجه النبي ﷺ
- سادساً: مصاب الكآبة على وجه النبي ﷺ
- سابعاً: مصاب الكرب على وجه النبي ﷺ
- ثامناً: مصاب الهم على وجه النبي ﷺ

أولاً: مصاب الأسف على وجه النبي ﷺ:

الأسف: الحزن والغضب معاً، وقد يُقال لكل واحدٍ منهما على الانفراد، وحقيقته: ثوران دم القلب شهوة للانتقام فمتى كان ذلك على من دونه انتشر فصار غضباً، ومتى كان على من فوقه قبض فصار حزناً، ولذلك عندما سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الحزن والغضب فقال: مخرجهما واحد، واللفظ مختلف فمن نازع من يقوى عليه أظهره غيظاً وغضباً، ومن نازع من لا يقوى عليه أظهره حزناً وجزعاً.[1]

والأسيف والأسوف: أي كثير الحزن والبكاء[2]، وأسف عليه أي حزن له وتألم وندم[3]، وكل ما ورد في القرآن الكريم من ذكر الأسف فمعناه الحزن[4] ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ۝﴾[5].

والأسف محركة: أشد الحزن، وأما الأسف: فهو الغضبان[6] ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾[7] ولقد أصاب وجه النبي ﷺ الأسف كما في الروايات التالية:

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني.

(٢) غريب الحديث، الهروي، ١/ ١٠٠، المخصص، ١٣/ ١٣٦، الصحاح، ٤/ ١٣٣٠، مشارق الأنوار ١/ ٤٨، ٤٩، الإفصاح، ص٧٢٣ مادة (أ س ف).

(٣) مشارق الأنوار، ص٤٩ المعجم الوسيط، ١/ ١٨.

(٤) غريب الحديث، للهروي، ١/ ١٠٠ معجم مقاييس اللغة، ١/ ١٠٣، الكليات، ص٩٢.

(٥) سورة الزخرف، آية ٥٥ - ٥٦.

(٦) الصحاح، ٤/ ١٢٢٠، القاموس المحيط، ٣/ ١١٧، قاموس الأطبا، ١/ ٢٧٥.

(٧) سورة الأعراف، آية ١٥٠.

١/ ٢٨٥- حديث عبدالله بن مسعود(*)

أنا ماجد الحنفي عنه: قال: كنت عند عبدالله، فأتاه رجل بشارب، فقال عبدالله: ترتروه أو مزمزوه، واستنكهوه، قال: فترتروا ومزمز واستنكه فإذا هو سكران، فقال عبدالله بن مسعود: احبسوه فحبس، فلما كان من الغد جيء به وجئت، فدعا عبدالله بسوط، فأتي بسوط له ثمرة، فأمر بها فقطعت ثم دق طرفه حتى آضت، مخفقة، قال: فأشار بأصبعه كذا، فقال: وأشار بأصبعه كذا، وقال للذي يضرب اضرب وارجع يدك، واعط كل عضو حقه، وجلده وعليه قميص وإزار وقميص وسراويل، ثم قال عبدالله: إنه لا ينبغي لولي أمر أن يؤتى بحد إلا أقامه والله عفو يحب العفو. فقال الرجل: يا أبا عبدالرحمن: إنه لَابنُ أخي ومالي من ولد وإني لأجد له من اللوعة ما أجد لولدي، فقال عبدالله: بئس لعمر الله! إذاً ولي اليتيم أنت ما أحسنت الأدب ولا امتزت الخربة، ثم قال عبدالله: إني لأعلم أول رجل قطعه رسول الله ﷺ أُتي برجل من الأنصار قد سرق فقطعه فكأنما أسفّ في وجه رسول الله ﷺ الرماد. وأشار سفيان بكفه إلى وجهه وقبضها شيئاً، فقالوا: يا رسول الله كأنك، فقال: وما يمنعني أن تكونوا أعواناً للشيطان على أخيكم إنه لا ينبغي لولي أمر أن يؤتى بحد إلا أقامه، والله عفو يحب العفو، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ ﴾ [النور:٢٢]، قال سفيان: أتيت يحيى الجابر، فقال لي: أخرج ألواحَك، فقلت: ليست معي ألواح، فحدثني بهذا الحديث وأحاديث معه، فلم أحفظ هذا الحديث حتى أعاده عليّ، قال سفيان: فحفظته من مرتين. واللفظ للحميدي ، في باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٢٨٦).

(*) وجاء مرسلًا من طريق عمرو بن شعيب، ح(٢٨٦).

٢/ ٢٨٦- مرسل عمرو بن شعيب(*) رضي الله عنه

قال رسول الله ﷺ: « قد قضى الله ورسوله: إن شهد أربعة على بكرين جُلدا، كما قال الله ﷻ: ﴿مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾ (النور: ٢) وغربا سنة من الأرض التي كان بها، وتغريبهما شتى، وقيل: إن أول حد أقيم في الإسلام لرجل أتي به رسول الله ﷺ سرق، فشهد عليه، فأمر به النبي ﷺ أن يقطع، فلما حُفَّ الرجل، نظر إلى وجه رسول الله ﷺ **كأنما سُفِي فيه الرماد**، فقال الرجل: يا رسول الله! كأنه اشتد عليك قطع هذا. فقال: وما يمنعني، وأنتم أعوان للشيطان على أخيكم، قالوا: فأرسله، قال: فهلا قبل أن تأتيني به، إن الإمام إذا أتى بحد لم ينبغِ له أن يعطله

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

ثانياً: مصاب تغير وجه النبي ﷺ(١):

التغير: أي التحول عن ما كان عليه من الإشراق والبهاء إلى الصفرة والشفقة، حيث يظهر ذلك واضحاً للصحابة رضوان الله عليهم، فيقال تغير، ويحدث عادة من ألم أو خوف، ولقد تغير وجه النبي ﷺ كما جاء في الأحاديث التالية:

١/ ٢٨٧- حديث أبي هريرة(**) رضي الله عنه

كان رسول الله ﷺ **إذا دخل رمضان تغير لونه**(***) وكثرت صلاته وابتهل في الدعاء وأشفق منه.

(*) وجاء مرفوعاً من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ح(٢٨٥).

(١) انظر المبحث الثالث من أثر الغضب .

(**) وجاء من حديث عائشة رضي الله عنها ح(٢٨٨).

(***) لم يرد في هذه الرواية لفظ موقع المصاب من الجسم الشريف، إلا أن ظاهر الرواية أن هذا على الوجه ؛ لأن مظاهر التغير الإنساني غالباً ما تظهر على الوجه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٢٨٨).

٢/ ٢٨٨- حديث عائشة(*) -رضي الله عنها-

قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل رمضان **تَغَيَّر لونه** (**) وكثرت صلاته، وابتهل في الدعاء، وأشفق منه.

❖ **درجة الحديث: الحديث إسناده ضعيف.**

❖ **غريب الحديث:**

أشفق: أبي خاف، النهاية، مادة (ش ف ق)، ٢/ ٤٨٧

الابتهال: أصله التضرع والمبالغة في السؤال. النهاية، مادة (ب هـ ل) ١/ ١٦٧.

قال المناوي في الفيض، ٥/ ١٦٨: كما يعرض للخائف خشية أن يعرض له فيه ما يقصر عن الوفاء بحق العبودية....تغير حتى يصير كلون الشفق، وهذا لولا غرض الإطناب كان يغني عنه قول تغير لونه.

ثالثاً: مصاب الحزن على وجه النبي ﷺ:

الحزن: بالضم ويحرك الهم، نقيض الفرح وهو خلاف السرور، (١) وهو خشونة تحصل في النفس لما وقع فيها من الغم، (٢) والحزانة: ما تحزنت به، (٣) وحزن: تغير الوجه من حزن واغتمام. (٤)

(*) وجاء من حديث أبي هريرة ﷺ (٢٨٧).

(**) لم يرد في هذه الرواية لفظ موقع المصاب من الجسم الشريف، إلا أن ظاهر الرواية أن هذا على الوجه؛ لأن مظاهر التغير الإنساني غالباً ما تظهر على الوجه.

(١) لسان العرب لابن منظور، مادة (ح ز ن)، ١٣/ ١١١

(٢) مفردات ألفاظ القرآن، للأصفهاني، ص٢٣١، المعجم الوسيط لإبراهيم أنيس، مادة (ح ز ن)

(٣) الإفصاح، الصعيدي، ص٧٢٢

(٤) المخصص لابن سيدة، ١٣/ ١٣٥

وفي الاصطلاح: " غم يلحق من فوات نافع أو حصول ضار"،[1] ويطلق عليه الشجو[2]، والوجم[3]، ولقد أصاب النبي ﷺ الحزن كما ثبت ذلك في الأحاديث التالية:

١/ ٢٨٩- حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنه:

عن يحي بن أبي يعلي قال: سمعت عبدالله ابن جعفر يقول: أنا أحفظ حين دخل رسول الله ﷺ على أمي فنعى لها أبي، فأنظر إليه وهو يمسح على رأسي ورأس أخي، **وعيناه تهراقان الدموع حتى تقطر لحيته**، ثم قال: « اللهم إن جعفراً قد قدم إلى أحسن الثواب، فاخلفه في ذريته بأحسن ما خلفت أحداً من عبادك في ذريته »! ثم قال: يا أسماء، ألا أبشرك؟ قالت: بلى، بأبي أنت وأمي ! قال: فإن الله عز وجل جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة ! قالت: بأبي وأمي يا رسول الله، فأعلم الناس ذلك! فقام رسول الله ﷺ وأخذ بيدي، يمسح بيده رأسي حتى رقى على المنبر، وأجلسني أمامه على الدرجة السفلى، **والحزن يعُرف عليه**، فتكلم فقال: إن المرء كثير بأخيه وابن عمه، ألا إن جعفرًا قد استشهد، وقد جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة. ثم نزل رسول الله ﷺ فدخل بيته وأدخلني، وأمر بطعام فصُنع لأهلي، وأرسل إلى أخي فتغدَّينا عنده والله غداءً طيباً مُباركاً، عمدت سلمى خادمته إلى شعير فطحنته، ثم نسفته، ثم أنضجته وأدمته بزيت، وجعلت عليه فُلْفُلًا. فتغدَّيت أنا وأخي معه فأقمنا ثلاثة أيام في بيته، ندور معه كلما صار في إحدى بيوت نسائه، ثم رجعنا إلى بيتنا، فأتى رسول الله ﷺ وأنا أساوم بشاة أخ لي، فقال: اللهم بارك في صفقته. قال عبدالله: فما بعت شيئاً ولا اشتريت إلا بورك فيه.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً.

---

(١) المشارق، لليحصبي، ص١٩١، الكليات، لابن البقاء، ص٤٢٨

(٢) غريب الحديث للحربي، ١/ ٥٠٣

(٣) المفهم، القرطبي، ١/ ٨٠.

٢/ ٢٩٠ - حديث عائشة رضي الله عنها

قالت: "لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة، وجعفر، وعبدالله بن رواحة، جلس النبي ﷺ يعرف في وجهه الحزن قالت وأنا أطلع من شق الباب، فأتاه رجل فقال: هذه نساء جعفر يَنُحْن عليه وقد أكثرن بكاءهن، قال، فأمره أن ينهاهن، فمكث شيئاً، ثم رجع فذكر أنه نهاهن، فأبين أن يطعنه فأمره الثانية أن ينهاهن، قال: فذكر أنه قد غلبنه، قال: "فاحث في أفواههن التراب"، قالت عمرة: فقالت عائشة عند ذلك: أرغم الله بأنفهن، والله ما تركت رسول الله ﷺ وما أنت بفاعل ". واللفظ لابن حبان، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

شق الباب: أي فتحة الباب، النهاية، مادة (ش ق ق)، ٢/ ٤٩١

أرغم الله أنفك: أي ألصقة بالرغم وهو التراب، النهاية مادة (ر غ م)، ٢/ ٢٣٨، هذا هو الأصل ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره.

❖ **فائـــدة :**

يؤخذ من قوله ﷺ (فاحث في أفواههن التراب) التأديب، وهذا إرشاد عظيم قَلَّ من يتفطن له، شرح النسائي للسيوطي، ٤/ ١٥، ١٦.

قال الحافظ في الفتح، ٨/ ٣٠٣ : يعرف فيه الحزن أي لما جعل الله فيه من الرحمة ولا ينافي ذلك الرضا بالقضاء ويؤخذ منه أن ظهور الحزن على الإنسان إذا أصيب بمصيبة لايخرجه عن كونه صابراً راضياً إذا كان قلبه مطمئناً، وكان النبي ﷺ كظم الحزن كظماً فظهر منه ما لابد للجبلّة والطبيعة البشرية، وانظر: كوثر المعاني، للشنقيطي، ١١/ ٤٢٨.

٣/ ٢٩١ - حديث أنس رضي الله عنه

قال : قنت رسول الله ﷺ شهراً حين قُتل القُرَّاء، فما رأيت رسول الله ﷺ حزن

حزناً أشد منه . واللفظ للبخاري رواية عمرو بن علي، وعند أبي عوانة بلفظ المصاب، وعند البخاري رواية أبي النعمان وأحمد والحميدي، وابن سعد، وأبي عوانة والبيهقي بلفظ (فما رأيته وجد على أحدٍ ما وجد عليهم!).

* **درجة الحديث:** صحيح.

* **غريب الحديث:**

القنوت : يرد بمعانٍ متعددة كالطاعة والخشوع والصلاة والدعاء، وهو المراد هنا. النهاية، مادة (ق ن ت)، ٤/ ١١١

يزعم : أي يدعي شيئاً، النهاية، مادة (ز ع م)، ٣/ ٣٠٣

* **فائـدة :**

قال ابن حجر في الفتح، ٣/ ٥١٩ : فإن الحزن يشمل حالة جلوسه، وقال، ٣/ ١٧٨ :

ولفظ القنوت اعدد معانيه تجد — مزيداً على عشر معاني مرضيه
دعاء خشوع والعبادة طاعة — إقامتها إقراره بالعبوديـة
سكوت صلاة والقيام وطوله — كذاك دوام الطاعة الرابح القنية

-الرجل الذي قتل حرام بن ملحان أخو أنس ﷺ من الرضاعة ويجوز أن يكون من النسب اسمه أسلم وقوله: « فزت ورب الكعبة » أي بالشهادة، الفتح، ٨/ ١٤٢، ١٤٣

-القراء كانوا يحتطبون بالنهار ويشترون به طعاماً لأهل الصفة، ويصلون بالليل، ويتدارسون القرآن، الفتح، ٨/ ١٤١

٤/ ٢٩٢ - حديث أنس ﷺ

قال: توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ فخرجنا معه، فرأينا رسول الله ﷺ مهتما شديد الحزن، فجعلنا لا نكلمه حتى انتهينا إلى القبر فإذا هو لم يفرغ من لحده، فقعد رسول الله ﷺ وقعدنا حوله، فحدَّث نفسه هنيهة وجعل ينظر إلى السماء، ثم فرغ من القبر، فنزل رسول الله ﷺ فيه، فرأيته يزداد حزناً، ثم إنه فرغ فخرج فرأيته سُرِّي عنه

وتبسم ﷺ فقلنا: يا رسول الله رأيناك مهتماً حزيناً لم نستطع أن نكلمك، ثم رأيناك سُرِّي عنك فلم ذاك ؟ قال: كنت أذكر ضيق القبر وغمه وضعف زينب فكان ذلك يشق عليّ، فدعوت الله أن يخفف عنها ففعل، ولقد ضغطها ضغطة سمعها مَنْ بين الخافقين إلا الجن والإنس. واللفظ للطبراني وعند الحاكم بلفظ « **فرأيناه كئيباً حزيناً** »، وعند الضياء بلفظ « **التمع وجهه صفرة** ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

رابعاً : مصاب السهوم على وجه النبي ﷺ

السهوم : مشتق من السهام وهو ما يصيب الإنسان من وهج الصيف حتى يتغير لونه،[1] والسهوم تغير اللون، وذبول الشفتين، لعارض من هم أو هُزال أو ضمر،[2] ويطلق السهوم على عبوس الوجه من الهم.[3] ولقد وردت رواية واحدة في سهوم وجه النبي ﷺ هي:

١/ ٢٩٣ - حديث أم سلمة[*] رضي الله عنها

قالت: دخل عليَّ رسول الله وهو **ساهم الوجه** فظننت أن ذاك من تغير، فقلت : يا رسول الله **أراك ساهم الوجه** أمن علة ؟ قال لا، ولكن، السبعة الدنانير التي أتينا بها

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣/ ١١١.

(٢) الصحاح، للجوهري، ٥/ ١٦٥٦، المخصص، لابن سيدة، ٥/ ٧٣، لسان العرب، لابن منظور، ٢/ ٤٢٩، الإفصاح للصعيدي، ٢٣٢، المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٤٥٩.

(٣) غريب الحديث، للحربي، ٣/ ١١١٢، المخصص، لابن سيده، ١٣/ ١٣٦، أساس البلاغة، للزمخشري، ص٣١٦، لسان العرب، ابن منظور، ١٢/ ٣٠٩، القاموس المحيط، ٤/ ١٣٤، الإفصاح للصعيدي، ص٢٣٣.

(*) وجاء من طرق أخرى مرفوعاً ح(١٦، ١٦٥، ٢٣٥، ٢٨٤) ومرسلاً ح(٢٩٩).

أمس نسيتها في خصم الفراش فبت ولم أقسمها. واللفظ لابن أبي شيبة، وفي باقي الروايات بلفظ (ساهم الوجه).

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٦).

خامساً: مصاب الصفرة على وجه النبي ﷺ:

الصفرة : هي من الألوان المعروفة تكون في الحيوان والنبات،[١] إذا يبس ورقه،[٢] وقد تطلق على السواد، [٣] أو داء في البطن يصفر به الوجه[٤]. وقد تظهر الصفرة على الوجه عند الحزن والهم. ولقد أصاب النبي ﷺ الصفرة كما ثبت في الرواية التالية:

١/ ٢٩٤ - حديث أنس ؓ

توفيت زينب ابنة رسول الله ﷺ وكانت امرأة مسقامة، فتبعها رسول الله ﷺ فساءنا حاله، فلما دخل القبر، **التمع وجهه صفرة**، ثم أسفر وجهه، فقلنا: يا رسول الله، رأينا أمراً ساءنا، فلما دخلت القبر **التمع وجهك صفرة**، ثم أسفر وجهك، فمم ذاك ؟ قال: « ذكرت ضعف بنيتي، وشدة عذاب القبر، فأخبرت أنه قد خفف عنها، ولقد ضغطت ضغطة سمع صوتها ما بين الخافقين ».

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٩٢).

(١) لسان العرب، مادة (صف ر)، ٤/ ٤٦٠.

(٢) المعجم الوسيط، ١/ ٥١٦.

(٣) لسان العرب، ٤/ ٤٦٠، القاموس المحيط، ٢/ ٧٠، مادة (ص ف ر).

(٤) الإفصاح، ص٢٣٣

سادساً: مصاب الكآبة على وجه النبي ﷺ:

الكآبة: سوء الحال والانكسار من الحزن[١].

وعلى هذا فإن الهم والغم والحزن والكآبة من أمراض الباطن وهو ما يضيق على القلب، والفرق بينهما أن الهم ينشأ عن الفكر فيما يتوقع حدوثه مما يتألم به في العادة، والغم: كرب يحصل للقلب، بسبب حصول ما حصل، والحزن: يحدث لفقد ما يصعب على المرء فقده[٢]. فلا يكون الهم والحزن مترادفين، فقد جاء في حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعا: « ما يصيب المسلمَ من نَصَبٍ ولا وَصَبٍ، ولا همٍّ ولا حزنٍ ولا أذى ولا غمّ، حتى الشوكة يشاكها، إلا كفر الله بها من خطاياه »[٣]

فمراد الحديث التسوية بين الحزن الشديد الذي يكون عن فقد محبوب، والهم الذي يقلق الإنسان.

وقد جعل العلامة الكرماني الغم شاملاً لجميع أنواع المكروهات للبدن والنفس[٤] فللأحزان درجات هي هم، ثم غم، ثم حزن، ثم كرب، ثم كآبة، وهذا كله ألم نفسي ولا يخلو المؤمن منه لأنه في خوف دائم من الوقوع فيما يغضب الله ﷻ، أو التفريط في طاعة الله[٥].

أما إذا غلب الحزن على الإنسان بحيث أصبح صفة ملازمة له، فهذا مرض

---

(١) الصحاح، للجوهري، ١/ ٢٠٧، المشارق، لليحصبي، ١/ ٣٣٢، النهاية، لابن الأثير، ٤/ ١٣٧، لسان العرب لابن منظور، ١/ ٦٩٤، ٦٩٥ القاموس المحيط للفيروزأبادي، ١/ ١٢٠، ١٢١، الكليات، للبقاعي، ص٧٧٣، الإفصاح، للصعيدي، ص٧٢٤، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، ٢/ ٧٧١.

(٢) الفتح، ١١/ ٢٤٣، عون الباري، ٥/ ٢١٦

(٣) خ، كتاب المرضى، باب ما جاء في كفارة المرض، ح(٥٣١٨)، ٥/ ٢١٣٧، عون الباري، ٥/ ٢١٧.

(٤) الفتح، ١١/ ٢٤٣.

(٥) الموسوعة الطبية الفقهية، أحمد كنعان، ص٣٥٦ - ٣٥٨.

يستدعي العلاج.

ومن سره أن لا يرى ما يسوؤه فلا يتخذ شيئاً يبالي لـه فقدا [1]

علاج الهم والحزن والكآبة :

الانطراح والانكسار بين يدي الله ﷻ، والإكثار من قول (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث).[2] ومعرفة الأذكار المأثورة عن النبي ﷺ في هذا الباب وتكرارها منها " لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم"، [3] وكثرة الاستغفار، [4] وغيرها، والتفكر في الدنيا وما جبلت عليه فهي دار بلاء واختبار، حتى إذا أصابته مصيبة لم يكترث بها. وتعويد النفس على تحمل النوب الصغار، حتى يتوصل بها إلى تحمل الكبار[5].

هذا بالنسبة للحزن والكآبة والهمَّ بصفة عامة، أما في حق النبي ﷺ فكان همه وحزنه لله ﷻ ولم يشغله هذا الهم والحزن عن الجهاد في سبيل الله وإقامة شريعة الله حاكمة في الأرض، وإذا كان الهم والغم في حق الآخرين تكفيرًا للذنوب، فهي في حقه ﷺ رفعةٌ للدرجات وقربةٌ من الرحمن وزيادةٌ في الإيمانِ واليقينِ بنصر الله ووعده.

ولقد أصابت الكآبة النبي ﷺ وظهر ذلك على وجهه كما ثبت ذلك في الأحاديث التالية:

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن الكريم، للأصفهاني، ص٢٣١.

(٢) ت، كتاب الدعوات، باب ما جاء ما يقول عند الكرب، ح(٣٤٣٥)، ٥/ ٤٦١، وقال: حسن صحيح.

(٣) م، كتاب الدعوات، باب في الذكر والدعاء والتوبة، ح(٢٧٣٠)، ٤/ ١٢٩٢، ١٢٩٣.

(٤) د، كتاب الصلاة، باب الاستغفار، ح(١٥١٨)، ١/ ٨٥.

(٥) مفردات ألفاظ القرآن، ص٢٣١.

١/ ٢٩٥- حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

أن رسول الله ﷺ كان إذا شهد جنازة رأيت عليه كآبة، وأكثر حديث النفس.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده حسن لذاته.

❖ **غريب الحديث:**

شهد: حضر، النهاية، مادة (ش هـ د)، ٢/ ٥١٣

جنازة: "الميت والشيء الذي ثقل على القوم واغتموا به" وقد تكون بمعنى الستر، معجم مقاييس اللغه، مادة (ج ن ز)، ١/ ٤٨٥ .

❖ **فائـــدة:**

قال السيوطي فى الشمائل، ص١٧٠: "وأقل الكلام وأكثر حديث نفسه، تفكراً فيما إليه المصير، وقال: ويكره لمشيع الجنازة رفع الصوت بالذكر والقراءة ويذكر في نفسه".

٢/ ٢٩٦- حديث أنس رضي الله عنه

توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ فخرج بجنازتها وخرجنا معه **فرأيناه كئيباً حزيناً** فلما دخل النبي ﷺ قبرها خرج ملتمع اللون وسألناه عن ذلك فقال: إنها كانت امرأة مسقامة فذكرت شدة الموت وضمة القبر فدعوت الله أن يخفف عنها .

❖ **درجة الحديث:** لم اقف على بعض رجاله.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٩٢).

٣/ ٢٩٧ - حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه

قال : رأيت رسول الله ﷺ **عليه الكآبة** فقلت: يا رسول الله ما شأنك قال: وعدني جبريل فلم أره منذ ثلاث، قال: (وظهر) كلب فخرج من بعض البيوت فأمر رسول الله ﷺ بقتله فظهر جبريل فقال: يا جبريل كنت إذا وعدتني أتيتني فما لك الآن ؟ قال:

فإنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا تصاوير. واللفظ لأبي داود الطيالسي، وعند ابن أبي شيبه وأحمد و والطبراني والضياء بلفظ (المصاب)

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده حسن لذاته.

❖ **غريب الحديث:**

الصور: التماثيل، "وتأتي في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته، والمراد هنا الهيئة" النهاية، مادة (ص و ر) ٣/ ٥٨، ٥٩، لسان العرب، مادة (ص و ر)، ٤/ ٤٧٣.

❖ **فائـــدة:**

الفترة المذكورة في سبب نزول سورة الضحى غير الفترة في بدء الوحي، ومنهم من جعل هذه القصة سبباً لنزول سورة الضحى، ولكن هذا شاذ وغريب، الفتح، ٩/ ٧٢٧.

سابعاً: مصاب الكرب على وجه النبي ﷺ:

الكرب: الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس وجمعه كروب[1] وهو أشد الحزن والغم، والألم[2]:

والسر في كرب الرسول ﷺ كان لشدة اهتمامه بالوحي ولخوفه مما يتضمنه الوحي من التشديد والوعيد[3] وخوفاً وشفقة على أمته[4]. كما في الرواية التالية:

١/ ٢٩٨ - حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه

قال:كان نبي الله ﷺ إذا أنزل عليه كرب لذلك وتربد له وجهه. قال:فأنزل عليه

(١) المخصص، لابن سيده، ١٣/ ١٣٥، المفهم لما أشكل على صحيح مسلم، للمازري، ٦/ ١٧٣ لسان العرب، لابن منظور، مادة (ك ر ب)، ١/ ٧١١، الديباج، للسيوطي، ٥/ ٣٢٨.

(٢) المفهم، للقرطبي، ٦/ ١٧٣.

(٣) شرح الطيبي، ١١/ ٥٨، الشمائل الشريفة، للسيوطي، ص١٠٢، الفيض، ٥/ ١٤٠.

(٤) أعلام الحديث، الخطابي، ٣/ ١٧٩٥.

ذات يوم فلقي كذلك. فلما سُرِّى عنه قال « خذوا عني. فقد جعل الله لهن سبيلًا، الثيب بالثيب والبكر بالبكر، الثيب جلد مائة، ثم رجم بالحجارة، والبكر جلد مائة ثم نفي سنة »، واللفظ لمسلم وفي باقي الروايات بلفظ المصاب. وعند أبي نعيم زيادة **(وترهل له وجهه)**.

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **فائدة:**

أي أنه كان لشدة اهتمامه بالوحي كمن أخذه عنه أو تخوف مما عساه أن يتضمنه من التشديد والوعيد والخوف مما يطالب به من حقوق العبودية، والخوف على عصاة الأمة من عذاب الله ﷻ. شرح الطيبي، ١١/ ٥٨، الفيض، ٥/ ٤٠، الشمائل ص١٠١.

ثامناً: مصاب الهم على وجه النبي ﷺ:

الهم: بالفتح - في اللغة الحزن والقلق، وأهمك الأمر إذا أقلقك وحزنك، [١] والاهتمام: الاغتمام، [٢] وهمني الشيء أذابني، لأنه من شدته يهم أي يذيب[٣].

وفي الاصطلاح: عبارة عما يحصل لوقوع مكروه، وهو الغم للفكرة مما يخاف، أو يرجو، أو لفوات محبوب في الماضي، [٤] وهو يغلظ النفس.[٥]

---

(١) المفهم للقرطبي، ٦/ ٤٥، الكليات، لأبى البقاء، ص٩٦٠، ٩٦١.

(٢) غريب الحديث للخطابي، ٢/ ١١٩، الصحاح، للجوهرى، ٥/ ٢٠٦١، المشارق، للقاضي عياض، ٢/ ٢٧٠، لسان العرب لابن منظور، ١٢/ ٦١٩، القاموس المحيط للفيروزأبادى، ٤/ ١٩٢، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، ٢/ ٩٩٥، مادة (هـ م م).

(٣) معجم مقاييس اللغة، لأبي فارس، مادة (هـ م م)، ٦/ ١٣، مفردات ألفاظ القرآن، للأصفهانى، ص٨٤٥.

(٤) المشارق، لليحصبي، مادة (هـ م م)، ص١٩١ .

(٥) التعريفات، للجرجاني، ص٨٦ .

وتعريف الهم بالحزن فيه نظر، لأن حركة الروح تكون في الحزن إلى داخل وإلى خارج، قال العلامة القرشي: "الهم حركة نفسانية يتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية إلى داخل البدن وخارجه أيضاً لحدوث أمر يتصور منه خير يقع أو شر ينتظر، فهو مركب من رجاء وخوف فأيهما غلب على الفكر تحركت النفس إلى جهته، فإن غلب الأول تحركت إلى خارج، وإن غلب الثاني تحركت إلى داخل، فلذلك قيل: إنه جهاد فكري، والفرق بين الغم وبين الهم أن الشر وقع في الغم، ومنتظر في الهم". ولقد أصاب النبي ﷺ الهم كما في المرويات التالية:

١/ ٢٩٩ - مرسل الحسن بن أبي الحسن البصري(*)

قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً **فعرف في وجهه أنه بات قد أهمه أمر** قال: فقيل له: يا رسول الله إنا لنستنكر وجهك فإنك قد أهمك الليلة أمر، فقال رسول الله ﷺ: ذاك من أوقيتين من ذهب الصدقة باتتا عندي لم أكن وجهتها.

---

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٦).

٢/ ٣٠٠ - حديث أنس بن مالك ﷺ

توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ فخرجنا معه، فرأينا رسول الله ﷺ **مهتما شديد الحزن**، فجعلنا لا نكلمه حتى انتهينا إلى القبر فإذا هو لم يفرغ من لحده، فقعد رسول الله ﷺ وقعدنا حوله، فحدَّث نفسه هنيهة وجعل ينظر إلى السماء، ثم فرغ من القبر، فنزل رسول الله ﷺ فيه، **فرأيته يزداد حزناً**، ثم إنه فرغ فخرج فرأيته سُرِّي عنه وتبسم ﷺ فقلنا: يارسول الله **رأيناك مهتماً حزيناً** لم نستطع أن نكلمك، ثم رأيناك سُرِّي

(*) وجاء من حديث عائشة (٢٣٥)، وسهل بن سعد (١٦)، وأم سلمة (٢٩٣)، وأبي هريرة (٢٨٤)، والمطلب ابن حنطب (١٦٥).

عنك فلم ذاك؟ قال: كنت أذكر ضيق القبر وغمه وضعف زينب فكان ذلك يشق عليَّ، فدعوت الله أن يخفف عنها ففعل، ولقد ضغطها ضغطة سمعها من بين الخافقين إلا الجن والإنس.

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٩٢).

٣/ ٣٠١- حديث عائشة رضي الله عنها

عن عروة عنها أنها قالت للنبي ﷺ: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت **وأنا مهموم على وجهي**، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث الله إليك ملك الجبال، لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال، فسلم عليّ ثم قال: يا محمد، فقال: ذلك فيما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين؟ فقال النبي ﷺ: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبدالله وحده، لا يشرك به شيئا. واللفظ للبخاري، وعند مسلم والنسائي وأبي عوانة، وابن حبان والآجري، والطبراني والبيهقي وأبي نعيم بلفظ **(مهموم)**.

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

الأخشبان: الجبلان المحيطان بمكة وهما: أبو قبيس والأحمر، وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان، والأخشب كل جبل خشن غليظ الحجارة. النهاية، مادة (خ ش ب) ٢/ ٣٢

أصلابهم: أي أظهرهم، النهاية، مادة (ص ل ب)، ٣/ ٤٤

قرن الثعالب: "هو قرن المنازل- بسكون الراء- ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة ، وهو قرن أيضاً غير مضاف وأصله الجبل الصغير المستطيل عن الجبل الكبير ... وهي قرية بينها وبين مكة أحد وخمسون ميلًا وهي ميقات أهل اليمن، بينها وبين الطائف ذات اليمين ستة وثلاثون ميلًا ". معجم البلدان، مادة (ق ر ن) ٤١/ ٣٣٢.

❖ **فائـــدة:**

١- خروج النبي ﷺ إلى الطائف سنة عشرة من المبعث، وذلك بعد وفاة أبي طالب رجاء أن يؤووه فعمد إلى ثلاثة نفر من ثقيف من سادتهم وهم (عبد ياليل، وحبيب، ومسعود بن عمرو) فعرض عليهم نفسه وشكى إليهم حاله فردوا عليه أقبح رد.

٢- شفقة الرسول ﷺ على قومه وهو موافق لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ (الأنبياء:١٠٧)، الفتح، ٦/ ٤٦٢، ٤٦٣ .

٣- قوله: "لم أستفق" أي لم أفق مما كان غشيه من الهم إلا بقرن الثعالب، أي لم يشعر بطريقه إلا وهو في هذا الموضع، وهو قريب من قرن المنازل الذي هو ميقات أهل العراق. المفهم، للقرطبي، ٣/ ٦٥٤، وانظر إكمال المعلم، للقاضي عياض، ٦/ ١٦٩، شرح الطيبي ١١/ ٦٢.

٤- في سير النبي ﷺ إلى الطائف دليل على العزيمة الصادقة في الدعوة إلى الله، وعدم اليأس من استجابة الناس، كما أن إغراء ثقيف صبيانها وسفهاءها بالرسول ﷺ دليلٌ على أن طبيعة الشر واحدة، وهي الاعتماد على السفهاء في إيذاء دعاة الخير، وفي سيل الدماء من قدمي النبي ﷺ أكبر مثل لما يتحمله الداعية في سبيل الله من أذى واضطهاد . وفيه ركون الداعية إلى الله ﷻ والاستعانة به عندما يشتد الأذى بالداعية والخوف من سخط الله وغضبه لا من سخط أي شيء سواه. السيرة النبوية، مصطفى السباعي، ص٥٧، ٥٨.

المبحث الثاني: أثر مصابات الغضب على وجه النبي ﷺ

- أولًا: مصاب احمرار وجه النبي ﷺ
- ثانياً: مصاب استدرار العرق بين عيني النبي ﷺ
- ثالثا: مصاب تغير وتقنع وتلون وجه النبي ﷺ
- رابعاً: مصاب تمعر وجه النبي ﷺ
- خامساً: مصاب خسف لون وجه النبي ﷺ
- سادساً: مصاب ظهور ورؤية الغضب على وجه النبي ﷺ
- سابعاً: مصاب ظلال وجه النبي ﷺ
- ثامناً: مصاب الكراهية على وجه النبي ﷺ
- تاسعاً: مصاب الوجد على وجه النبي ﷺ

أثر مصابات الغضب على وجه النبي ﷺ

الغضب في اللغة: ضد الرضا،[1] وهو ثوران دم القلب وإرادة الانتقام،[2] والإضرار بالمغضوب عليه،[3] ليحصل عنه التشفي للصدر.[4] وله أنواع منها: غضب مع المحافظة على الاتزان والتحكم بالنفس والتصرفات، وغضب مع فقد الاتزان وغلبة الهذيان في الكلام، وغضب يغيب فيه العقل، ولا يستطيع الإنسان التحكم بزمام النفس، وهذا النوع يسقط ترتب الآثار على التصرفات القولية.[5]

وفي الاصطلاح: «هو عبارة عن غليان دم القلب وانبساط الروح الحيواني عند الانفعال النفساني طلباً للانتقام».[6] يقول الإمام القرشي: «كل واحد من الانفعالات النفسانية التي تسمى بالأحداث النفسانية فإنه يلزمه لا محالة حركة من الروح الحيواني، وهذه الحركة إمَّا أن تكون إلى داخل أو خارج أو إليهما معاً، والتي إلى داخل قد تكون دفعة كما في الرعب، وقد تكون دفعة كما عند الغضب، وقد تكون قليلًا كما عند السرور والفرح واللذة، والتي إليهما معاً قد تكون إلى الخارج أظهر كما عند الخجل، وقد تكون إلى داخل أظهر كما عند الهم،[7] وهو كيفية نفسانية تقتضي حركة الروح إلى خارج البدن طلباً للانتقام».[8]

ولذا قال الإمام الغزالي رحمه الله: «الغضب شعلة نار اقتبست من نار الله الموقدة

(١) القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ١/ ١١١، الإفصاح، للصعيدي، ص٩٧.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص٦٠٨.

(٣) الكليات، لأبي البقاء، ص٦٧١.

(٤) معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، لأبي جيب، ٣/ ١٧.

(٥) معجم لغة الفقهاء، للقلعجي، ص٣٣٢.

(٦) قاموس الأطباء، للقوصوني، ص٩٤. انظر، ١/ ٥٢، ٥٣ - مخطوط.

(٧) المصدر السابق، ص٩٥، ٩٦.

(٨) كشف الظنون، ٣/ ٣٨٧.

التي تطلع على الأفئدة، وإنها مستكنة في طي الفؤاد استكان الجمر تحت الرماد ويستخرجها الكبر الدفين في قلب كل جبار عنيد، فمن استفزته نار الغضب فقد قويت فيه قرابة الشيطان ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾[1] فإن شأن الطين السكون والوقار، وشأن النار التلظي والاستعار والحركة والاضطراب ».[2]

مظاهر الغضب: للغضب مظاهر خارجية وأخرى داخلية.

أما المظاهر الخارجية: احمرار الوجه نتيجة غليان الدم، إذا كان الغضب ممَّن هو دونه، وشعوره بالقدرة عليه، أما إذا كان ممن فوقه فيتولد منه انقباض الدم إلى جوف القلب فيصير اللون أصفر، وإذا كان الغضب من النظير تردد الدم بين الانقباض والانبساط فيحمر ويصفر.[3]

أيضاً من مظاهره الخارجية: الرعدة في الأطراف، وخروج الأفعال على غير ترتيب وانطلاق اللسان بالشتم، واليد بالضرب والقتل، وتمزيق الثياب وغير ذلك من الأفعال.[4]

أما مظاهره الداخلية: الحقد والحسد، وإضمار السوء والشماتة، والفرح عند إصابته بمكروه، والحزن عند إصابته بخير.[5]

ولهذا نهى الإسلام عن الغضب، وكرر الرسول ﷺ الوصية بالبعد عنه فقال: « لاتغضب »،[6] لأن الغضب يؤول إلى التقاطع، ومنع الرفق، وربما أدى إلى أن يؤذي

(١) الأعراف، آية ١٢.

(٢) إحياء علوم الدين، ٣/ ١٥٥.

(٣) الفتح، ١٢/ ١٥٠، عون الباري، ٤/ ٦١.

(٤) إكمال المعلم، ٨/ ٨٥، إحياء علوم الدين، ٣/ ١٥٩، الفتح، ١٢/ ١٥٠، التوشيح، للسيوطي، ٨/ ٣٦٨٦، ٣٦/ ٣٦٨٧.

(٥) المصادر السابقة.

(٦) خ، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، ح(٥٧٦٥)، ٥/ ٢٢٦٧.

المغضوب عليه فيخرجه من رضا رب العالمين، (1) فلا تغضب أي اجتنب أسباب الغضب ولا تتعرض لما يوجبه؛ لأن نفس الغضب مطبوع في الإنسان لا يمكن إخراجه من الجبلة. (2) فليس الشديد بالصرعة؛ وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب، (3) فالذي يملك نفسه عند الغضب يكون قد قهرها، وقهر النفس أقوى من قهر أعدائه، (4) وإذا ملكها عند الغضب كان أحرى أن يملكها عند الكبر والحسد. (5)

وحمد الله وأثنى على كاظمي الغيظ فقال: ﴿وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾، (6) يقول القاري: «وهذا الثناء الجميل، والجزاء الجزيل إذا ترتب على مجرد كظم الغيظ، فكيف إذا انضم العفو إليه، أو زاد بالإحسان عليه». (7)

علاج الغضب أو دفع الغضب: (8)

١- استحضار التوحيد، وأن لا فاعل إلا الله ﷻ، وأن الله إذا شاء وقع المكروه، ووقع سواء حصل من هذا الشخص أو غيره.

٢- التعوذ بالله من الشيطان الرجيم؛ لأن الشيطان له دور في تهيج الغضب، وزيادته، يقول أبو الدرداء: «أقرب العبد من غضب الله إذا غضب»، وقال بكر بن عبدالله: «أطفئوا نار الغضب بذكر نار جهنم».

---

(١) التحفة، ٦/ ١٣٨.

(٢) العمدة في شرح البخاري، ٢٢/ ١٦٤، عون الباري، ٥/ ٣٤٢.

(٣) خ، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، ح(٥٧٦٣)، ٥/ ٢٢٦٧.

(٤) عون الباري، صديق خان، ٥/ ٣٤١.

(٥) القبس شرح الموطأ، ابن العربي، ٣/ ١٠٩٧.

(٦) آل عمران، آية ١٣٤.

(٧) التحفة، للمباركفوري، ٦/ ١٤٠

(٨) المفهم، للقرطبي، ٦/ ٥٩٤، شرح ابن بطال، ٩/ ٢٦٦، الفتح، ١٢/ ١٥١، التوشيح، ٨/ ٣٦٨٧، العارضة، لابن العربي، ٨/ ١٧٧

٣- الاضطجاع؛ لأن الغضب ثورة، والاضطجاع سكون، فإن لم يذهب فعليه الاغتسال؛ لأن الماء يطفئ النار معنىً وحساً.

٤- استحضار فضيلة كظم الغيظ.

هذا كله في الغضب الدنيوي، فإنه نزغٌ من الشيطان وهو مذموم، لا الغضب في الدين، فإنه محمود، [1] فالغضب والشدة في أمر الله واجبان، وذلك من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأجمع العلماء أن هذا فرض.[2] وهذا حال نبينا محمد ﷺ فكان يصبر على الأذى، فيما كان من حق نفسه، وأما إذا كان لله ﷻ فإنه يتمثل فيه الشدة، ويظهر الغضب ليكون أوقع في الزجر عنها.[3]

ومع ذلك خاف أن يصدر عنه في حال غضبه شيء من تلك الأمور المتعلقة بحق النفس مما يترفع عنها ﷺ فيتعلق به حق مسلم، وهذا لأنه كان يأخذ الناس بالظاهر والباطن عند الله، وهذا مبني على أنه كان يجتهد في الأحكام، [4] فدعا وقال: « فأي المسلمين لعنته أو سببته فجعله زكاة »[5] أي الدعاء له إن كان غير مستحق لذلك أن يعوضه مغفرة لذنوبه ورفعة في درجاته، كقوله ﷺ لصفية ؓ: "عقرى، حلقى"، [6] وكقوله "تربت يمينك" لعائشة ؓ في الرضاع: « أئذني له فإنه عمك »، [7]، فإنه لم يرد ﷺ الدعاء، وإنما أراد التحري على الفعل المذكور، وأنه إن خالف أساء، [8] ويحتمل أن

---

(١) إكمال المعلم، لليحصبي، ٨/ ٨٥، لسان العرب، ١/ ٦٥٠، الفتح، ١٢/ ١٥١، معجم المصطلحات الفقهية، ٣/ ١٧ التعريفات، للجرجاني، ص١٤٢.

(٢) شرح ابن بطال، ٩/ ٢٩٣.

(٣) الفتح، ١٢/ ١٤٧، ١٤٨.

(٤) المفهم، ٦/ ٤٦٤، شرح صحيح مسلم، ٨/ ٧١.

(٥) م، كتاب البر والصلة، باب لم يبعث النبي ﷺ لعاناً وإنما بعث رحمة، ح(٢٦٠١، ٤/ ٢٠٠٧

(٦) المفهم، ٦/ ٥٨٢.

(٧) خ، كتاب النكاح، باب وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره، ح(٤٨١٤)، ٥/ ١٩٦١

(٨) الفتح، ١٢/ ١٨٧.

يكون ذلك مما جرت عليه عادة العرب.(١)

ومن مظاهر غضبه ﷺ:

أولاً: مصاب الاحمرار على وجه النبي ﷺ:

والحُمْرة: لون الأحمر، (٢) وهو من الألوان المعروفة، والعرب تقول الحسن أحمر؛ لأن النفوس لا تكاد تكره الحمرة.(٣) ويُطلق لفظ الاحمرار: لما احمرّ وهلةً نحو احمرَّ الثوب، واحمارَّ لما يبدو فيه اللون شيئاً بعد شيء على التدريج، (٤) وإذا كان عرضاً حادثاً لا يثبت كقولك جعل يَحْمارُّ مرة ويَصْفارُّ أخرى.(٥)

فكان النبي ﷺ إذا غضب يحمر وجهه احمراراً يشبه فَقْءَ حب الرمان(٦) واحمرار الوجه بسبب الغضب يوصف بأنه احتقان، (٧)وقد ظهرت الحمرة على الوجه الشريف كما في الأحاديث التالية:

١/ ٣٠٢- حديث أبي هريرة(*) رضي الله عنه

قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتنازع في القدر **فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما فقئ في وجنتيه الرمان** فقال: (أبهذا أمرتم، أم بهذا أرسلت إليكم ؟ إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر، عزمت عليكم عزمت عليكم ألا

(١) المفهم، ٦/ ٧٢، الفتح، ١٢/ ١٨٧.

(٢) تاج الصحاح، للجوهري، ٢/ ٦٣٦.

(٣) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/ ١٠١.

(٤) الكليات، لأبي البقاء، ص٥٧.

(٥) لسان العرب، لابن منظور، مادة (ح م ر)، ٤/ ٢٠٨.

(٦) شرح سنن ابن ماجه، ١/ ٤٤.

(٧) معجم الطب والتحليل النفسي، ص٤٤٤.

(*) وجاء من حديث أنس رضي الله عنه (٣٠٣)، وأبو سعيد (٣١٢)، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٣٠٩).

تتنازعوا فيه) . اللفظ للترمذي، وعند أبي يعلى بلفظ: **(فقئ على وجهه حب الرمان)**.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر: ح(٣٠٣).

٢/ ٣٠٣- حديث أنس(*) ﷺ

قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ مِنْ باب الْبَيْتِ وَهُوَ يُرِيدُ الْحُجْرَةَ، فَسَمِعَ قَوْماً يَتَنَازَعُونَ فِي الْقَدَر، وَهُمْ يَقُولُون: أَلَمْ يَقُلِ الله آيَةَ كَذَا وَكَذَا ؟ أَلَمْ يَقُلِ الله آيَةَ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ: فَفَتَحَ النبيُّ ﷺ بَابَ الْحُجْرَةِ **فَكَأَنَّمَا فُقِيءَ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ**، فَقَالَ: « أَبِهَذَا أُمِرْتُمْ - أو بِهَذا عُنيتُمْ- إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِأَشْبَاهِ هذَا، ضَرَبُوا كِتَابَ الله بَعْضَهُ بِبعْضٍ. أَمَرَكُمُ الله بِأَمْرٍ فَاتبعُوهُ، وَنَهَاكُمْ فَانْتَهُوا ». قال: فَلَمْ يَسْمَعِ النَّاسُ بَعْدَ ذلِكَ أَحَداً يَتَكَلَّمُ حَتَّى جَاءَ مَعْبَدُ الْجُهَنِيُّ فَأَخَذَهُ الْحَجَّاجُ فَقَتَلَهُ. واللفظ لأبي يعلى، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **غريب الحديث:**

القدر: ما قضاه الله وحكم به من الأمور، النهاية، مادة(ق د ر)، ٤/ ٢٢.

❖ **فائـــدة:**

قال السندي في شرح (سنن ابن ماجة) ١/ ٤٤ (يختصمون في القدر بالإثبات والنفي وكأنَّ كلًا منهم كان يستدل بها يناسب مطلوبه من الآيات، ولذلك أنكر عليهم بقوله تضربون القرآن بعضه ببعض).

(*) وجاء من حديث أبي هريرة ﷺ ح(٣٠٢)، وأبي سعيد (٣١٢)، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٣٠٩).

٣/ ٣٠٤- حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

قال: لمَّا قَدِمَ رسول الله ﷺ المدينة جاءته جُهينة فقالوا: إنَّك قد نزلت بين أظهرنا فأَوْثِقْ لنا حتى نأتيكَ وتؤمنا فأَوْثَقَ لهم فأسلموا، قال فبعثنا رسول الله ﷺ في رجب ولا نكون مائة، وأمرنا أن نغير على حي من بني كنانة إلى جنب جهينة فأغرنا عليهم وكانوا كثيرين فلجأنا إلى جُهينة فمنعونا وقالوا: لِمَ تقاتلوننا في الشهر الحرام، فقلنا: إنـمّا نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام، فقال بعضنا لبعض: ما ترون، فقال بعضنا: نأتي نبي الله ﷺ فنخبره، وقال قوم: لا، بل نقيم ها هنا، وقلت أنا في أناس معي: لا بل نأتي عير قريش فنقطعها، فانطلقنا إلى العير، وكان الفيء إذْ ذاك من أخذ شيئاً فهو له، فانطلقنا إلى العير وانطلق أصحابنا إلى النبيِّ ﷺ فأخبروه الخبر **فقام غضبانَ محمرّ الوجه** فقال: أذهبتم من عندي جميعاً وجئتم متفرقين إنما أهلك من كان قبلكم الفرقة لأبعثن عليكم رجلًا ليس بخيركم أصبركم على الجوع والعطش، فبعث علينا عبدالله بن جحش الأسدي فكان أول أمير أمر في الإسلام.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً.

❖ **غريب الحديث:**

الفَيْء: هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد، وأصل الفَيْء الرجوع، النهاية، مادة (ف ي أ)، ٤/ ٤٨٢.

متفرقين : أي مختلفين، النهاية مادة (ف ر ق)، ٣/ ٤٣٩.

٤/ ٣٠٥- حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

قال: قسم النبيُّ ﷺ يوماً قسمة فقال رجل من الأنصار: إنَّ هذه القسمة ما أريد بها وجه الله، قلت: أما والله لآتين النبي ﷺ فأتيته وهو في ملاءٍ فساررته **فغضب حتى احمر وجهه** ثم قال: (رحمة الله على موسى، أوذي بأكثر من هذا فصبر). واللفظ للبخاري رواية عمر بن حفص وعبدان، وعند البيهقي ومسلم في رواية ابن أبي شيبة والترمذي والشاشي وأحمد رواية حجاج بلفظ المصاب، وعند البخاري رواية قبيصة

والحميدي وأبي يعلى رواية أبي خيثمة والأعمش (**فتغير وجهه**)، زاد الحميدي (**أو لونه**)، وعند البخاري رواية حفص، أبو الوليد وأحمد رواية عفان، والشاشي رواية إبراهيم بلفظ (**فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه**)، وعند البغوي بلفظ (**فتمعر وجهه**).

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

آثر: أي يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء، النهاية، مادة (أ ث ر)، ١/ ٢٢.

الصرف: هو بالكسر شجر أسود أحمر يدبغ به الأديم، ويسمى الدم والشراب إذا لم يمزجا صِرفاً والصِّرف: الخالص من كل شيء، النهاية، مادة (صر ف)، ٣/ ٢٤.

❖ **فوائد:**

١- المذموم من نقل الأخبار بقصد الإفساد وأما بقصد النصيحة فلا، الفتح ١٢/ ٩٦.

٢- "إن أهل الفضل قد يغضبهم ما يقال فيهم مما ليس فيهم، ومع ذلك فيتلقون ذلك بالصبر والحلم كما صنع النبي ﷺ إقتداء بموسى عليه السلام". وقد حُكي في صفة أذاهم له ثلاث قصص إحداها قولهم هو آدم، والثانية في قصة هاروت وماروت، والثالثة قصته مع قارون.

٥/ ٣٠٦- حديث أم سلمة (*) رضي الله عنها

قالت: كان رَسُولُ الله ﷺ إذا غضب احمر وجهه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٣٠٧).

٦/ ٣٠٧- حديث عبدالله بن مسعود (**) رضي الله عنه

كان رَسُولُ الله ﷺ إذا غضب احمر وجهه. اللفظ للطبراني وعند ابن أبي الشيخ

(*) وجاء من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ح(٣٠٧).

(**) وجاء من حديث أم سلمة رضي الله عنها ح(٣٠٦).

بلفظ المصاب .

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

وجنتاه: أي خداه، النهاية، مادة (وجن)، ٥/ ١٥٨ .

❖ **فوائـــد:**

غضب النبي ﷺ لا ينافي ما وصف به من الرحمة؛ لأن كلّا منهما له وقت يقول تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾ (النور: ٢)، ويقول: تعالى: ﴿أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ (الفتح، ٢٩). وغضبه كان لله تعالى وليس انتقاماً لذاته، الشمائل الشريفة، للسيوطي، ص١٧٨ .

٧/ ٣٠٨- حديث أنس (*) رضي الله عنه

قال: رأى رَسُولُ الله نُخَامَةً في قِبلَةِ المسجد فَغضبَ حتى **احْمَرَّ وَجْهُهُ** فقامت امرأة من الأنصار وجعلت مكانها خَلُوقَاً فقال رَسُولُ الله : (ما أحسن هذا). واللفظ للبخاري والنسائي والضياء، وعند البخاري في رواية والبغوي بلفظ **(حتى رؤي في وجهه)**، وعند البخاري رواية مالك بن إسماعيل **(رؤي منه كراهية)**.

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

النخامة : البزقة التي تخرج من أقصى الحلق. النهاية، مادة (ن خ م)، ٥/ ٣٤

استبرأها : أي استفرغ النخامة الموجودة في القبلة، النهاية، مادة (ب ر أ)، ١/ ١١٢

فحكتها : أي كثر الاحتكاك بها لإزالتها . النهاية، مادة (ح ك ك)، ١/ ٤١٨

خلوقاً : طيب مركب من الزعفران وغيره، من أنواع الطيب تغلب عليه الحمرة والصفرة. النهاية، مادة (خ ل ق)، ٢/ ٧١

(*) وجاء من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (٣٥٨).

❖ **فائـــدة:**

قال الخطابي في معالم السنن، ١/ ٢٦٤ : وفيه من الفقه أن النخامة طاهرة، ولو لم تكن طاهرة لم يكن يأمر المصلي بأن يدلكها بثوبه.

ومعنى قوله : "فإن الله قبل وجهه" أن القبلة التي أمره الله ﷻ بالتوجه إليها للصلاة قبل وجهه فليصنها عن النخامة ... وإنما أضيفت تلك الجهة إلى الله على سبيل الكرامة" فالكلام خرج على التعظيم لشأن القبلة وإكرامها، التمهيد، ١٤/ ١٦٠

٨/ ٣٠٩- حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (*)

قال: خرج رَسُولُ الله ﷺ ذات يوم والناس يتكلمون في القدر قال **كأنما تفقأ في وجهه حب الرمان من الْغَضَبِ** قال :فقال لهم: (ما لكم تضربون كتاب الله بعضه ببعض بهذا هلك من كان قبلكم) قال: فما غبطت نفسي بمجلس فيه رَسُولُ الله ﷺ لم أشهده بما غبطت نفسي بذلك المجلس أني لم أشهده. واللفظ لأحمد، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **غريب الحديث:**

غبطت: الغبطة: حسد خاص... وهو إذا اشتهيت أن يكون لك مثل ما له وأن يدوم عليه ما هو فيه. النهاية، مادة (غ ب ط)، ٣/ ٣٣٩، ٣٤٠.

٩/ ٣١٠- حديث أبي واقد الليثي رضي الله عنه

قال: كنت عند رسول الله ﷺ تمس ركبتي ركبته فأتاه آت فالتقم أذنه **فتغير وجه رسول الله ﷺ وسار الدم في أسارير وجهه** ثم قال: « هذا رسول عامر بن الطفيل يتهددني ويتهدد من بإزاري يكفني الله- تعالى بالسر من ولد إسماعيل بابن قيلة ».

(*) وجاء من حديث أنس (٣٠٣) وأبي سعيد (٣١٢) وأبي هريرة (٣٠٢).

واللفظ لابن أبي عاصم وعند الطبراني في الكبير والأوسط والحاكم بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً.

١٠/ ٣١١- حديث العباس بن عبدالمطلب ﷺ

عن عبدالله بن الحارث قال: حدثني عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث عن العباس بن عبدالمطلب - أن العباس دخل على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله :« من أغضبك؟ قال: يا رسول الله: ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك، قال: فغضب رسول الله ﷺ **حتى احمر وجهه وحتى استدر عرق بين عينيه**، وكان إذا غضب استدر، فلما سُرِّي عنه قال: « والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب رجلٍ الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله، ثم قال: يا أيها الناس من آذى العباس فقد آذاني، إنَّما عمُّ الرجل صِنو أبيه » . واللفظ لابن أبي شيبة، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده شديد الضعف.

١١/ ٣١٢- حديث أبي سعيد الخدري(*) ﷺ

قال: كنا جلوساً على باب رسول الله ﷺ نتذاكر، ينزع هذا بآية وينزع هذا بآية، فخرج علينا رسول الله ﷺ كأنما **تفقأ في وجهه حب الرمان**، فقال: « يا هؤلاء أبهذا بعثتم؟ أم بهذا أمرتم؟ لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ». واللفظ عند الطبراني في الكبير وفي الأوسط بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٠٣).

(*) وجاء من حديث أبي هريرة (٣٠٢)، وأنس (٣٠٣)، و عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٣٠٩).

ثانياً: مصاب استدرار العرق بين عيني النبي ﷺ:

استدرار العرق:[1] يقال دَرَّت العروق: إذا ملئت دماً أو لبنا، ودَرَّ العِرْق: سال، ويكون دُرورُ العرِق: تتابع ضرباته كتتابع درور القَدْر ودروره غلظه وامتلاؤه بأن يمتلئ دماً كما يمتلئ الضرع لبناًإذا درَّ فيظهر ويرتفع، وقيل هو من أدرت المرأة المِغْزل: إذا فتلته فتلًا شديداً، وجاء في وصفه ﷺ واسع الجبين أزج الحواجب، سوابغ في غير قرن، بينهما عرق يدره الغضب.[2] ولقد استدر العرق في وجه النبي ﷺ غضباً كما في الرواية التالية:

٣١٣/١- حديث العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه

أن العباس دخل على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «من أغضبك؟» قال: يا رسول الله ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك، قال: فغضب رسول الله ﷺ حتى **احمرّ وجهه وحتى استدر عرق بين عينيه**، وكان **إذا غضب استدر**، فلما سُرِّي عنه قال: «والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله، ثم قال: «يا أيها الناس من آذى العباس فقد آذاني، إنما عم الرجل صنو أبيه».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٣١١).

---

(١) معجم مقاييس اللغة، مادة (د ر ر)، ٢/ ٢٥٥، أساس البلاغة، للزمخشري، ص١٨٦، المجموع المغيث للأصفهاني، ١/ ٦٤٩، النهاية، مادة (د ر ر)، ٢/ ١١٢، منال الطالب له ص٢٠٤، لسان العرب، مادة (د ر ر)، العجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢.

(٢) أشرف الوسائل، اللهيتمي، ص٦٤.

ثالثاً: مصاب تغير وتقنع وتلّون وجه النبي ﷺ:

كان ﷺ إذا غضب تغّير وجهه الشريف، أي تحّول عن ماكان عليه، [1] "وأصل انتقع والله أعلم من النقع وهو التراب أي تغير وجهه، وزال عنه نور الحياة حتى أشبه التراب، [2] وكأنما ذر عليه، حيث يظهر ذلك واضحاً للصحابة، فيقال اقتنع لونه أي تغّير وتلّون، [3] وهو كناية عن الغضب[4] ويحدث عادة من ألم أو خوف [5].أو حزن أو فزع.[6] وقد ثبت تغير وتقنع الوجه الشريف بالأحاديث التالية:

١/ ٣١٤- حديث عبدالله بن الزبير بن العوام ﷺ

عن عروة بن الزبير: أن الزبير كان يحدث: أنه خاصم رجلًا من الأنصار قد شهد بدراً إلى رسول الله ﷺ في شِراجٍ من الحَرّة، كانا يسقيان به كلاهما، فقال رسول الله ﷺ للزبير: « اسق يا زبير، ثم أرسل إلى جارك »، فغضب الأنصاري، فقال: يا رسول الله أن كان ابن عمتك؟ **فتلّون وجه الرسول ﷺ**، ثم قال: « اسق، ثم احبس حتى يبلغ الجَدر »، فاستوعى رسول الله ﷺ حينئذٍ حقه للزبير، وكان رسول الله ﷺ قبل ذلك أشار على الزبير برأي سعة له وللأنصاري، فلما أَحْفَظَ الأنصاري رسول الله ﷺ استوعى للزبير حقه في صريح الحكم، قال عروة: قال الزبير: والله ما أحسب هذه الآية نزلت إلا في ذلك ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ (النساء:٥٦). واللفظ للبخاري، وفي باقي الروايات بلفظ **(فغضب حتى رؤي ذلك في وجهه)**، وفي رواية لابن منده بلفظ **(فتغّير)**.

---

(١) الصحاح، للجوهري، ٢/ ٧٧٦، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ٢/ ١٠٦، مادة (ت غ ي ر)، الفتح، ٥/ ٣١٠.
(٢) إكمال المعلم، اليحصبي، ١/ ٥٠٧.
(٣) منال الطالب لابن الأثير، ص٢٥٧.
(٤) الفتح، ٥/ ٣١٠.
(٥) النهاية، مادة (ق ن ع)، ٥/ ١٠٩.
(٦) النووي، شرح مسلم، ٢/ ٢١٧.

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

❖ **غريب الحديث:**

شراج الحرة: بكسر المعجمة وبالجيم، والمراد به مسيل الماء، وإنما أضيفت إلى الحـرة لكونها فيها، النهاية، مادة (ش ر ج)، ٢٠/ ٤٥٦.

❖ **فائـــدة:**

١- استعجل الأنصاري من الزبير أن يطلق الماء، وذلك لأن الماء كان يمر بأرض الزبير قبل الأنصاري فيسقي أرضه، ثم يرسله إلى جاره، فتخاصما عند رسول الله ﷺ، فأمر النبي ﷺ الزبير بالسقي، فغضب الأنصاري وقال للنبي ﷺ حكمت له بالتقديم لأجل أنه ابن عمتك، فغضب النبي ﷺ وتلون وجهه وقال: « اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ».

٢- قضى رسول الله ﷺ في غضبه، وقد نهي عن ذلك ولكنه معصوم في الغضب والرضا، المعلم بفوائد مسلم، المازري ١/ ١٢٩.

٣- قال ابن عبدالبر في التمهيد، ١٧/ ٤١٠ على هذا الحديث العمل بالمدينة، وكان فيها واديان مهزور ومذينب يسيلان بالمطر، فقضى رسول الله ﷺ للأعلى فالأعلى والأقرب إلى ذلك السهل، حتى إذا بلغ الماء من قائمة الحائط إلى الكعبين من القائم، صرف مازاد من الماء على مقدار الكعبين إلى من يليه لحائطه وهكذا.

٤- سبب قول النبي ﷺ: "اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك". " أنه خاصم رجل رجلًا من الأنصار قد شهد بدراً ". انظر البيان والتعريف، ١/ ٢١٩.

٢/ ٣١٥ - حديث أنس رضي الله عنه

قال: إن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت، فسأل أصحاب النبي ﷺ فأنزل الله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ إلى آخر الآية [البقرة:٢٢٢]، فقال رسول الله ﷺ: « اصنعوا كل شيء إلا النكاح »، فبلغ ذلك اليهود فقالوا: ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئاً إلا خالفنا فيه، فجاء أسيد بن حضير وعبَّاد بن بشر فقالا: يا رسول الله! إن اليهود تقول: كذا وكذا، أفلا نجامعهن؟ فتغير وجه الرسول ﷺ حتى ظننا أن قد

وجد عليهما، فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن إلى النبي ﷺ، فأرسل في آثارهما فسقاهما، فعرفا أن لم يجد عليهما. واللفظ لمسلم وعند أحمد وابن حبان بنفس اللفظ (**فتغير وجه الرسول ﷺ**)، وفي باقي الروايات بلفظ « **فتمعر وجه الرسول ﷺ** ».

❖ **درجة الحديث:** صحيـــــح.

❖ **غريب الحديث:**

الحيض: خروج الدم من رحم المرأة، انظر معجم مقاييس اللغة، مادة (ح ي ض)، ٢/ ١٢٤.

❖ **فائـــــدة:**

١-فعله ﷺ مع الأنصاريين في تطييب نفسيهما وزوال الدهشة من قلبيهما بسقيهما اللبن إثر ما أظهر من الإنكار لسؤالهما في وطء الحائض مخالفة لليهود، وتغير وجه النبي ﷺ لذلك حتى ظن أنه قد وجد عليهما فيه من حسن العشرة والرفقة والرأفة بالمؤمنين والرحمة التي جعلهما الله من صفات نبيه ﷺ، لاسيما لعظم ماكان يلحقهما من ظنهما بوجد النبي ﷺ عليهما، ولا سيما فيما هو من باب الدين والشريعة، إكمال المعلم، ٢/ ١٣٥.

٢-وفيه من الفقه نوم الرجل الشريف مع أهله في ثوب واحد وسرير واحد. التمهيد، ٣/ ١٦٤.

٣/ ٣١٦- حديث عائشة رضي الله عنها

قالت: إن رسول الله ﷺ دخل عليها وعندها رجل، قال حفص: **فشق ذلك عليه وتغير وجهه**، ثم اتفقا، قالت: يا رسول الله، إنه أخي من الرضاعة، فقال: « انظُرْنَ مَنْ إخوانكُنَّ؛ فإنما الرضاعة من المجاعة ». واللفظ لمسلم وعند النسائي والبيهقي رواية أبي إسحاق بلفظ المصاب، وعند الدارمي بلفظ (**كأنّه كره ذلك**)، وعند البيهقي في رواية أبي العباس بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** صحيـــــح.

❖ غريب الحديث:

المجاعة: مفعلة من الجوع، أي أن الذي يحرم من الرضاعة إنما هو الذي يرضع من جوعه، وهو طفل يعني أن الكبير إذا رضع من امرأة لا يحرم عليها بذلك الرضاع لأنه لم يرضعها من الجوع، النهاية، مادة (ج و ع)، ١/ ٣١٦.

❖ فائـــدة:

قال البغوي في شرح السنة ٩/ ٨٣ : أي الرضاعة التي تثبت بها الحرمة ما يكون في الصغر حين يكون الرضيع طفلًا يسد اللبن جوعه، فأما ما كان بعد بلوغ الصبي لا يسد اللبن جوعه، ولا يشبعه إلا الحب وما في معناه من الثُّفل فلا تثبت به الحرمة.

٤/ ٣١٧- مرسل سعيد بن جبير رضي الله عنه

قال: أتى رهط من يهود إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا محمد، هذا الله خَلَق الخلقَ، فمن خلق الله ؟ قال: فغضب رسول الله ﷺ **حتى انتقع لونه**، ثم ساوَرَهم غَضباً لربِّه. قال فجاءه جبريل عليه السلام فسكَّنه، فقال خفِّض عليك يا محمد، وجاءه من الله بجواب ما سألوه عنه: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾ .

قال: فلما تلاها عليهم، قالوا : فصف لنا يا محمد كيف خَلْقه؟ كيف ذراعه؟ كيف عَضده؟ فَغَضب رسول الله ﷺ أشد من غضبه الأول، وساروهم. فأتاه جبريل عليه السلام، فقال له مثل ما قال له أول مرة، وجاءه من الله تعالى بجواب ما سألوه. يقول الله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾ (الزمر:٦٧).

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جدًا.

٥/ ٣١٨- حديث عائشة رضي الله عنها

قالت: إن امرأة سرقت في عهد رسول الله ﷺ في غزوة الفتح، ففزع قومها إلى أسامة بن زيد يستشفعونه. قال عُرْوَةُ: فلما كلّمه أسامة فيها تلون وجه رسول الله ﷺ، فقال: « أتكلّمني في حدٍ من حدود الله ». قال أسامة: استغفر لي يا رسول الله، فلما كان العَشِي قام رسول الله خطيباً، فأثنى على الله بما هو أهلُهُ، ثم قال: « أما بعد، فإنما أهلكَ الناس قبلكم: أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحدَّ، والذي نفس محمد بيده، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ». ثم أمر رسول الله ﷺ بتلك المرأة فَقُطِعت يدُها، فَحَسُنَت توبتها بعد ذلك وتزوجت، قالت عائشة: فكانت تأتي بعد ذلك، فأرفع حاجتها إلى رسول الله ﷺ. واللفظ للبخاري وعند مسلم والنسائي وأبي عوانة والطحاوي بلفظ (المصاب)

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

❖ **غريب الحديث:**

يستشفعون: الشفاعة: هي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم بينهم . والمشفِّع: الذي يقبل الشفاعة، والمشفَّع الذي تقبل شفاعته. النهاية، مادة (ش ف ع)، ٢/ ٤٨٥.

حدٍّ: الحدود هي محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب، وأصل الحد المنع والفصل بين الشيئين، فكأن حدود الشرع فصلت بين الحلال والحرام، فمنها ما لا يعذب كالفواحش، ومنا ما لا يتعدى كالمواريث المعينة، النهاية، مادة (ح د د)، ١/ ٣٥٢.

الشريف: ذو قدر وقيمة. النهاية، مادة (ش ر ف)، ٢/ ٤٦١.

❖ **فائـــدة:**

لو: حرف امتناع لامتناع.

المبالغة في إثبات الحد على كل مكلف وترك المحاباة في ذلك، وضرب المثل بعضو شريف من امرأة شريفة، وإنما خص فاطمة رضي الله عنها بالذكر؛ لأنها أعز أهله عنده، ولأنها لم يسبق من بناته حينئذ غيرها، ولأن اسم السارقة وافق اسمها رضي الله عنها فناسب أن يضرب المثل بها. الفتح، ١٤/ ٤٨.

٦/ ٣١٩- حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ ومعه أصحابه إذ أقبلت امرأة عريانة فقام إليها رجل من القوم فألقى عليها ثوباً وضمها إليه فتغير وجه رسول الله ﷺ فقال بعض أصحابه: أحسبها امرأته، فقال النبي ﷺ : (أحسبها غيرى، وأن الله تبارك وتعالى كتب الغيرة على النساء، والجهاد على الرجل فمن صبر منهن كان لها أجر شهيد). واللفظ للبزار في مسنده وعند ابن الأعرابي بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً .

٧/ ٣٢٠- حديث عائشة رضي الله عنها

قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وقد استترت بقرام فيه تماثيل، فلما رآه **تلوَّن وجهه** وهتكه بيده، وقال: أشد الناس يوم القيامة عذاباً الذين يُشبِّهون بخلق الله. واللفظ للبزاز من طريق جعفر، والبيهقي من طريق الأصبهاني. وعند البخاري، من طريق إسماعيل، وعبدالله بن مسلمة، وعبدالله بن يوسف، ومسلم بن حيان، وأبي عوانة، والبزاز من طريق الحربي، بلفظ **(فعرفت الكراهية في وجهه)** وعند البخاري من طريق محمد بلفظ **(فجعل يتغير وجهه)**، وعند البزاز في الغيلانيات من طريق الحسين والرازي بلفظ**(فعرفت الغضب في وجهه)** وعند البيهقي بنحوه، وعند البزاز من طريق السمرقندي والحسين بن شاكر بلفظ **(أنكرت وجهه)**.

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

نمرقة: وسادة، النهاية، مادة (ن م ر ق)، ٥/ ١١٨ .

❖ **فائدة:**

قال الحافظ في الفتح، ١١/ ٥٩١: لا فرق في تحريم التصوير بين أن تكون الصورة لها ظل أو لا،

ولا بين أن تكون مدهونة أو منقوشة أو منقورة أو منسوجة، خلافاً عن استثناء النسج، وادعى أنه ليس بتصوير.

٨/ ٣٢١- مرسل الزهري(*) رضي الله عنه

أن حفصة زوج النبي ﷺ جاءت إلى النبي ﷺ بكتاب من قصص يوسف في كتف، فجعلت تقرأ عليه والنبي ﷺ يتلوّن وجهه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **غريب الحديث:**

أديم: الجلد المدبوغ، معجم المصطلحات الفقهية للكنعاني، ١/ ١٢٣.

سُرِّي عنه: انظر ح(٩٢).

ثكلتك أمك: أي فقدتك، والثكل: فقد الولد. النهاية، مادة (ث ك ل)، ١/ ٢١٧.

٩/ ٣٢٢- حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فِتْيَةٌ من بني هاشم فلما رآهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه وتغير لونه قال فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه فقال: « إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريداً وتطريداً، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود، فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها قِسْطاً كما مَلَؤُوها جوراً فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حَبْواً على الثلج ». واللفظ لابن ماجة، وعند الحاكم بمعناه مختصراً على لفظ (انهملت).

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

(*) وجاء من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٣٢٣).

❖ **غريب الحديث:**

اغرورقت عيناه : أي غرقتا بالدموع. النهاية، مادة (غ ر ق)، ٣/ ٣٦١.

بلاء : البلاء يكون في الخير والشر معاً. النهاية، مادة (ب لا)، ١/ ١٥٥ .

تشريد : أي نفوراً في الأرض. النهاية، مادة (ش ر د)، ٢/ ٤٥٧ .

جوراً : البغي والظلم . النهاية، مادة (ج و ر)، ١/ ٣١٣.

❖ **فائـــدة :**

قيل : في هذا الإشارة إلى ملك بني العباس، ولكن الأولى أنه إشارة إلى المهـدي، شرح سـنن جـه، ٢/ ٥١٨.

١٠/ ٣٢٣- حديث عمر بن الخطاب(*) رضي الله عنه

عن جابر قال: مرَّ عمر بن الخطاب برجل يقرأ كتاباً سـمعه سـاعة فاستحـسنه، فقال للرجل: أتكتب من هذا الكتاب؟، قال: نعم، فاشترى أديماً لنفسه، ثم جاء به إليه فنسخه في بطنه وظهره، ثم أتى به النبي ﷺ فجعل يقرأ عليه، **وجعل وجه الرسـول ﷺ يتلوّن**، فضرب رجل من الأنصار بيده الكتاب، وقال: ثكلتك أمك يا ابن الخطاب! ألا ترى إلى وجه رسول الله ﷺ منذ اليوم وأنت تقرأ هـذا الكتـاب، فقـال النبـي ﷺ عنـد ذلك: « إنما بُعثت فاتحاً وخاتماً، وأُعطيت جوامع الكلم، واختُصر لي الحديث اختـصاراً فلا يهلكنّكم المتهوّكون ». واللفظ لعبد الرزاق رواية معمر، وجاء بلفـظ (**فتغـير وجـه الرسـول ﷺ**) عنـد عبـدالرزاق روايـة الثـوري، والبيهقـي في الـشعب روايـة عبـدان والدارمي، وعند أبي يعلى بلفظ (**فغضب حتى احمرت عيناه**). وعند البيهقي روايـة أبي عبدالله (**وجعل وجه رسول الله ﷺ يتلون**)، وعند الضياء بلفظ (**احمرت وجنتاه**).

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٢١).

(*) وجاء من حديث حفصة رضي الله عنها ح(٣٢١).

١١/ ٣٢٤- حديث عمران رضي الله عنه (*)

قال: بعث رسول الله ﷺ سرية وأمَّر عليهم علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، فأحدث شيئاً في سفره فتعاهد، قال عفان فتعاقد أربعة من أصحاب محمد ﷺ أن يذكروا أمره لرسول الله ﷺ، قال عمران: وكنا إذا قدمنا من سفرنا بدأنا برسول الله ﷺ، فسلمنا عليه قال: فدخلوا عليه فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال: يا رسول الله إن عليًّا فعل كذا وكذا، فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا ، فأقبل رسول الله ﷺ على الرابع وقد تغيّر وجهه فقال: « دعوا علياً دعوا علياً، إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي ». واللفظ لأحمد في مسنده والفضائل، وفي باقي الروايات بلفظ **(والغضب يعرف في وجهه)** و **(الغضب في وجهه)**.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٣٦).

١٢/ ٣٢٥- حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

لما كان يوم حنين آثر رسول الله ﷺ ناساً في القسمة، فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل، وأعطى عُيينة مثل ذلك، وأعطى أناساً من أشراف العرب، وآثرهم يومئذ في القسمة، فقال رجل: والله إن هذه لقسمة ما عُدل فيها وما أُريد وجه الله، قال فقلت: والله لأخبرن رسول الله ﷺ، قال: فأتيته وأخبرته بما قال، قال: **فتغير وجهه** حتى كان كالصرف، ثم قال: « فمن يعدل إن لم يعدل الله ورسوله! »، قال ثم قال: « يرحم الله موسى قد أُوذي بأكثر من هذا فصبر ».، قال قلت: لا جرم لا أرفع إليه بعدها حديثاً.

(*) وجاء من ح(٣٣٦، ٣٧٠)

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر (٣٠٥).

١٣/ ٣٢٦- حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

قال: سمعت رجلًا يقرأ آية، وسمعت من رسول الله ﷺ غيرها، فأتيت رسول الله ﷺ **فتغير وجه** رسول الله ﷺ **أو عرفت في وجهه الكراهية**، فقال رسول الله ﷺ: « كلاكما محسن، إن من قبلكم اختلفوا فيه فأهلكهم ». واللفظ لأبي يعلى وعند البخاري، وسعيد بن منصور والشاشي والبغوي بلفظ (**فعرفت في وجهه الكراهية**)، وعند أحمد بلفظ (**فغضب حتى عُرف الغضب في وجهه**)، وعند أحمد في رواية يحيى (**فغضب وتمعر وجهه من الغضب**)، وعند الحاكم (**فإذا وجه رسول الله قد تغير ووجد في نفسه**).

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

١٤/ ٣٢٧ - حديث عائشة رضي الله عنها

قالت: ذكر رسول ﷺ يوماً خديجة فأطنب في الثناء عليها فأدركني ما يدرك النساء من الغيرة فقلت: لقد أعقبك الله يا رسول الله من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين قالت: **فتغير وجه رسول الله ﷺ تغيراً لم أره تغير عند شيء قط** إلا عند نزول الوحي أو عند المخيلة حتى يعلم رحمة أو عذاب. واللفظ لأحمد في رواية مؤم. وعند الطبراني بلفظ (**فغضب رسول الله ﷺ غضباً ما رأيته غضب مثله قط**). وعند أحمد رواية عفان وابن حبان والحاكم بلفظ (**فتمعر وجهه ﷺ**).

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

حمراء الشدقين: وصفتها بالدَّرد وهو سقوط الأسنان من الكبر، فلم يبق إلا حمرة اللثاة،

النهايــة، مادة (ح م ر)، ١/ ٤٤٠.

مَخِيلة: موضع الخيل السحابة الخليقة بالمطر، النهاية، مادة (خ ي ل)، ٢/ ٩٣.

* **فائــــدة:**

١- قال الحافظ في الفتح، ٧/ ٥١٥ " فيه ثبوت الغيرة وأنها غير مستنكر وقوعها من فضليات النساء فضلًا عمن دونهن، وأن عائشة كانت أكثر غيرة من خديجة من سائر أزواج النبي ﷺ، وذلك من كثرة ذكر النبي ﷺ لها وثنائه عليها".

٢- يعفى عن النساء في كثير من الأحكام لأجل الغيرة، حتى ذهب الإمام مالك إلى إسقاط الحد عن المرأة إذا رمت زوجها بالزنا المفهم، القرطبي، ٦/ ٣٢٠، ٣٢١.

١٥/ ٣٢٨- حديث أبي هريرة رضي الله عنه

قال: كنا نمشي مع رسول الله ﷺ فمررنا على قبرين، فقام فقمنا معه، **فجعل لونه يتغيّر** (*)حتى رعد كم قميصه، فقلنا: ما لك يا نبي الله؟ قال:« ما تسمعون ما أسمع ؟ » قلنا: وما ذاك يا نبي الله ؟، قال: « هذان رجلان يعذبان في قبريهما عذاباً شديداً في ذنب هين » قلنا: مم ذلك يا نبي الله؟ قال: « كان أحدهما لا يستنزه من البول وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه ويمشي بينهم بالنميمة »، فدعا بجريدتين من جرائد النخل، فجعل في كل قبر واحدة، قلنا: وهل ينفعهما ذلك يا رسول الله ؟ قال: « نعم يخفف عنهما ما داما رطبتين ».

* **درجة الحديث:** الحديث إسناده حسن لذاته.

* **غريب الحديث:**

النميمة: إذا بلغ الحديث على وجه الإفساد، النهاية، مادة ن م ا)، ٥/ ١٢١.

يستنزه: الإبعاد، أي يتحفظ أن يصيبه شيء من البول، الفتح، ١/ ٤٢٦.

(*) لم يرد في الرواية موضع التغير من الجسم الشريف إلا أن ظاهر الرواية يدل على أنه على الوجه الشريف؛ لأنه موضع الملاحظة.

الجردتين: السعفة، النهاية، مادة (ج ر د)، ١/ ٢٥٧، وهي التي لم ينبت لها خوص، فإذا نبت فهي السعفة، وخصت دون غيرها لأنها بطيئة الجفاف. الفتح، ١/ ٤٢٧، ٤٢٨.

❖ **فائـــدة:**

١- فيه رأفة وعطف وشفقة النبي ﷺ وشفاعته لصاحبي القبر، وأنـهما كانا مسلمين بدليل قوله لا يعذبان في كبيرة، أما الكافر فإنه يعذب على الكفر وعلى ترك أحكام الإسلام.

٢- وفيه التحذير من ملامسة البول للبدن والثوب، ووجوب إزالة النجاسة، فتح الباري، ١/ ٤٣٠، وانظر معالم السنن للخطابي، ١/ ١٧، ١٨.

٣- قال الخطابي في معالم السنن ١/ ١٨" فإنه من ناحية التبرك بأثر النبي ودعائه بالتخفيف وقعت به المسألة من تخفيف العذاب عنهما وليس ذلك من أجل أن في الجريد الرطب معنى ليس في اليابس، والعامة في كثير من البلدان تفرش الخوص في قبور موتاهم".

٤- قال الشنقيطي في كوثر المعاني ١٢/ ١٥٣" وليس في الحديث ذكر للغيبة وإنما ورد بلفظ النميمة، وقيل مراد المصنف في أن الغيبة تلازم النميمة لأن النميمة مشتملة على ضررين نقل كلام المغتاب إلى الذي اغتابه عن المنقول عنه بما لا يريده".

١٦/ ٣٢٩- حديث صخر رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ غزا ثقيفاً، فلما سمع ذلك صخر ركب في خيل يُمدّ النبي ﷺ، فوجد النبي ﷺ قد انصرف ولم يفتح، فجعل صخر يومئذ عهد الله وذمته أن لا يفارق هذا القصر حتى ينزلوا على حكم رسول الله ﷺ فلم يفارقهم حتى نزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فكتب إليه صخر: أما بعد، فإن ثقيفاً قد نزلت على حكمك يا رسول الله وأنا مقبل إليهم وهم في خيل، فأمر رسول الله ﷺ بالصلاة جامعة، فدعا لأحمس عشر دعوات، (اللهم بارك لأحمس في خيلها ورجالها) وأتاه القوم فتكلم المغيرة بن شعبة، فقال: يا نبي الله إن صخراً أخذ عمتي ودخلت فيما دخل المسلمون، فدعاه فقال: « يا صخر إن القوم إذا أسلموا أحرزوا دماءهم وأموالهم ». فادفع إلى المغيرة عمته فدفعها إليه، وسأل نبي الله ﷺ « ما لبني سُليم قد هربوا عن الإسلام وتركوا ذلك الماء؟ »، فقال: يا نبي الله أنزلنيه أنا وقومي، قال: نعم، فأنزله وأسلم- يعني السُّلمين- فأتوا

صخراً فسألوه أن يدفع إليهم الماء فأبى، فأتوا النبي ﷺ فقالوا: يا نبي الله أسلمنا وأتينا صخراً ليدفع إلينا ماءنا فأبى علينا، فأتاه فقال: « يا صخر إن القوم إذا أسلموا أحرزوا أموالهم ودماءهم، فادفع إليهم ماءهم »، قال: نعم يا نبي الله، **فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير** عند ذلك حياء من أخذ الجارية وأخذه الماء. واللفظ لأبي داود وعند البيهقي بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

الذمة: العهد والأمان والضمان والحرمة، النهاية، مادة(ذ م م)، ٢/ ١٦٨ .

حرزوا: أي حفظوا، النهاية، مادة(ح ر ز)، ١/ ٣٦٦.

❖ **فائـــدة:**

أحمس هم أخوة بجيلة، ينتسبون إلى أحمس بن الغوث بن أنمار، وفي العرب قبيلة أخرى يقال لها أحمس ليست مرادةً هنا، فدعا له النبي ﷺ بالبركة. الفتح، ٨/ ٤٠٢.

١٧/ ٣٣٠- حديث زيد بن خالد الجهني ﷺ

قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عن اللقطة فقال: عرفها سنة ثم اعرف عفاصها ووكاءها ووعاءها فإن جاء صاحبها فادفعها إليه وإلا فاستنفقها أو استمتع بها، فقال: يا رسول الله ضالة الغنم، فقال: إنما هي لك أو لأخيك فسأله عن ضالة الإبل **فتغيّر وجهه**، قال: مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر دعها حتى تلقى ربها. واللفظ عند البيهقي، وعند البخاري رواية علي بن عبدالله ابن سعيد وأحمد وابن ماجه والطبراني في الكبير والأوسط بلفظ **(فغضب واحمرت وجنتاه)**، وعند البخاري رواية قتيبة ومسلم وأبي داود والبيهقي رواية الأديب بلفظ **(احمرت وجنتاه أو وجهه)**، وعند النسائي بلفظ **(احمارت وجنته)**، وعند البخاري رواية عمرو بن عباس بلفظ **(فتمعر وجهه)**.

❖ **درجة الحديث:** صحيـــــح.

❖ **غريب الحديث:**

اللقطة: بضم اللام وفتح القاف، اسم المال الملقوط أي الموجود، والالتقاط أن يعثر على شيء من غير قصد وطلب. النهاية مادة (ل ق ط)، ٤/ ٢٦٤.

وكاءها: أي الخيط الذي تربط به، الهدي، ص٣٣١.

عِفاصها: أي الوعاء، الهدي، ص٢٤٢.

❖ **فائـــدة:**

سبب غضب النبي ﷺ إما لأنه نهى عن التقاطها، أو لأن السائل قصر في فهمه فقاس ما يتعين التقاطه على ما لا يتعين. الفتح، ١/ ٢٥٢.

١٨/ ٣٣١- حديث أبي فاطمة رضي الله عنه

قال: « بينما رسول الله ﷺ جالس إذ قال: من منكم يحب أن لا يسقم؟ فابتدرناه فقلنا: نحن يا رسول الله، فقال ﷺ: أتحبون أن تكونوا مثل الحمر الضالة ؟، **وتغير النبي ﷺ حتى رأينا في وجهه التغير**، ثم قال رسول الله ﷺ: ألا تحبون أن تكونوا أصحاب بلاء وكفارات؟ فقالوا بلى يا رسول الله، قال ﷺ: والذي نفسي بيده إن المؤمن ليبتلى بالبلاء وذلك من كرامته على الله- تعالى- وإنه ليبتلى بالبلاء حتى ينال منه منزلة عند الله- تعالى- لا ينالها دون أن يبتلى بذلك فيبلغه الله- تعالى- تلك المنزلة ».

واللفظ لابن إسحاق وعند أبي شيبة والطبراني بلفظ **(وعرفناها في وجهه)**.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

١٩/ ٣٣٢- مرسل إبراهيم رحمه الله

قال: خطب رجل عند النبي ﷺ فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى، قال: **فتغير وجه النبي ﷺ** وكره ذلك، فقال إبراهيم: فكانوا

يكرهون أن يقول: ومن يعصهما، ولكن يقول: ومن يعص الله ورسوله.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً.

٢٠/ ٣٣٣- حديث أبي واقد الليثي رضي الله عنه

كنت عند رسول الله ﷺ تمس ركبتي ركبته فأتاه آت فالتقم أذنه **فتغير وجه رسول الله ﷺ وسار الدم في أسارير وجهه** ثم قال:« هذا رسول عامر بن الطفيل يتهددني ويتهدد من بإزاري يكفني الله- تعالى بالسر من ولد إسماعيل بابن قيلة ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣١٠).

٢١/ ٣٣٤- حديث عائشة (*) رضي الله عنها

قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى مخيلة **تلوَّن وجهه** ودخل وخرج، وأقبل وأدبر، فإذا أمطرت سُري عنه، قال : فذكرت له عائشة بعض ما رأت منه، فقال: وما يدريك؟ لعله كما قال قوم هود : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ (الأحقاف:٢٤)، واللفظ لابن ماجه وعند أحمد من طريق معاذ بن معاذ والبغوي في الأنوار وشرح السنة بلفظ المصاب. وعند البخاري رواية أحمد بن صالح، وأبي داود وأحمد رواية هارون ومعاوية والبغوي والبيهقي رواية أبي عبدالله الحافظ، وفي الدلائل بلفظ (**عُرف في وجهه الكراهية**)، وعند مسلم رواية عبدالله بن مسلمة وابن حبان والطبراني في الأوسط والإسماعيلي بلفظ (**عُرف ذلك في وجهه**)، وعند النسائي في الكبرى رواية نوح بن حبيب وأحمد رواية عبدالرزاق وإسحاق والبخاري بلفظ (**تغير وجهه**).

(*) وجاء من ح(أنس رضي الله عنه ح(٣٦٤).

❖ **درجة الحديث:** صحيـــــح.

❖ **غريب الحديث:**

لهواته: اللهوات: جمع لهاة وهي اللحمات في سقف(أقصى الحلق)، النهاية، مادة (ل هـ ا)، ٤/ ٢٨٤.

الغيم: أي السحاب، النهاية، مادة (غ ي م)، ٣/ ٤٠٤.

❖ **فائـــدة:**

- قال الحافظ في الفتح ٩/ ٥٥٠: عبرت بالشيء الظاهر بالوجه بالكراهية، لأنها ثمرتها.

٢٢/ ٣٣٥- حديث جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه

قال: كنا عند رسول الله ﷺ جلوساً في صدر النهار، فجاء قوم حفاة عراة مجتابي النمار عليهم العباء أو قال متقلدي السيوف عامتهم من مضر فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير لما رأى بهم من الفاقة، فدخل ثم خرج فأمر بلالًا فأقام فصلى الظهر فخطب فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ...﴾ (النساء:١) إلى آخر الآية، ثم قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ﴾ (الحشر:١٨) إلى آخر الآية، تصدَّق رجل من ديناره، من درهمه، من ثوبه، من صاع بره، من صاع تمره حتى قال: ولو بشق تمرة فأتاه رجل من الأنصار بصرّة قد كادت كفه أن تعجز عنها بل قد عجزت عنها فدفعها إلى رسول الله ﷺ فتتابع الناس في الصدقات فرأيت بين يدي رسول الله ﷺ كومين من طعام وثياب، وجعل وجه رسول الله ﷺ يتهلل كأنه مُذهبة، وقال: « من سن في الإسلام سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً ». واللفظ للطيالسي وعند النسائي والبيهقي والإسماعيلي بلفظ (يتغيّر). وعند مسلم بلفظ (يتمّعر)، وعند الحميدي بلفظ (عُرفَ).

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

❖ **غريب الحديث:**

الفاقة: الحاجة والفقر، النهاية، مادة(ف ق ر)، ٣/ ٤٨٠.

مُذهبة: من الشيء المذهب وهو المُموه بالذهب، النهاية، مادة (ذ ه ب)، ٢/ ١٧٣.

الوزر: الحمل والثقل، تطلق على الذنب والإثم، النهاية، مادة (و ز ر)، ٥/ ١٧٩.

❖ **فائـــدة:**

قال القاضي عياض في إكمال المعلم ٣/ ٥٥٤ وسروره ﷺ هنا لوجهين:

أحدهما: لما ظهر من إجابة المسلمين له وبذلهم أموالهم في سبيل الله وجودهم بالصدقة، والثاني: لما فتح الله بذلك على هذه الدافة العراة المحاويج.

٢٣/ ٣٣٦- حديث عبدالله بن بريدة بن الحصيب(*)

قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى اليمن مع خالد بن الوليد، وبعث علياً على جيش آخر، وقال: إن التقيتما فعلي على الناس، وإن تفرقتما فكل واحد منكما على حدته، فلقينا بني زيد من أهل اليمن وظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية، فاصطفى علي جارية لنفسه من السبي، فكتب بذلك خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ، وأمرني أن أنال منه، فقال: فدفعت الكتاب إليه ونلت من علي، **فتغير وجه رسول الله ﷺ**، فقلت: هذا مكان العائذ، بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته فبلغت ما أرسلت به، فقال رسول الله ﷺ :« لا تقعن يا بريدة في علي، فإن علياً مني وأنا منه، وهذا وليكم بعدي ». واللفظ عند النسائي وعند أحمد رواية وكيع، وابن أبي شيبة والحاكم بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

السريَّة: " طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو وجمعها السرايا، سموا بذلك

(*) وجاء من طرق أخرى (٣٢٤، ٣٧٠).

لأنـهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري النفيس". النهاية، مادة (سرى) ٢/ ٣٦٣.

فأصاب جارية: أي نال منها شيئاً النهاية، مادة (صو ب) ٣/ ٥٧.

تعاقد: أي تعاهد، النهاية، مادة - (ع ق د ا) ٣/ ٢٧٠.

❖ **فائــــدة:**

قال أبو ذر الهروي:" إنما أبغض الصحابي علياً، لأنه رآه أخذه من المغنم فظن أنه غل، فلما أعلمه النبي ﷺ أخذ من حقه أحبه " ولعله كان لسبب آخر وزال بنهي النبي ﷺ عن بغضه، أما وقوع علي ﷺ على الجارية فمحمول على أنها كانت بكراً غير بالغ، ويجوز أن تكون حاضت عقب صيرورتها له ثم طهرت بعد يوم وليلة ثم وقع عليها." وأما القسمة فجائزة ممن هو شريك فيما يقسمه كالإمام إذا اقتسم بين الرعية وهو منهم، وكذلك من نصبه الإمام قام مقامه ". ويؤخذ من الحديث جواز التسري على بنت رسول الله ﷺ خلاف التزويج عليها، الفتح ٨/ ٣٩٣، ٣٩٤.

قال الساعاتي في الفتح الرباني ١٧/ ٥٦: فيه منقبة عظيمة لعلي ﷺ، أما الوشاية به بسبب اصطفائه الوصيفة لنفسه فيدفعها قول النبي ﷺ:" والذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفه".

٢٤/ ٣٣٧- حديث عمران بن حصين ﷺ

قال: جاء نفر من بني تميم إلى النبي ﷺ فقال: يا بني تميم أبشروا، قالوا: بشّرتنا فأعطنا، فتغير وجهه، فجاءه أهل اليمن، فقال: يا أهل اليمن اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم، قالوا: قبلنا، فأخذ النبي ﷺ يحدث بدء الخلق والعرش، فجاء رجل فقال: يا عمران راحلتك تفلت، ليتني لم أقم. واللفظ للبخاري والترمذي، وعند أحمد والطحاوي وابن حبان بلفظ المصاب، وعند الطبراني (فرئي ذلك في وجهه).

❖ **درجة الحديث:** صحيــــح.

❖ **غريب الحديث:**

البشرى: من البشارة بالخير، معجم مقاييس اللغة، مادة (ب ش ر)، ١/ ٢٥١، النهاية، مادة (ب ش ر)، ١/ ١٢٩.

العرش: انظر ح(١٥٠).

❖ فائـــدة:

استشكل بأن قدوم تميم في التاسعة والأشعريين قبلهم في السابعة، وأجيب باحتمال أن طائفة من الأشعريين قدموا بعد ذلك، شرح الزرقاني، ٥/ ١٦٧.

ثبتت جميع الألفاظ في الصحيح، وجاء لفظ (فرئي ذلك في وجهه) عند الطبراني بإسناد صحيح.

٢٥/ ٣٣٨- حديث علي رضي الله عنه

جاء النبي ﷺ أناس من قريش فقالوا: يا محمد إنا جيرانك وحلفاؤك وإن ناساً من عبيدنا قد أتوك ليس لهم بك رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه، إنما فروا من ضياعنا وأموالنا فارددهم إلينا، فقال لأبي بكر: ما تقول، قال: صدقوا إنهم لجيرانك وأحلافك، فتغير وجه رسول الله ﷺ ثم قال لعمر: ما تقول، قال: صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك، فتغير وجه رسول الله ﷺ فقال: يا معشر قريش، والله ليبعثن الله عليكم رجلًا قد امتحن الله قلبه الإيمان فيضربكم على الدين أو يضرب بعضكم، فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله ؟قال: لا، قال عمر: أنا يا رسول الله ؟ قال: لا، ولكنه الذي يخصف النعل وكان قد أعطى علياً نعلًا يخصفها.

❖ درجة الحديث:

عزاه تقي الدين، كنز العمال، ح(٣٦٤٠٢)، ١٣/ ١٢٧ إلى أحمد وابن جريج وصححه، وعند أحمد بدون لفظ المصاب. انظر الموسوعة ١٧/ ٣٦٠، ح(١١٢٥٨)، ١٨/ ٢٩٦.

❖ غريب الحديث:

حلفاؤك:أي ما كان بينك وبينهم معاقدة ومعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق، النهاية، مادة (ح ل ف)، ١/ ٤٢٤.

يخصف النعل: أي يخرزها من الخصف: الضم والجمع، النهاية، مادة (خ صف)، ٢/ ٣٨.

رابعاً: مصاب تمعر وجه النبي ﷺ(*)

قد تمعر وجه النبي ﷺ من الغضب، أي ذهبت نضارته وأصله من العَرَوة الجرب يقال: أمعر المكان إذا أجرب أو يتمعر بالعين المعجمة أي يحمَّر من الغضب، فصار كالذي صبغ بالمعرة، وأصله قلة النضارة وعدم إشراق اللون. وقد ثبت تمعر وجه النبي ﷺ بالأحاديث التالية:

١/ ٣٣٩- حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

أقرأني رسول الله ﷺ سورة من الثلاثين من آل حم قال يعني الأحقاف قال وكانت السورة أكثر من ثلاثين آية سميت بالثلاثين قال فرحت إلى المسجد فإذا رجل يقرؤها على غير ما أقرأني فقلت: من أقرأك فقال: رسول الله ﷺ، فقلت لآخر: اقرأها فقرأها على غير قراءتي وقراءة صاحبي فانطلقت بهما إلى النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله إن هذين يخالفاني في القراءة قال: **فغضب وتمعر وجهه** وقال: إنما أهلك من كان قبلكم الاختلاف قال زر: وعنده رجل، قال فقال الرجل: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما أقرأ فإنما أهلك من كان قبلكم الاختلاف قال: فلا أدري أشيئاً أمره إليه رسول الله ﷺ أو علم ما في نفس رسول الله ﷺ قال: والرجل هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٢٦).

٢/ ٣٤٠- حديث أنس رضي الله عنه

أن اليهود كانت إذا حاضت منهم المرأة أخرجوها من البيت، ولم يؤاكلوها، ولم

(*) النهاية، مادة (م ع ر)، ٤/ ٣٤٢، الفتح، ٧/ ٣٧٥، العمدة، ١٦/ ١٨٠.

يشاربوها، ولم يجامعوها في البيت، فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك، فأنزل الله سبحانه: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ...﴾ إلى آخر الآية (البقرة:٢٢٢) فقال رسول الله ﷺ: « جامعوهن في البيوت، واصنعوا كل شيء غير النكاح » فقالت اليهود: ما يريد هذا الرجل أن يدع شيئاً من أمرنا إلا خالفنا فيه، فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر إلى النبي ﷺ فقالا: يا رسول الله، إن اليهود تقول كذا وكذا، أفلا ننكحهن في المحيض؟ فتمعَّر وجه رسول الله ﷺ حتى ظننا أن قد وجد عليهما فخرجا، فاستقبلهما هدية من لبن إلى رسول الله ﷺ فبعث في آثارهما فسقاهما، فظنا أنه لم يجد عليهما.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣١٥).

٣/ ٣٤١- حديث عائشة رضي الله عنها

كان رسول الله ﷺ يكثر ذكر خديجة، فقلت: يا رسول الله أتكثر ذكر عجوز حمراء الشدقين وقد أعقبك الله منها، فتمعر تمعراً لم أره يصيبه إلا عند نزول الوحي أو عند مخيلة حتى يعلم أرحمة هي أم عذاب.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٢٧).

٤/ ٣٤٢- حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه

أن إعرابياً سأل النبي ﷺ عن اللقطة قال: « عرفها سنة، فإن جاء أحد يخبرك بعفاصها ووكائها، وإلا فاستنفق بها » وسأله عن ضالة الإبل، فتمعر وجهه وقال: « مالك ولها، معها سقاؤها وحذاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر، دعها حتى يجدها ربها »،

وسأله عن ضالة الغنم فقال: « هي لك أو لأخيك أو للذئب ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٣٠).

٥/ ٣٤٣- حديث جرير بن عبدالله البجلي ﷺ

كنا عند رسول الله ﷺ في صدر النهار، قال: فجاءه قوم حفاة عراة مجتابي النمار أو العباء، متقلدي السيوف عامتهم من مضر، بل كلهم من مضر، **فتمعر وجه رسول الله ﷺ** لما رأى بهم من الفاقة، فدخل ثم خرج، فأمر بلالًا فأذّن بلالٌ وأقام، فصلى ثم خطب، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ...﴾ (النساء:١) إلى آخر الآية ﴿... إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾، والآية التي في الحشر: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ (الحشر:١٨) تصدق رجل من ديناره، من ثوبه، من صاع بره، من صاع تمره (حتى قال) ولو بشق تمرة »، قال: فجاء رجل من الأنصار بصرّة كادت كفه تعجز عنها، بل قد عجزت، قال: ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب، حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل كأنه مُذهبة، فقال رسول الله ﷺ:« من سنَّ في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سنَّ في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٣٥).

٦/ ٣٤٤- حديث عبدالله بن مسعود ﷺ

قسَّم رسول الله ﷺ قسماً، فقال رجل: ما أريد بهذا وجه الله، فأتيت النبي ﷺ

فذكرت ذلك، **فتمعر وجهه** ثم قال:« يرحم الله موسى، فقد أُوذي بما هو أشدُّ من هـذا فصبر ».

---

* **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٠٥).

٧/ ٣٤٥- حديث أبي الدرداء ﷺ

قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر آخذاً بطرف ثوبه، حتى أبدى عن ركبته، فقال النبي ﷺ : (أما صاحبكم فقد غامر)، فسلم وقال: إني كان بيني وبين ابـن الخطاب شيء، فأسرعت إليه ثم ندمت، فسألته أن يغفر لي فـأبى علـيّ، فأقبلـت إليـك، فقال:(يغفر الله لك يا أبا بكر) ثلاثاً، ثم إن عمر ندم فأتى منـزل أبي بكر، فِـسأل: أثـمَّ أبو بكر ؟ فقـالوا: لا، فـأتى إلى النبـي ﷺ **فجعـل وجـه النبـي ﷺ يتمعـر** حتـى أَشْـفق أبو بكر، فجثا على ركبتيه فقال:يارسول الله، والله أنا كنت أظلـم، مـرتين، فقـال النبـي ﷺ:(إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت، وقال أبو بكر صـدق، وواسـاني بنفـسه ومالـه، فهل أنتم تاركو لي صاحبي) مرتين، فما أُوذي بعدها. واللفظ للبخاري، وعند الطـبراني والبيهقي بلفظ المصاب.

---

* **درجة الحديث:** صحيـــح.

* **فوائـــد:**

١- فضل أبي بكر على جميع الصحابة، وأن الفاضل لا ينبغي أن يغاضب المفضول.

٢- جواز مدح المرء في وجهه إذا أمن عليه الافتتان.

٣- ما طُبع عليه الإنسان حيث يحمله الغضب على مخالفة الأوامر.

٤- استحباب سؤال الاستغفار والتحلل من المظلوم. الفتح، ٧/ ٣٧٦.

خامساً: مصاب خسف لون وجه النبي ﷺ:

خسف اللون: الخسف: في اللغة: النقصان،[1] يقال خسف القمر، ويطلق الخسوف على الشمس منفردة لاشتراكها مع الخسوف في ذهاب نورهما وإظلامهما،[2] وتطلق هذه اللفظة على الإنسان فيقال: فلان خسف لونه، أي هزل لونه وتغير، وقد تطلق على الذل والهوان.[3] وخسف اللون في حق رسول الله ﷺ ذهاب لونه وتغيره نتيجة غضبه، ولم يثبت فيه حديث فقد جاء فيه حديث موضوع.

١/ ٣٤٦- حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما

قال: كان النبي ﷺ يُعرف رضاه وغضبه بوجهه، كان إذا رضي فكأنما مُلاحِك الجُدر وجهه، وإذا غضب خسف لونه واسّود.

❖ **درجة الحديث:** موضوع، أي كذب وافتراء على رسول الله ﷺ.

سادساً: مصاب ظهور ورؤية[1] الغضب على وجه النبي ﷺ الشريف:

الظهور: الرؤية والوضوح، والسر في ظهور ورؤية الغضب؛ لأنه لم يكن يواجه أحداً بما يكره، بل يتغيّر وجهه فيفهم أصحابه كراهيته لذلك، وسببه مخالفة أمر الله، أو

---

(١) الصحاح للجوهري، مادة (خ س ف)، ٤/ ١٣٥٠.

(٢) النهاية، لابن الأثير، ٢/ ٣١.

(٣) المعجم الوسيط لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٢٣٤

(١) عون الباري، صديق خان، ٤/ ٢٣٠، معجم الألفاظ الفقهية، لأبي جيب، ص١١٧.

فعل محذور، أو سؤال عما يكره، أو سب أحد من الصحابة، أو رؤية ما يكره، كما في المرويات التالية:

١/ ٣٤٧- حديث البراء بن عازب رضي الله عنه

قال: خرج رسول الله ﷺ وأصحابه، قال: فأحرمنا بالحج فلما قدمنا مكة، قال: « اجعلوا حجكم عُمرة »، فقال الناس: يا رسول الله قد أحرمنا بالحج فكيف نجعلها عمرة ؟، قال: « انظروا ما آمُرُكم به فافعلوا »، فردوا عليه القول فغضب، ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان، فرأت الغضب في وجهه، فقالت: من أغضبك أغضبه الله ؟ قال: « ومالي لا أغضب وأنا آمُر بالأمر فلا أتبع ». واللفظ للنسائي، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

---

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

* **غريب الحديث:**

أتبع: أي أطاع، النهاية، مادة (ت ب ع)، ١/ ١٧٩.

* **فائـــدة:**

قال السندي في شرح سنن ابن ماجة، ٢/ ٢٣٠، ٢٣١ : " كأنه غلب عليهم حب الموافقة ورأوه أنه على إحرامه فذكروا له ذلك رجاء أن يبقيهم على الإحرام وما رأوا بذلك الرد عليه حاشاهم عن ذلك، فلا أتبع على بناء المفعول أي فلا يسرعون في الاتبـاع".

٢/ ٣٤٨- حديث عمران بن حصين رضي الله عنه

أتى نفرٌ من بني تميم النبي ﷺ فقال: « اقبلوا البشرى يا بني تميم »، قالوا: قد بشَّرتنا فاعطِنا، فرُؤي ذلك في وجهه، فجاء نفرٌ من أهل اليمن، فقال: اقبلوا البشرى إذا لم يقبلها بنو تميم، قالوا: قد قبلنا يا رسول الله.

---

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٣٧).

٣/ ٣٤٩- حديث عائشة رضي الله عنها

دخل عليَّ رسول الله ﷺ وعندي رجلٌ قاعد، فاشتدَّ ذلك عليه **ورأيت الغضب في وجهه**، قالت فقلت: يا رسول الله إنه أخي من الرضاعة، قالت: فقال: انظُرْنَ إخوتكن من الرضاعة، فإنما الرضاعة من المجاعة.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣١٦).

٤/ ٣٥٠- حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه

عن هشام بن عروة عن أبيه عروة، قال: قلت لعبدالله بن عمرو بن العاص: « ما أكثر ما رأيت قريشاً أصابت رسول الله ﷺ فيما كانت تظهره من عداوته ؟ فقال : لقد رأيتهم وقد اجتمع أشرافهم في الحجر فذكروا رسول الله ﷺ وقالوا: ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط : سفه أحلامنا، وشتم آباءنا، وعاب ديننا وفرّق جماعتنا وسبَّ آلهتنا، وصبرنا منه على أمر عظيم أو كما قالوا، فبينا هم في ذلك طلع رسول الله ﷺ فأقبل يمشي حتى استلم الركن، ثم مرَّ بهم طائفاً بالبيت غمزوه ببعض القول، **فعرفت ذلك في وجه رسول الله ﷺ** فلما مرَّ بهم الثانية غمزوه بمثلها **فعرفتها في وجهه**، فمضى ثم مر الثالثة فغمزوه بمثلها فوقف ثم قال: « أتسمعون يا معشر قريش: أما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذّبح » فأخذت القوم كلمته حتى ما منهم من رجل إلا وكأنما على رأسه طائر واقع، حتى إن أشدهم فيه وصاة قبل ذلك ليرفؤه أحسن ما يجد من القول حتى إنه ليقول: انصرف يا أبا القاسم راشداً فما أنت بجهول.

فانصرف رسول الله ﷺ حتى إذا كان الغد اجتمعوا في الحِجر وأنا معهم فقال بعضهم لبعض، ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى إذا بادأكُم بما تكرهون

تركتموه، فبينا هم على ذلك طلع رسول الله ﷺ فوثبوا إليه وثبة رجل واحد فأحاطوا به يقولون أنت الذي تقول كذا وكذا لما كان يبلغهم عنه من عيب آلهتهم ودينهم، فيقول رسول الله ﷺ: نعم أنا الذي أقول ذلك، فلقد رأيت رجلًا منهم أخذ بمجامع ردائه وقام أبو بكر الصديق ﷺ يبكي دونه ويقول: ويلكم أتقتلون رجلًا يقول: ربي الله، ثم انصرفوا عنه، وإن ذلك لأكثر ما رأيتُ قريشاً بلغت منه قط.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لذاته.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٨٥).

٥/ ٣٥١- حديث عبدالله بن الشخير ﷺ

« أن رسول الله ﷺ كان إذا سأل عن اسم الرجل، فإن كان حَسَناً عُرف ذلك في وجهه، وإن كان سيئاً رُئي ذلك في وجهه، وإذا سأل عن اسم القرية كذلك ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **فائـــدة :**

قال الطبري : لا تنبغي التسمية باسم قبيح المعنى، ولا باسم يقتضي التزكية له، ولا باسم معناه السب؛ ولذلك غير الرسول ﷺ عدةً من الأسماء وذلك على وجه التخير، فغير حرب، والعاصي، وغراب، وشهاب، الفتح، ١٣/ ٢١٩.

٦/ ٣٥٢- حديث عائشة ﷺ

قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم، أمرهم من الأعمال بما يطيقون، قالوا: إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله، إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فيغضب حتى يُعرف الغضب من وجهه، ثم يقول: (إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا). واللفظ للبخاري، وعند البغوي وابن منده بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** صحيـــــح.

❖ **غريب الحديث:**

كهيئتك: الهيئة: صورة الشيء وشكله وحالته، النهاية، مادة (هـ ي أ)، ٥/ ٢٨٥.

غفر: أي تجاوز عن الخطايا والذنوب، وأصل الغفر: التغطية، النهاية، مادة (غ ف ر)، ٣/ ٣٧٣.

❖ **فائــــدة:**

١- في غضب النبي ﷺ دليل على أن الخصوص لا يجوز ادعاؤه بوجه من الوجوه، إلا بدليل مجمع عليه في القرآن أو السنة الثابتة أو الإجماع، لأننا قد أمرنا باتّباعه والتأسي به. ابن عبدالبر، التمهيد ٥/ ١٨٨.

٢- سبب هذا الحديث أن رسول الله ﷺ كان إذا أمرهم من الأعمال بما يطيقون، قالوا: لسنا كهيئتك، فيغضب حتى يُعرف الغضب في وجهه، البيان والتبيين ١/ ٢٢٧.

٧/ ٣٥٣- حديث أنس ﷺ

أن النبي ﷺرأى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رُؤي في وجهه، فقام فحكّه بيده، فقال: « إن أحدكم إذا قام في صلاته، فإنه يناجي ربه، أو إن ربه بينه وبين القبلة، فلا يبزقنّ أحدكم قبل قبلته، ولكن عن يساره أو تحت قدميه). ثم أخذ طرف ردائِه فبصق فيه، ثم ردّ بعضه على بعض، فقال:(أو يفعل هكذا ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٠٨).

٨/ ٣٥٤- حديث أنس ﷺ

أن رسول الله ﷺ استعملَ رَجُلًا مِنْ بَني عبدالأشْهَلِ على الصَّدَقَةِ. فَلَمَّا قَدِمَ سَأَلَهُ إبِلًا من الصَّدَقَةِ. فَغَضِبَ رَسُولُ الله حَتى عُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ وكان مما يعرف به الغضب في وجهه أَنْ تَحْمَرَّ عَيْنَاهُ. ثمَّ قَالَ: « إنَّ الرَّجُل لَيَسْأَلُني مَا لا يَصْلُحُ لِي وَ لا لَـهُ.

فإنْ مَنَعْتُهُ كَرِهتُ المَنعَ. وَإنْ أعْطَيتُه، أعْطَيتُه ماَ لا يَصلحُ لي وَلا لَهُ» فقال الرَّجلُ: يا رسول الله لا أسألك منها شيئاً أبداً.

* **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله.

* **غريب الحديث:**

منعته: أي حرمته، النهاية، مادة (م ن ع)، ٤/ ٣٦٥.

* **فائـــدة:**

قال ابن عبدالبر في التمهيد، ١٧/ ٣٨٤، ٣٨٥: يحتمل أن يكون سأله من إبل الصَّدَقَةِ شيئاً زائداً على قدر عمالته لا يستحقه بها، وكأنه أدى بعمالته، وظن أنه سيزيده على ما يجب له من سهمه أو أجره، فغضب لذلك رسول الله ﷺ إذ سأله ما لا يصلح، وهكذا كان رسول الله ﷺ يغضب إذا رأى ما لا يصلح، أو سمع به، وكان في غضبه لا يتعدى ما حد له ربه ﷻ، ولا يزيد على أن تحمر وجنتاه وعيناه، إلا أن يكون حداً لله فيقوم لله به ﷺ، "ولا يجوز أن يحمل هذا الحديث على أنه غضب ﷺ عندما سأله حقه وسهمه؛ لأن الله ﷻ جعل للعاملين عليها حقاً واجباً".

٩/ ٣٥٥- حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما

عن أبي عمران الجوني قال: كتبت إلى عبدالله بن رباح الأنصاري أن عبدالله بن عمر قال: هجرت إلى رسول الله ﷺ يوماً، فسمع صوت رجلين اختلفا في آية، فخرج علينا رسول الله ﷺ **يُعرف في وجهه الغضب**، قال: إنما أهلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب.

* **درجة الحديث:** صحيـــح.

* **غريب الحديث:**

لا تختلفوا: أي مختلفين، معجم مقاييس اللغة ٢/ ١٢٣.

هلك: استوجبوا النار بسوء أعمالهم، النهاية مادة (هـ ل ك) ٥/ ٢٦٩.

❖ **فائـــدة:**

يقول الحافظ في الفتح ١٠/ ١٢٥: "اقرؤوا والزموا الائتلاف على ما دله عليه وقاد إليه، فإذا وقع الاختلاف أو عرض عارض شبهة يقتضي المنازعة الداعية إلى الافتراق فاتركوا القراءة، وتمسكوا بالمحكم الموجب للألفة، وأعرضوا عن المتشابه المؤدي إلى الفرقة".

١٠/ ٣٥٦- حديث الفلتان بن عاصم الجرمي رضي الله عنه

قال: كنا قعوداً ننتظر النبي ﷺ فجاءنا **وفي وجهه الغضب** حتى جلس، ثم رأينا وجهه يُسفر، فقال ﷺ: إنه بينت لي ليلة القدر ومسيح الضلالة فخرجت لأبينها لكم فلقيت بسدة المسجد رجلين يتلاحيان – أو قال: يقتتلان – معهما الشيطان.

❖ **درجة الحديث:** حسن لذاته.

❖ **غريب الحديث:**

سدة المسجد: باب المسجد، نهاية، مادة (س د د) ٢/ ٣٥٣.

يُسفر: يتغيَّر، لسان العرب، مادة (س ف ر) ٤/ ٣٦٧.

فتلاحى: المخاصمة والمنازعة والمشاتمة، الفتح ٤/ ٨٠١.

❖ **فائـــدة:**

١- الرجلان هما عبدالله بن أبي حدرد، وكعب بن مالك.

٢- سبب نسيان الرسول ﷺ أن يكون رآها مناماً فعندما استيقظ نسيها، أو تكون في اليقظة، ويكون سبب النسيان تلاحي الرجلين، الفتح ٤/ ٨٠١، ٨٠٢.

١١/ ٣٥٧- حديث علي رضي الله عنه

قال: أهدى إليَّ النبي ﷺ حُلَّة سِيراء فلبستها **فرأيت الغضب في وجهه**، فشققتها بين نسائي. واللفظ للبخاري، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

❖ **غريب الحديث:**

حُلَّة سِيراء: السِيراء: بكسر السين وفتح الياء والمد نوع من البرود يخالطه حرير كالسَّيور، النهاية، مادة (س ي ر) ٢/ ٤٣٣.

❖ **فائـــدة:**

تحريم لبس الحرير للرجال ، المعلم، المازري، ١/ ٧٥.

١٢/ ٣٥٨- حديث أبي سعيد الخدري(*) رضي الله عنه

قال: رأى رسول الله ﷺ نخامة في قبلة المسجد فاستبرأها بعود معه، ثم أقبل على القوم، يعرفون الغضب في وجهه، فقال : « أيكم صاحب هذه النخامة ؟ »، فسكتوا، فقال:« أيحب أحدكم إذا قام يصلي أن يستقبله رجل فيتنخع في وجهه ؟ »، فقالوا : لا . قال : « فإن الله ﷻ بين أيديكم في صلاتكم، فلا توجهوا شيئاً من الأذى بين أيديكم ولكن عن يسار أحدكم أو تحت قدمه » .

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٠٨).

١٣/ ٣٥٩- حديث عائشة رضي الله عنها

دخل النبي ﷺ فإذا ستر فيه صور، قالت: فعرفت في وجهه الغضب، ثم جاء فهتكه، قالت: فأخذته فجعلته مرفقتين، قالت: فكان يرتفق بهما.

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٢٠).

(*) وجاء من حديث أنس رضي الله عنه (٣٠٨).

١٤/ ٣٦٠- حديث عبدالله بن مسعود ﷺ

قسم رسول الله ﷺ يوماً، فقال رجلٌ من القوم: إن هذه قسمة ما أريد بها وجه الله، قال فأتيت النبي ﷺ فأخبرته قال: **فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه**، فقال: رحم الله موسى، قد أُوذي بأكثر من هذا فصبر .

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٠٥).

١٥/ ٣٦١- حديث أبي موسى الأشعري ﷺ

قال: **سُئل النبي ﷺ عن أشياء كرهها، فلما أُكثر عليه غضب**، ثم قال للناس: سلوني عما شئتم، قال رجل: من أبي؟ قال:) أبوك حذافة(، فقام آخر فقال: من أبي يا رسول الله ؟ فقال: أبوك سالم مولى شيبة، فلما رأى عمر **ما في وجهه**، قال: يا رسول الله إننا نتوب إلى الله ﷻ. واللفظ للبخاري في رواية محمد بن العلاء، وعند البخاري في الرواية الأخرى والأصبهاني بلفظ (**ما بوجه رسول الله ﷺ من الغضب**).

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

❖ **غريب الحديث:**

توبة: الرجوع عن الذنب، معجم مقاييس اللغة، مادة (ت و ب)، ١/ ٣٥٧.

❖ **فائـــدة:**

قال الحافظ في الفتح ١/ ٢٥٣ : " قصر المصنف الغضب على الموعظة والتعليم دون الحكم، لأن الحاكم مأمور أن لا يقضي وهو غضبان، والفرق أن الواعظ من شأنه أن يكون في صورة الغضبان، لأن مقامه يقتضي تكلف الانزعاج لأنه في صورة المنذر، وكذا المعلم إذا أنكر على من يتعلم منه سوء فهم ونحوه ؛ لأنه قد يكون أدعى للقبول منه، وليس ذلك لازماً في حق كل أحد، بل يختلف باختلاف أحوال المتعلمين، وأما الحاكم فهو بخلاف ذلك".

١٦/ ٣٦٢- حديث عبدالله بن العباس عن عمر بن الخطاب(*) ﷺ

قال: كنا نسير فلحقنا عمر بن الخطاب ونحن نتحدث في شأن حفصة وعائشة، فسكتنا حين لحقنا، فقال: ما لكم سكتم حين رأيتموني ؟ فأي شيء كنتم تحدِّثون ؟ قالوا: لا شيء يا أمير المؤمنين، قال: عزمت عليكم لتحدُّثني، قالوا: تذاكرنا عن شأن عائشة وحفصة، وشأن سودة، فقال عمر: أتاني عبدالله بن عمر وأنا في بعض حشوش المدينة، فقال: النبي ﷺ طلقَّ نساءه، قال عمر: فدخلت على حفصة وهي قائمة تلتدم ونساء النبي ﷺ قائمات يلتدمنَ، فقلتُ لها: أطلقك النبي ﷺ؟ لئن كان طلقك لا أكلمك أبداً فإنه قد كان طلقك فلم يراجعك إلا من أجلي، ثم خرجت فإذا الناس جلوس في المسجد حلَق حلق، كأنما على رؤوسهم الطير، والنبي ﷺقد قعد فوق البيت، فجلست في حلقة فاغتممت فلم أصبر حتى قمت فصعدت فإذا غلام أسود على الباب، فقلت: السلام على رسول الله ﷺورحمة الله وبركاته، أيدخل عمر ؟ فلم يجبني أحد، فأتيت مجلسي فجلست فيه وجاء الرسول ﷺ فقال: أين عمر ؟، فقمت فدخلت على رسول الله ﷺوهو جالسٌ في الشمس، فسلمتُ عليه وجلست وبوجهه شيء من الغضب، فودِدت أني سلبته من وجهه فلم أزل أحدِّثه، فقلت: يا رسول الله أطلقت نساءك ؟ لو رأيتني وقد دخلت على حفصة وهي تلتدم فقلت لها: أطلقك رسول الله ﷺ؟ لئن كان فعل لا أكلمك أبداً فإنه قد كان طلقك، وما راجعك إلا من أجلي، فضحك النبي ﷺ وجعلت أحدّثه حتى رأيته يسير عن وجهه الغضب، فقلت له: يا رسول الله أطلقت نساءك فغضب، وقال لي: قم عني فخرجت فمكث النبي ﷺتسعاً وعشرين ليلة، ثم إن الفضل بن العباس نزل بالكتف وفيها: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ (التحريم : ١)، ونزل النبي ﷺ. واللفظ لابن حبان رواية الشيباني . وعند البخاري رواية عبدالعزيز بن عبدالله وسليمان بن حرب، ومسلم رواية زهير بن حرب، والنسائي رواية محمد بن عبدالأعلى والترمذي رواية عبد بن حميد

(*) وجاء من طرق أخرى انظر ح(٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٣).

وأحمد في الزهد والبيهقي رواية السُّكري وأبي عبدالله الحافظ وأبي بكر القاضي وفي الدلائل وعند أبي عوانة وفي الأنوار بلفظ (**حصير قد أثر بجنبه**) وعند البخاري رواية أبي اليمان ومسلم رواية الحنظلي والبزار والواقدي وابن حبان رواية محمد بن الحسن بلفظ (**أثر الرمال بجنبه**).

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

❖ **غريب الحديث:**

الخز: ثياب تنسج من صوف وإبريسم. النهايه، ماده (خ ز ز)، ٢/ ٢٨

الديباج: هو الثياب المصنوعة من الإبريسم فارسي معرب، النهاية، مادة (د ب ج)، ٢/ ٩٧

نغلب: أي نسبق ونحكم عليهن ولا يحكمن علينا، النهاية، مادة (غ ل ب) ٣/ ٣٧٦، الفتح، ١٠/ ٣٥١

فطفق: أي أخذ، النهاية، مادة (ط ف ق)، ٣/ ١٢٩

فصخبت: أي ارتفع صوتها للخصام. النهاية، مادة (ص خ ب)، ٣/ ١٤

فراجعتني: أي تردد في إجابتي. النهاية، ماده (ر ج ع)، ٢/ ٢٠٢

لتهجره: الهجر: ضد الوصل والمراد ما يقع من التقصير في حقوق العشرة والصحبة، النهاية، مادة (هـ ج ر) ٥/ ٢٤٥

أوضأ: أجمل وأحسن. النهاية، مادة (و ض أ)، ٥/ ١٩٥

مشربه: الموضع الذي يشرب فيه. النهاية، مادة (ش ر ب)، ٣/ ٤٥٥

أستأنس: أي أستعلم . النهاية، مادة (أ ن س)، ١/ ٧٤.

إهابة: الجلد قبل الدبغ. النهايه، مادة (أ هـ ب)، ١/ ٨٣

حشوش: أي الكنف ومواضع قضاء الحاجة، النهاية، مادة (ح ش ش)، ١/ ٣٩٠.

تلتدم: الالتدام: ضرب النساء وجوههن في النياحة، النهاية، مادة (ل د م)، ٤/ ٢٤٥

سلبته : أي أخذته. النهاية، مادة (س ل ب)، ٣/ ٣٨٧.

❖ **فائـــدة:**

١-نوم رسول الله ﷺ على حصير وتحت رأسه مرفقة حشوها ليف. الفتح ١١/ ٤٨٥

٢-العرب تطلق على الضرة جارة لتجاورها المعنوي لكونهما عند شخص واحد، وكان ابن سيرين يكره تسميتها ضرة ويقول: إنها لا تضر ولا تنفع ولا تذهب من رزق الأخرى بشيء وإنما هي جارة. وقال القرطبي : اختار عمر تسميتها جارة أدباً منه أن يضاف لفظ الضرر إلى إحدى أمهات المؤمنين، الفتح، ١٠/ ٣٥٣، ٣٥٤.

٣-قال الحافظ في الفتح ١٠/ ٣٦٠ : يجمع بين قوله: (على رمال سرير) وبين قول: (على حصير)، وقد أثر الحصير في جنبه، وكأنه أطلق عليه حصيراً لتغليبها تغليباً، وقال الخطابي: رمال الحصير ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب، فكأنه عنده اسم جمع.

١٧/ ٣٦٣- حديث الزبير رضي الله عنه

كان رسول الله ﷺ يخطبنا، فيُذَّكرنا بأيام الله **حتى نعرف ذلك في وجهه**، وكأنه نذير قوم يُصبِّحهم الأمر غدوة، وكان إذا كان حديث عهد بجبريل لم يتبسم ضاحكاً حتى يرتفع عنه. واللفظ لأحمد، وعند الضياء بنفس لفظ المصاب، وعند أبي يعلى بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

يخطبنا: الخَطْبُ: الأمر الذي يقع فيه المخاطبة، النهاية، مادة (خ ط ب)، ٢/ ٤٥.

النذير: المنذر الذي يُعرِّف القوم بما يكون قد دهمهم من عدو أو غيره وهو المُخوِّف أيضاً، النهاية، مادة (ن ذ ر)، ٥/ ٣٨.

حديث عهد بجبريل: أي حديث زمن، النهاية، مادة (ع هـ د)، ٣/ ٣٢٦.

١٨/ ٣٦٤- حديث أنس(*) رضي الله عنه

قال: كانت الريح الشديدة إذا هبت **عُرف ذلك في وجه النبي ﷺ**. واللفظ للبخاري، وعند ابن حبان والبيهقي والضياء بلفظ المصاب.

(*) وجاء من حديث عائشة (٣٣٤).

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

❖ **غريب الحديث:**

هبت: وقعت، النهاية، مادة (هـ ب ب)، ٥/ ٢٣٨.

❖ **فائـــدة:**

قال الحافظ كان رسول الله ﷺ إذا عصفت الريح قال: اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أُرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أُرسلت به، الفتح ٩/ ٥٥٠.

١٩/ ٣٦٥- حديث عبدالله بن مسعود ﷺ

سمعت رجلًا يقرأ آية على غير ما أمرني رسـول الله ﷺ فأخـذت بيـده فأتيـت بـه النبي ﷺ فقال: كلاكما أحسن وقال: **وغضب حتى عُرف الغضب في وجهه،** قال شعبة: أكبر ظني أنه قال: لا تختلفوا فإن من قبلكم اختلفوا فهلكوا.

❖ **درجة الحديث:** لم اقف على بعض رجاله.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٢٦).

٢٠/ ٣٦٦- حديث أم سلمة ﷺ

أن النبي ﷺ كان في بيتها، فدعا وصيفة له- أولها- فأبطت، **فاستبان الغـضب في وجهه،** فقامت أم سلمة إلى الحجاب فوجدت الوصيفة تلعب، ومعـه سـواك، فقـال: (لولا خشية القود يوم القيامة لأوجعتك بـهذا السواك).

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف

❖ **غريب الحديث:**

القود: القصاص، النهاية، مادة (ق و د)، ٤/ ١١٩.

❖ فائــــدة:

القصاص في الشريعة الإسلامية وفي الشرائع قبله مبني على قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ (المائدة:٤٥). وانظر فضل الله الصمد في الأدب المفرد، ١/ ٢٧٦، ٢٧٧.

٢١/ ٣٦٧- حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما

قال: إنا لقعود بفناء رسول الله ﷺ، إذ مرت امرأة، فقال بعض القوم: هـذه بنـت محمد، فقال أبو سفيان: إن مثل محمد في بني هاشم الريحانة وسط النتن، أو قال: التـبن، فانطلقت المرأة إلى رسول الله ﷺ ، فأخبرته، **فخرج ويُعرف في وجهه الغضب** فقال: مـا بال أقوام يؤذونني في أهلي، ثم قال: إن الله خلق السماوات سبعاً، فاختار العليا فسكنها وأسكن سائر سماواته من شاء من خلقه، وخلق الأرضين سبعاً، فاختار العليا وأسكنها من شاء من خلقه، ثم خلق الخلق واختـار مـن الخلـق بنـي آدم، فاختـار مـن بنـي آدم العرب، واختار من العرب مُضر، واختار من مُـضر قريـشاً، واختـار مـن قـريش بنـي هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا من خيار إلى خيـار، فمـن أحـب العـرب فلحبـي أحبهم، ومن أبغض العرب فلبغضي أبغضهم . واللفظ للطبراني في الأوسط والبيهقـي في الشعب وعند الحاكم بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً .

٢٢/ ٣٦٨- حديث عمران بن حصين رضي الله عنه

بعث رسول الله ﷺ جيشاً واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمـضى في الـسرية فأصاب جارية فأنكروا عليه، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: إذا لقينا

رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع علي، وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدءوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على النبي ﷺ، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا، فأعرض عنه رسول الله ﷺ، ثم قام الثاني فقال : مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال: مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: مثل ما قالوا، فأقبل رسول الله ﷺ **والغضب يعرف في وجهه**، فقال: ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ إنّ عليًّا مني وأنا منه، وهو وليّ كل مؤمن بعدي.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٢٤).

٢٣/ ٣٦٩- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ خرج فرأى قبة مشرفة فقال: ما هذه، قال له أصحابه: هذه لفلان رجل من الأنصار، قال: فسكت وحملها في نفسه حتى إذا جاء صاحبها رسول الله ﷺ يسلم عليه في الناس أعرض عنه، صنع ذلك مراراً **حتى عرف الغضب فيه*** والإعراض عنه، فشكا ذلك إلى أصحابه، فقال: والله إني لأنكر رسول الله ﷺ، قالوا: خرج فرأى قبتك، قال: فرجع الرجل إلى قبته فهدمها حتى سوَّاها بالأرض، فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم فلم يرها، قال: ما فعلت القبة ؟ قالوا: شكا إلينا صاحبها إعراضك عنه، فأخبرناه فهدمها، فقال: أما إن كل بناء وبالٌ على صاحبه إلا مالا، إلا مالا يعني مالا بُدَّ منه. واللفظ لأبي داود، وعند أبي يعلى والبيهقي والضياء بنحوه.

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف .

* لم يرد في هذه الرواية لفظ موقع المصاب من الجسم الشريف، إلا أن ظاهر الرواية يدل أنه على الوجه؛ لأن مظاهر التغيير الإنساني غالباً ما تظهر على الوجه.

❖ **غريب الحديث:**

قبة مشرفة: بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب عالي يرفع الناس أبصارهم للنظر إليه، النهاية، مادة (ق ب ب) ٤/ ٣، مادة (شارف) ٢/ ٤٦١

وبال: الوبال: في الأصل الثقل والكره، والمراد به هنا عذاب الآخرة، النهاية، مادة (و ب ل)، ٥/ ١٤٦. قال المناوي في فيض القدير ح(١٥٨٥)، ٢/ ٢٠٥ : "من العقود المشيدة، والحصون المانعة، والغرف المرتفعة سوء عقاب وطول عذاب في الآخرة ؛ لأنه إنما يبنيها لذلك رجاء التمكن في الدنيا، والتشبه بمن يتمنى الخلود فيها مع ما فيه من اللهو عن ذكر الله والتفاخر، والتطاول على الفقراء وقد ذم الله فاعليه " ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ (الشعراء:١٢٩).

٢٤/ ٣٧٠- حديث سعد بن أبي وقاص(*) رضي الله عنه

قال: كنت جالساً في المسجد أنا ورجلان معي فنلنا من علي رضي الله عنه فأقبل رسول الله ﷺ **غضبان يعرف في وجهه الغضب فتعوذت بالله ﷻ من غضبه،** فقال: ما لكم ومالي، من آذى علياً فقد آذاني، قال: فكنت أوتى من بعد فيقال: إن علياً رضي الله عنه يعرض بك، فيقول: اتقوا فتنة الأخنس، فأقول: هل سمّاني ؟ فيقال لي: لا، فأقول: إن خنس الناس كثير، معاذ الله أن أُوذي النبي ﷺ بعدما سمعت منه. واللفظ للضياء وعند ابن أبي عمر وأبي يعلى بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **غريب الحديث:**

يعرض: أي يريد قتلك، النهاية، مادة (ع ر ض)، ٣/ ٢١٥، ٢١٦

الأخنس: أي الصابر وقد جاء في الحديث « إن الإبل ضمر خنس » أي أنهن صوابر على العطش وما حملتها حملته، النهاية، مادة (خ ن س) ٢/ ٨٤، معجم مقاييس اللغة ٢/ ٢٢٣.

(*) وجاء من حديث بريدة بن حصيب وعمران رضي الله عنهما (٣٢٤، ٣٣٦).

❖ فائــــدة:

غضب النبي ﷺ من سعد بن أبي وقاص ومن معه، وذلك لمحبة النبي ﷺ لعلي ﷺ ولمكانة علي ﷺ فقد قال ﷺ و الذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي ﷺ أن لا يحبك إلاّ مؤمن ولا يبغضك إلاّ منافق . الفتح ٧/ ٤٣٥.

٢٥/ ٣٧١- حديث أم زياد الأشجعية رضي الله عنها

عن حشرج بن زياد عن جدته أنها خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر وأنا سادس ست نسوة قالت: فبلغ النبي ﷺ أن معه نساء قالت: فأرسل إلينا فدعانا قالت: فجئنا فرأينا في وجهه الغضب فقال : « ما أخرجكن وبأمر من خرجتن. قلنا خرجنا معك نناول السهام ونسقي السويق، ومعنا دواء للجرح ونغزل الشعر فنعين به في سبيل الله. قال : قمن . فانصرفن. قالت: فلما فتح الله عليه خيبر أخرج لنا سهاماً كسهام الرجال. فقلت لها: يا جدتي وما الذي أخرج لكن قالت : تمر. واللفظ لأحمد، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

أسهم : السهم في الأصل واحد السِّهام التي يضرب بها في الميسر، وهي القداح، ثم سمي به ما يفوز به الفالجُ سهمه ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهماً. النهاية، مادة (س هـ م)، ٢/ ٤٢٩.

❖ فائــــدة:

قال الخطابي في معالم السنن: ذهب الفقهاء إلى أن النساء والعبيد والصبيان لا يسهم لهم ، وإنما يرضخ لهم من الغنيمة، وقال بعضهم يرضخ لهن من خمس الخمس.

٢٦/ ٣٧٢- حديث جرير بن عبدالله رضي الله عنه

جاء قوم مجتابوا النهار إلى رسول الله ﷺ فسألوه فحث الناس على الصدقة فأنْطوا

حتى عرف ذلك في وجه رسول الله ﷺ ثم إن رجلًا من الأنصار جاء بقطعة من ذهب أو قال تبر فألقاها فتتابع الناس حتى عرف في وجه رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: « من سنَّ سُنة حسنة فعمل بها كان له من الأجر مثل أجر من عمل بها لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن سن سنة سيئة فعمل بها كان عليه مثل وزر من عمل بها لا ينقص من أوزارهم شيئاً ».

---

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٣٥).

٢٧/ ٣٧٣- حديث أبي فاطمة رضي الله عنه

كنت جالساً مع رسول الله ﷺ فأقبل علينا فقال: « ومن يحب أن يُصح فلا يسقم » فابتدأناه فقلنا نحن يا رسول الله، قال: **فعرفناها في وجه** فقال: « أتحبون أن تكونوا كالحمير الصيالة ؟ » قالوا: لا يا رسول الله، قال: « ألاتحبون أن تكونوا أصحاب بلاء وأصحاب كفارات فوالذي نفس أبي القاسم بيده إن الله ليبتلي المؤمن بالبلاء وما يبتليه به إلا لكرامته عليه، إن الله قد أنزله منزلة لم يبلغها بشيء من عمله فيبتليه من البلاء ما يبلغه تلك الدرجة ».

---

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٣٣١).

٢٨/ ٣٧٤- حديث عائشة رضي الله عنها

كان رسول الله ﷺ إذا ذكر خديجة لم يكن يسأم من الثناء عليها والاستغفار لها، فذكرها ذات يوم واحتملتني الغيرة إلى أن قلت: قد عوضك الله من كبيرة السن قالت: **فرأيت وجه رسول الله ﷺ غضب غضباً سقط في جلدي**، فقلت في نفسي: اللهم إنك إن أذهبت عني غضب رسول الله ﷺ لم أذكرها بسوء ما بقيت، فلما رأى رسول الله ﷺ

الذي قد لقيت قال: كيف قلت ؟ والله لقد آمنتْ بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، ورُزقت مني الولد إذ حُرمتيه مني، فغدا بها عليَّ وراح شهراً.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٢٧).

٢٩/ ٣٧٥- حديث أبي هريرة ﷺ

قال: بينما يهودي يعرض سلعته، أعطي بها شيئاً كرهه، فقال: لا، والذي اصطفى موسى على البشر، فسمعه رجل من الأنصار، فقام فلطم وجهه، وقال: تقول: والذي اصطفى موسى على البشر، والنبي ﷺ بين أظهرنا؟ فذهب إليه فقال: أبا القاسم، إنّ لي ذمة وعهداً، فما بال فلان لطم وجهي، فقال: لِمَ لطمت وجهه. فذكره، فغضب النبي ﷺ حتى رُؤي في وجهه، ثم قال: لا تفضلوا بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور، فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلاّ من شاء الله، ثم ينفخ فيه أخرى، فأكون أول من بعث، فإذا موسى آخذ بالعرش، فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور، أم بعث قبلي، ولا أقول: إنّ أحداً أفضل من يونس بن متَّى.

* **درجة الحديث:** صحيـــح.

* **غريب الحديث:**

لطم: ضرب بالكف، النهاية، مادة (ل ط م) ٤/ ٢٥١

فيصعق: الصعق: أن يغشى على الإنسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه، النهاية، مادة (ص ع ق)، ٣/ ٣١، ٣٢.

العرش: انظر ح(١٦٢)

* **فائـــدة:**

قال الحافظ في الفتح ٧/ ١١٦، ١١٧ : "إنما قال ذلك تواضعاً إن كان قاله بعد أن أعلم أنه أفضل

الخلق، وإن كان قاله قبل علمه بذلك فلا إشكال وقيل: خص يونس بالذكر لما يخشى على من سمع قصته أن يقع في نفسه تنقيص له فبالغ في ذكر فضله لسد هذه الذريعة ".

٣٠/ ٣٧٦- حديث أبي قتادة ﷺ

أنَّ رجلًا أتى النبي ﷺ، فقال: كيف الصوم ؟ فغضب رسول الله ﷺ **فلما رأى عمر ﷺ غضبه**(*) قال: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ نبياً، نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، فجعل عمر يُردِّد الكلام **حتى سكن غضبه**، فقال عمر: يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله ؟ قال: لا صام ولا أفطر أو قال: لم يصم ولم يفطر، قال: كيف بمن يصوم يومين ويفطر يوماً ؟ قال: ويطيق ذلك أحد ؟ قال: كيف من يصوم يوماً ويفطر يوماً ؟ قال: ذاك صوم داود ﷺ، قال: كيف من يصوم يوماً ويفطر يومين ؟ قال: وددت أني طوِّقت ذلك) ثم قال رسول الله ﷺ: « ثلاث من كل شهر، ورمضان إلى رمضان، فهذا صيام الدهر كله، صيام يوم عرفة أحتسب الله أن يكفِّر السنة التي قبله والسنة التي بعده، وصيام يوم عاشوراء أحتسب الله أن يكفِّر السنة التي قبله ». واللفظ لمسلم وعند أبي داود بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** صحيــــح.

❖ **غريب الحديث:**

نعوذ بالله: أي نلجأ إلى الله، النهاية، مادة (ع و ذ)، ٣/ ٣١٨.

طوقت: أي داخلًا في طاقتي ومقدرتي غير ما جزعته، النهاية، مادة (ط و ق)، ٣/ ١٤٤.

❖ **فائـــدة:**

"الحكمة من غضب النبي ﷺ عندما سئل عن صومه، لتكليفه إياه ما يشق عليه الجواب أو يكرهه، لأنه وإن أعلم بصومه فلعله يعتقد تقليله فيه والتزامه ويلحق بالغرض ما ليس منه أو يعرفه منه بما لا يقدر عليه فتكلف من ذلك ما يشق عليه، أو يكون ذلك أقل مما يقدر من الصوم وسوغ له ما لا

(*) لم يرد موقع المصاب من الجسم الشريف إلا أن سياق الرواية واضح في أن ظهور الغضب على وجهه الشريف.

يلتزمه النبي ﷺ لحقوق غيره فيُقصِّر عن فضائل كثيرة ويعتقد أنه لا يسوغ له أن يصوم أكثر مما يصومه النبي ﷺ "، إكمال المعلم، ٤/ ١٣٣.

٣١/ ٣٧٧- حديث أبي مسعود البدري رضي الله عنه

قال: قال رجل: يا رسول الله، إني لأتأخر عن الصلاة في الفجر مما يطيل بنا فلان فيها، **فغضب رسول الله ﷺ ما رأيته غضب**(*) **في موضع كان أشد غضباً منه يومئذ**، ثم قال: يا أيها الناس، إن منكم مُنفِّرين، فمن أم الناس فليتجوز، فإن خلفه الضعيف والكبير وذا الحاجة. واللفظ للبخاري وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

* **درجة الحديث:** صحيح.

* **غريب الحديث:**

مُنفِّرين: أي من يلقى الناس بالغلظة والشدة فينفرون من الإسلام والدين، النهاية، مادة (ن ف ر)، ٥/ ٩٢

فليتجوز: أي يخففها ويقللها، النهاية، مادة (ج و ز)، ١/ ٣١٥

* **فوائد:**

١- قال الرجل: إني لا أقرب من الصلاة في الجماعة بل أتأخر عنها أحياناً من أجل التطويل، الفتح، ١/ ٢٥١.

٢- وهم من زعم أن الرجل حزن من أبي بن كعب لأن قصته كانت مع معاذ لا مع أبيّ بن كعب الفتح، ٢/ ٤٣١.

٣- التخفيف من الأمور الإضافية فقد يكون الشيء خفيفاً بالنسبة إلى عادة قوم طويلًا بالنسبة لعادة آخرين، وقول الفقهاء لا يزيد الإمام عن ثلاث تسبيحات، لا يخالف بأن النبي ﷺ كان يزيد عن هذا، لأن رغبة الصحابة في الخير كانت أشد. الفتح ٢/ ٤٣٢.

(*) لم يرد موقع المصاب من الجسم الشريف، إلا أن سياق الرواية واضح في أن ظهور الغضب على وجهه الشريف.

٣٢/ ٣٧٨- حديث الزبير بن العوام رضي الله عنه

أن رجلًا من الأنصار خاصم الزبير بن العوام في شراج الحرة التي يسقون بها النخل: فقال النبي ﷺ : يا زبير اسق ثم أرسل الماء إلى جارك، فغضب الأنصاري فقال: يا رسول الله أن كان ابن عمتك، **فغضب رسول الله ﷺ حتى رُؤي ذلك في وجهه** فقال النبي ﷺ : يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يبلغ الجدر، قال الزبير بن العوام : فنزلت هذه الآية: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (النساء: ٦٥).

---

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣١٤).

٣٣/ ٣٧٩- حديث عائشة رضي الله عنها

ما رأيت رسول الله ﷺ ضاحكاً حتى أرى منه لهواته، إنما كان يبتسم، قالت : وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عُرف في جهه، قالت : يا رسول الله إن الناس إذا رأوا الغيم فرحوا لرجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته **عُرف في وجهك الكراهية**؟ فقال: « يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب؟، عُذِّب قومٌ بالريح، وقد رأى قومٌ العذاب فقالوا : هذا عارضٌ ممطرنا ».

---

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٣٤).

٣٤/ ٣٨٠- حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

قسم النبي ﷺ قسماً، فقال رجل: إن هذه القسمة ما أُريد بها وجه الله، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، **فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه**، ثم قال: يرحم الله موسى،

قد أُوذي بأكثر من هذا فصبر .

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٠٥).

سابعاً : مصاب ظلال وجه النبي ﷺ :

كان النبي ﷺ إذا غضب رُؤي لوجهه ظلال، والظلال في اللغة الفيء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس أي شيء كان[(١)] وجمعه ظلل،[(٢)] ويطلق على وقت طلوع الشمس،[(٣)] وعلى ظل الإنسان وغيره،[(٤)] فتقول أظلني الغمام والشجر ورأيت ظلالًا من الطير غيابة، [(٥)] وأظلني السحاب،[(٦)] والمراد هنا انتفاخ الوجه[(٧)] استعير لتغير وجهه الكريم لما اشتد غضبه، [(٨)] فقد رؤي لوجهه الشريف ظلال، كما جاء ذلك في حديثين:

١/ ٣٨١- مرسل عاصم بن عمر بن قتادة ﷺ

قال: فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على حكمه، فقام إليه عبدالله بن أبي بن سلول، حين أمكنه الله منهم، فقال: يا محمد، أحسن في مواليّ، وكانوا حلفاء الخزرج، قال: فأبطأ عليه رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد أحسن في مواليَّ، قال: فأعرض عنه،

---

(١) النهاية: مادة (ظ ل ل)، ٣/ ١٥٩ .

(٢) الصحاح للجوهري، ٥/ ١٧٥٥

(٣) منال الطالب لابن الأثير، ص٤٤٢

(٤) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ٣/ ٤٦١

(٥) أساس البلاغة للزمخشري، ص٤٠٠

(٦) لسان العرب لابن منظور، مادة (ظلال) ١١/ ٤١٥، مشارق الأنوار لليحصبي، ١/ ٣٢٨

(٧) النهاية: مادة (ظ ل ل)، ٣/ ١٥٩ .

(٨) شرح الزرقاني، ٢/ ٣٥١

فأدخل يده في جيب درع رسول الله ﷺ.

قال ابن هشام: وكان يقال لها: ذات الفضول. قال ابن إسحاق: فقال له رسول الله ﷺ: أرسلني، **وغضب رسول الله ﷺ حتى رأوا لوجهه ظُللًا**، ثم قال: ويحك! أرسلني، قال: لا والله لا أرسلك حتى تحسن في مواليَّ، أربع مئة حاسر وثلاث مئة دارع، قد منعوني من الأحمر والأسود، تحصدهم في غداة واحدة، إني والله امرؤٌ أخشى الدوائر، قال: فقال رسول الله ﷺ : هم لك.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٢/ ٣٨٢- حديث البراء بن عازب ﷺ

قال: كان النبي ﷺ **إذا غضب رُؤي لوجهه ظلال** .

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف.

ثامناً: مصاب الكراهية على وجه النبي ﷺ:

ومن مظاهر غضبه ﷺ الكراهية، والكراهية في اللغة - بالفتح - تقول كرهت الشيء أكرهه كراهة فهو شيءٌ كريه ومكروه،(١) وهو ضد المحبوب،(٢) ويدل على خلاف الرضا،(٣) وبالضم المشقة،(٤) ومعنى ظهور الكراهية في وجهه الشريف أي لا يبدي الكراهية بالكلام، ولا يؤاخذ أحداً بما يكره لحيائه،(٥) ولقد ظهرت الكراهة على

(١) الصحاح، ٦/ ٢٢٤٧.

(٢) النهاية، ٤/ ١٦٨.

(٣) معجم مقاييس اللغة، ٥/ ١٧٢.

(٤) المصدر السابق، المشارق، ٢/ ٣٣٩.

(٥) إكمال المعلم، ٧/ ٢٨٤، الفتح، ٧/ ٢٧٤.

وجهه الشريف وذلك في الأحاديث التالية:

١/ ٣٨٣- حديث عائشة رضي الله عنها

أن رسول الله ﷺ دخل عليها وعندها رجل **فتغير وجهه وكأنه كره ذلك فقلت:** إنه أخي من الرضاعة، فقال: انظرن من إخوانكن فإن الرضاعة من المجاعة.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣١٦).

٢/ ٣٨٤- حديث أبي بكرة رضي الله عنه

أن النبي ﷺ قال ذات يوم: من رأى منكم رؤيا ؟، فقال رجل: أنا، رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنت أنت و أبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر، ووزن عمر، وأبو بكر فرجح أبو بكر، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان، **فرأينا الكراهية في وجه رسول الله ﷺ**. رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي بلفظه والحاكم بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده حسن لذاته.

❖ **غريب الحديث:**

رجح: إذا مال من ثقله وتحرك، النهاية، مادة (ر ج ح)، ٢/ ١٩٨

❖ **فائدة:**

قال ابن العربي في العارضة ٩/ ١٣٧، ١٣٨: " قال علماؤنا يعني العدل الواجب في جميع الأمور بالمقايسة الحسية في الأجسام، في الكفين، تبين العدل مشاهدة ضرورة والمقايسة العقلية بين المعلومين تبين العدل معقولًا نظراً ودليلًا فتوزن العقائد في كفتي السنة والبدعة من وجه، والنية والغفلة من آخر والرجال بالغناء في كل ذلك على جميع الأقوال ومقارنة الشيء بالشيء موازنة فوزن النبي وأبو بكر فرجح النبي، وهذه منزلة لا توازن بها السماء والأرض لأبي بكر، ثم رجح أبو بكر بعمر، ثم رجح عمر بعثمان، فرجح عمر بعثمان موزون مرجوح وأبو بكر وعمر راجحان مرجوحان ورفع الميزان دليل على

أنه ليس هناك من يستحق أن يقرن بمن تقدم ".

٣/ ٣٨٥- حديث بريدة الأسلمي رضي الله عنه

أن النبي ﷺ كان لا يتطير من شيء وكان إذا بعث عاملًا سأل عن اسمه : فإذا أعجبه اسمه فرح به ورؤي بشر ذلك في وجهه، وإن كره اسمه رؤي **كراهية ذلك في وجهه**، وإذا دخل قرية سأل عن اسمها : فإن أعجبه اسمها فرح ورؤي بشر ذلك في وجهه، وإن كره اسمها **رؤي كراهية ذلك في وجهه**. واللفظ لأبي دواود وعند البيهقي بلفظ المصاب، وعند أحمد وابن حبان بمعناه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

بشر : من البشر وهو طلاقة الوجه وبشاشته . النهاية، مادة (ب ش ر)، ١/ ١٢٩ .

❖ **فائــدة :**

قال الخطابي في المعالم، ٢/ ٢١٧ : " إن العرب كانت تتشاءم ببروج الطير إذا كانوا في سفر أو مسير، ومنهم من كان يتطير بسنوحها فيصدهم ذلك على المسير ويردهم عن بلوغ ما ينووه من مقاصدهم فأبطل ﷺ أن يكون للشيء منها تأثير في اجتلاب ضرر أو نفع ".

٤/ ٣٨٦- حديث أنس رضي الله عنه

أن النبي ﷺ رأى نخامة في القبلة،**فحكها بيده ، ورؤي منه كراهية، أو رؤي كراهيته** لذلك وشدته عليه، فشق ذلك عليه، وقال: إن أحدكم إذا قام في صلاته، فإنه يناجي ربه، أو ربه بينه وبين قبلته، فلا يبزقنَّ في قبلته، ولكن عن يساره أو تحت قدمه. ثم أخذ طرف ردائه، فبزق فيه، وردّ بعضه على بعضٍ، قال: (أو يفعل هكذا).

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(٣٠٨).

٥/ ٣٨٧- حديث عبدالله بن مسعود ﷺ

أتينا رسول الله ﷺ فخرج إلينا مستبشراً يعرف السرور في وجهه فما سألناه عن شيء إلا أخبرنا به ولا سكتنا إلا ابتدأنا حتى مرت فتية من بني هاشم فيهم الحسن والحسين فلما رآهم التزمهم وانهملت عيناه فقلنا يا رسول الله ما نزال **نرى في وجهك شيئاً تكرهه** فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وأنه سيلقى أهل بيتي من بعدي تطريد أو تشريد في البلاد حتى ترتفع رايات سود من المشرق فيسألون الحق فلا يعطونه ثم يسألونه فلا يعطونه ثم يسألونه فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون فمن أدركه منكم أو من أعقابكم فليأت إمام أهل بيتي ولو حبواً على الثلج، فإنها رايات هدى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملأ الأرض قسطاً وعدلًا كما ملئت جوراً وظلماً.

❖ **درجة الحديث**: إسناد ه ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(٣٢٢).

٦/ ٣٨٨- مرسل أبي ميسرة ﷺ

قال: قال سعد لرسول الله ﷺ: لقد رأيت أيمن وهو فار من القتال، **فعرفت في وجه رسول الله ﷺ الكراهية**، قال سعد فقلت: ما رأيت خطبة أبعد من كل خير، ثم إنهم احتضروا القتال بعد ذلك فقال سعد: لقد رأيت أيمن أعتك القوم، فأعجب ذلك النبي ﷺ قال: وقال عمر بن الخطاب ﷺ لأيمن: لقد حدثت أنك لا تقوم بين الصفين جبنا فقال: إني لأرجو أن أقوم مقاماً يحبه الله ورسوله فقال عمر: إنك لخليق أن تفعل.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً.

٧/ ٣٨٩- حديث أبي سعيد الخدري (*)

قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها **وكان إذا كره شيئًا عرف في وجهه**. واللفظ لابن ماجه والضياء، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب، وفي روايات بلفظ **(رأيناه في وجهه)**.

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

٨/ ٣٩٠ - حديث أنس (*) ﷺ

قال : كان النبي ﷺ إذا كره شيئاً **رُئي ذاك في وجهه**.

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٩١).

٩/ ٣٩١- حديث عمران (**) بن الحصين ﷺ

قال: كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، **وكان إذا كره شيئاً عُرف في وجهه**. واللفظ للطبراني، وعند ابن أبي الشيخ مختصراً.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

العذراء: الجارية التي لم يمسها رجل وهي البكر ... والعُذْرة: ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض، النهاية، مادة (ع ذ ر)، ٣/ ١٩٦.

(*)جاء أيضاً من حديث أنس (٣٩٠)، وح عمران بن حصين (٣٩١).

(*) (**) وجاء من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ (٣٨٩)، وأنس ﷺ (٣٩٠).

خدرها: الخدر: ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر خُدِّرت فهي مخدَّرة. النهاية، مادة (خ د ر)، ٢/ ١٣.

❖ **فائـــدة:**

"كان النبي ﷺ أشد حياء من البكر في سترها، لأن العذراء في الخلوة يشتد حياؤها أكثر مما تكون خارجة عنه، لكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها.... ومحل وجود الحياء منه ﷺ في غير حدود الله". الفتح ٧/ ٢٧٣.

١٠/ ٣٩٢- حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

سمعت رجلًا قرأ آية، وسمعت النبي ﷺ يقرأ خلافها، فأخبرته، **فعرفت في وجهه الكراهية**، وقال: كلاكما محسن، ولا تختلفوا، فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٢٦).

١١/ ٣٩٣- حديث عائشة رضي الله عنها

أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخله **فعرفت في وجهه الكراهية** فقلت: يا رسول الله، أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت؟ فقال رسول الله ﷺ: ما بال هذه النمرقة؟ قالت: اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها، فقال رسول الله ﷺ: إن أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون، فيقال لهم أحيوا ما خلقتم، وقال: «إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٢٠).

١٢/ ٣٩٤- حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله فقال: ما عندي شيء أُعطيك ولكن استقرض حتى يأتينا شيء فنعطيك، فقال عمر: ما كلفك الله هذا أعطيت ما عندك فإذا لم يكن عندك فلا تكلف، قال: فكره رسول الله ﷺ قول عمر حتى عُرف في وجهه، فقال الرجل: يا رسول الله بأبي وأمي أنت فأعط ولا تخش من ذي العرش إقلالًا، قال: فتبسم النبي ﷺ وقال: بهذا أمرت. واللفظ للبزار، وعند الخرائطي بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

القرض: القطع، النهاية، مادة (ق ر ض)، ٤/ ٤١.

إقلالًا: من القلة والذلة، النهاية، مادة (ق ل ل)، ٤/ ١٠٤.

❖ **فائدة:**

في الحديث الحث على الإنفاق في سبيل البر والخير، والصدقة قليلها وكثيرها، والتحذير من التسويف بالإنفاق استبعاداً للأجل، الفتح، ٤/ ٣١، ٣٤.

١٣/ ٣٩٥- حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فجاء رجل فأقر عنده بالزنا فرده النبي ﷺ ثلاثاً فلما كانت الرابعة نزل، أمر به فرُجم **فشق ذلك عليه حتى عرفته في وجهه**، فلما سير عنه الغضب قال: « يا أبا ذر إن صاحبكم قد غفر له » قال : كان يقال توبته أن يقام عليه الحد.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

١٤/ ٣٩٦- حديث عائشة رضي الله عنها

ما رأيت رسول الله ﷺ ضاحكاً حتى أرى منه لهواته، إنما كان يبتسم، قالت:

وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً **عُرف في وجهه**، قالت: يا رسول الله إن الناس إذا رأوا الغيم فرحوا لرجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته **عُرف في وجهك الكراهية** ؟ فقال: يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب ؟ عُذِّب قومٌ بالريح، وقد رأى قومٌ العذاب، فقالو: هذا عارضٌ ممطرنا.

* **درجة الحديث:** اسناده صحيح.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٣٤).

١٥/ ٣٩٧ - حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

لما نزلت هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ إلى آخر الآية (النور:٤) فقال سعد بن عبادة هكذا أنزلت، فلو وجدت لكاعاً متفخذها لم يكن لي أن أحركه ولا أهيجه حتى آتي بأربعة شهداء، فوالله لا آتي بأربعة شهداء حتى يقضي حاجته، فقال رسول الله ﷺ : (يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم) قالوا: يا رسول الله لا تلمه فإنه رجل غيور والله ما تزوج فينا قط إلا عذراء ولا طلق امرأة له فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيرته، فقال سعد : والله إني لأعلم يا رسول الله إنها الحق وإنها من عند الله ﷻ ولكني عجبت، فبينا رسول الله كذلك إذ جاء هلال بن أمية الواقفي وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم فقال : يا رسول الله جئت البارحة عشاء من حائط لي كنت فيه فرأيت عند أهلي رجلًا ورأيت بعيني وسمعت بإذني فكره رسول الله ﷺ ما جاء به فقيل أيجلد هلال وتبطل شهادته في المسلمين فقال هلال : يا رسول الله **إني لأرى في وجهك إنك تكره ما جئت به** وإني لأرجو أن يجعل الله فرجاً.

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٦).

تاسعاً: مصاب الوجد على وجه النبي ﷺ:

الوجد:[1] وهو أشد الغضب، ولقد أصاب الوجد الوجه الشريف كما في الأحاديث التالية:

١/ ٣٩٨ - حديث أنس رضي الله عنه

أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت، فسأل أصحاب النبي ﷺ فأنزل الله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ﴾ إلى آخر الآية [البقرة:٢٢٢] فقال رسول الله ﷺ: «اصنعوا كل شيء إلا النكاح» فبلغ ذلك اليهود فقالوا: ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئاً إلا خالفنا فيه، فجاء أسيد بن حضير وعبَّاد بن بشر فقالا: يا رسول الله! إن اليهود تقول: كذا وكذا، أفلا نجامعهن؟ **فتغير وجه الرسول ﷺ حتى ظننا أن قد وجد عليهما**، فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن إلى النبي ﷺ، فأرسل في آثارهما فسقاهما، فعرفا أن لم يجد عليهما.

---

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣١٥).

٢/ ٣٩٩- حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

أقرأني رسول الله ﷺ سورة حم، ورحت إلى المسجد عشية فجلس إليَّ رهط، فقلت لرجل من الرهط: اقرأ عليّ فإذا هو يقرأ حروفاً لا أقرأها، فقلت له: من اقرأكها، قال: أقرأني رسول الله ﷺ، فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ وإذا عنده رجل، فقلت له: اختلفنا في قراءتنا فإذا **وجه رسول الله ﷺ قد تغير ووجد في نفسه** حين ذكرت له

---

(١) شرح النووي، ١٥/ ١٧٨، النهاية، مادة (وج د)، ٥/ ١٥٥، الديباج، للسيوطي، ٢/ ٣٢٢.

الاختلاف، فقال: إنما أهلك من قبلكم الاختلاف، ثم أسرَّ إلى علي، فقال علي إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كلُّ رجلٍ منكم كما علم، فانطلقنا وكل رجلٍ منا يقرأ حرفًا لا يقرؤها صاحبه.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٢٦).

٣/ ٤٠٠ - حديث أنس رضي الله عنه

سألت أنساً رضي الله عنه عن القنوت، قال: قبل الركوع، فقلت : إن فلاناً يزعمُ أنك قلت بعد الركوع ؟ فقال : كَذَبَ، ثم حدثنا عن النبي ﷺ أنه قنت شهراً بعد الركوع، يدعو على أحياء من بني سُليم، قال: بعث أربعين - أو سبعين - يشك فيه- من القراء، إلى أناس من المشركين، فَعرض لهم هؤلاء فقتلوهم، وكان بينهم وبين النبي ﷺ عهد، **فما رأيته وجد على أحدٍ ما وَجَدَ عليهم** .

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٩١)

٤/ ٤٠١- حديث علي رضي الله عنه

لما خطبتُ بنت أبي جهل بن هشام **وجد النبي ﷺ موجدة فرأيت في وجهه**، فخرجت إلى أبي بكر فأخذت بيده فأدخلته على رسول الله ﷺ، فلما رأى النبي ﷺ أبا بكر مقبلًا تهلل وجه النبي ﷺ فرحاً فقلت: يا رسول الله **رأيت في وجهك ما أكره** فلما نظرت إلى أبي بكر تهلل وجهك إليه فرحاً، فقال النبي ﷺ : ما يمنعني أن تهلل وجهي إلى أبي بكر فرحاً وأبو بكر أول الناس إسلاماً، وأقدمهم إيماناً، وأطولهم صمتاً، وأكثرهم مناقب، رفيقي في الهجرة إلى المدينة، وأنيسي في وحشة الغار، ومن بعد ذلك ضجيعي في قبري، كيف لا يتهلل وجهي إلى أبي بكر فرحاً.

❖ **درجة الحديث:**

عزاه تقي الدين الهندي في كنـز العمال، ح(٣٥٦٨٢)، ١٢/ ٥١٦ إلى الزوزني.

❖ **غريب الحديث:**

تـهلل: أي استنار وظهر عليه أمارات السرور، النهاية، مادة (هـ ل ل)، ٥/ ٢٧٢.

ضجيعي: الضجعة بالكسر: من الإضجاع وهو النوم، والمراد جاره في قبره، النهاية، مادة (ض ج ع)، ٣/ ٧٤.

٥/ ٤٠٢ - حديث عائشة رضي الله عنها

قالت: حضر رسول الله ﷺ وأبو بكر يعني سعد بن معاذ فوالذي نفس محمد بيده إني لأعرف بكاء عمر من بكاء أبي بكر وإني لفي حجرتي قالت: وكانوا كما قال الله ﴿رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡ﴾ [الفتح:٢٩]، قال علقمة: أي أماه كيف كان يصنع رسول الله ﷺ قالت: كان عينه لا تدمع على أحد **ولكنه كان إذا وجد فإنما هو آخذ بلحيته** واللفظ لابن أبي شيبة، وفي باقي الروايات بنحوه، وعند الطبراني بلفظ **(ودموعه تحادر على لحيته ويده في لحيته)**.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف.

❖ **فائـــدة:**

فيه فضيلة سعد بن معاذ رضي الله عنه، وبكاء النبي ﷺ، فإنه كان سيد الأوس وله باع وسبق في الإسلام والدعوة. الفتح، ٧/ ٥٠١، ٥٠٢.

الفصل الثالث

أثر البيئة الاجتماعية والطبيعية، والإفرازات الآدمية، وأثر الحيوان والشيطان على جسم النبي ﷺ

ويشتمل على المباحث التالية : -

۞ **المبحث الأول**: مصابات جسم النبي ﷺ من أثر البيئة الاجتماعية.

۞ **المبحث الثاني**: مصابات جسم النبي ﷺ من الإفرازات الآدمية.

۞ **المبحث الثالث**: مصابات جسم النبي ﷺ من البيئة الحيوانية.

۞ **المبحث الرابع**: مصابات جسم النبي ﷺ من أثر البيئة الطبيعية.

۞ **المبحث الخامس**: مصاب جسم النبي ﷺ من البيئة الشيطانية.

المبحث الأول: مصابات جسم النبي ﷺ من أثر البيئة الاجتماعية

أولاً: مصاب جسم النبي ﷺ من أثر الجذب:

الجذب: في اللغة التنازع،[1] وجذبه: حوله عن موضعه[2] واجتذبه: استلبه[3] وهو من باب ضرب إذا جره إلى نفسه[4] أي ضم بيده إليه،[5] وجذب جبذ من المقلوب[6]، ولقد بلغ عدد المرويات في هذا الباب ثلاثة مرويات هي كالتالي:

١/ ٤٠٣- حديث أبي هريرة [*] رضي الله عنه

قال: كان النبي ﷺ يجلس معنا في المجلس فإذا قام قمنا قياماً حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه، فحدثنا يوماً، فقمنا حين قام فنظرنا إلى أعرابي قد أدركه، **فجبذه بردائه فحمر رقبته**، قال أبوهريرة: وكان رداءً خشناً، فالتفت، فقال له الأعرابي: احمل لي على بعيري هذين، فإنك لا تحمل لي من مالك ولا من مال أبيك، فقال النبي ﷺ « لا، واستغفر الله، لا، واستغفر الله، لا، واستغفر الله، لا أحمل لك حتى تقيدني من **جبذتك التي جبذتني** »، فكل ذلك يقول له الأعرابي: والله لا أقيدكها، فذكر الحديث، ثم دعا رجلًا فقال له: « احمل له على بعيريه هذين: على بعير شعيراً، وعلى الآخر تمراً، ثم

(١) الصحاح، للجوهري، مادة، (ج ذ ب)، ١/ ٩٨.

(٢) تحرير ألفاظ التنبيه، للنووي، ص٨٠، لسان العرب، لابن منظور، مادة (ج ذ ب)، ١/ ٢٥٨، القاموس المحيط، للفيروزأدي، ٤/ ٤٤١١.

(٣) لسان العرب، مادة (ج ذ ب)، ١/ ٢٥٨.

(٤) الإفصاح، للصعيدي، ص٧٣١.

(٥) المشارق، لليحصبي، مادة (ج ذ ب)، ص١٤٣.

(٦) المفهم، القرطبي، ٣/ ٥٩٥، شرح الطيبي، ١١/ ٢٩.

(*) وجاء من حديث أنس (١٦٤)، وعبدالله بن عمرو(٨٥).

التفت إلينا فقال: « انصرفوا على بركة الله تعالى ». وفي روايات (**وجذبه بردائه فحمرت رقبته**)، وعند أحمد بلفظ (**فجذبه، فخدشه**).

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٨٥).

٢/ ٤٠٤ - حديث أنس رضي الله عنه

كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي **فجبذ بردائه جبذة شديدة**، قال أنس: فنظرت إلى صفحة عاتق النبي ﷺ وقد أثرت فيها حاشية **الرداء** من شدة **جبذته**، ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه فضحك، ثم أمر له بعطاء.

* **درجة الحديث:** أصل الحديث في الصحيحين.
* **الغريب والفوائد:** انظر: ح(١٦٤).

٣/ ٤٠٥ - حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما

ما رأيت قريشاً أرادوا قتل النبي ﷺ إلا يوماً ائتمروا به وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله ﷺ يصلي عند المقام، فقام إليه عقبة بن أبي معيط، **فجعل رداءه في عنقه، ثم جذبه حتى وجب لركبتيه ساقطا**، وتصايح الناس، فظنوا أنه مقتول فأقبل أبو بكر رضي الله عنه يشتد حتى أخذ بضبعي رسول الله ﷺ من ورائه، وهو يقول: أتقتلون رجلًا أن يقول ربي الله؟، ثم انصرفوا عن النبي ﷺ، فقام رسول الله ﷺ، فصلى فلما قضى صلاته، مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة، فقال: « يا معشر قريش، أما والذي نفسي بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح »، وأشار بيده إلى حلقه، فقال له أبو جهل: يا محمد، ما كنت جهولًا، فقال رسول الله ﷺ: « أنت منهم ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٨٥).

ثانياً : مصاب جسم النبي ﷺ من أثر الخدش:

الخدش:[١] في اللغة: خدش جلده ووجهه يخدشه خدشاً، أي مزقه، بالعود أو نحوه، والخمش بالأظافر، وله درجات: خدش، وخمش، ثم الكدح، والسجح، ثم الجحش، ثم السلخ، ويطلق عليه كدوح،[٢] كما له طرق علاج[٣]، ولقد أصاب النبي ﷺ الخدش كما في الرواية التالية:

١/ ٤٠٦- حديث أبي هريرة رضي الله عنه

كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد فلما قام قمنا معه، فجاء إعرابي فقال: أعطني يا محمد فقال: « لا واستغفر الله »، **فجذبه فخدشه**، وقال : فهموا به، وقال: دعوه وقال: ثم أعطاه، قال: وكان يمنيه أن يقول: لا واستغفر الله.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٠٣).

---

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/ ١٦٠، فقه اللغة، للثعالبي، ص٧٩، المجموع المغيث، للأصفهاني، ١/ ٥٥٥، النهاية، لابن الأثير، ٢/ ١٤، لسان العرب، لابن منظور، ٦/ ٢٩٢، ٢٩٣، مادة (خ د ش).

(٢) الصحاح، للجوهري، ٣/ ١٠٠٣، مادة (خ د ش).

(٣) الإسعافات الأولية، حمدي الأنصاري، ص١٦٠.

ثالثاً: مصاب جسم النبي ﷺ من أثر الخنق:

الخنق: مصدر[1]- بضم النون ويجوز إسكانها مع فتح الخاء وكسرها[2]- والمخنق الحلق [3] أي عصر حلقه ليختنق، وقيل خنقه حتى مات[4]، وألقى الخناق في عنقه وهو ما يختنق به من حبل أو غيره[5]، ولقد بلغت عدد مرويات الخنق روايتين هما:

١/ ٤٠٧ - حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما

قلت لعبدالله بن عمرو بن العاص: أخبرني بأشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ، قال: بينما رسول الله ﷺ يصلي بفناء الكعبة، إذ أقبل عقبة بن أبي معيط، فأخذ بمنكب رسول الله ﷺ ولوى ثوبه في عنقه، **فخنقه خنقاً شديداً**، فأقبل أبو بكر، فأخذه بمنكبه ودفع رسول الله ﷺ، وقال ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾ (غافر:٢٨).

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٨٥).

---

(١) الصحاح، للجوهري، مادة (خ ن ق)، ٤/ ١٤٧٢.

(٢) تحرير ألفاظ التنبيه، للنووي، ص٢٩٥.

(٣) لسان العرب، لابن منظور، مادة (خ ن ق)، ١٠/ ٩٢، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ٣/ ٢٢٩، نفس المادة.

(٤) طلبة الطلبة، ص١٧٣، أساس البلاغة، للزمخشري، ص١٧٦، معجم لغة الفقهاء، ص٢٠١، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، لأبي جيب، ٢/ ٦١.

(٥) أساس البلاغة، الزمخشري، ص١٧٦.

٢/ ٤٠٨- حديث عائشة رضي الله عنها

أن رسول الله ﷺ اعتكف هو وخديجة شهراً، فوافق ذلك رمضان، فخرج رسول الله ﷺ وسمع السلام قالت: قال: « وقد ظننت أنه فجأة الجن »، فقال: « أبشر فإن السلام خير »، ... ولم أقرأ كتاباً قط، فأخذ بحلقي حتى أجهشت بالبكاء، ثم قال: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾ حتى انتهى إلى [سبع آيات منها] إلى قوله: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾. قال: فما نسيت شيئاً بعد، فقال ميكائيل: تبعته أمته ورب الكعبة، حتى جئت إلى منزلي، فما تلقاني حجر ولا شجر إلا. قال: السلام عليك يا رسول الله حتى دخلت على خديجة، فقالت : السلام عليك يا رسول الله.

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر الحديث بتمامه (٦١).

رابعاً: مصاب جسم النبي ﷺ من أثر السم:

السم:[١] القاتل في اللغة بضم السين وفتحها وكسرها والفتح أفصح، سمي بذلك لأنه يرسب في الجسم خلاف غيره مما يذاق.

وفي الاصطلاح: كل ما يؤثر في البدن ويغيره قاهراً له بكيفيته أو بصورته النوعية وهو ذو الخاصية المخالفة[٢]، وله أنواع و أغراض[٣] وطرق في العلاج[٤]،

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس،٣/ ٦٢، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ٤/ ١٣٢، المشارق، لليحصبي، ٢/ ٢٢٠، تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ١/ ١٥٥، تحرير ألفاظ التنبيه، للنووي، ص١٧١، الإفصاح،للصعيدي ص٢٥٥.

(٢) قاموس الأطبا وناموس الألبا، للقوصوني، ٢/ ١٠٥ ، ١٠٦، الموسوعة الطبية الفقهية، كنعان، ص٥٦٩، ٥٧٠.

(٣) انظر المصدرين السابقين.

(٤) القانون لابن سينا، ٣/ ٢١٩، ، المنهج السوي، للسيوطي، ص١٣١ . شرح الزرقاني ، ٩/ ٥٢٥، ٥٤٦.

وأحكام تتعلق به[1].

١/ ٤٠٩ - حديث أبي هريرة (*) رضي الله عنه

قال: لما فتحت خيبر أهديت للنبي ﷺ شاة فيها سمٌّ، فقال النبي ﷺ: « اجمعوا إليَّ من كان ها هنا من يهود » فجمعوا لـه، فقال « إني سائلكم عن شيء فهل أنـتم صـادقي عنه » فقالوا: نعم، قال لهم النبيﷺ : « من أبوكم »، قالوا: فـلان، فقـال: « كـذبتم، بـل أبوكم فلان ». قالوا: صدقت، قال: « فهل أنـتم صـادقي عـن شـيء إن سـألت عنـه » فقالوا: نعم يا أبا القاسم، وإن كذبنا عرفت كذبنا كما عرفت مَنْ أبونا، فقال لهـم: « مـن أهل النار؟ » قالوا: نكون فيها يسيراً، ثم تخلفوننا فيها، فقال النبي ﷺ : « اخسئوا فيهـا، والله لا نخلفكم فيها أبداً، ثم قال: هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه » فقـالوا: نعم يا أبا القاسم، قال: « هل جعلتم في هذه الشاة سماً »، قالوا نعم، قـال: « مـا حملكـم على ذلك » قـالوا: أردنـا إن كنـت كاذبـاً نـستريح، وإن كنـت نبيـاً لم يـضرك. واللفـظ للبخاري وفي باقي الروايات بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤١٣).

٢/ ٤١٠ - حديث عبدالله بن جعفر (*) رضي الله عنه

قال: احتجم رسول الله ﷺ على قرنه بعدمـا سـمّ ، واللفـظ للطيالـسي، وبلفـظ المصاب عند أبي يعلى وأبي جعفر.

---

(١) الموسوعة الطبية الفقهية، لكنعان، ص٥٧١ .

(*) وجاء من طرق أخرى مرفوعة، انظر ح(٣، ٤، ٢٣٠، ٢٧٤، ٤١٠، ٤١١، ٤١٣، ٤١٧، ٤١٨)، كما جاء مرسلًا، انظر ح(١، ٤١٥، ٤٢٤).

(*) كما جاء من طرق أخرى مرفوعة ومرسلة، انظر حاشية ح(٤٠٩).

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤١٣).

٣/ ٤١١ - حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما (**)

أن يهودية من أهل خيبر سمَّت شاة مصلية ثم أهدتها لرسول الله ﷺ، فأخذ رسول الله ﷺ الذراع، فأكل منها، وأكل رهط من أصحابه معه، ثم قال لهم رسول الله ﷺ: « ارفعوا أيديكم »، وأرسل رسول الله ﷺ فدعاها، فقال لها: « **أسمَّمت هذه الشاة** »، قالت اليهودية: من أخبرك؟، قال: « أخبرتني هذه في يدي »، للذراع، قالت: نعم، قال: « فما أردت إلى ذلك »؟، قالت: قلت: إن كان نبياً فلن يضره، وإن لم يكن استرحنا منه، فعفا عنها رسول الله ﷺ ولم يعاقبها، وتوفي بعض أصحابه الذين أكلوا من الشاة، واحتجم رسول الله ﷺ على كاهله من أجل الذي أكل من الشاة، حجمه أبو هند بالقرن والشفرة، وهو مولى لبني بياضة من الأنصار. واللفظ لأبي داود، وعند الدارمي والبيهقي بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤١٣).

٤/ ٤١٢ - مرسل عروة بن الزبير رضي الله عنهما

لما فتح الله خيبر على رسول الله ﷺ وقتل من قتل منهم، أهدت زينب بنت الحارث اليهودية وهي بنت أخي مرحب **شاة مصلية وسمته فيها**، وأكثرت في الكتف والذراع حين أخبرت أنها أحب أعضاء الشاة إلى رسول الله ﷺ، فلما دخل رسول الله ﷺ ومعه بشر بن البراء ابن معرور أخو بني سلمة قدمت إلى رسول الله ﷺ، فتناول

(**) كما جاء من طرق أخرى مرفوعة ومرسلة، انظر حاشية ح(٤٠٩).

الكتف والذراع، فانتهش منهما، وتناول بشر عظماً آخر وانتهش منه، فلما أدغم رسول الله ﷺ ما في فيه أدغم بشر ما في فيه، فقال رسول الله ﷺ: ارفعوا أيديكم فإن كتف الشاة تخبرني أني قد بغيت فيها، فقال بشر بن البراء: والذي أكرمك لقد وجدت ذلك في أكلتي التي أكلت وإن منعني أن ألفظها إلا إني كرهت أن انغصك طعامك، فلما أكلت ما في فيك لم أرغب بنفسي عن نفسك. ورجوت أن لا تكون أدغمتها وفيها بغي، فلم يقم بشر من مكانه حتى عاد لونه كالطيلسان وماطله وجعه حتى كان ما يتحول إلا حول وبقي رسول الله ﷺ بعده ثلاث سنين حتى كان وجعه الذي مات فيه .

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره .

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٤٤).

٥/ ٤١٣- مرسل محمد بن شهاب الزهري (*)

لما فتح رسول الله ﷺ خيبر، وقتل من قتل منهم أهدت زينب بنت الحارث اليهودية وهي ابنة أخي مرحب لصفية شاة مصلية، وسمَّتها وأكثرت في الكتف والذراع لأنه بلغها أنه أحب أعضاء الشاة إلى رسول الله ﷺ فدخل رسول الله ﷺ على صفية ومعه بشر بن البراء بن معرور أخو بني سلمة، فقدمت إليهم الشاة المصلية، فتناول رسول الله ﷺ الكتف وانتهش منها، وتناول بشر بن البراء عظماً فانتهش منه، فلما استرط رسول الله ﷺ لقمته استرط بشر بن البراء ما في فيه، فقال رسول الله ﷺ: ارفعوا أيديكم، فإن كتف هذه الشاة يخبرني أن قد بغيت فيها، فقال بشر ابن البراء: والذي أكرمك لقد وجدت ذلك في أكلتي التي أكلت فما منعني أن ألفظها الا أني أعظمت أن انغصك طعامك، فلما أسغت ما في فيك، لم أكن أرغب بنفسي عن نفسك، ورجوت أن لا تكون استرطها وفيها بغي، فلم يقم بشر من مكانه حتى عاد لونه مثل

(*) كما جاء من طرق أخرى مرفوعة ومرسلًا، انظر ح(٤٠٩).

الطيلسان، وماطله وجعه حتى كان لا يتحول إلى ما حول .

❖ **درجة الحديث:** إسنـــاده ضعيــف.

❖ **غريب الحديث:**

اخسؤوا: الخاسئ يعني الصاغر. النهاية مادة (خ س أ) ٢/ ٣١

تخلفونا: الخلف كل ما يجيء بعد ما مضى، النهاية مادة (خ ل ف) ٢/ ٦٦

احتجم: تقدمت انظر التمهيد

قرنه: كل ضفيرة من ضفائر الشعر قرن، والمراد احتجم في هذين الموضعين، النهاية مادة (ق ر ن) ٤/ ٥١

رهط : أصل الكلمة من الرَّهط وهم عشيرة الرجل وأهله، والرهط من الرجال ما دون العـشرة، وقيل إلى الأربعين ولا تكون فيهم امرأة. النهاية، مادة (رهـط) ٢/ ٢٨٣.

كاهله: مقدم أعلى الظهر، النهاية مادة (ك هـ ل)، ٤/ ٢١٤

أوان: زمان وأصله من العدد لوقت معلـوم، غريـب الحـديث، للهـروي، ١/ ٥٢ النهايـة، مـادة (أون) ١/ ٨٢

أبهري : "الأبهر عرق في الظهر، وهما أبهران وقيل هما الأكحلان اللذان في الذراعين، النهاية، مادة (ب هـ ر) ١/ ١٨، منال الطالب، ص١٦٣

العراق : العرق بالسكون: العظم الذي أخذ عنه معظم اللحم وجمعه عراق وتعرقتـه إذا أخـذت عنه اللحم بأسنانك. النهاية، مادة (ع ر ق)، ٣/ ٢٢٠ .

و آدم في طينته: أي خلقه وجبلته. النهاية، مادة (ط ي ن)، ٣/ ١٥٣

لهوات: انظر ح(٣٨٦)

النهش: هو أخذ اللحم بالفم . معجم مقاييس اللغة مادة (ن هـ ش) ٦/ ٣٦٣

مصليّة: أي مشوية. النهاية، مادة (ص لا) ٣/ ٥٠

أنغصك: أصل النغص الحركة والاضـطراب والمـراد أزعجـك. النهايـة، مـادة ن غ ص٥/ ٨٧، معجم مقاييس اللغة، مادة (ن غ ص) ٥/ ٤٥٥

كالطيلسان: أي الغبرة بالسواد . النهاية، مادة (ط ل س)، ٣/ ١٣٢

لاكها: أي يمضغها واللوك "إدارة الشيء في الفم" النهاية، مادة (ل و ك) ٥/ ٢٧٨

❖ **فائـــدة:**

١- في إخبار كتف الشاة أو ذراعها أو عظمة في ساقها للرسول ﷺ دليل على أن كلام الجماد يكون بعد أن يخلق الله فيها الحياة. وهذا من معجزات النبي ﷺ السيرة الحلبية، لصادق عرجون، ٢/ ٧٦٧.

٢- جاءت الروايات مختلفة هل أكل من الشاة المسمومة أم لم يأكل، فأكثر الروايات أنه أكل منها وبقي بعد ذلك ثلاث سنوات، وإن كان ابن إسحاق رجح أنه لم يأكل منها. انظر زاد المعاد، ٣/ ٣٣٦، السبل ٥/ ١٣٤ .

٣- موت بشر بن البراء ﷺ البدري وصلاة الرسول ﷺ عليه، الروض الأنف، ٤/ ١٢١ .

٤- فيه معجزة للرسول ﷺ لأنه لم يؤثر فيه السم في وقته، فتيقنوا أنه نبي، ثم قضى عليه بعد ثلاث سنوات لإكرامه بالشهادة، شرح الزرقاني، ١٢/ ٩٤، ٩/ ٥٤٥

٥- فيه معجزة للنبي ﷺ في تكليم الذراع المسمومة للنبي ﷺ وهذا الإحياء أبلغ من إحياء الإنسان الميت من وجوه :

(أ) إنه إحياء جزء من الحيوان دون بقيته، وهذا معجز لو كان متصلًا بالبدن.

(ب) أنه أحياه منفصلا مع موت البقية.

(ج) أنه أعاد عليه الحياة مع الإدراك والعقل، ولم يكن للحيوان عقل في حياته.

عيون الأثر لابن سيد الناس، ٢/ ٢٨٧، الشمائل الشريفة، لابن كثير، ص٥٦٦.

٦- اسم المرأة اليهودية زينب بنت الحارث زوجة سلام بن مشكم وحُكي إسلامها عن الزهري وسليمان التيمي شرح الزرقاني، ٩/ ٥٤٤، وعند أبي داود أنها أخت مرحب وبه جزم السهيلي، وفي الدلائل للبيهقي أنها بنت أخت مرحب الزرقاني، ٣/ ٢٩٠، وذلك لأنه قتل أبوها وعمها وزوجها - الروض الأنف، ٦/ ٥٧٠، ٥٧١، إكمال مغلطاي، ٢٨٢، السيرة النبوية، للدمياطي، ص٢٧٢، ٢٧٣، عمدة القارئ للعيني، ١٥/ ٩١

٧- جاء في رواية: (ثم قال للمرأة هل سممت هذه الشاة ؟ قالت من أخبرك ؟ قال: هذا العظم لساقها) ما بين الركبة والقدم. وهذا مخالف لرواية أبي هريرة: (أخبرتني هذه في يدي للذراع)، والمراد بالساق الذراع لأن الشاة لما كانت تمشي على أربع أطلق على ذراعها اسم الساق .

٨- احتجم النبي ﷺ على كاهله أي بين كتفيه، حجمه أبو هند أو أبو طيبة بالقرن والشفرة، ويحتمل أن يكون كلاهما حجماه، فقد روى أنه احتجم بين كتفيه في ثلاثة مواقع. شرح الزرقاني،

٩/ ٥٥٥، ٣/ ٢٩١، المقريزي، ١/ ٣٢٢ .

٩- سر حب النبي ﷺ لذراع الشاة، لأنها هادي الشاة، وأبعدها من الأذى، الروض الأنف، ٦/ ٥٧١ .

١٠- اختلفت الروايات هل قتل النبي ﷺ اليهودية أم لا، ففي صحيح مسلم لم يقتلها، وجاء عند أبي داوود أنه قتلها، وفي رواية ابن عباس أنه دفعها إلى أولياء بشر لقتلها، ورجح الدمياطي وابن سعد قتلها، ونقل ابن سحنون إجماع أهل الحديث على ذلك، وقال القاضي عياض وابن تيمة وغيرهما أنه عفا عنها، لأنه لم يكن لينتقم لنفسه، ثم لما مات بشر قتلها قصاصاً وفيه نظر لأنها فعلتها قبل الإسلام، وقتلها بعد الإسلام فلا تؤاخذ بما صدر منها. الشفا، ١/ ١٣٩، الطبقات لابن سعد، ٢/ ١٠٧، المقريزي، ١/ ٣٢١، الروض الأنف، ٥/ ٥٧١، شرح الطيبي، ١١/ ١٥٦، الفتح، ٨/ ٢٨٢، شرح الزرقاني، ٣/ ٢٩٣، ٢٩٤، السيرة الحلبية، لصادق عرجون، ٢/ ٢١٩، الديباج، ٥/ ٢٠٧ .

١١- اختلف فيما يجب على من جعل في طعام رجلٍ سماً فأكله فمات قال الخطابي في معالم السنن، ٤/ ٧"والأصل أن المباشرة والسبب إذا اجتمعا كان حكم المباشرة مقدماً على السبب كحافر البئر والواقع فيها، فأما إذا استكرهه على شرب السم فعليه القود في مذهب الشافعي ومالك".

٦/ ٤١٤- مرسل أبي سلمة بن عبدالرحمن رضي الله عنه

كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة، زاد: فأهدت له يهودية بخيبر **شاة مصلية سمَّتها**، فأكل رسول الله ﷺ منها وأكل القوم، فقال: « ارفعوا أيديكم، فإنها أخبرتني **أنها مسمومة** » فمات بشر بن البراء بن معرور الأنصاري، فأرسل إلى اليهودية : ما حملك على الذي صنعت ؟ قالت: إن كنت نبياً لم يضرك الذي صنعت، وإن كنت ملكاً أرحت الناس منك، فأمر بها رسول الله ﷺ فقتلت، ثم قال في وجعه الذي مات فيه : مازلت أجد من الأكلة التي أكلت بخيبر، **فهذا أوان قطعت أبهري**.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١).

٧/ ٤١٥ - مرسل الحسن البصري (*) رضي الله عنه

أن امرأة يهودية أهدت إلى رسول الله ﷺ شاة مسمومة فأخذ منها بضعة فلاكها في فيه ثم طرحها فقال لأصحابه: أمسكوا فإن فخذها تعلمني أنها مسمومة، ثم أرسل إلى اليهودية فقال: ما حملك على ما صنعت ؟ قالت: أردت أن أعلم إن كنت صادقاً فإن الله سيطلعك على ذلك، وإن كنت كاذباً أرحت الناس منك. واللفظ لابن سعد، وعند الطحاوي بمعناه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره .

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤١٣).

٨/ ٤١٦ - حديث عائشة رضي الله عنها

كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه الذي توفي فيه يا عائشة إني أجد ألم الطعام الذي أكلته بخيبر، فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السمِّ هذا.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤).

٩/ ٤١٧ - حديث عبدالله بن مسعود(*) رضي الله عنه

قال: كان أحب العراق إلى رسول الله ﷺ الذراع، ذراع الشاة، وكان قد سمَّ في الذراع، وكان يرى أن اليهود قد سموه. اللفظ لأحمد، وفي باقي الروايات بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

(*) وجاء من طرق أخرى مرفوعة ومرسلة، انظر حاشية ح(٤٠٩).

(*) وجاء من طرق أخرى مرفوعة ومرسلة، انظر حاشية ح(٤٠٩).

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤١٣).

١٠/ ٤١٨ - حديث أبي سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان(*) رضي الله عنه

أن يهودية أهدت شاة إلى رسول الله ﷺ سميطاً فلما بسط القوم أيديهم قال لهم النبي ﷺ :كفوا أيديكم فإن عضوا من أعضائها يخبرني **أنها مسمومة**، قال: فأرسل إلى صاحبتها فقال: **أسممت طعامك** هذا قالت: نعم أحببت إن كنت كاذبا أن أريح الناس منك وإن كنت صادقاً علمت أن الله سيطلعك عليه، فقال رسول الله ﷺ: اذكروا اسم الله وكلوا فأكلنا، فلم يضر أحداً منا شيئاً.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤١٣).

١١/ ٤١٩ - حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

أن امرأة من يهود خيبر أهدت لرسول الله ﷺ، **شاة مسمومة** ثم علم بها **أنها مسمومة** فأرسل إليها فقال: ما حملك على ما صنعت ؟ قالت: أردت أن أعلم إن كنت نبيا فسيطلعك الله عليه، وإن كنت كاذبا نريح الناس منك ! فكان رسول الله ﷺ إذا وجد شيئاً احتجم، قال : فخرج إلى مكة فلما أحرم وجد شيئاً فاحتجم.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢).

١٢/ ٤٢٠ - حديث أنس(*) رضي الله عنه

(*) وجاء من طرق مرفوعة وأخرى مرسلًا، انظر حاشية ح(٤٠٩).

(*) وجاء من طرق أخرى مرفوعة، انظر ح(٣، ٢٣٠، ٢٧٤، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٤)، كما جاء مرسلًا، انظر ح(١، ٤١٣، ٤١٥، ٤٢٢)

أن امرأة يهودية أتت رسول الله ﷺ **بشاة مسمومة فأكل منها فجيء بها إلى رسول الله ﷺ** فسألها عن ذلك؟ فقالت: أردت لأقتلك، قال: (ما كان الله ليسلطك على ذاك)، قال أو قال عليَّ قال: قالوا: ألا نقتلها؟ قال: لا قال: فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ. واللفظ لمسلم، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب..

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤١٣).

١٣/ ٤٢١ - حديث كعب بن مالك رضي الله عنه

أن أمرأة يهودية أهدت إلى رسول الله ﷺ شاة مصلية بخيبر فقال لها:« ما هذه »، قالت هدية، وحَذِرَتْ أن تقول من الصدقة، فأكل وأكل أصحابه، ثم قال لهم: « أمسكوا »، ثم قال للمرأة: « **هل سمَّمت هذه الشاة** »، قالت: من أخبرك ؟ قال:« هذا العظم » لساقها أو هو في يده، قالت نعم، قال:« لم؟ »، قالت: قلت إن كنت كاذباً أن يستريح منك، وإن كنت نبياً لم يضرك، فاحتجم النبي ﷺ على الكاهل، وأمر أصحابه فاحتجموا، فمات بعضهم. قال الزهري: وأسلمت المرأة فذكروا أنه قتلها.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣).

١٤/ ٤٢٢ - مرسل عبدالرحمن بن كعب بن مالك(*) رضي الله عنهما

قال: إن امرأة يهودية أهدت للنبي ﷺ شاة مصلية بخيبر فقال: ما هذه ؟ قالت: هدية، وحذرت أن تقول: هي من الصدقة فلا يأكل، قال: فأكل النبي ﷺ وأكل أصحابه، ثم قال: أمسكوا، فقال للمرأة: **هل سممت هذه الشاة** ؟ قالت: من أخبرك ؟

(*) وجاء من طرق أخرى مرفوعة ومرسلة، انظر حاشية ح(٤٢٠).

قال: هذا العظم- لساقها وهو في يده- قالت: نعم، قال:لم ؟ قالت: أردت إن كنت كاذباً أن يستريح منك الناس، وإن كنت نبياً لم يضرك، قال: فاحتجم النبي ﷺ على الكاهل، وأمر أصحابه فاحتجموا، فمات بعضهم، قال الزهري: فأسلمت فتركها النبي ﷺ، قال معمر: وأما الناس فيقولون: قتلها النبي ﷺ . واللفظ لعبد الرزاق، وعند البيهقي بلفظ المصاب

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٠٠).

١٥/ ٤٢٣- حديث لبيبة الأنصاري رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ يوم خيبر أُتي **بشاة مسمومة** مصلية، أهدتها له امرأة يهودية. فأكل منها رسول الله ﷺ هو وبشر بن البراء، **فمرضا مرضا شديدا عنها**. ثم أن بشرا توفي، فلما توفي بعث رسول الله ﷺ إلى اليهودية فأتى بها فقال: « ويحك ماذا أطعمتنا؟ » قالت: **أطعمتك السمَّ**، عرفت إن كنت نبياً أن ذلك لا يضرك، فإن الله تعالى سيبلغ منك أمره، وإن كنت على غير ذلك فأحببت أن أريح الناس منك، فأمر بها رسول الله ﷺ فصلبت.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً . انظر ح(٢٣٠).

١٦/ ٤٢٤- حديث أم سلمة رضي الله عنها

يا رسول الله لا يزال يصيبك كل عام **وجع من الشاة المسمومة** التي أكلت. قال : « ما أصابني شيء منها إلا وهو مكتوب علي وآدم في طينته ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٤١٣).

خامساً: مصاب جسم النبي ﷺ من أثر الضرب:

الضرب: في اللغة ضربت ضربا إذا أوقعت بغيرك ضربا [١]، والضرب إيقاع شيء على شيء ويختلف الضرب بالآلة المستعملة فيه من يد أو عصا أو سيف، [٢] وضاربه: أي جالده، [٣] والمضراب: ما ضرب به، [٤] وضرب بيده إذا أهوى عليه[٥] والضربة الدفعة، والمضرب: مكان الضرب أو زمانه،[٦] ولقد ضرب جبريل عليه السلام النبي ﷺ، ولم يكن الغرض الإيذاء والألم، وإنما التنبيه والتعليم والإرشاد بنهيه عن الاستغفار لمن مات مشركاً. أيضاً لقد نال منه المشركون كما في الأحاديث التالية:

١/ ٤٢٥- حديث أنس رضي الله عنه

قال :جاء جبريل، عليه السلام، ذات يوم، إلى رسول الله ﷺ، وهو جالس حزين، **قد خضب بالدماء قد ضربه بعض أهل مكة**، فقال: مالك ؟ فقال: « فعل بي هؤلاء، وفعلوا » قال: أتحب أن أريك آية ؟ قال (نعم أرني) فنظر إلى شجرة من وراء الوادي، قال: ادع تلك الشجرة، فدعاها . فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه . قال: قل لها فلترجع . فقال لها: فرجعت، حتى عادت إلى مكانها، فقال رسول الله ﷺ « حسبي » . واللفظ لابن ماجه، وعند ابن أبي شيبة وأبي يعلى مختصرًا بلفظ « **قد ضربه بعض أهل مكة** » .

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده حسن لذاته

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (ض ر ب) ٣/ ٣٩٧، ٣٩٨

(٢) مفردات ألفاظ القرآن، للأصفهاني، ص٥٠٥

(٣) الصحاح، للجوهري، مادة (ض ر ب) ١/ ١٦٨

(٤) القاموس المحيط، للفيروز أبادي، مادة (ض ر ب)، ١/ ٩٥

(٥) لسان العرب، لابن منظور، ١/ ٥٤٣-٥٤٥، نفس المادة

(٦) المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٥٣٧ نفس المادة

❖ **غريب الحديث:**

خضب: أي ابتل . النهاية مادة (خ ض ب)، ٢/ ٣٩ .

❖ **فائـــدة:**

قال الطيبي ١١/ ١٥٢ في قوله (حسبي):" أي كفاني ويسليني عما لقيته من الحزن هذه الكرامة من ربي ومنحه لي هذه المعجزة".

٢/ ٤٢٦ - حديث أنس رضي الله عنه

لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشي عليه، فقام أبو بكر رضي الله عنه فجعل ينادي: ويلكم أتقتلون رجلًا أن يقول ربي الله، فقالوا : من هذا ؟ قالوا : ابن أبي قحافة المجنون.

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٦٤).

٣/ ٤٢٧ - حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه

قال : كنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بودان أو بالقبور (سأل الشفاعة) لأمه، أحسبه قال: **فضرب جبريل صدره** وقال: لا، تستغفر لمن مات مشركاً فرجع وهو حزين .

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

سادساً: مصاب جسم النبي ﷺ من النَّكت:

النَّكت: " أصله من النكت بالحصى[1] أي يفكر، ويحدث نفسه، ونكت الأرض بالقضيب، هو أن يؤثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم".[2] والمراد بالنكت هنا أي أثر بظهره بعود أو نحوه.[3] كما في الرواية التالية:

١/ ٤٢٨- مرسل محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب ﷺ

قال: إن النبي ﷺ كان في مَلأ من أصحابه، فأتاه جبريل الطَّيْلا، **فنكت في ظهره** قال: فذهب بي إلى شجرة فيها مثل وكْرَي الطير، فقعد في أحدهما، وقعدت في الآخر، فنشأتْ بنا حتى ملأت الأفق، فلو بسطت يدي إلى السماء لَنِلْتُهَا، ثم دُلّي سببٌ، فهبط النور، فوقع جبريل مغشياً عليه، كأنَّه حِلْسٌ، فعرفت فضل خشيته على خشيتي، فأوحى الله إليه أنبياً عبداً، أو نبياً مَلِكَاً وإلى الجَنَّةِ ما أنت، فأومى إلى جبريل وهو مُضطَجعٌ: بل نبيّاً عَبداً. واللفظ لابن المبارك وعند البيهقي بلفظ المصاب، وعند البغوي بلفظ (نكث).

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

سابعاً: مصاب جسم النبي ﷺ من أثر وطء الرجل:

الوطأ: تدل في اللغة على تمهيد الشيء وتسهيله[4] وهو في الأصل الدوس بالقدم وسمي به الغزو والقتل؛ لأن من يطأ الشيء برجله فقد استعص في هلاكه وإهانته[5].

(١) لسان العرب، لابن منظور، ٢/ ١٠٠، ١٠١، مادة (ن ك ت).

(٢) النهاية، لابن الأثير، ٥/ ١١٣، مادة (ن ك ت)، وانظر معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ٥/ ٤٧٥.

(٣) القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ١/ ١٥٩، مادة (ن ك ت).

(٤) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ٦/ ١٢٠، مادة (و ط أ).

(٥) النهاية لابن الأثير، مادة (و ط ء) ٥/ ٢٠٠، منال الطالب لابن الأثير، ص٥٨٢، لسان العرب لابن منظور، ١/ ١٩٥، القاموس المحيط، ١/ ٣٢ (نفس المادة).

والوطأة[1]: موضع القدم .

الرجل: وجمعها أرجل[2]، مؤنثة[3]، وهي من أصل الفخذ إلى القدم[4]، والرجل هي القدم[5]، **والقدم**: ما يطأ الأرض من رجل الإنسان[6] وفوقها الساق وبينها المفصل المسمى الرسغ[7] .

الرقبة: العنق، وتطلق على جميع ذات الإنسان تسمية للشيء باسم بعضه لشرفه[8] ولقد بلغت عدد المرويات في هذا الباب حديثين :

١/ ٤٢٩- مرسل الشعبي[*] رضي الله عنه

قال: لما كان يوم بدر أتي بعقبة بن أبي معيط أسيراً، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لأقتلنك»، فقال: تقتلني من بين قريش؟، قال ﷺ: نعم، ثم أقبل على أصحابه ﷺ فقال: « إنه أتاني وأنا ساجد **فوطئ على عنقي**، فوالله ما رفعها حتى ظننت أن عيني ستقعان، وأتى (بسلا) جزور **فألقاه عليَّ** حتى جاءت فاطمة رضي الله عنها **فأماطته عن رأسي** » ثم أمر به فقتل.

❖ **درجة الحديث**: إسناده حسن لغيره.

---

(١) المشارق، لليحصبي، ٢/ ٢٨٤، لسان العرب لابن منظور، مادة (و ط ء)، ١/ ١٩٥، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، ٢/ ١٠٤١ (نفس المادة).

(٢) المخصص، لابن سيدة، ٢/ ٥٤، مفردات ألفاظ القرآن ص٦٦٠ .

(٣) لسان العرب لابن منظور، ١٢/ ٤٦٨، القاموس المحيط للفيروزأبادي، ٤/ ١٦١ .

(٤) القاموس المحيط، ٢/ ٣٨١، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، ١/ ٣٧٢، مادة (ر ج ل).

(٥) الإفصاح ص٦٧ .

(٦) لسان العرب، ١٢/ ٤٦٨، والمعجم الوسيط، ٢/ ٧٢٠ .

(٧) المعجم الوسيط لإبراهيم أنيس، ٢/ ٧٢٠ .

(٨) المعجم الوسيط لإبراهيم أنيس، ١/ ٣٦٣، القاموس الفقهي لأبي جيب، ص١٥١ .

(*) وجاء مرفوعاً من ح عبدالله بن مسعود رضي الله عنهما (٤٤٦).

❖ **غريب الحديث:**

قليب : القليب البئر التي لم تطو ، النهاية، مادة(ق ل ب)، ٤/ ٩٨.

❖ **فائـــدة:**

١-جاءت (أشقى قوم) بالتنكير مبالغة في الشقاوة والرجل هو عقبة بن أبي معيط.

٢-قال عبدالله بن مسعود ﷺ: لو كانت لي منعة أي قوة، وإنما قال ذلك لأنه لم يكن له بمكة عشيرة لأنه هذليٌّ حليفٌ وكان حلفاؤه كفاراً.

٣-المراد بقوله: عليك بقريش، أي الكفار من قريش فهو عام أريد به خاص، الفتح، ١/ ٤٤٦، ٤٤٧.

٢/ ٤٣٠- حديث رجل من العرب

زحمت رسول الله ﷺ يوم حنين وفي رجلي نعل كثيفة **فوطئت على رجل رسول الله ﷺ فنفحني** نفحة بسوط في يده وقال : « **بسم الله أوجعتني** » قال: فبت لنفسي لائماً أقول **أوجعت رسول الله ﷺ** فبت بليلة كما يعلم الله، فلما أصبحنا إذا رجل يقول: أين فلان، قال: قلت هذا والله الذي كان مني بالأمس، قال: فانطلقت وأنا متخوف، فقال لي رسول الله ﷺ : إنك وطئت بنعلك على رجلي بالأمس **فأوجعتني فنفحتك** نفحة بالسوط فهذه ثمانون نعجة فخذها بها .

❖ **درجة الحديث:** اسناده ضعيف جداً. انظر ح(٢٦٤).

ثامناً: مصاب جسم النبي ﷺ من أثر الوكز:

الوكز [1]: الوكز في اللغة: الضرب بمجمع الكف، والوكز: الطعن ووكزه أي طعنه بمجمع كفه، ووكزه أيضاً أي ضربه بمجمع يده على ذقنه، ومنه قوله تعالى: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ﴾ [2] والوكز مثل النكز. ولقد وكز جبريل عليه السلام الرسول ﷺ بين كتفيه كما في الرواية التالية:

١/ ٤٣١ - حديث أنس رضي الله عنه

قال رسول الله ﷺ: **بينا أنا قاعد إذ جبريل ﷺ فوكز بين كتفي، فقمت إلى شجرة فيها مثل وكري الطير، فقعد في أحدهما وقعدت في الآخر، فسمت وارتفعت حتى إذا سدت الخافقين وأنا أقلب طرفي، فلو شئت أن أمس السماء مسست، فالتفت فإذا جبريل عليه السلام كأنه حلس لاطيء، فعرفت فضل علمه بالله علي، وفتح لي باب من السماء فرأيت النور الأعظم، وإذا دون الحجاب رَفْرَفَةُ الدرّ والياقوت، فأوحى الله إليَّ ماشاء أن يوحي.** واللفظ للطبراني وعند البيهقي بلفظه.

---

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

* **غريب الحديث:**

حلس: هو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، النهاية، مادة (ح ل س) ١/ ٤٢٣.

لاطيء: لاصق، النهاية مادة (ل ط أ) ٤/ ٢٤٩.

---

(١) معجم مقاييس اللغة لأبي فارس، ٦/ ١٣٩، الصحاح، الجوهري مادة (و ك ز) ٣/ ٩٠١، المشارق لليحصبي، ٢/ ٢٨٥، أساس البلاغة للفيروزأبادي، ص٦٨٧، النهاية لابن الأثير، ٥/ ٢١٩، لسان العرب لابن منظور، ٥/ ٤٣٠، القاموس المحيط، ٢/ ١٩٦، الإفصاح للصعيدي ص٣٠٨، المعجم الوسيط لإبراهيم أنيس، ٢/ ١٠٥٣ معجم لغة الفقهاء ص٥٠٩.

(٢) سورة القصص، آية رقم ١٥.

المبحث الثاني: مصابات جسم النبي ﷺ من الإفرازات الآدميـــة

أولاً: مصاب جسم النبي ﷺ من البزاق:

البزاق[1]: هو ماء الفم ما دام فيه أو خرج منه، فإذا خرج من الصدر فهو النخامة، وإذا خرج من أقصى الحلق من مخرج الخاء فهي البزقـة، ولقد أصاب النبي ﷺ البـزاق، كما في الروايات التالية:

١/ ٤٣٢- حديث أنس رضي الله عنه

أن النبي ﷺ رأى نخامـة في القبلة فشق ذلـك عليـه حتى رُئـي في وجهـه، فقـام فحكه بيده فقال: إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه ينـاجي ربـه - أو إن ربـه بينـه وبـين القبلة - فلا يبزقن أحدكم قِبَل قبلته، ولكن عن يساره أو تحت قدميه ثـم أخـذ طـرف ردائه فبصق فيه، ثم رد بعضه على بعض فقال: أو يفعل هكذا.

---

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٠٨).

٢/ ٤٣٣- حديث منيب الأزدي الغامدي رضي الله عنه

قال: رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية وهـو يقـول للنـاس: قولـوا لا إلـه إلا الله تفلحوا، فمنهم من تفل في وجهه، ومنهم من حثا عليه التراب، ومنهم مـن سبه حتى

---

(١) معجم مقاييس اللغة، لابـن فـارس، ١/ ٢٤٤، الـصحاح، للجـوهري ٤/ ١٤٥٠، أسـاس البلاغـة، ص٤١ لسان العرب، لابن منظور، ١٠/ ١٩، التمهيد، ٢/ ١٣٦، تنـوير الحوالـك، ١/ ٢٠١، حاشـية مختصر ابن أبي جمرة للبخاري، ١/ ٦٦، السيوطي في شرح سنن النسائي، ٢/ ٥٢، ٥٣.

انتصف النهار، فأقبلت جارية بعس من ماء فغسل وجهه أو يديه وقال: يا بنية لا تخشي على أبيك عيلة ولا ذلة، فقلت : من هذه ؟ قالوا : زينب بنت رسول الله ﷺ، وهي جارية وضيئة.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً

٣/ ٤٣٤ - مرسل مقسم مولى ابن عباس عن الزهري - رضى الله عنهما-

أن أبا معيط وفي رواية عقبة بن أبى معيط كان يجلس مع رسول الله ﷺ بمكة ولا يؤذيه وكان رجلا حليماً، وكان بقية قريش إذا جلسوا معه آذوه وكان لأبي معيط خليل غائب عنه بالشام وفي رواية أنه أمية بن خلف فقالت قريش: صبأ أبو معيط، وفي رواية وكان لا يقدم من سفر إلا صنع طعاماً فدعا أهل مكة كلهم فصنع طعامًا ثم دعا رسول الله ﷺ إلى طعامه فقال: ما أنا بالذي آكل من طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله . فقال: أطْعَم يا ابن أخي. فقال: ما أنا بالذي أفعل حتى تقول، فشهد بذلك وطعم من طعامه. وقدم خليله من الشام ليلًا فقال لامرأته ما فعل محمد مما كان عليه ؟ فقالت: أشد ما كان أمراً. فقال: ما فعل خليلي أبو معيط؟ فقالت: صبأ . فبات بليلة سوء فلما أصبح أتاه أبو معيط فحياه فلم يرد عليه التحية فقال: ما لك لا ترد عليَّ تحيتي . فقال: كيف أرد عليك تحيتك وقد صبأت. قال: أو قد فعلتها قريش؟ لا والله ما صبأت ولكن دخل عليَّ رجل فأبى أن يأكل من طعامي إلا أن أشهد له. فاستحيت أن يخرج من بيتي قبل أن يطعم فشهدت له قال: ما أنا بالذي أرضى عنك حتى تأتيه **فتبزق في وجهه**. وفي رواية: فقال: ما يبرئ صدورهم إن أنا فعلت ؟ قال: تأتيه في مجلسه **فتبزق في وجهه** وتشتمه بأخبث ما تعلم من الشتم ففعل فلم يزد النبي ﷺ **أن مسح وجهه من البزاق**.

❖ **درجة الحديث:**

عزاه الصالحي في السبل، ٢/ ٤٦٨ إلى ابن المنذر، وابن مردويه، وأبى نعيم في الدلائل بسند

صحيح من طريق سعيد بن جبير. وعزاه أيضاً إلى ابن المنذر عن مقسم مولى ابن عباس.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

خليلين: الخلة الصداق والمحبة التي تخللت القلب مقارن خلاله أي في باطنه، والخليل: الصديق، النهاية، مادة (خ ل ل)، ٢/ ٧٢ .

صبأت: أي خرجت من دينك إلى دين الإسلام، النهاية، مادة (ص ب أ) ٣/ ٤ .

ثانياً: مصاب(*) جسم النبي ﷺ من البول:

البول في اللغة: واحد الأبوال (١) وهو معروف ماء يتحلب(٢)

وفي الاصطلاح: هو فضلة الهضوم الثلاثة الكبدي والعرقي والعضوي(٣) الذي تستخلصه الكليتان من الدم وتفرزانه عبر الإحليل إلى خارج البدن، ويتكون من ماء وبولة وفضلات بنسب مختلفة وغيرها من المواد، (٤) (**)ولقد أُصيب جسم النبي ﷺ بالبول كما في الأحاديث التالية :

(*) اعتبر البول مصاباً ؛ لأنه لا يستحسن في العادة .

(١) الصحاح، للجوهرى ٤/ ١٦٤٢، لسان العرب لابن منظور، ١١/ ٧٣، القاموس المحيط، للفيروزأبادى، ٣/ ٣٣٨.

(٢) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ١/ ٣٢١، الإفصاح، للصعيدى، ص٢٢٨.

(٣) قاموس الأطباء، ص٣٣٣، الموسوعة الطبية، لأحمد كنعان، ص١٦٦، معجم لغة الفقهاء، للقلعجي، ص ١١١.

(٤) معجم المصطلحات الفقهية، لمحمود عبدالرحمن عبدالمنعم، ١/ ٣٩٧ .

(**) لمعرفة المزيد عن أحكام البول: انظر الموسوعة الطبية الفقهية، لأحمد كنعان ص١٦٦ - ١٦٩ .

١/ ٤٣٥ - حديث أبي ليلى(*) رضي الله عنه

قال: كنا عند النبي ﷺ فجاء الحسن بن علي يحبو حتى صعد على صدره، **فبال عليه**، قال: فابتدرناه لنأخذه، فقال النبي ﷺ: ابني ابني قال: ثم دعا بماء، فصبه عليه. واللفظ لأحمد رواية وكيع، وفي رواية الحسن بن موسى، وعند ابن أبي عاصم، وابن أبي شيبة والطبراني رواية عبدالله بلفظ (**بال على صدره**) وعند الطبراني رواية محمد بن عمرو (**فبال في حجره فرأيت بوله أساريع**) وعند الطحاوي بلفظ (**فبال على صدره أو بطنه**).

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده حسن لغيره.

❖ **غريب الحديث:**

صعد: الصعود الطرق والمراد جلس على صدره، النهاية مادة (ص ع د)، ٣/ ٢٩.

فابتدرناه: أي أحطناه: ومنعناه شبه بالبدر لاستدارته واحتطانه به، النهاية، مادة (ب د ر)، ٢/ ١٠٦

يدرج: أي يأخذ طريقه إلى رسول الله ﷺ، النهاية درج، ٢/ ١١١

ففزعت: فخفت، النهاية، مادة (ف ز ع)، ٤/ ٤٤٣

ينضح: أي يرش بالماء، النهاية، مادة (ن ض ح)، ٥/ ٦٩

❖ **فائـــدة:**

١- المراد من قوله (لم يأكل الطعام) ما عدا اللبن الذي يرضعه والتمر الذي حنك به والعسل.

٢- انضح ورش، كما جاءت في الروايات لا خلاف بينها؛ لأن المراد أن الابتداء كان بالرش وهو تنقيط الماء وانتهى إلى النضح وهو صب الماء .

٣- ولم يغسله: ادعى الأصيلي أنها مدرجة من كلام الزهري والحقيقة أنها غير مدرجة بل الذي أدرجه الزهري (فمضت السنة أن يرش بول الصبي ويغسل بول الجارية).

(*) وجاء الحديث من طرق أخرى مرفوعة، انظر ح(٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩)، وأخرى مرسلة، انظر ح(٤٣٨).

٤- في الحديث الندب إلى حسن المعاشرة والرفق بالصغار وتحنيك المولود والتبرك بأهل الفضل. الفتح، ١/ ٤٣٦-٤٣٨ .

٢/ ٤٣٦- حديث عبدالله بن عباس (*) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قال: **أصاب النبي ﷺ أو جلده بول صبيٍّ وهو صغير فصب عليه من الماء بقدرالبول.**

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٤٣٥).

٣/ ٤٣٧- حديث زينب بنت جحش (**) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قالت: كان رسول الله ﷺ نائماً في بيتي، فجاء حسين بن علي يدرج فخشيت أن يوقظه فعللته بشيء، قالت: ثم غفلت عنه، فقعد على بطن النبي ﷺ **فوضع طرف ذكره في سرة رسول الله ﷺ فبال فيها،** قالت: ففزعت لذلك، فقال النبي ﷺ: هاتي ماء فصبه عليه، ثم قال: ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية. واللفظ لعبد الرزاق وعند ابن أبي شيبة والطبراني بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٤/ ٤٣٨- مرسل أبي جعفر الأنصاري (*) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال: دخل النبي ﷺ على **أم الفضل** ومعها حسين فناولته إياه **فبال على بطنه أو على صدره** فأرادت أن تأخذ منه فقال النبي ﷺ: « لا تزرمي ابني فإن بول الغلام يرشح أو ينضح وبول الجارية يغسل ».

(*) وجاء من طرق أخرى مرفوعة، انظر حاشية ح(٤٣٥).

(**) وجاء من طرق أخرى، انظر حاشية ح(٤٣٥).

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر حاشية ح(٤٣٥).

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٣٥).

٥/ ٤٣٩- حديث أبي السمح(*) رضي الله عنه

قال: كنت أخدم النبي ﷺ فكان إذا أراد أن يغتسل قال: ولني قفاك فأوليه قفاي فأستره له، فأتي بحسن أو حسين رضي الله عنهما **فبال على صدره** فجئت أغسله فقال: «يغسل من بول الجارية، ويرش من بول الغلام». واللفظ لأبي داوود، وفي بعض الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٣٥).

ثالثاً: مصاب جسم النبي ﷺ من الدم:

الدم في اللغة: دم الثوب أي طلاه[1].

وفي الاصطلاح: سائل أحمر يجري في العروق الدموية ويصنع في نقي العظام، ويتكون من مواد عديدة منها المصورة وهي سائل يميل لونه إلى الصفرة وكريات الدم

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر حاشية ح(٤٣٥).

(١) الصحاح للجوهري، ٥/ ١٩٢١، وواحد الدم دمَّة وتثنيته دمان والجمع دماء ودمَّيته إذا ضربته حتى خرج منه الدم، وأصله دمو بالتحريك وإنما قالوا دَمِيَ لحال الكسرة التي قبلها انظر المخصص ٦/ ٩٢، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٤/ ١١٣، ، أساس البلاغة للزمخشري، ١٩٦، لسان العرب لابن منظور، ١٤/ ٢٦٨، ٢٦٩، الإفصاح للصعيدي، ص٧٠، المعجم الوسيط لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٢٩٧.

الحمراء، وكريات الدم البيضاء[1]. ولقد أصاب الدم جسم النبي ﷺ كما في المرويات التالية:

١/ ٤٤٠ - حديث عائذ بن عمرو المزني رضي الله عنه

قال: أصابتني رمية في وجهي وأنا أقاتل بين يدي رسول الله ﷺ يوم حنين فلما سالت الدماء على وجهي ولحيتي وصدري تناول النبي ﷺ **فسلت الدم عن وجهي وصدري إلى ثندوتي**، ثم دعا لي، قال حشرج: فكان يخبرنا بذلك عائذ في حياته، فلما هلك وغسلناه نظرنا إلى ما كان يصف لنا من **أثر يد رسول الله** ﷺ إلى منتهى ما كان يقول لنا من صدره وإذا غرة سائلة كغرة الفرس .

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً.

٢/ ٤٤١ - حديث عائشة(*) رضي الله عنها

قالت: عثر أسامة بعتبة الباب فشج في وجهه، فقال رسول الله ﷺ: أميطي عنه الأذى، فتقذرته، **فجعل يمص عنه الدم و يمجه عن وجهه**، ثم قال: لو كان أسامة جارية لحليته وكسوته حتى أُنَفِّقَهُ. واللفظ لابن ماجة، وعند ابن أبي شيبة وأحمد بلفظ **(يمص الدم)**، وعند البيهقي وأبي يعلى وابن حبان بلفظ **(الأذى)**.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **فائـــدة :**

قال الساعاتي في الفتح، ٢٢/ ٢٠١ : " أي بفمه الشريف ثم يمجه حتى لم يبق من أثر الدم شيء، وهذا من تواضعه وكرم أخلاقه ﷺ، أي حتى يرغب الناس خطبته والزواج به ؛ لأن أسامة كان أسود

---

(١) الموسوعة الطبية لأحمد كنعان ص٤٦٢

(*) وجاء مرسلًا من طريق محمد بن زيد رضي الله عنه، ح(٤٤٣).

لا يرغب فيه إذا كان جارية إلا بالكسوة الجميلة والحلية العظيمة".

٣/ ٤٤٢ - حديث أنس رضي الله عنه

جاء جبريل عليه السلام ذات يوم إلى رسول الله ﷺ وهو جالس حزين قد خضب بالدماء قد ضربه بعض أهل مكة فقال: مالك ؟ فقال: فعل بي هؤلاء وفعلوا، قال: أتحب أن أريك آية ؟ قال: نعم أرني، فنظر إلى شجرة من وراء الوادي، قال: ادع تلك الشجرة فدعاها؛ فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه، قال: قل لها: فلترجع، فقال لها، فرجعت حتى عادت إلى مكانها. فقال رسول الله ﷺ : حسبي .

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لذاته.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٢٥).

٤/ ٤٤٣ - مرسل محمد بن زيد(*) رضي الله عنه

قال : سقط أسامة فأصاب وجهه شجة فكان رسول الله ﷺ **يمص الدم** ويبصُقه.

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٤٤١).

٥/ ٤٤٤ - حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنه

قال: لما انفجرت يد سعد بالدم قام إليه رسول الله ﷺ فاعتنقه **والدم ينفخ في وجه رسول الله ﷺ ولحيته**، لا يريد أحد **أن يقي رسول الله ﷺ الدم** إلا ازداد منه رسول الله ﷺ قرباً، حتى قضي.

* **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً.

(*) وجاء مرفوعاً من ح عائشة رضي الله عنها (٤٤١).

٦/ ٤٤٥- مرسل عمرو بن شرحبيل رضي الله عنه

قال: لما أصيب سعد بن معاذ بالرمية يوم الخنـدق، **وجعل دمه يسيل على رسول الله ﷺ**، فجاء أبو بكر فجعل يقـول: وا انقطـاع ظهـراه ! فقال النـبي ﷺ: « مـه يـا أبـا بكر » فجاء عمر فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

---

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

* **غريب الحديث:**

عثر: العثرة المرة من العثار في المشي. النهاية، مادة (ع ث ر)، ٣/ ١٨٢ .

فشج: الشج: في الرأس خاصة، وهو أن يضربه بشيء فيجرحه فيه ويشقه استعمل في غيره من الأعضاء النهاية، مادة (ش جـ ج)، ٢/ ٤٤٥ .

يمجه: أي يقذفه، النهاية مادة (م ج ج)، ٤/ ٢٩٧

مـه: "هو زجر معروف إلى المستعاذ منه وهو القاطع لا إلى المستعاذ به". النهاية، مادة (م هـ ه) ٤/ ٣٧٧.

المبحث الثالث: مصابات جسم النبي ﷺ من البيئـــة الحيوانيـــة

أولاً: مصاب جسم النبي ﷺ من دم وسلا الجزور والفرث:

الدم(1) سائل أحمر يجري في العروق الدموية ويصنع في نقي العظام ويتكون من مواد عديدة منها المصورة وهي سائل يميل لونه إلى الصفرة وكريات الدم الحمراء، وكريات الدم البيضاء.

السلا : بفتح السين وتخفيف اللام - :هو الجلدة التي يكون فيها الولد وهي في الماشية كالمشيمة لبني آدم. (2)

الجزور :(3) واحدتها جزرة وتجمع على الجزر، والجزور من الإبل يقع على الذكر والأنثى وهو خاص بالناقة المجزورة أي المنحورة .

الفرث:(4) السرجين مادام في الكرش، ويدل على شيء متفتت، والكرشة لكل مجتر بمنزلة المعدة للإنسان، وهي قليلة الغذاء عسرة الهضم .

ولقد بلغ من إيذاء قريش للمصطفى ﷺ أن قام أشقى القوم عقبة بن أبي معيط

(1) الدم : تقدم في المبحث الثاني مصاب جسم النبي ﷺ من الافرازات الآدمية - الدم -.

(2) مشارق الأنوار لليحصبي، ٢/ ٢١٩، النهاية، لابن الأثير، مادة (سلا)، ٢/ ٣٩٦، الفتح الرباني، ٢٠/ ٢١٨.

(3) غريب الحديث، الخطابي، ١/ ٤٥٤، الصحاح للجوهري، ٢/ ٦١٢، القاموس المحيط للفيروز أبادي ١/ ٣٨٩، لسان العرب لابن منظور، ٤/ ١٣٤ .

(4) الصحاح للجوهري، ١/ ٢٨٩، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤/ ٤٩٨ مشارق الأنوار لليحصبي، ٢/ ١٥٠، مفردات ألفاظ القرآن، للأصفهاني، ص٦٢٨، لسان العرب لابن منظور، ٢/ ١٧٦، الكليات لأبي البقاء، ص٦٩٨، قاموس الأطباء، ١/ ٢٢٧، الإفصاح، للصعيدي ص٣٥٢ المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ٦٧٨ .

ووضع دم وسلا وفرث الناقة بين كتفيه وهو ساجد . وقيل إن هذا قبل تحريم الفرث والدم وذبيحة أهل الشرك فلم تكن تبطل صلاتهم.[1] وبلغت عدد المرويات في هذا الباب حديثين هما على النحو التالي :

١/ ٤٤٦- حديث عبدالله بن مسعود(*) رضي الله عنه

قال: بينما رسول الله ﷺ قائم يصلي عند الكعبة، وجمع قريش في مجالسهم، إذ قال قائل منهم. ألا تنظرون إلى هذا المرائي، أيكم يقوم إلى جزور آل فلان، **فيعمد إلى فرثها ودمها و سلاها، فيجيءَ به، ثم يمهله، حتى إذا سجد، وضعه بين كتفيه**؟ فانبعث أشقاهم، فلما سجد رسول الله ﷺ **وضعه بين كتفيه**، وثبت النبي ﷺ ساجداً فضحكوا حتى مال بعضهم إلى بعض من الضحك، فانطلق منطلق إلى فاطمة عليها السلام، وهي جويرية، فأقبلت تسعى، وثبت النبي ﷺ ساجداً، حتى ألقته عنه، وأقبلت عليهم تسبهم، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة، قال: « اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش » . ثم سمى: اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط، وعمارة بن الوليد، قال عبدالله: فوالله، لقد رأيتهم صرعى يوم بدر، ثم سحبوا إلى القليب، قليب بدر، ثم قال رسول الله ﷺ : وأتبع أصحاب القليب لعنة. واللفظ للبخاري والبغوي، وفي باقي الروايات بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٢٩).

---

(١) البغوي، شرح السنة، ١٣/ ٣٣١

(*) وجاء مرسلًا من طريق الشعبي ح(٤٢٩).

٢/ ٤٤٧- مرسل الشعبي رضي الله عنه

لما كان يوم بدر أتي بعقبة بن أبي معيط أسيراً، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لأقتلنك»، فقال: تقتلني من بين قريش؟، قال ﷺ: نعم، ثم أقبل على أصحابه ﷺ فقال: « إنه أتاني وأنا ساجد فوطئ على عنقي، فوالله ما رفعها حتى ظننت أن عيني ستقعان، وأتى بسلا جزور فألقاه عليَّ حتى جاءت فاطمة رضي الله عنها فأماطته عن رأسي » ثم أمر به فقتل.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٢٩).

ثانياً : مصاب جسم النبي ﷺ من السقوط والصرع عن الفرس و الناقة:

الفرس في اللغة: واحد الخيل والجمع أفراس من الذكر والأنثى سواء[١]

والسقوط[٢] طرح الشيء من مكان عالٍ إلى مكان منخفض أو الوقوع من مهواة أو من الجبل.

الصرع:[٣] صرع عن دابته أو فرسه : أي سقط عن ظهرها، والصرع يدل على سقوط الشيء إلى الأرض وطرحه فيها، فالسقوط والصرع مترادفان، ولقد صرع ﷺ عن فرسه وسقط عن ظهرها فانفكت قدماه وجحش شقه الأيمن فلم يستطع ﷺ أن يصلي

---

(١) لسان العرب، ٦/ ١٥٩، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ٢/ ٢٣٦، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ٦٨١ وانظر أوصاف الفرس في فقه اللغة للثعالبي، ص١٥١-١٥٦.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن، ص٤١٤ أساس البلاغة، للزمخشري، ٣٠٠، النهاية، لابن الأثير، ٢/ ٣٧٨ القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ٢/ ٣٦٤.

(٣) معجم مقاييس اللغة،لابن فارس، ١/ ٣٤٢، مفردات ألفاظ القرآن، للأصفهاني، ص٤٨٣، النهاية، لابن الأثير، ٣/ ٢٤، لسان العرب، لابن منظور، ٨/ ١٩٧، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ٣/ ٤٩، أساس البلاغة، للزمخشري، ص٣٥٣، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين،١/ ٧٥٢.

قائماً من شدة الألم فصلى جالساً، وصلى الصحابة خلفه قياماً فنهاهم عن ذلك وأمرهم بالجلوس وكان هذا في مبدأ الأمر ثم نسخ، وقد ثبت هذا كما في الروايات التالية:

٣/ ٤٤٨/ أ - حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه

ركب رسول الله ﷺ فرساً بالمدينة **فصرعه على جذع نخلة فانفكت قدمه**، فأتيناه نعوده فوجدنا في مشربه لعائشة يسبح جالساً فقال: فقمنا خلفه، فأشار إلينا فقعدنا قال: فلما قضى الصلاة قال: « إذا صلى الإمام جالساً فصلوا جلوساً، وإذا صلى قائماً فصلوا قياماً ولا تفعلوا كما يفعل فارس بعظمائهم ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧٩).

٣/ ٤٤٨/ ب- حديث جابر رضي الله عنه

أن النبي ﷺ **سقط عن فرسه على جذع فانفكت قدمه**، قال وكيع : يعنى أن النبي ﷺ احتجم عليها من وثء.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧٩).

٤/ ٤٤٩/ أ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

سقط النبي ﷺ عن فرس، فجحش شقه الأيمن، فدخلنا عليه نعوده، فحضرت الصلاة، فصلى بنا قاعداً فصلينا وراءه قعوداً، فلما قضى الصلاة قال: « إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كَبرَ فكبروا، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعون ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(٦٥).

٤/ ٤٤٩/ ب - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ ركب فرساً **فَصُرِعَ عَنْهُ فَجُحِش شِقه الأيمن**، فَصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد، فصلينا وراءه قُعوداً، فلما انصرف قال: «إنما جُعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى قائماً فصلوا قِياماً، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حَمِدَهُ، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا صلى قائماً فصلوا قياماً، وإذا صلى جالساً فصلوا جُلوساً أجمعون».

❖ **درجة الحديث**: إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(٦٥).

٥/ ٤٥٠ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما

ركب رسول الله ﷺ **فسقط فوثبت قدمه**، فدخل عليه ناس من أصحابه يعودونه، فوجدوه يصلي وهو قاعد، فانصرف رسول الله ﷺ فقال: «إنما جُعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً، وإذا صلى قائماً فصلوا قِياماً، وإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حَمِدَهُ، فقولوا: ربنا لك الحمد، وإذا صلى جالساً فصلوا جُلوساً أجمعون».

❖ **درجة الحديث**: لم أقف على بعض رجاله.

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(٨١).

ثالثاً: مصاب جسم النبي ﷺ من قمص الناقة ولعابها:

الناقة: الأنثى من الأبل [١].

لعاب الناقة: بالكسر و بضم اللام [٢]، ما سال من الفم. [٣]

قمص الناقة: قمصت الناقة إذا وثبت [٤]، ويكون بالضم والكسر أما الضم هو أن يرفع يديه ويطرحهما معاً ويعجن برجليه [٥]، وبالكسر: تقمص بصاحبها هو أن تنفر وترفع يديها وتلقي بصاحبها [٦] ولقد بلغ عدد المرويات في قمص الناقة روايتين، وفي لعابها رواية واحدة وهي:

١/ ٤٥١- مرسل شهر بن حوشب رضي الله عنه

قال: أخبرني من سمع عن النبي ﷺ **وإن لعاب ناقة النبي ﷺ ليسيل على فخذه،** قال: خطبنا رسول الله ﷺ وهو على ناقته فقال: « إن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي »، وأخذ وبرة من كاهل ناقته فقال: لا والله ، ولا ما يساوي هذا، ولا ما يزن هذا، لعن الله من ادعى إلى غير أبيه، أو تولى إلى غير مواليه، الولد للفراش وللعاهر الحجر، إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث.

---

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥/ ٣٧١، المشارق، اليحصبي، ٢/ ٣٢، لسان العرب، لابن منظور، ١٠/ ٣٦٢، مادة(ن و ق).

(٢) المشارق، لليحصبي، ١/ ٣٥٩

(٣) الصحاح، للجوهري، ١/ ٢٢٠، النهاية، لابن الأثير، ٤/ ٢٥٢، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ١/ ١٢٨، لسان العرب، لابن منظور،١/ ٤١، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، ٢/ ٨٦٧.

(٤) غريب الحديث، للخطابي، ٣/ ٢٢٩

(٥) القاموس المحيط، مادة ق م ص، ٢/ ٣١٥، الصحاح ، للجوهري، ١/ ١٠٥٤

(٦) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥/ ٢٧، الصحاح، للجوهري، ٣/ ١٠٥٤، النهاية، لابن الأثير، ٤/ ١٠٨، لسان العرب، مادة (ق م ص)، ٧/ ٨٢، الإفصاح، للصعيدي، ص٣٦١، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، ٢/ ٧٥٩، مادة (ق م ص).

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

كاهل ناقته: أي مقدم أعلى الظهر، النهاية، مادة(ك ه ل)، ٤/ ٢١٤

للعاهر الحجر: أي لاحظ للزاني في الولد وإنما لصاحب الفراش لصاحب أم الولد وهو زوجها أو مولاها، النهاية، مادة(ع ه د)، ٣/ ٣٢٦.

❖ **فائـــدة:**

قال الحافظ في الفتح، ٦/ ٢٤، قال جمهور العلماء : كانت هذه الوصية في أول الإسلام واجبة لوالدي الميت وأقربائه على ما يراه من المساواة والتفضيل ثم نسخ ذلك بآية الفرائض.

٢/ ٤٥٢- حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال: دخلت على رسول الله ﷺ وإذا غلام أسود **يغمز ظهره**، فسألته فقال: إن **الناقة اقتحمت** بي. واللفظ للطبراني، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب. وعند الواقدي زيادة (**كأنك تشتكي ظهرك**) .

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

٣/ ٤٥٣- مرسل عمر بن عبدالرحمن العامري عن أشياخ من قومه

قالوا: أتانا رسول الله ﷺ ونحن بعكاظ فقال: من القوم؟ قلنا: من بني عامر بن صعصعة بنو كعب بن ربيعة؟ فقال: إني رسول الله إليكم وأتيتكم لتمنعونى حتى أبلغ رسالة ربي ولا أكره أحداً منكم على شيء. قالوا: لا نؤمن بك وسنمنعك حتى تبلغ رسالات ربك.

فأتاهم بَيْحرة بن فراس القشيري فقال: من هذا الرجل الذي أراه عندكم أنكره؟ قالوا: هذا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب.قال:فما لكم وله ؟ قالوا: زعم أنه رسول الله فطلب إلينا أن نمنعه حتى يبلغ رسالة ربه، قال: ما رددتم عليه، قالوا: بالرحب والسعة

نخرجك إلى بلادنا ونمنعك مما نمنع عنه أنفسنا. فقال بَيْحرة: ما أعلم أحداً من أهل هذه السوق يرجع بشيء أشر من شيء ترجعون به! أتعمدون إلى رفيق قوم طردوه وكذبوه فتؤوه وتنصروه تنابذوا العرب عن قوس واحدة، قومه أعلم به فبئس الرأي رأيكم. ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال: قم فالحق بقومك فوالله لولا أنك عند قومي لضربت عنقك.

فقام رسول الله ﷺ إلى ناقته ليركبها فغمز الخبيث بيحرة شاكلتها **فقمصت رسول الله ﷺ فألقته**، وعند بني عامر يومئذ ضباعة بنت عامر بن حوط كانت من النسوة اللاتي أسلمن بمكة جاءت زائرة إلى بني عمها فقالت:يا لعامر ولا عامر لي، أيصنع هذا برسول الله ﷺ بين أظهركم ولا يمنعه أحد منكم؟

فقام ثلاثة نفر من بني عمها إلى بَيْحرة واثنين أعاناه فأخذ كل رجل فجلد به الأرض، ثم جلس على صدره ثم علوْا وجوههم لطماً، فقال رسول الله ﷺ: اللهم بارك على هؤلاء والعن هؤلاء، فأسلم الثلاثة الذين نصروه وقتلوا شهداء، وهم غطيف وغطفان ابنا سهل وعروة أوعزرة بن عبدالملك، وهلك الآخرون.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

رابعاً: مصاب جسم النبي ﷺ من لدغ ولسع العقرب:

العقرب:(1) واحدة العقارب تؤنث وتذكر، وهي دابة لها أرجل طوال من فصيلة العنكبيات ذات سم، إذا أصابت بضربتها الشريان أحدثت غشياً، أو العصب

---

(1) غريب الحديث، للخطابي، ٢/ ١٦٦، الصحاح للجوهري، ١/ ١٨٧، تحرير ألفاظ التنبيه، للنووي، ص١٦٧، لسان العرب، لابن منظور، ١/ ٦٢٤، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ١/ ١٠٧، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ٦١٥.

أحدثت تشنجاً أو الأوردة أحدثت عفونة.(١)

لدغ العقرب: أصل اللدغ: إحراق النار.(٢) ويكون من العقرب واللاذع كل ضارب بغتة،(٣) وأما الحيات فإنها تلسع وتنهش وتعقر وتجذب وتنشط(٤)، واللدغ-بالذال المعجمة عند الحكماء :كيفية نفاذه جداً لطيفة تحدث في الاتصال، فلا يحس كل واحد بانفراده ويحس بالجملة كالوجع الواحد، وسمت العرب اللديغ بالسليم؛ لأنهم تطيروا من اللديغ فقلبوا المعنى.(٥)

اللسع: الضرب بالذنب واللسان ويكون من ذوات الإبر،(٦) تقول لسعته العقرب والحيَّة تلسعه لسعاً،(٧) وقد يكون اللسع بمعنى اللدغ.(٨) وقد يفرق بينهما فاللدغ الذي يضرب بفيه، واللسع للذي يضرب بمؤخره. ولقد لدغت العقرب الرسول ﷺ كما في الأحاديث التالية:

---

(١) قاموس الأطبا، ١/ ٤٩.

(٢) منال الطالب، لابن الأثير، ص٤٧٦.

(٣) المخصص، لابن سيده، ٨/ ١٠٤-١١٣، مشارق الأنوار، لليحصبي، ١/ ٣٥٧، الكليات، لأبي البقاء، ص٩٦٥، الإفصاح، ص٢٤٩.

(٤) طلبة الطلبة، ص١٢٢، لسان العرب، لابن منظور، ٨/ ٣١٨، القاموس المحيط للفيروزأبادي، ٢/ ٤٧٥، مادة (ل د غ).

(٥) غريب الحديث، للهروي، ١/ ٥٢.

(٦) أساس البلاغة، للزمخشري، ص٥٦٤، الفائق، للزمخشري، ٣/ ٣١٥، القاموس المحيط للفيروزأبادي، ٢/ ٤٧٥، الإفصاح، للصعيدي، ص٢٤٩.

(٨) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥/ ٢٤٦، الصحاح، للجوهري، ٣/ ١٢٧٨، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ٨٢٤، معجم لغة الفقهاء، ص٤٨٩.

(٨) النهاية، لابن الأثير، مادة (لسع)، ٤/ ٢٤٨. لمعرفة المزيد عن اللسع انظر: غريب الحديث، للحربي، ٣/ ١٠٠٦، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥/ ٢٤٣، غريب الحديث، للهروي، ١/ ٥٢.

١/ ٤٥٤- حديث جبلة بن الأزرق رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ إلى جنب جدار كثير الاحجرة صلى ظهراً أو عصراً، فلما جلس في الركعتين خرجت عقرب **فلدغته فغشي** عليه فرقاه الناس، فلما أفاق قال: « الله شفاني وليس برقيتكم ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(١٥٧).

٢/ ٤٥٥- حديث ابن حرملة عن خالته(*)

قالت: خطب رسول الله ﷺ **وهو عاصب أصبعه من لدغة عقرب،** فقال: « إنكم تقولون: لا عدوَّ، و إنكم لا تزالون تقاتلون عدواً حتى يأتي يأجوج ومأجوج، عراض الوجوه، صغار العيون، صهب الشعاف، من كل حدب ينسلون، كأن وجوههم المجان المطرقة ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٥٦) .

٣/ ٤٥٦- مرسل القاسم(*) رضي الله عنه

قال: **لسع النبي ﷺ،** فدعا بماء وملح ثم **أدخل يده** فقرأ : قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، حتى ختمها.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(١٥٧، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨).

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر (١٥٧، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨).

❖ **غريب الحديث:**

الحل: إذا خرج الرجل عن الحرم النهاية، مادة (ح ل ل) ٢/ ٤٢٨.

من كل حدب ينسلون: أي يظهرون من غليظ الأرض ومرتفعها، النهاية، مادة (ح د ب)، ١/ ٣٤٩.

صهب الشعاف: الأصهب الذي يعلو لونه صهبة كالشقرة، النهاية، مادة (صهـ ب)، ٣/ ٦٢.

❖ **فائـــدة:**

١-تعوذ النبيﷺ بسورة (الفلق)، و(قل أعوذ برب الناس)، لا يدل على المنع بالتعوذ بغيرها، وإنما يدل على فضلها، لما اشتملت عليه من جوامع الاستعاذة من كل مكروه، وكان يمسح الموضع بماء وملح . الاستذكار ٢٧/ ١٣١ ٤٠١٣١.

٢- أجمع العلماء على جواز الرقية بثلاث شروط هي: أن تكون بكلام الله أو أسمائه أو صفاته، وأن تكون باللسان العربي والاعتقاد بأنها لا تؤثر بذاتها بل بذات الله تعالى.

٣- السلامة من لدغ العقرب وأمثاله من الحيات أن يقول الإنسان إذا أمسى: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء ، كما صح عنه ﷺ، المنذري، ٥/ ٣٦٨.

٤- لجأ بعض الناس إلى المنهي عنها التي يستعملها المعزم ممن يدعي تسخير الجن فيأتي بأمور مركبة بين الحق والباطل، فيجمع مع الأسماء الحسنى الاستعاذة، ويقال أن الحية لعدواتها للإنسان تصادق الشياطين، إذا عزم عليها بأسماء الشياطين أجابت وخرجت من سكنها بسرعة، وكذا اللديغ إذا رقي بتلك الأسماء سال سمومها من بدن الإنسان فلذلك كره من الرقى مالم يذكر الله ، الفتح ١١/ ٣٥٥

٥- ثبتت الرقية بفاتحة الكتاب في حالة اللدغ عند البخاري ولذلك قال ابن القيم: إذا ثبت أن لبعض الكلام خواص ومنافع فما الظن بكلام رب العالمين ثم بالفاتحة التي لم ينزل في القرآن ولا غيره من الكتب مثلها لتضمنها جميع معاني الكتاب، انظر: الفتح ١١/ ٣٥٢.

٤/ ٤٥٧ - حديث عائشة (*) رضي الله عنها

قالت: لدغت النبي ﷺ عقرب وهو في الصلاة، فقال: «لعن الله العقرب، ما تدع المصلي وغير المصلي، اقتلوها في الحل والحرم». واللفظ لابن ماجة وعند الطبراني بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٥٦).

٥/ ٤٥٨ - حديث علي (**) رضي الله عنه

قال: لدغت النبي ﷺ عقرب وهو يصلي، فلما فرغ قال: لعن الله العقرب، لا تدع مصليا ولا غيره، ثم دعا بماء وملح، وجعل يمسح عليها، ويقرأ بقل يا أيها الكافرون، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس. واللفظ للطبراني في الصغير، وفي الكبير بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٥٦).

(*) وجاء من طرق أخرى ح(١٥٧، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٨).

(**) وجاء من طرق أخرى (١٥٧ ، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧).

المبحث الرابع: مصابات جسم النبي ﷺ من أثـر البيئـة الطبيعيـة

أولاً: مصاب جسم النبي ﷺ من البرد:

البرد: "نقيض الحر[1] فتارة يعتبر ذاته فيقال برد كذا أي اكتسب بردة وبـرد المـاء كذا أي أكسبه برداً ...... واختصاصه للثبوت بـالبرد كاختـصاص الحـرارة بـالحر"[2] والإبراد انكسار الوهج والحر وهو من الإبراد: الدخول في الـبرد"[3] ولقـد أصـاب جسم النبي ﷺ البرد كما في الروايات التالية:

١/ ٤٥٩- حديث عائشة رضي الله عنها

قالت: إحدانا تحيض وليس لها ولزوجها إلا فراش واحد، قالت: أخبرك بما صنع رسول الله ﷺ: دخل فمضى إلى مسجده، - [قال أبـو داود]: تعنـى مـسجد بيتـه- فلـم ينصرف حتى غلبتني عيني وأوجعـه الـبرد، فقـال: « أدني منـى » فقلـت: إني حـائض، فقال: « وإن، اكشفي عن فخذيك » فكشفت فخذي، فوضع خده وصدره على فخذي، وحنيت عليه حتى دفيء ونام. واللفظ لأبي داود وعند البيهقي بلفظ (المصاب)

❖ **درجة الحديث:** حديث إسناده ضعيف جداً

(١) الـصحاح، للجـوهري، ٢/ ٤٤٥، لـسان العـرب ، لابـن منظـور، ، ٣/ ٨٢، القـاموس المحـيط، للفيروزأبادي، ١/ ٢٧٦، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين ١/ ٤٧، جميعهم مادة (ب ر د).

(٢) مفردات ألفاظ القرآن، للراغب للأصفهاني، ص، ١٧٧ .

(٣) النهاية لابن الأثير، مادة (ب ر د)، ١/ ١١٤ .

٢/ ٤٦٠- حديث أبي أمامة رضي الله عنه

قال : « جاءني جبريلُ فَوضع يَديه إحداهما على صَدري والأخرى بين كَتِفي حتى وجدت بَرْد التي على صدري بين كتفي والتي بين كتفي في صدري فقال : يا محمد كَبِّرْ الكَبير وَهَلِّلْ باليقين وقُل سُبحَان رَبِّ الأولين والأخرين.

---

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

ثانياً : مصاب جسم النبي ﷺ من التراب :

التراب: معروف [١]، والمشهور أنه جنس لا يثنى ولا يجمع [٢] وهو المنثور على وجه الأرض [٣]، والرغام: التراب الرقيق [٤] وللتراب أسماء وصفات والصعيد تراب وجه الأرض.[٥] ولقد أصاب جسم النبي ﷺ التراب كما في الأحاديث التالية :

١/ ٤٦١- حديث البراء بن عازب(*) رضي الله عنه

قال : لما كان يوم الأحزاب، وخندق رسول الله ﷺ، رأيته ينقل من تراب الخندق، حتى وارى الغبار عن جلدة بطنه، وكان كثير الشعر، فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة، وهو ينقل من التراب يقول:

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن، للأصفهاني، ص١٦٥ .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات للنووي، ١/ ٢٠ ونقل عن ابن المبرد أنه جمع واحدته ترابة والنسبة إلى التراب ترابي. الكليات لأبي البقاء، ص٧٨ ألفاظ التنبيه، النووي، ص٤٢ .

(٣) المخصص لابن سيده، ١٠/ ٦٢، ٦٣، الإفصاح، للصعيدي، ص٥٥٧ .

(٤) المخصص، لابن سيده، ١٠/ ٦٣ .

(٥) فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي، ص٢٩٥ .

(*) وجاء من حديث أم سلمة رضي الله عنها (٤٨٢).

(اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا
إن الألى قد بغوا علينا وإن أرادوا فتنة أبينا)

قال: ثم يمد صوته بآخرها واللفظ للبخاري رواية أحمد بن عثمان، وعند الطيالسي والنسائي ومسلم وابن سعد في الطبقات، والبيهقي في الدلائل، وأبي يعلى والروياني وأحمد والبخارى بلفظ **(وارى التراب بياض بطنه)**، وعند البخاري رواية مسدد والبيهقي في الكبرى روايه أبي عبدالله بلفظ **(حتى وارى التراب شعر صدره)**، وفي الدلائل وشرح مشكل الآثار والبغوي وأحمد وهناد والبخاري في رواية أحمد بن عثمان بلفظ **(حتى وارى التراب جلدة بطنه)** .

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

اللبن: التي يُبْنَى بها الجدار، النهاية، مادة (ل ب ن)، ٤/ ٢٣٠

ويحة: كلمة ترحم وتوجع، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها، وقد يقال بمعنى المدح، النهايه، مادة (و ي ح) ٥/ ٢٣٥

يلج: يدخل. النهايه، مادة (و ل ج) ٥/ ٢٢٤

سكينة: الرحمة. النهاية، مادة (س ك ن) ٣/ ٣٨٥

الألى: النسب والقرابة. النهاية، مادة (أ ل ل)، ١/ ٦١

❖ **فائدة:**

١- غزوة الخندق وقعت في السنة الخامسة، وسميت بالأحزاب والخندق، وتسميتها بالخندق، من أجل الخندق الذي حفر حول المدينة بأمر رسول الله ﷺ ومشورة سلمان الفارسي، الفتح ٨/ ١٤٨،١٤٩.

٢- استغرق حفر الخندق عشرين يوماً، وقد نقل الرسول ﷺ مع الصحابة التراب وحملوه على جنوبهم وأكتافهم و متونهم.

٣- الشعر لعبدالله بن رواحة وليس من لفظ النبي ﷺ. الفتح ٨/ ١٥٠، ١٥١.

٤- جواز قول الشعر خصوصاً في الحرب، والتعاون على سائر الأعمال الشاقة لما فيه من تحريك الهمم وتشجيع النفوس على معالجة الأمور الصعبة. شرح الزرقاني ٢/ ١٨٢.

٢/ ٤٦٢- حديث عبدالله بن جعفر رضي الله عنه

قال: لما مات أبو طالب عرض لرسول الله ﷺ سفيه من سفهاء قريش **فألقى عليه تراباً** فرجع إلى بيته فأتت امرأة من بناته **تمسح عن وجهه التراب** وتبكي، قال فجعل يقول: أي بنية لا تبكين فإن الله ﷻ مانع أباك، ويقول ما بين ذلك ما نالت مني قريش شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٣/ ٤٦٣- حديث بريدة رضي الله عنه

قال: دخل جبريل المسجد الحرام فطلق ينقلب فيمر بالنبي ﷺ نائماً في ظل الكعبة، فأيقظه، فقام وهو **ينفض رأسه ولحيته من التراب**، فانطلق به من باب بني شيبة فتلقاهما ميكائيل فقال جبريل لميكائيل (عليهما السلام): ما منعك أن تصافح النبي ﷺ. فقال: أجد من ريحه ريح النحاس. فكأن جبريل أنكر ذلك فقال: أفعلت ذلك ؟ فكأن النبي ﷺ نسي ثم ذكر، فقال: صدق أخي مررت أول أمس على أساف ونائلة فوضعت يدي على أحدهما فقلت: إن قوماً رضوا بكما إلها مع الله قوم سوء".

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

إساف ونائلة: صنمان تزعم العرب أنهما كانا رجلًا وامرأة زنيا في الكعبة فمسخا. النهاية، مادة (أ ص ن)، ١/ ٤٨.

٤/ ٤٦٤- حديث منيب الأزدي الغامدي ؓ

رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية وهو يقول: للناس: قولوا لا إله إلا الله تفلحوا، فمنهم من تفل في وجهه، ومنهم من حثا عليه التراب، ومنهم من سبه حتى انتصف النهار، فأقبلت جارية بعس من ماء فغسل وجهه أو يديه وقال: يا بنية لا تخشي على أبيك عيلة ولا ذلة، فقلت من هذه ؟ قالوا زينب بنت رسول الله ﷺ، وهي جارية وضيئة.

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٤٣٣).

٥/ ٤٦٥- حديث شيخ من بني مالك بن كنانة

قال: رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز يتخللها يقول: يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا. قال: وأبو جهل **يحثي عليه التراب** ويقول: يا أيها الناس لا يغرنكم هذا عن دينكم، فإنما يريد لتتركوا آلهتكم، ولتتركوا اللات والعزى، وما يلتفت إليه رسول الله ﷺقال قلت: صف لنا رسول الله ﷺ قال: كان بين بردين أحمرين، مربوع، كثير اللحم، حسن الوجه، شديد سواد الشعر، أبيض شديد البياض، سابغ الشعر. واللفظ لأحمد وعند مسدد بلفظ المصاب.

* **درجة الحديث:** الحديث إسناده صحيح
* **غريب الحديث:**

يحثي: أي يرمي النهاية، مادة (ح ث ا)، ١/ ٣٣٩.

لايغرنكم: أي لا يخدعكم، النهاية، مادة (غ رر)، ٣/ ٣٥٤، ٣٥٥

* **فائـــدة:**

نقل الساعاتي في الفتح الرباني ٢٠/ ٢٦٥، ٢٦٦ عن ابن كثير: كان أبو جهل وأبو لهب يتنوبان في إيذائه.

ثالثاً : مصاب جسم النبي ﷺ من الحر :

الحر: خلاف البرد، والحرارة ضد البرودة [1]، والحرور: حر الشمس [2] وهي أنواع "حرارة عارضة في الهواء من الأجسام المحمية كحرارة الشمس والنار وحرارة عارضة في البدن من الطبيعة كحرارة المحموم" [3] ومنها حرارة عنصرية وهي المحسوسة في جرم النار[4] . * ولقد بلغت عدد مرويات إصابة جسم النبي ﷺ بالحرارة من مس الشمس روايتين هي على النحو التالي :

١/ ٤٦٦- حديث بعض أصحاب النبي ﷺ

قال: رأيت رسول الله ﷺ أمر الناس في سفره بالفطر عام الفتح وقال تَقَوَّوْا لعدوكم، وصام رسول الله ﷺ، وقال أبو بكر بن عبدالرحمن وقال الذي حدثني لقد رأيت رسول الله ﷺ **بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش أو قال من الحر**. واللفظ لأبي داود، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

العَرْج : بفتح العين وسكون الراء: قرية جامعة من عمل الفُرْع على أيام من المدينة، النهاية، مادة (ع رج) ٣/ ٢٠٤. هي قرية جامعة في وادٍ من نواحي الطائف- وهي واد يقال له النَّخب وهو من الطائف على ساعة، ووادٍ يقال له العرج وهو غير العرج الذي بين مكة والمدينة، معجم البلدان، ٤/ ٩٨.

---

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة (ح ر ر)، ٢/ ٧، الصحاح، الجوهري، ٢/ ٦٢٦، لسان العرب لابن منظور، مادة (ح ر ر) ٤/ ١٧٧، القاموس المحيط، للفيروز أبادي مادة (ح ر ر)، ١/ ٧ الإفصاح، ص٤٦٧، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ١٦٥

(٢) لسان العرب، مادة (ح ر ر)، ٤/ ١٧٧.

(٣) مفردات ألفاظ القرآن العظيم، للراغب الأصفهاني، ص٢٢٤

(٤) قاموس الأطبا، للقوصوني ٢/ ٢٨٥ .

(*) لمعرفة مزيد عن الحرارة والحار انظر قاموس الأطبا، ٢/ ٢٨٥، ٢٨٦ .

٢/ ٤٦٧ - حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما هممت بقبيح مما يهم به أهل الجاهلية إلا مرتين من الدهر، كلتاهما عصمني الله منهما، قلت ليلة لفتى كان معي من قريش بأعلى مكة في غنم لأهلنا نرعاها: أبصر لي غنمي حتى أسمر هذه الليلة بمكة كما يسمر الفتيان، قال: نعم، خرجت، فلما جئت أدنى دار من دور مكة سمعت غناء وصوت دفوف ومزامير، قلت: ما هذا ؟ قالوا: فلان تزوج فلانة، لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش، فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني، فنمت، فما أيقظني إلا مس الشمس، فرجعت إلى صاحبي، فقال: ما فعلت ؟ فأخبرته، ثم فعلت ليلة أخرى مثل ذلك، فخرجت، فسمعت مثل ذلك، فقيل لي مثل ما قيل لي، فسمعت كما سمعت، حتى غلبتني عيني، فما أيقظني إلا مس الشمس، ثم رجعت إلى صاحبي، فقال لي : ما فعلت ؟ فقلت: ما فعلت شيئاً . قال رسول الله ﷺ: فوالله ما هممت بعدهما بسوء مما يعمله أهل الجاهلية حتى أكرمني الله بنبوته. واللفظ لابن حبان وعند الحاكم والبيهقي بلفظ (المصاب).

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

ما هممت: ما عزمت. النهاية، مادة (هـ م م) ٥/ ٢٧٤.

قبيح: ضد الحسن. النهاية، مادة (ق ب ح)، ٤/ ٣

عصمني: منعني. النهاية، مادة (ع صم)، ٣/ ٢٤٩ .

مزامير: المزمار: الآلة التي يُزَمَر بها. النهاية، مادة (ز م ر)، ٢/ ٣١٢ .

لهوت: أي لعبت، النهاية، مادة (ل هـ ا)، ٤/ ٢٨٢ .

رابعاً: مصاب جسم النبي ﷺ من الحصير:

أثر الحصير: الأثر: العلامة، وأثر الشيء بقيته،[1] أصله من أثر مشيه في الأرض،[2] والحصير: الذي يبسط في البيوت[3] المنسوج من أوراق البَرْدِيِّ والباري ونحوها، سمي بذلك لأنه يحصر ما تحته من التراب.[4] يقال رمل الحصير إذا نسجه، والمراد ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب المنسوج، وكأنه لم يكن فوق الحصير فراش ولا غيره أو كان بحيث لا يمنع تأثير الحصير. ولقد أثر الحصير في جسم النبي ﷺ كما في الأحاديث التالية:-

١/ ٤٦٨ - حديث عائشة(*) رضي الله عنها

قالت: أذن رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب عليه ورسول الله ﷺ راقد ليس بينه وبين الأرض إلا **حصير وقد أثر بجنبيه**، وتحت رأسه وسادة من أدم محشوة ليفاً وعلى رأسه أهب معلقة فيها ريح. واللفظ لابن سعد وعند ابن حبان بلفظ (**فإذا أثر السرير في جنب رسول الله ﷺ**) .

❖ **درجة الحديث**: إسناده حسن لغيره .

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(٤٦٢).

---

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة (أ ث ر)، الصحاح، للجوهري، مادة (أ ث ر)، ٢/ ٥٧٥، مشارق الأنوار، لليحصبي، ص١٨، لسان العرب، لابن منظور، مادة (أ ثر)، ٤/ ٥، القاموس المحيط، مادة (أ ث ر)، ١/ ٣٩٢، الفتح، ٥/ ٤١٠، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٥.

(٢) النهاية، لابن الأثير، مادة (أ ث ر)، ١/ ٢٢.

(٣) المصدر السابق، مادة (ح صر)، ١/ ٣٩٥.

(٤) الإفصاح، للصعيدي، ص٢٧٧، الفتح، ٥/ ٤١٠، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ١٧٩.

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٣٦٢، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٧).

٢/ ٤٦٩- حديث أبي هريرة(*) رضي الله عنه

قال: هَجَرَ النبي نساءه -قال شعبة: وأحسبه قال: شهراً- فأتاه عمر بن الخطاب وهو في غرفة على حَصِيرٍ، **قد أثر الحَصيرُ بظهره**، فقال: يا رسول الله، كسرى يشربون في الذهب والفضة، وأنت هكذا ! فقال النبي ﷺ: إنهم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا. ثم قال النبي ﷺ: الشهر تسع وعشرون، هكذا وهكذا، وكسر في الثالثة الإبهام. واللفظ لأحمد وعند ابن أبي عاصم بلفظ (المصاب).

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٦٢).

٣/ ٤٧٠- حديث عبدالله بن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

... قد حدث اليوم أمر عظيم، قلت: ما هو، أجاء غسان ؟ قال: لا، بل أعظم من ذلك وأهول، طلق النبي ﷺ نساءه، فقلت: خابت حفصة وخسرت، قد كنت أظن هذا يوشك أن يكون، فجمعت عليّ ثيابي، فصليت صلاة الفجر مع النبي ﷺ، فدخل النبي ﷺ مشربة له فاعتزل فيها، ودخلت على حفصة فإذا هي تبكي، فقلت: مايبكيك ألم أكن حذرتك هذا، أطلقكن النبي ﷺ ؟ قالت: لا أدري، ها هو ذا معتزل في المشربة، فخرجت فجئت إلى المنبر، فإذا حوله رهط يبكي بعضهم، فجلست معهم قليلًا، ثم غلبني ما أجد فجئت المشربة التي فيها النبي ﷺ، فقلت لغلام له أسود: استأذن لعمر، فدخل الغلام فكلم النبي ﷺ ثم رجع فقال: كلمت النبي ﷺ وذكرتك له فصمت، فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد فجئت فقلت للغلام: استأذن لعمر، فدخل ثم رجع فقال: قد ذكرتك له فصمت، فرجعت فجلست

(*) انظر حاشية ح(٤٦٨)

مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد، فجئت الغلام فقلت: استأذن لعمر، فدخل ثم رجع إليَّ فقال: قد ذكرتك له فصمت، فلما وليت منصرفاً، قال: إذا الغلام يدعوني، فقال: قد أذن لك النبي ﷺ، فدخلت على رسول الله ﷺ **فإذا هو مضطجع على رمال حصير، ليس بينه وبينه فراش، قد أثر الرمال بجنبه**، متكئاً على وسادة من أدم حشوها ليف.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٦٢).

٤/ ٤٧١- حديث عبدالله بن عباس(*) رضي الله عنهما

أن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر وهو **على حصير قد أثر بجنبه** فقال: يا نبي الله لو اتخذت فراشاً أوثر من هذا، فقال: (مالي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٦٢).

٥/ ٤٧٢- مرسل أبي النضر مولى عمر بن عبيد(**) رضي الله عنهما

قال: دخل عمر بن الخطاب على النبي ﷺ **وهو على خَصَفَة أو حصير قد أثرت به.**

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

(*) وجاء من طرق أخرى انظر هامش ح(٤٦٨).

(**) وجاء مرفوعاً من طرق أخرى، انظر ح(٣٦٢، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٤)، ومرسلًا (٤٧٧).

٦/ ٤٧٣- مرسل الحسن البصري(*)

قال: دخل عمر بن الخطاب على رسول الله فرآه على حصير أو سرير، أبو الأشهب شك، قال : أراه قد أثر بجنبه، قال : وفي البيت أهب عَطِنَة قال: فبكى عمر، فقال : ما يبكيك يا عمر ؟ قال: أنت نبي الله وكسرى وقيصر على أسرة الذهب قال : يا عمر أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة. واللفظ لابن سعد وعند هناد بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٧/ ٤٧٤- حديث عبدالله بن مسعود(*) رضي الله عنه

قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو في غرفة كأنها بيت حمام، وهو نائم على **حصير قد أثر بجنبه** فبكيت فقال: ما يبكيك يا عبدالله ؟ قلت: يا رسول الله كسرى وقيصر يطؤون على الخز والحرير والديباج وأنت نائم على **هذا الحصير قد أثر بجنبك** قال: فلا تبك يا عبدالله، فإن لهم الدنيا ولنا الآخرة، وما أنا والدنيا، وما مثلي ومثل الدنيا إلا كمثل راكب نزل تحت شجرة ثم سار وتركها. واللفظ لابن أبي عاصم، وعند الترمذي وابن ماجه وابن أبي عاصم والبزار وأبي يعلى وابن أبي الشيخ، وابن سعد بلفظ (المصاب) وعند الشاشي وهناد والبيهقي بلفظ (**قد أثر في جلده**) وعند الطبراني في الأوسط بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٦٢).

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر هامش ح(٤٦٩).

خامساً: مصاب جسم النبي ﷺ من السرير - الشريط المرمل:

السرير - الشريط- المرمل: أصل يدل على رقة في شيء ينضام بعضه إلى بعض يقال رَمَلَت الحصير وأرملت: إذا سخفت نسجه [1] والمراد أن السرير نسج وجهه بالسقف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير[2] و الرَّوامل: نواسج الحصير الواحدة رملة، وقد رمل سريره وأرمله إذا ترمل شريطاً أو غيره فجعله ظهراً [3]له والمراد أن سريره كان مرمولًا بها يرمل به الحصير[4] أى معمول بالرمال وهى حبال الحصير التى تضفر بها الأَسِرّة. وقد ظهر أثر السرير والشريط المرمل بجسمه الشريف كما في الأحاديث التالية:

١/ ٤٧٥- حديث أبي موسى الأشعري[*] رضي الله عنه

قال : لما فرغ النبي ﷺ من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس، فلقي دريد بن الصمة، فقتل دريد وهزم الله أصحابه، قال أبوموسى: وبعثني مع أبي عامر، فرمي أبو عامر في ركبته، ورماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته، فانتهيت إليه فقلت: يا عم من رماك ؟ فأشار إلى أبي موسى فقال: ذاك قاتلي الذي رماني، فقصدت له فلحقته، فلما رآني ولى، فاتبعته وجعلت أقول له: ألا تستحي، ألا تثبت، فكف، فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته، ثم قلت لأبي عامر: قتل الله صاحبك، قال: فانزع هذا السهم، فنزعته فنزا منه الماء، قال: يا ابن أخي أقرىء النبي ﷺ السلام، وقل له: استغفر لي.

---

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/ ٤٤٢ وانظر القاموس المحيط، الفيروز أبادي، مادة (ر م ل) ٣، ٣٨٦، الفائق، للزمخشري، ١/ ٩٦، النهاية، لابن الأثير، مادة (ر م ل)، ٢/ ٢٦٥ المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس مادة (ر م ل)، ١/ ٣٧٣

(٢) النهاية لابن الأثير، ٢/ ٢٦٥، لسان العرب، لابن منظور، مادة (ر م ل)، ١١/ ٢٩٤.

(٣) لسان العرب لابن منظور، مادة (ر م ل)، ١١/ ٢٩٤.

(٤) الفتح، ١٠/ ٣٥٩، ٨/ ٣٦٣ .

(*) وجاء من حديث أنس، انظر ح(٤٧٦).

واستخلفني أبو عامر على الناس، فمكث يسيراً ثم مات، فرجعت فدخلت على النبي ﷺ في بيته على سرير مرمل وعليه فراش، قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه، فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر، وقال: قل له استغفر لي، فدعا بماء فتوضأ، ثم رفع يديه فقال: اللهم اغفر لعبيد أبي عامر. ورأيت بياض إبطيه، ثم قال: اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس، فقلت: ولي فاستغفر، فقال: اللهم اغفر لعبدالله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلًا كريماً. قال أبو بردة: إحداهما لأبي عامر، والأخرى لأبي موسى. وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

أثبته: أي حبسته وجعلته ثابتاً في مكانه لا يفارقه، النهاية، مادة (ث ب ث)١/ ٢٠٥

❖ **فوائد:**

١- أوطاس: وادي في دار هوازن وهو موضع حرب حنين.

٢- بعد انهزام هوازن انقسموا طوائف منهم من سكن الطائف، ومنهم من سكن بحيلة ومنهم من سكن أوطاس فأرسل النبي ﷺ جيشاً بقياده أبي عامر الأشعري إلى أوطاس ثم توجه إلى الطائف. الفتح ٨/ ٣٦٢.

٢/ ٤٧٦- حديث أنس(*) رضي الله عنه

قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على سرير مرمل بشريط، وتحت رأسه وسادة من آدم، حشوها ليف، فدخل عليه نفر من أصحابه، ودخل عمر، فانحرف رسول الله ﷺ انحرافة، فلم ير عمر بين جنبه وبين الشريط ثوباً، وقد أثر الشريط بجنب النبي ﷺ، فبكى عمر، فقال له النبي ﷺ: ما يبكيك يا عمر؟ قال: والله

(*) وجاء من حديث أبي موسى الأشعري، انظر ح(٤٧٥).

ما أبكي إلا أن أكون أعلم أنك أكرم على الله من كسرى وقيصر، وهما يعيشان في الدنيا فيما يعيشان فيه، وأنت يا رسول الله بالمكان الذي أرى! فقال النبي ﷺ : أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟ قال عمر: بلى. قال : فإنه كذاك. واللفظ لأحمد في مسنده، وعند أحمد في الزهد وابن أبي عاصم وابن حبان و البيهقي بنحوه، وعند ابن أبي الشيخ بلفظ (**وقد أثر الشريط ببطن جلده أو بجنبه**)، وعند ابن أبي الدنيا وأبي يعلى رواية يوسف الجيزى بلفظ (**الشريط قد أثر بجنبه**)

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

٣/ ٤٧٧ - مرسل الحسن البصري رضي الله عنه

دخل عمر على النبي ﷺ ذات يوم وهو على سرير مرمل بالليف، ليس بين جلده وبينه شيء، وفى ناحية البيت إهاب، فلما دخل عمر، جلس رسول الله ﷺ، **فإذا أثر الشريط في جنبه، فبكى عمر**، فقال: رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا عمر ؟ قال: أبكاني أن كسرى وقيصر فيما هما (فيه) من الحرير والديباج، وأنت على هذا السرير **وقد أثر بجلدك**، فقال رسول الله ﷺ: يا عمر ! أما ترضى أن تكون لهم الدنيا، ولنا الآخرة ؟ وما أنا والدنيا إلا كراكب خرج في الظهيرة، فنزل في ظل شجرة، ثم راح، وتركها.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٧٣).

٤/ ٤٧٨ - حديث جندب بن سفيان رضي الله عنه

أصابت النبي ﷺ **أشَاءةُ نخلة فأدمت إصبعه فقال:** « وهل أنت إلا إصبعٌ دَميت وفي سبيل الله ما لقيت » قال: فَحُمِلَ فوضع على سرير له مرمول بشريط، ووضع تحت رأسه وسادة مرفقة من أدم محشوة بليف، فدخل عليه عمر **وقد أثر الشريط بجنبيه**

فبكى عمر، فقال: ما يبكيك؟ قال: يا رسول الله ذكرت كسرى وقيصر يجلسون على سرر الذهب ويلبسون السندس والإستبرق، أو قال: الحرير والإستبرق، فقال: أما ترضون أن تكون لكم الآخرة ولهم الدنيا؟ قال: وفي البيت أهب لها ريح، فقال: لو أمرت بهذه فأخرجت، فقال: لا، مَتاع الحَيّ، يعني الأهل.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٤٧).

٥/ ٤٧٩- حديث عائشة رضي الله عنها

كان لرسول الله ﷺ، سرير مشبك بالبَرْدِيِّ، عليه كساء أسود قد حشوناه بالبَرْدِيِّ، فدخل أبو بكر وعمر عليه، فإذا النبي ﷺ، نائم عليه، فلما رآهما، استوى جالساً، فنظر، **فإذا أثر السرير في جنب رسول الله ﷺ** فقال أبو بكر وعمر- وبكيا-: يا رسول الله، ما يؤذيك خشونة ما نرى من سريرك وفراشك، وهذا كسرى وقيصر على فرش الحرير والديباج؟ فقال : لا تقولا هذا، فإن فراش كسرى وقيصر في النار، وإن فراشي وسريري هذا عاقبته إلى الجنة.

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره .

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٦٨).

سادساً: مصاب جسم النبي ﷺ من الطين:

الطين: معروف [(1)] بكسر [(2)] وهو التراب والماء المختلط [(3)] والوحل: بفتح الحاء في الأصل: الطين الرقيق [(4)] ولـه أسماء و أنواع [(5)(*)] ولقد أصيب جسم النبي ﷺ بالطين وذلك في الروايات التالية:

١/ ٤٨٠ - حديث عبدالله بن أنيس [(**)] رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ قال: أريت ليلة القدر ثم أنسيتها. وأراني صبحها أسجد في ماء وطين. قال: فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين. فصلى بنا رسول الله ﷺ. فانصرف **وإن أثر الماء والطين على جبهته وأنفه**. قال: وكان عبدالله بن أنيس يقول: ثلاث وعشرين. واللفظ لمسلم وعند البيهقي مختصرًا على لفظ (جبهته).

❖ **درجة الحديث**: صحيـــح.

❖ **غريب الحديث:**

أريت: من الرؤية بمعنى أخبرت، النهاية، مادة (رأى)، ٢/ ١٧٧

اعتكفنا: الاعتكاف الإقامة بالمكان ولزومه. النهاية، مادة (ع ك ف) ٣/ ٢٨٤

قزعة: أي قطعة من الغيم. النهاية، مادة (ق ز ع)، ٤/ ٥٩.

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (ط ي ن)، ٣/ ٤٣٧، الإفصاح، للصعيدي، ص٢٧٠.

(٢) القاموس المحيط، للفيروز أبادي، مادة (ط ي ن) ٤/ ٢٤٥.

(٣) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، ص٥٣٣.

(٤) المخصص، لابن سيدة ١٠/ ٥٨، ٥٩. منال الطالب، لابن الأثير، ص٣٣٤، لسان العرب، لابن منظور مادة (ط ي ن) ١٣/ ٢٧٠.

(*) ولمعرفة المزيد عن الطين انظر أساس البلاغة، للزمخشري، ص٤٠٠، المعجم الوسيط لإبراهيم أنيس ٢/ ٥٧٤، مجموعة الغذاء والأعشاب الطبية، لمحمد عبدالرحيم.

(٥) فقه اللغه للثعالبي، ص٢٩٥ .

(**) وجاء من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (٤٨١).

❖ **فوائـــد:**

١- بيان أن جبريل عليه السلام هو الذي أخبر الرسول ﷺ بليلة القدر، الفتح ٤/ ٨١٧.

٢- قال ابن حجر في الفتح، ٢/ ٥٨٨ : "في سر تبويب البخاري بلفظ باب من لم يمسح جبهته وأنفه في الصلاة عن الزين بن المنير. لأن بقاء أثر الطين لا يستلزم نفي مسح الجبهة، إذ يجوز أن يكون مسحها وبقى الأثر بعد المسح. ويحتمل أن يكون ترك المسح ناسياً أو تركه عامداً لتصديق رؤياه، أو لكونه لم يشعر ببقاء أثر الطين في جبهته أو لبيان الجواز، ! ولأن ترك المسح أولى، لأن المسح عمل وإن كان قليلًا، وإذا تطرقت عنده هذه الاحتمالات لم ينف الاستدلال، لاسيما وهو فعل من الجبليات لا من القرب". وانظر شرح سنن أبي داود، للعيني، ٥/ ٢٨٧، المنهل العذب المورد، ٥/ ٣٤٥.

٢/ ٤٨١- حديث أبي سعيد الخدري(*) رضي الله عنه

قال: اعتكفنا مع النبي ﷺ العشر الأوسط من رمضان، فخرج صبيحة عشرين فخطبنا، وقال: إني أريت ليلة القدر، ، ثم أنسيتها، أو: نسيتها، فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر، وإني رأيت أني أسجد **في ماء وطين**، فمن كان اعتكف مع رسول ﷺ فليرجع. فرجعنا وما نرى في السماء قزعة، فجاءت سحابة فمطرت حتى سال سقف المسجد، وكان من جريد النخل، وأقيمت الصلاة، فرأيت رسول الله ﷺ يسجد في الماء والطين، **حتى رأيت أثر الطين في جبهته**. واللفظ للبخاري ومسلم، وفي روايات للبخاري ومسلم زيادة **(وعلى أرنبته أثر الطين)**، وعند الطبري زيادة **(وترقوته)**.

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

(*) وجاء من حديث عبدالله بن أنيس رضي الله عنه (٤٨٠).

سابعاً: مصاب جسم النبي ﷺ من الغبار:

الغبار: "أثر الرَّهج وقيل الغبرة تردد الرهج، فإذا أثار سمي غُباراً [١]" ويطلق عليه الهباء وقيل الغبرة تردّد الغبار، فإذا استطال سُمي غباراً [٢]، والغبرُ: محركة التراب وبهاءٍ، الغبارُ كالغُبرة بالضم [٣]، وسمى غباراً لغبْرته: وهى لونه [٤] ولقد أصاب الغبار جسم رسول الله ﷺ في مناسبات مختلفة بلغ عدد مروياتها ثلاث مرويات هي:

١/ ٤٨٢ - حديث أم سلمة (*) رضي الله عنها

قالت: ما نسيت قوله يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن، **وقد اغبر شعر صدره**، وهو يقول: اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة. قال: فرأى عمارا، فقال: ويحه ابن سمية تقتله الفئة الباغية، قال: فذكرته لمحمد- يعنى ابن سيرين- فقال: عن أمه ؟ قلت: نعم، أما إنها كانت تخالطهم، تلج عليها. واللفظ لأحمد وعند ابن سعد وأبي يعلى بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٦١).

٢/ ٤٨٣ - حديث البراء بن عازب رضي الله عنه

لما كان يوم الأحزاب، وخندق رسول الله ﷺ، رأيته ينقل من تراب الخندق، **حتى وارى الغبار عن جلدة بطنه**، وكان كثير الشعر، فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة، وهو

---

(١) لسان العرب لابن منظور مادة (غ ب ر)، ٥/ ٤

(٢) الإفصاح، ص٥٥٨

(٣) القاموس المحيط للفيروز أبادي مادة (غبر)، ٢/ ٩٩

(٤) الصحاح، الجوهري، ٢/ ٧٦٤، النهاية، لابن الأثير، ٤/ ٤٠٩

(*) وجاء من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه (٤٦١).

ينقل من التراب يقول:

(اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا

إن الألى قد بغوا علينا ... وإن أرادوا فتنة أبينا)

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٦١).

٣/ ٤٨٤- حديث أم هاني رضي الله عنها

قالت: أتاني يوم الفتح حموان لي فأجرتهما فجاء علي يريد قتلهما فأتيت رسول الله ﷺ وهو في قبته بالأبطح بأعلاه فلم أجده ووجدت فاطمة فلهي كانت أشد عليَّ من علي فقالت: تؤوين الكفار وتجيرينهم وتفعلين وتفعلين فلم يلبث **أن جاء رسول الله ﷺ وعلى وجهه رهجة الغبار** فقال: يا فاطمة! اسكبي لى غسلًا فسكبت له غسلًا في جفنة لكأني أنظر إلى أثر العجين فيها ثم سترت عليه بثوب فاغتسل، ثم صلى في ثوب واحد مخالفاً بين طرفيه ثمان ركعات، ما رأيته صلاها قبلها ولا بعدها، فلما انصرف قلت: يا رسول الله ! إني أجرت حموين لي وإن ابن أمي علي أراد قتلهما، فقال رسول الله ﷺ: ليس ذلك له إنا قد أجرنا من أجرت وأمّنّا من أمّنت.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لذاته.

❖ **غريب الحديث:**

جفنة: أي إناء يوضع فيه الطعام. النهاية، مادة (ج ف ن)، ٢/ ٢٨٠.

قبته : بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب. النهاية، مادة (ق ب ب)، ٤/ ٣.

الأَبْطَحُ : " أبطح مكة وهو مسيل واديها . النهاية، مادة (ب ط ح)، ١/ ١٣٤، ١٣٥. وهو المُحَصَّب، وهو خَيف بني كنانة، معجم البلدان، ١/ ٧٤.

تجيرهم : أي تدخلهم في الأمان. النهاية، مادة (ج و ر)، ١/ ٣١٣.

❖ فائـــدة:

قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/ ٣٣٣ : " يجمع بين الروايتين (أنه نـزل بالمحصب) وبين هذه الرواية أنه لم يقم في بيت أم هانئ وإنما نـزل به حتى اغتسل وصلى ثم رجع إلى حيث ضربت خيمته عند شعب أبي طالب وهو المكان الذي حصرت فيه قريش ا لمسلمين".

ثامناً : مصاب جسم النبي ﷺ من الليف:

والليف: النخل بالكسر القطعة، [1] ويقال لما بين الكَرَب محيطاً بالجذع إلى قِمّة النخلة الليف، [2] وهو قشر النخل الذي يجاور السَّعف، [3] واللفيف المخلوط من جنسين فصاعدة، [4] ولقد أصاب جسم رسول الله ﷺ الليف كما بالرواية التالية:

١/ ٤٨٥ - حديث أم سلمة رضي الله عنها

قالت: نام رسول الله ﷺ على فراش حشوه ليف، ووسادة حشوها ليف، فقام ﷺ **فأثر بجلده**، فبكيت، فقال ﷺ: يا أم سلمة، ما يبكيك ؟ فقلت: ما أرى من أثر هذا. فقال ﷺ : لا تبكي، فوالله لو أردت أن تسير معي الجبال لسارت.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً.

---

(١) القاموس المحيط، للفيروزأبادي، مادة (ل ي ف)، ٣/ ١٩٧.

(٢) الإفصاح، للصعيدي، ص٦٤٦.

(٣) المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، (ل ي ف)، ٢/ ٨٥٠.

(٤) لسان العرب، لابن منظور، مادة (ل ي ف)، ٩/ ١٩.

المبحث الخامس: مصابات النبي ﷺ من البيئة الشيطانية

الشيطان: "كل عات متمرد من الجن والأنس والدواب [1] "مأخوذ من مادة شطن[2]، لبعده عن الخير، وطول شره وإضرابه[3]. وأطلق عليه لفظ الطاغوت[4] وإبليس [5] في القرآن العظيم ولقد حاول الشيطان اللعين الكيد للرسول ﷺ بطرق متعددة منها محاولة حرق وجهه الشريف[6]، وقطع صلاته بتعرضه له وفي يده شعلة من نار[7] ولكن حفظه الله ﷻ وأمر جبريل أن يعلمه دعاء عظيمًا يقيه شر كيده ومكره "أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر من شرما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شرما ذرأ في الأرض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل وفتن النهار، ومن شر طوارق الليل والنهارإلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن" [8]، [*] ومكن رسول الله ﷺ منه فصرعه وخنقه حتى سال برد لعابه على يديه الشريفة، كما في الأحاديث التالية:

(١) لسان العرب، لابن منظور، ١٣/ ٢٣٨، المشارق لليحصبي، ٢/ ٢٥١ ، كلاهما مادة (ش ط ن).

(٢) لسان العرب لابن منظور، نفس المادة، ١٣/ ١٣٨، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، ١/ ٤٨٣.

(٣) المشارق لليحصبي، نفس المادة، ٢/ ٢٥١.

(٤) سورة النساء، آيه ٧٦ .

(٥) لسان العرب، لابن منظور، مادة (ب ل س)، ٦/ ٢٩.

(٦) ش، ح(٣٦٥٣)، ٧/ ٤١٩، ح(٩٦٧١)، ١٠/ ٣٦٤. حم، ٣/ ٤١٩، أبو يعلى، ح(٦٨٤٤)، ١٢/ ٢٣٧، هق، الدلائل ٧/ ٩٥.

(٧) هق، الكبرى، ٢/ ٢٦٣ .

(٨) طب، ح(٣٨٣٨)، ٤/ ١١٤، ١١٥ وقال الهيثمي في المجمع ١/ ١٢٧ : " وفيه من لم أعرفهم، وقالت محققة كتاب (كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب)، ١/ ٨٩: إسناده ضعيف.

(*) لمعرفة مزيد عن الشيطان انظر كتاب عالم الجن و الشياطين، لعمر الأشقر.

١/ ٤٨٦ - حديث أبي هريرة (*) رضي الله عنه

قال: قال رسول الله ﷺ اعترض لي الشيطان في مصلاي فأخذت بحلقه فخنقته حتى وجدت برد لسانه على كفي ولولا ما كان من دعوة أخي سليمان لأصبح مربوطاً تنظرون إليه. واللفظ للنسائي، وفي باقي الروايات بنحوه.

---

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٩٠).

٢/ ٤٨٧ - حديث عائشة (**) رضي الله عنها

أن النبي ﷺ كان يصلي، فأتاه الشيطان، فأخذه، فصرعه، فخنقه. قال رسول الله ﷺ: حتى وجدت برد لسانه على يدي، ولولا دعوة أخي سليمان عليه السلام لأصبح موثقاً حتى يراه الناس. واللفظ لإسحاق بن راهويه والنسائي.

---

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٩٠).

٣/ ٤٨٨ - حديث أبي سعيد الخدري (***) رضي الله عنه

عن أبي عبيد حاجب بن سليمان قال: رأيت عطاء بن يزيد الليثي قائماً يصلي، معتماً بعمامة سوداء، مرخي طرفها من خلفه، مصفر اللحية، فذهبت أمر بين يديه، فردني ثم قال: حدثني أبو سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ، قام فصلى صلاة الصبح

(*) وجاء من حديث عائشة وأبي سعيد وابن مسعود وجابر بن عبدالله رضي الله عنهم، انظر ح(٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠).

(**) وجاء من حديث أبي هريرة وأبي سعيد وابن مسعود وجابر رضي الله عنهم، ح(٤٨٦، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠).

(***) وجاء من حديث أبي هيريرة وعائشة وابن مسعود وجابر رضي الله عنهم، انظر ح(٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٠).

وهو خلفه، فقرأ، فالتبست عليه القراءة، فلما فرغ من صلاته قال: لو رأيتموني وإبليس، فأهويت بيدي، فما زلت أخنقه حتى وجدت برد لعابه بين أصبعي هاتين- الإبهام والتي تليها-ولولا دعوة أخي سليمان لأصبح مربوطاً بسارية من سواري المسجد، يتلاعب به صبيان المدينة، فمن استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين القبلة أحد فليفعل.

---

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٩٠).

٤/ ٤٨٩- حديث عبدالله بن مسعود(*) رضي الله عنه

قال رسول الله ﷺ: مرعليَّ الشيطان فأخذته فتناولته، **فخنقته حتى وجدت برد لسانه** فقال: أوجعتني، أوجعتني، ولولا ما كان من سليمان لأصبح مناطاً بأسطوانة من أساطين المسجد، فينظر إليه ولدان أهل المدينة. واللفظ لابن أبي شيبة وعند الشاشي والبيهقي زيادة **(على يدي)**

---

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٥/ ٤٩٠- حديث جابر بن سمرة(**) رضي الله عنه

قال: صلينا مع رسول الله ﷺ صلاة مكتوبة فضم يديه في الصلاة، فلما قضى الصلاة قلنا: يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء ؟ قال: « لا إلا أن الشيطان أراد أن يمر بين يدي **فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي**، وأيم الله لولا ما سبقني إليه أخي سليمان لنيط إلى سارية من سواري المسجد حتى يطيف به ولدان أهل المدينة ».

(*) وجاء من حديث أبي هريرة وعائشة وأبي سعيد وجابر رضي الله عنهم، انظر ح(٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٠).

(**)وجاء من حديث أبي هريرة وعائشة وأبي سعيد وابن مسعود رضي الله عنهم . انظر ح(٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩).

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **غريب الحديث:**

اعترض: أي ظهر، النهاية مادة (ع رض) ٣/ ٢١٦.

صرعه: أي غلبه النهاية: (ص رع) ٣/ ٢٣.

مناطاً: أي معلقاً النهاية مادة (ن و ط)، ٥/ ١٢٨.

موثقاً: من الوثاق وهو في الأصل حبل أو قيد يشد به الأسير والدابة، النهاية، مادة (و ث ق) ٥/ ١٥١.

فأهوت بيدي: أي مدها إلى الشيء ليأخذه، النهاية، مادة (هـ و ى)، ٥/ ٢٨٥.

❖ **فائـــدة:**

١- رؤية الشيطان على صورته التي خلق عليها خاص بالنبي ﷺ لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ (الأعراف:٢٧). الفتح ٢/ ١٢٩/ ٥٠٩.

٢- خلقت الجن كما قال تعالى: ﴿وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ (الرحمن:١٥) الفتح ٦/ ٤٩٧.

٣- الحكمة من انتشار الجن والشياطين في الليل، لأن الظلام أجمع للقوى الشيطانية من غيره وكذلك كل سواد. الفتح ٦/ ٤٩٥.

٤- في قول النبي ﷺ (فذكرت دعوة أخي سليمان) فيه إشارة إلى أنه تركه رعاية لسليمان عليه السلام، ويحتمل أن تكون خصوصية سليمان استخدام الجن في جميع ما يريده لا في هذا القدر فقط. الفتح، ٧/ ١٢٦.

الباب الثاني

مصابات أعضاء النبي ﷺ.

وفيه ثلاثة فصول : -

۞ **الفصل الأول**: مصابات الرأس والوجه الشريفين.

۞ **الفصل الثاني**: مصابات البدن الشريف.

۞ **الفصل الثالث** : مصابات الأطراف الشريفة.

۞مقدمة الباب:

تحدث الباب الأول في ثلاثة فصول حول المصابات الشاملة للجسم الشريف، وما لحقه من أثر البيئة الاجتماعية والطبيعية وأثر الحيوان والشيطان، وما لحق وجه النبي ﷺ من أثر الغضب والهم والحزن والكآبة.

ويتناول هذا الباب في ثلاثة فصول بالبحث والدراسة مصابات الرأس والوجه الشريفين والبدن والأطراف، حيث انتظم الفصل الأول في ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول مصابات الرأس الشريف. وتناول المبحث الثاني عموم مصابات الوجه الشريف. كما تناول المبحث الثالث مصابات أعضاء الوجه الشريف بالتفصيل.

وتناول الفصل الثاني مصابات البدن الشريف، حيث انتظم في اثني عشر مبحثاً تناولت مصابات الرقبة والترقوة والمنكب والقلب والصدر والبطن والخاصرة والسرة والظهر والشق والعورة، والجلد.

وتناول الفصل الثالث مصابات الأطراف الشريفة، حيث انتظم في إحدى عشر مبحثاً، تناولت مصابات اليد والرجل والورك والفخذ والركبة والساق والقدم والأصابع والكعب والعرقوب، ومن خلال هذا الباب تتضح صورة شاملة لمقام النبي الكريم ﷺ من الصبر على البلاء، والتسليم لأمر الله ﷻ.

الفصل الأول

مصابات الرأس والوجه الشريفين

وفيه مباحث : -

- **المبحث الأول** : مصابات الرأس الشريف.
- **المبحث الثاني**: مصابات عموم الوجه الشريف.
- **المبحث الثالث**: مصابات أعضاء الوجه الشريف.

المبحث الأول: مصابات رأس النبي ﷺ الشريف

الرأس: في اللغة معروف أعلى كل شيء وجمعه رؤوس[1]. وفيه الهامة وهي وسط عظم الرأس وفيها اليافوخ، وهي مكان ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤَخّره، وفيه الجمجمة وهو العظم الذي فيه الدماغ[2]. « وقد يطلق ويراد به ما فوق الرقبة، ويطلق ويراد به القحف والجدران الأربعة والقاعدة وما في داخلها من المخ والحجب والجرم الشبكي، والعروق والشرايين، وما على القحف والجدران من السمحاق واللحم والجلد »[3]. ولقد أصاب الرأس الشريف عدد من المصابات هي على النحو التالي:

أولاً: مصاب الرأس الشريف من الأذى:

الأذى: [4] كل ما تأذيت به آذاه يؤذيه. وهو المكروه اليسير، ولقد أصاب الأذى رأس النبي ﷺ الشريف كما في الحديث التالي:

١/ ٤٩١ - حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم في رأسه من أذى كان به.

❖ **درجة الحديث**: إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(٢).

---

(١) الصحاح، للجوهري ٣/ ٩٣٢، مفردات ألفاظ القرآن، للأصفهاني، ص٣٧٢، لسان العرب لابن منظور، ٦/ ٩١، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٢/ ٢١٨، الإفصاح، للصعيدي، ص١٠، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٣١٩.

(٢) المخصص، لابن سيده، ١/ ٥٣

(٣) كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي، ٢/ ٢١٩، ٢٢٠

(٤) لسان العرب، لابن منظور، ١٤/ ٢٧، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ٤/ ٢٩٩.

ثانياً: مصاب الرأس الشريف من الألم

الألم:(1) محركة الوجع، آلمه إيلاماً أي وجعه فهو مؤلم، ويعبر عن التوجع بـ (واه).

ولقد أصاب الرأس الشريف الألم كما في الأحاديث التالية:

١/ ٤٩٢ - حديث أبي أمامة (*) رضي الله عنه

عن رسول الله ﷺ بلفظ (أنه احتجم من ألم وجده برأسه وهو محرم وضعه على الذُّؤابة بين القرنين).

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

ولمعرفة مزيد من أخبار حجامة النبي ﷺ انظر:

١- زاد المعاد، ٢/ ٦٠-٦٣

٢- الروض الأنف، ٧/ ٣٠

٣- شرح المواهب اللدنية، ١٠/ ١٥٥، ٢٤٥، ١١/ ٢٣٠، ٢٣١

٢/ ٤٩٣ - حديث عائشة رضي الله عنها

قالت: وارأساه فقال رسول الله ﷺ « ذاك لو كان وأنا حي فاستغفر لك وأدعو لك »، فقالت عائشة: واثكلياه، والله إني لأظنك تحب موتي، ولو كان ذلك، لظللت آخر يومك مُعرِّساً ببعض أزواجك، فقال النبي ﷺ: « بل أنا وارأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد: أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون، ثم

---

(١) منال الطالب، لابن الأثير، ص٤٧٧، النهاية، له، مادة (واه)، ٥/ ١١٤، لسان العرب، لابن منظور، ١٢/ ٢٢، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ٤/ ٧٥، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٢٤.

(*) وجاء من حديث أنس وابن عباس وأبي هريرة وجابر، انظر ح(٢، ١٤٢، ٢٤٢، ٢٥٥)، ومرسلًا (١١١).

قلت: يأبى الله ويدفع المؤمنون، أو يدفعُ الله ويأبى المؤمنون».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧).

٣/ ٤٩٤- مرسل إبراهيم بن ميسرة رضي الله عنه

دخل رسول الله ﷺ على عائشة فقالت: وارأساه! فقال النبي ﷺ: بل **أنا ورأساه!** فكان أول وجعه الذي مات فيه، وكان لا يشكو وجعاً **يَنْجَعَهُ**.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٦٦).

ثالثاً: مصاب(*) الرأس الشريف من التراب(**):

١/ ٤٩٥ - حديث بريدة رضي الله عنه

دخل جبريل المسجد الحرام فطفق ينقلب فيمر بالنبي ﷺ نائماً في ظل الكعبة، فأيقظه فقام وهو **ينفض رأسه ولحيته من التراب** فانطلق من باب بني شيبة فتلقاهما ميكائيل فقال جبريل لميكائيل (عليهما السلام): ما منعك أن تصافح النبي ﷺ، فقال: أجد من ريحه ريح النحاس، فكأن جبريل أنكر ذلك فقال: أفعلت ذلك ؟ فكأن النبي ﷺ نسي ثم ذكر، فقال: صدق أخي مررت أول أمس على إساف ونائلة فوضعت

(*) ويعتبر التراب مصابًا حسب تعريف المصاب في هذه الدراسة ما لحق بجسم رسول الله ﷺ مما لا يستحسن في العادة.

(**) انظر تعريف التراب في الباب الأول المبحث الرابع مصابات جسم الإنسان ﷺ من البيئة الطبيعية.

يدي على أحدهما فقلت: إن قوماً رضوا بكما إلاهاً مع الله قوم سوء.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٦٣).

رابعاً: مصاب الرأس الشريف من تهشيم البيضة:

أصل الهشم: كسر الشيء اليابس[١]، أو الأجوف أو كسر العظام والرأس خاصة أو الوجه أو الأنف[٢]. والبيضة: واحدة البَيْض من الحديد[٣]، وهي التي تلبس في الرأس[٤]. والمراد هنا كسر الخوذة[٥]، ولقد هشمت البيضة على رأسه الشريفة ﷺ كما في الأحاديث التالية:

١/ ٤٩٦ - حديث عبدالله بن عباس عن عمر[*] رضي الله عنه

قال: لما كان يوم بدر، قال: نظر النبي ﷺ إلى أصحابه وهم ثلاثة مئة ونيف، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة، فاستقبل النبي ﷺ القبلة، ثم مد يديه، وعليه رداؤه وإزاره، ثم قال: «اللهم أين ما وعدتني؟ اللهم أنجز ما وعدتني، اللهم إن تُهلك هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تُعبدُ في الأرض أبداً» قال: فمازال يستغيث ربه، ويدعوه

(١) الصحاح، للجوهري، مادة (هـ ش م)، ٥/ ٢٠٥٨، مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص٨٤٢، الكليات لأبي البقاء، مادة (هـ ش م)، ص٩٦٢.

(٢) القاموس المحيط، للفيروز أبادي، مادة (هـ ش م)، ٤/ ١٩٠، الإفصاح للصعيدي، ٢٥٣، ٥٨٠، ٦١١، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين ٢/ ٩٨٦.

(٣) الصحاح، للجوهري، ٣/ ١٠٦٨، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة (ب ي ض)، ١/ ٣٢٦.

(٤) المواهب، للقسطلاني، ١/ ٤٠٠، النهاية، لابن الأثير، مادة (ب ي ض) ١/ ١٧٢.

(٥) هدي الساري، لابن حجر، ص١٢٥.

(*) وجاء من حديث سهل بن سعد وأبي أمامه وأنس وأبي سعيد الخدري ورجل من أصحاب النبي ﷺ، ومرسل موسى ابن عقبة، وعمرو بن يحيى المازني ح(٤٩٧، ٤٩٨، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٦٥).

حتى سقط رداؤه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فرده، ثم التزمه من ورائه، ثم قال: يا نبي الله، كفاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك. وأنزل الله تعالى: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ [الأنفال:٩]، فلما كان يومئذ، والتقوا فهزم الله المشركين، فقتل منهم سبعون رجلًا، وأسر منهم سبعون رجلًا، فاستشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعلياً وعُمر، فقال أبو بكر: يا نبي الله، هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان، فإني أرى أن تأخذ منهم الفداء، فيكون ما أخذنا منهم قوة لنا على الكفار، وعسى الله أن يهديهم فيكونون لنا عضداً، فقال رسول الله ﷺ: «ما ترى يا ابن الخطاب؟» فقال: والله ما أرى ما رأى أبو بكر، ولكني أرى أن تمكنني من فلان - قريب لعمر- فأضرب عُنُقَه، وتمكن علياً من عقيلٍ فيضرب عُنُقَهُ، وتمكِّنَ حمزة من فلانٍ أخيه فيضرب عُنُقَهُ، حتى يعلم الله أنه ليس في قلوبنا هوادة للمشركين، هؤلاء صناديدهم وأئمتهم وقادتهم. فهوى رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت، فأخذ منهم الفداء. فلما كان من الغد غدوت إلى النبي ﷺ وهو قاعد وأبو بكر وإذ هما يبكيان فقلت: يا رسول الله، أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك فإن وجدت بكاءً بكيت وإن لم أجد بكاءً تباكيت لبكائكما قال النبي ﷺ: الذي عرض علي أصحابك من الفداء، وقد عرض علي عذابكم أدنى في من هذه الشجرة - لشجرة قريبة- وأنزل الله تعالى ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [الأنفال:٦٧ - ٦٩]، من الفداء ثم أحل لهم الغنائم.

فلما كان يوم أُحدٍ من العام المُقبل عُوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء، فقُتل منهم سبعون، وفرَّ أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ، **وكُسرت رَبَاعِيَتُه، وهُشِّمت البيضةُ على رأسِهِ، وسال الدَّمُ على وجهه**، فأنزل الله: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [آل عمران:١٦٥]، بأخذكم الفداء. واللفظ لأحمد، رواية أبي نوح وعند إسحاق والضياء بلفظ المصاب. وفي باقي الروايات

مختصراً على لفظ (يبكيان).

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

❖ **غريب الحديث:**

أنجز: أي حضر وحصل. النهاية، مادة (ن ج ز)، ٥/ ٢١

مناشدتك: أي سؤالك. النهاية، مادة (ن ش د)، ٥/ ٥٤

خطم أنفه: أي أصابه في أنفه. النهاية، مادة (خ ط م)، ٢/ ٥٠

فدية: أي فَكاك الأسير، إذا أعطى فِداءه وأنقذه. النهاية، مادة (ف د ا)، ٣/ ٤٢١.

أسروا: أي قيدوا وحبسوا. النهاية، مادة (أ س ر)، ١/ ٤٨.

صناديدها: أي أشرافهم وعظماؤهم. النهاية، مادة (ص ن د)، ٣/ ٥٥.

يثخن: الثخن المبالغة في القتال. النهاية، مادة (ث خ ن)، ١/ ٢٠٨.

هوادة : أي لا يكن عند وجوب حد لله تعالى ولا يحابى فيه أحداً، النهاية، مادة (هـ و د) ٥/ ٢٨١.

❖ **فوائـــــد:**

قال القاضي عياض ٦/ ٩٦: " أنه لا يعتقد أن النبي ﷺ ومن معه عصوا فيما فعلوه من ذلك حتى استحقوا العذاب، إذ لا يُعذب إلا على مخالفة أمر، ولم يتقدم في ذلك نهي فتقع مخالفته فيه. بل تقدمت الإباحة له في سرية عبدالله بن جحش ولكن لعظم غزوة بدر عتب الله عليهم في أخذهم أهون الخطبين وهو الفداء".

يقول ابن كثير ﷺ في تفسير القرآن العظيم ١/ ٤٢٤: "أو لما أصابتكم مصيبة: وهي ما أصيب منهم يوم أحد من قتلى السبعين منهم (قد أصبتم مثليها) يعني يوم بدر، فإنهم قتلوا من المشركين سبعين قتيلًا وأسروا سبعين أسيراً قلتم أنى هذا، أي من أين جرى علينا هذا" قل هو من عند أنفسكم، أي الفداء.

- الذي جرح وجه النبي ﷺ ابن قمئة وسلط الله عليه تيس جبل، فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة. فتح المبدي، ٢/ ١٢٤.

٢/ ٤٩٧ - حديث سهل بن سعد الساعدي(*) ﷺ

قال: أنه سُئل عن جرح النبي ﷺ يوم أُحُدٍ، فقال: **جُرِحَ وجه النبي ﷺ، وكسرت رَبَاعِيَتُهُ، وهُشِمَتْ الْبَيْضَةُ على رأسه**، فكانت فاطمة تغسل الدم وعليٌّ يُمسكُ، فلما رأت أن الدم لا يزيد إلا كثرة، أخذت حصيراً فأحرقته حتى صار رماداً، ثم ألصقته، فاستمسك الدم. واللفظ للبخاري رواية عبدالله بن مسلمة، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب، وعند البيهقي والبخاري رواية علي ابن عبدالله اختصر على لفظ (الدم)، وعند النسائي وابن ماجة في رواية عبدالرحمن بن إبراهيم مختصراً على لفظ (جرح)، وعند البخاري رواية سعيد بن عفير زيادة (دمي وجهه)، وفي رواية قتيبة بن سعيد بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

❖ **فوائـــد:**

١- في هذا الحديث شرب دم النبي ﷺ مالك بن سنان، فقال النبي ﷺ: " من أحب أن ينظر إلى من خالط دمه دمي فلينظر إلى مالك بن سنان" وكذلك عبدالله بن الزبير شرب دم حجامة النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: (ويل لك من الناس، وويل للناس منك)، وقال ابن حجر: السر في تنوع القول لكل منهما مع اتحاد السبب، بأن ابن الزبير شرب دم الحجامة وهو قدر كثير يحصل به الاغتذاء وقوة جذب المحجمة تجلبه من سائر العروق أو كثير منها « فعلم ﷺ أنه يسري في جميع جسده، فتكتسب جميع أعضائه منه قوى النبي ﷺ، فتورثه غاية قوة البدن، والقلب، وتكسبه نهاية الشهامة، والشجاعة، فلا ينقاد لمن هو دونه بعد ضعف العدل، وقلة ناصره، وتمكن الظلمة، وكثرة أعوانهم، فحصل له ما أشار إليه ﷺ، من تلك الحروب الهائلة التي تنتهك بها حرمته الناشئة، من حرمته ﷺ، وحرمة البيت العتيق، فقيل له: ويل له، لقتله، وانتهاك حرمته، وويل لهم لظلمهم، وتعديتهم عليه، وتسفيههم، وأما مالك، فازدرد ما مصه من الجرح الذي في وجهه ﷺ، وهو أقل من دم الحجامة، وكأنه علم أنه يستشهد في ذلك اليوم، فلم يبق له من أحوال الدنيا ما يخبره به، فأعلمه بالأهم له مما يتلقاه من أنواع مسـرات الجنان ». شرح الزرقاني

(*) وجاء من حديث أنس ورجل من أصحاب النبي ﷺ، وأبي سعيد وأبي أمامة وعمر وموسى بن عقبة، انظر ح(٤٩٦، ٤٩٨، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٦٥).

٦/ ٥٤٧.

٢- قامت فاطمة بغسل الدم عن وجه أبيها في حضرة علي بن أبي طالب، فلم يزد الماء الدم إلا زيادة، فأخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رماداً ثم ألصقته بالجرح فاستمسك الدم.

المغازي، للواقدي ١/ ٢٤٩، إمتاع الأسماع، للمقريزي، ١/ ١٣٩، زاد المعاد، لابن القيم، ٣/ ١٩٩، المواهب اللدنية، للقسطلاني، ١/ ٤٠٦، السيرة الحلبية، لصادق عرجون ٢/ ٥١٩.

٣- العلة في وقف النزف عند إلصاق الحصير به: أن رماد الحصير المعمول من البَرْدِي له فعل قوي في حبس الدم، لأن فيه تجفيفاً قوياً، وقلة لذع، فإن الأدوية القوية التجفيف إذا كان منها لدغ هيَّجت الدم وجلبته وهذا الرماد إذا نُفخ وحده، أو مع الخل في أنف الراعف قطع رُعافه. الطب النبوي، لابن القيم، ص٤٩.

٤- قال الحافظ في الفتح، ١/ ١٢٣: "جواز التداوي وأن الأنبياء قد يصابون ببعض العوارض الدنيوية من الجراحات، والآلام والأسقام؛ ليعظم لهم بذلك الأجر وتزداد درجاتهم رفعة وليتأس بهم أتباعهم في الصبر على المكاره.

٥- قال الحافظ في الفتح، ٨/ ١٢٣: "حديث أبي هريرة وابن عباس ﭭ من مراسيل الصحابة فإنهما لم يشهدا الوقعة، فكأنما حملاها عمن شهدها أو سمعها من النبي ﷺ.

٣/ ٤٩٨- حديث رجل(*)

قال: هشمت البيضة على رأس رسول الله ﷺ، يوم أحد، وكسرت رباعيته، وجرح في وجهه، ودوي بحصير محرق، وكان علي بن أبي طالب ينقل إليه الماء في الجحفة.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٤٥، ٥٤٨، ٥٦٥).

خامساً: مصاب الرأس الشريف من الداء:

الداء: هو المرض[1]

ولقد أصاب الداء الرأس الشريف كما في الرواية التالية:

١/ ٤٩٩ - حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم في رأسه من داء كان بـه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢).

سادساً: مصاب(*) الرأس الشريف من سلا الجزور(**):

١/ ٥٠٠ - مرسل الشعبي رضي الله عنه

لما كان يوم بـدر أُتـى بعقبـة بـن أبي معـيط أسـيراً، قـال: فقـال رسـول الله ﷺ: لأقتلنك فقال: تقتلني من بين قريش؟ قال ﷺ: نعم، ثم أقبل على أصحابه ﷺ فقـال: إنه أتاني وأنا ساجد فوطئ على عنقي فوالله ما رفعهـا حتـى ظننـت أن عينـي سـتقعان، وأتى (بسلا) جزور فألقاه عليَّ حتى جاءت فاطمة رضي الله عنها فأماطته عن رأسي ثـم أمـر بـه فقتل.

---

(١) القاموس المحيط، للفيروزأبادي ١/ ١٥.

(*) اعتبر سلا الجزور مصاباً حسب تعريف المصاب في هذه الدراسة ما لحق بجسم رسول الله ﷺ ظاهراً أو باطناً باختياره أو بغير اختياره قبل البعثة أو بعدها زمن حياته من مرض أو ألم أو جرح أو أذى أو تغير في البشرة أو ثقل أو أثر بيئي طبيعي أو اجتماعي مما لا يستحسن في العادة والعرف.

(**) انظر الفصل الثالث من الباب الأول المبحث الثالث مصاب جسم النبي ﷺ من البيئة الحيوانية - سلا الجزور.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٢٩).

سابعاً : مصاب الرأس الشريف من الشقيقة :

الشقيقة : داء يأخذ في أحد جانبي الرأس أو مقدمه، وهو أشد من الصداع وأقوى منه،[1] وتكون في شرايين الرأس وحدها، وتختص بالموضع الأضعف منه، وعلاجها بشد عصابة[*][2] ولم يعرف إلى الآن سبب الشقيقة،[3] وعموماً فمن الأمور النافعة للوقاية من الصداع والشقيقة قلة الأكل والشرب، وكثرة النوم، وترك الجماع.[4]

١/ ٥٠١- حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم في رأسه من **شقيقة** كانت به.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢).

---

(١) القانون، لابن سينا، ٢/ ٤٣، المخصص لابن سيدة، ٥/ ٧٤، الطب النبوي لابن القيم ،ص ٨٥، التوشيح للسيوطي، ٨/ ٣٥١٧ ، شرح الزرقاني ٩/ ٤٧٣، مفاتيح العلوم، للخوارزمي، ص١٥٥، الفنون للتهانوي، ٢/ ٥١، الفيض، ح(٦٨٣٤)، ٥/ ٢١٨، الإفصاح للصعيدي، ص٢٣٣، التنوير في الاصطلاحات الطبية، القميري، أربعون باباً في الطب، أحمد البزرة، ص٩٢.

(*) العصابة : العمامة؛ لأنه يعصب بها الرأس الفائق للزمخشري، ١/ ٨١، منال الطالب لابن الأثير، ص٤٦٢.

(٢) الفتح لابن حجر، ١١/ ٣٠١، الشمائل للسيوطي، ص٢١٨، شرح الزرقاني، ٩/ ٤٧١، ٤٧٢.

(٣) معجم علم النفس والطب النفسي ، جابر عبدالجبار، ص٦٣٤.

(٤) القانون، لابن سينا، ٢/ ٣٠.

٢/ ٥٠٢- حديث بريدة الأحصبي رضي الله عنه

قال: كان رسول الله ﷺ: ربما أخذته **الشقيقة** فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل بخيبر أخذته **الشقيقة** فلم يخرج إلى الناس وإن أبا بكر رضي الله عنه أخذ راية رسول الله ﷺ ثم نهض فقتل قتالًا شديداً ثم رجع.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **فائــــدة:**

الشقيقة تكون في الشرايين وتختص بالموضع الأضعف، وعلاجها بشد العصابة. شرح الزرقاني ٩/ ٤٧١، ٤٧٢.

ثامناً: مصاب الرأس الشريف من الشكوى (*):

١/ ٥٠٣- حديث عائشة رضي الله عنها

كان رسول الله ﷺ متوشحاً وعليَّ دونه ثوب ويصيب من رأسي أي القُبْلة، وكان رسول الله إذا مر بحجرتي ألقى إليَّ الكلمة فمر يعني فمر رسول الله ﷺ ولم يكلمني ثم مر بي ولم يكلمني فقال لي مالك يا عائشة؟ وذلك أني عصبت رأسي ونمت على فراشي، فقلت اشتكي رأسي يا رسول الله، فقال: **بل أنا الذي أشتكي رأسي** وذلك حين أخبره جبريل أنه مقبوض، قالت: فلبثت أياماً فجئ به يحمل في كساء بين أربعة، فقال: يا عائشة أرسلي إلى النسوة فأرسلت إليهن، فلما جئن قال: إني لا أستطيع أن أختلف بينكن، فأذنَّ لي فأكون في بيت عائشة، فقلن: نعم، قالت: **فرأيته يوماً تحمّر وجهه وتعرق**، ولم أكن (رأيت) ميتاً قط . . .

(*) انظر: مبحث الشكوى، الباب الأول، الفصل الأول.

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧).

تاسعاً: مصاب الرأس الشريف من الشيب(*):

كان شعر(**) النبي ﷺ، رَجلًا[١]، ليس بالجعد القطِط وهو شديد الخشونة ولا السَّبط المسترسل الذي لا تكسر فيه، بل وسط بين ذلك[٢]، وكان شعره بأصل خلقته مُسرَّحاً[٣]. له جمة[٤] قد بلغت منكبيه، أو شحمة أذنيه، وقد يضرب شعره منكبيه، وذلك باختلاف الأوقات، فإذا غفل عن تقصيرها بلغت المنكبين، وإذا قصرها كانت إلى أنصاف الأذنين فكان يقصر ويطول حسب ذلك[٥]، وكان ﷺ يتعاهده بالفرق[٦]، والفرق: هو تفريق الشعر بعضه عن بعض. مخالفة لأهل الكتاب[٧]، وإن

(*) اعتبر الشيب مصاباً حسب مصطلح المصاب في هذه الدراسة كل ما لحق بجسم رسول الله ﷺ ظاهراً أو باطناً باختياره أو بغير اختياره قبل البعثة أو بعدها زمن حياته من مرض أو ألم أو جرح أو أذى أو تغير في البشرة أو ثقل أو أثر طبيعي أو اجتماعي مما لا يستحسن في العادة والعرف.

(**) انظر تعريف الشعر وأحكامه، الموسوعة الطبية، لأحمد كنعان ص٥٨٤-٥٨٧.

(١) المفهم، للقرطبي، ٦/ ١٣٩، تحفة الأحوذي، ١/ ٦٨.

(٢) خ، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ ح(٣٣٥٥)، ٣/ ١٣٠٣.

(٣) المفهم، للقرطبي، ٦/ ١٣٠.

(٤) الجمة: هو الشعر الذي نزل على المنكبين، وهي أكثر من الوفرة، فإنها ما نزل إلى شحمة الأذنين، الديباج، ٥/ ٣٣٠، عمدة القارئ، للعيني، ١٦/ ١٠٧.

(٥) شرح البخاري، لابن بطال، ٦/ ١٥٥، إكمال المعلم، ٧/ ٣٠٤، الديباج، للسيوطي، ٥/ ٣٣٠، وانظر م، كتاب الفضائل في صفة النبي ﷺ، ح(٢٣٣٧)، ٤/ ١٨١٨.

(٦) خ، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ ح(٣٣٦٥)، ٣/ ١٣٠٥.
م، كتاب الفضائل، باب في سدل النبي ﷺ شعره، ح(٢٣٣٦)، ٤/ ١٨١٧.

(٧) شرح صحيح البخاري، لابن بطال، ٩/ ١٥٩، إكمال المعلم، لليحصبي، ٧/ ٣٠٢، من الأمور التي وافق بها النبي ﷺ أهل الكتاب ثم خالفهم السدل ثم الفرق وترك صبغ الشعر ثم فعله وصوم يوم =

كان في بدء أمره أسدله موافقه لهم[(١)]. ولقد شاب شعر النبي ﷺ، والشيب: بياض الشعر، وربما سُمي الشعر نفسه شيباً[(٢)]. وله مراتب[(٣)] وأسباب وأنواع[(٤)] ولقد أصاب الشيب شعر رسول الله ﷺ كما في المرويات التالية:

١/ ٥٠٤- حديث بعض أصحاب[(*)] رسول الله ﷺ رضي الله عنه

قال: قال بعض أصحاب النبي ﷺ: يا رسول الله لقد **أسرع إليك الشيب!** فقال: «**أجل شيبتني هود وأخواتها**». قال عطاء: أخواتها: اقتربت الساعة، والمرسلات، وإذا الشمس كورت.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٥١٦).

٢/ ٥٠٥- حديث عبدالله بن عمر[(**)] رضي الله عنهما

=

عاشوراء، ثم مخالفتهم بصوم يوم قبله أو بعده، واستقبال بيت المقدس ثم الكعبة وترك مخالطة الحائض، ثم المخالطة في كل شيء إلا الجماع والقيام للجنازة، ثم تركه التوشيح، السيوطي، ٨/ ٣٦١١، ٣٦١٢.

(١) شرح النووي، ١٥/ ٩٠، عمدة القارئ للعيني، ١٦/ ١٠٨.

(٢) الصحاح، للجوهري، ١/ ١٥٩، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣/ ٢٣٢، النهاية، لابن الأثير، مادة (ب ي ض)، ١/ ١٧٢، مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص٤٦٩، أساس البلاغة، للزمخشري، ص٣٤٢، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ١/ ٩٠، المواهب للقسطلاني، ١/ ٤٠٠، معجم لغة الفقهاء، للقلعجي، ص٢٦٧، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٥٠٢، الإفصاح، للصعيدي، ص١٩.

(٣) المخصص، لابن سيدة، ١/ ٧٦، ٧٧، فقه اللغة، للثعالبي، ص٨٣.

(٤) القانون، لابن سينا، ٣/ ٢٧٠، ما يظهر فيه الشيب قد وخطه الشيب، وإذا شمط مُقدم رأسه قد ذَرِي شعره. انظر قاموس الأطباء للقصموي، ١/ ١٨.

(*) وجاء من طرق أخرى انظر ح(٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٦).

(**) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٥١٥، ٥١٧، ٧٠٧).

قال: إنما كان شيب رسول الله ﷺ **نحوًا من عشرين شعرة بيضاء**. واللفظ للترمذي. وفي باقي الروايات بلفظه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥١٧).

٣/ ٥٠٦- حديث عائشة رضي الله عنها

« سألت عائشة: كان رسول الله ﷺ يصلي جالسا؟ قالت **حين حطمه الشيب**، قلت: أكان رسول الله ﷺ يصوم شهراً معلوماً سوى رمضان؟ قالت: لا والله ما صام رسول الله ﷺ شهراً معلوماً سوى رمضان يصومه كله فلا يفطر كله حتى يصيب منه. »

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٩/ أ).

٤/ ٥٠٧- مرسل محمد بن واسع رضي الله عنه(*)

قال قيل: يا رسول الله **لقد أسرع إليك الشيب**! قال: « شيبتني الر كتابٌ أُحكمت آياته ثم فصلت وأخواتها ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

(*) وجاء من طرق أخرى مرفوعاً ومرسلًا، انظر ح(٥٠٤، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٦).

٥/ ٥٠٨- حديث عقبة بن عامر (*) رضي الله عنه

أن رجلًا قال يا رسول الله شيبت قال: « شيبتني هود وأخواتها ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥١٦).

٦/ ٥٠٩- حديث أبي جحيفة (**) رضي الله عنه

قال: يارسول الله نراك قد شبت قال: « شيبتني هود وأخواتها ». واللفظ للترمذي في الشمائل وعند أبي يعلى والطبراني بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٧/ ٥١٠- مرسل قتادة (***)

قال: قالوا: لقد أسرع إليك الشيب يا رسول الله! قال: « شيبتني هود وأخواتها ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٨/ ٥١١ - حديث سهل بن سعد (****) رضي الله عنه

قال: قال رسول الله ﷺ: « شيبتني هود وأخواتها الواقعة والحاقة وإذا الشمس كورت ».

(*) كما جاء من طرق أخرى انظر ح(٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٦).

(**) جاء من طرق أخرى كما سبق الإشارة اليها. انظر هامش ح(٥٠٨).

(***) وجاء من طرق أخرى كما سبق الإشارة إليها.

(****) وجاء من طرق أخرى سبقت الإشارة إليها.

❖ **درجة الحديث:** الحديث موضوع - أي كذب وافتراء على النبي ﷺ.

٩/ ٥١٢- مرسل محمد بن علي بن الحسين(*) رضي الله عنهما

أن رجلًا قال للنبي ﷺ: أنا أكبر منك مولداً، وأنت خير مني وأفضل، فقال رسول الله ﷺ: « **شيبتني** هود وأخواتها وما فُعل بالأمم قبل ».

❖ **درجة الحديث:** ضعيف جداً، انظر ح(٥١٦).

١٠/ ٥١٣- حديث أبي سعيد الخدري عن عمر بن الخطاب(**) رضي الله عنهما

عن أبي سعيد، قال: قال عُمر بن الخطاب: يا رسول الله، **أسرع إليك الشيب**، فقال: « **شيبتني** هود وأخواتها: الواقعة وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

١١/ ٥١٤- حديث أبي بكر(***) رضي الله عنه

قال: يا رسول الله قد شبت، قال: « **شيبتني** هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت ». واللفظ للترمذي في سننه والشمائل، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً.

(*) وجاء من طرق أخرى سبق الإشارة إليها.

(**) كما جاء من طرق أخرى سبق الإشارة إليها.

(***) وجاء من طرق أخرى مرفوعة سبق الإشارة إليها.

١٢/ ٥١٥- حديث جابر بن سمرة(*) رضي الله عنهما

قال سمعت جابر بن سمرة سئل عن شيب النبي ﷺ قال: كان إذا دهن رأسه لم ير منه وإذا لم يدهن رئي منه. واللفظ لمسلم والنسائي والترمذي مِن رواية محمد بن المثنى، وعند الترمذي من رواية أحمد بن منيع، والطبراني والحاكم ما كان في رأس النبي ﷺ، من الشيب إلا شعرات في مفرق رأسه. وزاد ابن سعد في رواية عارم بن الفضل، والطبراني (ما كان في رأسه ولحيته)، وعند ابن سعد بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥١٧).

١٣/ ٥١٦- مرسل أبي سلمة(**) رضي الله عنه

قال: قيل يا رسول الله نرى في رأسك شيباً! قال: «**ما لي لا أشيب** وأنا أقرأ هوداً وإذا الشمس كورت؟».

❖ **درجة الحديث:** إسنادة ضعيف جدًا.

١٤/ ٥١٧- حديث أنس(***) رضي الله عنه

قال: يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته قال: ولم يختضب رسول الله ﷺ إنما **كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذٌ**. واللفظ لمسلم وفي باقي الروايات بنحوه، وفي الأنوار في رواية بلفظ «**لو شئت أن أعد شمطاته في لحيته**»، وفي روايات بلفظ «**ولو شئت أن أعد شمطات كن في لحيته**».

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٥٠٥، ٥١٧، ٧٠٧).

(**) وجاء من طرق أخرى كما سبق الإشارة إليها.

(***) وجاء من طرق أخرى انظر ح(٥٠٥، ٥١٥، ٧٠٧).

❖ **درجة الحديث:** صحيـــــح.

❖ **فوائـــــد:**

١-قال القرطبي في المفهـم ٦/ ١٢٨، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢: الذي يـدل عـلى خـضـاب النبـي ﷺ، حديث أبي رميثة عند أبي داود (فإذا هو وفرة وبها ردع من حناء). وحديث أم مسلمة ﷺ عند البخاري «أخرجت لي شـعرات من شعر رسول الله ﷺ، مخضوب» واختضاب الخلفتين من بعده روي أن:

٢-أول من رأى الشيب إبراهيم ﷺ فقال يارب ما هذا؟ فقال وقـار، قـال: يـارب زدني وقـارًا، المفهم ٦/ ١٣٣.

٣-أول من خضب من العرب عبدالمطلب وأما مطلقاً ففرعون، شرح سـنن أبي داود للمنـذري، ٥/ ٢٨٩، الفتح ١١/ ٥٤٨.

٤-أحسن ما يغير به الشيب الحناء والكتم، يحتمل أن يكون ذلك عـلى التعاقـب أو الجمـع معـالم السنن للخطابي ٤/ ١٩٧، شرح سنن أبي داود للمنذري، ٥/ ٢٨٩، عارضه الأحـوذي ٧/ ٢٥٤، الفـتح ١١/ ٥٤٧، ٥٤٨.

٥-اختلف العلماء بالخضاب بالسواد والأولى تركه، انظـر شرح صـحيح البخـاري، ابـن بطـال، ٩/ ١٥٢، المـازري، ١/ ٧٩، شرح جـه للـسندي، ٢/ ٣٨٢، معـالم الـسنن، للخطـابي، ٦/ ١٠٣، شرح النووي، ١٤/ ٧٨، تنوير الحوالك، ٣/ ٢٥، الموسوعة الطبية، لأحمد كنعان، ص٥٨٦، ٥٨٧.

٦-نـهى النبي ﷺ، عن نتف البياض - الشيب- دون الخضاب، لأن فيه تغيير الخلقة مـن أصـلها بخلاف الخضاب فإنه لا يغير الخلقة للناظر إليها، الفتح، ١١/ ٥٤٨.

٧-قال ابن عبدالبر في التمهيد، ٢١/ ٨٢، والاستذكار، ١١/ ١١١، ١١٢: ذهب جماعة من أهـل العلم أن رسول الله ﷺ كان يختضب الحناء، ويصفر شيبه على أنهم مجمعـون أنـه إنـما شـاب منـه عنفقتـه وشيء في صدغيه لا غير.

قال الزرقاني ٥/ ٤٩٦-٥٠٥: كان أكثر شيب رسول الله ﷺ في رأسه، وأكثر شيبه في لحيتـه حـول ذقنه.

٨-قول أنس ﷺ (ما شانه الله ببيضاء) أي أن الشعرات البيض لم يتغـير بهـا شيء مـن حـسنه أمـا خضاب النبي ﷺ فقد ثبت في الصحيح. المفهم ٦/ ١٣٣، إكمال المعلم ٧/ ٣٠٨.

٩-ليس الشيب عيباً إنما هو نورٌ ووقارٌ كما جاء في الأحاديث.

١٠-جاء في الروايات في عدِّ شعرات البياض عند رسول الله ﷺ عـشرون، أربعـة عـشر، إحـدى عشرة، في مفرق الرأس، في العنفقة ويجمع بين هذه الروايات بـأن أخبـاره اختلفـت بـاختلاف الزمـان،

وهذه أخبار عن عده، وذلك أخبار عن واقع، وأكثر شيبه في عنفقته.

١٥/ ٥١٨- حديث أبي رمثة رضي الله عنه

قال: « أتيت النبي ﷺ مع ابن لي فقال : ابنك هذا ؟ فقلت : نعم، أشهد به، قال : لا يجني عليك، ولا تجني عليه، قال : « **ورأيت الشيب أحمر** ». واللفظ للترمذي، وعند البغوي والبيهقي والحاكم والطبراني بلفظ المصاب، وعن ابن سعد رواية يعقوب بن أحمد والطبراني رواية علي بن عبدالعزيز بلفظ **(فإذا في نُغْض كَتِفِه مِثْلُ بَعْرةِ البعير، أو بيضةِ الحمامة)**، وفي باقي الروايات بنحوه، وفي روايات بلفظ **(السلعة بين كتفيه)**، وفي رواية بلفظ **(ورأيت الشيب أحمر)**، وفي رواية بلفظ **(أرني ظهرك فإن تكن سلعة ابطها)**.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **فائـــدة :**

قال الساعاتي في الفتح، ٢٢/ ٩ : "وقع خطأ في بعض رواياته من بعض رواته، والظاهر أن هذا الحديث لقصة واحدة تنوع فيها السياق من رواتها وأكثر الروايات وأرجحها أن أبا رمثة جاء إلى النبي ﷺ وفي بعضها أنه جاء إلى النبي ﷺ ومعه ابنه، وفي بعضها خرجت مع أبي حتى أتيت النبي ﷺ وأن من ذكرها من الرواة غير ذلك فقد وهم.

عاشراً: مصاب الرأس الشريف من الصداع:

الصداع في اللغة مأخوذ من الصَدْع: الشَّق.[١] وهو وجع الرأس.[٢] وألم في أعضائها ماعدا العظم وجوهر الدماغ، لأنهما لا حس لهما.[٣] وفي هذه الحالة يسمى

(١) الصحاح، للجوهري، مادة (ص د ع)، ٣/ ٢٤١.

(٢) قاموس الأطباء، للقوصوني، ٢/ ٤٦٢.

(٣) المصدر السابق، القانون، لابن سينا، الفتح ١١/ ٣٠١، ٣/ ٢٧٦ الشمائل، للسيوطي، ص، ٢١٨، المعجم الوسيط، ١/ ٥١٠.

بيضة، تشبيهاً ببيضة السلاح التي تشمل الرأس كله، وله أسباب عديدة منها: رياح غليظة، أو ضعف الدماغ، أو قوة حسه، أو كثرة الجماع، أو ضعف أعصاب المجامع، أو فقدان الغذاء، أو حر الهواء الشديد، أو شرب المياه الراكدة[1]، وهو من الأعراض المرضية التي تصاحب بعض الحالات العضوية والوظيفية، وقد يكون الصداع بسبب اضطراب في العين أو الأنف أو الأذن أو المعدة أو في الجهاز الدوري نتيجة تقلص بعض الأوعية الدموية في المخ أو بسبب ارتفاع ضغط الدم[2]، أو نتيجة الهم والحزن والجوع المفرط، أو حمل شيء ثقيل يضغط على الرأس[3]. ولقد أصاب النبي ﷺ الصداع كما في الروايات التالية:

١/ ٥١٩- حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

احتجم رسول الله وهو محرم في رأسه من صداع كان به أو وثى واحتجم في ماء قال لـه لحى جمل.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢).

٢/ ٥٢٠ - حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه

قال: « اشتكى رسولُ الله ﷺ **العُذْرَة حتى صَدَعَتْهُ**، ورُؤيَ ذلك عليه، فأتاه جبريل فقال: إنَّ ربَّكَ أرسلني إليكَ لأرْقِيكَ قال: فحَلَّ النبيُّ ﷺ رأسَهُ فقال: بسمِ الله أَرْقِيْكَ من كلِّ شيءٍ يُؤْذيكَ، من شرِّ عينٍ كلِّ حاسدٍ أَرْقِيْكَ. قال: فردَّدَها عليه ثلاث

---

(١) المصدر السابق، القانون، لابن سينا، الفتح ١١/ ٣٠١، ٣/ ٢٧٦ الشمائل، للسيوطي، ص، ٢١٨، المعجم الوسيط، ١/ ٥١٠.

(٢) معجم علم النفس والتحليل النفسي، لمصطفي كامل ص٢٤٥، ٢٤٦.

(٣) شرح الزرقاني، ٩/ ٤٧٠

مراتٍ، فبَرَأ النبيُّ ﷺ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٣/ ٥٢١- حديث أنس رضي الله عنه

أن النبي ﷺ احتجم في رأسه وهو محرم من صداع كان يجده.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٤٢).

٤/ ٥٢٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه

قال: إن النبي ﷺ كان إذا نزل عليه الوحي صُدِع، فيغلف رأسه بالحناء.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً.

٥/ ٥٢٣ حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

أن النبي ﷺ قد ضرب بَعث أسَامة ولم يستتب فرجع إليه النبي ﷺ وأخلع مسيلمة والأسود. وقد أكثر المنافقون في تأمير أسامة حتى بلغ النبي ﷺ فخرج على الناس عاصباً رأسه من الصداع لذلك الشأن، ولبشارة أُريها في بيت عائشة وقال: «إني أُريت البارحة - فيما يرى النائم - في عضدي سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا، فأولتهما هذين الكذابين- صاحب اليمامة وصاحب اليمن- وقد بَلغني أن أقواماً يقولون في إمرة أسامة ولعمري لئن قالوا في إمارته لقد قالوا في إمارة أبيه من قبله، وإن كان أبوه لخليقاً لها، وإنه لها لخليق فانفذوا بعث أسامة. وقال: لعن الله الذين يتخذون قبور أنبيائهم مساجد». فخرج أسامة فضرب بالجُرْن وأنشأ الناس في العَسكر

ونجم طليحة وتَمهل الناس وثقل رسول الله ﷺ فلم يَستتب الأمر انتظر أوّلهم آخرهم حتى توفّى الله جل وعزّ نبيَّه ﷺ.

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٣٢).

الحادي عشر: مصاب(*) الرأس الشريف من الغبار(**):

١/ ٥٢٤ - حديث أم سلمة رضي الله عنها

مانسيت يوم الخندق وهو يعاطيهم اللَّبن وقد اغبر شعره - يعني النبي ﷺ وهو يقول: «إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة». وجاء عمّار فقال: ويحك أو ويلك - شك خالد - ابن سمية تقتلكُ الفئة الباغية. قال ابن عون: حدثنا محمد عن أمه فقال: أما إنها قد كانت تدخل على أم سلمة.

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٨٢)

الثاني عشر: مصاب الرأس الشريف من النكوس:

نكوس الرأس: بسين مهملة بفتح النون[1] والكاف- نكس الشيء نكساً قلبه جعل أعلاه أسفله أو مقدَّمه مؤخره.[2] والمراد من انتكس على رأسه أي فرَّ على رأسه

(*) اعتبر الغبار، ونكوس الرأس مصاباً؛ لأنهما لا يستحسنان في العادة.

(**) انظر الفصل الأول من الباب الأول، المبحث الرابع، أثر البيئة الطبيعية، تعريف الغبار.

(١) المشارق، لليحصبي، ٢/ ١٣.

(٢) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥/ ٤٧٧، الصحاح، للجوهري، ٣/ ٩٨٦، النهاية، لابن الأثير، =

وهو المطاطئ رأسه ومن المجاز نُكس في مرضه.[1] والعلة في تنكيس رأس النبي ﷺ لثقل ما يلقى عليه، ولشدة ما يجده من الكرب في نزول الوحي عليه، وتنكيس أصحابه رؤوسهم استعظاماً للأمر وهيبته.[2]

١/ ٥٢٥- حديث عبادة بن الصامت ﵁

قال: كان النبي ﷺ إذا أنزل عليه الوحي **نكس رأسه** ونكس أصحابه رؤوسهم، فلما أُتلي عنه رفع رأسه.

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **فائدة:**

قال القاضي عياض في إكمال المعلم، ٧/ ٣٠٠، ٣٠١:فلما أُتلي عنه، الظاهر أي أراد خُلي عنه وترك. وانظر : شرح الطيبي، ١١/ ٥٩، الديباج، للسيوطي، ٥/ ٣٢٩.

الثالث عشر: مصاب الرأس الشريف من الوثء:

الوثء:[3] وهن ووصم يصيب اللحم ولا يبلغ العظم فَيرم، شبه الفسخ في

=

٥/ ١١٥، منال الطالب، لابن الأثير، ص٣٦٥، لسان العرب، لابن منظور، ٦/ ٢٤١، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ٢/ ٢٥٦، الكليات، لأبي البقاء العكبري، ص٣١٢، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ٩٥٢، مادة (ن ك س).

(١) أساس البلاغة، للزمخشري، ص٦٥٤، الإفصاح، للصعيدي، ص٢٦٠.

(٢) المفهم، للمازري، ٦/ ١٧٣.

(٣) الصحاح للجوهري، ١/ ٨٠، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٦/ ٨٨، المشارق، لليحصبي، ٢/ ٢٧٩، النهاية، لابن الأثير، مادة (و ث ب)، ٥/ ١٥٠، لسان العرب، لابن منظور، ١/ ١٩٠، مادة (وث ء)، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ١/ ٣١، قاموس الأطبا وناموس الألبا، للقوصوني، ١/ ٣٣، الفتح الرباني، ١١/ ٢٠٨، الإفصاح، للصعيدي، ص٢٥١، ٢٥٣، المعجم، الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ١٠٢.

المفصل ويكون اللحم كالكسر في العظم، وهو ألم في الجلد ويصل إلى العظم من غير أن ينكسر أي توجع في العظم بلا كسر، والعامة تقول وثي.

١/ ٥٢٦- حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم في رأسه من صداع كان بـه أو وثـي واحـتجم في ماء يُقال له لحى جمل.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢).

الرابع عشر: مصاب الرأس الشريف من الوجع:(*)

١/ ٥٢٧- حديث أنس رضي الله عنه

قد احتجم النبي ﷺ وهو محرم من وجع وجده في رأسه .

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٤٢).

(*) انظر الفصل الأول من الباب الأول مبحث الوجع.

المبحث الثاني: مصابات عموم الوجه الشريف(*)

الوجه: معروف يدل في اللغة على مقابلة الشيء، وكل موضع استقبلته(١). « وبه الصفحتان الخدان وفي الوجه الوجنتان: وهي فوق ما بين الخدَّين والمدمع وفيه المُسَال: وهو الذي يسيل من الصدغ مستدقا إلى عظم اللحية »(٢). وفيه العينان والفم والأنف(٣)، « وحده طولًا من مبدأ سطح الجبهة إلى أسفل الذقن، وحده عرضاً ما بين شحمتي الأذنين »(٤). ولقد أصاب وجه النبي ﷺ عدة مصابات هي على النحو التالي:

أولاً: مصاب الوجه الشريف من الاحمرار: (**)

١/ ٥٢٨- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة فقال: هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم لأمه، ثم أعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعنى ظئره فقالوا: إن محمداً قد قتل فاستقبلوه وهو **منتقع اللون**، قال أنس: وقد كنت

(*) المقصود بمصابات الوجه الشريف ما أصاب الوجه بصفة عامة دون تحديد عضو من أعضائه.

(١) الصحاح، للجوهري ٦/ ٢١٥٤، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٦/ ٨٨، مشارق الأنوار، اليحصبي، ٢/ ٢٨٠، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٤/ ٢٩٥، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، ٢/ ١٠١٥، معجم لغة الفقهاء، القلعجي، ص٢٩٩.

(٢) المخصص، لابن سيدة، ١/ ٨٨، ٨٩، ٩٠.

(٣) معجم لغة الفقهاء، القلعجي، ١/ ٢٩٩، المعجم الوسيط لإبراهيم أنيس ٢/ ١٠١٥.

(٤) معجم لغة الفقهاء، ١/ ٢٩٩.

(**) انظر الفصل الثاني من الباب الأول مصاب الوجه من الاحمرار، ولم تتكرر هنا روايات احمرار الوجه الشريف أثر الغضب.

أرى أثر ذلك المخيط في صدره.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٤٠)

٢/ ٥٢٩ - مرسل الزهري

قال: إن أول ما ذكر من عبدالمطلب جد رسول الله ﷺ أن قريشاً خرجت من الحرم فارةً من أصحاب الفيل، وهو غلام شاب، فقال: والله لا أخرج من حرم الله أبتغي العزَّ في غيره، فجلس عند البيت، وأجْلَتْ عنه قريش، فقال:

اللهم إن المرء يمنع رحله فامنع رحالك ... لا يغلبن صليبهم ومحالهم غداً محالك

فلم يزل ثابتاً، حتى أهلك الله تبارك وتعالى الفيل وأصحابه، فرجعت قريش، وقد عظُم فيهم بصبره وتعظيمه محارم الله، فبينا هو على ذلك ولد له أكبر بنيهِ، فأدرك، وهو الحارث بن عبدالمطلب فأتى عبدالمطلب في المنام فقيل له: احفر زمزم، خبيئة الشيخ الأعظم، قال : فاستيقظ، فقال : اللهم بين لي، فأري في المنام مرة أُخرى : احفر زمزم تكتم بين الفرث والدم، في مبحث الغراب، في قرية النمل، مستقبلة الأنصاب الحمر، قال : فقام عبدالمطلب، فمشى، حتى جلس في المسجد الحرام ينظر ما خُبِّئ له من الآيات، فنحرت بقرة بالجزورة، فأفلتت من جازرها بحشاشة نفسها، حتى غلبها الموت في المسجد، في موضع زمزم، فجزرت تلك البقرة في مكانها، حتى احتمل لحمها، فأقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث، فبحث في قرية النمل، فقام عبدالمطلب يحفر هنالك، فجاءته قريش، فقالوا لعبدالمطلب: ما هذا الصنيع؟ لم نكن نزنك بالجهل، لم تحفر في مسجدنا؟ فقال عبدالمطلب: إني لحافر هذه البئر، ومجاهد من صدني عنها، فطفق يحفر هو وابنه الحارث، وليس له يومئذ ولد غيره، فيسعى عليهما ناس من قريش، فينازعونهما، ويقاتلونهما، وينهى عنه الناس من قريش، لما يعلمون من عتق

نسبه، وصدقه، واجتهاده في دينه يومئذ، حتى إذا أمكن الحفر، واشتد عليه الأذى، نذر إن وفي له بعشرة من الولدان ينحر أحدهم، ثم حفر حتى أدرك سيوفاً دُفنت في زمزم، فلما رأت قريش أنه قد أدرك السيوف، فقالوا لعبدالمطلب: أخذنا مما وجدت، فقال عبدالمطلب: بل هذه السيوف لبيت الله، ثم حفر حتى أنبط الماء، فحفرها في القرار ثم بحرها حتى لا تنزف، ثم بنى عليها حوضاً، وطفق هو وابنه ينزعان، فيملآن ذلك الحوض، فيشرب منه الحاج، فيكسره ناس من حسدة قريش بالليل، ويُصلحه عبدالمطلب حين يصبح، فلما أكثروا إفساده، دعا عبدالمطلب ربه، فأري في المنام، فقيل له: قل: اللهم إني لاأُحِلها لمغتسل، ولكن هي لشارب حِلٌ وبِلٌ، ثم كفيتهم، فقام عبدالمطلب حين أجفلت قريش بالمسجد، فنادى بالذّي أُري، ثم انصرف، فلم يكن يفسد عليه حوضه أحد من قريش إلا رُمي بداءٍ في جسده، حتى تركوا له حوضه ذلك، وسقايته، ثم تزوج عبدالمطلب النساء، فولد له عشرة رهط، فقال: اللهم إني كنت نذرت لك نحر أحدهم، وإني أقرع بينهم، فأصب بذلك من شئت، فأقرع بينهم، فصارت القرعة على عبدالله بن عبدالمطلب، وكان أحب ولده إليه، فقال : اللهم هو أحب إليك أو مئة من الإبل؟ قال : ثم أقرع بينه وبين مئة من الإبل، فصارت القرعة على مئة من الإبل، فنحرها عبدالمطلب مكان عبدالله، وكان عبدالله أحسن رجل رئي في قريش قط، فخرج يوماً على النساء من قريش مجتمعات، فقالت امرأة منهن : يا نساء قريش؟ أيتكن يتزوجها هذا الفتى فنصطت النور الذي بين عينيه، - قال : وكان بين عينيه نور - فتزوجته آمنة ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة فجمعها، فالتقت، فحملت برسول الله ﷺ، ثم بعث عبدالمطلب عبدالله بن عبدالمطلب يمتار له تمراً من يثرب، فتوفي عبدالله بها، وولدت آمنة رسول ﷺفكان في حجر عبدالمطلب، فاسترضعه امرأةً من بني سعد بن بكر، فنزلت به التي ترضعه سوق عكاظ، فرآه كاهن من الكهان، فقال : يا أهل عكاظ ! اقتلوا هذا الغلام، فإن له مُلكاً، فراعت به أُمه التي ترضعه، فنجّاه الله، ثم شب عندها، حتى إذا سعى وأخته من الرضاعة تحضنه، فجاءته أُخته من

أُمه التي ترضعه فقالت : أي أمتاه إني رأيت رهطاً أخذوا أخي آنفاً، فشقوا بطنه، فقامت أُمه التي ترضعه فزعة، حتى أتته، فإذا هو جالس منتقعاً لونه، لا ترى عنده أحداً، فارتحلت به، حتى أقدمته على أُمه: لا والله، ما بابني ما تخافين، لقد رأيت وهو في بطني أنه خرج نور مني أضاءت منه قصور الشام، ولقد ولدته حين ولدته فخرّ معتمداً على يديه، رافعاً رأسه إلى السماء، فافتصلته أُمه وجده عبدالمطلب، ثم تُوفيت أُمه، فهم في حجر جده، فكان- وهو غلام- يأتي وسادة جده، فيجلس عليها، فيخرج جده وقد كبر، فتقول الجارية التي تقوده: انزل عن وسادة جدك، فيقول عبدالمطلب: دعي ابني فإنه محسن بخير، ثم توفي جده، ورسول الله ﷺ غلام، فكفله أبو طالب، وهو أخو عبدالله لأبيه وأُمه، فلما ناهز الحُلم، ارتحل به أبو طالب تاجراً قبل الشام، فلما نزلا تيماء رآه حبر من يهود تيم، فقال لأبي طالب، ما هذا الغلام منك؟ فقال : هو ابن أخي، قال له : أشفيق أنت عليه؟ قال: نعم، قال: فوالله لئن قدمت به إلى الشام لا تصل به إلى أهلك أبداً، ليقتلنه، إنَّ هذا عدوهم، فرجع أبو طالب من تيماء إلى مكة فلما بلغ رسول الله ﷺ الحلم أجمرت امرأة الكعبة فطارت شرارة من مجمرها في ثياب الكعبة، فأحرقتها، ووهت، فتشاورت قريش في هدمها، وهابوا هدمها، فقال لهم الوليد بن المغيره، ما تريدون بهدمها؟ الإصلاح تريدون أم الإساءة؟ فقالوا بل الإصلاح، قال: فإن الله لا يهلك المصلح، قالوا: فمن الذي يعلوها فيهدمها؟ قال الوليد: أنا أعلوها، فأهدمها، فارتقى الوليد بن المغيرة على ظهر البيت، ومعه الفأس، فقال: اللهم إنا لا نريد إلا الإصلاح، ثم هدم، فلما رأته قريش قد هدم منها، ولم يأتهم ما خافوا من العذاب، هدموا معه، حتى إذا بنوها، فبلغوا موضع الركن، اختصمت قريش في الركن، أي القبائل ترفعه؟ حتى كاد يشجر بينهم، فقالوا : تعالوا نحكم أول من يطلع علينا من هذه السكة، فاصطلحوا على ذلك، فطلع عليهم رسول الله ﷺ، وهو غلام عليه وشاح نمرة، فحكموه، فأمر بالركن، فوضع في ثوب، ثم أمر بسيِّد كل قبيلة، فأعطاه بناحية الثوب، ثم ارتقى، ورفعوا إليه الركن، فكان هو يضعه. ثم طفق لا يزداد

فيهم بمرّ السنين إلا رضىً، حتى سموه الأمين قبل أن ينـزل عليه الوحي، ثم طفقـوا لا ينحرون جزوراً لبيعٍ، إلا دروه فيدعو لهم فيها، فلما استوى وبلغ أشده، وليس له كثـير مال، استأجرته خديجة ابنة خويلد، إلى سوق حُباشة - وهو سوق بتهامة- واستأجرت معه رجلًا آخر من قريش، فقال رسول الله ﷺ وهو يحدث عنها: ما رأيت مـن صـاحبة أجير خيراً من خديجة، ما كنا نرجع أنا وصاحبي إلا وجدنا عندها تحفة من طعام تخبئـه لنا، قال: فلما رجعنا من سوق حُباشة - قال رسول الله ﷺ- قلت لصاحبي: انطلق بنـا نحدث عند خديجة، قال: فجئناها، فبينا نحن عنـدها، إذ دخلـت علينـا منتـشيـة مـن مُوَلَّدات قريش- والمنتشية : الناهد التي تشتهي الرجل- قالت: أمحمـد هـذا؟ والـذي يُحلف به إن جاء لخاطباً، فقلت: كلاً، فلما خرجنا أنا وصاحبي، قال: أمن خطبة خديجة تستحي؟ فوالله ما من قريشية إلا تـراك لهـا كفـواً، قـال: فرجعـت إليهـا مـرة أُخـرى، فدخلت علينا تلك المنتشية، فقالت: أمحمد هذا؟ والذي يُحلف به إن جاءَ لخاطباً، قـال: قلت على حياءٍ: أجل، قال: فلم تعصنا خديجة ولا أُختها، فانطلقت إلى أبيها خويلد بن أسد - وهو ثمل من الشراب- فقالت: هذا ابن أخيك محمد بن عبدالله يخطب خديجة، وقد رضيت خديجة، فدعاه، فسأله عن ذلك، فخطب إليـه، فأنكحـه، قـال : فخَلَّقـت خديجة، وحلت عليه حلة، فدخل رسول الله ﷺ بهـا، فلـما أصبـح صـحا الـشيخ مـن سكره، فقال: ما هذا الخلوق؟ وما هذه الحُلَّة ؟ قالت أُخت خديجة: هـذه حلَّـةٌ كـساك ابن أخيك محمد بن عبدالله، أنكحته خديجة، وقد بنى بها، فأنكر الشيخ، ثم صـار إلى أن سلّم، واستحيى، وطفقت رُجاز من رُجَّاز قريش تقول:

لا تزهدي خديج في محمد　　　جلد يضيء كضياء الفرقد

فلبث رسول الله ﷺ مع خديجة حتى ولدت له بعض بناته، وكان لها وله القاسـم. وقد زعم بعض العلماء أنها ولدت له غلاماً آخر يسمى الطاهر، قال: وقال بعضهم: مـا نعلمها ولدت له إلا القاسم، وولدت له بناتـه الأربـع: زينـب، وفاطمـة، ورقيـة، وأُم كلثوم، وطفق رسول الله ﷺ بعدما ولدت له بعض بناته يتحنَّثُ وحُبِّبِ إليه الخلاءُ.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

٣/ ٥٣٠- حديث يعلى بن أمية رضي الله عنه

كان يقول: لَيْتَنِي أرىَ رَسُول الله ﷺ حين يُنْزِلُ عليه، قال فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ بالجِعْرَانَةِ، وعليه ثَوبٌ قد أُظِلَّ بِهِ، مَعَهُ نَاسٌ من أصحابه، إذْ جَاءه أَعرابي عَلَيْهِ جُبَّةٌ، مُتَضَمِّخٌ بِطِيبٍ، فقال: يَا رَسُول الله، كيف تَرى في رَجُلٍ أحرَمَ بِعُمْرَةٍ **فإذا النَّبيُّ ﷺ مُحْمَرُّ الْوَجْهِ يَغِطُّ** كذلك ساعةً، ثُمَّ سُرِّي عَنهُ، فقال: (أينَ الَّذي يَسألني عن العُمْرَةِ آنِفاً). فَالْتُمِسَ الرجل فَأُتِيَ به، فقال: (أمَّا الطِّيبُ الذي بِكَ فاغسله ثلاثَ مَرَّاتٍ، وأمَّا الجُبَّةُ فانزِعْهَا، ثم اصنع في عُمْرَتِكَ كما تَصنعُ في حَجِّكَ). واللفظ للبخاري، وفي باقي الروايات بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

الجِعْرَانَةِ: "موضع قريب من مكة، وهي في الحِل، وميقاتٌ للإحرام"، النهاية، مادة (ج ع ر)، ١/ ٢٧٦.

الجُبَّةُ: "ثوب سابغ واسع الكمين مشقوق المُقدَّم يُلبس فوق الثياب"، المعجم الوسيط، ١/ ١٠٤.

❖ **فائدة:**

الوحي أعم من أن يكون قرآناً يُتلى أو لا يُتلى، والوحي بالقرآن والسنة كان على صفة واحدة. الفتح، ١٠/ ١٢.

٤/ ٥٣١ - حديث عائشة رضي الله عنها

كان رسول الله إذا مرَّ بحجرتي ألقى إليَّ الكلمة تقرُ بها عيني، فمر رسول الله ﷺ ولم يتكلم، فعصبت رأسي، ونمت على فراشي فمرَّ رسول الله ﷺ فقال: مالك يا عائشة؟ فقلت أشتكي رأسي، فقال : **بل أنا وارأساه أنا الذي أشتكي رأسي**، وذلك حين أخبره

جبريل عليه السلام أنه مقبوض فلبثت أياماً، ثم جيء به يحمل في كساء بين أربعة، فأدخل عليَّ، فقال : يا عائشة أرسلي إلى النسوة، فلما جئن، قال: إني لا أستطيع أن أختلف بينكن فآئذنَّ لي فأكون في بيت عائشة، قلن : نعم، فرأيته يحمر وجهه ويعرق، ولم أكن رأيت ميتاً قط، فقال : أقعديني.

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على رجاله. انظر الحديث بتمامه (٧).

٥/ ٥٣٢- حديث عبدالله بن جعفر عن حليمة(*) رضي الله عنهما

قال : خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نتلمس الرُّضعاء بمكة على أتانٍ لي قمراء في سنةٍ شهباءَ لم تبق شيئاً، ومعي زوجي، ومعنا شَارِفٌ لنا، والله ما إن يبضُّ علينا بقطرةٍ من لبن، ومعي صبيٌّ لي إن ننام ليلتنا من بكائه، ما في ثدييَّ ما يُغنيه، فلما قدمنا مكة لم تبق منا امرأة إلا عُرِضَ عليها رسول الله ﷺ فتأباهُ، وإنَّما كُنا نرجو كرامة الرَّضاعة من والد المولود، وكان يتيماً، وكُنا نقول : يتيماً ما عسي أن تصنع أمُّهُ به، حتى لم يبق من صواحبي امرأة إلا أخذت صبياً غيري، فكرهت أن أرجع ولم أجد شيئاً وقد أخذ صواحبي، فقلت لزوجي: والله لأرجعن إلى ذلك اليتيم، فلآخُذَنَّهُ، فأتيتهُ، فأخذته ورجعت إلى رحلي، فقال زوجي: قد أخذتيه؟ فقلت : نعم والله، وذاك أني لم أجد غيره، فقال : قد أصبت، فعسى الله أن يجعل فيه خيراً.

قالت : فوالله ما هو إلا أن جعلته في حجري، أقبل عليه ثديي بما شاء الله من اللبن، فشرب حتى روي، وشرب أخوه - يعني ابنها- حتى روى، وقام زوجي إلى شارفنا من الليل، فإذا بها حافلٌ فحلبها من اللبن ما شئنا، وشرب حتى روي، وشربت حتى رويت، وبتنا ليلتنا تلك شباعاً رواءً وقد نام صِبيانُنا، يقول أبوه - يعني زوجها-: والله يا حليمة ما أُراك إلا قد أصبت نسمةً مباركةً، قد نام صبينا وروي.

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٥٣٣، ٥٣٦، ٨٢٢).

قالت: ثم خرجنا، فوالله لخرجت أتاني أمام الركب، حتى إنهم ليقولون: ويحك، كفي عنا، أليست هذه بأتانك التي خرجت عليها؟ فأقول: بلى والله، وهي قدَّامنا، حتى قدمنا منازلنا من حاضر بني سعد بن بكر، فقدمنا على أجدب أرض الله، فوالذي نفس حليمة بيده، إن كانوا ليسرحون أغنامهم إذا أصبحوا، ويسرح راعي غنمي، فتروح بِطاناً لبناً حُفلًا، وتروح أغنامهم جياعاً هالكة، مالها من لبن. قالت: فنشرب ما شئنا من اللبن، وما من الحاضر أحد يحلب قطرة ولا يجدها، فيقولون لرعائهم: ويلكم ألا تسرحون حيث يسرح راعي حليمة، فيسرحون في الشعب الذي تسرح فيه، فتروح أغنامهم جياعاً ما بها من لبن، وتروح غنمي لبناً حُفَّلًا.

وكان ﷺ يشب في اليوم شباب الصبي في شهر، ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة، فبلغ سنة وهو غلام جَفْرٌ. قالت: فقدمنا على أُمه، فقالت لها، وقال لها أبوه: رُدِّي علينا ابني، فلنرجع به، فإنَّا نخشى عليه وباء مكة. قالت: ونحن أَضَنُّ شيء به مما رأينا من بركته.

قالت: فلم نزل حتى قالت: ارجعا به، فرجعنا به، فمكث عندنا شهرين.

قالت: فبينا هو يلعب وأخوه يوماً خلف البيوت يرعيان بَهْماً لنا، إذ جاءنا أخوه يشتد، فقال لي ولأبيه: أدركا أخي القرشيَّ، قد جاءه رجلان، فأضجعاه وشقا بطنه، فخرجنا نشتد، فانتهينا إليه وهو قائم منتقعٌ لَوْنُه، فاعتنقهُ أبوه واعتنقته، ثم قلنا: مالك أي بني؟ قال: أتاني رجلان، عليهما ثياب بيض، فأضجعاني ثم شقا بطني، فوالله ما أدري ما صنعا. قالت: فاحتملناه ورجعنا به، قالت: يقول أبوه يا حليمة، ما أرى هذا الغلام إلا قد أُصيب، فانطلقي فلنردهُ إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف. قالت: فرجعنا به، فقالت: ما يردكُما به، فقد كنتما حريصين عليه؟ قالت: فقلت: لا والله، إلا أنا كفلناه وأدينا الحق الذي يجب علينا، ثم تخوفنا الأحداث عليه، فقلنا: يكون في أهله، فقالت أُمُّه: والله ما ذاك بكما، فأخبراني خبركما وخبره، فوالله ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره. قالت: فتخوفتما عليه! كلا والله، إن لابني هذا شأناً، إلا أُخبرُكما عنه؟ إني حملت

به، فلم أحمل حملًا قطُّ كان أخف عليّ ولا أعظم بركة منه، ثم رأيت نوراً كأنه شهاب خرج مني حين وضعته أضاءت لي عناق الإبل ببصرى، ثم وضعته، فما وقع كما يقع الصبيان، وقع واضعاً يده بالأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، دعاهُ والحقا بشأنكما. واللفظ لابن حبان وعند إسحاق وأبي يعلى والبيهقي بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده حسن.

❖ **غريب الحديث:**

شهباء : أي ذات قحط وجذب، النهاية، مادة (ش هـ ب)، / ٥١٢

شارف : الناقة المسنة. النهاية، مادة (ش ر ف)، ٢/ ٤٦٢

أتان : الحمارة الأنثي خاصة. النهاية، مادة (أ تن)، ١/ ٢١

أجدب : الجدب القحط وهي الأرض التي لا نبات فيها. النهاية، مادة (ج د ب) ١/ ٢٤٢

بطاناً : أي ممتلئة البطون. النهاية، مادة (ب ط ن) ١/ ١٣٦

جفر : أي قوي على الأكل، وأصله في أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه، وأخذ في الرعي قيل له جفر. النهاية، مادة (ج ف ر)، ١/ ٢٧٣

أضن : أي أبخل وأشح. النهاية، مادة (ض ن ن) ٣/ ١٠٤

بَهْم : جمع بَهْمة، وهي ولد الضأن الذكر والأنثى. النهاية، مادة (ب هـ م)، ١/ ١٦٨

❖ **فائـــدة:**

وانتقاع اللون شبيه بلون الأموات، وهذا يدل على غاية المشقة إذ لا يصير كلون الأموات إلا بعد المشقة الشديدة. الزرقاني ٨/ ٥٤.

٦/ ٥٣٣- مرسل السعدي(*) رضي الله عنه

قال : حدثني بعض من كان يرعى غنم حليمة أنهم كانوا يرعون غنماً ترفع برؤوسها ويرى الخضر في أفواهها وأبعارها وما تزيد غنمنا على أن تربض ما تجد عوداً

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر (٥٣٢، ٨٢٢).

تأكله فتروح الغنم اغرث منها حين غدت وتروح غنم حليمة يخاف عليها الحبط قالوا: فمكث سنتين ﷺ حتى فطم فكأنه ابن اربع سنين فقدموا به على أمه زائرين لها وهم أحرص على مكانه لما رأوا من عظم بركته، فلما كانوا بوادي السرر لقيت نفراً من الحبشة وهم خارجون منها فرافقتهم فسألوها فنظروا إلى رسول الله ﷺ نظراً شديداً، ثم نظروا إلى خاتم النبوة بين كتفيه وإلى حمرة في عينيه فقالوا: يشتكي أبداً عينيه للحمرة التي فيها قالت: لا ولكن هذه الحمرة لا تفارقه، فقالوا: هذا والله نبي فغالبوها عليه فخافتهم أن يغلبوها فمنعه الله ﷻ فدخلت به على أمه وأخبرتها بخبره وما رأوا من بركته وخبر الحبشة فقالت آمنة: ارجعي بابني فإني أخاف عليه وباء مكة فوالله ليكونن له شأن فرجعت به وقام سوق ذي المجاز فحضرت به وبها يومئذ عراف من هوازن يؤتى إليه بالصبيان ينظر إليهم، فلما نظر إلى رسول الله ﷺ وإلى الحمرة في عينيه وإلى خاتم النبوة صاح يا معشر العرب فاجتمع إليه أهل الموسم قال: اقتلوا هذا الصبي، فانسلت به حليمة فجعل الناس يقولون أي صبي هو، فيقول هذا الصبي، فلا يرون شيئاً، قد انطلقت به أمه فيقال له: ما هو، فيقول: رأيت غلاماً وآلهته ليغلبن أهل دينكم وليكسرن أصنامكم وليظهرن أمره عليكم، فطلب بعكاظ فلم يوجد، ورجعت به حليمة إلى منزلها فكانت لا تعرضه لأحد من الناس، وقد نزل بهم عراف فأخرج إليه الصبيان أهل الحاضر وأبت حليمة أن تخرجه إليه إلى أن غفلت عن رسول الله ﷺ فخرج من الظلة فرآه العراف فدعاه فأبى رسول الله ﷺ ودخل الخيمة فجهد بهم العراف أن يخرج إليه فأبت فقال هذا نبي هذا نبي، فلما بلغ أربع سنين كان يغدو مع أخيه وأخته في البهم قريباً من الحي، قال: فبينما هو يوماً مع أخيه في البهم إذ رأى رسول الله ﷺ قد أخذته غمية فجعل يكلم رسول الله ﷺ فلا يجيبه، فخرج الغلام يصيح بأمه أدركي أخي القرشي، فخرجت أمه تعدو ومعها أبوه فيجدان رسول الله ﷺ قاعداً منتقع اللون فسألت أمه أخاه: ما رأيت قال: طائرين أبيضين فوقنا فقال أحدهما أهو هو؟ قال: نعم، فأخذاه فاستلقياه على ظهره فشقا بطنه فأخرجا ما كان في بطنه، ثم

قال أحدهما ائتني بماء ثلج فجاء به فغسل بطنه، ثم قال ائتني بماء ورد فجاءه فغسل بطنه ثم أعاده كما هو، قال : فلما رأى أبوه ما أصابه شاورت أمه أباه وقالت : نرى أن نرده إلى أمه إنا نخاف أن يصيبه عندنا ما هو أشد من هذا فنرده إلى أمه فيعالج فإني أخاف أن يكون به لمم، فقال أبوه: لا والله ما به لمم، إن هذا أعظم مولود رآه أحد بكرة والله إن أصابه إلا حسداً من آل فلان لما يرون من عظم بركته مذ كان بين أظهرنا يا حليمة قالت : إني أخاف عليه، فنزلت به إلى أمه فذكرت من بركته وخيره، ولكنه قد كان من شأنه، فأخبرته خبره، قال ابن عباس : رجع إلى أمه وهو ابن خمس سنين وكان غيره يقول : رد إلى أمه وهو ابن أربع سنين، وكان معها إلى أن بلغ ست سنين.

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على معظم رجاله.

٧/ ٥٣٤- حديث علي رضي الله عنه

قال: كنا عند النبيّ ﷺ جلوساً وهو نائم، فذكرنا الدجال فاستيقظ **محمراً وجهه** فقال: غير الدجال أخوف عليكم عندي من الدجال: أئمة مضلون). اللفظ لابن أبي شيبة، وفي باقي الروايات بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً.

٨/ ٥٣٥- حديث خبيب بن الأرت رضي الله عنه

قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو مُتوسِّد بُردَةً وهو في ظل الكعبة، وقد لقينا من المشركين شِدة، فقلت: يا رَسُولُ الله، ألا تدعو الله، فَقَعَدَ وهو **مُحْمَرٌ وَجْهُهُ**، فقال: (لقد كان من قَبْلَكُمْ لَيُمْشَطُ بِمِشَاطِ الحديد، ما دُون عِظامه من لَحمٍ أو عَصَبٍ، ما يصرفُهُ ذلك عن دينِهِ، ويوضع المنشار على مَفْرِقِ رأسِهِ، فَيُشَقُّ باثنين ما يَصرِفُهُ ذلك عن دينه، وَلَيُتِمَّنَّ الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صَنعاء إلى حَضْرَمَوْتَ ما يخافُ إلا الله).

زاد بَيَانٌ: (والذئب على غنمه).

* **درجة الحديث:** صحيـــح.

* **فائـــدة:**

قال الحافظ في الفتح، ٧/ ٥٥٧: كانت هذه القصة بعد الهجرة الثانية إلى الحبشة؛ لأن من جملة من دعى عليه عمارة بن الوليد أخو أبي جهل.

٩/ ٥٣٦- مرسل الواقدي(*) عن بعض أصحابه

قال محمد بن عمر عن أصحابه: مكث عندهم سنتين حتى فُطم، وكأنه ابن أربع سنين، فقدموا به على أمه زائرين لها، وأخبرتها حليمة خبره وما رأوا من بركته، فقالت آمنة: ارجعي بابني فإني أخاف عليه وباء مكة، فوالله ليكونن له شأن! فرجعت به، ولما بلغ أربع سنين كان يغدو مع أخيه وأخته في البَهْمِ قريباً من الحي، فأتاه الملكان هناك فشقا بطنه واستخرجا علقةً سوداء فطرحاها وغسلا بطنه بماء الثلج في طست من ذهب، ثم وزن بألف من أمته فوزنهم، فقال أحدهما للآخر: دعه، فلو وزن بأمته كلها لوزنهم! وجاء أخوه يصيح بأمه: أدركي أخي القرشي ! فخرجت أمه تعدو ومعها أبوه فيجدان رسول الله ﷺ منتقع اللون، فنزلت به إلى آمنة بنت وهب وأخبرتها خبره وقالت : إنا لا نرده إلا على جدع آنفنا، ثم رجعت به أيضاً فكان عندها سنة أو نحوها لا تدعه يذهب مكاناً بعيداً، ثم رأت غمامة تُظله إذا وقف وقفت، وإذا سار سارت، فأفزعها ذلك أيضاً من أمره، فقدمت به إلى أمه لترده وهو ابن خمس سنين فأضلها في الناس فالتمسته فلم تجده، فأتت عبدالمطلب فأخبرته، فالتمسه عبدالمطلب فلم يجده، فقام عند الكعبة فقال:

لاهُمّ أدّ راكبي مُحَمَّـــدَا ... أدّهْ إليَّ وَاصْطنَعِ عندي يدَا

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٥٣٢، ٥٣٣، ٨٢٢).

انت الذي جعلته لي عَضُدا　　لا يُبعدِ الدهرُ به فَيَبْعُـــدا
أنت الذي سميته مُحَمّدَا

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

١٠/ ٥٣٧- حديث أم سلمة رضي الله عنها

استيقظ النبي ﷺ من النوم **محمراً وجهه** يقول: (لا إله إلا الله، ويـلٌ للعـرب مـن شرٍ قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه). وعقد سفيان تـسعين أو مائة، قيل: أنـهلك وفينا الصالحون؟ قال: (نعم إذا كثر الخبث). واللفظ للبخاري، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب، وعند الطبراني بلفظ (**وعيناه محمرتان**).

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

❖ **غريب الحديث:**

ردم يأجوج ومأجوج: الردم: الاسم والمصدر سواء، وردمت الثلمـة ردمـاً إذا سددتــها، وعقـد التسعين من مواصفات الحساب وهو أن تجعل رأس الأصبع السبابة في أصل الإبهـام وتـضمها حتـى لا يبين بينها إلا خلل يسير، النهاية، مادة (ر د م)، ٢/ ٢١٦.

الخبث: الحرام البحت يسمى خبثاً، مثل الزنا والمال الحرام والدم وما أشبهها مما حرمـه الله تعـالى، لسان العرب، مادة (خ ب ث)، ٢/ ١٤٣.

❖ **فائـــدة:**

١- قال الحـافظ في الفـتح ١٤/ ٥٠٢ « وإنـما خـصّ العـرب بالـذكر لأنــهم أول مـن دخـل في الإسلام، وللإنذار بأن الفتن إذا وقعت كان الهلاك أسرع إليهم »

٢- هذا الحديث مسلسل بأربعة من الصحابة، وقد جمع الحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي جزءاً في الأحاديث المسلسلة بأربعة من الصحابة، وجملـه مـا فيـه أربعـة أحاديـث، ثـم جمـع بعـده عبـدالقادر الرهاوي ثم يوسف بن خليل فزاد عليها خمسة أحاديث فصارت تسعة أحاديث أصحها حديث البـاب، الفتح ١٤/ ٥٠٣.

ثانياً: مصاب الوجه الشريف من الانبطاح:(١)

البَطْحُ : الباء والطاء والحاء أصل واحد وهو تبسط الشيء وامتداده، البسط، بطحه على وجهه يبطحه بطحاً أي ألقاه على وجهه فانْبَطَحَ.

وبَطَحَهُ : أي ألقاه على وجهه، ولقد انبطح الرسول الكريم ﷺ على وجهه كما جاء في الرواية التالية :

١/ ٥٣٨ - حديث عبدالله بن عباس عن أبيه رضي الله عنهما

أنه كان ينقل الحجارة في البيت حين بنت قريش البيت، قال : أفردت قريش رجلين رجلين: الرجال ينقلون الحجارة، وكانت النساء تنقل الشِّيْدَ. قال وكنت أنا وابن أخي، وكنا نحمل على رقابنا وأُزُرُنَا تحت الحجارة، فإذا غشينا الناس اتزرنا، فبينما أنا أمشي، ومحمد ﷺ أمامي قال : **فَخَرَّ وانبطح على وجهه** قال: فجئت أسعى، وألقيت حجري وهو ينظر إلى السماء، فقلت : ما شأنك ؟ فقام وأخذ إزاره فقال : نُهيتُ أن أمشي عرياناً. فكنت أكتمها الناس، مخافة أن يقولوا مجنون .

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٦).

---

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ١/ ٢٦٠، النهاية، ١/ ١٣٤، لسان العرب، لابن منظور، ٢/ ٤١٢، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ١/ ٢١٦، المعم الوسيط، ١/ ٦٠، جميعهم مادة (ب ط ح).

ثالثاً: مصاب(*) الوجه الشريف من البزاق:(**)

١/ ٥٣٩- حديث مقسم مولى ابن عباس رضي الله عنه

أن أبا معيط وَفِي عقبة بن أبي معيط كان يجلس مع رسول الله ﷺ بمكة ولا يؤذيه وكان رجلًا حليماً، وكان بقية قريش إذا جلسوا معه أذوراه وكان لأبي معيط خليل غائب عنه بالشام وفي رواية أنه أمية بن خلف فقالت قريش: صبأ أبو معيط، وفي رواية وكان لا يقدم من سفر إلا صنع طعاماً فدعا أهل مكة كلهم فصنع طعاماً ثم دعا رسول الله ﷺ إلى طعامه فقال: « ما أنا بالذي آكل من طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله... ما أنا بالذي أرضى عنك حتى تأتيه فتبزق في وجهه. وفي رواية: فقال: ما يبرئ صدورهم إن أنا فعلت؟ قال: تأتيه في مجلسه فتبزق في وجهه وتشتمه بأخبث ما نعلم من الشتم، ففعل فلم يرد النبي ﷺ إلا أن مسح وجهه من البزاق

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف، انظر الحديث بتمامه (٤٣٤).

٢/ ٥٤٠- حديث منيب الأزدي الغامدي رضي الله عنه

رأيت رسول الله ﷺ **فمنهم من تفل في وجهه، ومنهم من حثا عليه التراب،** ومنهم من سبه حتى انتصف النهار، فأقبلت جارية بعس من ماء فغسل وجهه أو يديه وقال: يا بنية لا تخشي على أبيك عيلة ولا ذلة فقلت من هذه؟ قالوا: زينب بنت رسول الله ﷺ وهي جارية وضيئة.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٤٣٣).

(*) اعتبر البزاق مصاباً؛ لأنه لا يستحسن في العادة.

(**) انظر الفصل الثالث من الباب الأول المبحث الثاني مصاب جسم النبي ﷺ من الإفرازات الطبعية - البزاق.

رابعاً: مصاب(*) الوجه الشريف من التراب: (**)

١/ ٥٤١- حديث عبدالله بن جعفر رضي الله عنه

لما مات أبو طالب عرض لرسول الله ﷺ سفيه من سفهاء قريش **فألقى عليه تراباً** فرجع إلى بيته فأتت امرأة من بناته **تمسح من وجهه التراب** وتبكي قال: فجعل يقول: أي بنية لا تبكين فإن الله ﷻ مانع أباك، ويقول ما بين ذلك ما نالت مني قريش شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٤٦٢).

خامساً: مصاب(***) الوجه الشريف من التربد: (****)

١/ ٥٤٢ - حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه

كان نبي الله ﷺ إذا أنزل عليه كرب **لذلك وتربد له وجهه**. قال: فأُنزل عليه ذات يوم فلقي كذلك. فلما سُرِّي عنه قال «خذوا عني. فقد جعل الله لهن سبيلًا، الثيب بالثيب والبكر بالبكر، الثيب جلد مائة، ثم رجم بالحجارة، والبكر جلد مائة ثم نفي سنة».

(*) واعتبر التراب مصاباً؛ لأنه لحق بجسم النبي ﷺ وهو مما لا يستحسن في العادة والعرف.

(**) انظر الفصل الأول من الباب الأول، مصاب الجسم الشريف من البيئة الطبيعية – التراب.

(***) واعتبر التربد مصاباً؛ لأن المقصود بالمصاب في هذه الدراسة كل ما لحق بجسم رسول الله ﷺ ظاهراً أو باطناً باختياره ﷺ أو بغير اختياره، قبل البعثة أو بعدها، زمن حياته من مرض أو ألم أو جرح أو أذى، أوتغير في البشرة أو ثقل أو أثر بيئي طبيعي، أو اجتماعي مما لا يستحسن في العادة والعرف.

(****) انظر الفصل الأول من الباب الأول تعريف التربد.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٩٨).

٢/ ٥٤٣- حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

لما نزلت: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗا﴾ [النور: ٤] قال سعد بن عبادة وهو سيد الأنصار فلو وجدت لكاعاً متفخذها لم يكن لي أن أحركه ولا أهيجه حتى آتي بأربعة شهداء ... فبينما رسول الله ﷺ إذ نزل عليه الوحي **تربد لذلك جسده ووجهه وأمسك عن** أصحابه فلم يتكلم أحداً منهم، فلما رفع الوحي قال: أبشر يا هلال ....

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٥).

سادساً: مصاب الوجه الشريف من الترهل:[1]

الرَّهل في اللغة: تدل على الاسترخاء والانتفاخ، وهو شبه ورم ليس من داء ولكنه رخاوة إلى السِّمن تدل على الضعف، ولقد أصاب الوجه الشريف الترهل كما في الحديث التالي:

٣/ ٥٤٤ - عبادة بن الصامت رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ كان إذا نزل عليه الوحي **كرب لذلك وترهل له وجهه.**

---

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/ ٤٥٢، لسان العرب، لابن منظور، ١١/ ٢٩٩، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ٣/ ٣٨٧، جميعهم مادة (ر هـ ل).

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لذاته.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٩٨).

سابعاً: مصاب الوجه الشريف من الجرح:

الجرْح: وهو اسم شق في جلد البدن[١]، وبقاء أثر دم في الجلد،[٢] ولقد جرح وجه الرسول ﷺ كما في الأحاديث التالية:

١/ ٥٤٥ - مرسل عمرو بن يحيى المازني[*]

قال: «لما كان يوم أُحد **فخمش وجه رسول الله ﷺ وكسرت ثنيته**. فجاءه علي ﷺ فأكب عليه فجعل يبكي، فقال رسول الله ﷺ: ائتني بماء، فأتاه بماء في جحفة من المهراس، فلما أدناه منه عَافه، **فجعل يغسل عنه ﷺ الدم** ويقول: اشتد غضب الله على **قوم كلموُا وجه نبيه**، ثم قال ﷺ: انظروا ما صنع سعد بن الربيع، فإني رأيت اثني عشر رمحاً شرعى فيه، فأتاه رسولُ رسولِ الله ﷺ فقال: بعثني رسول الله ﷺ لأنظر ما صنعت، فقال ﷺ: اقرأ على رسول الله ﷺ مني السلام، وأخبره أني بآخر رمق، واقرأ على قومك السلام وقل لهم: إن هلك رسول الله ﷺ ومنكم شفر يطرف فإنه لا عذر لكم عند الله تعالى، ثم قال: من يأخذ هذا السيف بحقه؟ -قال فهذا الحديث يحدثه الزبير ﷺ عن نفسه- قال: قلت: يا رسول الله، أنا. فأعرض عني مرة فقلت: ما أعرض عني إلا من شر هو في ثلاث، ثم قال من يأخذ هذا السيف بحقه فأعرض عني مرتين، فقال أبو دجانة ﷺ: أنا آخذه فأضرب به حتى ينثني- أو كلمة نحوها- فأعطاه

---

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ١/ ٤٥١، النهاية، لابن الأثير، ١/ ٢٥٥، لسان العرب، لابن منظور، ٢/ ٤٢٢، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ١١٥، مادة (ج ر ح).

(٢) مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني ص١٩٠، فقه اللغة للثعالبي، ص٨٨.

(*) انظر: هامش ح(٥٤٦).

السيف، قال الزبير ﷺ فاتبعته لأنظر ما يصنع، فجعل لا يأتي رجلًا من المشركين إلا قتله، فأتى رجلًا كان عاطناً في القتال فقتله، وأتى على امرأة وهي تقول:

إن تقبلوا نعانق ... ونفترش النمارق

أو تدبروا نفارق ... فراق غير وامق

فشهر عليها السيف، ثم كفَّ يده عنها، فقلت: يا أبا دجانة، فعلت كذا وكذا حتى أتيت المرأة فشهرت عليها السيف ثم كففت يدك عنها، قال: أكرمت سيف رسول الله ﷺ عنها».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٢/ ٥٤٦- مرسل موسى بن عقبة (*) رضي الله عنه

قال: ورجعت قريش فاستجلبوا من استطاعوا من مشركي العرب، وسار أبو سفيان بن حرب في جمع قريش وذلك في شوال من العام المقبل من وقعة بدر، حتى طلعوا من بئر الحماوَيْنِ، ثم نزلوا ببطن الوادي الذي قبل أُحُد، وكان رجال من المسلمين لم يشهدوا بدراً ندموا على ما فاتهم من سابقة بدرٍ وتمنوا لقاء العدو وليبلوا ما أبلى إخوانهم يوم بدر، فلما نزل أبو سفيان والمشركون بأصل أُحُد فرح المسلمون الذين لم يشهدوا بدراً، بقدوم العدو عليهم، وقالوا: قد ساق الله إلينا بأُمْنِيَّتِنَا، ثم إن رسول الله ﷺ أُرِيَ ليلة الجُمُعةِ رُؤيا، فأصبح فجاءه نفرٌ من أصحابه، فقال: رأيت البارحة في منامي بَقَراً والله خيرٌ، وفي رواية ابن فُليح بَقَراً تُذْبح، ورأيت سيفي ذا الفقار انفصم من عند ظُبَتِه -أو قال: به فُلولٌ فكرهته وهما مضبَّبان- ورأيت أني في درعٍ حصينةٍ وأني مُردِفٌ كبشاً، فلما أخبرهم رسول الله ﷺ برؤياه، قالوا: يا رسول الله! ماذا أوّلت رؤياك؟ قال: أوّلت البقَرَ الذي رأيت نفراً فينا وفي القوم، وكرهت ما رأيت بسيفي،

(*) وجاء من طرق أخرى (٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٦٥).

ويقول رجالٌ: وكان الذي رأى بسيفه الذي **أصاب وجهه**، فإن العدو **أصابوا وجههُ يومئذ، فصموا رباعيته، وخرقوا شفته** يزعمون أن الذي رماه عتبة بن أبي وقاص، وكان البقر من قُتِلَ يومئذٍ من المسلمين، وقال: أولتُ الكبش أنه كبش كتيبة العدو فقتله، وفي رواية ابن فليح: يقْتُلُهُ الله، وأولت الدرع الحصينة: المدينة، فامكثوا واجعلوا الذراري في الآطام، فإن دخل علينا القوم في الأزقة قاتلناهم ورَمُوا مِنْ فوق البيوت وكانوا قد شكُّوا أزقة المدينة بالبنيان، حتى كانت كالحصن، فقال الذين لم يشهدوا بدراً كُلّنا يا نبي الله نتمنى هذا اليوم وندعوا الله، فقد ساقه الله إلينا، وقرب المسير. وقال رجالٌ من الأنصار: متى نقاتلهم يا نبي الله لم نقاتلهم عند شعبنا؟ وقال رجال : ماذا نمنع إذا لم نمنع الحرث يُزْرَع.

وقال رجالٌ: قولًا صدقوا به ومضوا عليه، منهم: حمزة بن عبدالمطلب، قال: والذي أنزل عليك الكتاب لنُجَالِدَنَّهم. وقال يعمر بن مالك بن ثعلبة: وهو أحد بني سالم، يا نبي الله! لا تحرمنا الجنة، فوالذي نفسي بيده لأدخُلنهَّا، فقال له رسول الله ﷺ بم ؟ قال بأني أُحبُّ الله ورسوله ولا أفرُّ يوم الزحف، فقال له رسول الله ﷺ: صدقت، فاستشهد يومئذ. وأبى كثير من الناس إلا الخروج إلى العدُو، ولم يتناهوا إلى قول رسول الله ﷺ ورأيه، ولو رضُوا بالذي أمرهم به كان ذلك، ولكن غلب القضاء.

فلما عهد النبي ﷺ إلى أصحابه عهده في القتال، وكان حامل لواء المهاجرين رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فقال: أنا عاصم إن شاء الله لما معي، فقال له طلحة -يعني طلحة ابن عثمان-: هل لك يا عاصم في المبارزة؟ قال: نعم فبدره ذلك الرجل فضرب بالسيف على رأس طلحة حتى وقع السيف في لحيته فقتل، فكان قتل صاحب لواء المشركين تصديقاً لرؤيا رسول الله ﷺ أني مردفٌ كَبْشاً، فلما صُرع صاحب اللواء انتشر النبي ﷺ وأصحابه، وصاروا كتائب متفرقة، فجاسوا العدُوَّ ضَرْباً حتى أجهضوهم عن أثقالهم، وحملت خيل المشركين على المسلمين ثلاث مراتٍ كل ذلك تُنْضَحُ بالنبل فترجع مغلولةً، وحمل المسلمون فنهكوهم قتلًا، فلما أَبْصَرَ الرماةُ الخمسون أن الله ﷻ

قد فتح لإخوانهم قالوا: والله ما نجلس هاهنا لشيء قد أهلك الله العدو، وإخواننا في عسكر المشركين، وقال طوائف منهم: على ما نصف وقد هزم الله العدو، فتركوا منازلهم التي عَهِدَ إليهم النبي ﷺ ألا يتركوها، وتنازعوا وفشلوا، وعصوا الرسول، فأوجفت الخيل فيهم قتلًا، وكان عامتهم في العسكر، فلما أبصروا ذلك الرجال المتفرقة أن الخيل قد فعلت ما فعلت: اجتمعوا وأقبلوا وصرخ صارخ أُخراكم أُخراكم قُتل رسول الله ﷺ فسقط في أيدي المسلمين فقُتل منهم من قتل وأكرمهم الله بأيدي المشركين وأصعد الناس في الشعب لا يلوون على أحد، وثبت الله ﷻ النبي ﷺ حين انكشف عنه من انكشف من أصحابه وهو يدعوهم في أخراهم حتى جاءه من جاءه منهم إلى قريب من المهراس في الشعب، فلما فُقد رسول الله ﷺ قال رجل منهم: إن رسول الله ﷺ قد قُتل فارجعوا إلى قومكم فَيُؤمنونكم قبل أن يأتوكم فيقتلوكم فإنهم داخلون البيوت، وقال رجل منهم: لو كان لنا من الأمر شيء ما قُتلنا هاهنا، وقال آخرون: إن كان رسول الله ﷺ قد قُتل أفلا تقاتلون عن دينكم، وعلى ما كان عليه نبيكم حتى تلقوا الله شهداء؟ منهم: أنس بن النضر شهد له بها سعد بن معاذ عند رسول الله ﷺ، ويقال أَحَدُ بني قُشير الذي قال لو كان لنا من الأمر شيء ما قُتلنا هاهنا. واللفظ له.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٣/ ٥٤٧- حديث سهل الساعدي رضي الله عنه

أنه سئل عن جرح النبي ﷺ يوم أُحد، فقال: **جرح وجه النبي ﷺ، وكسرت رباعيته، وهشمت البيضة على رأسه**، فكانت فاطمة -عليها السلام- تغسل **الدم** وعلي يمسك، فلما رأت أن **الدم** لا يزيد إلا كثرة، أخذت حصيراً فأحرقته حتى صار رماداً، ثم ألزقته، فاستمسك الدم.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(٤٩٧).

٤/ ٥٤٨- حديث أبي سعيد الخدري(*) رضي الله عنه

قال: **أصيب وجه** رسول الله ﷺ يوم أحد فاستقبله مالك بن سنان **فملخ الدم عن رسول الله** ثم ازدرده فقال رسول الله ﷺ: « من أحب أن ينظر إلى من خالط دمي دمه فلينظر إلى مالك بن سنان »، واللفظ لابن أبي عاصم، وعند الطبراني بلفظ المصاب، وعند الحاكم بلفظ: (**شج في جبهته**).

❖ **درجة الحديث**: إسناده ضعيف جداً.

٥/ ٥٤٩- حديث رجل

قال: هشمت البيضة على رأس رسول الله ﷺ يوم أُحُد، وكسرت رباعيته، وجرح في وجهه، ودووي بحصير محرق، وكان علي بن أبي طالب ينقل إليه الماء في الجحفة.

❖ **درجة الحديث**: إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٤٩٨).

ثامناً: مصاب الوجه الشريف من الخمش:

الخمش[1]: هي الخدوش والجراحات في الوجه التي لا أثر لها، وتكون خاصة في الوجه، وقد يستعمل في سائر الجسد، وهي من الجراحات التي لا دية فيها ولا إرش.

(*)وجاء من حديث سهل بن سعد وأمامة وأنس وعمر ورجل، انظر ح(٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٦٥).

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/ ٢١٨، ٢١٩، المشارق، لليحصبي، ١/ ٢٤١، النهاية، لابن الأثير، ٢/ ٨٠، لسان العرب، لابن منظور، ٦/ ٢٩٩، هدي الساري، لابن حجر، ص١٦٦، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٢٥٦.

ولقد أُصيب الوجه الشريف بالخمش كما في الرواية التالية:

١/ ٥٥٠- مرسل عمرو بن يحيي المازني

« لما كان يوم أُحد **فخمش وجه رسول الله ﷺ وكسرت ثنيته**. فجاءه علي رضي الله عنه فأكب عليه فجعل يبكي، فقال رسول الله ﷺ : ائتني بماء، فأتاه بماء في **(جحفة)** من المهراس، فلما أدناه منه عَافه، **فجعل يغسل عنه ﷺ الدم** ويقول: اشتد غضب الله على **قوم كلموُا وجه** (نبيه)، ثم قال ﷺ: انظروا ما صنع سعد بن الربيع، فإني رأيت اثني عشر رمحاً شرعى فيه، فأتاه رسولُ رسولِ الله ﷺ فقال: بعثني رسول الله ﷺ لأنظر ما صنعت، فقال رضي الله عنه: اقرأ على رسول الله ﷺ مني السلام، وأخبره أني بآخر رمق، واقرأ على قومك السلام وقل لهم: إن هلك رسول الله ﷺ ومنكم (شفر) يطرف فإنه لا عذر لكم عند الله تعالى، ثم قال : من يأخذ هذا السيف بحقه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٥٤٥).

تاسعاً : مصاب الوجه الشريف من الدموع :

١/ ٥٥١- حديث عائشة(*) رضي الله عنها

قالت: « قبَّل رسول الله ﷺ عثمان بن مظعون وهو ميت **حتى رأيت الدموع تسيل على وجهه** ». واللفظ لأبي داود وعند ابن ماجة وابن أبي شيبة وإسحاق وأحمد وعبد بن حميد والبيهقي بلفظ **(رأيت الدموع تسيل على خديه)**، وعند عبدالرزاق **(على وجنتيه)**، وفي باقي الروايات بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف.

(*) اعتبرت الدموع مصاباً ؛ لأنها ممّا لا يستحسن في العادة.

❖ **فائـــدة:**

عثمان ﷺ أول من مات بالمدينة من المهاجرين بعد ثلاثين شهراً من الهجرة، وأول من دفن بالبقيع. المنهل العذب المورود، ٨/ ٣٢٥.

عاشراً : مصاب الوجه الشريف من الدمي :

الدمي :[1] هو خروج الدم أثر جرح دون سيلانه، ولقد أصيب الوجه الشريف بالدم كما في الروايات التالية :

١/ ٥٥٢ - مرسل نافع بن عاصم(*) ﷺ

قال: الذي دمي وجه رسول الله ﷺ عبدالله ابن قمئة رجل من هذيل فسلط الله عليه تيساً فنطحه حتى قتله.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٥٣).

٢/ ٥٥٣ - حديث عبدالله بن عباس(*) رضي الله عنهما

قال: ما نُصر النبي ﷺ في موطن كما نصر يوم أُحد، قال: فأنكرنا ذلك فقال ابن عباس : بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله ﷻ، يقول في يوم أُحد: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ﴾ [آل عمران:١٥٢] يقول ابن عباس: والحس القتل : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ٢/ ١٣٦، الهدي، ص١٧٢، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٢٩٨، مادة (د م ا) وانظر تعريف الدم في الفصل الثاني من الباب الأول.

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٥٥٣، ٥٥٥، ٥٥٦).

(*) وجاء من طرق أخرى كما سبق ذكرها انظر ح(٥٥٢، ٥٥٥، ٥٥٦).

مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنۡيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۚ ثُمَّ صَرَفَكُمۡ عَنۡهُمۡ لِيَبۡتَلِيَكُمۡۖ وَلَقَدۡ عَفَا عَنكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [آل عمران:١٥٢]، وإنما عنى بهذا الرماة وذلك أن النبي ﷺ أقامهم في موضع ثم قال: احموا ظهورنا فإن رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا وإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا، فلما غنم رسول الله ﷺ وأباحوا عسكر المشركين، انكشف الرماة جميعاً فدخلوا في العسكر ينتهبون وقد التقت صفوف أصحاب النبي ﷺ فهم هكذا، وشبك بين أصابع يديه والتبسوا، فلما أخل الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها، دخل الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي ﷺ فضرب بعضهم بعضاً والتبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير، وقد كان لرسول الله ﷺ أول النهار حتى قتل من أصحاب لواء المشركين سبعة أو تسعة وجال المسلمون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغاب، إنما كان تحت المهراس وصاح الشيطان، قتل محمد فلم يشكوا فيه أنه حق فمازلنا كذلك ما نشك أنه قد قتل، حتى طلع رسول الله بين السعدين فعرفناه بتكفأه إذا مشي، قال: ففرحنا حتى كأنه لم يصبنا ما أصابنا، قال: فرقى نحونا وهو يقول : اشتد غضب الله على قوم **دموا وجه نبيهم**، قال ويقول مرة أخرى، اللهم إنه ليس لهم أن يعلونا حتى انتهي إلينا، قال: فمكث ساعة فإذا أبو سفيان يصيح في أسفل الجبل اعل هبل اعل هبل، يعني آلهته أين ابن أبي كبشة أين ابن أبي قحافة أين ابن الخطاب، فقال عمر: يا رسول الله ألا أجيبه قال بلى، فلما قال اعل هبل، قال عمر: الله أعلى وأجل، فقال أبو سفيان: يا ابن الخطاب إنه يوم الصمت، فعاد فقال: أين ابن أبي كبشة، أين ابن أبي قحافة، أين ابن أبي الخطاب، فقال عمر: هذا رسول الله ﷺ وهذا أبو بكر وها أنا ذا عمر، فقال أبو سفيان: يوم بيوم بدر الأيام دول والحرب سجال، فقال عمر: لا سواء، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، قال إنكم لتزعمون ذلك لقد خبنا إذاً وخسرنا، ثم قال أبو سفيان: إما إنكم سوف تجدون في قتلاكم مثله ولم يكن ذلك عن رأي سراتنا، ثم أدركته حمية الجاهلية فقال: أما إنه إذا كان ذلك لم نكرهه. واللفظ للحاكم رواية أبي النضر، وعند البخاري والبيهقي بلفظ المصاب (**دموا وجه نبي الله ﷺ**) وعند الحاكم رواية أبي عبدالله بلفظ (**نغسل الدم عن وجه رسول الله ﷺ**) .

❖ **درجة الحديث:** صحيــــح.

❖ **غريب الحديث:**

الغنيمة : هو ما أصيب من أموال أهل الحرب وأوجف عليه المسلمون بالخيل والرِّكاب. النهايـة، مادة (غ ن م) ٣/ ٣٨٩.

ينتهبون : النهب : الغارة والسَّلْب : أي يختلس شيئاً له قيمـة عاليـة. النهايـة، مـادة (ن هــ ب)، ٥/ ١٣٣

الخُلَّة: الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خِلاله أي في باطنـه. النهايـة، مـادة (خ ل ل) ٢/ ٧٢

الرماة: الرجال الذين يرمون بالسهام. النهاية، مادة (ر م ي) ٢/ ٢٦٨، ٢٦٩

المهراس: صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء، وقد يعمل منها حياض للـماء. النهايـة، مـادة (هــ ر س)، ٥/ ٢٥٩.

هبل : هُبْل: اسم صنم لهم معروف كانوا يعبدونه. النهاية، مادة (هـ ب ل) ٥/ ٢٤٠

سجال: أي مرة لنا ومرَّة علينا. النهاية، مادة، (س ج ل) ٢/ ٣٤٤

❖ **فوائـــــد:**

١- قال القسطلاني في المواهب اللدنية ٢/ ٣٣٢، قـال ابـن حبـان: أي اغفـر لهـم ذنـبهم في شـج وجهي، لا أنه أراد لهم الدعاء مطلقاً بالمغفرة، إذ لو كان كذلك لأجيب ولو أجيب لأسـلموا كلهـم. أمـا حين شغلوه عن صلاة العصر يوم الخندق قال: « اللهم امـلأ بطـونهم نـاراً » لأن الـصلاة عـماد الـدين، فرجح حق خالقه على حقه.

٢- الذي شج رسول الله ﷺ في جبهته عبدالله بن شهاب الزهري عم محمد بن مـسلم بـن شـهاب الزهري وقيل جده . والذي أشطى رباعيته وأدمى شفتيه عُتبة بن أبي وقاص، والذي دمي وجنتيه حتـى غاب الحلق فيها ابن قمئة، وسال الدم من جبهته حتى أخضل الدم لحيتـه. إمتـاع الأسـماع، للمقريـزي، ١/ ١٣٥، ١٣٦ معجز النبي ص٢٩/ ٣٠، وسيلة الإسلام بالنبي ﷺ، ١٠٣، ١٠٤، ابـن حـزم ص١٢٩، المغازي للواقدي، ١/ ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، شرح الزرقاني ٢/ ٤٢٢، زاد المعاد، ٣/ ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٤.

٣- مقتل ابن قمئة، إمتاع الأسماع للمقريزي ١/ ١٣٦، سيرة النبي المختار ص١٨٩، ٢٨٠.

٣/ ٥٥٤- مرسل عمرو بن يحيي المازني رضي الله عنه

« لما كان يوم أُحد فخمش وجه رسول الله ﷺ وكسرت ثنيته. فجاءه علي رضي الله عنه فأكب عليه فجعل يبكي، فقال رسول الله ﷺ : ائتني بماء، فأتاه بماء في (جحفة) من المهراس، فلما أدناه منه عَافه، فجعل يغسل عنه ﷺ الدم ويقول: اشتد غضب الله على قوم كلموُا وجه (نبيه)، ثم قال ﷺ: انظروا ما صنع سعد بن الربيع، فإني رأيت اثني عشر رمحاً شرعى فيه، فأتاه رسولُ رسولِ الله ﷺ فقال: بعثني رسول الله ﷺ لأنظر ما صنعت، فقال رضي الله عنه: اقرأ على رسول الله ﷺ مني السلام، وأخبره أني بآخر رمق، واقرأ على قومك السلام وقل لهم: إن هلك رسول الله ﷺ ومنكم (شفر) يطرف فإنه لا عذر لكم عند الله تعالى.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً، انظر الحديث بتمامه (٥٤٥).

٤/ ٥٥٥- حديث الزبير بن العوام رضي الله عنه

قال : « خرجنا مع رسول الله ﷺ مصعدين في أحد.. » فذكر الحديث، قال « ثم أمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه يأتي (المهراس)، فأتاه بماء في درقته، فأتى به رسول الله ﷺ، فأراد أن يشرب منه فوجد له ريحاً فعافه فغسل به وجهه ﷺ من الدماء التي أصابته، وهو ﷺ يقول: اشتد غضب الله على من دمَّى وجه رسول الله ﷺ، وكان الذي دمَّاه يومئذ عتبة بن أبي وقاص ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٥٣).

٥/ ٥٥٦- حديث عبيد الله بن كعب بن مالك(*) رضي الله عنه

(*) جاء من طرق أخرى، انظر ح(٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٥).

قال: فلما انتهى رسول الله ﷺ إلى فم الشعب خرج علي بن أبي طالب حتى ملأ درقته من المهراس ثم جاء به إلى رسول الله ﷺ ليشرب منه فوجد له ريحاً فعافه فلم يشرب منه وغسل عن وجهه الدم وصب على رأسه وهو يقول: اشتد غضب الله على من دمي وجه نبيه. واللفظ له.

* **درجة الحديث:** حسن لغيره.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٥٣).

٦/ ٥٥٧- حديث عبدالله بن عباس عن عمر رضي الله عنهما

لما كان يوم بدر، قال: نظر النبي ﷺ إلى أصحابه وهم ثلاثُ مئة ونيف، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألفٌ وزيادة، فاستقبل النبي ﷺ القبلة، ثم مدَّ يديه، وعليه رِداؤه وإزاره، ثم قال: «اللهم أين ما وعدتني، اللهم أنجز ما وعدتني، اللهم إن تُهلكْ هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تُعبدُ في الأرضِ أبداً ... فلما كان يوم أُحد من العام المُقبل عُوقِبوا بما صَنَعوا يومَ بدرٍ من أخذهم الفداء، فقُتِل منهم سبعون، وفرَّ أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ، وكسرت رَبَاعِيتُه، وهُشِّمت البَيْضةُ على رأسِهِ، وسال الدَّمُ على وجهه، فأنزل الله: ﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [آل عمران: ١٦٥] بأخذِكم الفداءَ.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح، انظر الحديث بتمامه (٤٩٦).

٧/ ٥٥٨- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

أصيب وجه رسول الله ﷺ يوم أُحُد فاستقبله مالك بن سنان فملخ الدم عن رسول الله ﷺ ثم ازدرده فقال رسول الله ﷺ: «من أحب أن ينظر إلى من خالط دمي دمه فلينظر إلى مالك بن سنان».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٥٤٨).

٨/ ٥٥٩- مرسل عبدالله بن عبيد (*) رضي الله عنهما

قال: لما **كسرت رباعية رسول الله ﷺ وشج في جبهته فجعلت الدماء تسيل على وجهه**، قيل: يا رسول الله ادع الله عليهم، فقال ﷺ: « إن الله تعالى لم يبعثني طعاناً ولا لعاناً ولكن بعثني داعية ورحمة، اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

٩/ ٥٦٠ - مرسل ابن شهاب الزهري (**)

قال : وخرج ناس من المهاجرين والأنصار، وخرجت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فلما رأى أباها والذي به من **الدماء** اعتنقه وجعل يمسح **الدم عن وجهه**، وسعى علي بن أبي طالب إلى المهراس، فقال لفاطمة : أمسكي هذا السيف غير ذميم بها في مجنه، وغسلت فاطمة عن أبيها **الدَّم**، ولما رأى النبي ﷺ سيف علي مختضباً دماً، قال: « إن تكن أحسنت القتال قد أحسن عاصم ابن ثابت بن أبي الأفلح، والحارث بن الصمَّة، وسهيل بن حنيف، وسيف أبي دجانة غير مذموم يعنى كره لعلي الفخر.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره. انظر ح(٥٤٤).

❖ **غريب الحديث:**

مجنة : الترس، لسان العرب، مادة (م ج ن)، ١٣/ ٤٠٠ .

المهراس : صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء، وقد يعمل منها حياض للماء، وقيل اسم ماء بأحد . النهاية، مادة (هـ ر س)، ٥/ ٢٥٩.

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر (٥٦٠، ٥٨٢).

(**) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٥٥٩، ٥٤٤، ٥٦١).

❖ **الفوائد:** انظر ح(٥٤٤).

١٠/ ٥٦١- مرسل قتادة(*) رضي الله عنه

أن رباعية النبي ﷺ، أصيبت يوم أُحُد، أصابها عتبة بن أبي وقاص وشجه في جبهته، فكان سالم مولى أبي حُذيفة يغسل عن النبي ﷺ الدم، والنبي ﷺ يقول: « كيف يُفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم؟ » فأنزل الله، تبارك وتعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾ (إلى آخر الآية) [آل عمران:١٢٨].

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

١١/ ٥٦٢- حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه

أنه سُئل عن جرح النبي ﷺ يوم أحد فقال: جُرح وجه النبي ﷺ وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة تغسل الدم وعلي يمسك، فلما رأت أن الدم لا يزيد إلا كثرة أخذت حصيراً، فأحرقته حتى صار رماداً ثم ألصقته، فاستمسك الدم.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٩٧).

١٢/ ٥٦٣- حديث أنس(**) رضي الله عنه

قال: إن النبي ﷺ كُسرت رباعيته يوم أُحد، وشُجَّ وجهه حتى سال الدم على وجهه، فقال: « كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم ﷺ وهو يدعوهم إلى ربهم »، فنزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ (آل عمران:١٢٨).

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٥٥٩، ٥٦٠).

(**) كما جاء من طرق أخرى، انظر ح(٥٦٦، ٥٦٨، ٦٨٧).

واللفظ لمسلم والنسائي وابن ماجة وأحمد وعبد بن حميد، وأبي يعلى، والبيهقي والبغوي وعند الطبراني في الأوسط بلفظ (شجوه في وجهه).

* **درجة الحديث:** صحيـــح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٦٦).

١٣/ ٥٦٤- حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنه

لما انفجرت يد سعد بالدم قام إليه رسول الله ﷺ فاعتنقه والدم ينفخ في وجه رسول الله ﷺ ولحيته، لا يريد أحد أن يقي رسول الله ﷺ الدم إلا ازداد منه رسول الله ﷺ قرباً، حتى قضي.

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٤٤٤).

١٤/ ٥٦٥- حديث أبي أمامة(*) رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ رماه عبدالله بن قمئة بحجر يوم أُحُد فشجه في وجهه وكسر رباعيته وقال: خذها وأنا ابن قمئة، فقال رسول الله ﷺ وهو يمسح الدم عن وجهه: «مالك أقمأك الله» فسلط الله عليه تيس جبل لا تيس، فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة.

* **درجة الحديث:** الحديث موضوع – أي كذب وافتراء على رسول الله ﷺ.

١٥/ ٥٦٦- مرسل عروة(**) بن الزبير رضي الله عنه

قال: كانت وقعة أُحُد في شوال، على رأس ستة أشهر من وقعة بني النضير، قال

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨)

(**) وجاء من طرق أخرى انظر ح(٥٦٣، ٥٦٨، ٦٨٧).

الزهري عن عروة في قوله تعالى: ﴿ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران : ١٥٢] إن النبي ﷺ قال يوم أُحُد حين غزا أبو سفيان وكفار قريش: إني رأيت كأني لبست درعاً حصينةً، فأوّلتها المدينة، فاجلسوا في ضيعتكم، وقاتلوا من ورائها، وكانت المدينة قد شُبّكت بالبنيان، فهي كالحصن، فقال رجل ممن لم يشهد بدراً: يا رسول الله ! اخرج إليهم فلنقاتلهم، وقال عبدالله بن أبي ابن سلول: نعم، والله يا نبي الله! ما رأيت، إنا والله ما نزل بنا عدوّ قطٌّ فخرجنا إليه، فأصاب فينا، ولا تنَيْنا في المدينة، وقاتلنا من ورائها إلا هزمنا عدونا، فكلَّمه أُناس من المسلمين، فقالوا: بلي، يا رسول الله! أُخرج بنا إليهم، فدعا بلأْمته فلبسها، ثم قال: ما أظن الصرعى إلا ستكثر منكم ومنهم، إني أرى في النوم منحورة، فأقول بقر، والله بخير فقال رجل: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي فاجلس بنا، فقال: إنه لا ينبغي لنبي إذا لبس لأُمَتَه أن يضعها حتى يلقى الناس، فهل من رجل يدلنا الطريق على القوم من كثب؟ فانطلقت به الأدلاءُ بين يديه، حتى إذا كان بالشوط من الجبّانة، انخزل عبدالله بن أُبَيّ بثُلُث الجيش أو قريب من ثلث الجيش، فانطلق النبي ﷺ حتى لقُوهُم بأُحُد، وصافوهم، وقد كان النبي ﷺ عَهِد إلى أصحابه إن هُم هزموهم أن لا يدخلوا لهم عسكراً، ولا يتّبعوهم، فلما التقوا هَزَمُوا وعَصَوا النبي ﷺ، وتنازعوا، واختلفوا، ثم صرفهم الله عنهم ليبتليهم، كما قال الله، وأقبل المشركون وعلى خيلهم خالد بن الوليد بن المغيرة، فقتل من المسلمين سبعين رجلًا، وأصابهم جراح شديدة، **وكسرت رباعية رسول الله ﷺ، ودمّي وجهه**، حتى صاح الشيطان بأعلى صوته: قُتِل محمد، قال كعب بن مالك: فكنت أوّل من عرف النبي ﷺ، عرفت عينيه من وراء المغفر، فناديت بصوتي الأعلى: هذا رسول الله ﷺ، فأشار إليَّ أن اسكُت، وكفّ الله المشركين، والنبي ﷺ وأصحابه وقوف، فنادى أبو سفيان بعدها مُثِل ببعض أصحاب رسول الله ﷺ، وجُدِعوا، ومنهم من بُقِر بطنه، فقال أبو سفيان: إنكم ستجدون في قتلاكم بعض المثل، فإن ذلك لم يكن عن ذوي رأينا، ولا سادتنا، ثم قال أبو سفيان: اعل هبل . فقال عمر بن الخطاب: الله أعلى وأجل، فقال:

أُنعمت عَيْناً، قتلى بقتلى بدر، فقال عمر: لا يستوي القتلى، قتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار، فقال أبو سفيان: لقد خِبْنا إذاً، ثم انصرفوا راجعين، وندب النبي ﷺ أصحابه في طلبهم، حتى بلغوا قريباً من حمراءِ الأسد، وكان فيمن طلبهم يومئذ عبدالله بن مسعود، وذلك حين قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران:١٧٣].

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **غريب الحديث:**

اقمأك : أذلك وصغرك . لسان العرب، مادة (ق م أ)، ١/ ١٣٤ .

ملخ : أي أزاله، النهاية مادة (م ل خ) ٤/ ٣٥٥

❖ **فائــــدة:**

١ -"في مقابلة اضجاع إبراهيم ؑ ولده للذبح مستسلماً لأمر الله، بذل رسول الله ﷺ نفسه للقتل يوم أُحُد حتى نال منه العدو منهم من هشم رأسه، وكسر ثنيته اليمنى السفلي". الشمائل الشريفة، للسيوطي، ص٥٣٠ .

٢-قيل إن هذه الآية ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَـٰلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٢٨]. نزلت في غزوة أحد سنة ثلاث، وفتح مكه سنة ثمان مرتان في كل غزوة، واحتمل أن يكون نزلت قرآناً لواحد من السببين، ثم أنزلت بعد ذلك لسبب آخر لا على أنها قرآن ولكن لإعلام الله ﷻ نبيه محمدًا ﷺ أنه ليس له من الأمر شيء وأن الأمور إلى الله.مشكل الآثار، للطحاوي ١٢/ ٤٣، ٤٤

٣-قال القسطلاني في المواهب اللدنية ١/ ٤٠٠ الذي جرح وجهه عبدالله بن قمئة وعتبة بن أبي وقاص هو الذي كسر رباعيته ومن ثم لم يولد من نسله ولد يبلغ الحنث إلا وهو مكسر الثنايا.

الحادي عشر: مصاب الوجه الشريف من الرمي بالحجارة:

"رمى يرمي رمياً: فهو رام، ... ويقال أرْمَيْت الحجر من يدي، وقال ابن سيده: رمى الشيء رَمْيّاً ورمى به، ورمى به ورمى عن القوس، ورمى عليها، ولا يقال رمى بها في هذا المعنى ... ويقال: كانت بين القوم رِمِّيَّا، ثم حَجَزَّت بينهم حِجِّيزي، أي كان بين القوم ترامٍ بالحجارة، ثم توسطهم من حجز بينهم وكفَّ بعضهم عن بعض. والرِمي: صوت الحجر الذي يرمي به الصبي".[1] الحَجَرُ: الصَّخْرَة: والجمع في القلة أحجار، وفي الكثرة حجارٌ وحجارة.[2]

١/ ٥٦٧ - مرسل ابن شهاب رضي الله عنه

أن الناس لما رجعوا من أحد، أوقدوا نيراناً في نواحي المدينة، أو قال: أخذوا يكمدون الجراح ويحشونها، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ تكمد وجهه من آثار الحجارة، فجاء علي وقد خمد الدم على قائمة السيف في يده، فقام على رأسها فقال: هات هذا حميداً فرفع رسول الله ﷺ رأسه وكره الفخر فقال: إن نقاتل فقد قاتل: سهيل بن حنيف، والحارث بن الصمَّة.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

خمد: خمدت النار: أي سكن لهبها. ولم يطفأ جمرها، والمراد تجلط الدم. لسان العرب، مادة (خ م د)، ٣/ ١٦٥

---

(١) لسان العرب، ابن منظور، مادة (ر م ي)، ١٤/ ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧.

(٢) المصدر السابق مادة (ح ج ر)، ٤/ ١٦٥.

الثاني عشر: مصاب الوجه الشريف من السهم

السَّهم في الأصل واحد السِّهام التي يضرب بها في الميسر وهو القِداح ثم سُمِّي به ما يفوز به،[1]. وهو عبارة عن عود من الخشب يُسَّوى في طرفه نصل يُرمى به عن القوس، وخطٌ على شكل سهم القوس يشار به إلى الشيء[2] ولقد أصاب الوجه الشريف بالسهم كما في الرواية التالية:

١/ ٥٦٨- حديث الحكم بن عتبة [*] ﷺ

قال: لما كسرت رباعية رسول الله ﷺ يوم أُحُد قال رسول الله ﷺ: «اشتد غضب الله على ثلاثة: من زعم أنه ملك الأملاك، اشتد غضب الله على من كسر رباعية رسول الله ﷺ، وأثر في وجهه، اشتد غضب الله على من زعم أن لله ولداً».

ش، ح(٥٢)، ٨/ ٤٩٤ - دار الفكر-

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٦٦).

٢/ ٥٦٩- حديث عائشة عن أبيها ﷺ

عائشة قالت: كان أبو بكر ﷺ إذا ذكر يوم أُحُد بكى، ثم قال: يوم طلحة، ثم أنشأ يحدث قال: كنت أول من فاء يوم أُحُد فرأيت رجلا يقاتل مع رسول الله ﷺ دونه وأراه قال يحميه قال: فقلت: كن طلحة حيث فاتني ما فاتني فقلت: يكون رجلا من قومي

---

(١) النهاية، لابن الأثير، مادة (س هـ م)، ٢/ ٤٢٩، وانظر فقه مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص٤٣١.

(٢) المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، مادة (س هـ م)، ١/ ٤٥٩.

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٥٦٣، ٥٦٦، ٦٨٧).

أحب إليَّ وبيني وبين المشرق رجل لا أعرفه وأنا أقرب إلى رسول ﷺ وهو يخطف المشي خطفاً لا أخطفه، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، فانتهينا إلى رسول الله ﷺ **وقد كسرت رباعيته وشج في وجهه، وقد دخل في وجنته حلقتان من حلق المغفر**، فقال رسول الله ﷺ: عليكما صاحبكما يريد طلحة وقد نزف لا يلتفت إلى قوله، وذهبت لأنزع ذاك من وجهه فقال أبو عبيدة: أقسمت عليك بحقي ما تركتني فتركته، فكره أن يتناولها بيده فيؤذي النبي ﷺ فادم عليها بفيه فاستخرج إحدى الحلقتين ووقعت ثنيته مع الحلقة، وذهبت لأصنع ما صنع فقال: أقسمت عليك بحقي إلا ما تركتني قال: ففعل مثل ما فعل في المرة الأولى، فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة، فكان أبو عبيدة من أحسن الناس هتماً، فأصلحنا من النبي ﷺ ثم أتينا طلحة في بعض تلك الجفار فإذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر بين طعنه ورمية وضربة وإذا قد قطعت أصبعه فأصلحنا من شأنه.

واللفظ للطيالسي، وعند البيهقي في الدلائل بلفظ المصاب، وعند البزار بلفظ (**أصاب النبي ﷺ في وجهه سهمان**)، وعند ابن حبان (**رمي في جبهته ووجنته**)، وعند الحاكم رواية الشيخ (**وإذا المغفر قد علق بوجنتيه**)، وعند الضياء بزيادة (**رمي في جبينه، ورمي وجهه حتى غابت حلقة من حلق المغفر في وجنته**).

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **غريب الحديث:**

فلم أنشب: أي لم ألبث. النهاية، مادة (ن ش ب) ٥/ ٥٢.

صرع: أي سقط في الأرض. النهاية، مادة (ص ر ع)، ٣/ ٢٤.

يتضنضه: أي يحركه. النهاية، مادة (ن ض ل) ٥/ ٧٢.

استله: أي يخرجه بخفة. النهاية، مادة (س ل ل)، ٢/ ٣٩٢.

الجِفار: جمع جُفرة بالضم وهي حفرة في الأرض، ومنه الجَفْر للبئر التي لم تطو. النهاية، مادة (ج ف ر)، ١/ ٢٧٨.

❖ **فائـــدة:**

أخذ ابو عبيدة بن الجراح بثنيَّته حلق المغفر فنزعها، وسقط على ظهره وسقطت ثنيتهُ، ثم أخذ الحلقة الثانية فكان في الناس أثرم ولما نزعها جعل الدم يسيل فجعل مالك بن سنان يملخ الدم بفيه ثم ازدراه. ١/ ١٣٧، صادق عرجون ٣/ ٥٩٥، الحدائق لابن الديبع، ٢/ ٥٢٣، ٥٢٤، المغازى للواقدي/ ٢٤٦، شرح الزرقاني ٢/ ٤٢٥.

جرح طلحة بن عبيد الله يوم أحد تسعاً وثلاثين أو خمساً وثلاثين وشل أصبعاه أي السبابة والتي تليها. شرح الزرقاني ٢/ ٤٢٤.

٣/ ٥٧٠ - مرسل موسى بن عقبة رضي الله عنه

رأيت البارحة في منامي بقراً والله خير، وفي رواية ابن فليح بقراً تذبح، ورأيت سيفي ذا الفقار انفصم من عند ظُبية أو قال: به فُلولٌ فكرهته وهما مضبَّبتان ورأيت أني في درع حصينة وأني مُردِفٌ كبشاً، فلما أخبرهم رسول الله ﷺ برؤياه، قالوا: يا رسول الله! ماذا أوّلت البقر الذي رأيت نفراً فينا وفي القوم، وكرهت ما رأيت بسيفي، ويقول رجال، وكان الذي رأى بسيفه **الذي** أصاب وجهه، فإن العدو **أصابوا وجهه يؤمئذ وفصموا رباعيته وخرقوا شفتيه يزعمون أن الذي** رَماه عتبة بن أبي وقاص، وكان البقر من قُتل يؤمئذ من المسلمين، وقال: أوّلت الكبش أنه كبش كتيبة العدو فقتله.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره، انظر الحديث بتمامه (٥٤٦).

الثالث عشر: مصاب الوجه الشريف من الشج:

الشج: يدل على صدع الشيء هي واحدة شجاج الرأس، ورجل أشج: إذا كان في جبينه.

أثـر الـشَّجة[1]، وهـو أول المراتـب في تقـسيم الكـسر، ولا تكـون إلا في الوجـه والرأس، وحصرها بعضهم على الرأس والبعض الآخـر عـلى الـرأس والوجـه[*]، ثـم استعملت في سائر جروح الجسد، وهو أن يضربه بشيء فيجرحه ويشقه ويفتح رأسه أو جبهته ويقع في قحف الرأس. ثم هو على المخصوص ينقسم إلى ستة أقسام: الـصَّادعية والهاشمة والواضحة والمنقلة والمأمومة والجائفة[**]. هذا وقد شج الوجه الشريف كـما في الأحاديث التالية :

١/ ٥٧١- حديث عائشة عن أبيها رضي الله عنهما

كان أبو بكر رضي الله عنه إذا ذكر يوم أُحُد بكى، ثم قال: يوم طلحة، ثم أنشأ يحـدث قـال: كنت أول من فاء يوم أُحُد فرأيت رجلا يقاتل مع رسول الله ﷺ دونه وأراه قـال يحميـه قال: فقلت: كن طلحة حيث فاتني ما فاتني فقلت: يكون رجلًا مـن قـومي أحـب إلَيَّ وبيني وبين المشرق رجل لا أعرفه وأنا أقرب إلى رسول ﷺ وهو يخطف المشي خطفـاً لا أخطفه، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، فانتهينا إلى رسول الله ﷺ **وقـد كـسرت رباعيتـه وشج في وجهه، وقد دخل في وجنته حلقتان مـن حلـق المغفـر**، فقـال رسـول الله ﷺ : عليكما صاحبكما يريد طلحة وقد نزف لا يلتفت إلى قوله.

---

(١) الصحاح، للجوهري، ١/ ٣٢٣، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣/ ١٧٨، فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي، ص٢٣٧، ٢٣٨، أساس البلاغـة، للزمخشري، ص٣٢١، المشارق، لليحـصبي، ٢/ ٢٤٤، النهاية، لابن الأثـير، ٢/ ٤٤٥، منـال الطالـب، لابـن الأثـير، ٥٤٦، لـسان العـرب، لابـن منظـور، ٢/ ٣٠٤، ٣٠٥، القـاموس المحـيط، للفيروزأبـادي، ١/ ١٩٥، المعجـم الوسـيط، لإبـراهيم أنـيس، ١/ ٤٧٣ جميعهم مادة (ش ج ج).

(*) ابن سيدة خص بها الرأس والوجه، القاضي اليحصبي وابن الأثير وابن منظور خص بهـا الـرأس وقـال ابن الاثير ثم اطلقت على سائر الأعضاء.

(**) لمعرفة المزيـد عن الجراحات وأنواعها وأسـمائها انظـر غريـب الحـــديث، للهـروي ١/ ٤١١، ٤١٢، غريب الحديث للحربي، ١/ ٣٧، المخصص، لابـن سـيده، ٥/ ٩٧، ٩٨، الفنـون، ٢/ ٤٦٥، قـاموس الأطبا وناموس الألبا، ١/ ١٥٩، ١٦٠، معجم لغة الفقهاء، القلعجي ص١٦٢، ٢٠٦.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٦٩).

٢/ ٥٧٢- حديث أنس رضي الله عنه

أن النبي ﷺ كُسرت رباعيته يوم أُحد، وشُجَّ وجهه حتى سال الدم على وجهه، فقال: «كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم ﷺ وهو يدعوهم إلى ربهم»، فنزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٢٨].

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٦٣).

٣/ ٥٧٣- حديث أبي أمامة رضي الله عنهما

أن رسول الله ﷺ رماه عبدالله بن قمئة بحجر يوم أُحُد فشجه في وجهه وكسر رباعيته وقال: خذها وأنا ابن قمئة، فقال رسول الله ﷺ وهو يمسح الدم عن وجهه: «مالك أقمأك الله» فسلط الله عليه تيس جبل لا تيس، فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة.

❖ **درجة الحديث:** الحديث موضوع - أي كذب وافتراء على رسول الله ﷺ. انظر ح(٥٦٥).

الرابع عشر: مصاب الوجه(*) الشريف من الطين: (**)

١/ ٥٧٤- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

(*) انظر الفصل الثاني من الباب الأول: مصابات الجسم الشريف من البيئة الطبيعية - الطين.

(**) انظر الفصل الأول من الباب الأول : مبحث العرق.

كان رسول الله ﷺ يجاور في العشر الذي في وسطهم الشهر، فإذا كان من حيث يمضي عشرون ليلة ويستقبل إحدى وعشرين لم يرجع إلى مسكنه ورجع من كان يجاور معه، ثم إنه أقام في شهر جاور فيه حتى كان تلك الليلة التي يرجع فيها فخطب الناس وأمرهم بما شاء الله، ثم قال: « إني كنت أجاور هذه العشر، ثم بدا لي أن أجاور هذه العشر الأواخر، ومن كان اعتكف معي فليلبث في معتكفه وقد أُرِيْتُ هذه الليلة فأنسيتها، فالتمسوها في العشر الأواخر في كل وتر وقد رأيتني أسجد في ماء وطين »، قال أبو سعيد الخدري: فنظرنا ليلة إحدى وعشرين فوكف المسجد في مصلى رسول الله ﷺ فنظرت إليه وقد انصرف من صلاه الصبح **ووجه ممتلئ طيناً**.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٨١).

الخامس عشر: مصاب(*) الوجه الشريف من العرق:(**)

١/ ٥٧٥ - حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

(كان النبي ﷺ يمسح **العرق** عن وجهه في الصلاة).

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

(*) وإنما اعتبر كل من الطين والعرق مصاباً؛ لأنه لحق الجسد الشريف وهو مما لا يستحسن في العادة.

(**) انظر الفصل الأول من الباب الأول: مبحث العرق.

السادس عشر: مصاب(*) الوجه الشريف من الغبار:(**)

١/ ٥٧٦- حديث أم هاني رضي الله عنها

أتاني يوم الفتح حموان لي فأجرتهما فجاء علي يريد قتلهما فأتيت رسول الله ﷺ وهو في قبته بالأبطح بأعلاه فلم أجده ووجدت فاطمة فهي كانت أشد عليّ من علي فقالت: تؤوين الكفار وتجيرينهم وتفعلين وتفعلين فلم ألبث أن **جاء رسول الله ﷺ وعلى وجهه رهجة الغبار** فقال: يا فاطمة! اسكبي لي غسلًا فسكبت له غسلًا في جفنة.

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لذاته.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح (٤٨٤).

(*) وإنما اعتبر الغبار مصاباً؛ لأنه لحق جسم النبي ﷺ وهو مما لا يستحسن في العادة.

(**) انظر الفصل الثاني من الباب الأول: مصابات الجسم الشريف من البيئة الطبيعية - الغبار.

المبحث الثالث: مصابات أعضاء الوجه الشريف

أولاً: مصاب الناصية الشريفة من الشيب:

الناصية:[1] منبت الشعر في مقدم الرأس، يقال: نصَوْت فلاناً، وانتصبته وناصيته، ولقد أصاب الناصية الشريفة الشيب،(*) كما في الروايات التالية:

١/ ٥٧٧- حديث الهيثم(**) بن دهر الأسلمي

قال: **رأيت شيب رسول الله ﷺ، في عنفقته وناصيته، حرزته يكون ثلاثين شيبة** عدداً.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٢/ ٥٧٨- جابر بن عبدالله(***) رضي الله عنهما

عن بشير مولى المازنيين قال: سألت جابر بن عبدالله: هل خضب رسول الله ﷺ؟ فقال: **لا، ما كان شيبه يحتاج إلى الخضاب، كان وضح في عنفقته وناصيته ولو أردنا أن** نُحصيها أحصيناها.

❖ **درجة الحديث:** الحديث صحيح.

(١) لسان العرب، لابن منظور، مادة (ن و ص)، ٧/ ١٠٢، ١٠٣، المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس، مادة (ن ا ص)، ٢/ ٩٦٣.

(*) وإنما اعتبر الشيب مصاباً؛ لأنه لحق جسم النبي ﷺ وهو مما لا يستحسن في العادة.

(**) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٥٧٨، ٥٧٩، ٧٠٢، ٧٠٤، ٧٠٦).

(***) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٧٠٢، ٥٧٧، ٥٧٩، ٧٠٤، ٧٠٦).

٣/ ٥٧٩- حديث سعد بن أبي وقاص[*] رضي الله عنه

عن زياد مولى سعد قال: سألت سعد بن أبي وقاص هل خضب رسول الله ﷺ، ؟ فقال: لا، ولا هم به، قال: كان شيبه في عنفقته. وناصيته، حرزته يكون ثلاثين شيبة عدداً.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

ثانياً: مصابات الجبهة الشريفة:

الجبهة: ما بين الحاجبين إلي الناصية[١]. وهي موضع السجود من الرأس[٢]، يقال رجل أجبه عريض الجبهة[٣]، ولقد أصاب الجبهة الشريفة عدة إصابات هي على النحو التالي:

➢ **١- مصاب الجبهة الشريفة من أثر السهم:**[**]

١/ ٥٨٠- حديث عائشة عن أبيها رضي الله عنهما

قال أبو بكر رضي الله عنه لما صُرف الناس يوم أُحُد عن رسول الله ﷺ كنت أول من جاء النبي ﷺ، قال: فجعلت أنظر إلى الرجل بين يديه يُقاتل عنه ويحميه، فجعلت أقول: كُن طلحة فداك أبي وأمي، مرتين، قال: ثم نظرت إلى رجل خلفي كأنه طائر، فلم أنشب أن أدركني، فإذا أبو عبيدة بن الجراح، فدفعنا إلى النبي ﷺ، وإذا طلحة بين يديه صريع،

(*) وجاء من طرق أخرى. انظر ح(٥٧٧، ٥٧٨، ٧٠٢، ٧٠٤، ٧٠٦).

(١) الأفصاح للصعيدي، ص١٣٩، معجم الوسيط لإبراهيم أنيس، مادة (ج ب هـ) ١/ ١٠٦

(٢) مفردات ألفاظ القرآن، للأصفهاني، ص١٨٦

(٣) فقه اللغة، الثعالبي، ص٨٢.

(**) انظر المبحث الأول من هذا الفصل - مصاب الوجه الشريف من أثر السهم.

فقال ﷺ: « دونكم أخوكم، فقد أوجب »، قال: وقد رمي في جبهته ووجنته، فأهويت إلي السهم الذي في جبهته لأنزعه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٦٩).

➢ ٢- مصاب الجبهة الشريفة من الشج(**):

١/ ٥٨١- مرسل عبدالله بن عبيد رضي الله عنهما

لما كسرت رباعية رسول الله ﷺ وشج في جبهته فجعلت الدماء تسيل على وجهه، قيل: يا رسول الله ﷺ ادع الله عليهم، فقال ﷺ: « إن الله تعالى لم يبعثني طعاناً ولا لعاناً ولكن بعثني داعية ورحمة، اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٥٥٩).

٢/ ٥٨٢- مرسل قتادة رضي الله عنه

أن رباعية النبي ﷺ، أصيبت يوم أُحُد، أصابها عتبة بن أبي وقاص **وشجه في جبهته،** فكان سالم مولى أبي حُذيفة **يغسل عن النبي ﷺ الدم،** والنبي ﷺ يقول: « كيف يُفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم؟ » فأنزل الله، تبارك وتعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾ (إلى آخر الآية) (آل عمران: ١٢٨).

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٥٦١).

(**) انظر مصاب الرأس الشريف من الشج.

٣/ ٥٨٣- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

قال لما كان يوم أُحُد شج النبي ﷺ في جبهته، فأتاه مالك بن سنان وهو والد أبي سعيد، فمسح الدم عن وجه النبي ﷺ، ثم ازدرده، فقال النبي ﷺ: « من سره أن ينظر من خالط دمي دمه فلينظر إلى مالك بن سنان ».

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٥٤٨).

➢ ٣- مصاب الجبهة الشريفة من الطين: (*)

١/ ٥٨٤- حديث عبدالله بن أنيس رضي الله عنه

أن رسول الله قال ﷺ: أريت ليلة القدر ثم أنسيتها وأراني صبحها أسجد في ماء وطين، قال فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين. فصلى بنا رسول الله ﷺ فانصرف وإن أثر الماء والطين على جبهته وأنفه.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٨٠).

٢/ ٥٨٥- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

اعتكفنا مع النبي ﷺ العشر الأوسط من رمضان، فخرج صبيحة عشرين فخطبنا، وقال: إني أريت ليلة القدر، ، ثم أُنسيتُها، أو: نسيتها، فالتمسوها في العشر الأواخر في الوَتْرِ، وإني رأيت أني أسجد في ماء وطين، فمن كان اعتكف مع رسول ﷺ فليرجع. فرجعنا وما نرى في السماء قَزَعَةً، فجاءت سحابةٌ فمطرت حتى سال سقف المسجد، وكان من جريد النخل، وأقيمت الصلاة، فرأيت رسول الله ﷺ يسجد في الماء والطين، حتى رأيت أثر الطين في جبهته.

(*) انظر الفصل الثاني من الباب الأول المبحث الرابع مصابات الجسم الشريف من البيئة الطبيعية.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٨١).

◄ ٤- مصاب الجبهة الشريفة من العرق: (*)

١/ ٥٨٦- حديث عائشة رضي الله عنها

حدثتني أم كلثوم بنت ثمامة الحبطي أن أخاها المخارف بن ثمامة الحبطي قال لها: ادخلي على أم المؤمنين عائشة فأقرئيها السلام مني، فدخلت عليها: فقلت: يا أم المؤمنين إن بعض بنيك بعث يقرئك السلام وأن الناس قد أكثروا في عثمان فما تقولين فيه؟ قالت: لعن الله من لعنه، لا أحسبها إلا قالت ثلاث مرار لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو مسند فخذه إلى عثمان وإني لأمسح **العرق عن جبين رسول الله** ﷺ وإن الوحي ينزل عليه ولقد زوجه ابنتيه إحداهما على إثر الأخرى وإنه ليقول اكتب عثمان، قالت: ما كان الله لينزل عبدا من نبيه بتلك المنزلة إلا عبدًا عليه كريماً.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده : حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٩٧).

٢/ ٥٨٧- حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه

كان إذ نزل الوحي على رسول الله ﷺ **ثقل لذلك تحدر جبينه عرقاً** كأنه الجمان وإن كان في البرد.

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٩٨).

(*) انظر الفصل الأول من الباب الأول مبحث العرق.

٣/ ٥٨٨- حديث عائشة عن الحارث بن هشام(*) رضي الله عنهما

قالت: إن الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟. فقال رسول الله ﷺ: « أحياناً يأتيني مثل **صلصلة الجرس**، وهو أشده علي، فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلًا، فيكلمني فأعي ما يقول ». قالت عائشة رضي الله عنها: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيفصم عنه **وإن جبينه ليتفصد عرقاً**. واللفظ للبخاري وفي باقي الروايات مختصرًا على (صلصلة الجرس).

❖ **درجة الحديث:** صحيـــــح.

❖ **غريب الحديث:**

صلصلة: الصلصلة: صوت الحديد إذا حُرِّك وهي أشد من الصَّليل. النهاية، مادة (ص ل صل)، ٣/ ٤٦

فيفصم: أي يقلع الوحي. النهاية، مادة (ف ص م)، ٣/ ٤٥٢

وعيت: أي دخلته في وعاء قلبي يقال: أوعيت الشيء في الوعاء إذا أدخلته فيه. النهاية، مادة (وع ا) ٥/ ٢٠٧

ليتفصد عرقاً: أي سال عرقه تشبيهاً في كثرته بالعقاد. النهاية، مادة (ف صم) ٣/ ٤٥٠

❖ **فائـــدة:**

- الحكمة من الصلصلة - وهي الصوت المتدارك ما يلي:-

أ- تفريغ النبي ﷺ عن أمور الدنيا.

ب- تفريغ السمع والقلب لتلقي الوحي.

- النكته في قوله ﷺ « فيفصم عني »، ولم يقل « فيقطع عني »، أن الملك لا يفارقه ﷺ مفارقة قاطع لا يعود، بل الاتصال بينهما باقٍ موجود . المفهم ٧/ ٢٢٩، شرح النووي ١٥/ ٨٨ .

(*) وجاء من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ح(٧٣٧)، ومرسلًا ح(٧٣٦).

٤/ ٥٨٩- حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وفيه: فأقبلت حتى جئت رسول الله ﷺ وهو في فيء شجرة، عنده غُلَيِّمٌ أُسَيْوِدُ يغمز ظهره، فقلت: يا رسول الله، **كأنك تشتكي ظهرك**. فقال: **تقحمت بي الناقة الليلة**. فقلت: يا رسول الله، إيذن لي أن أضرب عنق ابن أبي في مقالته . . .

قال: فبينا رسول الله ﷺ يسير من يومه ذلك، وزيد بن أرقم يعارض النبي ﷺ براحلته، يريه وجهه في المسير، ورسول الله ﷺ يستحث راحلته فهو مغذ في السير، إذ نزل عليه الوحي. قال زيد ابن أرقم: فما هو إلا أن رأيت رسول الله ﷺ **تأخذه البرحاء ويعرق جبينه**، وتثقل يدا راحلته حتى ما كاد ينقلها، عرفت أن رسول الله ﷺ يوحي إليه، ورجوت أن يكون ينزل عليه تصديق خبري.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٤٥٢).

٥/ ٥٩٠- حديث عائشة رضي الله عنها

قالت : كنت قاعدة أغزل والنبي ﷺ يخصفُ نعله **فجعل جبينه يعرق** وجعل عرقه يتولد نوراً فبهت فنظر إليَّ رسول الله ﷺ فقال : « ما لك يا عائشة بهت » قلت : جعل **جبينك يعرق** وجعل **عرقك** يتولد نوراً ولو رآك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره . قال : « وما يقول أبو كبير » قالت : يقول :

ومبرأ من كل غبر حيضة ... وفساد مرضعة وداء مغيل

فإذا نظرت إلى أسرة وجهه ... بَرقت كبرق العارض المتهلل

❖ **درجة الحديث:** الحديث موضوع -أي كذب وافتراء على رسول الله ﷺ .

ثالثاً: مصابات العين الشريفة:

العين: حاسة الرؤية[1]، وهي الجارحة التي يبصر بها[2]. وفيها المنقلة وهي شحمة العين التي تجمع البياض والسَّواد وفي المُقْلة الحَدَقة وهي السَّواد الذي في وسط البياض وفي الحدقة موضع البصر، وفيها الجَلْسُ ما حول الحدقة، وفيها الأجفان وهي غطاء المُقْلة من أعلاها وأسفلها وفيها الأشعار، وهي أصول منابت الشعر[3]، ولقد أصاب العين الشريفة عدة مصابات هي:

➢ ١- مصاب العين الشريفة من الاحمرار:(*)

١/ ٥٩١- حديث أنس ﷺ

أن رسول الله ﷺ استعملَ رَجُلًا مِنْ بَني عبدالأشْهَلِ على الصَّدَقَةِ. فَلَمَّا قَدِمَ سَأَلَهُ إبِلًا من الصَّدَقَةِ. فَغَضِبَ رَسُولُ الله حَتى عُرِفَ **الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ**، وكان مما يعرف به الغضب في وجهه **أَنْ تَحْمَرَّ عَيْنَاهُ**. ثمَّ قَالَ: «إنَّ الرَّجُل لَيَسْألُني مَا لا يَصْلُحُ لي وَ لا لَهُ. فإنْ مَنَعْتُهُ كَرهتُ المَنعَ. وَإنْ أَعْطَيتُه، أَعْطَيتُه ما لا يَصلحُ لي وَلا لَهُ» فقال الرَّجلُ: يا رسول الله لا أسألك منها شيئاً أبداً.

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٥٤).

---

(١) معجم الألفاظ الفقهية، القلعجي، ص٢٦٩.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن، للأصفهاني، ص٥٩٨.

(٣) المخصص، لابن سيدة، ١/ ٩٣-٩٥.

(*) انظر الفصل الثاني من الباب الأول أثر مصابات الغضب على الوجه الشريف - الاحمرار -.

٢/ ٥٩٢- حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما

قال: كان رَسُولُ ﷺ إذا خَطَبَ احمَرَّت عَيْنَاهُ وعَلا صَوته واشتدَّ غَضَبُهُ، حتى كأنَّه منذر جيش، يقول: صَبَّحَكُمْ ومَسَّاكُمْ. ويقول (بُعثتُ أنا والسَّاعة كَهَاتَيْنِ) وَيَقرنُ بَيْنَ إصبعيه السَّبَّابَةِ والوسطى. ويقول: (أمَّا بعدُ. فإنَّ خَيرَ الحديثِ كتابُ الله، وخَيرُ الهُدَى هُدى مُحَمَّد، وشَرُّ الأمورِ مُحدثاتها، وكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلالة)، ثم يقول (أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، من تَرَكَ مَالًا فلأهلِهِ، ومن ترك دَيْناً أو ضَيَاعاً فإليَّ وَعَلَيَّ). واللفظ لمسلم، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب، وعند النسائي وابن خزيمة والحاكم والبيهقي والبغوي بلفظ (احمرت وجنتاه).

---

* **درجة الحديث:** صحيح.

* **غريب الحديث:**

الهدى: الرشاد والدلالة، النهاية، مادة (هـ د ا)، ٥/ ٢٥٣.

يقرن: يشير، النهاية، مادة (ق ر ن)، ٤/ ٥٣.

ضياعاً: الضياع العيال، النهاية، مادة (ض ي ع)، ٣/ ١٠٧.

* **فائـــدة:**

١-قال الإمام الطيبي: " شبه حاله في خطبته وإنذاره بقرب القيامة وتهالك الناس بينما يريهم بحال من ينذر قومه عند غفلتهم بجيش قريب منهم يقعد الإحاطة بهم بغتة بحيث لا يفوته أحد، فكما أن المنذر يرفع صوته وتحمر عيناه ويشتد غضبه على تفاضلهم فكذا حال الرسول ﷺ عند الإنذار" الفيض للمناوي، ٥/ ١٥٨.

٢-" فيه دليل على إغلاظ العالم على المتعلم والواعظ على المستمع وشدة التخويف". الشمائل للترمذي، ص١٢٨، وانظر شرح الزرقاني، ٥/ ٤٥٠، ٤٥١.

٣/ ٥٩٣ - حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عن خالد بن عرفطة قال : كنت جالساً عند عمر رضي الله عنه إذ أتي برجل من عبدالقيس مسكنه بالسوس، فقال له عمر رضي الله عنه: أنت فلان بن فلان العبدي؟ قال : نعم، فضربه

بعصا معه، فقال الرجل: مالي يا أمير المؤمنين ؟ فقال : اجلس، فجلس فقرأ عليه ﴿الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝١ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ [يوسف:١-٣] الآية فقرأها عليه ثلاثا، وضربه ثلاثاً، فقال الرجل : مالي يا أمير المؤمنين ؟ فقال : أنت الذي نسخت كتاب دانيال ؟ قال : مرني بأمرك أتبعه قال ﷺ: انطلق فامحه بالحميم والصوف الأبيض، ثم لا تقرأه أنت ولا تقرئه أحداً من المسلمين فلئن بلغني أنك قرأته أو أقرأته أحداً من المسلمين لأهلكنك عقوبة، ثم قال ﷺ له : اجلس فجلس بين يديه، فقال : انطلقت أنا فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب، ثم جئت به في أديم، فقال لي رسول الله ﷺ : ما هذا الذي في يدك يا عمر ؟ قلت : يا رسول الله، كتاب نسخته لنزداد به علماً إلى علمنا قال: **فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت عيناه**، ثم نودي بالصلاة جامعة فقالت الأنصار ﷺ: أغضب نبيكم، السلاح السلاح، فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ فقال : لقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا، ولا يغرنكم المتهوكون قال عمر ﷺ فقمت فقلت : رضيت بالله ربا، وبالإسلام ديناً وبك رسولًا، ثم نزل رسول الله ﷺ.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٣٢٣).

٤/ ٥٩٤- حديث عائشة عن أم سلمة رضي الله عنهما

نام عندي رسول الله ﷺ يوماً فاستيقظ **وعيناه محمرتان**، فقال فنفض رأسه وقال: « ويلٌ للعرب من شرٍ قد اقترب »، فقلت: وما ذاك يا رسول الله ؟ قال: « فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه » وعقد عشرة، قالت: لا أدري أمثل الحلقة أو مثل الأنملة، قلت: أتخاف علينا يا رسول الله الهلاك وفينا الصالحون، فقال: « نعم إذا كثر الخبث »، فقالت أم رومان: قالت عائشة: سألت رسول الله ﷺ عن هذا الحديث، فحدثنيه كما قالت أم سلمة.

❖ **درجة الحديث:** الحديث موضوع - أي كذب وافتراء على رسول الله ﷺ. انظر ح(٥٣٧).

٢- مصاب العين الشريفة من البكاء:

البكاء: في اللغة مقصور وممدود فمن قصره أجراه مجرى الأدواء والأمراض[١]، كالهم والحزن[٢]، وخروج الدمع[٣]. ومن مدَّه أجراه مجرى الأصوت كالثغاء والرُّخاء والدعاء[٤]. وإذا رفع صوته بالبكاء فهو النحيب وهو أشد البكاء وإذا تردد البكاء في الصدر فهو النشيج.[٥] والبكاء: سيلان الدمع عن حزن وعويل[٦]، فإذا تهيأ للبكاء فهو أجهش وإذا امتلأت عينه دموعاً قيل أغرورقت عينه فإذا سال منها الدمع قيل همعت، فإذا حاكت دموعها المطر قيل همت، فإذا صاح قيل أعول[١]. وكان بكاؤه من جنس ضحكه لم يكن بشهيق ورفع صوت كما لم يكن ضحكه بقهقهة ولكن كانت تدمع عيناه حتى تمهلا ويسمع لصدره أزيز[٢]. ولبكائه أسباب[٣]. ولقد ثبت بكاء النبي ﷺ كما في الروايات التالية:

١/ ٥٩٥- حديث عائشة رضي الله عنها

أن رسول الله ﷺ اعتكف هو وخديجة شهراً، فوافق ذلك رمضان، فخرج

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة (ب ك و ء)، ٢/ ٢٨٥،

(٢) المخصص، لابن سيدة، ١٣/ ١٤٠، ١٤١، الكليات لأبي البقاء، ص٢٤٧، وأنظر قاموس الاطباء، للقوصوني، ٢/ ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، فقد شرح حاسة العين شرحاً دقيقاً.

(٣) لسان العرب، لابن منظور، ١٤/ ٨٢ (ب ك ى)، قاموس الاطباء، للقوصوني ٢/ ٢٢٠، مخطوط، الإفصاح، للصعيدي، ص٧٢٥، معجم لغة الفقهاء، القلعجي، ص١٠٩.

(٤) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/ ٢٨٥، لسان العرب، لابن منظور، ١٤/ ٨٢.

(٥) المخصص، لابن سيدة، ١٣/ ١٤٠، ١٤١، لسان العرب، لابن منظور، ١٤/ ٨٢، قاموس الالبا، للقوصوني ٢/ ٢٢٠، معجم لغة الفقهاء، القلعجي، ص١٠٩، معجم المصطلحات الفقهية، لمحمود عبدالرحمن عبدالمنعم، ١/ ٣٩٣.

(٦) مفردات ألفاظ القرآن، للأصفهاني، ص١٤١، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٦٧.

(١) فقة اللغة، للثعالبي، ص١٠١، الكليات، لأبي البقاء، ص٢٤٧.

(٢) زاد المعاد، لابن القيم، ١/ ١٨٣، أشرف الوسائل، ص٤٥٤.

(٣) انظر المرجع السابق من ص١٨٣-١٨٥.

رسول الله ﷺ وسمع السلام قالت: قال: « وقد ظننت أنه فجأة الجن »، فقال: « أبشر فإن السلام خير »، ... ولم أقرأ كتاباً قط، **فأخذ بحلقي حتى أجهشت بالبكاء، ثم قال:** ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ﴾ حتى انتهى إلى [سبع آيات منها]

إلى قوله: ﴿مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾. قال: فما نسيت شيئاً بعد، فقال ميكائيل: تبعته أمته ورب الكعبة، حتى جئت إلى منزلي، فما تلقاني حجر ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله حتى دخلت على خديجة، فقالت: السلام عليك يا رسول الله.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٦١).

٢/ ٥٩٦- حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما

قال: « جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله! إن أباه يريد أن يأخذ ماله، فقال رسول الله ﷺ: « ادعه لي » قال: فجاء، فقال رسول الله ﷺ إن ابنك يزعم انك تأخذ ماله فقال: سَلْهُ هل هو إلا عماته أو قراباته، أو ما أنفقه على نفسي وعيالي، قال: فهبط جبريل الأمين، عليه السلام فقال: يا رسول الله! إن الشيخ قد قال في نفسه شيئاً لم تسمعه أذناه، فقال رسول الله ﷺ: قلت في نفسك شيئاً لم تسمعه أذناك؟ قال: لا يزال يزيدنا الله بك بصيرة ويقيناً نعم! قلت: قال: هات فأنشأ يقول:

غَدَوْتُكَ مَوْلُوداً وعلتك يافعاً	تُعَلُّ بما أَجْنِي عليكَ وتُنهَلُ
إذا لَيْلَةٌ ضَاقَتْكَ بالسُقْمِ لَمْ أَبِتْ	لِسُقْمِكَ إلاَّ سَاهِراً أَتَمَلْمَلُ
تَخَافُ الردَّى نَفْسِي عَلَيْكَ وإنَّها	لتعْلَمُ أنَّ الموتَ حَتْمٌ مُوَكَّلُ
كَأَنِّي أَنَا المَطْرُوْقُ دُونَكَ بالذي	طُرِقتَ به دُوني فَعَيْنَايَ تَهْمُلُ
فَلَمَّا بلغتَ السنَّ والغايةَ التي	إليك مَدَى ما كنتُ فيك أُؤَمِّلُ
جَعَلتَ جَزَائي غِلْظَةً وَفَظَاظَةً	كأنَّكَ أَنتَ المُنعِمُ المُتَفَضِّلُ

فليتكَ إذا لَمْ تَـرْعَ حَـــقَّ أُبُوَّتـــي كَمَا يَفْعَـلُ الجَـارُ الْمُجَـاوِرُ تَفْعَــلُ

قال: فبكى رسول الله ﷺ. وأخذ بتلابيب ابنه وقال: أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٣/ ٥٩٧- حديث أبي هريرة(*) رضي الله عنه

قال: زار النبي ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله فقال: « استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور » فإنها تـذكر الموت. واللفظ لمسلم، وفي باقي الروايا بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

يناجي : "هو المُناجي المخاطبُ للإنسان والمُحدَّث له" النهاية، مادة (ن ج ا)، ٥/ ٢٥.

فانتبذوا: "النبيذ هو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير" النهاية مادة (ن ب ذ)، ٥/ ٧.

الرَّجَم: "حجارة مجتمعة تنـزل من السماء". النهاية مادة (ر ج م)، ٢/ ٢٠٥.

شيعاً: فرقاً، مختلفة. النهاية، مادة (ش ي ع)، ٢/ ٥١٩.

الهرج: أي قتال واختلاط. النهاية، مادة (هـ ر ج)، ٥/ ٢٥٧.

عسفان: قرية جامعة بين مكة والمدينة، وهي على مرحلتين من مكة، على طريق المدينة والجحفة على ثلاث مراحل. معجم البلدان، ٤/ ١٢٢، النهاية، مادة (ع س ف)، ٣/ ٢٣٧.

❖ **فوائـــد:**

١-قال الساعاتي في الفتح، ٨/ ١٥٩، ١٦٠، ١٧/ ١٢٧ : " لم يؤذن للنبي ﷺ في الاستغفار لأمه ؛ لأن فرع المؤاخذة على الذنب، ومن لم تبلغه الدعوة لا يؤاخذ على ذنبه، فلا حاجة للاستغفار لها ؛

(*) وجاء من حديث بريدة بن الحصيب وزيد بن الخطاب وعبدالله بن عباس وعبدالله بن مسعود، انظر ح(٦٠٧، ٦٢٠، ٦٤٧، ٦٥٥).

ولأن عدم الإذن بالاستغفار لا يستلزم أن تكون كافرة، لجواز أن يكون الله تعالى منعه من الاستغفار لها لمعنى آخر كان في أول دعوته ممنوعاً من الاستغفار لمن مات وعليه دين ".

٢-قال البغوي في شرح السنة ٥/ ٤٦٣ : « كان قبر أمه بالأبواء فمرَّ به عام الحديبية ويروى أنه زار قبر أمه في ألف مقنع أي في ألف فارس مغطى بالسلاح » انظر مشكل الآثار، للطحاوي، ٦/ ٢٨٦، الزرقاني ١/ ٣٣٣، الوفا بأحوال المصطفى، لابن الجوزي، ١/ ١٩٦.

٣-استئذان النبي ﷺ ربه في زيارة قبر أمه دليل على جواز زيارة القبور وصلة الآباء المشركين فكأنه أراد قوة الموعظة والذكرى بمشاهدة قبرها وشكر الله ﷻ على نعمة الإسلام، والسر في بكائه ما فاته من لحاق أمه والإيمان بها. إكمال المعلم ٣/ ٤٥٢.

٤-قال ابن عبدالبر في التمهيد، ٣/ ٢٣٠ : اختلفوا في هذا الحديث فقال البعض الإباحة في زيارة القبور إباحة عموم كما كان النهي نهي عموم فعليه يجوز للنساء والرجال زيارة القبور.

٤/ ٥٩٨- حديث عبدالله بن مسعود(*) رضي الله عنه

قال: قال لي النبي ﷺ: (اقرأ علي). قلت آقرأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قال: (فإني أُحب أن أسمعه من غيري). فقرأت عليه سورة النساء، حتى بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء:٤١] قال: (أمسك). فإذا عيناه تذرفان. واللفظ للبخاري، وفي باقي الروايات بمعناه.

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

شهيداً : أي شاهد يوم القيامة، النهاية، مادة (ش هـ د)، ٢/ ٥١٣ .

❖ **فوائد:**

- قول النبي ﷺ لعبدالله بن مسعود حسبك تنبيهاً له على الموعظة والاعتبار، وسبب بكائه ﷺ لأنه علم أنه يشهد على المفرطين من أمته أو لعظم ما تضمنته الآية. شرح الزرقاني ٩/ ١٤٣.

(*) وجاء من حديث عبدالرحمن بن لبيبة عن أبيه عن جده (٦٦٥) وفضالة الظفري (٦٢٧) .

- يحتمل أن يكون أحب أن يسمعه من غيره ليكون عرض القرآن سنة، أو ليتدبره، فإن المستمع أقوى على التدبر ونفسه أخلى وأنشط بخلاف القارئ المشتغل بالتلاوة وأحكامها. فتح الباري، ١٠/ ١١٥.

- البكاء عند قراءة القرآن شعار الصالحين، وطريقة تحصيله أن يحضر قلبه الحزن والخوف بتأمل ما فيه من التهديد والوعيد الشديد والوثائق والعهود ثم ينظر تقصيره في ذلك، فإن لم يحضره حزن فليبك على فقد ذلك وأنه من اعظم المصائب. الفتح١٠/ ١٢١.

- سبب بكاء النبي ﷺ « رحمة لأمته، لأنه علم أنه لابد أن يشهد عليهم بعلمهم، وعملهم قد لا يكون مستقيماً فقد يفضي إلى تعذيبهم » الفتح ١٠/ ١٢٢. وفيه تواضع الكبير حتى مع أتباعه، وندب استماع القراءة »، أشرف الوسائل، ص٥.

٥/ ٥٩٩- حديث عائشة رضي الله عنها

« انصرف رسول الله ﷺ من جنازة سعد بن معاذ ودموعه تحادر على لحيته ويده في لحيته ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٠٢).

٦/ ٦٠٠- حديث عبدالله بن عباس عن حليمة بنت ذؤيب(*) رضي الله عنهما

قال:كانت حليمة بنت أبي ذُؤيْب التي أرضعت النبيِ ﷺ، تحدّث أنها لما فَطَمَتْ رسولَ الله ﷺ، تكلّم، قالت: سمعته يقول كلاماً عجيباً: سمعته يقول: « الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلا، فلما تَرَعْرَعَ كان يخرج فينظر إلى الصبيانِ يلعبون فيجتنبهم. فقال لي يوماً من الأيام: يا أمّاه ! مالي لا أرى أخواتي بالنهار؟ قلت: فَدَتْكَ نفسي، يَرْعَوْن غنماً لنا فيروحُون من ليل إلى ليلٍ. **فأَسْبَلَ عينيه فبكي**، فقال: يا أُماه، فما أصنَعُ ههنا وحدي؟ ابعثيني معهم. قلت: أَوَتحب ذلك؟ قال: نعم. قلت: فلما

(*) وجاء من حديث شداد بن أوس (٧٦٨).

أصبح دهَنته، وكحَّلته، وقمَّصْتُه، وعمدت إلى خَرَزَةِ جَزَعٍ يَمَانِيَّة فعلّقت في عنقه من العين. وأخذ عصاً وخرج مع اخوته، فكان يخرج مسروراً ويرجع مسروراً، فلما كان يوماً من ذلك خرجوا يرعون بَهْماً لنا حول بيوتنا، فلما انتصف النهار إذا أنا بابني « ضمرة » يَعْدو فَزِعاً، وجبينه يَرْشَح قد علاه البُهْر باكياً ينادي: يا أبت يا أبه ويا أُمه، الحقا أخي محمداً فما تلحقاه إلا ميتاً. قلت: وما قصته؟ قال: بينما نحن قيام نترامى ونلعب، إذ أتاه رجل فاختطفه من أوساطِنا، وعلا به ذِرْوَة الجبل ونحن ننظر إليه حتى **شقّ من صدره إلى عانته**، ولا أدري ما فعل به، ولا أظنكما تلحقاه أبداً إلا ميتاً. قلت: فأقبلت أنا وأبوه -تعني زوجها- نسْعى سعياً، فإذا نحنُ به قاعداً على ذِرْوَةِ الجبل، **شاخصاً ببصره** إلى السماءِ، يبتسم ويضحك، فأكْبَبْتُ عليه، وقبّلت بين عينيه، وقلت: فدتك نفسي، ما الذي دهاك؟ قال: خيراً يا أُمَّاه، بينا أنا الساعة قائم علي إخوتي، إذا أتاني رهطٌ ثلاثة، بيد أحدهم إبريق فضة، وفي يد الثاني طست من زُمُرُّدَةٍ خضراء مِلْؤها ثلج، فأخذوني، فانطلقوا بي إلى ذروة الجبل، فأضجعوني على الجبل إضجاعاً لطيفاً، ثم **شقّ من صدري إلى عانَتى** وأنا أنظر إليه، فلم أجد لذلك حسّاً ولا ألماً، ثم أدخل يده في جوفي، فأخرج أحشاء بطني، فغسلها بذلك الثلج فأنْعَمَ غَسْلَها، ثم أعادها. وقام الثاني فقال للأول: تَنَحَّ، ! فقد أنجزت ما أمرك الله به فدنا مني، فأدخل يده في جوفي، **فانتزع قلبي وشقَّه**، فأخرج منه نُكْتَةً سوداءَ مملوءَة بالدّم، فرمى بها، فقال: هذا حظ الشيطان منك يا حبيبَ الله، ثم حشاه بشيء كان معه، وردَّه مكانه، ثم ختمه بخاتم من نور، فأنا الساعة أجد برْدَ الخاتم في عروقي ومفاصلي. وقام الثالث فقال: تنحيا، فقد أنجزتما ما أمر الله فيه، ثم دنا الثالث مني، فأمَرَّ يده ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي، قال المَلك: زنوه بعشرة من أُمته، فوزنوني فرجحتهم، ثم قال: دعوه، فلو وزنتُموه بأُمَّته كلّها لَرَجَحَ بهم، ثم أخذ بيدي فأنهضني إنْهاضاً لطيفاً، فأكَبُّوا عليَّ، وقَبَّلوا رأسي وما بين عينيَّ، وقالوا: يا حبيبَ الله، إنك لن تراع، ولو تدري ما يراد بك من الخير لَقَرَّت عيناك. وتركوني قاعداً في مكاني هذا، ثم جعلوا يطيرون حتى دخلوا حيالَ السماءِ، وأنا أنظر إليهما، ولو شئت لأريتك موضع دخولهما. قالت: فاحتملته فأتيت به منزلًا من

منازل بني سعد بن بكر، فقال لي الناس: اذهبي به إلى الكاهن حتى ينظرَ إليه ويداويه. فقال: ما بي شئٌ مما تذكرون، وإني أرى نفسي سليمة، وفؤادي صحيح بحمد الله. فقال الناس: أصابه لَمَمٌ أو طائف من الجن. قلت: فغلبوني على رأي، فانطلقتُ به إلى الكاهن، فقصصت عليه القصة. قال: دعيني أنا أسمع منه، فإن الغلام أبصر بأمره منكم، تكلم يا غلام، قالت حليمة: فقص ابني محمد قصَّته ما بين أولها إلى آخرها، فوثب الكاهن قائماً على قدميه، فضمه إلى صدره، ونادى بأعلى صوته: يا آل العرب، يا آل العرب من شرٍّ ما اقترب، اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه، فإنكم إن تركتموه وأدرك مدرك الرجال ليُسَفِّهَنَّ أحلامكم، وليكذِّبَنَّ أديانكم، وليدعوَنَّكم إلى رب لا تعرفونه، ودين تنكرونه.

قالت: فلما سمعت مقالته انتزعته من يده، وقلت: لأَنت أَعْتَهُ منه وأَجَنُّ، ولو علمت أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به، اطلب لنفسِكَ من يَقْتُلُكَ، فإنا لا نقتلُ محمداً. فاحتملتُهُ فأَتيت به منزلي، فما أَتيت -يعلم الله- منزلًا من منازل بني سعد بن بكر إلا وقد شممنا منه ريحَ المِسْكِ الأَذْفَر، وكان في كل يوم ينزل عليه رجلان أبيضان، فيغيبان في ثيابه ولا يظهران. فقال الناس: ردِّيه يا حليمةُ على جدّه عبدالمطلب، وأَخرِجيه من أَمانتِك. قالت: فعزَمْتُ على ذلك، فسمعت منادياً ينادي: هنيئاً لك يا بَطْحَاءَ مَكَّةَ، اليوم يردّ عليك النور، والدين، والبهاءُ، والكمال، فقد أمنت أَن تُخْذَلين أَو تَحْزنين أَبد الآبدين ودَهْرَ الدَّاهِرين. قالت: فركبتُ أَتاني، وحملتُ النبي، ﷺ، بين يديَّ، أَسيرُ حتى آتيتُ البابَ الأعظم من أَبواب مكَّة وعليه جماعةٌ، فوضعتُهُ لأقضي حاجَةً وأُصْلِحَ شأني، فسمعت هَدَّةً شديدةً، فالتفتُّ فلم أَرَه، فقلت: معاشر الناس، أين الصبيّ ؟ قالوا: أَيّ الصبيان ؟ قلت: محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، الذي نضَّر الله به وجهي، وأَغنى عيْلَتي، وأشبع جَوْعَتِي، ربّيتُه حتى إذا أَدركت به سروري وأَملي، أَتيتُ به أَردُّه وأَخرُجُ من أَمانتي، فاختُلِسَ من يدي من غير أَن تمس قَدَمَيْهِ الأَرضُ، واللَّات والعُزَّى لئن لم أَره لأَرمِيَنَّ بنفسي من شاهق هذا الجَبَلِ، ولأَتقطعنَّ إِرْباً إِرْباً. فقال الناس: إِنَّا لنراك غائبة عن الركبان، ما معك محمد. قالت: قلت: الساعة كان بين

أيديكم. قالوا: ما رأينا شيئاً. فلما آيسُوني وضعت يـدي عـلى رأسي، فقلـت: وامُحَمَّـداه وَاوَلَدَاه!! أَبْكَيْتُ الجواري الأَبْكَار لبكائي، وضجَّ الناس معي بالبكاءِ حرقة لي، فإذا أنا بشيخ كالفَانِي متوكئاً على عُكَّاز لـه. قالـت: قـال لي: مـالي أراك أيها الـسَّعدية تبكـين وتضجين؟!! قالت: فقلتُ: فقدت ابني محمداً. قال: لا تبكين، أنا أَدلُّك على من يعلـم علْمَه، وإن شاءِ أن يَرُدَّه عليك فَعَل؟ قالت: قلت: دلني عليه. قـال: الـصنم الأعظـم. قالت: ثَكِلَتْكَ أُمُّك؟! كأنك لم تر ما نزل باللاَّت والعُزَّى في الليلة التي ولد فيها محمد، ﷺ؟ قال: لأنك لَتَهْذينَ ولا تدرين ما تقولين؛ أنا أدخل عليه وأسأله أن يـردّه عليـك. قالت حليمة: فدخل وأنا أَنظر، فطاف بِهُبَل أُسْبُوعاً وقبّل رأسه، ونـادى: يـا سـيداه، لم تَزَلْ مُنْعِماً على قريش، وهذه السعدية تَزْعُمُ أَن محمداً قد ضَلَّ. قال: فانكـب هُبَـلُ عـلى وجهه، فتساقطتِ الأَصنام بعضُها على بعض، ونطقت -أَو نطق منها- وقالـت: إليـك عَنَّا أَيها الشيخ، إنما هلاكنا على يدي مُحَمَّـد. قالـت: فأَقبـل الـشيخ لأَسـنانه اصـتكاك، ولركبتيه ارتعاد، وقد أَلقى عكَّازه من يده وهو يبكي ويقول: يا حليمـة لا تبكـي، فـإن لابنك ربّاً لا يضيعه، فاطلبيه على مَهَل. قالت: فَخِفْتُ أَن يبلغ الخبرُ عبـدالمطلب قـبلي، فَقَصَدْتُ قَصْدَه، فلما نظر إِلي. قال: أَسَعدٌ نزل بك أَم نحوسٌ؟ قالت: قلت: بل نحـس الأَكبر. ففهمها مني، وقال: لعل ابنك قد ضَلَّ منك قالت: قلت: نعـم، بعـض قـريش اغتاله فقتله. فسلَّ عبدالمطلب سيفَه وغضب- وكان إِذا غـضب لم يثبـت لـه أَحـد مـن شدة غضبه- فنادى بأعلى صوته: يا يُسيل- وكانت دعوتهم في الجاهلية -قال: فأَجابته قريش بأَجمعها، فقالت: ما قصتك يا أَبا الحارث؟ فقال: فُقِدَ ابني محمد. فقالت قريش: اركَبْ نركبْ معك، فإن سَبَّقْتَ خَيْلًا سبَّقْنا معـك، وإِن خُـضْتَ بحـراً خـضنا معـك. قال: فركب، وركبت معه قريشٌ، فأَخذ على أَعْلَى مكة، وانحدر على أَسْفَلها. فلـما أَن لم ير شيئاً ترك الناسَ واتَّشَحَ بثوبٍ، وارتدى بآخر، وأَقبل إلى البيت فطاف أُسْـبُوعاً، ثـم أَنشأ يقول:

يا ربّ إِن محمداً لم يُوجدْ　　　فَجَميعُ قومي كلّهم مُتردِّد

فسمعنا منادياً ينادي من جوّ الهواءِ: معاشر القوم، لا تَـصيحوا؛ فـإن لمحمـد ربـاً

لا يخذله ولا يضيّعه. فقال عبدالمطلب: يا أيها الهاتفُ، من لنا به؟ قالوا: بوادي تِهَامَة عند شجرة اليُمنى. فأَقبلَ عبدالمطلب، فلما صار في بعض الطريق تلقَّاه وَرَقَةُ بن نَوْفَل، فصارا جميعاً يسيران، فبينما هم كذلك، إذا النبيُّ، ﷺ، قائمٌ تحت شجرة يجذُبُ أغصانَها، ويَعْبَثُ بالوَرَق، فقال عبدالمطلب: من أَنت يا غلام؟ فقال: أَنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب. قال عبدالمطلب. فَدَتْك نفسي، وأَنا جَدُّك عبدالمطلب. ثم احتمله، وعانقه، ولثمه، وضمّه إلى صدره، وجعل يبكي، ثم حمله على قَرَبُوسِ سَرْجِه، وردّه إلى مكة، فاطمأنت قريشٌ فلما اطمأَن الناس نحر عبدالمطلب عشرين جَزُوراً، وذبح الشاءَ والبقر، وجعل طعاماً، وأَطعم أَهل مكة. قالت حليمة: ثم جهزني عبدالمطلب بأحسن الجهاز وصرفني، فانصرفت إلى منزلي وأَنا بكل خير دُنْيا، لا أُحسن وصف كنه خيري. وصار محمد عند جدّه. قالت حليمة: وحدثتُ عبدالمطلب بحديثه كلّه، فضمّه إلى صدره وبكى، وقال: يا حليمة، إن لابني شأناً، وَدِدْتُ أَني أُدرك ذلك الزمان.

* **درجة الحديث:** موضوع -أي كذب وافتراء.

٧/ ٦٠١- حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه

أن النبي ﷺ تلا قول الله عز وجل في إبراهيم: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي﴾ (إبراهيم، ٣٦) الآية ، وقال عيسى عليه السلام : ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾(المائدة، ١١٨) فرفع يديه وقال : « اللهم أمتي أمتي » وبكى . فقال الله عز وجل : يا جبريل ! اذهب إلى محمد وربك أعلم، فسله ما يبكيك ؟ فأتاه جبريل عليه السلام فسأله فأخبره رسول الله ﷺ بما قال، وهو أعلم، فقال الله : يا جبريل ! اذهب إلى محمد فقل: إِنَّا سَنُرْضِيكَ في أمتك ولا نَسُوءك.

* **درجة الحديث:** صحيح.

* **غريب الحديث:**

نسوءك: من الإساءة بالقول أو الفعل. النهاية، مادة (س و أ)، ٢/ ٤١٦

❖ فائـــدة:

إن إبراهيم وعيسى عليهما السلام لم يدعيا لعصاة أمتهم ولم يشفقا عليهم، أما الرسول ﷺ من شدة شفقته ورأفته وكثرة حرصه على نجاه أمته وبحكم ما وهبه الله تعالى من رفعة مقامه على غيره جازماً في الدعاء، مجتهداً لهم متضرعاً باكياً ملحاً يقول: أمتي ! أمتي فعل المحب الشفيق حتى أجابه الله فيهم. انظر إكمال المعلم، للقاضي عياض، ١/ ٥٩٠.

٨/ ٦٠٢- حديث عبدالله بن عباس عن عمر رضي الله عنه

لما كان يوم بدر، نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلًا، فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة، ثم مد يديه فجعل يهتف بربه، « اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم ! آت ما وعدتني. اللهم إن تُهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تُعبد في الأرض » فما زال يهتف بربه، ماداً يديه، مستقبل القبلة، حتى سقط رداؤه عن منكبيه. فأتاه أبو بكر. فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه. ثم التزمه من ورائه، وقال يا نبي الله! كذاك مُناشدتك ربك. فإنه سيُنجز لك ما وعدك. فأنزل الله ﷻ: ﴿إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ﴾ [الأنفال:٩] فأمده الله بالملائكة.

قال أبو زميل: فحدثني ابن عباس قال: بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه. إذ سمع ضربةً بالسوطِ فَوقَهُ. وصوت الفارس يقول: أقدم حيزوم. فنظر إلى المُشرك أمامه فخر مُستلقياً. فنظر إليه فإذا هو قد خُطِمَ أَنْفُه، وشق وجهه كضربة السوط فاخضَّر ذلك أجمع. فجاء الأنصار فحدث بذلك رسول الله ﷺ. فقال « صدقت من مدد السماء الثالثة » فقتلوا يومئذ سبعين. وأسروا سبعين.

قال أبو زميل: قال ابن عباس: فلما أسروا الأسارى قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: « ما ترون في هؤلاء الأساري؟ » فقال أبو بكر: يا نبي الله! هم بنو العم والعشيرة. أرى أن تأخذوا منهم فدية، فتكون لنا قوة على الكفار. فعسى الله أن يهديهم للإسلام. فقال رسول الله ﷺ. « ما ترى يا ابن الخطاب! » قلت: لا والله! يا رسول الله!

ما أرى الذي رأى أبو بكر. ولكني أرى أن تُمكنا فنضرب أعناقهم. فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه. وتُمكني من فلان (نسيبا لعمر) فأضرب عنقه. فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها. فهوى رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت. فلما كان من الغد جئت فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر **قاعدين يبكيان**، قلت: يا رسول الله ! أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك. فإن وجدت بُكاء بكيت وإن لم أجد بُكاء تباكيت لبُكائكما. فقال رسول الله ﷺ: «أبكي للذي عرض على أصحابك من أخذهم الفداء. لقد عُرض عليَّ عذابهم أدنى من هذه الشجرة» شجرة قريبة من نبي الله ﷺ وأنزل الله ﷻ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾. إلى قوله: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ [الأنفال:٦٧-٦٩] فأحل الله الغنيمة لهم.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٩٦).

٩/ ٦٠٣- حديث عبدالله بن جعفر رضي الله عنه

أنا أحفظ حين دخل رسول الله ﷺ على أمي فنعى لها أبي، فأنظر إليه وهو يمسح على رأسي ورأس أخي، **وعيناه تهراقان الدموع حتى تقطر لحيته**، ثم قال: «اللهم إن جعفراً قد قدم إلى أحسن الثواب، فاخلفه في ذريته بأحسن ما خلفت أحداً من عبادك في ذريته»! ثم قال: يا أسماء، ألا أبشرك؟ قالت: بلى، بأبي أنت وأمي ! قال: فإن الله ﷻ جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة ! قالت: بأبي وأمي يا رسول الله، فأعلم الناس ذلك! فقام رسول الله ﷺ وأخذ بيدي، يمسح بيده رأسي حتى رقى على المنبر، وأجلسني أمامه على الدرجة السفلى، **والحزن يعُرف عليه**، فتكلم فقال: إن المرء كثير بأخيه وابن عمه، ألا إن جعفر قد استشهد، وقد جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة. ثم نزل رسول الله ﷺ فدخل بيته وأدخلني، وأمر بطعام فصُنع لأهلي، وأرسل إلى أخي فتغذينا عنده والله غداءً طيباً مُباركاً، عمدت سلمى خادمته إلى شعير فطحنته، ثم

نسفته، ثم أنضجته وأدمته بزيت، وجعلت عليه فُلْفُلًا. فتغذيت أنا وأخي معه فأقمنا ثلاثة أيام في بيته، ندور معه كلما صار في إحدى بيوت نسائه، ثم رجعنا إلى بيتنا، فأتى رسول الله ﷺ وأنا أساوم بشاة أخ لي، فقال: اللهم بارك في صفقته. قال عبدالله: فما بعت شيئاً ولا اشتريت إلا بورك فيه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٢٨٩).

١٠/ ٦٠٤- حديث قتادة بن النعمان ﷺ

قال: أهدى إلى رسول الله ﷺ قوس فدفعها لي يوم أحد فرميت بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى اندقت عن سنتها، ولم أزل عن مقامي نصب وجه رسول الله ﷺ ألقي السهام بوجهي كلما مال سهم منها إلى وجه رسول الله ﷺ ميلت رأسي لأقي وجه رسول الله ﷺ بلا رمي أرميه، فكان أخرها سهماً بدرت منه حدقتي على خدي وتفرق الجمع، فأخذت حدقتي بكفي فسعيت بها في كفي إلى رسول الله ﷺ، فلما رآها رسول الله ﷺ في كفي دمعت عيناه، فقال: «اللهم إن قتادة قد فدى وجه نبيك بوجهه فاجعلها أحسن عينيه وأحدهما نظرا» فكانت أحسن عينيه وأحدهما نظرا.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

١١/ ٦٠٥- حديث عائشة ﵂

قالت: قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه: أتدرون ما مثل أحدكم ومثل أهله وماله وعمله؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: إنما مثل أحدكم ومثل ماله وأهله وولده وعمله كمثل رجل له ثلاثة إخوة، فلما حضرته الوفاة دعا إخوته فقال: إنه قد نزل بي من الأمر ما ترى فما لي عندك وما لي لديك؟ فقال: «لك عندي أن أمرضك ولا أزيلك وأن أقوم بشأنك، فإذا مت غسلتك وكفنتك وحملتك مع الحاملين، أحملك

طوراً وأميط عنك طوراً، فإذا رجعت أثنيت عليك بخير عند من يسألني عنك»، هذا أخوه الذي هو أهله فما ترونه؟ قالوا: لا نسمع طائلًا يا رسول الله ! ثم يقول لأخيه الآخر: أتري ما نزل بي فما لي لديك وما لي عندك؟ فيقول: «ليس لك عندي غناء إلا وأنت في الأحياء، فإذا مت ذُهب بك في مذهب وذهب بي في مذهب»، هذا أخوه الذي هو ماله كيف ترونه؟ قالوا : لا نسمع طائلا يا رسول الله ! ثم يقول لأخيه الآخر: أترى ما قد نزل بي وما رد علي أهلي ومالي فما لي عندك وما لي لديك ؟ فيقول: «أنا صاحبك في لحدك وأنيسك في وحشك، وأقعد يوم الوزن في ميزانك فأثقل ميزانك»، هذا أخوه الذي هو عمله كيف ترونه؟ قالوا: خير أخ وخير صاحب يا رسول الله! قال: فإن الأمر هكذا. قالت عائشة: قام إليه عبدالله بن كرز فقال: يا رسول الله! أتأذن لي أن أقوم على هذا أبياتاً؟ فقال: نعم، فذهب فما بات إلا ليلة حتى عاد إلى رسول الله ﷺ فوقف بين يديه واجتمع الناس وأنشأ يقول:

فإني وأهلي والذي قدمت يدي — كداع إليه صحبه ثم قائل
لإخوته إذ هم ثلاثة إخوة — أعينوا على أمر بي اليوم نازل
فراق طويل غير متشق به — فماذا لديكم في الذي هو غائل
فقال امرؤٌ منهم أنا الصاحب الذي — أطيعك فيما شئت قبل الزايل
فأما إذا جدَّ الفراق فإني — لما بيننا من خلة غير واصل
فخذ ما أردت الآن مني فإنني — سيسلك بي في مهيل من مهائل
فإن تُبقني لا تبق فاستنقذني — وعجل صلاحاً قبل حتف معاجل
وقال امرؤٌ قد كنت جداً أحبه — وأوثره من بينهم في التفاضل
غنائي أني جاهد لك ناصح — إذا جد جد الكرب غير مقاتل
ولكنني باك عليك ومعول — ومثن بخير عند من هو سائل
ومتبع الماشين أمشي مشيعاً — أعين برفق عقبة كل حامل
إلى بيت مثواك الذي أنت مُدخل — أرجع مقروناً بما هو شاغلي

كأن لم يكن بيني وبينك خلة ... ولا حسن ود مرة في التباذل
فذلك أهل المرأ ذاك غناؤهم ... وليس وإن كانوا حراصاً بطائل
وقال امرؤٌ منهم أنا الأخ لا ترى ... أخاً لك مثلي عند كرب الزلازل
لدى الغير تلقاني هنالك قاعداً ... أجادل عنك القول رجع التجادل
وأقعد يوم الوزن في الكفة التي ... تكون عليها جاهداً في التثاقل
فلا تنسني واعلم مكاني فإنني ... عليك شفيق ناصح غير خاذل
فذلك ما قدمت من كل صالح ... تلاقيه إن أحسنت يوم التواصل

فبكي رسول الله ﷺ وبكى المسلمون من قوله، وكان عبدالله بن كرز لا يمر بطائفة من المسلمين إلا دعوه واستنشدوه فإذا أنشدهم بكوا.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

١٢/ ٦٠٦- حديث أنس(*) رضي الله عنه

قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: «أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبدالله بن رواحة فأصيب، ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير إمرةٍ ففُتِح عليه، وما يسرني، أو قال: ما يسرهم، أنهم عندنا» وقال: **وإن عينيه لتذرفان.** واللفظ للبخاري، وفي باقي الروايات بلفظه.

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

❖ **غريب الحديث:**

الدرع: الذَّرَدِية. النهاية، مادة (د ر ع)، ٢/ ١١٤

مضرجين: أي ملطخين، النهاية، مادة (ض ر ج)، ٣/ ٨١

دبغت: أي محاولة الدبغ وحرفته. لسان العرب، مادة (د ب غ) ٨/ ٤٢٤

(*) وجاء من حديث أبي اليسر وأسماء وعبدالله بن جعفر رضي الله عنه، انظر ح(٢٨٩، ٦٢٤، ٦٥٠).

منيئة: أي في الدباغ. النهاية، مادة (م ن أ) ٤/ ٣٦٣

لا تغفلوا: أي لا تهملوا.النهاية، مادة (غ ف ل)، ٣/ ٣٧٥

❖ **فائـــدة:**

قال الحافظ في الفتح ٨/ ٢٩٩، ٣٠٠

-غزوة مؤتة كانت في السنة الثامنة من جماد.

-أخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم أخذها ابن رواحة فقاتل حتى قتل، ثم أخذها جعفر فقاتل حتى قتل، ودفنوا جميعاً في حفرة واحدة.

-وقال ٨/ ٣٠٥، ٣٠٦ عوضه الله ﷻ عن قطع يده بجناحين ليست على هيئة الطير، لأن الصورة الآدمية أشرف الصور وأكملها، فالمراد بالجناحين صفة ملكية وقوة روحانية أعطيها جعفر.

-قال الألباني في الإرواء، ٥/ ٢٨٥ : جاء هذا الحديث عن جمع من أصحاب النبي ﷺ منهم : ابن عمر، وعبدالله بن جعفر، وعبدالله بن عباس ﷺ.

١٣/ ٦٠٧- حديث عبدالله بن مسعود(*) رضي الله عنه

قال: إن رسول الله ﷺ خرج يوماً وخرجنا معه حتى انتهينا إلى المقابر، فجلسنا، ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها، فجلس، فناجاه طويلًا، ثم ارتفع **نحيب رسول الله ﷺ باكياً،** فبكينا **لبكاء رسول الله ﷺ،** ثم إن النبي ﷺ أقبل إلينا، فتلقاه عُمر بن الخطاب ﷺ فقال: **ما الذي أبكاك** يا رسول الله، فقد أبكانا وأفزعنا؟ فأخذ بيد عمر، ثم أقبل إلينا، فأتيناه، فقال: « **أفزعكم بُكائي** »؟ قلنا: نعم يا رسول الله. فقال: « إن القبر الذي رأيتموني أُناجي قبر آمنة بنت وهب، وإني استأذنت ربي ﷻ في الاستغفار لها، فلم يأذن لي ونزل علي ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ﴾ حتى تنقضي الآية ﴿وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ﴾ [النساء:١١٤] فأخذني ما يأخذ الولد للوالدين من الرِّقةِ فذلك الذي **أبكاني** ». واللفظ للطحاوي، وفي باقي

(*) وجاء من حديث أبي هريرة وبريدة وزيد بن الخطاب وعبدالله بن عباس ﷺ، انظر ح(٥٩٧، ٦٢٠، ٦٤٧ ٦٥٥).

الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

١٤/ ٦٠٨- حديث محمود بن لبيد (*) رضي الله عنه

قال: انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ، فقال الناس: انكسفت الشمس لموت إبراهيم، فخرج رسول الله ﷺ، حين سمع ذلك، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد أيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياة أحد، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى المساجد، **ودمعت عيناه**» فقالوا: يا رسول الله **تبكي** وأنت رسول الله! قال: إنما أنا بشر **تدمع العين** ويخشع القلب ولا نقول ما يسخط الرب، والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون! ومات وهو ابن ثمانية عشر شهراً.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٦٠).

١٥/ ٦٠٩- حديث عائشة رضي الله عنها

«أن النبي ﷺ قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو **يبكي**، أو قال **عيناه تذرفان**».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٥١).

(*) وجاء من حديث السائب بن يزيد وجابر وأسماء بنت يزيد وأبي أمامة وأنس وعبد الرحمن بن عوف وعبدالله ابن جعفر وعمران ابن حصين، انظر ح(٦١٣، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٢، ٦٢٩، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٦٠).

١٦/ ٦١٠- مرسل الوضين رضي الله عنه

أن رجلًا أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله: إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان، فكنا نقتل الأولاد وكانت عندي ابنة لي فلما أجابت وكانت مسرورة بدعائي إذا دعوتها فدعوتها يوماً فاتبعتني فمررت حتى أتيت بئراً من أهلي غير بعيد فأخذت بيدها فرديت بها في البئر وكان آخر عهدي بها أن تقول: يا ابتاه يا ابتاه، **فبكى رسول الله ﷺ حتى وكف دمع عينيه**، فقال له رجل من جلساء رسول الله ﷺ أحزنت رسول الله ﷺ، فقال له كف فإنه يسأل عما أهمه، ثم قال له أعد عليَّ حديثك، فأعاده، **فبكى حتى وكف الدمع من عينيه على لحيته**، ثم قال له: «إن الله قد وضع عن الجاهلية ما عملوا، فاستأنف عملك».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

١٧/ ٦١١ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

قال : وفد ملوك حضرموت على رسول الله ﷺ بنو وليعة حمد ومحرش ومشرح وأبضعة وأختهم العمردة وفيهم الأشعث بن قيس وهو أصغرهم فقالوا : أبيت الملك فقال رسول الله ﷺ لست ملكاً إنما أنا محمد بن عبدالله قالوا لا نسميك باسمك قال : لكن الله سماني وأنا أبو القاسم، قالوا : يا أبا القاسم إنا قد خبأنا لك خبأ فما هو، وكانوا خبأوا لرسول الله ﷺ عين جرادة في حميت سمن، فقال رسول الله ﷺ سبحان الله إنما يفعل ذلك الكهان، والكهانة والتكهن في النار، قالوا : كيف نعلم أنك رسول الله، فأخذ رسول الله ﷺ كفاً من حصى فقال: هذا يشهد أني رسول الله فسبَّح الحصى في يده، فقالوا : نشهد أنك رسول الله، قال إنه قد بعثني بالحق وأنزل كتاباً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أثقل في الميزان من الجبل العظيم وفي الليلة الظلماء في مثل نور الشهاب قالوا : فأسمعنا منه فتلا رسول الله ﷺ ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا﴾ حتى بلغ ﴿وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ﴾ [الصافات:١-٥]، ثم سكن رسول الله وسكن روحه فما يتحرك منه شيء

ودموعه تجري على لحيته فقالوا : إنا نراك تبكي أفمن مخافة من أرسلك تبكي قال : إن خشيتي منه أبكتني بعثني على صراط مستقيم في مثل حد السيف إن زغت عنه هلكت ثم تلا ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ [الإسراء:٨٦] إلى آخرها.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

١٨/ ٦١٢- حديث عائشة رضي الله عنها

قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أسيرهم، بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء زوجها أبي العاص بن الربيع، وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها على أبي العاص حين بنى عليها، فلما رأى رسول الله ﷺ القلادة رق لها رقَّةً شديدة، حتى دمعت عيناه وقال: «إن رأيتم أن تُطْلِقُوا لها أسيرها، وأن تَرُدُّوا عليها الَّذي لها، فافْعَلُوا». فقالوا: يا رسول الله، بأبينا أنت وأمِّنا، فأطلقوه، وردُّوا عليها الَّذي لها.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

١٩/ ٦١٣- حديث السائب بن يزيد(*) رضي الله عنه

أن النبي ﷺ لما هلك ابنه طاهر ذرفت عين النبي ﷺ، فقيل: يا رسول الله بكيت؟ فقال النبي ﷺ: «إنَّ الْعَيْنَ تَذْرُفُ وإن الدَّمْعَ يَغْلِبُ وَإنَّ الْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلاَ نَعْصي الله عز وجل».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

(*) كما جاء من طرق سبق الإشارة إليها، انظر ح(٦٠٨، ٦١٣، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٢، ٦٢٩، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٦٠).

٢٠/ ٦١٤- حديث أسامة بن زيد(*) رضي الله عنه

قال: أرسلت ابنة النبي ﷺ إليه: إن ابنا لي قُبِضَ فائتنا، فأرسل يُقرئ السلام، ويقول: «إن لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل عنده بأجل مسمى، فلتصبر ولتحتسب». فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها، فقام ومعه: سعد بن عبادة، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، ورجال، فرفع إلى رسول الله ﷺ الصبي ونفسه تتقعقع، قال: حسبته أنه قال: كأنها شن، **ففاضت عيناه**، فقال سعد: يا رسول الله، ما هذا؟ فقال: «هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء».

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

تتقعقع: أي تضطرب وتتحرك. كلما صار إلى حال لم يلبث أن ينتقل إلى أخرى، النهاية، مادة (ق ع ق ع)، ٤/ ٨٨.

شن: الشَّن: الصب المنقطع، النهاية، مادة (ش ن ن)، ٢/ ٥٠٧

❖ **فوائد:**

قال الحافظ في الفتح، / ٥٠٢، ٥٠٣:

- الراجح أن الراسلة زينب رضي الله عنها وأن الولد صبية.

- (إن لله ما أخذ وله ما أعطى) «أي أن الذي أراد أن يأخذه هو الذي كان أعطاه فإن أخذه أخذ ما هو له، فلا ينبغي الجزع لأن مستودع الأمانة لا ينبغي له أن يجزع إذا استعيدت منه».

٢١/ ٦١٥- حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فِتْيَةٌ من بني هاشم فلما رآهم النبي ﷺ **اغرورقت عيناه وتغير لونه** قال فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه فقال: «إنا

(*) وجاء من طريق عبدالله بن عباس وأبي هريرة وعبد الرحمن بن عوف، انظر ح(٦١٩، ٦٢١، ٦٣٨).

أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريداً وتطريداً، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود، فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها قِسْطاً كما مَلَؤُوها جوراً فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حَبْواً على الثلج ».

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٢٢).

٢٢/ ٦١٦- حديث أبي هريرة رضي الله عنه

قال: إن رسول الله ﷺ قال -والله أعلم-: حرّم على عينين أن تنالهما النار؛ عين بكت من خشية الله عز وجل، وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من أهل الكفر، وقال: لا يبكى عبد فتقطر عيناه من خشية الله فيدخله الله النار أبداً حتى يعود قطر السماء، ويقال قام على المنبر حين رجع الناس من مؤتة وفي يده قطعة من خبز، فلما ذكر شأنهم **فاضت عيناه فمسح وجهه**، وقال: إنما أنا بشر أعوذ بالله من الشيطان إن المرء يرى أنه كثير بأخيه من له عندي عدة؟ فقال سلمان الفارسي: أنا يا رسول الله. فأعطاها إياه. وقالت بركة: لما حضر رسول الله ﷺ ابنته (وهى تموت) وهي تحت عثمان **فاضت عيناه** وبكت بركة ونتفت رأسها فزجرها رسول الله ﷺ فقالت: **أتبكي يا رسول الله** ونحن سكوت؟ قال: « إن الذي رأيت مني رحمة لها إنما أنا بشر إن المؤمن بكل منزلة صالحة من الله على عسر أو يسر ».

* **درجة الحديث:**

الحديث رجاله ثقات إلا أني لم أقف على حال أبي عبدالرحمن.

٢٣/ ٦١٧- حديث جابر بن عبدالله (*) رضي الله عنهما

قال: أخذ النبي ﷺ بيد عبدالرحمن بن عوف حتى أتى به النخل، فإذا هو بإبراهيم ابن النبي ﷺ في حجر أُمه، وهو يجود بنفسه، فذرفت عيناه ﷺ، فبكى فقال له عبدالرحمن: يا رسول الله تبكي، ألم تنه عن البكاء؟! فقال: إنما نهيت عن صوتين أحمقين فَاجِرَين: صوت عند نغمة لهو ولعب، ومزامير شيطان، وصوت عند مُصيبة خمش وجوه، وشق جيوب، ورنة الشيطان، وهذه رحمةٌ، ومن لا يرحم لا يُرحم، يا إبراهيم لولا أنه قول حقٌ، ووعد صادق، وسبيل مأتيةٌ وأن آخرنا يلحق بأولنا لحزنا عليك حُزنا هو أشد من هذا، وإنا بك لمحزونون، تبكي العين، ويوجل القلب، ولا نقول ما يسخط الرب. واللفظ للبغوي، وفي باقي الروايات بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر: ح(٦٦٠).

٢٤/ ٦١٨- مرسل مكحول(**) رضي الله عنه

قال: دخل رسول الله ﷺ وهو معتمد على عبدالرحمن بن عوف وإبراهيم بن النبي ﷺ يجود بنفسه، فلما رآه دمعت عيناه، فقال له عبدالرحمن بن عوف: أي رسول الله! تبكي، متى يراك المسلمون تبكي يبكوا، قال: فلما ترقرقت عبرته قال: إنما هذا رحم، وإن من لا يرحم لا يُرحم، إنما أنهي الناس عن النياحة، وأن يُندب الميت بما ليس فيه، فلما قضى قال: لولا أنه وعدٌ جامع، وسبيل مأتي، وأن الآخر منا يلحق بالأول، لوجدنا غير الذي وجدنا، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون، تدمع العين ويجد القلب، ولا نقول ما يسخط الرب، وفضل رضاعه في الجنة.

(*) وجاء من طرق سبق الإشارة إليها. انظر ح(٦٠٠، ٦٠٣، ٦٠٨، ٦١٣، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٢، ٦٢٩، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٦٠)

(**) كما جاء من طرق سبق الإشارة إليها، انظرح(٦٠٨، ٦١٣، ٦١٧، ٦٢٢، ٦٢٩، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٦٠).

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٦٠).

٢٥/ ٦١٩- حديث أبي هريرة (*) رضي الله عنه

قال: ثقل ابن لفاطمة، فأرسلت إلى النبي ﷺ تدعوه فقال رسول الله ﷺ: ارجع فإن له ما أخذ وله ما أبقي وكل أجل بمقدار، فلما احتضر بعثت إليه، وقال لنا: « قوموا » فلما جلس جعل يقرأ ﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ [الواقعة:٨٣-٨٤] حتى قبض، **فدمعت عينا رسول الله ﷺ** فقال سعد: يا رسول الله، أتبكي وتنهى عن البكاء؟! قال: إنما هي رحمة وإنما يرحم الله من عباده الرحماء.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٢٦/ ٦٢٠- حديث زيد بن الخطاب (**) رضي الله عنه

قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة نحو المقابر، فقعد رسول الله ﷺ إلى قبر، فرأيناه كأنه يناجي، فقام رسول الله ﷺ **يمسح الدموع** من عينيه، فتلقاه عمر رضي الله عنه، وكان أولنا، فقال: بأبي أنت وأمي ما يبكيك؟ قال: « إني استأذنت ربي عز وجل في زيارة قبر أمي وكانت والدة ولها قبلي حق أن أستغفر لها فنهاني » ثم أومأ إلينا أن اجلسوا، فجلسنا فقال: « إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فمن شاء منكم أن يزور فليزر، وإني كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام فكلوا وادخروا، ما بدا لكم، وإني كنت نهيتكم عن ظروف وأمرتكم بظروف فانتبذوا، فإن الآنية لا تُحلُّ شيئاً ولا تُحرِّمُهُ واجتنبوا كُلَّ مُسْكِرٍ » .

(*) جاء من طرق سبق الإشارة إليها، انظرح(٦١٤، ٦٢١، ٦٤٤).

(**) كما جاء من طرق سبقت الإشارة إليها انظرح (٥٩٧، ٦٠٧، ٦٥٥، ٦٤٧).

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٩٧).

٢٧/ ٦٢١- حديث عبدالله بن عباس (*) رضي الله عنهما

قال: حُضرتِ ابنةٌ لرسول الله ﷺ صغيرة فأخذها رسول الله ﷺ فضمها إلى صدره ثم وضع يديه عليها فَقُبِضَتْ وهي بين يدي رسول الله ﷺ فبكت أم أيمن، فقال لها رسول الله ﷺ يا أُم أيمن أتبكين ورسول الله ﷺ عندك؟ فقالت: مالي لا أبكي ورسول الله ﷺ يبكي فقال رسول الله ﷺ: إني لست أبكي ولكنها رحمة، ثم قال رسول الله ﷺ: « المؤمن بخير على كل حال تنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله ». اللفظ للنسائي وفي الروايات الأخري بنفس لفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦١٤).

٢٨/ ٦٢٢- حديث عبدالرحمن بن عوف(**) رضي الله عنه

قال: أخذ النبي ﷺ بيدي فانطلقت معه إلى إبراهيم ابنه وهو يجود بنفسه، فأخذه النبي ﷺ في حجره حتى خرجت نفسه، **قال: فوضعه وبكى،** قال: فقلت: **تبكي** يا رسول الله وأنت تنهى عن البكاء، قال: « إني لم أنه عن البكاء ولكني نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين، صوت عند نغمة لعب ولهو ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب، ورنة شيطان، إنه من لا يرحم لا يُرحم، لولا أنه حق ووعد صدق، وإنها سبيل مأتية لابد منها حتى يلحق آخرنا بأولنا، لحزنا حزناً أشد من هذا يعني

(*) كما جاء من طرق سبقت الإشارة إليها، انظر ح(٦١٤، ٦١٩، ٦٤٤).

(**) وجاء من طرق سبقت الإشارة إليها انظر ح(٦٠٨، ٦١٣، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٩، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٦٠).

عليه به، وإنا بك لمحزونون تبكي العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٦٠).

٢٩/ ٦٢٣- حديث عبدالله بن مسعود(*) رضي الله عنه

قال: لما قتل زيد بن حارثة أبطأ أُسامة عن النبي ﷺ فلم يأته، ثم جاءه بعد ذلك، فقام بين يدي النبي ﷺ فدمعت عيناه **فبكى رسول الله ﷺ فلما نزفت عبرته**، قال النبي ﷺ: لم أبطأت عنا، ثم جئت تحزننا؟ قال: فلما كان الغد جاءه، فلما رآه النبي ﷺ مقبلًا قال: إني للاق منك اليوم ما لقيت منك أمس، فلما دنا دمعت عينه **فبكى رسول الله ﷺ**. واللفظ لعبد الرزاق وعند ابن سعد بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح .

❖ **غريب الحديث:**

أبطأ: أي تأخر. النهاية، مادة (ب ط أ) ١/ ١٣٤

نزفت عبرته: أي كثرت. النهاية، مادة (ن ز ف)، ٥/ ٤٢

❖ **فائـــدة:**

حب الرسول ﷺ لأسامة رضي الله عنه معروف حتى أن النبي ﷺ كان يضعه والحسن ويقول «اللهم أحبهما فإني أحبهما» وفي هذا منقبة عظيمة لهما. الفتح ٧/ ٤٥٦.

٣٠/ ٦٢٤- حديث أبي اليسر(**) رضي الله عنه

قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ وأتاه أبو عامر الأشعري فقال: بعثني في كذا

(*) جاء مرسلًا، انظر ح(٦٢٦).

(**) كما جاء من طرق سبق الإشارة إليها، انظرح(٢٨٩، ٦٠٦، ٦٥٠)

وكذا ثم أتيت مؤتة فلما صف القوم ركب جعفر فرسه ولبس الدرع وأخذ اللواء حتى أتى القوم، ثم نادى من يبلغ هذه صاحبها، فقال رجل من القوم أنا، فبعث بها ثم تقدم فضرب بسيفه حتى قتل، **فتحدرت عينا رسول الله ﷺ دموعا**، فصلى بنا الظهر، ثم دخل ولم يكلمنا، ثم أقيمت العصر فخرج فصلى، ثم دخل ولم يكلمنا، ففعل كذلك في المغرب والعشاء فدخل ولا يكلمنا، وكان إذا صلي أقبل علينا بوجهه، فخرج علينا في الفجر في الساعة التي كان يخرج فيها وأنا وأبو عامر الأشعري جلوس فجلس بيننا وقال: «ألا أخبركم عن رؤيا رأيتها، دخلت الجنة فرأيت جعفراً ذا جناحين مضرجين بالدماء وزيد مقابله وابن رواحة معهم كأنه يعرض عنهم، وسأخبركم عن ذلك، أن جعفراً حين تقدم فرأى القتل لم يصرف وجهه وزيد كذلك، وابن رواحة صرف وجهه».

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٠٦).

٣١/ ٦٢٥- حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما

قال: اشتكى سعد بن عبادة شكوى له، فأتاه النبي ﷺ يعوده، مع عبدالرحمن ابن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالله بن مسعود رضي الله عنه، فلما دخل عليه، فوجده في غاشية أهله، فقال: (قد قضى). قالوا: لا يا رسول الله، **فبكى النبي ﷺ**، فلما رأي القوم بكاء النبي ﷺ بكوا، فقال: «ألا تسمعون، إن الله لا يعذب بدمع العين، ولا بحزن القلب، ولكن يعذب بهذا- وأشار إلى لسانه- أو يرحم، وإن الميت يُعذب ببكاء أهله عليه». واللفظ للبخاري، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

غاشية أهله: أي ازدحموا عليه. النهاية، مادة (غ ش ا) ٣/ ٣٦٩

❖ **فوائـــد:**

- ذكر المريض أعم من أن يكون أشرف على الموت أو هو في مبادئ المرض، لكن البكاء عادة إنما يقع عند ظهور العلامات المخوفة. الفتح ٣/ ٥٢٧.

- أن البكاء بدمع العين من غير زيادة لا يضر، وهذه القصة كانت بعد وفاة إبراهيم عليه السلام. الفتح، ٣/ ٥٢٨.

٣٢/ ٦٢٦- مرسل قيس بن أبي حازم(*) رضي الله عنه

قال: جاء أسامة بن زيد بعدما قُتل أبوه فقام بين يدي رسول الله ﷺ، **فدمعت عينا رسول الله ﷺ** فجاء من الغد فقام في مقامه ذلك، فقال له رسول الله ﷺ: «ألاقِ منك اليوم ما لقيت منك أمس». رواه في المختارة واللفظ له، وعند ابن سعد بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٢٣).

٣٣/ ٦٢٧- حديث فضالة الظفري(**) رضي الله عنه

قال: إن رسول الله ﷺ أتاهم في مسجد بني ظفر، فجلس على الصخرة التي في مسجد بني ظفر اليوم ومعه عبدالله بن مسعود ومعاذ بن جبل وأناس من أصحابه، فأمر رسول الله ﷺ قارئاً فقرأ حتى أتى على هذه الآية ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء:٤١] **فبكى رسول الله ﷺ حتى اضطرب لحياه**، فقال: «أي رب شهدت على من أنا بين ظهريه، فكيف بمن لم أر؟».

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

(*) وجاء من طريق عبدالله بن مسعود، انظر ح(٦٢٣).

(**) وجاء من طرق أخرى (٥٩٨، ٦٦٥).

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(٥٩٨).

٣٤/ ٦٢٨- حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه

قال: ذكر رسول الله ﷺ قيام الليل ففاضت عيناه حتى تحادرت دموعه، وقال: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة:١٦].

❖ **درجة الحديث**: إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث**:

تتحادر: أي تنزل. النهاية، مادة (ح د ر)، ٢/ ٣٥٣.

تتجافى: من الجفاء والبعد عن الشيء. النهاية، مادة (ج ف ا)، ١/ ٢٧٩.

٣٥/ ٦٢٩- حديث أسماء بنت يزيد(*) رضي الله عنها

قالت: لما تُوُفِّيَ ابنُ رسُول الله ﷺ، إبراهيم، بكى رسول الله ﷺ فقال له المُعزِّي: (إما أبو بكر وإما عمر) أنت أحق مَن عظم الله حقه، قال رسول الله ﷺ، «تدمع العين ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب، لولا أنه وعد صادق وموعود جامع، وأن الآخر تابع للأول لوجدنا عليك يا إبراهيم أفضل مما وجدنا، وإنا بك لمحزونون». واللفظ لابن ماجة وعند ابن سعد والطبراني بلفظ المصاب

❖ **درجة الحديث**: إسناده ضعيف جداً.

٣٦/ ٦٣٠- حديث أم الفضل بنت الحارث(*) رضي الله عنها

أنها دخلت على رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إني رأيت حلماً منكراً الليلة. قال: «ما هو؟» قالت: إنه شديد. قال: وما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك

(*) وجاء من طرق سبقت الإشارة إليها، انظر ح(٦٠٨، ٦١٣، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٢، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٦٠)

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٦٣٩، ٦٥٩، ٦٦٤).

قطعت ووضعت في حجري. فقال رسول الله ﷺ: « رأيت خيراً تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك ». فولدت فاطمة الحسين، فكان في حجري كما قال رسول الله ﷺ فدخلت يوماً إلى رسول الله ﷺ فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة، فإذا عينا **رسول الله تهريقان من الدموع**، قالت: فقلت: يا نبي الله بأبي أنت وأمي مالك؟ قال: « أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا » فقلت: هذا؟! فقال: « نعم ». وأتاني بتربة من تربته حمراء.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٣٧/ ٦٣١ – حديث عبدالله بن الشخير رضي الله عنه

قال: رأيت رسول الله ﷺ **يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرَّحى من البكاء ﷺ**. واللفظ لأبي داود، وفي باقي الروايات بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لذاته

❖ **فوائـــد:**

١ – بكاء النبي ﷺ من خشية الله وهو بكاء اشتياق ومحبة وإجلال، زاد المعاد، لابن القيم، ١/ ١٨٣. قال القسطلاني في المواهب اللدنية ٢/ ٣٦٣ : (كأزيز الرحا، أي حنين من الخوف- بالخاء المعجمة، وهو صوت البكاء، وقيل: هو أن يجيش جوفه ويغلي بالبكاء، وقال الزرقاني في شرحه على المواهب ٦/ ٩٧: المرجل: قدر من نحاس من شدة بكائه لغلبه الخشية عليه، ولا يراد أن شدة البكاء في الصلاة تبطلها، لأنه بكاء بدون صوت). واستدل على أن المصلي ينبغي أن يخشع ويكون قلبه فيها على الخوف من عقابه والرجاء في فضله، شرح العيني، ٤/ ١٢٥، ١٢٦.

٢ – وفيه دليل على أن الصوت الذي لم يشتمل على الحروف لا يضر في الصلاة. أشرف الوسائل ص٤٥٣.

٣٨/ ٦٣٢- حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما

قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع فأطال، قال شعبة : وأحسبه قال : في السجود نحو ذلك وجعل يبكي في سجوده وينفخ ويقول : « رب لم تعدني هذا وأنا أستغفرك لن تعدني هذا وأنا فيهم، فلما صلى قال عُرضت عليَّ الجنة حتى لو مددت يدي تناولت من قطوفها، وعرضت عليَّ النار فجعلت أنفخ خشية أن يغشاكم حرها، ورأيت فيها سارق بدنتي ﷺ، ورأيت فيها أخا بني دعدع سارق الحجيج فإذا فُطن له قال هذا عمل المحجن، ورأيت فيها امرأة طويلة سوداء تُعذب في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت، وإن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا انكسفت إحداهما أو قال: فعل أحدهما شيئاً من ذلك فاسعوا إلى ذكر الله عز وجل ». واللفظ للنسائي، وفي باقي الروايات بلفظ يبكي.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده حسن لغيره

❖ **فائـــدة:**

السر في نفخه، تأسف على حال الأمة لما رأى في ذلك الموقف من الأمور العظام حتى النار، سنن النسائي بشرح السيوطي ٣/ ١٤٩.

٣٩/ ٦٣٣- حديث سالم بن النضر رضي الله عنه

قال: دخل رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون وهو يموت، فأمر رسول الله ﷺ بثوب فسجي عليه، وكان عثمان نازلًا على امرأة من الأنصار يقال لها أم معاذ، قال: فمكث رسول الله ﷺ مكثاً طويلًا عليه وأصحابه معه، ثم تنحى رسول الله ﷺ فبكى، فلما بكى، بكى أهل البيت، فقال: « رحمك الله أبا السائب » وكان السائب قد شهد معه بدراً، قال: فتقول أم معاذ: هنيئاً لك أبا السائب الجنة، فقال النبي ﷺ: « وما يدريك يا

أم معاذ؟ أما هو فقد جاءه اليقين ولا نعلم إلا خيراً» قالت: لا والله، لا أقوله لأحدٍ بعده أبداً.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٤٠/ ٦٣٤- حديث أنس رضي الله عنه

قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم، وهو غضبان، ونحن نرى أن معه جبريل عليه السلام. حتى صعد المنبر فما رأيت يوماً **كان أكثر باكياً متقنعاً**. فقال: «**سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم به**». فقام رجل فقال: يا رسول الله، من أبي؟ قال: «أبوك حُذافة الذي تُدعى له». فقام إليه آخر فقال: يا رسول الله، أفي الجنة أنا أو في النار؟ فقال: «في النار» فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله، أعلينا الحج في كل عام؟ فقال: «لو قلت: نعم لوجبت، ولو وجبت لم تقوموا بها، ولو لم تقوموا بها عُذبتم» واللفظ لأبي يعلى وعند الضياء بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لذاته

❖ **غريب الحديث:**

متقنعاً: المتقنع: المتغطي بالسلاح. النهاية، مادة (ن ق ع)، ٥/ ١١٤

لوجبت: أي فرضت. النهاية، مادة (و ج ب)، ٥/ ١٥٢

❖ **فائـــدة:**

قال الحافظ في الفتح، ٤/ ١٥٣ «الناس قسمان: من يجب عليه الحج، ومن لا يجب، الثاني العبد وغير المكلف وغير المستطيع. ومن لا يجب عليه إما أن يجزئه المأتي به أولًا، الثاني العبد وغير المكلف والمستطيع إما أن تصح مباشرة منه أولا، الثاني غير المميز، ومن لا تصح مباشرته إما أن يباشر عنه غيره أو لا. الثاني. الكافر فتبين أنه لا يشترط لصحة الحج إلا الإسلام».

٤١/ ٦٣٥- حديث عبدالله بن عباس (*) رضي الله عنهما

قال: خرجت أنا والنبي ﷺ وعلي رضي الله عنه في حشان المدينة، فمررنا بحديقة فقال علي رضي الله عنه: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله، فقال: « حديقتك في الجنة أحسن منها » ثم أومأ بيده إلى رأسه ولحيته، ثم بكي حتى علا بكاؤه، قيل: ما يبكيك؟ قال: « ضغائن في صُدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني ».

* **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف.

* **غريب الحديث:**

ضغائن: أي الحقد والعداوة والبغضاء. النهاية، مادة (ض غ ن) ٣/ ٩١.

جهش: الجهش أن يفزع الإنسان إلى الإنسان، ويلجأ إليه وهو مع ذلك يريد البكاء . النهاية، مادة (ج هـ ش) ١/ ٣٢٢.

* **فائـــدة:**

٧/ ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦ فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ابن عم رسول الله ﷺ ولد قبل البعثة بعشر سنين وقد رباه النبي ﷺ منذ صغره فلازمه حتى مات وقال له: « أنت مني وأنا منك » وزوجه ابنته فاطمة رضي الله عنها.

٤٢/ ٦٣٦- حديث عمران بن الحصين (**) رضي الله عنه

قال: لما توفي ابن رسول الله ﷺ إبراهيم بكى رسول الله ﷺ ودمعت عيناه فقالوا: يا رسول الله تبكي؟ فقال رسول الله ﷺ: « العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إن شاء الله إلا ما يرضي ربنا، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون ».

* **درجة الحديث:** الحديث ضعيف جداً.

(*) وجاء من حديث علي رضي الله عنه، انظر (٦٤٣).

(**) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٦٠٣، ٦٠٨، ٦١٣، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٢، ٦٢٩، ٦٣٨، ٦٦٠).

٤٣/ ٦٣٧- حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه

قال: فدخلنا مكة حين ارتفاع الضحى، فأتى يعني النبي ﷺ باب المسجد فأناخ راحلته، ثم دخل المسجد، فبدأ بالحجر، فاستلم **وفاضت عيناه بالبكاء**، فذكر الحديث، وقال: ورمل ثلاثاً ومشي أربعاً حتى فرغ، فلما فرغ قبل الحجر، ووضع يديه عليه ثم مسح بهما وجهه. واللفظ عند ابن خزيمة وعند الحاكم بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

رمل: الرمل، إذا أسرع في المشي وهز منكبيه. النهاية، مادة (ر م ل)، ٢/ ٢٦٥

❖ **فائـــدة:**

"يجزئ عن استلام الحجر الأسود باليد استلامه بآلة ويقبل الآلة كالمحجن والعصا وكذلك إذا استلمه بيده قبّل يده فقد ورد ذلك عن ابن عمر وأبي سعيد وأبي هريرة". سبل السلام، للصنعاني، ٢/ ٤٢٧.

٤٤/ ٦٣٨- حديث أبي أمامة (*) رضي الله عنه

قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ حين توفي إبراهيم **وعيناه تدمعان** فقال: يا نبي الله تبكي على هذا السخل، والذي بعثك بالحق لقد دفنت اثني عشر ولدا في الجاهلية كلهم آسف منه، كلهم أدسه في التراب أحياء؟ فقال نبي الله ﷺ: « فما ذاك بأن كانت الرحمة ذهبت منك، يحزن القلب وتدمع العين على إبراهيم، ولا نقول ما يُسخط الرب وإنا على إبراهيم لمحزونون ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٦٠).

(*) وجاء من طرق أخرى كما سبق (٦٠٨، ٦١٣، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٢، ٦٢٩، ٦٣٦، ٦٦٠).

٤٥/ ٦٣٩- حديث علي(*) رضي الله عنه

عن عبد الله بن نجي عنه قال: أنه سافر مع علي، وكان أحب مطهرته حتى حاذي نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى: صبراً أبا عبدالله، صبرا أبا عبدالله فقلت: ماذا أبا عبدالله، قال: دخلت على النبي ﷺ **وعيناه تفيضان**، قال: قلت: يا رسول الله، **ما لعينيك تفيضان؟** أغضبك أحد؟ قال: « قام من عندي جبريل فأخبرني أن الحُسين يُقتل بشطِّ الفُرات، **فلم أملك عيني أن فاضتا** ». واللفظ لابن أبي شيبة وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **غريب الحديث:**

مضجعة: الضجعة: بالكسر من الاضطجاع وهو النوم والمراد ما كان يضجع عليه. النهاية، مادة (ض ج ع)، ٣/ ٧٤.

❖ **فائــدة:**

وقد تحقق إخبار رسول الله ﷺ وقتل الحسين في العراق في خلافة ابن أبي سفيان وجيء برأسه له. الفتح ٧/ ٤٦٥.

٤٦/ ٦٤٠- حديث عائشة رضي الله عنها

قالت: كان رسول الله ﷺ يبيت فيناديه بلال بالأذان، فيقوم فيغتسل، فإني لأرى الماء ينحدر على جلده وشعره، ثم يخرج فيصلي، فأسمع بكاءه، ثم يظل صائماً. قال: قُلتُ للشعبي: في رمضان؟ قال: سواء.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لذاته.

(*) وجاء من طريق أم الفضل وعائشة وأم سلمة -رضي الله عنهنّ. انظر ح(٦٣٠، ٦٥٩، ٦٦٤).

❖ **فائـــدة:**

جواز الاغتسال للصائم عموماً وإن كان بعض العلماء كرهه خشية وصول الماء حلقه فالعلة باطلة بالمضمضة والسواك وتذوق القدر ونحو ذلك، وإن كرهه للرفاهية فقد استحب السلف للصائم الترفه والتجمل بالترجل والأدهان والكحل ونحو ذلك، الفتح ٤/ ٦٥٧.

٤٧/ ٦٤١- حديث علي رضي الله عنه

قال: إنا لجلوس مع رسول الله ﷺ في المسجد إذ طلع مصعب بن عمير ما عليه إلا بردة له مرقوعة بفروٍ فلما رآه رسول الله ﷺ بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو اليوم فيه، ثم قال رسول الله ﷺ: «كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلةٍ وراح في حُلةٍ ووضعت بين يده صحفةٌ ورُفعت أُخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة؟» قالوا: يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفي المؤنة، فقال رسول الله ﷺ: لأنتم اليوم خير منكم يومئذ. رواه الترمذي واللفظ له، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **غريب الحديث:**

البردة: نوع من الثياب معروف وهي الشملة المخططة. النهاية، مادة (ب ر د)، ١/ ١١٦

الصحفة: الإناء. النهاية، مادة (ص ح ف) ٣/ ١٣

٤٨/ ٦٤٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه

صحبت النبي ﷺ في سفر في ليلة، فقرأ: «بسم الله الرحمن الرحيم» **فبكى حتى سقط، فقرأها عشرين مرة، كل ذلك يبكي، حتى سقط، ثم قال في آخر ذلك: «لقد خاب من لم يرحمه الرحمن الرحيم».**

❖ **درجة الحديث: إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٨٤).**

٤٩/ ٦٤٣- حديث علي(*) رضي الله عنه

قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ، وهو آخذ بيدي فمررنا بحديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة؟ قال: « لك في الجنة أحسن منها » ثم مررنا بأخرى فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة؟ قال: « لك في الجنة أحسن منها » فلما خلا له الطريق اعتنقني ثم أجهش باكياً فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: « ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك إلا من بعدي، قلت في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك ».

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٥٠/ ٦٤٤- حديث عبدالرحمن بن عوف(*) رضي الله عنه

استعز بأمامة بنت أبي العاص، فبعثت زينب بنت رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ تقول له: إن ابنتي قد استعز بها، فبعث إلى ابنته: « لله ما أخذ وله ما أبقى » واستعزت الثانية، فبعثت إليه: إن ابنتي قد استعز بها، فبعث إلى ابنته: « لله ما أخذ وله ما أبقى »، ثم كانت الثالثة، فجاءها النبي ﷺ، فأخرجت الصبية إليه، فإذا نفسها تقعقع في صدرها ومع النبي ﷺ ناس من أصحابه فذرفت عيناه حتى قبض على لحيته، ففطن بهم وهم ينظرون إليه فقال: « مالكم تنظرون؟ » قالوا: يا رسول الله رأيناك رققت قال: « رحمة يضعها الله عز وجل حيث يشاء وإنما يرحم الله غداً من عباده الرحماء ». واللفظ للطبراني والضياء وعند البزار بلفظ المصاب.

* **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله وأصل الحديث في الصحيحين.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦١٤).

(*) وجاء من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، انظر ح(٦٣٥).

(*) وجاء من طرق أخرى سبقت الإشارة إليها، انظر ح(٦١٤، ٦١٩، ٦٢١).

٥١/ ٦٤٥- حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما

قال: لما جرد رسول الله ﷺ حمزة بكى فلما رأى مثاله شهق. واللفظ للطبراني وعند الحاكم بلفظ المصاب

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٥٢/ ٦٤٦- حديث قتيلة رضي الله عنها

قال ابن إسحاق: وقالت بنت الحارث أخت النضر بن الحارث تبكيه-

قال الواقدي: هي التي قالت الأبيات القافية في رسول الله ﷺ لما قتل أباها النضر بن الحارث يوم بدر.

يا راكباً إن الأثيل مظنة ... من صُبح خامسة وأنت موفق
أبلغ به ميتاً فإن تحية ... ما إن تزال بها النجائب تخفق
مني إليك وعبرة مسفوحة ... جادت بواكفها وأخرى تخنق
هل يسمعني النضر إن ناديته ... بل كيف تسمع ميتاً لا ينطق
أمحمد يا خير ضنء كريمة ... من قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما ... من الفتي وهو المغيظ المحنق
أو كنت قابل فدية فلينقض ... بأعز ما يفعلو به ما ينفق
فالنضر أقرب من أسرت قرابة ... وأحقهم إن كان عتق يُعتق
ظلت سيوفُ بني أمية تنُوشُه ... لله أرحام هناك تشقق
صبراً يُقاد إلى المنية مُتعباً ... رسف المقيد وهوعان موثق

فلما بلغ رسول الله ﷺ **ذلك بكى حتى اخضلت الدموع لحيته**، وقال: «لو بلغني شعرها قبل أن أقتله لعفوت عنه».

❖ **درجة الحديث:** الحديث ضعيف جداً

٥٣/ ٦٤٧- حديث عبدالله بن عباس (*) رضي الله عنهما

أن رسول الله ﷺ لما أقبل من غزوة تبوك واعتمر، فلما هبط من ثنية عسفان أمر أصحابه أن يستندوا إلى العقبة حتى أرجع إليكم، فذهب فنزل على قبر أمه، فناجى ربه طويلًا، ثم إنه بكى فاشتد بكاؤه، وبكى هؤلاء لبكائه، وقالوا: ما بكى نبي الله ﷺ بهذا المكان إلا وقد أحدث في أمته شيئا لا نطيقه، فلما بكى هؤلاء قام فرجع إليهم فقال: « ما يبكيكم؟ » قالوا يا نبي الله بكينا لبكائك، قلنا: لعله أحدث في أمتك شيئاً لا تطيقه، قال: « لا، وقد كان بعضه، ولكن نزلت على قبر أمي فدعوت الله أن يأذن لي في شفاعتها يوم القيامة، فأبى الله أن يأذن لي، فرحمتها وهي أمي فبكيت، ثم جاء بي جبريل عليه السلام فقال: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ [التوبة:١١٥] فتبرأ أنت من أمك كما تبرأ إبراهيم من أبيه) فرحمتها وهي أمي، ودعوت ربي أن يرفع عن أمتي أربعاً فرفع عنهم اثنتين وأبى أن يرفع عنهم اثنتين، دعوت ربي أن يرفع عنهم الرجم من السماء والغرق من الأرض، وأن لا يلبسهم شيعاً وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض، فرفع الله عنهم الرجم من السماء والغرق من الأرض، وأبى الله يرفع عنهم اثنتين، القتل والهرج، وإنما عدل إلى قبر أمه لأنها كانت مدفونة تحت كذا وكذا، وكان عسفان لهم.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٩٧).

(*) وجاء من طرق سبقت الإشارة إليها، انظر ح(٥٩٧، ٦٠٧، ٦٢٠، ٦٥٥).

٥٤/ ٦٤٨- حديث عبدالله بن مسعود ﷺ

نعى لنا نبينا وحبيبنا نفسه ﷺ ونفسي له فداء قبل موته بشهر فلما دنا الفراق جمعنا في بيت أمنا عائشة فنظر إلينا فدمعت عينه فشهد رسول الله ﷺ فقال: « مرحبا بكم، حياكم الله، رحمكم الله، آواكم الله، حفظكم الله، نصركم الله، نفعكم الله، هداكم الله، وفقكم الله، سلمكم الله، قبلكم الله، رزقكم الله، رفعكم الله، أوصيكم بتقوى الله، وأوصي الله بكم وأستخلفه عليكم، وإني أشهدكم أني لكم نذير مبين ألا تعلوا على الله في عباده وبلاده فإن الله تعالى قال لي ولكم:﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾[القصص:٨٣] وقال: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾[الزمر:٣٢] قلنا: فمتى الأجل؟ قال: « قد دنا الأجل والمنقلب إلى سدرة المنتهى، وإلى جنة المأوى، وإلى الكأس الأوفى، والرفيق الأعلى، والعيش الأهنأ ». قلنا: فمن يغسلك؟ قال: « رجال من أهل بيتي الأدنى بالأدنى ». قلنا: ففيما نكفنك؟ قال: « في ثيابي هذه أو في بياض مصر أو حلة يمانية » قلنا : فمن يصلي عليك؟ قال فبكى وبكينا . . .

❖ **درجة الحديث:** موضوع، أي كذب وافتراء على رسول الله ﷺ . انظر الحديث بتمامه ح(٣٥)

٥٥/ ٦٤٩- حديث خولة زوجة حمزة ﵄

كان على رسول الله ﷺ وسق من تمر لرجل من بني ساعدة فأتاه يقضيه، فأمر رسول الله ﷺ رجلًا من الأنصار أن يقضيه، فقضاه تمراً دون تمره، فأبى أن يقبله، فقال: أترد على رسول الله ﷺ، فقال: نعم، ومن أحق بالعدل من رسول الله ﷺ؟ **فاكتحلت عين رسول الله ﷺ بدموعه** ثم قال: « صدق من أحق بالعدل مني ؟ لا قدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها وهو لا يتعتعه ثم قال يا خولة عديه واذهبيه واقضيه، فإنه ليس من غريم يخرج من عند غريمه راضياً إلا صلت عليه دواب البر ونون

البحار، وليس من غريم يلوي غريمه وهو يجد إلا كتب الله عليه في كل يوم وليلة إثماً » واللفظ له في الكبير وفي الأوسط بنحوه.

* **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً.

٥٦/ ٦٥٠- حديث أسماء(*) رضي الله عنها

قالت: لما أُصيب جعفر وأصحابه، دخل عليَّ رسول الله ﷺ وقد دبغت أربعين منيئةً، وعجنت عجيني، وغسلت بني، ودهنتهم، ونظفتهم، فقال رسول الله ﷺ: « ائتيني ببني جعفر » قالت: فأتيته بهم، فشمهم، وذرفت عيناه، فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، ما يبكيك، أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء؟ قال: « نعم، أُصيبوا هذا اليوم » قالت: فقمت أصيح، واجتمع إليَّ النساء، وخرج رسول الله ﷺ إلى أهله، فقال: « لا تغفلوا آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاماً، فإنهم قد شُغِلوا بأمر صاحِبِهم ».

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٠٦).

٥٧/ ٦٥١- مرسل الزهري رضي الله عنه

قال: ومات عبدالمطلب فدفن بالحجون، وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة، ويقال: ابن مائة وعشر سنين، وسئل رسول الله ﷺ: أتذكر موت عبدالمطلب؟ قال: « نعم أنا يومئذ ابن ثماني سنين »، قالت أم أيمن: رأيت رسول الله ﷺ يومئذ يبكي خلف سرير عبدالمطلب.

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

(*) وجاء من طرق سبقت الإشارة إليها. انظر ح(٢٨٩، ٦٠٦، ٦٢٤).

٥٨/ ٦٥٢- حديث بعض أصحاب النبي ﷺ

قال: جاءت أخت رسول الله ﷺ السعدية إليه، مرجعه من حنين، فلما رآها رحب بها، وبسط لها رداءً لأن تجلس عليه، فأعظمت ذلك، فعزم عليها، فجلست، **فذرفت عينا رسول الله ﷺ حتى بلت لحيته دموعه**، فقال رجل من القوم: **أتبكي يا رسول الله؟** قال: «نعم! لرحمتها وما دخل عليها، لو كان لأحدكم أُحُد ذهباً فأعطاه في حق رضاعه، ما أدى حقها، أما حقي الذي آخذ منك فلك، وأما ما للمسلمين فلستُ بآخذ به إلا أن يطيبوا به نفساً»، قالت: فلم يبق أحد من المسلمين إلا أدى إليها ما أخذ منها.

❖ **درجة الحديث:** الحديث موضوع - أي كذب وافتراء على رسول الله ﷺ.

٥٩/ ٦٥٣- حديث ابن عمر رضي الله عنهما

بينا نحن قعود مع النبي ﷺ على جبل من جبال تهامة إذ أقبل شيخ بيده عصا، فسلم على النبي ﷺ فرد عليه السلام، ثم قال: «نغمة جن وغمغمتهم من أنت؟ قال: أنا هامة بن هيم ابن لاقيس بن أبليس، قال رسول الله ﷺ: فما بينك وبين إبليس إلا أبوان، فكم أتى عليك من الدّهور؟ قال: أفنيتُ الدنيا عُمرها إلا قليلًا ليالي قتل قابيل هابيل كنت غلاماً ابن أعوام أفهم الكلام وأمر بالآكام، وآمر بفساد الطعام، وقطيعة الأرحام. فقال رسول الله ﷺ: بئس عملُ الشيخ المقوسم والشاب المتلوم، قال: ذرني من الترداد أني تايب إلى الله ﷻ، إني كنت مع نوح في مسجده مع من آمن به من قومك فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى وأبكاني قال: لا جرم أني على ذلك من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، قال: قلت يا نوح: إني ممن اشترك في دم السعيد الشهيد هابيل بن آدم، فهل تجد لي عند ربك توبة؟ قال: يا هام هُم بالخير وافعله قبل الحسرة والندامة، إني قرأت فيما أنزل الله ﷻ أنه ليس من عبد تاب إلى الله ﷻ بالغ أمره ما بلغ إلا تاب الله عليه، قم فتوضأ واسجد لله سجدتين، قال: ففعلت من ساعتي ما أمرني به فناداني: ارفع رأسك فقد نزلت توبتك من السماء، قال: فخررت لله ساجداً

جزلًا. وكنت مع هود في مسجده مع من آمن من قومه فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وأبكاني، فقال: لا جرم أني على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين.

وكنت مع صالح في مسجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وأبكاني، فقال: أنا على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين. وكنت زوّار يعقوب. وكنت مع يوسف بالمكان الأمين، وكنت ألقى الياس في الأودية وأنا ألقاه الآن. وإني لقيت موسى بن عمران فعلمني من التوارة، وقال: إن لقيت عيسى يعني ابن مريم فأقرئه عن موسى السلام، وإن عيسى قال: إن لقيت محمداً ﷺ فأقرئه مني السلام، قال: فأرسل رسول الله ﷺ **عينيه فبكى**، ثم قال: وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا، وعليك السلام يا هام بأدائك الأمانة، قال: يا رسول الله افعل بي ما فعل موسى: إنه علمني من التوراة، فعلمه رسول الله ﷺ: (إذا وقعت الواقعة)، (والمرسلات)، (وعم يتساءلون)، (وإذا الشمس كورت)، (والمعوذتين)، (وقل هو الله أحد)، وقال: ارفع إلينا حاجتك يا هامة، ولا تدع زيارتنا، قال: فقال عُمر: فقبض رسول الله ﷺ ولم ينعه إلينا، فلسنا ندري أحيٌّ أم ميت.

❖ **درجة الحديث:** الحديث موضوع - أي كذب و افتراء على رسول الله ﷺ.

٦٠/ ٦٥٤- مرسل خالد بن سلمة الاصبهاني رضي الله عنه

قال: لما أصيب زيد بن حارثة أتاهم النبي ﷺ، قال فَجَهَشَتْ بنت زيد في وجه رسول الله ﷺ، **فبكى رسول الله ﷺ، حتى انتحب**، فقال له سعد بن عبادة: يا رسول الله ما هذا؟ قال: «هذا شوق الحبيب إلى حبيبه». واللفظ لابن سعد والأصبهاني.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً

٦١/ ٦٥٥- حديث بريدة بن الحصيب(*) رضي الله عنه

قال لما فتح رسول الله ﷺ مكة أتى حرم قبر فجلس إليه فجعل كهيئة المخاطب وجلس الناس حوله، فقام وهو يبكي فتلقاه عمر وكان من أجرأ الناس عليه فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما الذي أبكاك؟ قال: « هذا قبر أمي، سألت ربي الزيارة فأذن لي وسألته الاستغفار فلم يأذن لي فذكرتها فذرفت نفسي فبكيت » قال: فلم ير يوماً كان أكثر باكيا منه يومئذ. واللفظ لابن أبي شيبة وعند ابن سعد بلفظ (بكيت)، وفي باقي الروايات بنحوه.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٩٧).

٦٢/ ٦٥٦- حديث أنس رضي الله عنه

قال: شهدنا بنت رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ جالس على القبر، فرأيت عينيه تدمعان، فقال: « هل فيكم من أحد لم يُقَارِف الليلة ». فقال أبو طلحة: أنا، قال: « فأنزل في قبرها ». فنزل في قبرها فقبرها، واللفظ للبخاري، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

* **درجة الحديث:** صحيح.
* **غريب الحديث:**

لم يُقارف: لم يجامع. النهاية، مادة (ق ر ف) ٤/ ٤٥.

(*) وجاء من حديث أبي هريرة وزيد بن الخطاب وعبدالله بن عباس وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهم. انظر ح(٥٩٧، ٦٠٧، ٦٢٠، ٦٤٧).

❖ فوائــــد:

منع عثمان ﷺ من دفن زوجته أم كلثوم ﷺ لأنه باشر تلك الليلة أمة له، فلم يعجب ذلك النبي ﷺ لاشتغاله بها عن زوجته المريضة المحتضرة، فأراد أن لا ينزل في قبرها معاتبة عليه. قال الزرقاني في شرحه ٢/ ٣٣٣ وفيه إيثار بعيد العهد بالملاذ بمواراة الميت ولو امرأة الزوج وعلل بأنه حينئذ يأمن أن يذكره الشيطان ما كان منه تلك الليلة

وقال الطحاوي في المشكل ٦/ ٣٢٧ : قد يشكل هذا بأنه لم يحضر أحد من محارمها سوى رسول الله ﷺ فاحتاج إلى مساعدة من أبي طلحة ﷺ، ويجوز له، كما يجوز للرجال الذين ليسوا بذوي محارم من النساء الميتات إذا لم يحضر أحد من أرحامهن أن يلمسوهن من وراء الثياب.

٦٣/ ٦٥٧- حديث علي ﷺ

قال: قال أبو مطر: رأيت عليا أُتي برجل فقالوا: إنه قد سرق جملًا. فقال: ما أُراك سرقت! قال: بلى. قال: فلعلهُ شُبه لك؟ قال: بلى قد سرقت، قال: أذهب به يا قنبر فشد أُصبُعَه وأوقد النار وادع الجزار يقطعه ثم انتظر حتى أجيء، فلما جاء قال له: سرقت؟ قال: لا، فتركه، قالوا: يا أمير المؤمنين، لم تركته وقد أقر لك؟ قال: أخذته بقوله وأتركه بقوله. ثم قال علي: أُتي رسول الله ﷺ برجل قد سرق فأمر بقطعه ثم بكى، فقيل: يا رسول الله لم تبكي؟ فقال: «وكيف لا أبكي وأُمتي تقطع بين أظهركم؟» قالوا: يا رسول الله، أفلا عفوت عنه؟ قال: «ذاك سُلطان سوءٍ الذي يعفو عن الحدود، ولكن تعافوا بينكم».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

سوء: السواة في الأصل الفرج، ثم نقل إلى كل ما يُستحى منه إذا ظهر من قول أو فعل. النهاية، مادة (س و ء)، ٣/ ٤١٦.

الحدود: هي محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب وأصل الحد المنع والفصل بين الشيئين، فكأن حدود الشرع فصلت بين الحلال والحرام. النهاية، مادة (ح د د)، ١/ ٣٥٢.

تعافوا: أي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها إلي، فإني متى علمتها أقمتها. النهاية، مادة (ع ف ا)، ٣/ ٢٦٥.

❖ **فائـــدة:**

جواز الشفاعة يقتضي التقرير ويدخل فيه سائر الأحاديث الواردة في ندب الستر على المسلم ما لم يبلغ الإمام. الفتح ١٤/ ٣٩.

٦٤/ ٦٥٨- حديث علي رضي الله عنه

قال: ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رأيتنا وما فينا قائم إلا رسول الله ﷺ يُصلي تحت شجرةٍ ويبكي حتى أصبح.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

فارس: أي راكب خيل. النهاية، مادة (ف ر س) ٣/ ٤٢٨

❖ **فائـــدة:**

سبب شدة اجتهاد النبي ﷺ ونصبه في الدعاء، لأنه رأى الملائكة تنصب في القتال، والأنصار يخوضون غمار الموت والجهاد، تارة يكون بالسلاح، وتارة بالدعاء، ومن السنة أن يكون الإمام وراء الجيش لأنه لا يقاتل معهم فلم يكن ليريح نفسه، فتشاغل بأحد الأمرين وهو الدعاء. الفتح ٨/ ١٥ .

٦٥/ ٦٥٩- حديث أم سلمة (*) رضي الله عنها

قالت: كان رسول الله ﷺ جالساً ذات يوم في بيتي فقال: « لا يدخل عليَّ أحد » فانتظرت فدخل الحسين فسمعت نشيج رسول الله ﷺ يبكي، فاطلعت فإذا حسين في حجره أو إلى جنبه يمسح رأسه وهو يبكي، فقلت: والله ما علمته حين دخل، فقال رسول الله ﷺ: « إن جبريل كان في البيت » فقال: أتحبه؟ قلت: «أما في الدنيا فنعم»، قال: إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء، فتناول جبريل من تربتها فأراه النبي ﷺ،

(*) وجاء من طرق سبقت الإشارة إليها، انظر ح(٦٣٠، ٦٣٩، ٦٦٤).

فلما أحيط بحسين حين قتل قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء، قال: صدق رسول الله ﷺ أرض كرب وبلاء. واللفظ للطبراني وعند ابن أبي شيبة بنحوه.

---

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٣٩).

٦٦/ ٦٦٠- حديث أنس(*) رضي الله عنه

قال: دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف القين، وكان ظئراً لإبراهيم عليه السلام، فأخذ رسول الله ﷺ إبراهيم فقبلهُ وشمهُ، ثم دخلنا عليه بعد ذلك، وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان، فقال له عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه: وأنت يا رسول الله؟ فقال: « يا ابن عوف، إنها رحمة ». ثم أتبعها بأخرى، فقال ﷺ: « إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون ». واللفظ للبخاري، وفي باقي الروايات بنحوه.

---

* **درجة الحديث:** صحيح.

* **غريب الحديث:**

انكسفت الشمس: الكسوف للشمس والخسوف للقمر وهما آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته. النهاية، مادة (ك س ف) ٤/ ١٧٤.

فافزعوا: الفزع، الخوف. النهاية، مادة (ف ز ع)، ٣/ ٤٤٣

صوت أحمق: الحمْق: وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه. النهاية، مادة (ح م ق) ١/ ٤٤٢

خمش: أي خدش وجوه. النهاية، مادة (خ د ش)، ٢/ ٧٩

شق جيوب: الفصل في الشيء . النهاية، مادة (ش ق ق)، ٢/ ٤٩١

(*) وجاء من طرق أخرى سبقت الإشارة إليها ، انظر ح(٦٠٨، ٦١٣، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٢، ٦٢٩، ٦٣٦، ٦٣٨).

رنة الشيطان: الرنين: الصوت. النهاية، مادة (ر ن ن)، ٢/ ٢٧١

يسخط: السخط: الكراهية للشيء وعدم الرضا به. النهاية، مادة (س خ ط)، ٢/ ٣٥٠

ظئراً: المرضعة غير ولدها ويقع على الذكر والأنثى. النهاية، مادة (ظ أ ر)، ٣/ ١٥٤

يجود بنفسه: أي يُخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله بجود به، والمراد نزع الموت. النهاية، مادة (ج و د)، ١/ ٣١٢

ترقرقت: كناية عن حركة العين عند البكاء. النهاية، مادة (ر ق ر ق)، ٢/ ٢٥٠

يُندب: أي تذكر النائحة الميت بأحسن أوصافه وأفعاله. النهاية، مادة (ن د ب) ٥/ ٣٤

السخل: المولود المحبب إلى أبويه وهو في الأصل ولد الغنم. النهاية، مادة (س ح ل)، ٢/ ٣٥٠

❖ **فوائـــــد:**

١- اختلف في سن وفاة إبراهيم فقيل: سنة وعشرة أشهر، وقيل: ثمانية عشر شهراً، واختلف في غسله فقيل غسلته ظئرة أم بردة وقيل الفضل بن العباس، ونزل قبره هو وأسامة بن زيد. وكان مولده في ذي الحجة في السنة الثامنة عشر لعشر ليالٍ خلون من ربيع الأول، شرح سنن أبي داود، للعيني، ٦/ ١٥٠، ١٥١، المنهل العذب الورود، ٩/ ٩٣.

٢- اختلف في الصلاة عليه، فقيل صلى عليه أربعاً، وقيل لم يصل والجمهور على الصلاة عليه. السيرة ٣/ ٣٩٥، ٣٩٦، شرح الزرقاني، ١/ ٣٤٩، ٣٥٠.

٣- معنى قول عبدالرحمن بن عوف، وأنت يا رسول الله. للتعجب، فأجابه ﷺ إنها رحمة أي رقة على الولد، لا ما توهم من الجزع، وعبر عليه الصلاة والسلام بقوله، يحزن القلب وتدمع العين، بأن الحزن ليس من فعله ولا البكاء، وإنما من فعل العين والقلب. انظر : التمهيد، ١٧/ ٢٨٤، الاستذكار، ٨/ ٣٢١، تحقيق أحاديث الخلاف، ٢/ ١٣٤٨، الفتح الرباني، ٧/ ١٣١، ١٣٢.

٤- البكاء المباح والحزن: ما كان بدمع العين ورقة القلب من غير سخط لأمر الله.

٥- مشروعية تقبيل الولد وشمه والرضاع وعيادة الصغير. شرح الزرقاني ١/ ٣٤٨، ٣٤٩.

٦- الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا تنكسف لموت عظيم، الزرقاني ١/ ٣٥٠

٧- قال الزيلعي في نصب الراية، ١/ ١٧٥ : لم يرو هو في ولد بناته عليه السلام، إنما في ابنه إبراهيم عليه السلام. وقال الساعاتي في الفتح الرباني، ٧/ ١٣٨ : والظاهر أنه امتنع أولًا مبالغة في إظهار التسليم لربه، أو ليبين الجواز في أن من دعي لمثل ذلك لم تجب عليه الإجابة بخلاف الوليمة. وقال، ٧/ ١٤١ : ويجمع بين هذه الروايات أن الواقعة تعددت.

٦٧/ ٦٦١- حديث البراء بن عازب رضي الله عنه

كنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فجلس على شفير القبر فبكى حتى بلَّ الثرى، ثم قال: (يا إخواني لمثل هذا فأعدوا) واللفظ لابن ماجة، وفي باقي الروايات بلفظه.

---

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

* **غريب الحديث:**

الثري: التراب إذا رش عليه الماء. النهاية، مادة (ث ر ا) ١/ ٢١٠

* **فائـــدة:**

اتفقوا على أن زيارة القبور للرجال جائزة، التحفة ٤/ ٣.

٦٨/ ٦٦٢- مرسل حبيب مولى عروة رضي الله عنهما

قال: لما ماتت خديجة حزن عليها النبي ﷺ حزناً شديداً فبعث الله جبريل فأتاه بعائشة في مهد فقال: يا رسول الله هذه تُذهب بعض حزنك وإن في هذه خلفاً من خديجة. ثم ردها فكان رسول الله يختلف إلى بيت أبي بكر ويقول: يا أم رومان استوصي بعائشة خيراً واحفظيني فيها. فكان لعائشة بذلك منزلة عند أهلها ولا يشعرون بأمر الله فيها، فأتاهم رسول الله ﷺ، يوماً في بعض ما كان يأتيهم، وكان لا يخطئ يوماً واحداً أن يأتي إلى بيت أبي بكر منذ أسلم إلى أن هاجر، فيجد عائشة متسترة بباب دار أبي بكر تبكي بكاء حزيناً، فسألها فشكت أمها فذكرت أنها تولع بها، فدمعت عينا رسول الله ﷺ، ودخل على أم رومان فقال: « يا أم رومان ألم أوصك بعائشة أن تحفظيني فيها؟ » فقالت: يا رسول الله إنها بلغت الصديق عني وأغضبته علينا. فقال النبي ﷺ: « وإن فعلت ».

---

* **درجة الحديث:** الحديث موضوع - أي كذب وافتراء على رسول الله ﷺ.

٦٩/ ٦٦٣- حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ في حين غير حينه الذي أن يأتيه فيه، فقام إليه رسول الله ﷺ فقال: يا جبريل، مالي أراك متغير اللون؟ فقال: ما جئتك حتى أمر الله ﷻ بمفاتيح النار، فقال رسول الله ﷺ: « يا جبريل، صف لي النار، وانعت لي جهنم، فقال جبريل: إن الله تبارك وتعالى أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت، فهي سوداء ومظلمة لا يُضيء شررها، لا يُطفأ لهبها، والذي بعثك بالحق لو أن قدر ثقب إبرة فُتح من جهنم لمات من في الأرض كلهم جميعاً من حره، والذي بعثك بالحق لو أن ثوباً من ثياب النار عُلق بين السماء والأرض لمات من في الأرض جميعاً من حره، والذي بعثك بالحق لو أن خازناً من خزنة جهنم برز إلى أهل الدنيا، فنظروا إليه لمات من في الأرض كلهم من قبح وجهه ومن نتن ريحه، والذي بعثك بالحق لو أن حلقة من حلقة سلسلة أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لأرفَضَّتْ، وما تقاربت حتى تنتهي إلى الأرض السفلى، فقال رسول الله ﷺ : حسبي يا جبريل، لا ينصدع قلبي فأموت، قال: فنظر رسول الله ﷺ إلى جبريل وهو يبكي، فقال: تبكي يا جبريل وأنت من الله بالمكان الذي أنت به؟ قال:وما لي لا أبكي؟ أنا أحق بالبكاء لعلي أن أكون في علم الله على غير الحال التي أنا عليها، وما أدري لعلي أُبتلى بمثل ما ابتلى به إبليس، فقد كان من الملائكة، وما يدريني لعلي ابتلى به بمثل ما ابتلى به هاروت وماروت. قال: فبكى **رسول الله** ﷺ. وبكى جبريل عليه السلام، فما زالا يبكيان حتى نوديا أن يا جبريل ويا محمد، إن الله ﷻ قد أمنكما أن تعصياه. فارتفع جبريل عليه السلام، وخرج رسول الله ﷺ، فمر بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون، فقال: أتضحكون ووراؤكم جهنم؟ فلو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا، ولبكيتم كثيراً، ولما أَسَفْتُمُ الطعام والشراب، ولخرجتم إلى الصعدات تَجْأَرُوْنَ إلى الله ﷻ، فنودي يا محمد، لا تُقنط عبادي، إنما بعثتك ميسراً، ولم أبعثك مُعسراً، فقال رسول الله ﷺ: « سددوا وقاربوا ».

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً.

٧٠/ ٦٦٤- حديث عائشة (*) رضي الله عنها

قالت: دخل الحسين بن علي رضي الله عنه على رسول الله ﷺ وهو يوحى إليه، فنزا على رسول الله ﷺ وهو منكب، ولعب على ظهره، فقال جبريل لرسول الله ﷺ: أتحبه يا محمد؟ قال: يا جبريل وما لي لا أحب ابني ؟ قال: فإن أمتك ستقتله من بعدك، فمد جبريل عليه السلام يده فأتاه بتربة بيضاء، فقال في هذه الأرض يقتل ابنك هذا يا محمد، واسمها الطف، فلما ذهب جبريل عليه السلام من عند رسول الله ﷺ، خرج رسول الله ﷺ والتربة في يده يبكي، فقال: « يا عائشة إن جبريل عليه السلام أخبرني أن الحسين ابني مقتول في أرض الطف، وإن أمتي ستفتتن بعدي، ثم خرج إلى أصحابه فيهم علي وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو ذر رضي الله عنهم وهو يبكي، فقالوا: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: « أخبرني جبريل أن ابني الحسين يُقتل بعدي بأرض الطفِّ، وجاءني بهذه التربة، وأخبرني أن فيها مَضْجَعُهُ.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً.

٧١/ ٦٦٥- حديث عبدالرحمن بن لبيبة عن أبيه عن جده (**) رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ كان إذا قرأ هذه الآية ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] بكى رسول الله ﷺ وقال: « يا رب هذا شهدت على من أنا بين ظهرية فكيف بمن لم أر؟ ».

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله.

(*) وجاء من طرق سبقت الإشارة إليها، انظر ح(٦٣٠، ٦٣٩، ٦٥٩).

(**) وجاء من حديث عبدالله بن مسعود وفضالة الظفري، ، انظر ح(٥٩٨، ٦٢٧).

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٩٨).

٧٢/ ٦٦٦- حديث عائشة رضي الله عنها

قالت: كل أمره كان عجباً، أتاني ذات ليلة، وقد دخلت فراشي، فدخل معي حتى لصق جلده بجلدي، ثم قال: «يا عائشة ائذني لي أتعبد لربي ﷻ»، قالت: يا رسول الله، إني لأُحب قُربك، وأُحب هواك، قالت: فقام إلى قربة في البيت، فتوضأ منها، ثم قرأ القرآن، ثم بكى حتى ظننت أن دموعه بلغت حبوته، ثم جلس، فدعا وبكى حتى ظننت أن دموعه بلغت حُجزته، ثم اضطجع على يمينه، وجعل يده اليمنى تحت خده اليمنى، ثم بكى حتى ظننت أن دموعه قد بلغت الأرض، ثم جاءه بلال بعدما أذن، فسلم، فلما رآه يبكي، قال: يا رسول الله، تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: «وما لي لا أبكي وقد أنزلت عليَّ الليلة: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ الآية [آل عمران: ١٩٠] ويل لمن قرأها ثم لم يتفكر فيها، ويحك يا بلال ألا أكون عبداً شكوراً».

❖ **درجة الحديث:** الحديث موضوع - أي كذب وافتراء على رسول الله ﷺ.

٧٣/ ٦٦٧- حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما

قال: استقبل رسول الله ﷺ الحجر ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلاً ثم التفت فإذا هو بعمر بن الخطاب يبكي قال: يا عمر! ههنا تسكب العبرات. رواه ابن ماجة واللفظ له، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً.

٧٤/ ٦٦٨- حديث عمران بن حصين رضي الله عنه

قال: خرجت يوماً فإذا أنا برسول الله ﷺ فقال لي: « يا عمران إن فاطمة مريضة، فهل لك أن تعودها؟ »، قال: قلت: فداك أبي وأمي، وأي شرفٍ أشرفُ من هذا؟ قال: « انطلق »، فأنطلق رسول الله ﷺ وانطلقت معه حتى أتى الباب، فقال: « السلام عليكم، أدخُلُ؟ »، فقالت: وعليكم، ادخل، فقال رسول الله ﷺ: « أنا ومن معي »؟ قالت: والذي بعثك بالحق ما عليَّ إلا هذه العباءة، قال: ومع رسول الله ﷺ ملاءة خلقة فرمى بها إليها، فقال لها: « شديها على رأسك » ففعلت ثم قالت: ادخل، فدخل رسول الله ودخلت معه، فقعد عند رأسها، وقعدت قريباً منه، فقال: « أي بنية كيف تجدينك؟ »، قالت: والله يا رسول الله إني لوجعة، وإنه ليزيدني وجعاً إلى وجعي أنه ليس عندي ما آكل، فبكى رسول الله ﷺ، وبكت فاطمة عليها السلام، وبكيت معهما، فقال لها: « أي بنية، تصبري » مرتين أو ثلاثاً، ثم قال لها: « أي بنية، أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين؟ »، قالت: يا ليتها ماتت، وأين مريم بنت عمران؟، فقال لها: « أي بنية، تلك سيدة نساء عالمها، وأنت سيدة نساء عالمك والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيداً في الدُنيا، سيداً في الآخرة، لايبغضه إلا مُنافق ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جدًا.

٧٥/ ٦٦٩- حديث يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس

أن قريشاً حين قالوا لأبي طالب هذه المقالة، بعث إلى رسول الله ﷺ فقال له: يا ابن أخي، إن قومك قد جاءوني، فقالوا لي كذا وكذا، للذي كانوا قالوا له، فأبق عليَّ، وعلى نفسك، ولا تُحملني من الأمر مالا أطيق: فظن رسول الله ﷺ أنه قد بدا لعمه فيه أنه خاذله ومُسلمه، وأنه قد ضعف عن نصرته والقيام معه، قال رسول الله ﷺ: يا عم، والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله، أو أهلك فيه، ما تركته، قال: ثم استعبر رسول الله ﷺ فبكى، ثم قام، فلما ولى ناداه

أبو طالب، فقال: أقبل يا ابن أخي، قال: فأقبل عليه رسول الله ﷺ فقال: اذهب يا بن أخي، فقل ما أحببت، فوالله لا أسلمك لشيء أبداً.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً.

٧٦/ ٦٧٠- حديث رافع بن خديج رضي الله عنه

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « يكون في أمتي أقوام يكفرون بالله وبالقدر وهم لا يشعرون، كما كفرت اليهود والنصاري »، قال: قلت: جعلت فداك يا رسول الله، يقولون كيف؟ قال ﷺ: يقولون: الخير من الله، والشر من إبليس، قال: وهم يقرءون على ذلك كتاب الله - تعالى- ويكفرون بالله ﷻ بعد الإيمان والمعرفة، فماذا تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء والجدال، أولئك زنادقة هذه الأمة، وفي زمانهم يكون ظلم السلطان، فياله من ظلم وحيف وأثره، فيبعث الله - تعالى- عليهم طاعوناً فيفني عامتهم، ثم يكون المسخ والخسف، وقليل من ينجو منهم، الكل يومئذ قليل فرحه، شديد غمه، ثم يكون المسخ، يمسخ الله - تعالى- عامة أولئك قردة وخنازير، ثم بكى **رسول الله** ﷺ حتى بكينا لبكائه، فقيل: **ما هذا البكاء يا رسول الله**؟ قال ﷺ: رحمة لهم الأشقياء، لأن فيهم المجتهد، وفيهم المتعبد، مع أنهم ليسوا بأول من سبق إلى هذا القول، وضاق به ذرعاً، إن عامة من هلك من بني إسرائيل به هلك، فقيل: يا رسول الله، ما الإيمان بالقدر؟ قال ﷺ: « أن تؤمن بالله وحده، وتعلم أنه لا يملك معه أحد ضراً ولا نفعاً، وتؤمن بالجنة والنار، وتعلم أن الله - تعالى- خلقها قبل الخلق، ثم خلق خلقه فجعل من شاء منهم للجنة، ومن شاء منهم للنار ». واللفظ للحارث في مسنده وعند أبي يعلى بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف

❖ **غريب الحديث:**

المسخ: هو قلب الخلقة من شيء إلى شيء. النهاية، مادة، (م س خ) ٥/ ٣٢٩

الخَسْفُ: النقصان والهوان. النهاية، مادة، (خ س ف) ٢/ ٣١

❖ **فائـــدة:**

الخسف والمسخ من علامات الساعة الكبرى، وقد اختلف العلماء في أول هذه الآيات ظهوراً، فقيل: أولها الخسوف، ثم خروج الدجال، ثم نزول عيسى عليه السلام، ثم خروج يأجوج ومأجوج، ثم الريح التي تفيض عندها أرواح أهل الإيمان، فعند ذلك تخرج الشمس من مغربها، ثم تخرج دابة الأرض، ثم يأتي الدخان. العارضة ٦/ ٣٤٦

٣- مصاب العين الشريفة من الرمد:

الرمد في اللغة[(١)]: ما كان في لون الرَّماد: دَقاق الفَحْم من مرارة النار.

ورمدت عينه: أي هاجت وانتفخت[(٢)]. وهو ورم حار يعرض في الطبقة الملتحمة من العين وهو بياضها الظاهر، وسبب الورم أحد الأخلاط أو أبخرة تصعد من المعدة إلى الدماغ فإن اندفع إلى الخياشيم أحدث الزكام أو إلى العين أحدث الرمد أو إلى اللهاة والمنخرين أحدث الخر أو إلى الصدر أحدث النـزلة أو إلى القلب أحدث الشوقة وإن لم ينحدر وطلب نفاذاً فلم يجد أحدث صداعاً[(٣)].

وقد اختلف الأطباء قديماً وحديثاً في معرفة كنهه[(٤)].

---

(١) الفائق للزمخشري، ٢/ ٨٥، المجموع المغيث، للأصفهاني، ص٨٠١، ٨٠٢، مفردات غريب القرآن، للأصفهاني، ص٣٦٦، لسان العرب، لابن منظور، ٣/ ١٨٥، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ١/ ٢٩٦، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، ١/ ٣٧١، مادة (ر م د).

(٢) غريب مفردات القرآن، ص٣٦٦، لسان العرب، لابن منظور، ٣/ ١٨٥، مادة (ر م د)، المعجم الوسيط، ١/ ٣٧١.

(٣) الفتح، ١١/ ٣٠٦، وانظر معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/ ٤٣٨، أساس البلاغة، للزمخشري، ص٢٥١.

(٤) معجم مصطلحات الفنون، ٢/ ٢٠٩، ٢١٠، التنوير في الاصطلاحات الطبية، القميري، ص٥٤.

١/ ٦٧١- حديث أنس رضي الله عنه

قال: « اللهم متعني ببصري واجعله الوارث مني وأرني في العدو ثأري وانصرني على من ظلمني ».

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً.

➢ ٤- مصاب(*) العين الشريفة من الشخوص(١) والشق:

الشخص : لا يطلق إلا على الجسم، ومن المجاز شخص بصره السماء، ومنه شخوص المسافر، إنما هو خروجه من مكانه والميت وهو ارتفاع البصر، حركته من موضعه وأصل الشخوص: فتح العين مع رفع الأجفان إلى فوق وتحديد النظر متأملًا أو منزعجاً دون طرف ولا حركة ويكون غالباً عند الموت. (٢)

ولشخوص البصر أسباب أخرى منها سماع من يكبر ويعظم في نفس المستمع وله أسباب :(٣)

(*) اعتبر مصاباً ؛ لأن المصاب في هذه الدراسة كل ما لحق بجسم النبي ﷺ ظاهراً أو باطناً باختياره أو بغير اختياره قبل البعثة أو بعدها زمن حياته من مرض أو ألم أو جرح أو أذى أو تغير في البشرة أو ثقل أو أثر بيئي طبعي أو اجتماعي مما لا يستحسن في العادة والعرف.

(١) غريب الحديث، للهروي، ١/ ٤٠٣، الصحاح، للجوهري، ٤/ ١٥٠٣، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣/ ١٥٤، المشارق، لليحصبي، ٢/ ٢٤٥، منال الطالب، لابن الأثير، ص٩٨، النهاية، ٢/ ٤٥٠، أساس البلاغة، للزمخشري، ص٣٢٣، مفردات ألفاظ القرآن، للأصفهاني، ص٤٤٧، لسان العرب، لابن منظور، ٧/ ٤٦، هدي الساري، ص٢٠٧، العجم الوسيط، إبراهيم أنيس، ١/ ٤٧٥، الكليات، لأبي البقاء، ص٣٤٤، معجم قاموس الأطبا، للقوصوني -مخطوط- ١/ ٢٣٥، ٢/ ٤٩١، مفاتيح العلوم، للخوارزمي، ص١٤٥ .

(٢) غريب مفردات القرآن للأصفهاني، ص٤٤٧، النهاية، لابن الأثير، ٢/ ٤٥٠، لسان العرب، لابن منظور، ٧/ ٤٦، هدي الساري، لابن حجر، ص٢٠٧، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، ١/ ٤٧٥، مداة (ش خ ص).

(٣) قاموس الأطبا، للقوصوني، ١/ ٢٣٥.

١/ ٦٧٢- حديث عبدالله بن عباس عن حليمة بنت ذؤيب رضي الله عنهما

كانت حليمة بنت أَبي ذُؤَيْب التي أَرضعت النبيِ ﷺ، تحدّث أَنها لما فَطَمَتْ رسولَ الله ﷺ، تكلَّم، قالت: سمعته يقول كلاماً عجيباً: سمعته يقول: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأَصيلا، فلما تَرَعْرَعَ كان يخرج فينظر إِلى الصبيانِ يلعبون فيجتنبهم. فقال لي يوماً من الأيام: يا أمّاه ! مالي لا أَرى إخواني بالنهار؟ قلتُ فَدَتْكَ نفسي، يَرْعَوْن غنماً لنا فيروحُون من ليل إلى ليلٍ. **فأَسْبَلَ عينيه فبكي**، فقال: يا أُماه، فما أصنَعُ ههنا وحدي؟ ابعثيني معهم. قلت: أَوتحب ذلك؟ قال: نعم. قلت: فلما أصبح دهَنته، وكحَّلته، وقمَّصْتُه، وعمدت إلى خَرَزَةِ جَزَعٍ يَمانِيَّة فعلّقت في عنقه من العين. وأخذ عصاً وخرج مع اخوته، فكان يخرج مسروراً ويرجع مسروراً، فلما كان يوماً من ذلك خرجوا يرعون بَهْماً لنا حول بيوتنا، فلما انتصف النهار إِذا أَنا بابني ضمرة يَعْدو فَزِعاً، وجبينه يَرْشَح قد علاه البُهْر باكياً ينادي: يا أَبت يا أبه ويا أُمه، الحقا أَخي محمداً فما تلحقاه إِلا ميتاً. قلت: وما قصته؟ قال: بينما نحن قيام نترامي ونلعب، إِذ أَتاه رجل فاختطفه من أَوساطِنا، وعلا به ذِرْوَة الجبل ونحن ننظر إليه **حتى شقّ من صدره إلى عانته**، ولا أدري ما فعل به، ولا أَظنكما تلحقاه أَبداً إِلا ميتاً. قلت: فأَقبلت أنا وأبوه – تعني زوجها- نسْعى سعياً، فإذا نحنُ به قاعداً على ذِرْوَةِ الجبل، **شاخصاً ببصره إلى السماءِ**، يبتسم ويضحك، فأَكْبَبْتُ عليه، وقبَّلت بين عينيه، وقلت: فدتك نفسي، ما الذي دهاك؟ قال: خيراً يا أُمَّاه.

❖ **درجة الحديث:** الحديث موضوع – أي كذب وافتراء على رسول الله ﷺ، انظر الحديث بتمامه (٦٠٠).

٢/ ٦٧٣- حديث عائشة رضي الله عنها

كان رسول الله وهو صحيح يقول: « إنه لم يُقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يحيًا، أو يُخيَّر ». **فلما اشتكى** وحضره القبض، ورأسه على فخذ عائشة

غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال: « اللهم في الرفيق الأعلى » فقلت: إذاً لا يُجاورنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٤).

٣/ ٦٧٤- حديث أبي الدرداء رضي الله عنه

قال: كنا مع رسول الله ﷺ **فَشَخَصَ ببصره إلى السماء** ثم قال: هذا أوان يُختلسُ العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء. فقال زياد بن لبيد الأنصاري : كيف يختلس منا وقد قرأنا فوالله لنقرأنهُ ولنُقرِئنَّه نساءنا وأبناءنا، فقال: ثكلتك أمك يا زياد، إن كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة هذه التوارة والإنجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغني عنهم، قال جُبير : فلقيت عُبادة بن الصامت، قلت : الا تسمع إلى ما يقول أخوك أبو الدرداء ؟ فأخبرته بالذي قال أبو الدرداء، قال: صدق أبو الدرداء إن شئت لأحدثنك بأول علم يرفع من الناس ؟ الخشوع، يوشك أن تدخل مسجد جماعة فلا ترى فيه رجلًا خاشعاً. واللفظ للدارمي والترمذي.

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٤/ ٦٧٥ - حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

قال: بينما رسول الله ﷺ بفناء بيته بمكة جالساً إذ مر به عثمان بن مظعون، فكشر إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ : ألا تجلس ؟ قال : بلى، فجلس رسول الله ﷺ، مُستقبله، فبينما هو يحدثه **إذ شخص رسول الله ﷺ**، فنظر ساعة إلى السماء، فأخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الأرض، فتحرّف رسول الله ﷺ، عن جليسه عثمان إلى حيث وضع بصره، فأخذ يُنغِض رأسه كأنه يستفقه ما يُقال له، وابن مظعون ينظر، فلما

قضى حاجته واستفقه ما يُقال له، وشخص بصر رسول الله ﷺ، إلى السماء كما شخص أول مرة، فاتبعه بصره حتى توارى في السماء، فأقبل على عثمان بجلسته الأولى، فقال عثمان: يا محمد فيما كنت أُجالسك وآتيك ما رأيتك تفعل كفعلك الغَداةَ، قال: وما رَأيتني فَعَلتُ؟ قال: رأيتك تُشخص بصرك إلى السماء ثم وضعته على يمينك فتحرّفت إليه وتركتني. فأخذتَ تُنغِص رأسك كأنك تستفقه شيئاً يُقال لك، قال: أوَفطِنْتَ لِذاكَ؟ قال عثمان: نعم، قال: فقال رسول الله ﷺ: أتاني رسول الله آنفاً وأنت جالسٌ. قلتُ: رسول الله، قال: نعم، قال: فما قال لك؟ قال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾، (النحل: ٩٠) قال عثمان: فلذلك حين استقرّ الإيمان في قلبي وأحببت محمداً.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **فائـــدة:**

"أمر الله تعالى في أول هذه الآية، ونهى في وسطها، ووعظ في آخرها، ... وبدأ بالعدل فإنه فرض، وتلاه بالإحسان؛ لأنه مندوب إليه وقد يجب، ورتب بالمأمورات والمنهيات حين لم يتأخر في الكلام ما يجب تقديمه، ولم يتقدم عليه ما يجب تأخيره". فضل الله الصمد في الأدب المفرد، للجيلاني، ٢/ ٣٤٠.

٥/ ٦٧٦ - مرسل عكرمة رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ، لما ولدته أمه وضعته تحت بُرمة فانفلقت عنه، قالت: فنظرت إليه فإذا هو قد شخص بصره ينظر إلى السماء.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

بُرمــة: قدر من حجارة معروفة بالحجاز واليمن، لسان العرب، مادة (ب ر م)، ١٢/ ٤٥.

٦/ ٦٧٧ - حديث عبدالله بن عباس عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنهما

لما بنت قريش البيت تفردت الرجال اثنين اثنين ينقلون الحجارة، والنساء ينقلن الشيد، قال: وانفردت أنا ومحمد ﷺ ننقل الحجارة، قال : فجعلنا نأخذ إزرنا فنضعها على مناكبنا ونجعل عليها الحجارة حتى إذا دنونا من الناس لبسنا إزارنا قال : فبينا هو يمشي أمامي إذ صرع قال : فجعلت أسعى أو قال : فسعيت وهو شاخص ببصره إلى السماء، قال : فقلت : يا ابن أخي ما شأنك قال نهيت أن أمشي عرياناً، قال : فكتمته حتى أظهر الله عز وجل نبوته.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٦)

➢ ٥ - مصاب العين الشريفة من لبس وتغيير وانكسار البصر[1]:

اللبس: اختلاط الأمر، واختلاط الظلام، وعدم الظهور والوضوح والبيان والنكرة: خلاف المعرفة والتنكير التغيير والمراد نقص في حاسة البصر وتغيير في قوتها وضعف فيها، أي صار كالذي أنكر بصره بحيث إنه إذا رأى الشيء يخيل إليه أنه على غير صفته فإذا تأمله عرف حقيقته (*).[2]أو يظن أنه رأى شخصاً من بعض أزواجه، أو شاهد فعلًا من غيره، ولم يكن على ما يخيل إليه لما أصابه في بصره وضعف نظره، لا شيء طرأ عليه في ميزة.[3]

---

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥/ ٢٣٠، لسان العرب، لابن منظور، ٥/ ٢٣٣، ٢٣٤، المعلم، للمازري، ١/ ١٤٤.

(*) أي تمييزه

(٢) الفتح، ١١/ ٣٩١.

(٣) الكليات، لأبي البقاء، ص٢٤٦، قاموس الأطبا للقوصوني، ٢/ ٢٧٥، ٢٧٦.

البصر: البَصَرُ: [1]حاسة الرؤية وقوة الإبصار والإدراك وأدقها العين، ويقال لقوة القلب المدركة بصيرة. والبصر: قوة مركبة في العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان فتفترقا إلى العينين من شأنهما أن تدرك ما ينطبع في الرطوبة الجامدية من أشباح صور الأجسام بتوسط المشف. ولقد أصاب بصر النبي ﷺ كما في الأحاديث التالية:

١/ ٦٧٨- مرسل عمر مولى غفرة(*) رضي الله عنه

أن لبيد بن الأعصم اليهودي **سحر النبي** ﷺ **حتى التبس بصره** وعاده أصحابه، ثم إن جبريل عليه السلام وميكائيل أخبراه فأخذه النبي ﷺ فاعترف فاستخرج السحر من الجُب من تحت البئر ثم نزعه فحلَّه فكُشِفَ عن رسول الله ﷺ وعفا عنه.

❖ **درجة الحديث**: إسناده ضعيف جدًا.

٢/ ٦٧٩- مرسل ابن المسيب وعروة بن الزبير(**)

أن يهود بني زريق **سحروا النبي** ﷺ فجعلوه في بئر حتى كان النبي ﷺ **يغض بصره** ثم دلَّه الله على ما صنعوا، فأرسل إلى البئر فانتزعت العقد التي فيها السحر، قال الزهري: فكان النبي ﷺ يقول فيما بلغنا: سحرني يهود بني زريق.

❖ **درجة الحديث**: الحديث إسناده ضعيف.

❖ **فائـــدة**:

قال الحافظ في الفتح، ١١/ ٣٩٠، ٣٩١:

---

(١) الصحاح، للجوهري، ٢/ ٥٩١، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/ ٢٥٤، لسان العرب، لابن منظور، ٤/ ٦٥، مفردات ألفاظ القرآن الكريم، للراغب الأصفهاني، ١٢٧، ١٢٨، الإفصاح للصعيدي، ص٢٦، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٥٩، الموسوعة الطبية الفقهية، لأحمد كنعان، ص١٤٣.

(*) وجاء مرسلًا من طرق، انظر ح(٦٧٩، ٦٨٠).

(**) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٦٧٨، ٦٨٠).

١-مدة سحر النبي ﷺ ستة أشهر.

٢-السحر تسلط على جسده وظواهر جوارحه لا على تمييزه ومعتقده.

٣-كان يخيل إليه أنه وطئ زوجاته ولم يكن وطأهن، فإذا دنا من المرأة فتر عن ذلك لما هو شأن المعقود.

٤-ما ناله من ضرر السحر لا يدخل نقصاً على التبليغ بل هو من جنس ما كان يناله من ضرر سائر الأمراض من ضعف عن الكلام أو عجز من بعض الفعل أو حدوث تخيل لا يستمر بل يزول ويبطل الله كيد الشياطين. انظر أعلام الحديث، الخطابي، ٢/ ١٥٠١، ١٥٠٢.

٣/ ٦٨٠ - مرسل عمر بن الحكم وعبد الرحمن بن كعب بن مالك(*) ﷺ

قال: لَّما رجع رسول الله ﷺ من الحُديبية في ذي الحجة ودخل المحرّم جاءت رؤساء يهود الذين بقوا بالمدينة ممن يُظهر الإسلام وهو منافق إلى لبيد بن الأعصم اليهودي وكان حليفاً في بني زُريق، وكان ساحراً قد علمت ذلك يهود أنه أعلمهم بالسِّحر وبالسموم فقالوا له : يا أبا الأعصم أنت أسحرُ منا وقد سحَرْنا محمداً فسحر منَّا الرجال والنساء فلم نصنع شيئاً، وأنت ترى أثره فينا وخلافَهُ ديننا ومن قتل منا وأجلى، ونحن نجعل لك على ذلك جُعْلًا على أن تسحره لنا سحراً يَنْكؤه، فجعلوا له ثلاثة دنانير على أن يسحر رسول الله ﷺ فعمد إلى مشط وما يُمشط من الرأس من الشعر فعقد فيه عُقداً وتفل فيه تَفْلًا وجعله في جُبْ طلعَة ذكرٍ، ثم انتهى به حتى جعله تحت أُرْعوفة البِئر فوجد رسول الله ﷺ أمراً أنكره يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولا يفعله وأنكر بصره حتى دلّه الله عليه فدعا جُبير ابن إياس الزُّرقي وقد شهد بدراً، فدلّه على موضع في بئر ذَرْوَان تحت أرعوفة البئر فخرج جبير حتى استخرجه ثم أرسل إلى لبيد بن الأعصم فقال: ما حملك على ما صنعت فقد دلّني الله على سحرك وأخبرني ما صنعت؟ قال : حب الدنانير يا أبا القاسم! قال إسحاق بن عبدالله : فأخبرتُ عبدالرحمن بن كعب بن مالك بهذا الحديث فقال : إنما سحره بناتُ أعصم أخوات لبيد، وكُنَّ أسحر من لبيد وأخبث، وكان لبيد هو الذي ذهب به فأدخله تحت أرعوفة

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٦٧٨، ٦٧٩).

البئر، فلمّا عقدوا تلك العُقد **أنكر رسول الله ﷺ تلك الساعة بصره** ودسَّ بناتُ أعصم إحداهن فدخلت على عائشة فخبرتها عائشة أو سمعت عائشة تذكر **ما أنكر رسول الله ﷺ من بصره** ثم خرجت إلى أخواتها وإلى لبيد فأخبرتهم، فقالت إحداهن: إن يكن نبيّاً فسيُخْبَر، وإن يك غير ذلك فسوف يُدَلِّهُه هذ **السحر** حتى يذهب عقلُه فيكون بما نال من قومنا وأهل ديننا، فدلّه الله عليه. قال الحارث بن قيس: يا رسول الله ألا نُهوّر البئر؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ، فهوَّرها الحارثُ بن قيس وأصحابه وكان يستعذب منها. قال: وحفروا بئراً أخرى فأعانهم رسول الله ﷺ على حفرها حين هوّروا الأخرى التي **سُحر** فيها حتى أنبطوا ماءها ثم تهورت بعدُ. ويقال إن الذي استخرج **السحر** بأمر رسول الله ﷺ قيس بن مِحصن.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

رابعاً: مصابات الأنف الشريف

الأنف: في اللغة الجارحة ويطلق على طرف الشيء وأشرفه[1]. وهو« المنخر وبه آلة الشم وآلة تصفية الصوت وكل من المجرين أزاهاراً إلى فوق وسطاً له. انقسم إلى الجوفين أحدهما يمر بالفم، وثانيهما يصعد إلى المصفاة وبنفخ ثقبها في ثقب ... الشم الشبهتين بحلمتي الثدي الموضوعيتين في طرفي البطنين المقدمتين حلمة في الجانب الأيمن وحلمة في الجانب الأيسر، والأرايح تصعد إليهما وتندفع فضول الدماغ الغليظة منها إلى المصفاة، ثم منها إلى الأنف، في أقصى الأنف مجريان آخران ينتهيان إلى الماقبن ولذلك تتأذى العين بوصول الريح الكريهة كالصنان ونحوه، من هذين المجرين يصل طعم الكحل إلى اللسان»[2]. ولقد أصاب الأنف الشريف عدة مصابات هي:

(١) مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص٩٥.

(٢) قاموس الأطبا وناموس الألبا، للقوصوني، ١/ ٢٧٥.

➢ ١- مصاب الأنف الشريف من الرعاف:(*)

الرُّعاف: الدم الذي يخرج من الأنف بكثرة(١) وقيل الدم بنفسه.(٢) وأصله السبق والتقدم(٣) وسمي الرُّعاف بذلك لأنه يسبق علم الشخص الراعف،(٤) وله أسباب وفوائد وأضرار(٥) وأحكام.(٦) ولقد بلغت عدد مرويات إصابة النبي ﷺ بالرعاف رواية واحدة موضوعة هي:

١/ ٦٨١- حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

قال: « كان رسول الله ﷺ إذا رعف في صلاته، توضأ ثم بنى على ما بقي من صلاته ».

❖ **درجة الحديث**: الحديث موضوع - أي كذب وافتراء على رسول الله ﷺ .

(*) انظر: أحكام الرعاف في الموسوعة الطبية الفقهية، لأحمد كنعان، ص٤٩٠، ٤٩١.

(١) الصحاح، للجوهري، ٣/ ١٣٦٥، فقه اللغة، للثعالبي، ص١١١، المخصص، لابن سيدة، ٥/ ٨٣، المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، للأصفهاني، ص٧٧٥، تحرير ألفاظ التنبيه، للنووي، ص٢٤١، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٣/ ١٤٥ مادة (رع ف).

(٢) المشارق، لليحصبي، ١/ ٢٩٤، مادة (رع ف).

(٣) أساس البلاغة، للزمخشري، ص٢٣٧، لسان العرب، لابن منظور، ٩/ ١٢٣، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٣٥٤، معجم لغة الفقهاء، القلعجي ص٢٢٤.

(٤) معجم المصطلحات والألفاظ الطبية، ص١٥٨.

(٥) القانون، لابن سينا، ٢/ ١٦٣.

(٦) الموسوعة الطبية الفقهية، لأحمد كنعان، ص٤٩٠.

➢ ٢- مصاب(*) الأنف الشريف من الطين:(**)

١/ ٦٨٢- حديث عبدالله بن أنيس رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ قال: أريت ليلة القدر ثم أنسيتها. وأراني صبحها أسجد في ماء وطين. قال: فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين. فصلى بنا رسول الله ﷺ. فانصرف **وإن أثر الماء والطين على جبهته وأنفه**.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٨٠)

٢/ ٦٨٣- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ اعتكف العشر الأول من رمضان، ثم اعتكف العشر الأوسط في قبة تركية على سُدَّتها قطعة حصير قال : فأخذ الحصير بيده فنحاها في ناحية القبة، ثم اطلع رأسه يكلم الناس، فدنو منه فقال : « إني اعتكفت في العشر الأول ألتمس هذه الليلة، ثم اعتكفت العشر الأوسط، ثم أتيت فقيل لي : إنها في العشر الأواخر، فمن أحب منكم أن يعتكف فليعتكف ». فاعتكف الناس معه قال: «وإني أريتها وأني أسجد في صبيحتها في طين وماء ». فأصبح من ليلة إحدى وعشرين وقد قام إلى صلاة الصبح، فمطرته السماء فوكف المسجد فأبصرت الطين والماء فخرج حين خرج من صلاة الصبح **وجبينه وأنفه في الماء والطين**، فإذا هي ليلة إحدى وعشرين من العشر الأواخر.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٨١).

(*) اعتبر الطين مصاباً ؛ لأنه لا يستحسن بالعادة والعرف.

(**) انظر : الباب الأول، الفصل الثالث - مبحث الطين.

خامساً: مصابات الفم الشريف.

الفم أصله في اللغة فوه، حذفت الهاء من آخرها[1]، وهو في الإنسان« فتحة ظاهرة في الوجه وراءها تجويف يحتوي على جهازي المضغ والنطق »[2]. ولقد أصاب الفم الشريف عدة مصابات هي:

١- مصاب الشفتين من الخرق:

الخرق في اللغة التمزيق والقطع والشق والثقب[3]. والشفتين: الشَّفة في اللغة: الحرف، وشفة الإنسان: طبقا فمه الواحدة شفة وهي الجزء اللحمي الظاهر الذي يستر الأسنان[4]، وللشفاة إطاران وعيوب وأشكال[5]، ولقد خرقت في شفته السفلى[6]. كما في الرواية التالية:

١/ ٦٨٤- مرسل موسى بن عقبة رضي الله عنه

... ثم إن رسول ﷺ الله أُرِيَ ليلة الجُمُعةِ رُؤيا، فأصبح فجاءه نفرٌ من أصحابه،

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤/ ١٦٠، لسان العرب، لابن منظور، ١٢/ ٤٥٩، مادة (ف م م).

(٢) المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ٧٠٢.

(٣) الصحاح، للجوهري، مادة (خ ر ق)، ٤/ ١٤٦٦، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/ ١٧٢، مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص٢٧٩، أساس البلاغة، للزمخشري، ص١٥٩، النهاية، لابن الأثير، ٢/ ٢٦٠، لسان العرب، لابن منظور، ١٠/ ٧٣، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، جميعهم مادة (خ ر ق)، ٣/ ٢٢٦كشاف اصطلاحات الفنون، ٢/ ٥٤١، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، ١/ ٢٢٩، مادة (ث ق ب).

(٤) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥/ ٢٠٠، المخصص، لابن سيدة، ١/ ١٣٨، لسان العرب، لابن منظور، ١٣/ ٥٠٦، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، جميعهم مادة (خ ر ق)، ٣/ ٢٨٦، قاموس الأطبا، للقوصوني، مخطوط، ٢/ ٢١٠، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ٤٨٨ مادة (ش ف هـ).

(٥) فقه اللغة، للثعالبي، ص١٠٣، الإفصاح، للصعيدي، ص٣٨.

(٦) الطبقات، لابن سعد، ٢/ ٤٩٠، فتح المبدي، ٢/ ١٢٤.

فقال: رأيت البارحة في منامي بَقَراً والله خيرٌ، وفي رواية ابن فُليح بَقَراً تُذْبح، ورأيت سيفي ذا الفقار انفصم من عند ظُبته -أو قال: به فُلولٌ فكرهته وهما مضبَّبان- ورأيت أني في درعٍ حصينةٍ وأني مُردِفٌ كبشاً، فلما أخبرهم رسول الله ﷺ برؤياهُ، قالوا: يا رسول الله! ماذا أوّلت رؤياك؟ قال: أوّلت البقَرَ الذي رأيت نفراً فينا وفي القوم، وكرهت ما رأيت بسيفي، ويقول رجالٌ: وكان الذي رأى بسيفه الذي **أصاب وجهه، فإن العدو أصابوا وجههُ يومئذ، فصموا رباعيته، وخرقوا شفته** يزعمون أن الذي رماه عتبة بن أبي وقاص....

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً . انظر ح(٥٤٦).

٢- مصاب الثنية من الكسر:

الأسنان: السن: الضرس، مؤنثه وهي قطعة من العظم تثبت في الفك، وهي اثنتان وثلاثون سناً . من فوق ثنيتان ورباعيتان ونابان وخمسة أضراس في كل جانب، ومن أسفل مثل ذلك.

الكسر: في اللغة يدل على هشم الشيء وهضمه[١]، كسر الشيء يكسره كسراً[٢]، والكِسْرة: القطعة من الشيء المكسور[٣]. **والثنية:** أي سنها المقدم[٤]، «وهي إحدى الأسنان(*) الأربع التي في مقدم الفم ثِنتان من فوق وثنتان من تحت»[٥]، تشبيهاً

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة (ك س ر) ٥/ ١٨٠.

(٢) لسان العرب، لابن منظور، مادة (ك س ر) ٥/ ١٣٨.

(٣) الصحاح، للجوهري، مادة (ك س ر)، ٢/ ٨٠٥.

(٤) هدي الساري، لابن حجر، ص١٣٢.

(*) انظر لسان العرب لابن منظور، ١٣/ ٢٢٢، القاموس المحيط، للفيروزأبادي،٤/ ٢٣٦، قاموس الأطبا، للقوصوني، ٢/ ١٦٣ مخطوط، معجم لغة الفقهاء، القلعجي، ص٢٥٠، معجم الألفاظ الفقهية، لأبي جيب ، ص١٨٣.

(٥) المشارق، لليحصبي، ١/ ١٣٢، طلبة الطلبة، للنووي، ص١٤٩، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ١/ ١٠٢ مادة (ث ن ا).

بالثنية من الجبل في الهيئة والصلاحية[1]. ولقد بلغت عدد مرويات كسر الثنية رواية واحدة هي:

١/ ٦٨٥- مرسل عمرو بن يحيى المازني رضي الله عنه

« لما كان يوم أُحد **فخمش وجه رسول الله ﷺ وكسرت ثنيته. فجاءه** علي رضي الله عنه فأكب عليه فجعل يبكي، فقال رسول الله ﷺ: ائتني بماء، فأتاه بماء في جحفة من المهراس، فلما أدناه منه عَافه، فجعل **يغسل عنه ﷺ الدم** ويقول: « اشتد غضب الله على قوم **كلموُا وجه نبيه** ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً . انظر الحديث بتمامه ح(٥٤٥).

➢ ٣- مصاب الرباعية من الكسر والفصم:

الكسر التهشيم[2]: **والرَبَّاعِية**: السن التي بعد الثنيه والناب وهي أربع محيطات بالثنايا اثنان من فوق واثنان من أسفل[3]. « وللأسنان اربع ثنايا وأربع رباعيات وأربعة أنياب، وأربع ضواحك وثنتا عشرة رحى وأربعة نواجذ وهي أقصاها[4] ».

والفَصْم: " الكسر من غير بينونة، والانفصِام : الانقطاع[5]" ولقد أصيبت الرباعية الشريفة بالكسر كما في الأحاديث التالية :

---

(١) غريب ألفاظ القرآن، للأصبهاني ص١٧٨.

(٢) انظر كسر الثنية.

(٣) الصحاح، للجوهري، ٣/ ١٢١٤، فقة اللغة، للثعالبي، ص١٠٤، المشارق، لليحصبي، ١/ ٢٨٠، لسان العرب، لابن منظور، جيعهم مادة (ر ب ع)، ٨/ ١٠٨، الإفصاح، للصعيدي، ص٤٢، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، ١/ ٣٢٤.

(٤) فقة اللغة، للثعالبي، ص١٠٤.

(٥) لسان العرب، لابن منظور، مادة (ف صم) ، ١٢/ ٤٥٣.

١/ ٦٨٦- حديث الحكم بن عتيبة ﷺ

لما كسرت رباعية رسول الله ﷺ يوم أُحُد قال رسول الله ﷺ: «اشتد غضب الله على ثلاثة: من زعم أنه ملك الأملاك، اشتد غضب الله على من كسر رباعية رسول الله ﷺ، وأثر في وجهه، اشتد غضب الله على من زعم أن لله ولداً».

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٦٨).

٢/ ٦٨٧- حديث أبي هريرة (*) ﷺ

قال: قال رسول الله ﷺ: «اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يُشير إلى رباعيته - اشتد غضب الله على رجل يَقْتُلُهُ رَسُولُ الله ﷺ في سبيل الله». واللفظ للبخاري وعند مسلم والبيهقي بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٦٦).

٣/ ٦٨٨- حديث عبدالله بن عباس عن عمر ﷺ

فلما كان من الغد، قال عمر: غَدَوتُ إلى النبي ﷺ، فإذا هو قاعد وأبو بكر، وإذا هما يبكيان، فقلت: يا رسول الله، أخبرني ماذا يُبكِيكَ أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاء بكيت، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبُكائِكُما، قال: قال النبي ﷺ: «الذي عرض على أصحابك من الفداء، ولقد عُرض علي عذابُكم أدني من هذه الشجرة» - لشجرة

(*) وجاء من طريق أنس ﷺ (٥٦٣) ومرسل الحكم بن عتيبة وعروة بن الزبير(٥٦٦، ٥٦٨).

قريبةٍ- وأنزل الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ (الأنفال:٦٧) إلى قوله تعالى: ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ﴾ (الأنفال:٦٩) من الفداء، ثم أحل لهم الغنائم.

فلما كان يوم أُحد من العام المُقبل عُوقِبوا بما صَنَعوا يومَ بدرٍ من أخذهم الفداء، فقُتِل منهم سبعون، وفرَّ أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ، وكسرت رَبَاعِيتُه، وهُشِّمت البَيْضةُ على رأسِهِ، وسال الدَّمُ على وجهه، فأنزل الله: ﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ﴾ [آل عمران: ١٦٥] إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران:١٦٥] بأخذِكم الفداءَ.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٩٦).

٤/ ٦٨٩- مرسل عبدالله بن عبيد رضي الله عنهما

ما كسرت رباعية رسول الله ﷺ وشج في جبهته فجعلت الدماء تسيل على وجهه، قيل: يا رسول الله ادع الله عليهم فقال ﷺ: «إن الله تعالى لم يبعثني طعاناً ولا لعاناً ولكن بعثني داعية ورحمة اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون».

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٥٥٩).

٥/ ٦٩٠- مرسل عروة بن الزبير رضي الله عنه

كانت وقعة أُحُد في شوال، على رأس ستة أشهر من وقعة بني النضير، قال الزهري عن عروة في قوله تعالى: ﴿وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران:١٥٢) إن النبي ﷺ قال: يوم أُحُد حين غزا أبو سفيان وكفار قريش: إني رأيت كأني لبست درعاً حصينةً، فأوّلتها المدينة، فاجلسوا في ضيعتكم، وقاتلوا من ورائها،

وكانت المدينة قد شُبّكت بالبنيان، فهي كالحصن، ... فانطلق النبي ﷺ حتى لقُوهُم بأُحُد، وصافوهم، وقد كان النبي ﷺ عَهِد إلى أصحابه إن هُم هزموهم أن لا يدخلوا لهم عسكراً، ولا يتَّبعوهم، فلما التقوا هَزَمُوا وعَصَوا النبي ﷺ، وتنازعوا، واختلفوا، ثم صرفهم الله عنهم ليبتليهم، كما قال الله، وأقبل المشركون وعلى خيلهم خالد بن الوليد بن المغيرة، فقتل من المسلمين سبعين رجلًا، وأصابهم جراح شديدة، **وكسرت رباعية رسول الله ﷺ، ودمّي وجهه**، حتى صاح الشيطان بأعلى صوته: قُتِل محمد، قال كعب بن مالك: فكنت أوّل من عرف النبي ﷺ، عرفت عينيه من وراء المغفر.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره، انظر الحديث بتمامه ح(٥٦٦).

٦/ ٦٩١- مرسل موسى بن عقبة رضي الله عنه

ورجعت قريش فاستجلبوا من استطاعوا من مشركي العرب، وسار أبو سفيان بن حرب في جمع قريش وذلك في شوال من العام المقبل من وقعة بدر، حتى طلعوا من بئر الحماوَيْنِ، ثم نزلوا ببطن الوادي الذي قبل أُحُد، وكان رجال من المسلمين لم يشهدوا بدراً ندموا على ما فاتهم من سابقة بدرٍ وتمنوا لقاء العدو وليبلوا ما أبلى إخوانهم يوم بدر، فلما نزل أبو سفيان والمشركون بأصل أُحُد فرح المسلمون الذين لم يشهدوا بدراً، بقدوم العدو عليهم، وقالوا: قد ساق الله إلينا بأُمْنِيَّتِنَا، ثم أن رسول ﷺ الله أُرِيَ ليلة الجُمُعةِ رُؤيا، فأصبح فجاءه نفرٌ من أصحابه، فقال: رأيت البارحة في منامي بَقَراً والله خيرٌ، وفي رواية ابن فُليح بَقَراً تُذْبح، ورأيت سيفي ذا الفقار انفصم من عند ظُبَتِه -أو قال: به فُلولٌ فكرهته وهما مضبَّبَان- ورأيت أني في درعٍ حصينةٍ وأني مُردِفٌ كبشاً، فلما أخبرهم رسول الله ﷺ برؤياهُ، قالوا: يا رسول الله! ماذا أوّلت رؤياك؟ قال: أوّلت البقَرَ الذي رأيت نفراً فينا وفي القوم، وكرهت ما رأيت بسيفي، ويقول رجالٌ: وكان الذي رأى بسيفه الذي أصاب وجهه، فإن العدو **أصابوا وجههُ يومئذ، وفصموا رباعيته، وخرقوا شفته** يزعمون أن الذي رماه عتبة بن أبي وقاص.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٥٤٦).

٧/ ٦٩٢- حديث سهل الساعدي رضي الله عنه

أنه سُئل عن جرح النبي ﷺ يوم أُحُدٍ، فقال: **جُرِحَ وجه النبي ﷺ، وكسرت رَبَاعِيَتُهُ، وهُشِمَتْ الْبَيْضَةُ** علي رأسه، فكانت فاطمة -عليها السلام- **تغسل الدم وعليٌّ يُمسكُ**، فلما رأت **أن الدم لا يزيد إلا كثرة**، أخذت حصيراً فأحرقته حتى صار رماداً، ثم ألصقته، فاستمسك الدم.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٩٧).

٨/ ٦٩٣- حديث عائشة عن أبيها رضي الله عنهما

كان أبو بكر رضي الله عنه إذا ذكر يوم أُحُد بكى، ثم قال: ذاك كله يوم طلحة، ثم أنشأ يحدث قال: كنت أول من فاء يوم أُحُد فرأيت رجلا يقاتل مع رسول الله ﷺ دونه وأراه قال: يحميه قال: فقلت: كن طلحة حيث فاتني ما فاتني فقلت: يكون رجلا من قومي أحب إليَّ وبيني وبين المشرق رجل لا أعرفه وأنا أقرب إلى رسول ﷺ وهو يخطف المشي خطفاً لا أخطفه، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، فانتهينا إلى رسول الله ﷺ **وقد كسرت رباعيته وشج في وجهه، وقد دخل في وجنته حلقتان من حلق المغفر.**

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره، انظر الحديث بتمامه (٥٦٩).

٩/ ٦٩٤- مرسل قتادة رضي الله عنه

أن رباعية النبي ﷺ، أصيبت يوم أُحُد، أصابها عتبة بن أبي وقاص **وشجه في جبهته، فكان سالم مولى أبي حُذيفة يغسل عن النبي ﷺ الدم**، والنبي ﷺ يقول: « كيف

يُفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم؟ » فأنزل الله، تبارك وتعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ (آل عمران:١٢٨).

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٥٦١).

١٠/ ٦٩٥- حديث أنس رضي الله عنه

أن النبي ﷺ **كُسرت رباعيته يوم أُحد، وشُجَّ وجهه حتى سال الدم على وجهه،** فقال: « كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم ﷺ وهو يدعوهم إلى ربهم »، فنزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ [آل عمران:١٢٨].

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٦٣).

١١/ ٦٩٦- حديث أبي أمامة رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ رماه عبدالله بن قمئة بحجر يوم أُحُد **فشجه في وجهه وكسر رباعيته** وقال: خذها وأنا ابن قمئة، فقال له رسول الله ﷺ **وهو يمسح الدم عن وجهه:** « مالك أقمأك الله » فسلط الله عليه تيس جبل لاتيس، فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة. واللفظ له .

❖ **درجة الحديث:** موضوع - أي كذب وافتراء على رسول الله ﷺ . انظر ح(٥٦٥).

١٢/ ٦٩٧- حديث رجل

هشمت البيضة على رأس رسول الله ﷺ، يوم أحد، **وكسرت رباعيته، وجرح في وجهه،** ودووي بحصير محرق، وكان علي بن أبي طالب ينقل إليه الماء في الجحفة.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٤٩٨).

➢ ٤- مصاب النواجذ من الرجف:

الرجف: الحركة والاضطراب[١]، والنواجذ: هي الأنياب[٢]. جمع ناجذ: «وهو السن بين الناب والأضراس يقولون إن الأضراس كلها نواجذ وهو الصحيح[٣]». وتكون أقصى الأضراس وهي أربعة أو هي الأنياب أو التي تلي الأنياب[٤]، «وللإنسان أربعة نواجذ في أقصى الأسنان بعد الأرحاء، ويسمى ضرس الحلم، لأنه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل[٥]»، وهي الضواحِك التي تبدو عند الضحك[٦]. ولقد أصيبت نواجذ النبي ﷺ برجف كما في الرواية التالية:

١/ ٦٩٨- حديث عائشة رضي الله عنها

...فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بها نواجذه حتى دخل على خديجة رضي الله عنها فقال: «زملوني زملوني»، فزملوه حتى ذهب الروع ثم قال: «يا خديجة مالي»؟ فأخبرها قال: «قد خشيتُ عليّ»، فقالت له: كلا أبشر فوالله لا يُخزيك الله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكلّ وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق وانطلقت به خديجة رضي الله عنها حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزى بن قصي وهو ابن عمتها أخي أبيها فقالت له خديجة رضي الله عنها: أي عم اسمع من ابن عمك فذكر الحديث.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

---

(١) انظر مبحث الرجفة والاضطراب في الفصل الأول من الباب الأول.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ص١٦٠، هدي الساري، لابن حجر، ص٣٠٤.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة (ن ج ذ)، ٥/ ٣٩٢، تهذيب اللغات، للنووي ص١٦، مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصبهاني، ص١٠٤.

(٤) القاموس المحيط، للفيروز أبادي، مادة (ن ج ذ)، ١/ ٣٥٩.

(٥) الصحاح، للجوهري، مادة (ن ج ذ)، ٢/ ٥٧١.

(٦) النهاية، مادة (ن ج ذ)، ٥/ ٢٠.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٨).

➢ ٥- مصاب اللسان الشريف من اللجلجة:

اللسان: جارحة الكلام [١]، وهو " جسم لحمي مستطيل متحرك يكون في الفم ويصلح للتذوق والبلع والنطق " [٢].

اللجلجة: اختلاط الصوت[٣] وهو التحرك والاضطراب[٤]، والتردد في الكلام[٥]. « وتَلجْلَج إذا تتعتع ومضغ الكلام ولم يخرجه بعضه في إثر بعض[٦] » واللجلجة التي أصابت النبي ﷺ من شدة الموت وسكراته كما في الرواية التالية. وهناك أنواع من اللجلجة تعُد من عيوب الكلام[٧].

١/ ٦٩٩- حديث أم سلمة رضي الله عنها

كان عامة وصية رسول الله ﷺ عند موته: « الصلاة وما ملكت أيمانكم » حتى جعل **يلجلجها** في صدره وما يفيض بها لسانه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٠٩).

---

(١) لسان العرب، لابن منظور، مادة (ل س ن)، ١٣/ ٣٨٦.

(٢) المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس، مادة (ل س ن)، ٢/ ٢٨٤، وانظر القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٤/ ٢٦٦.

(٣) غريب الحديث، الحربي، ١/ ١٣٦

(٤) طلبة الطلبة، لابن الأثير ص، ٢٧٠، غريب ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص٧٣٧

(٥) القاموس المحيط، للفيروز أبادي، مادة (ردد)، ١/ ١٧١، معجم لغة الفقهاء، القلعجي، ص٣٨٩

(٦) الإفصاح، للصعيدي، ص١٠١.

(٧) معجم الطب والتحليل النفسي، ص٣٥١، ٣٣٥.

سادساً: مصاب(*) العنفقة(١) الشريفة من الشيب(٢)

العنفقة: هي ما بين اللحيين، أي ما بين الشفة السفلى والذقن، وهي الشعر الذي في الشفة السفلى، وقيل الشعر الذي بينهما وبين الذقن، وقيل ما نبت على الشفة السفلى من الشعر، وأصل العنفقة خفة الشيء وقلته. ولقد أصاب الشيب عنفقة رسول الله ﷺ كما في الروايات التالية:

١/ ٧٠٠- حديث أنس رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ لم يكن يَخْضِبُ، إنما كان **شمطٌ عند العنفقةِ** يسيراً، وفي الرأس يسيراً وفي الصُّدْغَيْنِ يسيراً

❖ **درجة الحديث**: إسناده صحيح. انظر ح(٥٧٧).

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(٥١٧).

٢/ ٧٠١- حديث الهيثم بن دهر الأسلمي رضي الله عنه

رأيت شيب رسول الله ﷺ، في عنفقته وناصيته، حرزته يكون ثلاثين شيبة عدداً.

❖ **درجة الحديث**: إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٥٧٧).

(*) اعتبر الشيب مصاباً؛ لأنه لا يستحسن في العادة.

(١) النهاية، لابن الأثير، ٣/ ٣٠٩، لسان العرب، لابن منظور، ١٠/ ٢٧٧، شرح الطيبي، ١١/ ١٧، الفتح ٧/ ٢٦٢، هدي الساري، ص٢٤٧، شرح الزرقاني، ٤٩٦.

(٢) انظر المبحث الأول من هذا الفصل مصابات عموم الوجه الشريف .

٣/ ٧٠٢- حديث أبي جحيفة(*) رضي الله عنه

قال: رأيت النبي ﷺ، ورأيت بياضاً من تحت شفته السفلى، العنفقة. وفي باقي الروايات بنحوه.

---

* **درجة الحديث:** صحيح.

* **غريب الحديث:**

الكتم: هو نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر أسود وقيل هي الوسمة . النهاية، مادة (ك تم)، ٤/ ١٥٠.

* **فوائد:**

١-"جمع العلامة البلقيني بين هذه الروايات، بأنها تدل على أن شعرات النبي ﷺ لم تبلغ عشرين وأن ما دونها كان سبع عشرة، فتكون العشرة على عنفقته، والزائد عليها في بقية لحيته، لأنه قال: لم يكن في لحيته عشرون شعرة بيضاء، واللحية تشمل العنفقة وغيرها، وتكون العشرة على العنفقة". وقال الحافظ لا يخلو الأمر عن التكلف والأمر فيه سهل، التحفة، ١٠/ ٦٨، الفتح الرباني، ٢٢/ ٩.

٢-قال النووي: "المختار أنه صبغ شعره حقيقة لأن التأويل خلاف الأصل في وقت وترك في معظم الأوقات فأخبر كل بما رأي وهو صادق". أما حديث ابن عمر رضي الله عنه في الصحيحين، أنه أي النبي ﷺ يصبغ بالصفرة، فيحتمل ؛ لأنه صبغ في وقت وتركه في معظم الأوقات، فأخبر كل بما رأي، النووي، ١٥/ ٩٥، العيني، عمدة القارئ، ١٦/ ١٠٧.

٣-يجمع بين روايات النفي والإثبات في شيبه من أثبته أنه كان يسيراً ومن نفاه أي كثرة الشيب. إكمال المعلم ٧/ ٣٠٨.

٤-قال ابن حجر، ٧/ ٢٦٧: "وعرف من مجموع ذلك أن الذي شاب من عنفقته أكثر مما شاب من غيرها. ومراد أنس أنه لم يكن في شعره ما يحتاج الخضاب، ...والجمع بينه وبين حديث أنس أن يحمل نفي أنس عن غلبة الشيب حتى يحتاج إلى خضاب ولم يتفق أنه رآه وهو مخضب ويحمل حديث من أثبت الخضاب على أنه فعله لإرادة بيان الجواز ولم يواظب عليه".

(*) وجاء من حديث الهيثم بن دهر وعبدالله بن بسر وسعد بن أبي وقاص وجابر بن عبدالله ومحمد بن علي. انظر ح(٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٧٠٤، ٧٠٦).

٥-قال العيني في عمدة القارئ ١٦/ ١٠٦، أربع روايات عن أنس كلها تدل على أن شعراته البيض لم تبلغ عشرين- والرواية الثانية توضح بأن مادون العشرين كان سبع عشرة، أو ثمان عشرة فيكون عشرة على عنفقته والزائد عليها يكون في لحيته، لأنه قال في الرواية الثانية لم يكن في لحية رسول الله ﷺ عشرون شعرة بيضاء واللحية تشمل العنفقة وغيرها، عشر على العنفقة بحديث عبدالله بن بسر ﷺ والبقية بالأحاديث الأخرى في بقية لحيته.

٦-وقال القاضي : اختلف في خضابه فمنعه الأكثرون منهم أنس وأثبته بعضهم لحديث أم سلمة وابن عمر ﷺ والجمع بينهما بأن ذلك كان طيباً، فظنه من رآه صبغاً، العيني، العمدة، ٢٢/ ٤٨، وانظر معالم السنن للخطابي ٦/ ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧.

٧-كان ﷺ كثيراً ما يستعمل الطيب وهو يغير لون الشعر ويجعل فيه الشيب لمن أدامه خصوصاً الكافور، فبين أنس ﷺ أن تغير اللون ليس بسبب الصبغ وإنما هو ضعف لون سواده من أجل الطيب، إكمال المعلم، ٧/ ٣٠٨.

٤/ ٧٠٣- حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

عن زياد مولى سعد قال: سألت سعد بن أبي وقاص هل خضب رسول الله ﷺ؟ فقال: لا، ولا هم به، قال: **كان شيبه في عنفقته. وناصيته، حزرته يكون ثلاثين شيبة عدداً.**

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً . انظر ح(٥٧٩).

٥/ ٧٠٤- حديث عبدالله بن بسر(*) رضي الله عنهما

قال: أرأيت النبي ﷺ كان شيخاً؟ قال: **كان في عنفقته شعرات بيض.** واللفظ للبخاري، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب وعند ابن سعد زيادة (**ولكن كان في لحيته وربما قال في عنفقته شعرات بيض**).

(*) وجاء من طرق. انظر ح(٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٧٠٢، ٧٠٦).

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٧٨).

٦/ ٧٠٥- حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما

ما كان شيبه يحتاج إلى الخضاب، كـان وضـح في عنفقتـه وناصـيته ولـو أردنـا أن نُحصيها أحصيناها.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٥٧٨).

٧/ ٧٠٦- مرسل محمد بن علي(*) رضي الله عنه

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا القاسـم بـن الفضل قال: شهدت محمد بن علي، ونظـر إلى الـصلت بـن زبيـد وشـمط سـائل عـلى عنفقته، فقال محمد: **هكذا كان شمط النبي ﷺ، سائلًا على عنفقته**، ففرح الصلت بذلك فرحاً شديداً.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٧٨).

(*) وجاء مرفوعاً من طرق. انظر ح(٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٧٠٢، ٧٠٤).

سابعاً: مصابات اللحية الشريفة:

➢ ١- مصاب(*) اللحية(١) الشريفة من الاضطراب:

اللحي: بفتح اللام وكسرها العظم الذي تنبت عليه اللحية من الإنسان وهما لَحْيان والعظمان اللذان فيهما الأسنان من كل ذي لَحي فتشمل شعر الخدين والذقن ولها أسماء وأشكال.(٢)

والاضطراب :(٣) الحركة والاهتزاز. ولقد اضطربت اللحية الشريفة كما في الرواية التالية:

١/ ٧٠٧- حديث فضالة الظفري رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ أتاهم في مسجد بني ظفر فجلس على الصخرة التي في مسجد بني ظفر اليوم ومعه عبدالله بن مسعود ومعاذ بن جبل وأناس من أصحابه، فأمر رسول الله ﷺ قارئاً فقرأ حتى أتى على هذه الآية ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء:٤١] فبكى رسول الله ﷺ حتى **اضطرب لحياه** فقال « أي رب شهدت على من أنا بين ظهريه، فكيف بمن لم أر »؟.

❖ **درجة الحديث**: إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(٦٢٧).

(*) وإنما اعتبر اضطراب اللحية مصاباً ؛ لأنه لا يستحسن في العادة.

(١) مشارق الأنوار، لليحصبي، ١/ ٣٥٦، هدي الساري، لابن حجر، ص٢٨٧، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، مادة (ل ح ا)، ٢/ ٨٢٠.

(٢) فقه اللغة، للثعالبي، ص٢٢.

(٣) انظر مبحث الرَّجة من الفصل الأول من الباب الأول.

➢ ٢- مصاب اللحية الشريفة من التراب:(*)

١/ ٧٠٨- حديث بريدة بنت الحصيب رضي الله عنها

دخل جبريل المسجد الحرام فطفق ينقلب -يمر- بالنبي ﷺ نائماً في ظل الكعبة فأيقظه، فقام وهو ينفض رأسه ولحيته من التراب، فانطلق به من باب بني شيبة فتلقاهما ميكائيل فقال جبريل لميكائيل عليهما السلام: ما منعك أن تصافح النبي ﷺ فقال : أجد من ريحه ريح النحاس، فكأن جبريل أنكر ذلك فقال : أفعلت ذلك ؟ فكأن النبي ﷺ نسي ثم ذكر، فقال: صدق أخي مررت أول أمس على إساف ونائلة فوضعت يدي على أحدهما فقلت : إن قوماً رضوا بكما إلهاً مع الله قوم سوء.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٦٣)

➢ ٣- مصاب اللحية الشريفة من الدم :(**)

١/ ٧٠٩- حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنه

لما انفجرت يد سعد بالدم قام إليه رسول الله ﷺ فاعتنقه والدم ينفخ في وجه رسول الله ﷺ ولحيته، لا يريد أحد أن يقي رسول الله ﷺ الدم إلا ازداد منه رسول الله ﷺ قرباً، حتى قضى.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جدًا. انظر ح(٤٤٤).

(*) انظر مبحث مصابات جسم النبي ﷺ من البيئة الطبيعية - التراب- من الباب الأول الفصل الثاني.

(**) انظر مبحث مصاب جسم النبي ﷺ من البيئة الاجتماعية - الافرازات الآدمية -.

➢ ٤- مصاب(*) اللحية الشريفة من الدموع :(**)

١/ ٧١٠- حديث عبدالله بن جعفر رضي الله عنه

أنا أحفظ حين دخل رسول الله ﷺ على أمي فنعى لها أبي، فأنظر إليه وهو يمسح على رأسي ورأس أخي، **وعيناه تهراقان الدموع حتى تقطر لحيته**، ثم قال: « اللهم، إن جعفراً قد قدم إلى أحسن الثواب، فاخلفه في ذريته بأحسن ما خلفت أحداً من عبادك في ذريته »! ثم قال: يا أسماء، ألا أبشرك؟ قالت: بلى، بأبي أنت وأمي ! قال: فإن الله ﷻ جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة !

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٢٨٩).

٢/ ٧١١- حديث عائشة رضي الله عنها

انصرف رسول الله ﷺ من جنازة سعد بن معاذ **ودموعه على لحيته** ويده في لحيته.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٤٠٢).

٣/ ٧١٢- حديث الوضين رضي الله عنه

أن رجلًا أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله: إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان، فكنا نقتل الأولاد وكانت عندي ابنة لي فلما أجابت وكانت مسرورة بدعائي إذا دعوتها فدعوتها يوماً فأتبعتني فمررت حتى أتيت بئراً من أهلي غير بعيد فأخذت بيدها فرديت بها في البئر وكان آخر عهدي بها أن تقول: يا ابتاه يا ابتاه، **فبكى رسول الله ﷺ حتى وكف دمع عينيه**، فقال له رجل من جلساء رسول الله ﷺ: أحزنت رسول الله ﷺ،

(*) وإنما اعتبر البكاء مصابًا؛ لأنه لا يستحسن في العادة.

(**) انظر مصاب العين الشريفة من هذا الفصل مبحث البكاء .

فقال له: كف فإنه يسأل عما أهمه، ثم قال له أعد عليَّ حديثك، فأعاده، فبكى حتى وكف الدمع من عينيه على لحيته، ثم قال له: « إن الله قد وضع عن الجاهلية ما عملوا، فاستأنف عملك ».

❊ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٦١٠).

٤/ ٧١٣- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

وفد ملوك حضرموت على رسول الله ﷺ بنو وليعة حمد ومحرش ومشرح وأبضعة وأختهم العمردة وفيهم الأشعث بن قيس وهو أصغرهم فقالوا: أبيت ملكاً، فقال رسول الله ﷺ : « لست ملكاً إنما أنا محمد بن عبدالله »، قالوا : لا نسميك باسمك. قال: « لكن الله سماني وأنا أبو القاسم »، قالوا : يا أبا القاسم إنا قد خبأنا لك خبأ فما هو وكانوا خبأوا لرسول الله ﷺ عين جرادة في حميت سمن فقال رسول الله ﷺ : « سبحان الله إنما يفعل ذلك الكهان، والكهانة والتكهن في النار »، قالوا : كيف نعلم أنك رسول الله فأخذ رسول الله ﷺ كفاً من حصى، فقال : هذا يشهد أني رسول الله فسبّح الحصى في يده، فقالوا : نشهد أنك رسول الله، قال : « إنه قد بعثني بالحق وأنزل كتاباً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أثقل في الميزان من الجبل العظيم وفي الليلة الظلماء في مثل نور الشهاب »، قالوا : فأسمعنا منه فتلا رسول الله ﷺ : ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا﴾حتى بلغ ﴿وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ﴾ [الصافات:١-٥]، ثم سكن رسول الله وسكن روحه فما يتحرك منه شيء ودموعه تجري على لحيته فقالوا : إنا نراك تبكي أفمن مخافة من أرسلك تبكي قال: إن خشيتي منه أبكتنى بعثني على صراط مستقيم في مثل حد السيف إن زغت عنه هلكت ثم تلا ﴿وَلَئِن شِئۡنَا لَنَذۡهَبَنَّ بِٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ﴾ [الإسراء:٨٦] إلى آخرها.

❊ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٦١١).

٥/ ٧١٤- حديث قتيلة رضي الله عنها

لما قتل أباها النضر بن الحارث يوم بدر قالت :

يـــا راكبـــاً إن الأُثَيْـــلَ مظِنَّـــة	من صُبح خامسة وأنـت موفَـقُ
أبلـــغ بـــه ميتـــاً فـــإن تحيـــة	مـا إن تـزال بهـا النجائـب تخفِـقُ
منـــى إليـــه وعـــبرة مـــسفوحة	جـادت بواكفهـا وأخـرى تخنُـقُ
هـــل يـــسمعني النـــضْرَ إن ناديتـــه	بـل كيـف تـسمع ميتـاً لا ينطـق
أمحمـــد يـــا خـــير ضـــنء كريمـــة	من قومها والفحل فحـل معـرق
مـــا كـــان ضرك لـــو مننـــت وربـــما	مـن الفتـى وهـو المغـيظ المحْنَـقُ
أو كنـــت قابـــل فديـــة فليـــنقعن	بـأعز مـا يفعلـوا بـه مـا ينفـق
فالنضر أقرب مـن أسَرْتَ قرابـة	وأحقَّهـم إن كـان عِتْـقٌ يُعْتَـقُ
ظلت سيـوفُ بنـي أميـة تنُوشُـه	لله أرحـــام هنـــاك تـــشـقق
صـــبراً يُقـــاد إلى المنيـــة مُتعبـــاً	رسـف المقيـد وهوعـان موثـق

فلما بلغ رسول الله ﷺ ذلك بكى حتى أخضلت الدموع لحيته، وقال: « لو بلغني شعرها قبل أن أقتله لعفوت عنه ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٦٤٦).

٦/ ٧١٥- حديث بعض أصحاب النبي ﷺ

جاءت أخت رسول الله ﷺ السعدية إليه، مرجعه من حنين، فلما رآها رحب بها، وبسط لها رداءً لأن تجلس عليه، فأعظمت ذلك، فعزم عليها، فجلست، فذرفت عينا رسول الله ﷺ حتى بلت لحيته دموعه، فقال رجل من القوم: أتبكي يا رسول الله؟ قال:

« نعم! لرحمتها وما دخل عليها، لو كان لأحدكم أُحُد ذهباً فأعطاه في حق رضاعه، ما أدى حقها، أما حقي الذي آخذ منك فلك، وأما ما للمسلمين فلستُ بآخذ به إلا أن يطيبوا به نفساً »، قالت: فلم يبق أحد من المسلمين إلا أدى إليها ما أخذ منها.

❖ **درجة الحديث:** موضوع - أي كذب وافتراء على رسول الله ﷺ. انظر ح(٦٥٢).

➢ ٥- مصاب(*) اللحية الشريفة من الرعدة: (**)

٧١٦/١- حديث خولة رضي الله عنها

أن جرواً دخل بيتنا تحت السرير فمكث أربعة أيام لا ينزل عليه الوحي فقال: يا خولة ما حدث في بيت نبي الله؟ جبريل لا يأتينا فما حدث في بيت رسول الله ﷺ؟ فقالت يا رسول الله : ما أتى علينا يوم خير من اليوم، فأخذ بردة فلبسها ثم خرج فقالت لي: هيئت البيت وكنسته فأهويت بالمكنسة تحت سريره فإذا شيء ثقيل فلم أزل أهيئه حتى بدى لي الجرو ميتاً فأخذته بيدي فألقيته خلف الدار، وجاء نبي الله ﷺ **ترعد لحيته**، وكان إذا نزل عليه **استبطنته الرعدة**، فقال: يا خولة دثروني، فأنزل عليه: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ...﴾ إلى قوله ﴿فَتَرۡضَىٰٓ﴾، فقام من نومه فوضعت له ماء فتطهر ولبس بردته ﷺ.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧٧).

(*) اعتبرت الرعدة مصاباً؛ لأنها لا تستحسن في العادة.

(**) انظر مصاب الجسم الشريف من الرعدة الفصل الأول من الباب الأول.

➢ ٦- مصاب اللحية الشريفة من الشيب :

١/ ٧١٧- حديث عبدالله بن بسر رضي الله عنه

أكان النبي ﷺ شيخاً قال كان أشب من ذلك، ولكن كان في لحيته، وربما قال في عنفقته شعرات بيض.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧٠٤).

٢/ ٧١٨- حديث أنس رضي الله عنه

قال لم يكن في رأس ﷺ ولحيته عشرون شعرة بيضاء، وخضب أبو بكر بالحناء والكتم وخضب عمر بالحناء.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح .

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥١٧).

٣/ ٧١٩- حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه

ما كان في رأس النبي ﷺ ولحيته من الشيب إلا شعرات في مفرق رأسه، إذا سرح لحيته ودهن تبين، وإذا تركها لم يتبين.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً . انظر ح(٥١٥).

٤/ ٧٢٠- مرسل يوسف بن طلق بن حبيب رضي الله عنه

أن حجَّاماً أخذ من شارب النبي ﷺ فرأى شيبة في لحيته، فأهوى إليها فأمسك النبي ﷺ، بيده، وقال : « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

ثامناً: مصابات الوجنة الشريفة:

الوَجْنَة: الوجن في اللغة: يدل على صلابة في الشيء[1]، وهو المرتفع العالي من الخدين للشدق والمحجر هي ما تحدد من المحجر ونتأ من الوجه وهي ما نتأ من لحم الخدين بين الصدغين وكنفي الأنف. والمعنى واحد[2]، وسميت وجنة الإنسان بذلك لأن فيها صلابة وشدة [3] ولنتوئها وغلظتها[4]، ولقد أصاب وجنة الرسول ﷺ عدة مصابات هي:

➢ ١- مصاب الوجنة الشريفة من الاحمرار:(*)

١/ ٧٢١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه

خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتنازع في القدر **فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما فقئ في وجنتيه الرمان فقال**: «أبهذا أمرتم، أم بهذا أرسلت إليكم؟ إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر، عزمت عليكم عزمت عليكم ألا تنازعوا فيه».

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

---

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة (و ج ن)، ٦/ ٨٨

(٢) المشارق، لليحصبي، مادة (و ج ن)، ٢/ ٢٨٠، تحرير ألفاظ التنبيه للنووي، ص٣٠٦، اللسان، لابن منظور، مادة (و ج ن)، ١٣/ ٤٤٣، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، مادة (و ج ن)، ٤/ ٢٧٤، شرح الزرقاني ٢/ ٤٢٤، الإفصاح، للصعيدي، ص٢٤، قاموس الاطبا، للقوصوني، ٢/ ٢٠٦، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ١٠١٥.

(٣) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة (و ج ن)، ٦/ ٨٨.

(٤) لسان العرب، لابن منظور، مادة (و ج ن)، ١٣/ ٤٤٣، قاموس الاطبا، للقوصوني، ٢/ ٢٠٦.

(*) انظر الفصل الثاني من الباب الأول مبحث أثر الغضب على وجه النبي ﷺ، الاحمرار.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٠٢).

٢/ ٧٢٢- حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه

كان رسول الله ﷺ يقول في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ثم يقول :من يهده الله فلا مضل له ومن يُضلله فلا هادي له، إن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، ثم يقول: « بعثت أنا والساعة كهاتين وكان إذا ذكر الساعة **احمرت وجنتاه** وعلا صوته واشتد غضبه كأنه نذير جيش يقول صبحكم مساكم ثم قال من ترك مالًا فلأهله ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإليَّ أو عليَّ وأنا أولى بالمؤمنين ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٩٢).

٣/ ٧٢٣- حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه

أن النبي ﷺ سُئل عن ضالة الغنم، فقال : (خذها، فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب) وسئل عن ضالة الإبل، فغضب **واحمرت وجنته** وقال : « ما لك ولها معها الحذاء والسقاء، تشرب الماء، وتأكل الشجر، حتى يلقاها ربها » . وسئل عن اللقطة فقال: « اعرف وكاءها وعِفاصها وعرفها سنة، فإن جاء من يعرفها وإلا فاخلطها بمالك ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٣٠).

٧٢٤/٤ - حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عن خالد بن عُرْفُطة قال: كنت جالساً عند عمر رضي الله عنه إذا أُتي برجل من عبدالقيس مسكنه بالسُّوس، فقال له عمر: أنت فلان بن فلان العَبْدي؟ قال: نعم. قال: وأنت النازل بالسوس؟ قال: نعم، فضربه عمر بقناة معه، فقال: مالي يا أمير المؤمنين؟ فقال عمر: اجلس فجلس، فقرأ عليه ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝١ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ۝٣ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ﴾ [يوسف:١-٤] فقرأ عليه ثلاثاً وضربه ثلاثاً، فقال له الرجل: ما لي يا أمير المؤمنين؟ فقال: أنت الذي نسخت كتاب دانيال؟، قال: مُرني بأمرك أتبعه. قال: انطلق فامْحُهُ بالحميم والصوف الأبيض ثم لا تقرأه، ولا تقرِئه أحداً من الناس، فلئن بلغني عنك أنك قرأته أو أقرأته أحداً من الناس لأُنْهِكَنَّك عقوبة، ثم قال له: اجلس، فجلس بين يديه، فقال: انطلقت انا فانتسختُ كتاباً من أهل الكتاب، ثم جئتُ به في أديم، فقال رسول الله ﷺ: « ما هذا في يدك يا عمر؟ »، قال: قلت: يا رسول الله كتاب نسخته لنزداد به علماً إلى علمنا، فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرَّت وجنتاه، ثم نودي بالصلاة جامعة، فقالت الأنصار: أُغضِب نبيكم ﷺ السلاح السلاح فجاءوا حتى أحدقوا منبر رسول الله ﷺ فقال: « يا أيها الناس إني أوتيت جوامع الكَلِم وخواتيمه واختُصر لي اختصارا، ولقد أتيتُكم بها بيضاء نقية، فلا تَتَهَوَّكوا، ولا يغرنَّكم المتهوكون »، قال عمر: فقمت فقلت: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبك رسولاً، ثم نزل رسول الله ﷺ.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٢٣).

➢ ٢- مصاب الوجنة الشريفة من أثر دخول المغفر: [١]

المِغْفَرُ: ما يلبس على الرأس مثل القلنسوة والزرد وهو ينسج في العادة من الدروع. ولقد دخلت حلقتا المغفر في وجهه ﷺ كما في الروايات التالية:

١/ ٧٢٥- مرسل قتادة رضي الله عنه

فشج وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته. وعلاه بالسيف. وكان عليه درعان، فوقع ﷺ **في حفرة أمامه على جنبه**، وهي من الحُفر التي عَمِلها أبو عامر الفاسِق لِيقَعَ فيها المسلمون وهم لا يعلمون، **فأُغمِيَ عليه ﷺ**، فأخذ عليّ بن أبي طالب بيده، ورفعه طَلحةُ حتى استوي قائِماً **فجُحِشتْ ركبتاه**، ولم يَصْنَع سيفُ ابن قَمِئَة شيئاً إلا وَهَن الضربة بثِقَل السيف، ومكث يَجِدُ وَهَنَ الضَّربة على عاتقه شهراً، أَو أَكثر من شهر. ورمتْه جماعة كثيرة بالحجارة **حتى وقع لشقِّه.**

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على إسناد الحديث. انظر ح(٥).

٢/ ٧٢٦- حديث عائشة عن أبيها رضي الله عنهما

كنت أول من فاء يوم أُحُد فرأيت رجلا يقاتل مع رسول الله ﷺ دونه وأراه قال يحميه قال: فقلت: كن طلحة حيث فاتني ما فاتني فقلت: يكون رجلا من قومي أحب إليَّ وبيني وبين المشرق رجل لا أعرفه وأنا أقرب إلى رسول ﷺ وهو يخطف المشي خطفاً لا أخطفه، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، فانتهينا إلى رسول الله ﷺ **وقد كسرت رباعيته وشج في وجهه، وقد دخل في وجنته حلقتان من حلق المغفر**، فقال رسول الله ﷺ: عليكما صاحبكما يريد طلحة وقد نزف لا يلتفت إلى قوله، وذهبت لأنزع ذاك من

---

(١) لسان العرب، لابن منظور، ٥/ ٢٦، النهاية، لابن الاثير، ٣/ ٧٧٤، القاموس المحيط للفيروز أبادي ٢/ ١٠٣، هدي الساري، ص٢٥٢، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ٦٥٧، معجم لغة الفقهاء، للقلعجي، ص٢٤٤.

وجهه فقال أبو عبيدة: أقسمت عليك بحقي ما تركتني فتركته، فكره أن يتناولها بيده فيؤذي النبي ﷺ فادم عليها بفيه فاستخرج إحدى الحلقتين ووقعت ثنيته مع الحلقة، وذهبت لأصنع ما صنع فقال: أقسمت عليك بحقي إلا ما تركتني قال: ففعل مثل ما فعل في المرة الأولي، فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة، فكان أبو عبيدة من أحسن الناس هتماً، فأصلحنا من النبي ﷺ ثم أتينا طلحة في بعض تلك الجفار فإذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر بين طعنه ورمية وضربة وإذا قد قطعت أصبعه فأصلحنا من شأنه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٦٩).

➢ ٣- مصاب الوجنة الشريفة من الدموع:(*)

١/ ٧٢٧ - حديث عائشة رضي الله عنها

أن رسول الله ﷺ دخل على عثمان بن مظعون وهو ميت، فأكب عليه، فقبَّله، ثم بكى حتى رأيت الدموع تسيل على وجنتيه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٥١).

➢ ٤- مصاب الوجنة الشريفة من السهم(١):

١/ ٧٢٨- حديث عائشة عن أبيها رضي الله عنهما

قال أبو بكر ﷺ لما صُرف الناس يوم أُحُد عن رسول الله ﷺ كنت أول من جاء

(*) انظر مبحث البكاء من مصابات العين الشريفة من هذا الفصل.

(١) انظر المبحث الأول من هذا الفصل مصابات عموم الوجه الشريف - أثر السهم والشج -.

النبي ﷺ، قال: فجعلت أنظر إلى الرجل بين يديه يُقاتل عنه ويحميه، فجعلت أقول: كُن طلحة فداك أبي وأمي، مرتين، قال: ثم نظرت إلى رجل خلفي كأنه طائر، فلم أنشب أن أدركني، فإذا أبو عبيدة بن الجراح، فدفعنا إلى النبي ﷺ، وإذا طلحة بين يديه صريع، فقال ﷺ: « دونكم أخوكم، فقد أوجب ». قال: **وقد رمي في جبهته ووجنته، فأهويت إلى السهم الذي في جبهته لأنزعه**، فقال لي عبيدة: نشدتك بالله يا أبا بكر إلا تركتني، قال: فتركته، فأخذ أبو عبيدة السهم بفيه، فجعل يُنَضْنِضُهُ، ويكره أن يؤذي النبي ﷺ، ثم استله بفيه، ثم أهويت **إلى السهم الذي في وجنته** لأنزعه، فقال أبو عبيدة: نشدتك بالله يا أبا بكر إلا تركتني، **فأخذ السهم** بفيه، فجعل يُنَضْنِضُهُ، ويكره أن يؤذي النبي ﷺ، ثم استله، وكان طلحة أشد نهكةً من رسول الله ﷺ، وكان نبيُ الله ﷺ أشدَّ منهُ، وكان قد أصاب طلحة بِضعة وثلاثون بين طعنةٍ وضربةٍ ورميةٍ.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٦٩).

➢ ٥- مصاب الوجنة الشريفة من الشج:

١/ ٧٢٩- مرسل قتادة رضي الله عنه

فشج وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته. وعلاه بالسيف. وكان عليه درعان، **فوقع ﷺ في حفرة أمامه على جنبه**، وهي من الحُفَر التي عَمِلها أبو عامر الفاسِق لِيقَعَ فيها المسلمون وهم لا يعلمون، **فأُغمِيَ عليه ﷺ**، فأخذ عليّ بن أبي طالب بيده، ورفعه طَلحةُ حتى استوي قائماً **فجُحشتْ ركبتاه**، ولم يَصْنَع سيفُ ابن قَمِئَة شيئاً إلا وَهَن الضربة بِثِقَل السيف، ومكث يَجِدُ وَهَنَ الضَّربة على عاتقه شهراً، أَو أكثر من شهر. ورمتْه جماعة كثيرة بالحجارة **حتى وقع لشقِّه**.

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على إسناد الحديث. انظر ح(٥).

تاسعاً : مصاب الخد الشريف:(1)

الخد : في الوجه، والخدان: جانبا الوجه وهما ما جاوز مؤخر العين إلى منتهى الشدق، والخدان اللذان يكتنفان الأنف عن يمين وشمال، ولقد أصاب الخد الشريف عدة مصابات :

➢ ١- مصاب الخد الشريف من التربد:(*)

١/ ٧٣٠- حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

لما نزلت هذه الآية ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾ [النور:٤] إلى آخر الآية فقال سعد بن عبادة : أهكذا أنزلت فلو وجدت لكاعا متفخذا رجل لم يكن لي أن أحركه ولا أهيجه حتى آتي بأربعة شهداء فوالله لا آتي بأربعة شهداء حتى يقضي حاجته فقال رسول الله ﷺ : « يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم » قالوا : يا رسول الله لا تلمه فإنه رجل غيور والله ما تزوج فينا قط إلا عذراء ولا طلق امرأة فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيرته قال سعد: والله إني لأعلم يا رسول الله إنها لحق وإنها من عند الله ولكني عجبت . فبينا رسول الله ﷺ إذ جاء هلال بن أمية الواقفي وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم فقال يا رسول الله: إني جئت البارحة عشاء من حائط لي كنت فيه فرأيت عند أهلي رجلًا ورأيت بعيني وسمعت بأذني فكره رسول الله ﷺ ما جاء به وقيل أيجلد هلال وتبطل شهادته في المسلمين فقال هلال: يا رسول الله والله إني **لأرى في وجهك أنك تكره ما جئت به** وإني لأرجو أن يجعل الله لي فرجاً، قال: فبينما رسول الله ﷺ كذلك إذ نزل عليه الوحي، وكان رسول الله ﷺ **إذا نزل عليه الوحي تربد لذلك خده** وأمسك عنه أصحابه فلم يتكلم أحد منهم.

---

(١) لسان العرب، لابن منظور، ٣/ ١٦٠، وانظر المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، ١/ ٢٢٠، مادة (خ د د).

(*) انظر المبحث الرابع تربد الجسم الشريف من الفصل الأول.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف، انظر الحديث بتمامه ح(٢٥)

➢ ٢- مصاب الخد الشريف من الدموع(*)

١/ ٧٣١- حديث عائشة رضي الله عنها

قَبل رسول الله ﷺ عثمان بن مظعون وهو ميت فكأني انظر إلى **دموعه تسيل على خديه.**

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٥١).

عاشراً: مصاب الصدغ الشريف من الشيب:

الصدغ: ما بين العين إلى شحمة الأذن، وهو جانب الرأس مما يلي الوجه[١]، والصدغان: «هما موصل ما بين اللحية والرأس إلى أسفل من القرنين»[٢]، ولقد أصاب صدغ النبي ﷺ الشيب[٣]. كما في الروايات التالية:

١/ ٧٣٢ - حديث أنس رضي الله عنه

عن قتادة قال: سألت أنس بن مالك أخضب رسول الله ﷺ قال: **لم يبلغ ذلك إنما كان شيء في صدغيه**، ولكن أبو بكر رضي الله عنه خضب بالحناء والكتم.

(*) انظر مصاب العين من البكاء من هذا الفصل.

(١) فقة اللغة، للثعالبي، ص١٣، النهاية، لابن الأثير، ٣/ ١٧، هدي الساري، لابن حجر، ص٢١٦، شرح الزرقاني، / ٤٩٦.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٨/ ٤٤٠، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، ٢/ ٣٦١، القاموس المحيط، لأبراهيم أنيس، ٢/ ٤٨٧.

(٣) انظر تعريف الشيب المبحث الأول من هذا الفصل.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح .

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥١٧).

٢/ ٧٣٣- حديث عبدالله بن عباس(*) رضي الله عنهما

قال: « قام النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبدالدار ابن قُصي فقال: يا معشر قريش! إنه والله لقد نزل بكم أمرٌ ما ابتليتم بمثله، لقد كان محمد فيكم غلاماً حدثاً أرضاكم فيكم وأصدقكم حديثاً وأعظمكم أمانة، حتى إذا رأيتم في صدغيه الشيب وجاءكم بما جاءكم قلتم: ساحرٌ. لا والله ما هو بساحرٍ، قد رأينا السحرة ونفثهُم وعقدهُمْ، وقلتم: كاهنٌ لا والله ما هو بكاهن قد رأينا الكهنة وحالهم وسمعنا سجعهم. وقلتم: شاعر. لا والله ما هو بشاعر: لقد رأينا الشعر وسمعنا أصنافه كلها هَزَجَه ورجزه وقريضه، وقلتم: مجنون ولا والله ما هو بمجنون لقد رأينا الجنون فما هو بخنقه ولا وسوسته ولا تخليطه. يا معشر قريش انظروا في شأنكم فإنه والله لقد نزل بكم أمرٌ عظيمٌ.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

(*) وجاء من طرق، انظر ح(٥٠٥، ٥١٥، ٥١٧).

الحادي عشر: مصابات الأذن الشريفة:

الأُذن[1]: الجارحة وهي حاسة السمع مؤنثة، والأَذَنْ - بفتح الهمزة والذال هو الاستماع- والسمع قوة مودوعة في العصب المفروش في معقر الصماخ تدرك بها الأصوات بطريق وصول الهواء المتكيف بكيفية الصوت إلى الدماغ[2]*، ولقد أصاب الأذن الشريفة عدة مصابات هي:

➢ ١- مصاب دوي النحل:

دَوِي: أي صوت، وهو شدة الصوت وبعده في الهواء، مأخوذ من دوي الرعد[3]**. والدوي صوت لا يفهم منه شيء، أو هذا الصوت هو صوت جبريل يبلغ إلى رسول الله ﷺ ولا يفهم الحاضرون من صوته شيئاً[4].

والنحل: ذباب العسل واحدته نحلة[5] ولقد أصيبت الأذن الشريفة بدوي

(١) مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص٧٠، تحرير ألفاظ التنبيه، للنووي، ص٣٥، لسان العرب، لابن منظور، ١٣/ ١١، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٤/ ١٩٥، الإفصاح، للصعيدي، ص٢٠، معجم لغة الفقهاء، القلعجي، ص٢٥٠، القاموس الفقهي، لأبي جبيب، ص١٩.

(٢) التعريفات، للجرجاني، ص١٢١، المخصص، لابن سيدة، ١/ ٨٠-٨٣، قاموس الاطبا، للقوصوني، ٢/ ٤٥٨، الفنون، للتهانوي، ٢/ ٣٨١.

* ولمعرفة مزيد من تركيب الأذن وكيفية السماع انظر المخصص، لابن سيدة ١/ ٨٠-٨٣، قاموس الأطبا، للقوصوني، ٢/ ٤٥٨، الفنون، ٢/ ٣٨١

(٣) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/ ٣٠٩، مشارق الأنوار، لليحصبي، ١/ ٢٦٤، لسان العرب، لابن منظور، ١٤/ ٢٧٧، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٣٠٦، مادة (د و ى)، الإفصاح، للصعيدي، ص٤٧٩.

** لمعرفة مزيد في كيفية حصول الدوي والطنين والصفير، انظر القانون، لابن سينا، ٢/ ١٥٥.

(٤) فيض القدير، المناوي، ٥/ ١٤٠، الفتح الرباني، ١٨/ ٢١٤.

(٥) الصحاح، للجوهري، ٥/ ١٨٢٦، لسان العرب، لابن منظور، ١١/ ٦٤٩، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٣/ ٥٥.

النحل كما في الرواية التالية :

١/ ٧٣٤- حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال: كان النبي ﷺ إذا أُنزل عليه الوحي سُمع عند وجهه **كدوي النحل**، فأُنزل عليه يوماً فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال: « اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولاتهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تُؤثر علينا، وارضنا وارض عنا »، ثم قال ﷺ: « أُنزل عليَّ عشر آيات من أقامهن دخل الجنة »، ثم قرأ : ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون:١] حتى ختم عشر آيات، واللفظ للترمذي، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف

❖ **فائـــدة:**

ذكر الحافظ ابن حجر أن دوي النحل لا يعارض صلصلة الجرس، لأن سماع الدوي بالنسبة للحاضرين، والصلصلة بالنسبة إلى النبي ﷺ فالراوي شبه بدوي النحل، والنبي ﷺ شبه بصلصلة الجرس أي فالمراد بهما شيء واحد، السيرة النبوية ص٤١٦.

➢ ٢- مصاب الأذن الشريفة من الصلصلة :

الصلصال في اللغة : الطين الحر خلط بالرمل فصار يتصلصل إذا جفَّ[١] وهو صوت الحديد والجرس في داخله قطعة نحاس يعلق منكوساً على البعير فإذا تحركت النحاسة فأصابت السطل حصلت الصلصلة. [٢] والفخار مماله طنين إذا حرِّك[٣]

---

(١) الصحاح، للجوهري، ٥/ ١٧٤٥، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣/ ٢٧٧، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٣/ ٣ مادة (ص ل ل).

(٢) المفهم، ٦/ ١٧١، الفتح، ١/ ٣٠، عمدة القاري، ١٠/ ٤٠، عون الباري، صديق خان، ١/ ٣٦.

(٣) الفائق، للزمخشري، ٢/ ٣١٠، المشارق، لليحصبي، ٢/ ٤٤، النهاية لابن الأثير، ٣/ ٤٦، لسان العرب، لابن منظور، ١١/ ٣٨١، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، ١/ ٥٢١.

يسمعه ولا يثبته أول ما يقرع سمعه حتى يفهمه من بعد ذلك(١) والجرس(٢) الجلجل : الذي يعلق في رؤوس الدواب(٣) يقول الجرجاني(٤): « هو إجمالي الخطاب الإلهي على القلب بضرب من القهر ولذلك شبه النبي الوحي بصلصلة الجرس، وبسلسلة على صفوان وقال إنه أشد الوحي، وذلك لأن الصوت له جهتان جهة قوة وجهة طنين فمن حيث القوة وقع التشبيه به ومن حيث الطنين وقع التنفير عنه.(٥) فإن كشف تفصيل الأحكام من بطائن غموض الإجمال في غاية الصعوبة » وفائدة هذه الشدة ما يترتب على المشقة من زيادة الزلفى، ورفع الدرجات(٦) ولقد بلغت عدد المرويات في هذا الباب ثلاثة أحاديث هي:

١/ ٧٣٥- حديث الحارث بن هشام ﷺ

سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ: « أحياناً يأتيني مثل **صلصلة الجرس**، وهو أشده علي، فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلًا، فيكلمني فأعي ما يقول ». قالت عائشة ﵂: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيفصم عنه **وإن جبينه ليتفصد عرقاً**.

---

* **درجة الحديث**: إسناده صحيح.

---

(١) شرح النووي ١٥/ ٨٨، شرح الطيبي، ١١/ ٥٦، الديباج، ٥/ ٣٢٨، التحفة للأحوذي، ١٠/ ٧٨، ٧٩.

(٢) الجرس : "ناقوس صغير، وسطل في داخله قطعة نحاس يعلق منكوساً على البعير، فإذا تحركت النحاسة فأصابت السطل حصلت الصلصلة" المفهم ٦/ ١٧١، الفتح ١/ ٣٠، عمدة القاريء، ١/ ٤٠، عون الباري، صديق خان، ١/ ٣٦.

(٣) شرح الزرقاني ١/ ٤٢٥

(٤) التعريفات، للجرجاني، ص٧٥

(٥) عون الباري، صديق خان، ١/ ٣٦.

(٦) الفتح الرباني، ٢٠/ ٢١٢.

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(٥٨٨).

٢/ ٧٣٦- مرسل يعقوب بن أبي سلمة الماجشون(*) رضي الله عنهما

أن رسول الله ﷺ كان يقول: « كان الوحي يأتيني على نحوين: يأتيني به جبريل فيلقيه عليَّ كما يُلقي الرجل على الرجل فذلك يتفلت مني. ويأتيني في شيء مثل **صوت الجرس**، حتى يخالط قلبي فذلك الذي لا يتفلت مني ».

❖ **درجة الحديث**: إسناده ضعيف جداً.

٣/ ٧٣٧- حديث عبدالله بن عمرو(*) رضي الله عنه

قال: سألت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله هل تحس بالوحي؟ فقال رسول الله ﷺ: « نعم، أسمع **صلاصل** ثم أسكت عند ذلك، فما من مرة يوحى إلي إلا ظننت أن نفسي تفيض ».

❖ **درجة الحديث**: إسناده ضعيف جداً .

➢ ٣ – مصاب هزيز الرحا:

الهزيز: الحركة الشديدة، وهزيز صوت الحركة.(١)

(*) وجاء من حديث عبدالله بن عمر وعائشة (٥٨٨، ٧٣٧).

(*) وجاء من حديث عائشة عن الحارث بن هشام (٥٨٨)، ومرسل الماجشون (٧٣٦).

(١) الفائق في غريب الحديث، الزمخشري، ص٨٤٠، ٨٤١، المجموع المغيث، ص٨٤١، النهاية، لابن الأثير، ٥/ ٢٦٢، لسان العرب، لابن منظور، ٥/ ٤٢٣، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ٩٨٤، مادة (هـ ز ر).

والأزيز[1]: التحرك وشدة الحركة وأزز: صوت الحركة، والرَّحا: التي يطحن بها، ورحوت الرَّحا إذا أدرتها[2]. ولقد بلغت عدد مرويات إصابة الأذن الشريفة بسماع هزيز الرحا ثلاث مرويات هي على النحو التالي:

١/ ٧٣٨- حديث معاذ بن جبل وأبي موسى الأشعري(*) رضي الله عنهما

قالا: كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلًا كان الذي يليه المُهاجرون، قال: فنزلنا منزلًا فقام النبي ﷺ ونحن حوله، قال: فتعاررت من الليل أنا ومعاذ، فنظرنا قال: فخرجنا نطلبه، إذ سمعنا **هزيزاً كهزيز الأرحاء**، إذ أقبل، فلما أقبل نظر، قال « ما شأنكم؟ » قالوا: انتبهنا فلم نرك حيث كنت، خشينا أن يكون أصابك شيء، جئنا نطلبك. قال: « أتاني آت في منامي فخيرني بين أن يدخل الجنة نصف أُمتي، أو شفاعة، فاخترت لهم الشفاعة » فقلنا: فإنا نسألك بحق الإسلام، وبحق الصُحبة لما أدخلتنا الجنة. قال: فاجتمع عليه الناس، فقالوا له مثل مقالتنا، وكثر الناس، فقال: « إني أجعل شفاعتي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً ». واللفظ لأحمد وعند الطبراني بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧٤٠).

٢/ ٧٣٩- حديث أبي موسى الأشعري(**) رضي الله عنه

أن النبي ﷺ كان يحرسه أصحابه، فقمت ذات ليلة، فلم أره في منامه، فأخذني ما

=

(١) غريب القرآن، للأصفهاني، ص٧٤، النهاية، لابن الأثير، ١/ ٤٥، لسان العرب، لابن منظور، ٥/ ٣٠٧، ٣٠٨، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، ١/ ٦ مادة (أ ز ز)

(٢) أساس البلاغة، للزمخشري، ص٢٢٥، النهاية، لابن الأثير، ٢/ ٢١١، لسان العرب، لابن منظور، ١٤/ ٣١٢، مادة (رح ا)، الإفصاح، للصعيدي، ص٧١٩.

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٧٣٩، ٧٤٠).

(**) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٧٣٨، ٧٣٩).

قدم وما حدث، فذهبت أنظر، فإذا أنا بمعاذ قد لقي الذي لقيت، فسمعنا صوتاً مثل **هزيز الرحا**، فوقفا على مكانهما، فجاء النبي ﷺ من قبل الصوت، فقال: « هل تدرون أين كنت؟ وفيم كنت؟ أتاني آت من ربي ﷻ، فخيرني بين أن يدخل نصف أُمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة ». فقالا: يا رسول الله، ادع الله ﷻ أن يجعلنا في شفاعتك. فقال: « أنتم ومن مات لا يُشرك بالله شيئاً في شفاعتي ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧٤٠).

٣/ ٧٤٠- حديث عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه (*)

قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا ليلة، فقمت أطلب النبي ﷺ فلم أجده، ووجدت معاذ بن جبل وأبا موسى الأشعري فقالا: ما حاجتك؟ فقلت: أين رسول الله ﷺ؟ فقالا: لا ندري، فبينا نحن على ذلك إذ سمعنا في أعلى الوادي هديراً **كهدير الرحا**، فلم نلبث أن جاء النبي ﷺ، فقلنا: يا رسول الله! فقدناك الليلة، فقال: « إنه أتاني آت من ربي فخيرني بين أن تكون أُمتي شطر أهل الجنة، وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة »، فقلنا: يا نبي الله! ادع أن يجعلنا من أهل الشفاعة، فقال: « اللهم اجعلهم من أهلها »، ثم أتينا القوم فأخبرناهم، فقالوا: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلنا من أهل شفاعتك، فقال: اللهم اجعلهم من أهلها، ثم قال رسول الله ﷺ: « أُشهدكم أن شفاعتي لكل من مات لا يشرك بالله شيئاً ». واللفظ لعبد الرزاق، وفي باقي الروايات بنحوه.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده صحيح لغيره.

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٧٣٨، ٧٣٩).

❖ **فائـــدة :**

١-للوحي صفات في مجيئه منها : دوي النحـل، والنفـث في الـروع، والإلهـام والرؤيـا الـصالحة والتكليم ليلة الإسراء بلا واسطة، ولحامل الوحي صفات كمجيئة في صورته التي خلق عليها له ستمائة جناح، ورؤيته على كرسي بين السماء والأرض قد سد الأفق. الفـتح، ١/ ٢٩، عمـدة القـارئ، للعينـي، ١/ ٤٠.

٢-لله ﷻ شفعاء وهم الملائكة والنبيون، ثم شفاعته ﷻ، وآخر من يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من خير. إكمال المعلم للقاضي عياض ١/ ٥٥٢.

الفصل الثاني

مصابات البدن الشريف

وفيه اثنا عشر مبحثاً : -

- **المبحث الأول** : مصابات الرقبة الشريفـــــــة.
- **المبحث الثاني** : مصاب الترقوة الشريفـــــــة.
- **المبحث الثالث** : مصاب المنكب الشريـــــــف.
- **المبحث الرابع** : مصابات الفؤاد والقلب الشريفين.
- **المبحث الخامس** : مصابات الصدر الشريـــــف.
- **المبحث السادس** : مصابات البطن الشريـــــف.
- **المبحث السابع** : مصابات الخاصرتين الشريفتين.
- **المبحث الثامن** : مصابات السرة الشريفـــــة.
- **المبحث التاسع** : مصابات الظهر الشريـــــف.
- **المبحث العاشر** : مصابات الشق الشريـــــف.
- **المبحث الحادي عشر** : مصابات العورة الشريفة.
- **المبحث الثاني عشر** : مصابات الجلد الشريـف.

المبحث الأول: مصابات الرقبة الشريفة

الرقبة : اسم العضو المعروف، وهو العنق أو يعبر بها عن الجسد كله باسم بعضه لشرفه وأهميته.(1) ولقد أصابت الرقبة الشريفة عدة مصابات :

أولاً : مصاب الرقبة الشريفة من الاحمرار:(*)

١/ ٧٤١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه

كان النبي ﷺ يجلس معنا في المجلس فإذا قام قمنا قياماً حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه، فحدثنا يوماً، فقمنا حين قام فنظرنا إلى أعرابي قد أدركه **فجبذه بردائه فحمر** رقبته، قال أبو هريرة : وكان رداءً خشناً، فالتفت فقال له الأعرابي : احمل لي على بعيرين هذين، فإنك لا تحمل لي من مالك ولا من مال أبيك فقال النبي ﷺ : « لا، واستغفر الله، لا وأستغفر الله، لا وأستغفر الله لا أحمل لك **حتى تقيدني من جبذتك التي جبذتني** »، فكل ذلك يقول له الأعرابي: والله لا أقيدكها فذكر الحديث، ثم دعا رجلًا فقال له: احمل له على بعيرين هذين على بعير شعيراً، وعلى الآخر تمرا، ثم التفت إلينا فقال : انصرفوا على بركة الله تعالى.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٠٣).

---

(١) غريب مفردات القرآن، للأصفهاني، ص٣٦١، المجموع المغيث، له، ص٧٨٧ هدي الساري، لابن حجر، ص١٨٣، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، ١/ ٢٦٣.

(*) انظر مبحث احمرار الوجه الشريف من الفصل الثاني من الباب الأول: أثر مصابات الغضب على الوجه الشريف.

ثانياً: مصاب الرقبة الشريفة من البُحة:

البُحَّة: بضم وتشديد المهملة - شيء يعرض في الحلق فيتغير له الصوت، وتذهب جهارته وحدته، فإذا كان داء فهو بالضم، غلطٌ في الصوت، وإذا كان في الحلق فهو بالفتح.[1] ولها أسباب وعلامات. ولقد أصيب النبي ﷺ بالبحة كما في الرواية التالية:

١/ ٧٤٢- حديث عائشة رضي الله عنها

كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّ رَسُولَ الله لا يَمُوتُ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخرَة، فأخذتهُ بُحَّةٌ في مَرَضِهِ الَّذي مَاتَ فِيهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَـٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء:٦٩] فظَنَنْتُ أَنَّه خُيِّرَ.

* **درجة الحديث**: إسناده صحيح.
* **الغريب والفوائد**: انظر ح(٣٤).

ثالثاً: مصاب الرقبة الشريفة من الجذب:(*)

١/ ٧٤٣- حديث أبي هريرة رضي الله عنه

كان النبي ﷺ يجلس معنا في المجلس فإذا قام قمنا قياماً حتى نراه قد دخل بعض

(١) الصحاح، للجوهري، ١/ ٣٥٤، أساس البلاغة، للزمخشري، ٢٨، ٢٩، المشارق، لليحصبي، ١/ ٧٩، المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، للأصفهاني، ص١٣٢، ١٣١، النهاية، لابن الأثير، ١/ ٩٩، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ١/ ٢١٤، الفتح، لابن حجر، ٨/ ٨٤٣، الإفصاح، للصعيدي ص٢٣٥.

(*) انظر الفصل الثالث من الباب الأول- مصاب جسم النبي ﷺ من البيئة الاجتماعية - الجذب-.

بيوت أزواجه، فحدثنا يوماً، فقمنا حين قام فنظرنا إلى أعرابي قد أدركه، **فجبذه بردائه فحمر رقبته**، قال أبو هريرة: وكان رداءً خشناً، فالتفت، فقال له الأعرابي: احمل لي على بعيرين هذين، فإنك لا تحمل لي من مالك ولا من مال أبيك، فقال النبي ﷺ: « لا، واستغفر الله، لا، وأستغفر الله، لا، وأستغفر الله، لا أحمل لك حتى تقيدني من **جبذتك التي جبذتني** »، فكل ذلك يقول له الأعرابي: والله لا أقيدكها، فذكر الحديث، ثم دعا رجلًا فقال له : « احمل له على بعيريه هذين: على بعير شعيراً، وعلى الآخر تمراً، ثم التفت إلينا فقال: « انصرفوا على بركة الله تعالى ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٠٣)

٢/ ٧٤٤ - حديث أنس رضي الله عنه

كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي **فجبذ بردائه جبذة شديدة**، قال أنس: فنظرت إلى صفحة عاتق النبي ﷺ **وقد أثرت فيها حاشية الرداء من شدة جبذته**، ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه فضحك، ثم أمر له بعطاء.

❖ **درجة الحديث:** الحديث صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر: ح(١٦٤).

٣/ ٧٤٥ - حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما

ما رأيت قريشاً أرادوا قتل النبي ﷺ إلا يوماً ائتمروا به وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله ﷺ يصلي عند المقام، فقام إليه عقبة بن أبي معيط، **فجعل رداءه في عنقه، ثم جذبه حتى وجب لركبتيه ساقطا**، وتصايح الناس، فظنوا أنه مقتول فأقبل أبو

بكر ﷺ يشتد حتى أخذ بضبعي رسول الله ﷺ من ورائه، وهو يقول: أتقتلون رجلًا أن يقول ربي الله؟، ثم انصرفوا عن النبي ﷺ، فقام رسول الله ﷺ، فصلى فلما قضى صلاته، مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة، فقال: « يا معشر قريش، أما والذي نفسي بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح »، وأشار بيده إلى حلقه، فقال له أبو جهل: يا محمد، ما كنت جهولًا، فقال رسول الله ﷺ: « أنت منهم ».

* **درجة الحديث:** اسناده صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر: ح(٨٥).

رابعاً: مصاب الرقبة الشريفة من الخنق:(*)

١/ ٧٤٦- حديث عائشة رضي الله عنها

أن رسول الله ﷺ اعتكف هو وخديجة شهراً، فوافى ذلك رمضان، فخرج رسول الله ﷺ وسمع السلام قالت: قال: « وقد ظننت أنه فجأة الجن »، فقال: « أبشر فإن السلام خير »، ثم رآني يوماً آخر جبريل عليه السلام على الشمس: جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب فبهت منه، فقال: انطلق - يريد أهله- فإذا هو جبريل بينه وبين الباب، قال: فكلمني حتى أنست منه، ثم وعدني موعداً فجئت الموعد واحتبس عليّ جبريل عليه السلام، فلما أرد أن يرجع إذا هو به بميكائيل - عليهما السلام- فهبط جبريل إلى الأرض، وبقي ميكائيل بين السماء والأرض، قال: فأخذني جبريل عليه السلام فصلقني لحلاوة القفا وشق بطني فأخرج منه ما شاء الله، ثم غسله في طست من ذهب، ثم أعاده فيه، ثم كفأني كما يكفأ الإناء، ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم، ثم

(*) انظر الفصل الثالث من الباب الأول- مصاب جسم النبي ﷺ من البيئة الاجتماعية - الخنق-.

قال لي: (اقرأ باسم ربك الذي خلق) ولم أقرأ كتاباً قط،، **فأخذ بحلقي حتى أجهشت بالبكاء**، ثم قال: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ﴾ حتى انتهى إلى سبع آيات منها.

إلى قوله: ﴿مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾. قال: فما نسيت شيئاً بعد، فقال ميكائيل: تبعته أمته ورب الكعبة، حتى جئت إلى منزلي، فما تلقاني حجر ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله حتى دخلت على خديجة، فقالت : السلام عليك يا رسول الله.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٦١).

٢/ ٧٤٧ - حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما

بينما رسول الله ﷺ يصلي بفناء الكعبة، إذ أقبل عقبة بن أبي معيط، فأخذ بمنكب رسول الله ﷺ **ولوى ثوبه في عنقه، فخنقه خنقاً شديداً**، فأقبل أبو بكر، فأخذه بمنكبه ودفع رسول الله ﷺ، وقال ﴿أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدۡ جَآءَكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمۡۖ﴾ [غافر:٢٨].

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر: ح(٨٥).

خامساً: مصاب الرقبة الشريفة من السُّعْلة:

السُّعْلة [(١)]: يجوز بالفتح[(٢)] « حركة تدفع بها الطبيعة أذى من الرئة وما يتصل به من أعضاء ويتم بانبساط الصدر وانقباضه[(٣)] » وله أسباب كثيرة[(٤)] ويقال لعروق الرئة: قصب السُّعال لأن مخرجه منها[(٥)]. والمَسْعَلُ: موضعه من الحلق[(٦)] ولها طرق في العلاج[(٧)] وأنواع. ولقد أصيب النبي ﷺ بالسعال كما في الرواية التالية:

١/ ٧٤٨- حديث عبدالله بن السائب رضي الله عنه

قال: صَلَّى لَنَا النَّبِيُّ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ. فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ. حَتَّى جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَرُونَ. أَوْ ذِكْرُ عِيسَى (مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاد يَشُكُّ أَو اخْتَلَفُوا عَلَيْهِ) أَخَذَتِ النَّبِيَّ ﷺ سَعْلَةٌ. فَرَكَعَ. واللفظ لمسلم. وفي باقي الروايات بلفظ المصاب إلا عند جه بلفظ (**أصابته شرقة فركع يعني سعلة**) وعند الحميدي (**سعلة أوشَرْقة**).

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

❖ **فائـــدة:**

السعال لا يبطل الصلاة، وقطع القراءة بسبب السعال أولى من القراءة مع السعال والتنحنح، الفتح ٢/ ٥٠٥، شرح سنن أبي داود، للعيني، ٣/ ١٩٠.

---

(١) المخصص، لابن سيدة، ٥/ ٧٥، المشارق، لليحصبي، ٢/ ٢٢٥.

(٢) الفتح ٢/ ٥٠٥.

(٣) القانون، لابن سينا، ٢/ ٢٢٨ وانظر أساس البلاغة، للزمخشري، ص٢٩٧، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٣/ ٣٩٥، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٤٣١.

(٤) انظر المصدر السابق، ٢/ ٢٢٨.

(٥) أساس البلاغة، للزمخشري، ص٢٩٧.

(٦) الصحاح، للجوهري، ٥/ ١٧٢٩ مادة (س ع ل).

(٧) قاموس الأطبا وناموس الألبا، ١/ ٣٤٩، ٣٥٠.

سادساً: مصاب الرقبة الشريفة من الشرقة:[1]

يقال شرِق الرجل يشرق شرقاً: إذا دخل الماء في حلقه فشرق أي نشب، ويقال شرِق بريقه، وهي المرة من الشَّرق، وقد تطلق على من شَرِق بدمعه، ولقد أصابت النبي ﷺ الشرقة، كما جاء في الرواية التالية:

١/ ٧٤٩- حديث عبدالله بن السائب رضي الله عنه

قرأ رسول الله ﷺ في صلاة الصبح بـ (المؤمنون) فلما أتى على ذكر عيسى أصابته شَرْقَةٌ فركع يعني سَعْلَة.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧٤٨).

سابعاً: مصاب الرقبة الشريفة من العُذْرة:

العُذْرة: وجع الحلق بسبب هيجان الدم[2]، ويسمى نفس الموضع عُذْرة وهو قريب من اللهاة[*][3]. وقيل هي قرحة تخرج في الخُرم الذي بين الأنف والحلق عند

---

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣/ ٢٦٤، النهاية، لابن الأثير، ٢/ ٤٦٥، لسان العرب، لابن منظور، ١٠/ ١٧٨، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، ١/ ٤٨٠، جميعهم مادة (ش ر ق).

(٢) الصحاح، للجوهري، ٢/ ٧٣٨، معالم السنن للخطابي، ٤/ ٢٠٨، المشارق، لليحصبي، ٢/ ٧١، المخصص، لابن سيده، ٥/ ٧٥، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٢/ ٨٦، التوشيح، للسيوطي، ٨/ ٣٥١٥، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ٥٩٠، مادة (ع ذ ر ة) عون الباري، لصديق خان، ٥/ ٢٤١.

(*) اللهاة بفتح اللام اللحمة التي في أقصى الحلق، الفتح، لابن حجر، ١١/ ٣١٨.

(٣) الصحاح، للجوهري، ٢/ ٧٣٨.

طلوع العُذْرة(١)، ولذلك سميت بذلك(٢)، وتسمى بسقوط اللهاة(٣).

وقد كان النساء يعالجنها عن طريق خرقة مفتلة فتلًا شديداً وتدخلها في أنفه فتطعن ذلك الموضع فينفجر منه دم أسود(٤).

وقد وصف النبي ﷺ القسط لمعالجتها واستشكل معالجتها(٥) به مع كونه حارةً والعُذْرة إنما تعرض في زمن الحر بالصبيان والجواب: بأن مادة العُذْرة يغلب عليه البلغم وفي القسط تخفيف للرطوبة، أو يكون به خاصية معينة، فالأدوية الحارة قد تنفع في الأمراض الحارة(٦). ولقد اصيب النبيّ ﷺ بالعُذْرة كما في الرواية التالية:

١/ ٧٥٠- حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه

اشتكى رسولُ الله ﷺ **العُذْرَة حتى صَدَعَتْهُ**، ورُؤِيَ ذلك عليه، فأتاه جبريل فقال: إنَّ ربَّكَ أرسلني إليكَ لأرْقِيكَ قال: فحَلَّ النبيُّ ﷺ رأسَهُ فقال: بسمِ الله أَرْقِيْكَ من كلِّ شيء يُؤْذيكَ، من شرِّ عينِ كلِّ حاسدٍ أَرْقِيْكَ. قال: فردَّدَها عليه ثلاثَ مراتٍ، فبَرَأَ النبيُّ ﷺ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٢٠).

---

(١) غريب الحديث، للحربي، ١/ ٢٦٩- النهاية، لابن الأثير، ٣/ ١٩٨- لسان العرب لابن منظور، ٤/ ٥٥١، ٥٥٣، الفتح ١١/ ٢٩٥، ٢٩٦، الديباج، للسيوطي، ٥/ ٢٢٤

(٢) الفتح ١١/ ٢٩٥.

(٣) المصدر السابق، ١١/ ٣١٨.

(٤) غريب الحديث، للحربي، ١/ ٢٦٩ النهاية، لابن الأثير، ٣/ ١٩٨، لسان العرب، لابن منظور، ٤/ ٥٥١، ٥٥٣، الديباج، للسيوطي، ٥/ ٢٢٤

(٥) خ، كتاب الطب، باب السعوط بالقسط الهندي والبحري، ح(٥٣٦٨) ٥/ ٢١٥٥

(٦) الفتح، لابن حجر، ١١/ ٢٩٥، ٢٩٦

ثامناً: مصاب الحلق الشريف من الغرغرة:

الغَرْغَرة : تردد الروح في الحلق، وهو صوت معه بحٌ. وغَرغْر:جاد بنفسه عند الموت[1]، ولقد اصيب النبي ﷺبالغرغرة كما في الرواية التالية:

١/ ٧٥١- حديث أنس رضي الله عنه

قال: كانت عامة وصية رسول الله ﷺ حين حضرته الوفاة وهو يغرغر بنفسه الصلاة وما ملكت أيمانكم. واللفظ لابن ماجه، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده صحيح

❖ **غريب الحديث:**

وما ملكت أيمانكم: الإحسان إلى الرقيق والتخفيف عنهم، النهاية، مادة (م ل ك)، ٤/ ٣٥٨.

تاسعاً : مصاب الرقبة الشريفة من الوطء(*)

١/ ٧٥٢- مرسل الشعبي رضي الله عنه

لما كان يوم بدر أتى بعقبة بن أبي معيط أسيراً، قال: فقال رسول الله ﷺ : « لأقتلنك »، فقال: تقتلني من بين قريش ؟ قال ﷺ : « نعم »، ثم أقبل على أصحابه رضي الله عنهم فقال: « إنه أتاني وأنا ساجد فوطئ على عنقي، فوالله ما رفعها حتى ظننت أن عيني ستقعان، وأتى بسلا جزور فألقاه عليَّ حتى جاءت فاطمة رضي الله عنها فأماطته عن رأسي، ثم أمر به فقتل.

---

(١) النهاية، لابن الأثير، مادة (غ ر ر)، ٢/ ٦٥٠، لسان العرب، لابن منظور، / ٢١٥، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٢/ ١٠٢ نفس المادة.

(*) انظر، مصابات الجسم الشريف من أثر البيئة الاجتماعية، مبحث الوطء .

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره .

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٤٧).

المبحث الثاني: مصاب الترقوة الشريفة من الطين(*)

الترقوة(١): العظم الذي بين ثُغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين.

١/ ٧٥٣- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

رأينا رسول الله ﷺ يسجد في طين، **فرؤي أثر جبينه وترقوته في ماء وطين.**

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٨١)

المبحث الثالث: مصابات المنكب الشريف

المنكب(٢): مجتمع الرأس وما بين العضد والكتف وهما منكبان لأنهما في الجانبين والترقوة. ولقد أصاب المنكب الشريف عدد من المصابات هي:

(*) انظر الفصل الثالث من الباب الأول، مصابات الجسم الشريف من البيئة الطبيعية، مبحث الطين.

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ١/ ٣٤٥، أساس البلاغة، للزمخشري، ص٦٢، النهاية، لابن الأثير، ١/ ١٨٧، المجموع المغيث، ١/ ٢٢٧، مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص١٦٦، لسان العرب، لابن منظور، ١٠/ ٣٢، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٨٤.

(٢) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥/ ٤٧٤ مادة (ن ك ب)، المخصص لابن سيدة ١٥٩، تحرير ألفاظ التنبيه، للنووي، ص٦١، لسان العرب، لابن منظور، مادة (ن ك ب)، ١/ ٧٧٠، وانظر قاموس الاطبا وناموس الألبا، للقوصوني، ١/ ٢٨٥.

أولاً: مصاب المنكب الشريف من الجحش[1]:

الجحش: القشر وهو سَجْحُ الجلد وأنسجته من شيء يصيبه بالخدش أو دونه أو فوقه. أي سجح جلده وانخدش. والجحش: أن يصيبه شيء فينسجح منه جلده وهو كالخدش أو أكبر منه ولا يكون الجحش في الوجه ولا البدن.[2] ولقد أصيب المنكب الشريف بالجحش كما في الحديث التالي:

١/ ٧٥٤- حديث أنس رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ **سقط عن فرسه فجحشت ساقه أو كتفه** وآلى من نسائه شهراً، فجلس في مشربة له، درجتها من جذوع، فأتاه أصحابه يعودونه فصلى بهم جالساً وهم قيام، فلما سلم قال: " إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإن صلى قائماً فصلوا قياماً"، ونزل لتسع وعشرين فقالوا: يا رسول الله إنك آليت شهراً؟ فقال: إن الشهر تسع وعشرون).

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٥).

---

(١) غريب الحديث، للهروي، ١/ ٨٩، ٩٠، الصحاح، للجوهري، ٣/ ٩٩٧، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس ١/ ٤٢٧. المشارق، لليحصبي، ١/ ١٤٠، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ٢/ ٢٦٤، المخصص،لابن سيدة ٥/ ٩٦، النهاية، لابن الأثير، ١/ ٢٤١، الفتح ٢/ ٤٠٥.

(٢) النهاية، لابن الاثير، ١/ ٢٤١، لسان العرب، لابن منظور، ٦/ ٢٧٠، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ١٠٨ مادة (ج ح ش).

ثانياً: مصاب المنكب الشريف من رجف البوادر:

ترجف: أي تتحرك وتضطرب[1] ويكون ذلك عند الفزع[2]، وهي اللحمة بين المنكب والعنق[3]، ومن الإنسان اللحمتان فوق الرغثاوين وأسفل الثندرة[4]. ويقال لها فرائص[5].

والبوادر: جمع بادرة وهي لا تختص بعضو واحدٍ فيكون إسناد الرجفان إلى القلب لكونه محله وإلى البوادر لأنها مظهره. ولقد[6] بلغ عدد مرويات رجف بوادر النبي ﷺ رواية واحدة هي:

١/ ٧٥٥- حديث عائشة رضي الله عنها

أَنَّ عائِشَةَ زَوْجَ النبي ﷺ قالَتْ: كانَ أَوَّلُ ما بُدِئَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ في النَّوْمِ، فَكانَ لاَ يَرَي رُؤْيَا إِلاَّ جاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلاَءُ، فَكانَ يَلْحَقُ بِغَارِ حِرَاءٍ، فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ - قالَ: وَالتَّحَنُّثُ التَّعَبُّدُ- اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أهلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ، فَيَتَزَوَّدُ بِمِثْلِهَا، حَتَّى فَجِئَهُ وَهْوَ في غارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ المَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، فقال رَسُولُ الله ﷺ:(ما أَنَا بِقَارِئٍ). قالَ: (فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجُهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: ما أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجُهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: ما أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي

---

(١) انظر مبحث الرجة من الفصل الأول في الباب الأول.

(٢) الفتح، ١٤/ ٣٨١.

(٣) الصحاح، للجوهري، مادة (ب د ر)، ٢/ ٥٨٧، المشارق، للقاضي عياض ٢/ ١٤٣، النهاية، لابن الأثير، مادة (ب د ر)، ١/ ١٠٦، العمدة، للعيني، ١/ ٥٤، ٦٩.

(٤) القاموس المحيط، للفيروز أبادي، مادة (بادره)، ١/ ٣٦٩، وانظر المفهم، للقرطبي، ١/ ٣٥٧، اكمال المعلم، للقاضي عياض، ١/ ٤٨٤.

(٥) عمدة القارئ، للعيني، ١/ ٦٩، السيرة الحلبيه، للحلبي / ٣٩١.

(٦) الفتح، ١٤/ ٣٨١، شرح الزرقاني، ١/ ٣٩٥.

فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجُهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾ الآيَاتِ إلى قَوْلِهِ ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق:١-٥]. فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ، فَقَالَ: (زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي). فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٩).

ثالثاً : مصاب الكتف الشريف من السلعة[(١)]:

سَلِعَ جلده، سَلَعاً تشقق، والسَّلْعُ : الشق في الجلد كهيئة الصدع، وقد تظهر بين الجلد واللحم إذا غمزت باليد تحركت، وسِلَع كعِنَب : " خراج في العنق أو غدة فيها أو زيادة في البدن كالغدة تتحرك إذا حركت "، [(٢)] ولقد أصاب كتف النبي ﷺ السلعة كما في الرواية التالية :

١/ ٧٥٦- حديث أبي رميثة الأسلمي رضي الله عنه

انطلقت مع أبي وأنا غلام فأتينا رجلًا من الهاجرة جالساً في ظل بيته وعليه بردان أخضران وشعر وفروة برأسه ردع من حناء قال: فقال لي أبي: أتدري من هذا ؟ فقلت: لا، قال : هذا رسول الله ﷺ، قال : فتحدثنا طويلًا قال: فقال له أبي : إني رجل من أهل بيت طب فأرني الذي **بباطن كتفك فإن تك سلعة قطعتها**، وإن تك غير ذلك أخبرتك، قال : « طبيبها الذي خلقها، ثم نظر رسول الله ﷺ إليَّ فقال له : « ابنك هذا قال : أشهد به » فقال رسول الله ﷺ : انظر ما تقول قال : أي ورب الكعبة قال:

(١) النهاية، لابن الأثير، ٢/ ٣٨٩، المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس، ١/ ٤٤٣، مادة (سَ لَ ع).

(٢) القاموس المحيط، الفيروزابادي، مادة (س لِ ع)، ٣/ ٤٠.

فضحك رسول الله ﷺ لشبهي بأبي ولحلف أبي عليٍّ، فقال رسول الله ﷺ: «يا هذا لا يجني عليك ولا تجني عليه».

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥١٨).

رابعاً: مصاب المنكب الشريف من السلا والفرث والدم: (*)

١/ ٧٥٧- حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

بينما رسول الله ﷺ قائم يصلي عند الكعبة، وجمع من قريش في مجالسهم، إذ قال قائل منهم: ألا تنظرون إلى هذا المرائي، أيكم يقوم إلى جزور آل فلان، **فيعمد إلى فرثها ودمها وسلاها، فيجيئ به، ثم يمهله حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه** ؟ فانبعث أشقاهم، فلما سجد رسول الله ﷺ وضعه بين كتفيه، وثبت النبي ﷺ ساجداً فضحكوا حتى مال بعضهم إلى بعض من الضحك، فانطلق منطلق إلى فاطمة عليها السلام، وهي جويرية فأقبلت تسعى وثبت النبي ﷺ ساجداً حتى ألقته عنه، وأقبلت عليهم.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٤٦).

(*) انظر مبحث أثر مصابات الجسم الشريف من البيئة الحيوانية، الفصل الثالث من الباب الأول - الدم والسلا والفرث.

خامساً: مصاب المنكب الشريف من الضرب: (*)

١/ ٧٥٨- مرسل قتادة رضي الله عنه

فشج وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته. وعلاه بالسيف. وكان عليه درعان، فوقع ﷺ في حفرة أمامه على جنبه، وهي من الحُفر التي عَمِلها أبو عامر الفاسِق لِيقَعَ فيها المسلمون وهم لا يعلمون، فأُغمِيَ عليه ﷺ، فأخذ عليّ بن أبي طالب بيده، ورفعه طَلحةُ حتى استوي قائماً فجُحشتْ ركبتاه، ولم يَصْنَع سيفُ ابن قَمِئَة شيئاً إلا وَهَن الضربة بثِقَل السيف، ومكث يَجِدُ وَهَنَ الضَّربة على عاتقه شهراً، أَو أَكثر من شهر. ورمتْه جماعة كثيرة بالحجارة حتى وقع لشقِّه.

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على إسناده. انظر ح(٥).

سادساً: مصاب المنكب الشريف من الوكز: (*)

١/ ٧٥٩- حديث أنس رضي الله عنه

قال رسول الله ﷺ: بينا أنا قاعد إذ جبريل عليه السلام فوكز بين كتفي فقمت إلى شجرة فيها مثل وكرى الطير، فقعد في أحدهما وقعدت في الآخر فسمت وارتفعت حتى إذا سدت الخافقين وأنا أقلب طرفي، فلو شئت أن أمس السماء مسست، فالتفت فإذا جبريل عليه السلام كأنه حلس لاطئ فعرفت فضل علمه بالله عليَّ، وفتح لي باب من السماء فرأيت النور الأعظم، وإذا دون الحجاب رفرت الدر والياقوت فأوحى الله إليَّ ما شاء أن يوحي.

(*) انظر الفصل الثالث من الباب الأول، مصابات جسم النبي ﷺ من البيئة الاجتماعية، مبحث الضرب.

(*) انظر مبحث الوكز في مصابات الجسم الشريف من أثر البيئة الاجتماعية، الفصل الثالث من الباب الأول.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لذاته.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٣١).

المبحث الرابع: مصابات الفؤاد والقلب الشريفين

الفؤاد : القلب، وقيل وسطه والقلب جنته وسويداؤه[(١)]. والقلب أخص من الفؤاد[(٢)]، إذ هو مضغة من الفؤاد معلقة بالنياط وهي العلقة السوداء في جوف الإنسان[(٣)]. وهو عضو عضلي أجوف يستقبل الدم من الأوردة، ويدفعه في الشرايين، قاعدته إلى أعلى معلقة النياط في الجهة اليسرى من التجويف الصدري وبه تجويفان يساري به الدم الأحمر واليمني وبه الدم الأزرق المحتاج إلى التنقية وبكل تجويف تجويفان يفصل بينهما صمام ويسمى التجويف العلوي الأذنين والتجويف السفلي البطينين[(٤)]. وسمي القلب بذلك؛ لأنه أخلص شيء فيه وأرفعه.[(٥)]

ولقد أصاب الفؤاد والقلب الشريف عدد من المصابات هي:-

أولاً : مصاب الفؤاد والقلب من الرجف :

الرجف: في اللغة: الحركة والاضطراب والزلزلة[(٦)]. والحكمة في إصابة الفؤاد

---

(١) النهاية، لابن الأثير، مادة (ف أ د)، ٣/ ٤٠٥، لسان العرب، لابن منظور، ٣/ ٣٢٩، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ١/ ٣٢١، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ٦٧ نفس المادة.

(٢، ٥) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥/ ١٧، أساس البلاغة، للزمخشري، ص٥١٨، النهاية ٤/ ٩٦، لسان العرب، ١/ ٦٨٧القاموس المحيط، ١/ ١١٩، مادة (ق ل ب).

(٣) لسان العرب، ١/ ٦٨٥، عمدة القارئ للعيني، ١/ ٥٠، معجم الفقهاء، للقلعجي، ص٣٦٨.

(٤) المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ٧٥٣.

(٦) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة (ر ج)، ٢/ ٣٨٥، الصحاح، للجوهري، مادة (ر ج ف)، ٤/ ١٣٦٢، النهاية، لابن الأثير، مادة (ر ج ف)، ٢/ ٢٠٣، القاموس المحيط للفيروزأبادي (ر ج ف)، ٣/ ١٤٢، الإفصاح، للصعيدي، ٧٢٩. انظر الفتح، لابن حجر، ١/ ٤٩٢، وعمدة القارئ، للعيني، ١/ ٥٠، إكمال المعلم، ١/ ٤٨٤.

بالرجف: أن الفؤاد وعاء القلب فإذا حصل للوعاء الرجفان فيكون للقلب أشد(1). وعلاجه بالتلفيف(2). والعلة في حصوله: خوفه من ثقل أعباء النبوة، وقد تكون غبطة بحاله وإقباله على الله، فخشي أن يشغل بأمر آخر(3). ولقد بلغ عدد مرويات رجف الفؤاد الشريف حديثين هما:

١/ ٧٦٠- حديث عائشة ﵂

أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصالِحَةُ فِي النَّوْمِ فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلاَّ جَاءَتْ مِثْل فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلاَءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ، فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ - وَهْوَ التَّعَبُّدُ- اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ ينْزِعَ إِلَى أهلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ، فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهْوَ فِي غارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قال: (ما أَنَا بِقَارِئٍ). قَالَ: (فَأَخَذَنِي **فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ**، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ : ما أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي **فَغَطَّنِي** الثَّانِيَةَ **حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ**، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ : ما أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي **فَغَطَّنِي** الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ﴾ [العلق:١-٣]، فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ **يَرْجُفُ فُؤَادُهُ**، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ ﵂ فَقَالَ: (زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي). فَزَمَّلوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٩).

(١) الفتح، ١٤/ ٣٨١

(٢) الفتح، ٩/ ٧٣٩

(٣) المواهب اللدنية، للقسطلاني، ١/ ٢٠١، شرح الزرقاني، ١/ ٤١١.

٢/ ٧٦١- حديث النعمان بن بشير الأنصاري رضي الله عنه

قال: إن الملك جاء رسول الله ﷺ: فقال: اقرأ، قال: فقلت: ما أنا بقارئ. فعاد إلى مثل ذلك ثم أرسلني، فقال: اقرأ فقلت: ما أنا بقارئ. فعاد إلى مثل ذلك ثم أرسلني فقال لي: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ﴾ [العلق: ١-٣]، قال محمد بن النعمان: فرجع رسول الله ﷺ بذلك. قال ابن شُهاب: فسمعت عروة بن الزبير، يقول: قالت عائشة زوج النبي ﷺ: رجع إلى خديجة يرجف فؤاده فقال: (زمِّلوني زمِّلوني) فزُمِّل، فلما سُرِّي عنه قال لخديجة: لقد أشفقت على نفسي قالت خديجة: أبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً، إنك لتصدق الحديث، وتصل الرَّحم، انطلقْ بنا فانطلقت خديجة إلى ورقة بن نوفل، وكان رجلًا قد تنصر شيخاً أعمى يقرأ الإنجيل بالعربية، فقالت له خديجة: أي ابن عمَّ اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة: ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ فقال له ورقة: هذا الناموسُ الذي أنزل الله تعالى على موسى، ياليتني أكون حين يُخرجك قومك. فقال رسول الله ﷺ: أَمُخرجيَّ هم؟ قال: نعم لم يأْت رجلٌ بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يَوْمك انصرك نصراً مُؤزراً.

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٩).

ثانياً: مصاب القلب الشريف من الشق:

الشق القطع[1]. ولقد بلغت عدد المرويات في هذا الباب سبعة أحاديث هي على النحو التالي:

١/ ٧٦٢- حديث عبدالله بن عباس عن حليمة بنت ذؤيب رضي الله عنهما

(١) انظر شق الصدر الشريف.

أنها لما فَطَمَتْ رسولَ الله ﷺ، تكَلَّم، قالت سمعته يقول كلاماً عجيباً: سمعته يقول: «الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأَصيلا»، فلما تَرَعْرَعَ كان يخرج فينظر إلى الصبيانِ يلعبون فيجتنبهم. فقال لي يوماً من الأيام: يا أمّاه! مالي لا أرى إخواني بالنهار؟ قلت: فَدَتْكَ نفسي، يَرْعَوْن غنماً لنا فيروحُون من ليل إلى ليل. **فأَسْبَلَ عينيه فبكي**، ... بينما نحن قيام نترامى ونلعب، إِذ أَتاه رجل فاختطفه من أَوساطِنا، وعلا به ذِرْوَة الجبل ونحن ننظر إليه حتى **شقّ من صدره إلى عانته**، ولا أدري ما فعل به، ولا أَظنكما تلحقاه أَبداً إِلا ميتاً. قلت: فأَقبلت أنا وأبوه -تعني زوجها- نسعى سعياً، فإذا نحنُ به قاعداً على ذِرْوَةِ الجبل، **شاخصاً ببصره** إلى السماءِ، يبتسم ويضحك، فأَكْبَبْتُ عليه، وقبَّلت بين عينيه، وقلت: فدتك نفسي، ما الذي دهاك؟ قال: خيراً يا أُمَّاه، بينا أَنا الساعة قائم على إِخوتي، إِذا أَتاني رهطٌ ثلاثة، بيد أحدهم إِبريق فضة، وفي يد الثاني طست من زُمُرُّدَةٍ خضراء مِلْؤها ثلج، فأَخذوني، فانطلقوا بي إلى ذروة الجبل، فأَضجعوني على الجبل إِضجاعاً لطيفاً، **ثم شقّ من صدري إلى عانَتي** وأَنا أَنظر إِليه، فلم أَجد لذلك حسّاً ولا أَلماً، ثم أَدخل يده في جوفي، فأخرج أحشاء بطني، فغسلها بذلك الثلج فأَنْعَمَ غَسْلَها، ثم أَعادها. وقام الثاني فقال للأول: تَنَحَّ، ! فقد أنجزت ما أمرك الله به فدنا مني، فأدخل يده في جوفي، **فانتزع قلبي وشقّه**، فأخرج منه نُكْتَةً سوداءَ مملوءَة بالدّم، فرمى بها، فقال: هذا حظ الشيطان منك يا حبيبَ الله، ثم حشاه بشيءٍ كان معه، وردَّه مكانه، ثم ختمه بخاتم من نور، فأَنا الساعة أَجد بَرْدَ الخاتم في عروقي ومفاصلي.

❖ **درجة الحديث:** الحديث موضوع - أي كذب وافتراء على رسول الله ﷺ. انظر ح(٦٠٠).

٢/ ٧٦٣- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ. فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ. فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً. فَقَالَ: هَذَا حَظ الشَّيْطَانِ مِنْكَ. ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ. ثُمَّ لأَمُه. ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ. وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَونَ إِلى أُمِّهِ (يَعْنِي ظِئْرَهُ) فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّداً قد قُتِلَ. فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقِعُ اللَّون. قال أَنسٌ: وَقَد

كُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذَلِكَ الْمِخْيَطِ فِي صَدْرِهِ.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٤٠).

٣/ ٧٦٤- حديث عتبة(*) بن عبدالسلمي رضي الله عنه

قال: إن رسولَ الله ﷺ قال له رجل: كيف كان أول شأنك يا رسول الله قال: « كانت حاضنتي من بني سَعد بن بكر، فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا، ولم نأخذ معنا زاداً، فقلت: يا أخي اذهب فأتنا بزاد من عند أمُنَا فأنطلق أخي ومكثت عند البهم، فأقبل طائران أبيضان كأنهما نسران فقال: أحدهما لصاحبه: أهو هو قال الآخر: نعم، فأقبلا يبتدراني فأخذاني، فبطحاني للقفا، **فشقا بطني، ثم استخرجا قلبي، فشقاه فأخرجا منه علقتين سوداوين.** فقال أحدهما لصاحبه: ائتني بماء ثلج، فغسل به جوفي، ثم قال: ائتني بماء فغسل به قلبي، ثم قال: ائتني بالسكينة فذره في قلبي، ثم قال أحدهما لصاحبه: حصه فحاصه، وختم عليه بخاتم النبوة، ثم قال أحدهما لصاحبه: اجعله في كفة، واجعل ألفاً من أمته في كفة، قال الرسول ﷺ: فإذا أنا أنظر إلى الألف فوقي، أشفق أن يخر عليَّ بعضهم، فقال: لو أن أمته وزنت به لمال بهم، ثم انطلقا وتركاني، قال رسول الله ﷺ: وفرحت فرحاً شديداً، ثم انطلقت إلى أمي فأخبرتها بالذي لقيت، فأشفقت أن يكون قد التبس بي، فقالت: أعيذك بالله، فرحلت بعيراً لها فجعلتني على الرحل وركبت حتى بلغتنا إلى أمي، فقالت: أديت أمانتي وذمتي، وحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك، وقالت: إني رأيت حين خرج مني يعني نوراً أضاءت منه قصور الشام. واللفظ للدرامي وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

(*) وجاء من طرق اخرى، انظر ح(٧٦٦، ٨٢٧).

❖ **غريب الحديث:**

فرقت : الخوف والفزع. النهاية، مادة (ف ر ق)، ٣/ ٤٣٨

❖ **فائــــدة:**

المراد بالوزن الاعتبار، فيكون المراد الرجحان في الفضل «وفائدة فعل الملكين ليعلم الرسول ﷺ ذلك حتى يخبر به غيره ويعتقده إذ هو من الأمور الاعتقادية». المواهب، ١/ ١٥٨.

٤/ ٧٦٥- حديث عائشة رضي الله عنها

أن رسول الله ﷺ نذر أن يعتكف شهراً بحراء هو وخديجة فوافق ذلك رمضان، فخرج ذات يوم فسمع السلام عليكم فرجع فزعاً حتى دخل بيته **فحمَّ** فغشته خديجة ثوباً، فقالت : مالك ؟ قال: ما أدري غير أني سمعت رجلًا يقول: السلام عليك وأخشى أن يكون فجأة الجن فقالت : أبشر فإن السلام خير، ثم خرج أيضاً ذات يوم، قال : فرأيت جبريل منهبطاً له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب يهاب منه، فأقبلت مسرعاً فسبقني، وكان بيني وبين الباب فكلمني وأنست إليه ثم وعدني موعداً فجئت الموعد وأبطأ عليّ فلما أردت أن أرجع إذا أنا به وميكائيل قد هبطا، فنزل جبريل إلى الأرض وأقام ميكائيل بين السماء والأرض، فأخذني جبريل فصلقني القفا **ثم شق عن بطني**، فاستخرج منه **القلب فشقه** ثم أخرج منه ما شاء الله- ثم غسله في طشت من ذهب، ثم أعاده، ثم لأمهُ، ثم كفأني كما يكفأ الإناء ثم ختم ظهري حتى وجدت مس الخاتم، قال : اقرأ فقلت : لا أدري ما أقرأ، فصنع بي **حتى أجهشت بالبكاء** ثم قال لي : ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ﴾ [العلق:١-٢] قال : وقرأت خمس آيات ثم وزنني برجل فوزنته، ثم وزنني برجلين فوزنتها، حتى وزنت مائة رجل، فقال ميكائيل : تبعته أمته ورب الكعبة ثم خرج بي فلا ألقى حجراً ولا شجراً إلا قال : السلام عليك يا رسول الله ! ثم دخلت على خديجة فقالت : السلام عليك يا رسول الله !.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً . انظر ح(٦١).

٥/ ٧٦٦- مرسل خالد بن معدان(*) رضي الله عنه

قال: قيل لرسول الله ﷺ : أخبرنا عن نفسك، قال : « نعم أنا دعوة إبراهيم وبشر بي عيسى بن مريم ورأت أمي حين وضعتني خرج منها نورٌ أضاءت له قصور الشام، واسترضعت في بني سعد بن بكر، فبينما أنا مع أخي خلف بيوتنا نرعى بَهْماً أتاني رجلان عليهما ثياب بياض بطست من ذهب مملوء ثلجاً فأخذاني **فشقا بطني فاستخرجا قلبي فشقاه** فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ثم غسلا بطني وقلبي بذلك الثلج ثم قال: زنه بمائة من أمته، فوزنوني بهم فوزنتهم، ثم قال دعه فلو وزنته بأمتِهِ لوزنها ». واللفظ لابن سعد، وعند البيهقي بلفظه

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧٦٤).

٦/ ٧٦٧- حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

قال: قلت: يا رَسُول الله كيف علمتَ أنك نبي حين علمت ذلك، وَاستيقنت أنك نبي؟ قال: « يا أبا ذَرّ أتاني مَلَكان، وَأنا ببعض بطحاء مكة فوقع أَحَدهما على الأرض وكان الآخر بين السماء والأرض، فقال أحدَهما لصاحبه: أَهُوَ هُوَ قال: هو هو، قال: فزنه برجل، قال : فوزنت برجل فرجحته، ثم قال: زنه بعَشرة فوزناني بعشرة فوزنتهم، ثم قال: زنه بمائة فرجحتهم، ثم قال: زنه بألف، فوزناني فرجحتهم، فجعَلوا ينتشرون عليَّ من كفة الميزان. قال: فقال: أَحَدهما للآخر لوْ وزنته بأمّته رجحها، ثم قال أحدهما لصَاحبه: أخرج قلبه- أو قال: **شق قلبه- فشقّ قلبي** فأخرج منه مغمزَ الشيطان، وَعلقَ الدَم فطرحهمَا ثم قال أَحَدهما لصَاحبه: أغسْل بَطنه غَسْلَ الإناء،

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٧٦٤، ٨٢٧).

وَاغْسل قلبه غسلَ المُلاء ودَعَا بالسكينة كأنها دَرَهْرَهة بَيضَاء فأدخلت قلبي، ثم قال أحدهما لصَاحِبِه: خط بطنه، فخاطا بَطني وجَعلا الخاتم بَين كتفي، فما هو إلاّ أن وليا عني فكأنما أعَاين الأمر مُعَاينة». واللفظ لابن عساكر وعند أبي نعيم بلفظ (**شق بطنه فشق بطني فأخرج منه مغمز الشيطان وعلق الدم فطرحها فقال أحدهما لصاحبه: اغسل بطنه**).

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

٧/ ٧٦٨- حديث شداد بن أوس(*) رضي الله عنه

قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ أتاه رجل من بني عامر وهو سيد قومه وكبيرهم ومكرمهم يتوكأ على عصا فقام بين يدي النبي ﷺ قال: ونسب النبي ﷺ إلى جده فقال: يا ابن عبدالمطلب إني نبئت أنك تزعم أنك رسول الله إلى الناس أرسلك بما أرسل إبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء، ألا وإنك تفوت بعظيم، إنما كان الأنبياء والملوك في بيتين من بني إسرائيل، بيت نبوة وبيت ملك ولا أنت من هؤلاء ولا هؤلاء، إنما أنت من العرب، ممن يعبد الحجارة والأوثان، فما لك والنبوة؟ ولكن لكل أمر حقيقة فأتني بحقيقة قولك، وبدء شأنك، قال: فأعجب النبي ﷺ مسألته، ثم قال: «يا أخا بني عامر إن للحديث الذي تسأل عنه نبأ ومجلساً فاجلس»، فثنى رجله وبرك كما يبرك البعير، فقال له النبي ﷺ: «يا أخا بني عامر إن حقيقة قولي وبدو شأني دعوة أبي إبراهيم وبشرى أخي عيسى ابن مريم وإني كنت بكراً لأمي وإنها حملتني كأثقل ما تحمل النساء حتى جعلت تشتكي إلى صواحبها ثقل ما تجد وإن أمي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور، قالت: فجعلت أتبع بصري النور، فجعل النور يسبق بصري حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها، ثم إنها ولدتني فلما نشأت بغضت إليَّ الأوثان، وبغض إليَّ الشعر، واسترضع بي في بني جشم بن بكر، فبينما أنا

(*) وجاء من حديث حليمة رضي الله عنها، انظر ح(٦٠٠).

ذات يوم في بطن وادي مع أتراب لي من الصبيان إذا أنا برهط ثلاث معهم طست من ذهب ملآن نور وثلج فأخذوني من بين أصحابي وانطلقوا حتى إذا انتهوا إلى شفير الوادي أقبلوا على الرهط فقالوا: مالكم ولهذا الغلام؟ إنه غلام ليس منا وهو من بني سيد قريش، وهو مسترضع فينا من غلام يتيم ليس له أب، فماذا يرد عليكم قتله، ولكن إن كنتم لابد فاعلين فاختاروا منا أينا شئتم فلنأتكم فاقتلونا مكانه ودعوا هذا الغلام، فلم يجيبوهم، فلما رأوا الصبيان أن القوم لا يجيبوهم، انطلقوا هراباً مسرعين إلى الحي يؤذنوهم بهم، ويستصرخونهم على القوم، فعمد إليَّ أحدهم فأضجعني إلى الأرض إضجاعاً لطيفاً، ثم شق ما بين صدري إلى منتهى عانتى، وأنا أنظر فلم أجد لذلك مساً، ثم أخرج أحشاء بطني فغسله بذلك الثلج فأتم غسله، ثم أعادها في مكانها، ثم قام الثاني فقال لصاحبه: تنح، ثم أدخل يده في جوفي **فأخرج قلبي وأنا أنظر فصدعه**، فأخرج منه مضغة سوداء رمى بها، ثم قال: بيده يمنة منه كأنه يتناول شيئاً، ثم إذا بالخاتم في يده من نور، نور النبوة والحكمة تخطف أبصار الناظرين دونه، فختم قلبي فامتلأ نوراً وحكمة، ثم أعاده مكانه، فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهراً، ثم قام الملك الثالث فتنحى صاحبيه، فأمر يده بين ثديي ومنتهى عانتي فالتأم ذلك الشق بإذن الله، ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني إنهاضاً لطيفاً، ثم قال الأول الذي شق بطني: زنوه بعشرة من أمته، فوزنوني فرجحتهم، ثم قال: زنوه بمائة من أمته، فوزنوني فرجحتهم، ثم قال: زنوه بألف من أمته، فوزنوني فرجحتهم قال: دعوه، فلو وزنتموه بأمته جميعاً لرجح بهم، ثم قاموا إليَّ فضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني، ثم قالوا يا حبيب لم ترع إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عينك، قال: فبينما نحن كذلك إذ أقبل الحي بحذافيرهم، وإذا ظئري أمام الحي تهتف بأعلى صوتها وهي تقول: يا ضعيفاه قال: فأكبوا عليَّ يقبلوني ويقولون : يا حبذا أنت من ضعيف، ثم قالت: يا وحيداه، قال: فأكبوا عليَّ وضموني إلى صدورهم وقالوا: يا حبذا أنت من وحيد، ما أنت بوحيد، إن الله معك وملائكته والمؤمنون.

❖ **درجة الحديث:** الحديث موضوع - أي كذب وافتراء على رسول الله ﷺ. انظر ح(٦٠٠).

المبحث الخامس: مصابات الصدر الشريف

الصَّدْرُ في اللغة: أعلى مُقدم كل شئ وأوله والصدر من الإنسان «الجزء الممتد من أسفل العنق إلى فضاء الجوف»[(١)]. «وما انطبق عليه الكتفان من الإنسان»[(٢)]. ولقد أصاب الصدر الشريف عدد من المصابات هي:

أولاً: مصاب الصدر الشريف من البول[(*)]

١/ ٧٦٩- حديث أبي ليلى رضي الله عنه

كنا عند النبي ﷺ فجاء الحسن بن علي يحبو حتى **صعد على صدره فبال عليه** قال: فابتدرناه لنأخذه، فقال النبي ﷺ ابني ابني قال: ثم دعا بماء، فصبه عليه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٣٥).

٢/ ٧٧٠- مرسل أبي جعفر الأنصاري رضي الله عنه

دخل النبي ﷺ على أم الفضل ومعها حسين فناولته إياه **فبال على بطنه أو على**

(١) لسان العرب، لابن منظور، ٤/ ٤٤٥، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٢/ ٦٨، المعجم الوسيط، لأنيس إبراهيم وآخرون، ١/ ٥٠٩ مادة (ص د ر).

(٢) الافصاح، للصعيدي، ص٥٧.

(*) انظر مصابات الجسم الشريف من الافرازات الطبيعية : البول الباب الأول ، الفصل الثالث.

صدره فأرادت أن تأخذ منه فقال النبي ﷺ : « لا تزرمي ابني فإن بول الغلام يرشح أو ينضح وبول الجارية يغسل ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٣٨).

٣/ ٧٧١- حديث أبي السمح رضي الله عنه

كنت أخدم النبي ﷺ فكان إذا أراد أن يغتسل قال: ولني قفاك فأوليته قفاي فأستره فأتي بحسن أو حسين رضي الله عنهما **فبال على صدره** فجئت أغسله فقال: « يغسل من بول الجارية، ويرش بول الغلام ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٣٩).

ثانياً: مصاب الصدر الشريف من التراب(*)

١/ ٧٧٢- حديث البراء بن عازب رضي الله عنه

رأيت رسول الله ﷺ يوم الخندق وهو ينقل التراب حتى **وارى التراب شعر صدره** وكان جسده كثير الشعر وهو يرتجز برجز عبدالله بن رواحة رضي الله عنه:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا

(*) انظر مصابات الجسم الشريف من البيئة الطبيعية - التراب في الفصل الثالث من الباب الأول.

إن الأعداء قد بغوا علينا وإن أرادوا فتنة أبينا

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٦١).

ثالثاً: مصاب الصدر الشريف من ذات الجنب:

ذات الجنب: الجانب والجنبة[1]: محركة -شق الإنسان وغيره، وذات الجنب: ورم حار في الصدر والأضلاع ونواحيها في العضلات الباطنة وفي الحجاب المستبطن للصدر، أو في الحجاب الحاجز أو في العضل الظاهرة الخارجة أو حجاب الخارج بمشاركة الجلد أو بغير مشاركة. وهي قرحة -الدبيلة- تصيب الإنسان داخل جنبه تثعب البطن، مع سعال وحمى! وقد يطلق على ما يعارض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات والعضل التي في الصدر والأضلاع، والمراد بذات الجنب الأول وله أنواع[2]، وطرق علاج[3]، وقد تطلق على السل[4]، وهي من الأمراض المخوفة، لأنها تحدث بين القلب والكبد ومن سيء الأسقام، لهذا قال ﷺ: «ما كان الله ليسلطها عليَّ»[5]، أما الذي أصاب النبي ﷺ فهو ريح محتقن

---

(١) لسان العرب، لابن منظور، ١/ ٢٨١، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ١/ ٤٨، الفنون، ٢/ ١٧٠، مفاتيح العلوم، للخوارزمي، ص١٥، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، ٢/ ٩٩، القاموس الفقهي، لأبي جيب، ص٦٧.

(٢) القانون، لابن سينا، ٢/ ٢٤٠، الفتح، ٨/ ٤٩٧، التوشيح، للسيوطي، ٨/ ٣٥٢٥، عون الباري، ٥/ ٢٤٣، قاموس الاطبا، ١/ ٤٣، التنوير في الاصطلاحات الفقهية، ص٥٧، الفنون، ٢/ ١٧٠.

(٣) إكمال المعلم، للمازري، ١/ ١٠٠/ ١٠١، تحفة الأحوذي، للمباركفوري، ٦/ ٢١٠.

(٤) شرح جه للسندي، ٢/ ٣٤٨، العارضه، للمباركفوري، ٨/ ٢٣٣، ٦/ ٢١١.

(٥) الفتح، ١١/ ٣٢٤.

بين الأضلاع[1]. وبلغت عدد المرويات في هذا الباب رواية واحدة هي:

١/ ٧٧٣- حديث عائشة رضي الله عنها

قالت: « ما مات رسول الله ﷺ إلا من **ذات الجنب** ».

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف.

❖ **فوائـــد:**

١- ذات الجنب تطلق على معنيـين:

الأول: ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن، فهذا منتفي لأنه من الشيطان، كما صرح بـذلك الحاكم في المستدرك.

الثاني: ريح محتقن بين الأضلاع وهذا مثبت.

المواهب اللدنية، ٤/ ٥٢٩، شرح الزرقاني، ١٢/ ١٠٥، سبل الهدى ١٢/ ٢٢٧

٢- كان الرسول ﷺ ينعت التداوي بالزيت والورس لمن به داء ذات الجنب.

٣- الورس: نبات بري يزرع في أرض اليمن وأجوده الأحمر اللـين، قليـل النخالـة، يستعمل في الأكل والشرب. انظر تحفة الأحوذي ٦/ ٢٠٨.

رابعاً: مصابات الصدر الشريف من الشق:

الشَّق: في اللغة: « الخرم الواقع في الشيء يقال شققته بنصفين »[2]. وهو « الصدع في عود أو حائط أو زجاجـة »[3]. أي جـزؤه ونـصفه وجانبـه[4]. ولقـد شـق الـصدر

---

(١) أشرف الوسـائل، ص٥٦٧، المواهـب اللدنيـة، ٤/ ٥٢٩، شرح الزرقـاني، ١٢/ ١٠٥، الـسبل، ١٢/ ٢٢٧.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن الكريم، للأصفاني، ص٤٥٩.

(٣) لسان العرب، لابن منظور، مادة (ش ق ق)، ١٠/ ١٨١، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ٣/ ٢٥٠.

(٤) المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، مادة (ش ق ق)، ١/ ٤٨٩.

الشريف من بين ثغرة نحره(*) إلى لبَّته(**) عرضاً، ومن نحره المراق إلى شِعرتْه (***) طولًا بدون ألم ولا دم، ثم شق القلب واستخرج منه علقة، وفي رواية مضغة سوداء، فرمي بها ولا تنافي بينها فقد تكون العلقة لكبرها تشبه المضغة، والسر في إخراجها أنها محل دخول الشيطان[1]، ثم غسل صدره في طفولته بالثلج لما يشعر من ثلج اليقين وبرده على الفؤاد[2]. وفي ليلة الإسراء بماء زمزم: « لأن أصله من الجنة »[3]، ثم جيء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً فحشي به صدره إلى أن وصل إلى لغاديده(****).[4] ثم لأمه – أي ضم بعضه إلى بعض[5]– ثم ختمه بخاتم النبوة.[6]

ولقد وقع شق الصدر الشريف ثلاث مرات. الأولى في طفولته وهو عند ظئره في صحراء بني سعد واختلف في سنه آنذاك، فقيل في أول الثالثة وقيل في الرابعة وقيل في الخامسة،[7] والثانية عند مبعثه الشريف،[8] والثالثة ليلة الإسراء والمعراج.[9] والرابعة

(*) أي الموضع المنخفض بين الترقوتين، الفتح ٧/ ٦٠٤.

(**) موضع القلادة من الصدر، شرح الزرقاني ٨/ ٤٠.

(***) أسفل البطن وهو في الأصل كل ما رق من الجلد، أي شعر العانة الشريفة ، اكمال المعلم ١/ ٥٠٨، المازري ١/ ٢٢٢، عمدة القارئ، للعيني، ١٥/ ١٢٦، الديباج، للسيوطي، ١/ ٢٠٧، شرح الزرقاني، ٨/ ٤٠.

(١) شرح الزرقاني، ٥/ ٤٦٨.

(٢) الروض الأنف، لابن تيمية، ٢/ ١٧٤.

(٣) شرح الزرقاني، ٨/ ٤٠.

(****) أي عروق حلقه بلام وغين معجمة. انظر الفتح ٧/ ٦٠٦.

(٤) اكمال المعلم، للقاضي عياض، ١/ ٢٢٦، شرح النووي، ٢/ ٢١٨/٢١٧ شرح الزرقاني، ٨/ ٤٠.

(٥) الديباج، للسيوطي، ١/ ١٩٦.

(٦) الفتح، ٧/ ٦٠٤، شرح الزرقاني، ١/ ٢٨٩.

(٧) شرح الزرقاني، ١/ ٢٨١، ١٨٢، محمد رسول الله لصادق عرجون، ١/ ١٤٧، ١٤٨.

(٨) انظر أحاديث شق الصدر والبطن والقلب.

(٩) شرح الزرقاني، ٨/ ٤٠.

وعمره عشر سنوات وهي ثابتة عند ابن حجر والهيثمي، والشيخ علي الأجهوري، والخامسة لم تثبت عند المحدثين .[1]

وفي شق الصدر الشريف دليل على قدرة الله ﷻ، فقد شق بطنه واستخرج قلبه وغسل ثلاث مرات، ومن المعلوم أن القلب إذا وصل إليه الجرح مات صاحبه، وهذا النبي ﷺ شق صدره وقلبه ولم يتألم ولم يمت، لأن الله أراد أن لا يؤثر ما أجرى به العادة أن يؤثر بها موت صاحبها.[2] والحكمة من كونها ثلاث مرات، المبالغة في الإسباغ والتطهير بالتثليث كما هو في شرعه من الطهارة، واختلاف الأوقات الثلاث لينشأ من الطفولة على أكمل الأحوال من العصمة من الشيطان، وليتلقى عند البعثة ما يوحي إليه بقلب قوى وليتأهب عند الإسراء للمناجاة.[3] ويجب علينا الإيمان بجميع ما ورد في شق الصدر واستخراج القلب، والتسليم له دون تعرض لصرفه عن حقيقته لصلاحية القدرة، فلا يستحيل شيئاً ويؤيده الحديث الصحيح أنهم كانوا يرون أثر المخيط في صدره،[4] وليست الحكمة في مصاب شق الصدر الشريف استئصال غدة الشر في جسم رسول الله ﷺ، إذ لو كان الشر منبعه غده أو علقة لتحول الشرير إلى خير بعملية جراحية، ولكن الحكمة إعلان أمر الرسول ﷺ وتهيؤه للعصمة والوحي[5].
ولقد ثبت شق الصدر الشريف بالأحاديث التالية :

١/ ٧٧٤- حديث عبدالله بن عباس عن حليمة بنت ذؤيب رضي الله عنهما

كانت حليمة بنت أَبي ذُؤَيْب التي أَرضعت النبيِ ﷺ، تحدّث أَنها لما فَطَمَتْ رسولَ

(١) فتح المبدي، ٢/ ٩٧، ١/ ١٨٢.

(٢) شرح الزرقاني، ٨/ ٥٠

(٣) الخصائص الكبري، للسيوطي، ١/ ٦٥، السيرة الحلبية، لعلي برهان الحلبي ١/ ١٤٨.

(٤) السبل، ٢/ ٦٥، العيني، ١٥/ ١٢٦. شرح الطيبي، ١١/ ٨٣، حاشية على مختصر ابن أبي جمرة، الشنواني، ١٢٣٣.

(٥) فقه السير، محمد سعيد البوطي، ص٦٣.

الله ﷺ، تكلَّم، قالت: سمعته يقول كلاماً عجيباً: سمعته يقول: « الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأَصيلا، . . . فلما كان يوماً من ذلك خرجوا يرعون بَهْماً لنا حول بيوتنا، فلما انتصف النهار إِذا أَنا بابني « ضمرة » يَعْدو فَزِعاً، وجبينه يَرْشَح قد علاه البُهْر باكياً ينادي: يا أَبت يا أبه ويا أُمه، الحقا أَخي محمداً فما تلحقاه إِلا ميتاً. قلت: وما قصته؟ قال: بينما نحن قيام نترامي ونلعب، إِذ أَتاه رجل فاختطفه من أَوساطِنا، وعلا به ذِرْوَة الجبل ونحن ننظر إليه حتى شقّ من صدره إلى عانته . . .

❖ **درجة الحديث:** الحديث موضوع - أي كذب وافتراء على رسول الله ﷺ.

انظر الحديث بتمامه ح(٦٠٠).

٢/ ٧٧٥- حديث أنس رضي الله عنه

. . . فوضعوه عند بئر زمزم، فتولاه منهم جبريل، **فَشَقَّ جِبْرِيلُ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبَّتِهِ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ**، فغسله من ماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه، ثم أُتِيَ بطستٍ من ذهب فيه تَوْرٌ من ذهبٍ، محشواً إيماناً وحكمةً، فحشي به صدره ولغاديده، يعني عروق حلقه، ثم أطبقه ثم عرج به إلى السماء الدُّنيا، فضرب باباً من أبوابها، فناداه أهل السماء: مَنْ هذا ؟ فقال: جبريل، قالوا: ومن معك ؟ قال: معي محمدٌ، وقد بُعِثَ ؟ قال: نعم، قالوا: فمرحباً به وأهلًا، فيستبشرُ به أهل السماء، ولا يعلم أهل السماء بما يريد الله به في الأرض حتى يُعْلِمَهُمْ، فوجد في السماء الدُّنيا آدم، فقال له جبريل: هذا أبوك فسلم عليه، فسلَّم عليه ورد عليه آدم وقال: مرحباً وأهلًا بابني، نِعْمَ الابن أنت.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٤٠).

٣/ ٧٧٦- مرسل يحيى بن جعدة رضي الله عنه

قال: قال رسُولُ الله ﷺ : « إن ملكين جاءاني في صورة كُرْكِيَّيْن، معهما ثلج وَبَـرَدٌ وماء بارد، فشرح أحدهما صدري، ومج الآخر بمنقاره فيه فغسله ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٤/ ٧٧٧- حديث مالك بن صعصعة(*) رضي الله عنه

قال ﷺ: « بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائم واليَقْظَانِ. إِذْ سَـمِعْتُ قَـائلًا يَقُـولُ: أَحَـدُ الثَّلاثَةِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ. فَأتيتُ فَانْطُلِقَ بِي. فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهبٍ فِيهَـا مِـنْ مَـاءِ زَمْـزَمَ. فَشُرِحَ صَدْرِي إلى كَذَا وكَذَا. (قَالَ قَتَادَةُ: فَقُلْتُ لِلَّذِي مَعِي: مَا يَعْني؟ قَالَ: إلى أَسْـفَلِ بَطْنِهِ) فَاسْتُخرِجَ قَلْبِي. فَغُسِلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ. ثُمَّ أُعِيدَ مكَانهُ. ثُمَّ حُشِيَ إِيمانـاً وَحِكْمَـةً. ثُـمَّ أَتِيتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ يُقَالُ لَهُ الْبُرَاقُ. فَوْقَ الحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ. يَقَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرْفِهِ. فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ. ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا السَّماءِ الدُنْيَا. فاسْتَفْتَح جِبرِيل ﷺ، فَقِيل: مَنْ هَذاَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدُ ﷺ. قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَـمْ. قَـالَ: فَفَتَحَ لَنَا. وَقَالَ: مَرْحَباً بِهِ. وَلَنِعْمَ الْمَجِئُ جَاءَ. قَالَ فَأتيناَ عَلَى آدمَ ﷺ . واللفـظ لمسلم، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

❖ **غريب الحديث:**

ثغرة النحر : النقرة بين الترقوتين. السبل ٢/ ٦٤.

شعرته : العانة. السبل ٢/ ٦٤.

حُشره : الأمعاء. السبل ٢/ ٦٤.

(*) وجاء من حديث أبي هريرة (٧٧٨).

النحر : انظر ح(٧).

مراق البطن : أي أسفلها. النهاية، مادة (م ر ق)، ٥/ ٣٢١.

نبقها : النَّبق : ثمر السدر واحدته نبقة. النهاية، مادة (ن ب ق)، ٥/ ١٠.

❖ **الفوائـــد:**

١- اختلف في الإسراء وفي زمانه فقيل: كان كله مناماً، وقيل: يقظة، وقيل: إلى المسجد الأقصى يقظة، وإلى ما بعد ذلك مناماً، والذي عليه معظم الخلف والسلف: أنه أسري بجسده حقيقة في اليقظة، ويدل عليه ظاهر الكتاب ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾ الإسراء آية ١، ولم يقل بروح عبده، وصحيح الأخبار. ومبادرة قريش لإنكار ذلك وتكذيبه ولو كان مناماً لما أنكروه، لأن النائم يرى أموراً عجيبة فلا يستبعد ذلك في النوم، وإنما في اليقظة. المفهم، القرطبي ١/ ٣٨٤، إكمال المعلم ١/ ٤٩٤، ٤٩٨، عمدة القارئ، ١٥ / ١٢٥، عون الباري ٤/ ٣٧٣.

٢- اختلف العلماء في وقت الإسراء، فقال الزهري :كان بعد مبعثه بخمسة عشر شهراً، وقال الحربي : كان ليلة ٢٧ من ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة. وقال ابن إسحاق: أسري به وقد فشا الإسلام بمكة والقبائل، وقال الزهري : بعد مبعث النبي ﷺ بخمس سنين. المفهم، ١/ ٣٨٦، شرح النووي ٢/ ٢٠٩، ٢١٠.

٣- قول الملائكة (وقد بعث)؟ قال في المفهم، ١/ ٣٨٧: استفهام من الملائكة عن بعث النبي ﷺ، لم يكن عندهم علم عن وقت إرساله لكونهم مستغرقين بالعبادة لا يفترون عنها. وقال البيهقي : ليس المراد الاستفهام عن أصل البعثة والرسالة فهذا لا يخفى، لأن أمر نبوته كان مشهوراً في الملكوت لا يخفى على خزان السموات وحراسها. وانظر عمدة القاريء ١٥/ ١٢٧٠.

٤- البراق : مشتق من البرق لسرعته، وقيل لشدة صفائه وتلألئه وبريقه، وهي الدابة التي حمل عليها النبي ﷺ النووي ٢/ ٢٠٩، إكمال المعلم ١/ ٤٩٩، عمدة القارئ ١٥/ ١٢٦، الديباج ١/ ١٩٥.

٥- سمي البيت المعمور بذلك لكثرة عمارته بدخول الملائكة فيه وتعبدهم عنده. المفهم ١/ ٣٨٧.

٦- المراد بقوله بطست ملئ إيماناً وحكمةً وكان ذلك قبل تحريم استعمال الذهب، ويجوز تجسد المعاني كتمثيل الموت كبشاً وغيره. شرح الزرقاني ١/ ٥٨، ٥٩.

٥/ ٧٧٨- حديث أبي هريرة(*) رضي الله عنه

عن أبي العالية الرياحي عنه أو غيره «شك أبو جعفر» في قول الله ﷻ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ﴾ (الإسراء : ١)، قال جاء جبرائيل إلى النبي ﷺ ومعه ميكائيل فقال جبرائيل لميكائيل : ائتني بطست من ماء زمزم كيما أطهر قلبه وأشرح له صدره، قال : فشق عن بطنه فغسله ثلاث مرات واختلف إليه مكيائيل بثلاث طسات من ماء زمزم فشرح صدره ونزع ما كان فيه من غل، وملأه حلماً وعلماً وإيماناً ويقيناً وإسلاماً، وختم بين كتفيه بخاتم النبوة، ثم أتاه بفرس فحمل عليه كل خطوة منه منتهى طرفه وأقصى بصره، قال: فسار وسار معه جبرائيل عليه السلام فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان، فقال النبي ﷺ : «يا جبرائيل ما هذا؟» قال : هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [سبأ : ٣٩]، ثم أتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء، فقال : ما هؤلاء يا جبريل؟، قال : هؤلاء الذين تتثاقل رؤسهم عن الصلاة المكتوبة، ثم أتى على قوم على أقبالهم رقاع وعلى أدبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الأبل والغنم ويأكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها، قال ما هؤلاء يا جبرائيل؟، قال : هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم، وما ظلمهم الله شيئاً وما الله بظلام للعبيد، ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم نضيج في قدور ولحم آخر نيء قذر خبيث فجعلوا يأكلون من النيء ويدعون النضيج الطيب، فقال : ما هؤلاء يا جبرائيل؟، قال : هذا الرجل من أمتك تكون عنده المرأة الحلال الطيب فيأتي امرأة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالًا طيباً فتأتي رجلًا خبيثاً فتبيت معه حتى تصبح، قال : ثم أتى على خشبة في الطريق لا يمر بها ثوب إلا شقته ولا شيء إلا خرقته قال ما هذا يا جبرائيل؟

(*) وجاء من حديث مالك بن صعصعة، انظر ح(٧٧٧).

قال: هذا مثل أقوام من أمتك يقعدون على الطريق فيقطعونه ثم قرأ: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ...﴾ [الأعراف:٨٦]، ثم أتى على رجل قد جمع حزمة حطب عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها، فقال: ما هذا يا جبرائيل ؟ هذا رجل من أمتك تكون عنده أمانات الناس لا يقدر على أدائها وهو يزيد عليها ويريد أن يحملها فلا يستطيع ذلك، ثم أتى على قوم تقرض ألسنتهم وشفاتهم بمقاريض من حديد، كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء، قال: ما هؤلاء يا جبرائيل؟ فقال: هؤلاء خطباء أمتك خطباء الفتنة يقولون مالا يفعلون، ثم أتى على حجر صغير يخرج منه ثور عظيم، فجعل الثور يريد أن يرجع من حيث خرج فلا يستطيع، فقال: ما هذا يا جبرائيل ؟ قال: هذا رجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع أن يردها، ثم أتى على واد فوجد ريحاً طيبة باردة وفيه ريح المسك وسمع صوتً فقال يا جبرائيل ما هذا الريح الطيبة الباردة وهذه الرائحة التي كريح المسك وما هذا الصوت؟ قال: هذا صوت الجنة تقول يارب آتني ما وعدتني، فقد كثرت غرفي وإستبرقي وحريري وسندسي وعبقري ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهبي وأكوابي وصحافي وأباريقي وفواكهي ونخلي ورماني ولبني وخمري فآتني ما وعدتني، فقال: لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة، ومن آمن بي وبرسلي وعمل صالحاً ولم يشرك بي ولم يتخذ من دوني أنداداً ومن خشيني فهو آمن ومن سألني أعطيته ومن أقرضني جزيته ومن توكل عليّ كفيته، إني أنا الله لا إله إلا أنا لا أخلف الميعاد وقد أفلح المؤمنون وتبارك الله أحسن الخالقين، قالت: قد رضيت. ثم أتى على واد فسمع صوتا منكراً ووجد ريحاً منتنة فقال: ما هذه الريح يا جبرائيل وما هذا الصوت؟ قال: هذا صوت جهنم تقول: يارب آتنى ما وعدتني، فقد كثرت سلاسلي وأغلالي وسعيري وجحيمي وضريعي وغساقي وعذابي وعقابي وقد بعد قعري واشتد حري فآتني ما وعدتني، قال: لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب، قالت: قد رضيت، قال: ثم سار حتى أتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه إلى صخرة، ثم دخل فصلى مع الملائكة، فلما قضيت

الصلاة قالوا يا جبرائيل من هذا الذي معك ؟ قال : محمد، فقالوا : أوقد أُرسل إليه؟ قال : نعم، قالوا حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، قال : ثم لقي أرواح الأنبياء فأثنوا على ربهم فقال إبراهيم: الحمد لله الذي اتخذني خليلًا وأعطاني ملكاً عظيماً وجعلني أمة قانتا لله يؤتم بي وأنقذني من النار وجعلها عليَّ برداً وسلاماً، ثم أن موسى أثنى على ربه فقال: الحمد لله الذي كلمني تكليماً، وجعل هلاك آل فرعون ونجاة بني إسرائيل على يدي وجعل من أمتي قوماً يهدون بالحق وبه يعدلون، ثم إن دواد عليه السلام أثنى على ربه فقال : الحمد لله الذي جعل لي ملكاً عظيماً وعلمني الزبور، وألان لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن والطير، وأعطاني الحكمة وفصل الخطاب، ثم إن سليمان أثنى على ربه فقال : الحمد لله الذي سخر لي الرياح وسخر لي الشياطين يعملون لي ما شئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب، وقدور راسيات، وعلمني منطق الطير، وآتاني من كل شيء فضلًا، وسخر لي جنود الشياطين والأنس والطير، وفضلني على كثير من عباده المؤمنين، وآتاني ملكاً عظيماً لا ينبغي لأحد من بعدي وجعل ملكي طيباً ليس عليَّ فيه حساب، ثم إن عيسي عليه السلام أثنى على ربه فقال : الحمد لله الذي جعلني كلمته وجعل مثلي مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل، وجعلني أخلق من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله، وجعلني أبرئ الأكمة والأبرص وأحيي الموتى بأذن الله، ورفعني وطهرني وأعاذني وأمي من الشيطان الرجيم، فلم يكن للشيطان علينا سبيل، قال : ثم إن محمد ﷺ أثنى على ربه فقال : كلكم أثنى على ربه وأنا مثنٍ على ربي فقال : الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعاملين، وكافة للناس بشيراً ونذيراً، وأنزل الفرقان فيه تبيان كل شيء، وجعل أمتي خير أمة أخرجت للناس، وجعل أمتي أمة وسطاً، وجعل أمتي هم الأولون وهم الآخرون، وشرح لي صدري، ووضع عني وزري، ورفع لي ذكري وجعلني فاتحًا خاتماً، قال إبراهيم : بهذا فضلكم محمد. قال أبو جعفر الرازي خاتم النبوة وفاتح بالشفاعة يوم القيامة، ثم أتي إليه بآنية ثلاثة مغطاة أفواهها فأتى بإناء منها فيه ماء فقيل اشرب، فشرب منه يسيراً ثم دفع إليه إناء آخر فيه

لبن فقيل له: أشرب، فشرب منه حتى روى، ثم دفع إليه إناء آخر فيه خمر فقيل له أشرب، فقال : لا أريده قد رويت، فقال له جبرائيل عليه السلام أما أنها ستحرم على أمتك، ولو شربت منها لم يتبعك من أمتك إلا القليل، ثم عرج به إلى السماء الدنيا، فاستفتح جبرائيل باباً من أبوابها فقيل: من هذا؟ قال : جبرائيل، قيل: ومن معك؟ فقال : محمد، قالوا أوقد أُرسل ؟ قال : نعم قالوا : حياه الله من أخ ومن خليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فدخل فإذا هو برجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شيء، كما ينقص من خلق الناس، على يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة، إذا نظر إلى الباب الذي عن يمينه ضحك واستبشر، وإذا نظر إلى الباب الذي عن شماله بكى وحزن، فقلت: يا جبرائيل: من هذا الشيخ التام الخلق الذي لم ينقص من خلقه شيء ؟ وما هذان البابان ؟ قال : هذا أبوك آدم وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنة إذا نظر إلى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر، والباب الذي عن شماله باب جهنم، إذا نظر إلى من يدخله من ذريته بكي وحزن، ثم صعد به جبرائيل عليه السلام إلى السماء الثانية، فاستفتح فقيل من هذا؟ قال : جبرائيل قيل ومن معك قال : محمد رسول الله، فقالوا : أوقد أُرسل ؟ قال : نعم قالوا حياه الله من أخ ومن خليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، قال : فإذا هو بشابين فقال : يا جبرائيل من هذان الشابان ؟ قال : هذا عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ابنا الخالة، قال : فصعد به إلى السماء الثالثة فاستفتح فقالوا من هذا؟ قال : جبرائيل قيل: ومن معك قال: محمد رسول الله، فقالوا : أوقد أُرسل ؟ قال : نعم قالوا :حياه الله من أخ ومن خليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، قال: فدخل فإذا هو برجل قد فضل على الناس كلهم في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، قال: من هذا الرجل يا جبرائيل الذي فضل على الناس في الحسن ؟ قال : هذا أخوك يوسف، ثم صعد به إلى السماء الرابعة فاستفتح فقيل من هذا؟ قال : جبرائيل قيل ومن معك قال : محمد، فقالوا : أوقد أُرسل ؟ قال : نعم، قالوا : حياه الله من أخ ومن خليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، قال فدخل فإذا هو برجل قال : من هذا يا جبرائيل ؟ قال:

هذا إدريس رفعه الله مكانا علياً، ثم صعد به إلى السماء الخامسة، فاستفتح جبرائيل، فقالوا: من هذا ؟ قال : جبرائيل، قيل: ومن معك قال : محمد، فقالوا : أوقد أُرسل ؟ قال: نعم قالوا : حياه الله من أخ ومن خليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، ثم دخل فإذا هو برجل جالس وحوله قوم يقص عليهم، قال : من هذا يا جبرائيل ومن هؤلاء الذين حوله ؟ قال: هذا هارون المحبب في قومه وهؤلاء بنو إسرائيل، ثم صعد به إلى السماء السادسة فاستفتح جبرائيل فقيل له: من هذا ؟ قال: جبرائيل، قالوا : ومن معك قال : محمد، قالوا : أوقد أُرسل؟ قال: نعم قالوا : حياه الله من أخ ومن خليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فإذا برجل جالس فجاوزه فبكي الرجل، فقال: يا جبرائيل من هذا ؟ قال: موسي، قال: فما باله يبكى، قال: تزعم بنو إسرائيل أني أكرم بني آدم على الله وهذا رجل من بني آدم قد خلفني في دنيا وأنا في أخرى، فلو أنه بنفسه لم أبال ولكن مع كل نبي أمته، ثم صعد به إلى السماء السابعة فاستفتح جبرائيل، فقيل له: من هذا؟ قال : جبرائيل قالوا ومن معك قال: محمد، قالوا : أوقد أُرسل؟ قال : نعم قالوا حياه الله من أخ ومن خليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، قال: فدخل فإذا هو برجل أشمط جالس عند باب الجنة على كرسي وعنده قوم جلوس بيض الوجوه أمثال القراطيس وقوم في ألوانهم شيء، فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شيء فدخلوا نهر فاغتسلوا فيه، فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء، ثم دخلوا نهر آخر فاغتسلوا، فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء، ثم دخلوا نهر آخر فاغتسلوا فيه، فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء، فصارت مثل ألوان أصحابهم، فجاؤا فجلسوا إلى أصحابهم، فقال : يا جبرائيل من هذا الأشمط ؟ ثم من هؤلاء البيض وجوههم، ومن هؤلاء الذين في ألوانهم شيء، وما هذه الأنهار التي دخلوا فجاؤا وقد صفت ألوانهم ؟ قال : هذا أبوك إبراهيم أول من شمط على الأرض، وأما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا إيمانهم بظلم، وأما هؤلاء الذين في ألوانهم شيء فقوم خلطوا عملًا صالحاً وآخر سيئاً فتابوا فتاب الله عليهم، وأما الأنهار: فأوله: رحمة الله، وثانيها: نعمة الله، والثالث: سقاهم ربهم شراباً طهوراً، قال : ثم انتهى

إلى السدرة، فقيل له: هذه السدرة ينتهي إليها كل أحد خلا من أمتك على سنتك، فإذا هي شجرة يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر لذة للشاربين، وأنهار من عسل مصفي، وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاماً لا يقطعها، والورقة منها مغطية للأمة كلها، قال: فغشيها نور الخلاق ﷻ وغشيها الملائكة أمثال الغربان حين يقعن على الشجرة، قال: فكلمه عند ذلك، فقال له: سل فقال: اتخذت إبراهيم خليلًا وأعطيته ملكاً عظيماً، وكلمت موسى تكليماً، وأعطيت داود ملكاً عظيماً وألنت له الحديد وسخرت له الجبال، وأعطيت سليمان ملكاً عظيماً وسخرت له الجن والإنس والشياطين وسخرت له الرياح وأعطيته ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، وعلمت عيسى التوارة والانجيل وجعلته يبرئ الأكمة والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله وأعذته وأمه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما سبيل، فقال له ربه: قد اتخذتك حبيباً وخليلًا، وهو مكتوب في التوراة حبيب الله، وأرسلتك إلى الناس كافة بشيراً ونذيراً، وشرحت لك صدرك، ووضعت عنك وزرك، ورفعت لك ذكرك فلا أذكر إلا ذكرت معي، وجعلت أمتك أمة وسطاً، وجعلت أمتك هم الأولون والآخرون، وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدي ورسولي، وجعلت من أمتك أقواماً قلوبهم أناجيلهم، وجعلتك أول النبيين خلقاً وآخرهم بعثاً وأولهم من يقضى له، وأعطيتك سبعاً من المثاني لم يعطها نبي قبلك، وأعطيتك الكوثر، وأعطيتك ثمانية أسهم: الإسلام، والهجرة، والجهاد، والصدقة، والصلاة، وصوم رمضان، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجعلتك فاتحاً وخاتماً، فقال النبي ﷺ: فضلني ربي بست: أعطاني فواتح الكلم وخواتيمه وجوامع الحديث، وأرسلني إلى الناس كافة بشيراً ونذيراً، وقذف في قلوب عدوّي الرعب من مسيرة شهر، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وجعلت لي الأرض كلها طهوراً ومسجداً، قال: وفرض عليَّ خمسين صلاة، فلما رجع إلى موسى قال: بم أمرت يا محمد ؟ قال: بخمسين صلاة، قال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فإن أمتك أضعف الأمم فقد لقيت من بني إسرائيل شدة، قال: فرجع النبي ﷺ إلى ربه فسأله

التخفيف، فوضع عنه عشراً ثم رجع إلى موسى، فقال: بكم أمرت ؟ قال: بأربعين، قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة، قال: فرجع إلى ربه فسأله التخفيف، فوضع عنه عشراً، فرجع إلى موسى، فقال: بكم أمرت ؟ قال : أمرت بثلاثين، فقال له موسى : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة، قال : فرجع إلى ربه فسأله التخفيف، فوضع عنه عشراً، فرجع إلى موسى، فقال : بكم أمرت ؟ قال : بعشرين، قال : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة، قال : فرجع إلى ربه فسأله التخفيف، فوضع عنه عشراً، فرجع إلى موسى، فقال: بكم أمرت ؟ قال : بعشرة، قال : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة، قال : فرجع على حياء إلى ربه فسأله التخفيف، فوضع عنه خمساً، فرجع إلى موسى، فقال: بكم أمرت ؟ قال : بخمس، قال: ترجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فإن أمتك أضعف الأمم، وقد لقيت من بني إسرائيل شدة، قال : قد رجعت إلى ربي حتى استحييت فما أنا راجع إليه، فقيل له: أما إنك كما صبرت نفسك على خمس صلوات فإنهن يجزين عنك خمسين صلاة، فإن كل حسنة بعشر أمثالها، قال: فرضي محمد ﷺ كل الرضا، قال : فكان موسى أشدهم عليه حين مر به، وخيرهم له حين رجع إليه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧٧٧).

٦/ ٧٧٩- مرسل عروة بن الزبير رضي الله عنه

نحو هذه القصة وفي أولها بعد فشق عليه ورأي أنه بينما هو في مكة أتى إلى سقف بيته فنزع شبحة شبحة، حتى إذا نزع أدخل فيه سلم من فضة نزل إليه رجلان قال رسول الله ﷺ : فأردت أن أستغيث فمُنعتُ الكلام فقعد أحدهما إلى رأسي والآخر

إلى جنبي، فأدخل أحدهما يده في جنبي فنـزع ضلعين منه، فأدخـل يـده في جـوفي وأنـا أجد بردها فأخرج قلبي فوضعه على كفه، فقال لصاحبهِ: نعم القلب رجل صالح، ثـم أدخلَ القلب مكانه ورد الضلعين، ثم ارتفعا ورفعا سلمهما فاستيقظت، فـإذا الـسقف مكانه كما هو، فذكرها لخديجة، فقالت: إن الله لن يفعل بك إلا خيراً، ثم إنه خـرج مـن عندها، ورجع فأخبرها أن بطنه شق ثم طهر وغسل، ثم أُعِيد إلى آخـر مـا تقـدم، وزاد فيه، ففتح جبرائيل عينا من ماء فتوضأ، ومحمد ﷺ ينظر إليـه، فغـسل وجهـه ويديـه إلى المرفقين ومسح برأسه ورجليه إلى الكعبين، ثم نضح فرجه، وسجد سجدتين مواجهـة البيت، ففعل محمد كما رأى جبرائيل يفعل.

❖ **درجة الحديث:**

عزاه السيوطي، في الخصائص الكبرى، ١/ ٩٤ إلى البيهقي وأبي نعيم.

❖ **غريب الحديث:**

شبحة شبحة: أي طوبة طوبة. معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣/ ١٧٨.

٧/ ٧٨٠- حديث أبي ذر الغفاري(*) رضي الله عنه

قال: إن رسولَ الله ﷺ قَالَ: (فُرِجَ عن سقف بيتي وأنا بِمكةَ، فَنَزل جبريل، فَفَرجَ صَدْرِي، ثم غسلهُ بماء زَمْزَمَ، ثم جاء بِطستٍ من ذهب، مُمتلئٍ حِكمةً وإيماناً، فأفرغهُ في صدري، ثم أطبقهُ، ثم أَخذ بيدِي فَعَرج بي إلى السَّماء الدُّنيا، فلماَ جِئتُ إلى السَّماء الدُّنيا، قال جبريل لخازن السَّماء: افتَحْ، قال: من هّذا؟ قال: هَذا جبريلُ، قال: هل مَعك أحدٌ؟ قال: نعَم، معي مُحَمَّدٌ ﷺ، فقَالَ: أُرسِلَ إليه؟ قال: نَعَم. فَلَمَّا فتح علونَـا الـسَّماء الـدُّنيا، فإذا رجلٌ قاعِدٌ، على يمينهِ أَسْوِدَةٌ، وعلي يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ، إذا نظر قبل يمينه ضحك، وإذا نظر قبل يساره بكي، فقال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح، قلـت لجبريـل: مـن هذا؟ قال: هذا آدم، وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نَسَمُ بنيه، فأهل اليمين منهم أهـل

(*) وجاء من حديث أنس بن مالك عن أبي بن كعب (٧٨١).

الجنة، والأسودة التي عن شماله أهل النار، فإذا نظر عن يمينه ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى، حتى عرج بي إلى السماء الثانية، فقال لخازنها: إفتح: فقال له خازنها: مثل ما قال الأول، ففتح). قال أنس: فَذَكَرَ: أنه وجد في السماوات آدم، وإدريس، وموسى، وعيسى، وإبراهيم، صلوات الله عليهم، ولم يثبت كيف منازِلُهُم، غير أنه ذكر: أنه وجد آدم في السماء الدنيا، وإبراهيم في السماء السادسة، قال أنس: فلما مر جبريل بالنبي ﷺ إدريس، قال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح. (فقلت: من هذا؟ قال: هذا إدريس، ثم مررت بموسى، فقال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح، قلت: من هذا؟ قال: هذا موسى، ثم مررت بعيسى، فقال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح، قلت: من هذا؟ قال: هذا عيسى، ثم مررت بإبراهيم، فقال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح، قلت: من هذا؟ قال: هذا إبراهيم ﷺ).

قال ابن شهابٍ فأخبرني ابن حزم: أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري: كانا يقولان: قال النبي ﷺ: (ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صَرِيفَ الأَقْلاَمِ). قال ابن حزم وأنس ابن مالك: قال النبي ﷺ: (ففرض الله على أمتي خمسين صلاةً، فرجعت بذلك، حتى مررت على موسى، فقال: ما فرض الله لك على أمتك ؟ قلت: فرض خمسين صلاةً، قال: فارجع إلى ربك، فإن أمتك لا تُطِيقُ ذلك، فراجعته فوضع شَطْرَهَا، فرجعت إلى موسى، قلت: وضع شَطْرَهَا، فقال: راجع ربك، فإن أمتك لا تُطِيقُ، فراجعت فوضع شَطْرَهَا، فرجعت إليه، فقال ارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك، فراجعته، فقال: هي خَمْسٌ، وهي خمسون، لا يبدل القول لديَّ، فرجعت إلى موسى، فقال: راجع ربك، فقلت: أَسْتَحيَيتُ من ربي، ثم أنطلق بي، حتى انتهي بي إلى سِدرَة المنتهى، وغشيها ألوان لا أدرى ما هي، ثم أدخلت الجنة، فإذا فيها حَبَائِلُ اللُّؤْلُؤِ، وإذا ترابها المِسْكُ). واللفظ للبخاري وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** صحيـــح.

❖ غريب الحديث:

ففرج : أي شق، النهاية، مادة (ف ر ج) ٣/ ٤٢٣.

صريف الأقلام : أي صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله تعالى ووحيه وما ينتسخونه من اللوح المحفوظ، النهاية، مادة (ص ر ف) ٣/ ٢٥

شطرها : نصفها. النهاية، مادة (ش ط ر)، ٢/ ٤٧٣

حبايل اللؤلؤ : مواضع مرتفعة كحبال الرَّمْل. النهاية، مادة (ح ب ل)، ١/ ٣٣٣

المسك : الطيب. النهاية، مادة (م س ك)، ٥/ ٣٣١

جنابذ اللؤلؤ : جنابذ جمع جُنْبُذَة وهي القبة. النهاية، مادة (ج ن ب ذ)، ١/ ٣٠٥

ولا هصر : أصل الهصر أن تأخذ برأس العود فتثنيه إليك وتعطفه، النهاية، مادة (هـ ص ر)، ٦/ ٢٦٤

أفلق صدره : أي شقه. النهاية، مادة (ف ل ق) ٣/ ٧٤١

العلقة : قطعة الدم. النهاية، مادة (ع ل ق)، ٣/ ٢٩٠

فشرح : فبسط. النهاية، مادة (ش ر ح)، ٢/ ٤٥٦

❖ الفوائـــد:

١-لما بعث محمد ﷺ إلى الثقلين، أخرج عن قلبه جميع الهموم وانفسح صدره حتى اتسع لجميع المهمات فلا يقلق ولا يضجر. وقال تعالى : ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح:١] ولم يقل قلبك لأن الصدر محل الوسوسة. المواهب، ٢/ ٢٨٩، السبل، ١/ ٥٨

٢-تحريم الخمر.

٣-للسماء أبوابٌ حقيقية وحفظة موكلون بها.

٤-ما ينزل من الوحي وعلم الغيب لا يعلمه إلا الله لاستفهام الملائكة جبريل عليه السلام عن بعث محمد ﷺ.

٥-لقاء أهل الفضل بالترحيب والبشر والكلام الحسن لقول الأنبياء والملائكة له مرحباً. ونعم المجيء ودعائهم له.

٦-جواز الاستناد إلى القبلة وتحويل الظهر إليها. النووي ٢/ ٢١١، اكمال المعلم، ١/ ٤٩٩.

٧-أربعة أنهار رآها النبي ﷺ تخرج من أصل سدرة المنتهى وهي الماء واللبن والعسل والخمر. شرح الزرقاني، ٨/ ٣٧ .

٨/ ٧٨١- حديث أنس بن مالك عن أبي بن كعب(*) رضي الله عنهما

قال: إن رسولَ الله ﷺ قَالَ: (فُرِجَ عن سقف بيتي وأنا بِمكةَ، فنَزل جبريل عليه السلام، فَفَرجَ صَدْرِي، ثم غسلهُ بماء زَمْزَمَ، ثم جاء بِطستٍ من ذهب مُمتلئٍ حِكمةً وإيماناً فأفرغها في صدرِي، ثم أطبقهُ، ثم أَخذ بيدِي فَعَرج بي إلى السَّماء، فلماَ جاء السَّماء الدُّنيا فافتتح فقال: من هذا؟ قال: جبريلُ، قال: هل مَعك أحدٌ؟ قال: نعَم، معي مُحَمَّدٌ، قَالَ: أُرسِلَ إِليه؟ قال: نَعَم. فافتتحَ، فَلَمَّا علونَا السَّماء الدُّنيا إذا رجلٌ عن يمينهِ أَسْوِدَةٌ، وعلى يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ، إذا نظر قبل يمينه تبسم، وإذا نظر قبل يساره بكي، قال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح، قال : قلت لجبريل عليه السلام من هذا؟ قال: هذا آدم، وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نَسَمُ بنيه، فأهل اليمين هم أهل الجنة، والأسودة التي عن شماله أهل النار، فإذا نظر قبل يمينه، ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى، قال: ثم عرج بي جبريل حتى جاء السماء الثانية، فقال لخازنها: افتح: فقال له خازنها: مثل ما قال خازن السماء الدنيا، ففتح له). قال أنس بن مالك: فَذَكَرَ أنه وجد في السماوات آدم، وإدريس، وموسى، وعيسى، وإبراهيم- عليهم الصلاة والسلام- ولم يثبت كيف منازِلُهم، غير أنه ذكر: أنه وجد آدم في السماء الدنيا، وإبراهيم في السماء السادسة، قال أنس: فلما مر جبريل عليه السلام ورسول الله ﷺ إدريس قال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح، قال: فقلت: من هذا؟ قال: هذا إدريس، قال: ثم مررت بموسى، فقال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح، قلت: من هذا؟ قال: هذا موسى، ثم مررت بعيسى، فقال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح، قلت: من هذا؟ قال: هذا عيسى ابن مريم، قال: ثم مررت بإبراهيم، فقال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح،

(*) وجاء من حديث أبي ذر الغفاري، ح(٧٨٠).

قلت: من هذا؟ قال: هذا إبراهيم عليه السلام.

قال ابن شهاب: فأخبرني ابن حزم: أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري يقولان: قال رسول الله ﷺ: (ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صَرِيفَ الأَقْلَامِ). قال ابن حزم وأنس ابن مالك: قال رسول الله ﷺ: (فرض الله -تبارك وتعالى- على أمتي خمسين صلاةً، قال: فرجعت بذلك، حتى أمر على موسى عليه السلام فقال: ماذا فرض ربك -تبارك وتعالى- على أمتك؟ قلت: فرض خمسين صلاةً، فقال لي موسى عليه السلام: راجع ربك -تبارك وتعالى- فإن أمتك لا تُطِيقُ ذلك، قال: فراجعت ربي ﷻ فوضع شَطْرَهَا، فرجعت إلى موسى فأخبرته، فقال: راجع ربك، فإن أمتك لا تُطِيقُ ذلك، قال: فراجعت ربي ﷻ فقال: هي خَمْسٌ، وهي خمسون، لا يبدل القول لدي، قال: فرجعت إلى موسى عليه السلام فقال: راجع ربك، فقلت: قد أَسْتَحيَيْتُ من ربي -تبارك وتعالى- قال: ثم أنطلق بي، حتى أتى به سِدرَة المنتهى، قال: فغشيها ألوان لا أدرى ما هي، قال: ثم ادخلت الجنة فإذا فيها جَنَابِذُ اللُّؤْلُؤِ، وإذا ترابها المِسْكُ). واللفظ لعبدالله ابن أحمد في زوائده، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧٨٠).

٩/ ٧٨٢- حديث أبي بن كعب عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال: إن أبا هريرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها غيره، فقال: يا رسول الله، ما أول ما رأيت في أمر النُّبُوَّةِ؟ فاستوى رسول الله ﷺ جالساً، وقال: «لقد سألت أبا هريرة إني لفي صحراء ابن عشر سنين وأشهر، وإذا بكلام فوق رأسي، وإذا رجل يقول لرجل: أهو هو؟ قال: نعم، فاستقبلاني بوجوه لم أرها لخلق قط، وأرواح لم أجدها من خلق قط، وثياب لم أرها على أحد قط، فأقبلا إليَّ يمشيان حتى أخذ كل واحدٍ منهما بعضدي لا أجد لأحدهما مساً، فقال أحدهما

لصاحبه: أضجعه فأضجعاني بلا قصرٍ ولا هصرٍ، وقال أحدهما لصاحبه: **أفلقْ صَدْرَهُ،** فَهَوِي أحدهما إلى صَدْرِي **فَفَلَقَهُ** فيما أرى بِلاَ دَمٍ وَلاَ وجع، فقال له: أخرج الْغِلَّ والحسد، فأخرج شيئاً كهيئة العلقة، ثم نبذهما فطرحها، فقال له: أدخل الرَّأْفَةَ والرَّحْمَةَ، فإذا مثل الذي أخرج يُشبهُ الفِضَّة، ثم هز إبهام رجلي اليمنى فقال: اغْدُوا سَلْمٌ، فرجعت بُها أَغْدُوا رِقَّةً على الصَّغير ورحمة للكبير». واللفظ لعبدالله، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

١٠/ ٧٨٣- حديث شداد بن أوس رضي الله عنه

... ثم قال: «يا أخا بني عامر إن للحديث الذي تسأل عنه نبأ ومجلساً فاجلس»، فثنى رجله وبرك كما يبرك البعير، فقال له النبي ﷺ: «يا أخا بني عامر إن حقيقة قولي وبدو شأني دعوة أبي إبراهيم وبشرى أخي عيسى ابن مريم وإني كنت بكراً لأمي وإنها حملتني كأثقل ما تحمل النساء حتى جعلت تشتكي إلى صواحبها ثقل ما تجد وإن أمي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور، قالت: فجعلت أتبع بصري النور، فجعل النور يسبق بصري حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها، ثم إنها ولدتني فلما نشأت بغضت إليَّ الأوثان، وبغض إليَّ الشعر، واسترضع بي في بني جشم بن بكر، فبينما أنا ذات يوم في بطن وادي مع أتراب لي من الصبيان إذا أنا برهط ثلاث معهم طست من ذهب ملآن نور وثلج فأخذوني من بين أصحابي وانطلق حتى إذا انتهوا إلى شفير الوادي أقبلوا على الرهط فقالوا: مالكم ولهذا الغلام؟ إنه غلام ليس منا وهو من بني سيد قريش، وهو مسترضع فينا من غلام يتيم ليس له أب، فماذا يرد عليكم قتله، ولكن إن كنتم لابد فاعلين فاختاروا منا أينا شئتم فلنأتكم فاقتلونا مكانه ودعوا هذا الغلام، فلم يجيبوهم، فلما رأوا الصبيان أن القوم لا يجيبوهم، انطلقوا هراباً مسرعين إلى الحي يؤذنوهم بهم، ويستصرخونهم على القوم، فعمد إليَّ أحدهم فأضجعني إلى الأرض

إضجاعاً لطيفاً، ثم شق ما بين صدري إلى منتهى عانتي، وأنا أنظر فلم أجد لذلك مساً، ثم أخرج أحشاء بطني فغسله بذلك الثلج فأتم غسله، ثم أعادها في مكانها، ثم قام الثاني فقال لصاحبه: تنح، ثم أدخل يده في جوفي فأخرج قلبي وأنا أنظر فصدعه، فأخرج منه مضغة سوداء رمى بها، ثم قال: بيده يمنة منه كأنه يتناول شيئاً، ثم إذا بالخاتم في يده من نور، نور النبوة والحكمة تخطف أبصار الناظرين دونه، فختم قلبي فامتلأ نوراً وحكمة.

* **درجة الحديث:** الحديث موضوع. أي كذب وافتراء على رسول الله ﷺ. انظر ح(٧٦٨).

خامساً: مصاب الصدر الشريف من الضرب(*)

١/ ٧٨٤- حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه

كنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بوادٍ أو بالقبور (سأل الشفاعة) لأمه، أحسبه قال: فضرب جبريل صدره وقال: لا تستغفر لمن مات مشركاً فرجع وهو حزين.

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٢٧).

(*) انظر الفصل الثالث من الباب الأول- مبحث الضرب.

سادساً : مصاب(**) الصدر الشريف من الغبار(***)

١/ ٧٨٥ - مرسل الحسن رضي الله عنه

قال : لما بنى رسول الله ﷺ المسجد أعانه عليه أصحابه وهو معهم، يتناول اللبن حتى اغبر صدره، فقال : « ابنوْا عريشاً كعريش موسى »، قال : فقلت للحسن : ما عريش موسى؟ قال : إذا رفع يده بلغ العريش يعني السقف.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٢/ ٧٨٦- حديث أم سلمة رضي الله عنها

ما نسيت قوله يوم الخندق وهو يُعاطيهم اللبن وقد اغبر شعر صدره، وهو يقول:

اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة

قال: فرأى عماراً فقال: « ويحه ابن سمية تقتله الفئة الباغية » قال: فذكرته لمحمد -يعني ابن سيرين- فقال: عن أمه؟ قلت : نعم، أما إنها كانت تخالطها تلج عليها.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٨٢).

(**) اعتبر الغبار مصاباً ؛ لأنه لا يستحسن في العادة والعرف.

(***) انظر الفصل الثالث من الباب الأول- مبحث الغبار.

المبحث السادس: مصابات البطن الشريف

أصل البطن الجارحة، والبطن خلاف الظهر[1]. ويطلق اصطلاحاً على التجوفين السفليين للقلب اللذين يجتمع بهما الدم ثم يدفع في الشرايين[2]. ولقد أصاب البطن الشريف عدد من المصابات هي على النحو التالي:

أولاً: مصاب(*) البطن الشريف من البول(**)

١/ ٧٨٧- حديث أبي ليلى رضي الله عنه

كنا عند النبي ﷺ فجاء الحسن بن علي يحبو حتى صعد على صدره أو **بطنه فبال عليه**، قال: فابتدرناه لنأخذه، فقال النبي ﷺ ابني ابني قال: **ثم دعا بماء، فصبه عليه.**

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٣٥).

٢/ ٧٨٨- حديث أبي جعفر الأنصاري رضي الله عنه

دخل النبي ﷺ على أم الفضل ومعها حسين فناولته إياه **فبال على بطنه أو على صدره** فأرادت أن تأخذه منه فقال النبي ﷺ: لا تزرمي ابني فإن بول الغلام يرشح أو

---

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ١/ ٢٥٩ مادة (ب ط ن)، مفردات ألفاظ القرآن، للأصفهاني، ص١٣٠، لسان العرب، لابن منظور، مادة (ب ط ن)، ١٣/ ٥٢، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ٤/ ٢٠٢، قاموس الاطبا، للقوصوني، ٢/ ١٣٨ -مخطوط-

(٢) المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، ٢/ ٦٢، مادة (ب ط ن).

(*) إنما اعتبر البول مصاباً؛ لأنه لا يستحسن في العادة.

(**) انظر الفصل الثالث من الباب الأول مصابات الجسم الشريف من الافرازات الطبيعية

ينضح وبول الجارية يغسل.

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٣٨).

ثانياً: مصاب البطن الشريف من التراب(*)

١/ ٧٨٩- حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما

رأيت رسول الله ﷺ يوم الخندق وهو يحفر معنا حتى رأيت التراب قد وارى بياض بطنه، أو قال شعره وهو يقول:

والله لولا الله ما اهتدينا   ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا   وثبت الأقدام إن لاقينا

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٦١).

(*) انظر الفصل الثالث من الباب الأول مصابات الجسم الشريف من البيئة الطبيعية.

ثالثاً : مصاب البطن الشريف من الجوع:

الجوع : اسم للمخمصة، نقيض الشبع، وهو ألم ناتج عن خلو المعدة من الطعام واشتياق الأعضاء للغذاء(١) وله مراتب وأحوال(٢) وأنواع، وأحكام(٣). ويطلق عليه الغرث(٤) وطَوِيَ(٥) والمخمصة(٦). وضامر البطن(٧). ولقد أصيب النبي ﷺ بالجوع كما في الروايات التالية:

١/ ٧٩٠- حديث أنس عن أبي طلحة رضي الله عنهما

قال : قال أبو طلحة لأم سُلَيْمْ: قد سمعت صوت رسول الله ﷺ: ضعيفاً. أعرف فيه الجوع. فهل عندك من شيء؟ فقالت: نعم. فأخرجت أقراصاً من شعير: ثم أخذت خماراً لها، فلفت الخبز ببعضه، ثم دسته تحت ثوبي. وردَّتني ببعضه. ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ. قال: فذهبت به فوجدت رسول الله ﷺ جالساً في المسجد ومعه الناس، فقمت عليهم. قال رسول الله ﷺ: « أرسلك أبو طلحة ؟ » قال: فقلت: نعم. فقال « الطعام ؟ » فقلت: نعم. فقال رسول الله ﷺ لمن معه : « قوموا »، قال: فانطلق وانطلقت

---

(١) الصحاح، للجوهري، مادة (ج و ع)، ٣/ ١٢٠١، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ١/ ٤٩٥ المخصص، لابن سيده، ٥/ ٣٥، ٣٦، مفردات ألفاظ القرآن، للأصفهاني، ص٢١٢، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، مادة (ج و ع)، ١/ ١٤٧، لسان العرب، نفس المادة، ٨/ ٦١، قاموس الأطباء، للقوصوني، ٢/ ٤٥٣.

(٢) فقة اللغة، للثعالبي، ص١٦٦ " أول مراتب الحاجة إلى الطعام، الجوع ثم السَّغبُ، ثم الغَرَثَ، ثم الطَّوى، ثم الضَّدَم ثم الشُّعار ".

(٣) القانون، لابن سينا، ٢/ ٣١٩، معجم علم النفس والطب النفسي، فرج طه وآخرون ص١١٢، معجم مصطلحات الفقة، ص٢٦٦.

(٤) النهاية، مادة (غ ر ث) ٣/ ٣٥٣.

(٥) الصحاح، مادة (ط و ى)، ٦/ ٢٤١٥، النهاية، ٣/ ١٤٦، مادة (ط و ا).

(٦) النهاية، مادة (خ م ص)، ١/ ٨٠، حاشية على مختصر ابن أبي جمرة، ص٢٤٠٣.

(٧) النهاية، مادة (ض م ر)، ٤/ ١٠٠.

بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته. فقال أبو طلحة: يا أم سليم! قد جاء رسول الله ﷺ بالناس. وليس عندنا ما نطعمهم. فقالت: الله ورسوله أعلم. قال: فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ﷺ. فأقبل رسول الله ﷺ معه حتى دخلا. فقال رسول الله ﷺ: « هلمي ما عندك يا أم سُلَيْم ! » فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله ﷺ ففُتَّ وعصرت عليه أم سُلَيْم عُكَةً لها فأدمتهُ، ثم قال فيه رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقول، ثم قال: « أئذن لعشرة » فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: « أئذن لعشرة » فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: « أئذن لعشرة » حتى أكل القوم كلهم وشبعوا، والقوم سبعون رجلًا أو ثمانون، واللفظ للبخاري ومسلم وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** صحيـــــح.

❖ **غريب الحديث:**

خماراً: أي غطاء والأصل الخمار ما يسترك. النهاية، مادة (خ م ر)، ٢/ ٧٧

وردَّتني ببعضه: أنها جعلت الطرف الثاني من الخمار عليه كالرداء، المفهم ٥/ ٣١٠

هلمي: ح(٨١١)

عكة: وعاء من جلود مستدير يختص بها وهو بالسَمْن أخص. النهاية، مادة (ع ك ة) ٣/ ٢٨٤

عصب: أي ما ربطه بطنه من منديل أو خرقة. النهاية، مادة (ع صب)، ٣/ ٢٤٤

❖ **فوائـــــد:**

١-فيه دليل استحباب اجتماع العدد على جفنة واحدة.

٢-فيه جواز الشبع خلافاً لمن كره.

٣-أكل النبي ﷺ آخرهم ليحصل الإيثار، فإنه ﷺ كان أشدهم جوعاً، فقد شد على بطنه حجرين، والحكمة في ذلك تسكين ثورة الجوع، وذلك أنه يلصق البطن بالأمعاء، والأمعاء بالبطن فتلتصق المعدة بعضها بالبعض فيقل الجوع. المفهم، القرطبي ٥/ ٣١٢، ٣١٣

٤-الاجتماع على الطعام من أسباب البركة. الفتح ١٠/ ٧٢٠

٥-يؤخذ من قوله (أعرفه ضعيفاً) على العمل بالقرائن، العيني، عمدة القارئ، ١٦/ ١٢١.

٢/ ٧٩١- حديث صفية بنت حيي رضي الله عنها

قالت: جاء رسول الله ﷺ في يوم فقال: أعندك يا بنت حُيَيٍّ شيء فإني جائعٌ، فقلت: لا والله يا رسول الله إلا مُدٌّ من طحينٍ، قال: فأسخنيه، قالت: فجعلتهُ في القدر فأنضجتهُ، فقلت: قد نضج يا رسول الله، فقال: أتعلمين في نِحْيِ بنت أبي بكر شيء ؟ فقلت: ما أدري يا رسول الله، قال: فذهب هو بنفسه حتى أتى بيتها فقال: في نحيك يا ابنة أبي بكرٍ شيء؟ قالت: ليس فيه إلا قليل، فجاء به هو بنفسه، فعصر باقيه في القدر حتى رأيت الذي يَخْرُجُ فوضع يده فقال: بسم الله، ثم دعا بالبركة فقال: ادعي أخواتك، فإني أعلم أنهن يجدن مثل ما أجد، فدعوتهنَّ فأكلنا حتى شبعنا، ثم جاء أبو بكر فاستأذن فدخل، ثم جاء عمرُ، ثم جاء رجلٌ قالت: فأكلوا حتى شبعوا وفضل عنهم.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

مد: ربع الصاع. النهاية، مادة (م د د)، ٤/ ٣٠٨

فأنضجته: أي طبخته. النهاية، مادة (ن ض ج)، ٥/ ٦٩

نحي: النحي أكبر من العكة، وهو وعاء يضع فيه السمن. المفهم، للقرطبي، ٥/ ٣١١

❖ **فائـــدة:**

دعا بالبركة فاستجيب له على الفور وظهرت معجزته في أكل العدد الكثير منه. المفهم للقرطبي، ٥/ ٣٠٩.

٣/ ٧٩٢- حديث علي رضي الله عنه

عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال عليّ رضي الله عنه بتنا ليلة بغير عشاء فأصبحت فخرجت، ثم رجعت إلى فاطمة -عليها السلام-، وهي محزونة، فقلت: مالك؟ فقالت: لم نتعش البارحة ولم نتغذ اليوم وليس عندنا عشاء، فخرجتُ فالتمستُ

فأصبتُ ما اشتريتُ طعاماً ولحماً بدرهم، ثم أتيتُها به فخبزتْ وطبختْ، فلمّا فرغت من إنضاج القدر قالت: لو أتيتَ أبي فدعوته، فأتيت رسول الله ﷺ، وهو مضطجع في المسجد وهو يقول: أعوذ بالله من الجوع ضجيعاً فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، عندنا طعامٌ فهلُمّ فتوكّأ عليَّ حتى دخل والقدر تفُور، فقال: اغرفي لِعَائِشة، فغرفت في صحفة، ثم قال: اغرفي لحفصة، فغرفت في صحفة حتى غرفت لجميع نسائه التسع، ثم قال اغرفي لأبيك وزوجك، فغرفت، فقال: اغرفي فكُلي، فغرفت ثم رفعت القدرِ وإنها لتفِيضُ فأكلنا منها ما شاء الله.

* **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله.

* **غريب الحديث:**

ضجيعاً: الضِّجْعة: «من الاضطجاع وهو النوم». النهاية، مادة (ض ج ع)، ٣/ ٧٤

توكأ: أى يتحامل عليه. النهاية مادة (و ك أ)، ٥/ ٢١٨

* **الفائدة:**

اختلف في حد الجوع على رأيين:

-أحدهما: أن يشتهي الخبز وحده فمتى طلب الأدم فليس بجائع.

-ثانيها: أنه إذا وقع ريقه على الأرض لم يقع عليه الذباب، الفتح ١٠/ ٦٦٣.

٤/ ٧٩٣- حديث أبي هريرة رضي الله عنه

أن النبي ﷺ، كان يجوع، قلت لأبي هريرة :وكيف ذلك الجوع؟ قال: لِكَثْرَةِ مَنْ يَغْشاه وأضيافه، وقومٍ يلزمونه لذلك، فلا يأكل طعاماً أبداً إلا ومعه أصحابه وأهل الحاجة يتتبعون من المسجد، فلما فتح الله خيبر، اتسع الناس بعض الاتساع، وفي الأمر بَعدُ ضيقٌ، والمعاش شديد، هي بلاد ظلف لا زرع فيها، إنما طعامُ أهلها التمر وعلى ذلك أقاموا، قال مخرمة بن سليمان: وكانت جفنةُ سعدٍ تدور على رسول الله ﷺ، منذ يوم نزل المدينة في الهجرة إلى يوم توفي، وغير سعد ابن عبادة من الأنصار يفعلون

ذلك، فكان أصحاب رسول الله ﷺ كثيراً، يَتَوَاسون، ولكن الحقوق تكثر، والقُدّام يكثرون، والبلاد ضيقة ليس فيها معاش، إنما تخرج ثمرتهم من ماء ثمر يحمله الرجال على أكتافهم أم الإبل والإبل أكل ذلك، وربما أصاب نخلهم القشام، فيذهب ثمرتهم تلك السنة، قال محمد بن عمر: سمعت عبدالرحمن بن أبي الزناد يقول: كل ما اشتدّ من الأمر فهو ظلف، وقال محمد بن عمر: القشام شيء يصيب البلح الجري فيُقَيَّرُ.

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٥/ ٧٩٤-حديث أبي هريرة رضي الله عنه

قال: إن رسول الله ﷺ كان يقيم ظهره بالحجر من **الغرث**، فذكر له رجل من أصحابه يزرع شعيراً فقال رسول الله ﷺ: إني منطلق، فهل أنتم منطلقون؟ فخرجوا يتماشون، فطحن لهم براً من شعير، فصنعه لهم فأكلوا، فلما فرغوا أخذ برجل عنز كانت عنده فحلب فقال رسول الله ﷺ: احلب حتى سقاهم أجمعين فقال رسول الله ﷺ: والذي محمد عبده ورسوله لو حلبت ما أمرتك لحلبتها ما أمسكتها، ثم قال رسول الله ﷺ: والذي محمد عبده ورسوله لتسألن عن نعيم يومكم هذا. واللفظ للطبري ، وفي باقي الروايات بنحوه.

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف

* **فائـــدة:**

كان ﷺ يجوع أكثر مما يشبع ويربط على بطنه الحجارة من الجوع. وفائدة الحجر: يقيم الصلب، لأن البطن إذا خلا ربما أضعف صاحبه على القيام لانثناء بطنه فإذا ربط عليه الحجر اشتد وقوي صاحبه على القيام. اللفظ المكرم، الماوردي ص١٤٠.

٦/ ٧٩٥- حديث أنس رضي الله عنه

قال: أهدي للنبي ﷺ تمر فأخذ يهديه، قال: ثم رأيته يأكل منه مُقْعِياً من الجوع. واللفظ لابن سعد، وفي باقي الروايات بلفظه.

❖ **درجة الحديث:** اسناده حسن لذاته.

❖ **غريب الحديث:**

مُقْعياً: « أراد أنه كان يجلس عند الأكل على وركيه مستوفزاً غير متمكن » النهاية، مادة (ق ع ا)، ٤/ ٨٩

❖ **فائـــدة:**

"أي أكل وهو مستعجل غير متمكن وإنما كان يأكل كذلك لعدم نهمه وقلة مبالاته بأكله إذ لم تكن همته فيما يجعل في بطنه وإنما كان يأكل القليل من الطعام عند الحاجة وعلى جهة التواضع". المفهم، للقرطبي، ٥/ ٣١٥.

٧/ ٧٩٦- حديث ابن بجير رضي الله عنه

أصاب النبي ﷺ جوع يوماً، فعمد إلى حجر فوضعه على بطنه ثم قال: ألا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة، ألا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين، ألا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جدًا.

٨/ ٧٩٧- حديث أبي هريرة رضي الله عنه

عن أبي هريرة قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يصلي جالساً، فقلت: يا رسول الله ما أخرجك؟ قال: « الجوع » فبكيت، فقال: « لا تبكِ، فإن شدة القيامة لا تصيب الجائع إذا ما احتسب ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

احتسب: الاحتساب من الحسب في الأعمال الصالحة « وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر » النهاية، مادة (ح س ب)، ٢/ ٣٨٢.

❖ **فائــــدة:**

"الشبع وإن كان مباحاً فإن له حدًا ينتهي إليه، وما زاد على ذلك فهو سرف، والمطلق منه ما أعان الآكل على طاعة ربه ولم يشغله ثقله عن أداء ما وجب عليه". الفتح ١٠/ ٦٦٢.

٩/ ٧٩٨- حديث النعمان(*) بن بشير رضي الله عنهما

قال: كان رسول الله ﷺ ما يجد ما يملأ بطنه من الدقل **وهو جائع**. واللفظ للأصبهاني، وعند أحمد بلفظ (**يظل يتلوى ما يشبع من الدقل**) وعند ابن سعد والطحاوي بنحو لفظ أحمد.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٨٠٠) .

١٠/ ٧٩٩- حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

قال: كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي المتتابعة **طاوياً**، وأهله لا يجدون عشاء وكان أكثر خبزهم خبز الشعير. واللفظ للترمذي وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

(*) وجاء من حديث عمر رضي الله عنه (٨٠٠).

❖ **فائــــدة:**

"سبب عدم شبعهم غالباً كان بسبب قلة الشيء عندهم على أنهم كانوا قد يجدون ولكـن يـؤثرون على أنفسهم"، التحفة ٧/ ٢٠.

١١/ ٨٠٠ - حديث النعمان بن بشير عن عمر ﷺ(*)

قال : لقد رأيت رسول الله ﷺ يظل يتلوى ما يجد دقـلًا يمـلأ بـه بطنـه. واللفـظ لمسلم.

❖ **درجة الحديث:** صحيـــــح.

❖ **غريب الحديث:**

الدقل: تمر ردئ لا يتلاصق فإذا نثر تفرق وانفردت كل تمرة عن أختها، وهذا مسوق لما كان عليـه من الإعراض عن الدنيا وعـدم الاهـتمام بتحـصيل ملاذهـا ونعيمهـا. الـشمائل، للـسيوطي، ص٢٤٢، المفهم، ٧/ ١٢٨

❖ **فائــــدة:**

هذه الأحاديث التي جاءت في عيش النبي ﷺ، ودعائه أن يجعل الله رزقـه قوتـاً دليـل عـلى فـضل الزهد في الدنيا والتقلل منها. إكمال المعلم ٨/ ٥٢٧

- قال القرطبي في المفهم ٧/ ١٢٨، ١٢٩ : " أن النبي ﷺ لم يكن يُديم الشبع ولا الترفُّـه في العـيش لا هو ولا من حوله بيوتُه ولا آله، بل كانوا يأكلون ما خشن من المأكل العَلَق ويقتصرون منه على ما يسد الرَّمَق، معرضين عن متاع الدنيا مؤثرين ما يبقى على ما يفنى، ثم لم يزل كذلك حـالهم مـع إقبـال الـدنيا عليهم واجتماعها بحذافيرها لديهم إلى أن وصلوا إلى ما طلبوا وظفروا بما فيه رغبوا ".

(*) وجاء من طريق النعمان بن بشير ﷺ ح(٧٩٨).

١٢/ ٨٠١- حديث عبدالله بن عمر(*) رضي الله عنهما

أن رسول الله ﷺ خرج في ساعة لم يكن يخرج فيها ثم خرج أبو بكر فقال له : « ما أخرجك يا أبا بكر ؟ » قال: أخرجني الجوع، قال : « **وأنا أخرجني الذي أخرجك** » قال: ثم خرج عمر، فقال له: « ما أخرجك يا عمر » قال : أخرجني والذي بعثك بالحق الجوع، ثم سار إلى رسول الله ﷺ ناس من أصحابه فقال لهم : « انطلقوا بنا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان » فانطلقوا، فلما انتهوا إلى منزل أبي الهيثم قالت امرأته : إن أبا الهيثم قد ذهب يستعذب لنا من الماء، فدوروا إلى الحائط ففتحت لهم باب الحائط فجلسوا، فجاء الهيثم فقالت له امرأته: تدري من عندك ؟ فقال : لا، فقالت عندك رسول الله ﷺ وأصحابه، فدخل فعلق فرسه على نخلة، ثم أتاهم فسلم عليهم حيى ورحب ثم أتى مخرفاً له فأتي عذقاً فاخترف لهم رطباً فأتاهم به فصبه بين أيديهم، ثم إن أبا الهيثم أهوى إلى غنيمة له في ناحية الحائط ليذبح لهم منها شاة، فقال له رسول الله ﷺ : « أما ذات در فلا » فأخذ شاة فذبحها وسلخها وقطعها أعضاء فطبخها بالماء والملح ثم أتى امرأته فسألها هل عندك من شيء ؟ فقالت : نعم عندنا شيء من شعير كنا نؤخره فطحناه بينهما ثم عجنته وخبزته فكسره أبو الهيثم وأكفأ عليه ذلك اللحم الذي طبخه ثم أتى رسول الله ﷺ وأصحابه فأكلوا، فقال رسول الله ﷺ : « يا أبا الهيثم أما لك من خادم؟ » قال: لا والذي بعثك بالحق ما لنا خادم قال : « فإذا بلغك أنه جاءنا سبي فأتنا نخدمك » فأتى رسول الله ﷺ سبي فأتاه أبو الهيثم وبين يديه غلامان أو قال وصيفان، فقال ﷺ : « يا أبا الهيثم اختر منهما -أو قال- تخاير منهما » فقال أبو الهيثم : يا رسول الله خر لي: « المستشار مؤتمن يا أبا الهيثم خذ هذا »، فلما ولى به أبو الهيثم قال: « يا أبا الهيثم أحسن إليه فأني قد رأيته يصلي » قال: نعم نطعمه مما نأكل ونلبسه مما نلبس ولا نكلفه من العمل ما لا يطيق، فانطلق أبو الهيثم إلى أهله ففرحوا به فرحاً شديداً وقالوا : الحمد لله الذي رزقنا خادماً يخدمنا ويعيننا على ضيفنا، فقال أبو الهيثم : إن رسول الله ﷺ قد أوصاني به،

(*) وجاء من طرق أخرى مرفوعة، انظر ح(٨٠٢، ٨٠٣، ٨١٣)، كما جاء مرسلًا، انظر ح(٨٠٥).

قالت امرأته: نعم نطعمه مما نأكل ونلبسه مما نلبس ولا نكلفه من العمل ما لا يطيق، قال: إن رسول الله ﷺ أوصاني به، قالت امرأته: سبحان الله خادم أخدمنا الله ورسوله تريد أن تحرمناه؟ فقال أبو الهيثم للغلام: أنت حر لوجه الله فإن أحببت أن تقم معنا نطعمك مما نأكل ونلبسك مما نلبس ولا نكلفك من العمل إلا ما تطيق، وإن شئت فأذهب حيث شئت.

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

١٣/ ٨٠٢- حديث أبي هريرة(*) رضي الله عنه

خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر فقال: « ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ » قالا: الجوع يا رسول الله، قال: « **وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما، قوموا** » فقاموا معه فأتى رجلا من الأنصار فإذا هو ليس في بيته، فلما رأته المرأة قالت: مرحباًوأهلًا، فقال لها رسول الله ﷺ: « أين فلان؟ » قالت: ذهب يستعذب لنا من الماء، إذ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه، ثم قال: الحمد لله، ما أحد اليوم أكرم أضيافاً مني. قال: فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب، فقال: كلوا من هذه وأخذ المدية فقال له رسول الله ﷺ: « إياك والحلوب » فذبح لهم، فأكلوا من الشاة، ومن ذلك العذق وشربوا. فلما أن شبعوا ورووا، قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: « والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة، أخرجكم من بيوتكم الجوع، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم ». واللفظ لمسلم وفي باقي الروايات بلفظ المصاب

* **درجة الحديث:** صحيح.

(*) وجاء من حديث ابن عمر وجابر بن عبدالله وأبي بكر رضي الله عنه، انظر ح(٨٠١، ٨٠٣، ٨١٣)، كما جاء مرسلًا، انظر ح(٨٠٥).

❖ **غريب الحديث:**

يستعذب : أي « يحضر له منها الماء العذب وهو الطيب الذي لا ملوحة فيه » النهاية، مادة (ع ذ ب)، ٣/ ٥ .

خرف : الحائط من النخل. النهاية، مادة (خ ر ف)، ٢/ ٢٤.

عذق : العَذْق النخلة. النهاية، مادة (ع ذ ق)، ٣/ ١٩٩ .

ذات الدر : أي اللبن، النهاية، مادة (درد)، ٢/ ١١٢ .

سلخها : أي جلدها. النهاية، مادة (س ل خ)، ٢/ ٣٨٩.

كرنافة: هي أصل السَّعفة. النهاية (س ع ف)، ٣/ ١٦٨ .

الشفرة : السكين العريض. النهاية، مادة (ش ف ر)، ٢/ ٤٨.

سفعتها : أي ضربتها. النهاية، مادة (س ف ع)، ٢/ ٣٧٤.

❖ **فوائـــد:**

قال الزرقاني في شرحه على المواهب ٦/ ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤ .

١- المقصود بقوله: (رجلًا من الأنصار) هو أبو الهيثم بن التيهان الأنصاري، وفي روايات هو أبو أيوب، واستطعامهم لا ينافي كمال شرفهم، فقد استطعم قبلهم موسى والخضر عليهما السلام. والحكمة من هذا تسلية الخلق بهم، وأن يسنن بهم السنن ففعلوا ذلك تشريفاً للأمة.

٢- جاء الأنصاري (بقنو فيه بسر وتمر ورطب) إنما فعل ذلك "لأن الذي تيسر فوراً بلا كلفة لاسيما مع تحققه حاجتهم ولأن فيه ألواناً ثلاثة، ولأن الابتداء بما يتفكه به من الحلاوة أولى لأنه مقو للمعدة، لأنه أسرع هضماً".

٣- المقصود من قوله ﷺ (إياك والحلوب) أي باعد نفسك عنها شفقة على أهله بانتفاعهم بلبنها، فهو نهي إرشاد لاكراهة في مخالفته لزيادة إكرام الضيف، لكنه امتثل الأمر.

٤- السؤال يوم القيامة سؤال تشريف وإنعام وتعديد فضل وإفضال لا سؤال تقريع وتوبيخ ومحاسبة. والمراد كما قال ابن القيم: "وإنما ذكر ﷺ ذلك في هذا المقام إرشاداً للآكلين والشاربين إلى حفظ أنفسهم في الشبع عن الغفلة والاشتغال بالحديقة والتنعيم عن الآخرة، وهي تسلية للحاضرين المفتقرين عن فقرهم بأنهم وإن حرموا من الترفه فقد اتقوا السؤال عنه يوم القيامة".

١٤/ ٨٠٣- حديث أبي هريرة عن أبي بكر الصديق(*) رضي الله عنه

قال: فاتني العشاء ذات ليلة فأتيت أهلي فقلت: هل عندكم عشاء؟ قالوا: لا والله ما عندنا عشاء، فاضطجعت على فراشي فلم يأتني النوم من الجوع، فقلت: لو خرجت إلى المسجد فصليت وتعللت حتى أُصبح، فخرجت إلى المسجد فصليت ما شاء الله ثم تساندت إلى ناحية المسجد كذلك، إذ طلع عليَّ عمر بن الخطاب فقال: من هذا؟ قُلتُ: أبو بكر فقال: ما أخرجك هذه الساعة؟ فقصصت عليه القصة، فقال: والله ما أخرجني إلا الذي أخرجك، فجلس إلى جنبي، فبينما نحن كذلك، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فأنكرنا، فقال: « من هذا؟ » فبادرني عمر فقال: هذا أبو بكر وعمر، فقال: « ما أخرجكما هذه الساعة؟ » فقال عمر: خرجت فدخلت المسجد، فرأيت سواد أبي بكر فقلت: من هذا؟ فقال: أبو بكر. فقلت ما أخرجك هذه الساعة؟ فذكر الذي كان، فقلت وأنا والله ما أخرجني إلا الذي أخرجك. فقال النبي ﷺ « **وأنا والله ما أخرجني إلا الذي أخرجكما** فانطلقوا بنا إلى الواقفي أبي الهيثم بن التيهان فلعلنا نجد عنده شيئاً يُطعِمنا ». فخرجنا نمشي فانتهينا إلى الحائط في القمر، فقرعنا الباب، فقالت المرأة: من هذا؟ فقال عمر: هذا رسول الله ﷺ وأبو بكر، وعمر، ففتحت لنا، فدخلنا، فقال رسول الله ﷺ: « أين زوجك؟ » قالت: ذهب يستعذب لنا من الماء من حش بني حارثة، الآن يأتيكم. قال: فجاء يحمل قربة حتى أتى بها نخلة فعلقها على كرنافةٍ من كرانيفها. ثم أقبل علينا، فقال: مرحباً وأهلًا، ما زار الناس أحد قط مثل من زارني، ثم قطع لنا عذقاً فأتانا به، فجعلنا ننتقي منه في القمر فنأكل، ثم أخذ الشفرة فجال في الغنم، فقال له رسول الله ﷺ: « إياك والحلوب، أو قال إياك وذوات الدر » . فأخذ شاة فذبحها وسلخها، وقال لأمراته: فطبخت وخبزت، وجعل يقطع في القدر من اللحم، فأوقد تحتها حتى بلغ اللحم والخبز فثرد ثم غرف عليه من المرق واللحم، ثم أتانا به فوضعه بين أيدينا، فأكلنا حتى شبعنا، ثم قام إلى القربة، وقد سفعتها الريح فبرد،

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٥، ٨١٣).

فصب في الإناء، ثم ناول رسول الله ﷺ فشرب، ثم ناول أبا بكر فشرب، ثم ناول عمر فشرب، فقال رسول الله ﷺ: « الحمد لله خرجنا لم يخرجنا إلا الجوع، ثم رجعنا وقد أصبنا هذا. لتسألن عن هذا يوم القيامة، هذا من النعيم ». ثم قال للواقفي: « مالك خادم يسقيك من الماء » ؟ قال : لا يا رسول الله. قال: « إذ أتانا سبي فأتنا حتى نأمر لك بخادم ». فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه سبي، فأتاه الواقفي. فقال : « ما جاء بك »؟ قال: يا رسول الله موعدك الذي وعدتني. قال: « هذا سبيٌ، فقم فاختر منهم » قال: كن أنت الذي يختار لي. قال: « خُذ هذا الغلام، وأحسن إليه » قال فأخذه فانطلق به إلى امرأته، فقالت: ما هذا ؟ فقص عليها القصة فقالت : فأي شيء قلت له؟ قال : قُلتُ له: كن أنت الذي يختار لي. قالت: أحسنت. قد قال لك: أحسن إليه. فأحسن إليه. قال: ما الإحسان إليه؟ قالت: أن تعتقه. قال : فهو حر لوجه الله. واللفظ لأبي يعلى وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً .

١٥/ ٨٠٤- حديث عائشة رضي الله عنها

قالت: مات رسول الله ﷺ وهو خمص البطن.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

خميص : أي جوع ومجاعة. النهاية، مادة (خ م ص)، ١/ ٨٠

❖ **فائـــدة:**

لم يشبع الرسول إلا عندما فتحت خيبر، وذلك قبل موته بثلاث سنين وشبعه كان من التمر خاصة. الفتح ١٠/ ٦٦٢.

١٦/ ٨٠٥ - مرسل أبي سلمة(*) رضي الله عنه

قال خرج النبي ﷺ في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد، فأتاه أبو بكر فقال: ما جاء بك يا أبا بكر؟ فقال: خرجت ألقى رسول الله ﷺ وأنظر في وجهه والتسليم عليه، فلم يلبث أن جاء عمر فقال: ما جاء بك يا عمر؟ قال **الجوع يا رسول**؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: **وأنا قد وجدت بعض ذلك**، فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التَّيهان الأنصاري وكان رجلًا كثير النخل والشاء ولم يكن له خدم فلم يجدوه فقالوا لامرأته: أين صاحبك؟، فقالت: انطلق يَسْتَعْذِبُ لنا الماء، فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربة يَزْعُبُها فوضعها ثم جاء يلتزم النبي ﷺ ويفديه بأبيه وأمه ثم انطلق بهم إلى حديقته فبسط لهم بساطاً، ثم انطلق إلى نخلة فجاء بقنوٍ فوضعه، فقال النبي ﷺ: أفلا تنقيت لنا من رطبه؟ فقال: يا رسول الله إني أردت أن تختاروا، أو قال تخيروا من رُطبِهِ وبسره، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء، فقال رسول الله ﷺ: هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تُسئلون عنه يوم القيامة: ظل بارد، ورطب طيب، وماء بارد، فانطلق أبو الهيثم ليصنع لهم طعاماً، فقال النبي ﷺ: لا تذبحن ذات درٍّ، قال: فذبح لهم عَنَاقاً أو جَدياً فأتاهم بها فأكلوا، فقال النبي ﷺ: هل لك خادم؟ قال: لا، قال: فإذا أتانا سبي فائتنا فأُتى النبي ﷺ برأسين ليس معهما ثالث فأتاه أبو الهيثم، فقال النبي ﷺ: اختر منهما، فقال: يا نبي الله اختر لي، فقال النبي ﷺ: إنَّ المستشار مؤتمن، خُذ هذا فإني رأيته يُصلي واستوص به معروفاً، فانطلق أبو الهيثم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول الله ﷺ، فقالت امرأته: ما أنت ببالغٍ ما قال فيه النبي ﷺ إلا أن تعتقه، قال: فهو عتيق، فقال النبي ﷺ: إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة إلا وله بطانتان بطانةٌ تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالًا، ومن يوق بطانة السوء فقد وقي.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

(*) كما جاء من طرق أخرى، انظر ح(٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨١٣).

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٨٠٢).

١٧/ ٨٠٦- حديث كعب بن عجرة (*) رضي الله عنه

قال: أتيت النبي ﷺ يوماً فرأيته متغيراً قال: قلت بأبي أنت وأمي، مالي أراك متغيراً، قال: ما دخل جوفي ما يدخل جوف ذات كبدٍ منذ ثلاث، قال: فذهبت فإذا يهودي يسقي إبلًا له، فسقيت له على كل دلوٍ تمرةً، فجمعت تمراً، فأتيت به النبي ﷺ فقال: من أين لك يا كعب؟ فأخبرته، فقال النبي ﷺ : أتحبني يا كعب، قلت : بأبي أنت نعم، قال: إنّ الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى معادنه، وإنه سيُصيبك بلاءٌ فأعد له تجفافاً. قال: فَقَدَهُ النبي ﷺ . فقال : ما فعل كعب، قالوا : مريض، فخرج يمشي حتى دخل عليه فقال له: أبشر يا كعب، فقالت أمه: هنيئاً لك الجنة يا كعب، فقال النبي ﷺ : من هذه المُتَأَلِّيَةُ على الله، قال: هي أمي يا رسول الله. قال: ما يدريك يا أم كعب. لعل كعباً قال ما لا ينفعه أو منع ما لا يعنيه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لذاته.

❖ **غريب الحديث:**

الجوف: كل ما له قوة مُج كالبطن والدماغ. النهاية، مادة (ج و ف)، ١/ ٣١٧.

تجفاف: شيء من سلاح يترك على الفرس يقيه الأذى، وقد يلبسه الإنسان أيضاً جمعه تجافيف. النهاية، مادة (ج ف ف)، ١/ ٢٧٩.

المتأله: يعني الذين يحكمون على الله ويقولن فلان في الجنة وفلان في النار. النهاية، مادة (أ ل هـ)، ١/ ٦٢.

معادنه: أي أصوله التي ينسبون إليها ويتفاخرون بها. النهاية، مادة (ع د ن)، ٣/ ١٩٢.

للفاقة: الحاجة والفقر. النهاية، مادة (ف و ق) ٣/ ٤٨٠.

(*) وجاء من حديث عنبسة الجهني رضي الله عنه ح(٨٠٩).

❖ **فائـــدة:**

كان ﷺ يجوع أحياناً ليتأس به أصحابــه وخصوصاً من لم يجد الطعام وأصابه ألم الجوع فصبر ضوعف له. الفتح، ١٠/ ٦٦٢.

١٨/ ٨٠٧- حديث الحصين بن يزيد الكليبي رضي الله عنه

« ما رأيت النبي ﷺ إلا ضاحكاً ما كان إلا تبسماً، وربما شد النبي ﷺ الحجر على بطنه من الجوع ».

❖ **درجة الحديث:**

عزاه تقي الدين الهندي، في كنز العمال ح(١٨٦٣٦)، ٧/ ٢٠٣ إلى ابن منده وأبي نعيم.

١٩/ ٨٠٨- حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه

عن أبيه عبدالرحمن بن كعب بن مالك قال: أتى جابر بن عبدالله رسول الله ﷺ فسلم عيه فرد السلام قال: فرأيت وجه رسول الله ﷺ متغيراً وما أحسب وجه رسول الله ﷺ تغير إلا من جوع فأتيت منزلي فقلت للمرأة: ويحك لقد رأيت رسول الله ﷺ فسلمت عليه فرد عليَّ السلام ووجهه متغير وما أحسب وجهه تغير إلا من الجوع فهل عندك من شيء، قالت: ما لنا إلا هذا الداجن وفضلة من زاد نعلل بها الصبيان فقلت لها: هل لك أن تذبح الدواجن وتصنعين ما كان عندك، ثم نحمله إلى رسول الله ﷺ قالت: أفعل من ذلك ما أحببت قال: فَذَبَحَت الداجن وَصَنَعَت ما كان عندها وَطَحَنَت وَخَبَزَت وَطَبَخَت، ثم ثَردنا في جفنة لنا فوضعت الداجن، ثم حملتها إلى رسول الله ﷺ فوضعتها بين يديه، فقال: « ما هذا يا جابر » قلت: يا رسول الله أتيتك فسلمت عليك فرأيت وجهك متغيراً فظننت أن وجهك لم يتغير إلا من جوع فذبحت داجناً كانت لنا ثم حملتها اليك، قال: « يا جابر اذهب فاجمع لي قومك » قال: فأتيت أحياء العرب فلم أزل أجمعهم فأتيته بهم ثم دخلت فقلت: يا رسول الله هذا الأنصار

قد أجمعت، فقال : « أدخلهم عليَّ إرسالًا فأدخلتهم عليه إرسالًا » فكانوا يأكلون منها فإذا شبع قوم خرجوا، ودخل آخرون حتى أكلوا جميعاً وفضل في الجفنة شبيهاً بما كان فيها، وكان رسول الله ﷺ يقول : « كلوا ولا تكسروا عظماً » ثم إن رسول الله ﷺ جمع العظام في وسط الجفنة فوضع يده عليها، ثم تكلم بكلام لم أسمعه إلا أني أرى شفتيه تتحركان، فإذا الشاة قد قامت تنفض أذنيها، فقال لي : « خذ شاتك يا جابر بارك الله لك فيها » فأخذتها ومضيت وإنها لتنازعني أذنها حتى أتيت بها البيت، فقالت لي المرأة : ما هذا يا جابر، قلت : والله شاتنا التي ذبحناها لرسول الله ﷺ فأحياها، قالت : أنا أشهد أنه رسول الله، أنا أشهد أنه رسول الله .

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف

٢٠/ ٨٠٩- حديث عنبسة الجهني (*) رضي الله عنه

قال: خرج النبي ﷺ ذات يوم فلقيه رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله بأبي وأمي أنت أنه ليسوؤني الذي أري بوجهك وعن ما هو؟ قال: فنظر النبي ﷺ إلى وجه الرجل ساعة ثم قال: « الجوع » فخرج الرجل يعدو أو شبيها بالعدو، حتى أتى بيته فالتمس فيه الطعام فلم يجد شيئاً، فخرج إلى بني قريظة فأجر نفسه بكل دلو ينزعها تمرة حتى جمع حفنة أو كفاً من تمر، ثم رجع بالتمر حتى وجد النبي ﷺ في مجلس لم يرم فوضعه بين يديه وقال: كل أي رسول الله، فقال النبي ﷺ : « من أين لك هذا التمر؟ » فأخبره الخبر، فقال له رسول الله ﷺ « إني لأظنك تحب الله ورسوله؟ » قال: أجل والذي بعثك بالحق لأنت أحب إلى من نفسي وولدي وأهلي ومالي، فقال: « أما لا فاصطبر للفاقة وأعد للبلاء تحفافا، فوالذي بعثني بالحق لهما إلى من يحبني أسرع من هبوط الماء من رأس الجبل إلى أسفله ».

(*) وجاء من حديث كعب بن عجرة. انظر ح(٨٠٦).

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٢١/ ٨١٠- حديث عبدالله بن عباس(*) رضي الله عنهما

قال: احتفر رسول الله ﷺ الخندق، واصحابه قد شدوا الحجارة على بطونهم من الجوع، فلما رأى ذلك النبي ﷺ قال: « هل دُلِلْتُمْ عَلَى رَجُلٍ يُطْعِمُنا أَكْلَةً؟ ». قال رجل: نعم، قال: « أَمَّا لاَ فَتَقَدَّمْ فَدُلَّنا عَلَيْهِ ». فانطلقوا إلى الرجل فإذا في الخندق يعالج نصيبه منه، فأرسلت امرأته أن جئ، فإن رسول الله ﷺ قد أتانا، فجاء الرجل يسعى فقال: بأبي وأمي وله معزة ومعها جديها فوثب إليها، فقال النبي ﷺ « الْجَدْيُ مِنْ وَرَائِنَا » فذبح الجدي، وعمدت المرأة إلى طحينة لها فعجنتها وخبزت فأدركت القدر فثردت فصنعتها، فقربتها إلى النبي ﷺ وأصحابه، فوضع النبي ﷺ إصبعه فيها فقال: « بِسْمِ الله، اَللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهَا اطْعَمُوا » فأكلوا منها حتى صدروا، ولم يأكلوا منها إلا ثلثها وبقي ثلثاها، فسرح أولئك العشرة الذين كانوا معه أن أذهبوا وسرحوا إلينا بعدتكم، فذهبوا وجاء أولئك العشرة مكانهم، فأكلوا منها حتى شبعوا، ثم قام ودعا لربه البيت وسمَّت عليها وعلى أهل بيتها، ثم تمشوا إلى الخندق، فقال: « اذْهَبوا بِنَا إلى سَلْمَانَ » فإذا صخرة بين يديه قد ضعف عنها، فقال نبي الله ﷺ لأصحابه: « دَعُوني فَأَكُونَ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَهَ - فقال- بسم الله » فضربها، فوقعت فلقة ثلثها، فقال: « الله أَكْبَرُ قُصُورُ الرُّومِ وَرَبِّ الكَعْبَةِ » ثم ضرب بأخرى فوقعت فلقة فقال: « الله أَكْبَرُ قُصُورُ فَارِسَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ » فقال عندها المنافقون نحن نخندق على أنفسنا وهو يعدنا قصور فارس والروم

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٠).

(*) وجاء من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما. انظر ح(٥٠).

٢٢/ ٨١١- حديث عبدالله بن عباس عن أم هانئ رضي الله عنها

قالت : قال لي رسول الله ﷺ « هل عندك طعام آكله؟ ». وكان جائعاً فقلت: إن عندي لكسرًا يابسة وأني لأستحي أن أقربها إليك، فقال : « هلميها »، فكسرتها ونثرت عليها الملح فقال : هل من إدام فقالت : يا رسول الله ما عندي إلا شيء من خل، قال: « هلميه » فلما جئته به صبه على طعامه فأكل منه ثم حمد الله تعالى ثم قال: « نعم الإدام الخل يا أم هانئ لا يفقر بيت فيه خل ».

---

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

* **غريب الحديث:**

نثرت : أي رشت. النهاية، مادة (ن ث ر)، ٥/ ١٥.

هلميها : أي تعال بها. النهاية، مادة (ه ل م)، ٥/ ٢٧٢.

* **فائـــدة:**

الأدم : "كل ما يُؤتدم به، أي يؤكل به الخبز مما يطيبه سواء كان مما يُطبخ به كالأمراق والمائعات أو مما لا يُطبخ به من الجامدات كاللحم والبيض والجبن والزيتون وغير ذلك، هذا معني الإدام عند الجمهور". المفهم، للقرطبي، ٥/ ٣٢٦.

٢٣/ ٨١٢- حديث علي رضي الله عنه

عن أبي قلابة عن علي قال: لقيت رسول الله ﷺ في بعض طرق المدينة بالهاجرة، فقلت : بأبي أنت وأمي ما أخرجك هذه الساعة؟ قال : « وصل يا علي الجوع إليَّ »، فقلت : بأبي أنت وأمي هل أنت منتظري حتى آتيك؟ قال : فجلس في ظل حائط فأتيت رجلًا بالمدينة له وَدي قد غرسه، فقلت هل أنت معطيَّ أستقي كلَّ جرةٍ بتمرة لا تُعطني حشفةُ ولا مَذْرَه، قال : أعطيك من خير صنيعٍ عندي فجعلت كلما استقيت جرةً وضع تمرة حتى اجتمع قبضة من تمر، فقلت : هل أنت واهب لي صرة من كراث يعني قُبضةً، فأعطاني فأتيت النبي ﷺ وهو جالس فبسط طرف ثوبه، فألقيته عليه،

فأكل ثم قال «أَشبعت جوعي أَشبع الله جوعك».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٢٤/ ٨١٣- حديث جابر بن عبدالله (*) رضي الله عنهما

قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم جائعاً، فلم يجد في أهله شيئاً يأكله، وأصبح أبو بكر رضي الله عنه جائعاً، فقال لأهله: عندكم شيء؟ قالوا: لا، فقال آتى النبي ﷺ، لعلي أجد عنده شيئاً آكله، فأتاه، فسلم، فقال له النبي ﷺ: «يا أبا بكر، أصبحت جائعاً، فلم تجد شيئاً تأكله؟» قال: نعم، قال: اقعد. قال: وأصبح عمر رضي الله عنه مثل ذلك، فلم يجد عند أهله شيئاً يأكله، فأتى النبي ﷺ، فقال له: يا عمر، أصبحت جائعاً فلم تجد عند أهلك شيئاً تأكله؟ قال: نعم، قال: ا قعد، حتى وافوا عشرة، فقال لهم النبي ﷺ: انطلقوا بنا إلى دار فلان من الأنصار، فأتوه، فوجدوه في حائط، فسلموا، وقعدوا، وانطلق الرجل إلى نخلة له فصعدها فقطع منها عِذْقاً فيه رطب، وتَذْنوب وبُسر، فجاء به حتى وضعه بين يدي رسول الله ﷺ، فقال له النبي ﷺ: فهلاّ كان من نوع واحد؟ فقال: أحببت يا رسول الله أن آتيك به بسراً، وتذْنوباً، ورطباً، فتضع يدك حيث أحببت، قال: فنعم إذاً. قال: ثم أتى الرجل أهله، فقال لها: إن النبي ﷺ وأبا بكر وأصحابه رضي الله عنهم، قد جاءوا جياعاً، فانظري ما عندك، فأصلحي، فقالت: أما ما عندي فأنا أصلحه، فانظر ما عندك فاكفني، فقامت إلى دقيق لها، فعجنت، وعمد الرجل إلى عناق كانت عنده، فذبحها، وأصلحها، وشواها، فلما أدرك طعامها، أتى به النبي ﷺ فوضعه بين يديه قال: فأكل النبي ﷺ وأصحابه حتى شبعوا، فقال النبي ﷺ: هذه الأكلة من النعيم، لتُسْأَلُن عنها يوم القيامة، ثم قام النبي ﷺ، وقاموا معه، فقالت المرأة للرجل: ما أعلم أحداً أجبن منك، قال: لم؟ قالت: دخل عليك رسول الله ﷺ وقال: ما شأنك؟ قال: قالت

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٥).

لي المرأة كذا، فقال النبي ﷺ : ألا أراها أكيس منك؟ قال : فرجع النبي ﷺ ودعا لهم بخير.

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٨٠٢).

٢٥/ ٨١٤- حديث أبي مسعود الأنصاري عقبه بن عامر رضي الله عنه

كان رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب، وكان له غلام لحامٌ، فأتى النبي ﷺ وهو في أصاحبه، فَعَرَفَ الجُوعَ في وَجْهِ النبي ﷺ، فذهب إلى غُلامِهِ اللَّحَّام، فقال : اصنع لي طعاماً يكفي خمسةً، لعلِّي أدعو النبي ﷺ خامس خمسةٍ، فصنع له طُعَيِّماً، ثم أتاه فدعاه، فتبعهم رجل، فقال النبي ﷺ « يا أبا شُعيبٍ، إِن رَجُلًا تَبِعَنَا، فإن شئت أذنت لهُ، وإنْ شِئْتَ تَرَكْتَهَ ». قال : لا بل أذنتُ له.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٨).

٢٦/ ٨١٥- حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما

رأيت بالنبي ﷺ خَمَصاً شَدَيداً، فانكفأت إلى امرأتي، فقلت : هل عندك شئ ؟ فإني رأيت برسول الله ﷺ خَمَصاً شَدِيداً، فأخرجت إلى جِرَاباً فيه صاعٌ من شعير، ولنا بهيمةٌ داجن فذبحتها، وطحنت الشعير، فَفَرَغَتْ إلى فَرَاغي، وَقَطَّعْتُهَا في بُرْمَتِها، ثُمَّ وَلَّيتُ إلى رسول الله ﷺ، فقالت: لا تفضحني برسول الله ﷺ وبمن معه، فجئته فساررته، فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعاً من شعير كان عندنا، فتعال أنت ونفر معك، فصاح النبي ﷺ فقال: (يا أهل الخندق، إن جابراً قد صنع سُوراً، فحيَّ هلًا بكُمْ)، فقال رسول الله ﷺ : « لا تنزلن برمتكم، ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء ». فجئت وجاء

رسول الله ﷺ يقدم الناس حتى جئت امرأتي، فقالت: بك وبك، فقلت: قد فعلت الذي قُلتِ، فأخرجت له عجيناً فبصق فيه وبارك، ثم عمد إلى بُرمتنا فبصق وبارك، ثم قال: « ادع خابزةً فلتخبز معي، واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها ». وهم ألف، فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا، وإن برمتنا لتغط كما هي، وإن عجيننا لَخُبَزُ كما هو.

❖ **درجة الحديث:** حسن لذاته.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٠).

٨١٦/٢٧- حديث جابر رضي الله عنه

قال: إن رسول الله ﷺ أقام أياماً لم يطعم طعاماً، حتى شقّ ذلك عليه، فطاف في منازل أزواجه، فلم يصب عند واحدة منهن شيئاً فأتى فاطمة فقال: « يا بنية هل عندك ما آكله فإني جائع »؟ فقالت: لا والله، بأبي وأمي، فلما خرج من عندها رسول الله ﷺ بعثت إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم، فأخذته منها، فوضعته في جفنة لها، وغطّت عليها، وقالت: والله لأوثرن بهذا رسول الله ﷺ على نفسي ومن عندي، وكانوا جميعاً محتاجين إلى شبعة طعام، فبعثت حسناً أو حسيناً إلى رسول الله ﷺ، فرجع إليها، فقالت له: بأبي وأمي، قد أتى الله بشيء فخبأته لك. قال: « هلمي »، فأتته فكشف عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً، فلما نظرت إليها بُهتت، وعرفت أنها بركة من الله ﷻ، فحمدت الله وصلت على نبيه ﷺ، وقدمت أي النبي ﷺ فلما رآه حمد الله وقال: « من أين لك هذا يا بنية؟ » فقلت :يا أبة هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، فحمد الله وقال: « الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل فإنها كانت إذا رزقها الله شيئاً فسئلت عنه قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ». فبعث رسول الله ﷺ إلى عليّ، ثم أكل رسول الله ﷺ، وعليّ، وفاطمة، وحسن، وحسين، وجميع أزواج النبي ﷺ، وأهل بيته جميعاً، حتى شبعوا قال: وبقيت الجفنة كما هي، قالت: فأوسعت ببقيتها على جميع جيراني، وجعل الله فيها بركة وخيراً كثيراً.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **غريب الحديث:**

جفنة: انظر ح(٤٨٤).

بهتت: أي تحيرت. النهاية، مادة (ب هـ ت) ١/ ١٦٥

❖ **فائـــدة:**

مراتب الشبع تنحصر في سبعة: الأول ما تقوم به الحياة، الثاني أن يزيد حتى يقوم ويصلي وهذان واجبان، الثالث أن يزيد حتى يقوى على أداء النوافل، الرابع أن يزيد حتى يقدر على التكسب، وهذان مستحبان، الخامس أن يملأ الثلث وهذا جائز، السادس أن يزيد على ذلك وبه يثقل البدن ويكثر النوم وهذا مكروه، السابع أن يزيد حتى يتضرر وهي البطنة المنهي عنها وهذا حرام ..... ويمكن دخول الثالثة في الرابع والأول في الثاني. الفتح ١٠/ ٦٦٣.

٢٨/ ٨١٧- حديث عائشة رضي الله عنها

قالت: مكث آل محمد ﷺ أربعة أيام ما طعمُوا شيئاً حتى تَضَاغَوْا صبياننا، فدخل عليَّ النبي ﷺ فقال: «يا عائشة هل أصبتُم بعدي شيئاً؟» فقلت: من أين، إن لم يأتنا الله به على يديك؟ فتوضأ وخرج متسجِّيا يصلي هاهنا مرة، وهاهنا مرة يدعو، قال: فأتى عثمان بن عفان من آخر النهار، فاستأذن، فهممتُ أن أحجبه ثم قلت: هو رَجُل من مكاثير المسلمين لعل الله إنما ساقه إلينا ليجري لنا على يديه خيراً، وأذنت له، فقال: أيا أمتاه أين رسول الله ﷺ؟ فقلت: يا بني ما طَعِم آل محمد ﷺ من أربعة أيام شيئاً، **دخل رسول الله ﷺ متغيراً، ضامرَ البطن،** فأخبرته بما قال لها، وبما ردّت عليه، قال: فبكى عثمان بن عفان وقال: مقتاً للدنيا، ثم قال: يا أم المؤمنين ما كنت بحقيقةٍ ينزل بك مثل- يعني- هذا ثم لا تذكرينه لي، ولعبْدالرَّحمن بن عوف، ولثابت بن قيس في نظرائنا من مكاثر الناس، ثم خرج، فبعث إلينا بأحمالٍ من الدقيق، وأحمال من الحنطة، وأحمالٍ من التمر، وبمسلوخ وثلاثمائة درهم في صرة، ثم قال: هذا يبطئ عليكم، فأتى بخبز وشواء كثير، فقال: كلوا أنتم واصنعوا لرسول الله ﷺ حتى يجيء، ثم أقسم عليَّ أن

لا يكون مثل هذا إلاَّ أعلمته، قالت: ودخل رسول الله ﷺ فقال: « يا عائشة هل أصبتُم بعدي شيئاً ؟ » قلت : يا رسول الله قد علمتُ أنك إنما خرجت تدعو الله وقد علمت أن الله لم يردك عن سؤالك، فقال : « فما أصبتُم ؟ » قلت: كذا وكذا حمل بعير دقيق وكذا وكذا بعير حنطة، وكذا وكذا بعير تمر، وثلاثمائة درهم في صُرّة، ومسلوخاً وخبزاً وشواء كثيراً، فقال: « مِمَّن ؟ » فقلت : من عثمان بن عفان، قالت: وبكى وذكر الدنيا بمقتٍ، وأقسم عليَّ أن لا يكون فينا مثل هذا إلاَّ أعلمته، قالت: يعني - فلم يجلس النبي ﷺ حتى خرج إلى المسجد، ورفع يديه وقال: « اللهم قد رضيتُ عن عثمان فارضَ عنه، اللهم قد رضيتُ عن عثمان فارض عنه، اللهم قد رضيتُ عن عثمان فارض عنه ».

❖ **درجة الحديث:** الحديث ضعيف جداً.

رابعاً : مصاب البطن الشريف من الشق(*)

١/ ٨١٨- حديث عائشة رضي الله عنها

أن رسول الله ﷺ اعتكف هو وخديجة شهراً بحراء فوافق ذلك شهر رمضان، فخرج رسول الله ﷺ وسمع السلام عليكم، قالت : فظننت أنه فجأة الجن فقال : « ابشروا فإن السلام خير، ثم رأى يوماً آخر جبريل عليه السلام على الشمس جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب فبهت منه، قالت : فانطلق يريد أهله فإذا هو بينه وبين الباب قال : فكلمني حتى أنست به، ثم وعدني موعداً، قال : فجئت لموعده واحتبس عليَّ جبرائيل فلما أراد أن يرجع إذا هو به وبميكائيل عليهما السلام، فهبط جبرائيل إلى الأرض وبقي ميكائيل بين السماء والأرض، قال : فأخذني جبرائيل فصلقني **بحلاوة القفا شق عن**

(*) انظر مبحث شق الصدر الشريف من هذا المبحث.

بطني، فأخرج منه ما شاء الله ثم غسله في طست من ذهب، ثم أعاده فيه ثم كفاني كما يكفى الإناء، ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم.

---

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٦١).

٢/ ٨١٩- حديث عبدالله بن جعفر عن حليمة ﵂

خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نتلمس الرُّضعاء بمكة على أتانٍ لي قمراء في سنةٍ شهباءَ لم تبق شيئاً، ومعي زوجي، ومعنا شَارِفٌ لنا، والله ما إن يبضُّ علينا بقطرةٍ من لبن، ومعي صبيٌّ لي إن ننام ليلتنا من بكائه، ما في ثدييَّ ما يُغنيهِ، فلما قدمنا مكة لم تبق منا امرأة إلا عُرِضَ عليها رسول الله ﷺ فتأباهُ، وإنَّما كُنا نرجو كرامة الرَّضاعة من والد المولود، وكان يتيماً، وكُنا نقول: يتيماً ما عسي أن تصنع أمُّهُ به، حتى لم يبق من صواحبي امرأة إلا أخذت صبياً غيري، فكرهت أن أرجع ولم أجد شيئاً وقد أخذ صواحبي . . . فيقولون لرعائهم: ويلكم ألا تسرحون حيث يسرح راعي حليمة، فيسرحون في الشعب الذي تسرح فيه، فتروح أغنامهم جياعاً ما بها من لبن، وتروح غنمي لبناً حُفَّلًا.

وكان ﷺ يشب في اليوم شباب الصبي في شهر، ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة، فبلغ سنة وهو غلام جَفْرٌ. قالت: فقدمنا على أُمه، فقالت لها، وقال لها أبوه: رُدِّي علينا ابني، فلنرجع به، فإنَّا نخشى عليه وباء مكة. قالت: ونحن أَضَنُّ شيء به مما رأينا من بركته.

قالت: فلم نزل حتى قالت: ارجعا به، فرجعنا به، فمكث عندنا شهرين.

قالت: فبينا هو يلعب وأخوه يوماً خلف البيوت يرعيان بَهْماً لنا، إذ جاءنا أخوه يشتد، فقال لي ولأبيه: أدركا أخي القرشيَّ، قد جاءه رجلان، فأضجعاه وشقا بطنه، فخرجنا نشتد، فانتهينا إليه وهو قائم منتقعٌ لَوْنُه، فاعتنقهُ أبوه واعتنقته، ثم قلنا: مالك

أي بني؟ قال: أتاني رجلان، عليهما ثياب بيض، فأضجعاني ثم **شقا بطني**، فوالله ما أدري ما صنعا. قالت : فاحتملناه ورجعنا به، قالت: يقول أبوه يا حليمة، ما أرى هذا الغلام إلا قد أُصيب، فانطلقي فلنردهُ إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف.

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٣٢).

٣/ ٨٢٠- حديث أنس رضي الله عنه

أنَّ الصلاة فُرِضت بمكة وأن ملكين أتيا رسول ﷺ فذهبا به إلى زمزم، **فشقا بطنه** وأخرجا حشوهُ في طستٍ من ذهبٍ، فغسلاه بماءِ زمزم ثم كبسا جوفه حكمة وإيماناً.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٤٠).

٤/ ٨٢١- مرسل الزهري رضي الله عنه

إن أول ما ذكر من عبدالمطلب جد رسول الله ﷺأن قريشاً خرجت من الحرم فارةَ من أصحاب الفيل، وهو غلام شاب، فقال: والله لا أخرج من حرم الله أبتغي العزَّ في غيره، فجلس عند البيت، وأجْلَتْ عنه قريش، فقال:

اللهم إن المرء يمنع رحله فامنع رحالك .:. لا يغلبن صليبهم ومحالهم غداً محالك

فلم يزل ثابتاً، حتى أهلك الله تبارك وتعالى الفيل وأصحابه، فرجعت قريش، وقد عظُم فيهم بصبره وتعظيمه محارم الله، فبينا هو على ذلك ولد له أكبر بنيهِ، فأدرك، وهو الحارث بن عبدالمطلب فأتى عبدالمطلب في المنام فقيل له: احفر زمزم، خبيئة الشيخ الأعظم، قال : . . . وولدت آمنة رسول ﷺفكان في حجر عبدالمطلب، فاسترضعه امرأةً من بني سعد بن بكر، فنزلت به التي ترضعه سوق عكاظ، فرآه

كاهن من الكهان، فقال : يا أهل عكاظ ! اقتلوا هذا الغلام، فإن له مُلكاً، فراعت به أُمه التي ترضعه، فنجاه الله، ثم شب عندها، حتى إذا سعى وأخته من الرضاعة تحضنه، فجاءته أُخته من أُمه التي ترضعه فقالت : أي أمتاه إني رأيت رهطاً أخذوا أخي آنفاً، فشقوا بطنه، فقامت أُمه التي ترضعه فزعة، حتى أتته، فإذا هو جالس منتقعاً لونه، لا ترى عنده أحداً، فارتحلت به، حتى أقدمته على أُمه: لا والله، ما بابني ما تخافين، لقد رأيت وهو في بطني أنه خرج نور مني أضاءت منه قصور الشام، ولقد ولدته حين ولدته فخرّ معتمداً على يديه، رافعاً رأسه إلى السماءِ، فافتصلته أُمه وجده عبدالمطلب، ثم تُوفيت أُمه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٢٩).

٥/ ٨٢٢- مرسل محمد بن شهاب الزهري

قال بلغنا أن أول ما رأى النبي ﷺ أن الله أراه رؤيا في المنام فشق ذلك عليه، فذكرها لخديجة، فقالت: أبشر فإن الله لن يصنع بك إلا خيراً، ثم إنه خرج من عندها، ثم رجع إليها فأخبرها أنه رأى بطنه شق ثم طهر وغسل ثم أُعيد كما كان قالت: هذا والله خير فأبشر، ثم استعلن له جبرائيل وهو بأعلى مكة فأجلسه على مجلس كريم معجب كان النبي ﷺ يقول: أجلسني على بساط كهيئة الدرنوك، فيه الياقوت واللؤلؤ، فبشره برسالة الله حتى اطمأن النبي ﷺ ثم قال له : اقرأ، فقال : كيف اقرأ، فقال : ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ [العلق:١-٥]، فقبل الرسول ﷺ رسالة ربه، وانصرف فجعل لا يمر على شجر ولا حجر إلا سلم عليه، فرجع مسروراً إلى أهله موقناً قد رأى أمراً عظيماً، فلما دخل على خديجة قال : رأيت الذي كنت أخبرتك أنى رأيته في المنام، فإنه جبريل استعلن، أرسله إليَّ ربي، فأخبرها بالذي جاءه من الله، وما سمع منه، فقالت: أبشر فوالله لا يفعل الله بك إلا خيراً، فاقبل الذي جاءك من الله فإنه حق، وأبشر فإنك رسول الله حقاً، ثم انطلقت حتى أتت غلاماً لعتبة بن

ربيعة بن عبد شمس نصرانياً من أهل نينوى يقال له عدّاس، فقالت له: يا عدّاس أذكرك بالله إلا ما أخبرتني، هل عندكم علم من جبرائيل، فقال عدّاس : قدوس قدوس ما شأن جبرائيل يذكر بهذه الأرض التي أهلها أهل الأوثان؟ فقالت: أخبرني بعلمك فيه؟ قال: أمين إنه بينه وبين النبيين وهو صاحب موسى وعيسى، فرجعت خديجة من عنده، فجاءت ورقة بن نوفل فأخبرته، فقال: لعل صاحبك النبي الذي ينتظر أهل الكتاب الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوارة والإنجيل، ثم أقسم بالله لئن ظهر دعاؤه وأنا حي لأبلين الله في طاعة رسوله وحسن مؤازرته، فمات ورقة.

❖ **درجة الحديث:**

عزاه السيوطي في الخصائص الكبرى، ١/ ٩٣ إلى البيهقي وأبي نعيم، وعزاه ابن حجر في الفتح ١٥/ ٤٥٢ إلى أبي بشر الدولابي.

❖ **فائـــدة:**

قال العاقولي ١/ ٤٤:" والذي ذكر فيه من شق بطنه يحتمل أن يكون حكاية منه لما صنع به في صباه، ويحتمل أن يكون شق مرة أخرى، ثم مرة أخرى، ثم مرة ثالثة، حين عرج به إلى السماء.

٦/ ٨٢٣- مرسل سعيد بن المسيب رضي الله عنه

وكان فيما بلغنا: أول ما رأى أن الله ﷻ أراه رؤيا في المنام فشق ذلك عليه، فذكرها رسول الله ﷺ لامرأته خديجة بنت خويلد بن أسد، فعصمها الله ﷻ من التكذيب، وشرح صدرها بالتصديق، فقالت : أبشر، فعصمها الله ﷻ، فقالت : أبشر فإن الله ﷻ لن يصنع بك إلا خيراً، ثم إنه خَرج من عندها، ثم رجع إليها، فأخبرها أنه رأى بطنه شُقَّ ثم طُهِّرَ وغُسِّل، ثم أعيد كما كان، قالت : هذا والله خير فأبشر، ثم استعلن له جبريل عليه السلام وهو بأعلى مكة، فأجلسه على مَجلسٍ كريمٍ مُعْجِبٍ كان النبي ﷺ يقول أجلسني على بِساطٍ كهيئة الدُّرْنوك، فيه الياقوت واللؤلؤ، فبشره برسالة الله ﷻ حتى اطمأن النبي ﷺ فقال له جبريل عليه السلام : (اقرأ) فقال كيف اقرأ ؟ قال : ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ

﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾ [العلق: ١-٥] ففتح جبريل عَيناً من ماء فتوضأ ومحمد ﷺ ينظر إليه، فوضأ وجهه ويديه إلى المرفقين، ومسح برأسه ورجليه إلى الكعبين، ثم نضح فرجه، وسجد سجدتين مواجهة البيت، ففعل محمد ﷺ كما رأى جبريل يفعل.

❖ **درجة الحديث:**

عزاه الدير عاقولي في الرصف، ١/ ٤٢، ٤٣ إلى البيهقي.

٨٢٤/ ٧- حديث أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما

بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان- وذكر: يعني رجلًا بين الرجلين- فأتيت بطست من ذهب، مُلئ حكمة وإيماناً، **فَشُقَّ مِنَ النَّحْرِ إلى مَرَاقِّ الْبَطْنِ**، ثم غُسل البطن بماء زمزم، ثم مُلئ حكمة وإيماناً، وأُتيتُ بدابةٍ أبيض، دون البغل وفوق الحِمار: الْبُرَاقُ، فانطلقت مع جبريل حتى أتينا السماء الدُّنيا قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: من معك، قيل: محمد، قيل: وقد أُرسِلَ إليه، قال: نعم، قيل: مرحباً به ولنعم المجيء جاء، فأتيت على آدم فسلمت عليه، فقال: مرحباً بك من ابن ونبيٍ، فأتينا السماء الثانية، قيل: من هذا، قال: جبريل، قيل: من معك، قال: محمد ﷺ، قيل: أُرسِلَ إليه، قال: نعم، قيل: مرحباً به ولنعم المجيء جاء، فأتيت على عيسى ويحيى فقالا: مرحباً بك أخ ونبيٍ، فأتينا السماء الثالثة، قيل: من هذا، قيل: جبريل، قيل من معك، قيل محمدٌ، قيل: أُرسِلَ إليه، قال: نعم، قيل: مرحباً به ولنعم المجيء جاء، فأتيت على يوسف فسلمت عليه، قال: مرحباً بك أخ ونبيٍ، فأتينا السماء الرابعة، قيل: من هذا، قيل: جبريل، قيل من معك، قيل محمد ﷺ، قيل: ....

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧٧٧).

٨/ ٨٢٥ - مرسل السعدي رضي الله عنه

أنهم كانوا يرعون غنماً ترفع برؤوسها ويرى الخضر في أفواهها وأبعارها وما تزيد غنمنا على أن تربض ما تجد عوداً تأكله فتروح الغنم اغرث منها حين غدت وتروح غنم حليمة يخاف عليها الحبط قالوا : فمكث سنتين ﷺ حتى فطم فكأنه ابن اربع سنين فقدموا به على أمه زائرين لها وهم أحرص على مكانه لما رأوا من عظم بركته، فلما كانوا بوادي السرر لقيت نفراً من الحبشة وهم خارجون منها فرافقتهم فسألوها فنظروا إلى رسول الله ﷺ نظراً شديداً، ثم نظروا إلى خاتم النبوة بين كتفيه وإلى حمرة في عينيه فقالوا: يشتكي أبداً عينيه للحمرة التي فيها قالت : لا ولكن هذه الحمرة لا تفارقه، فقالوا: هذا والله نبي ... قال : فبينما هو يوماً مع أخيه في البهم إذ رأى رسول الله ﷺ قد أخذته غمية فجعل يكلم رسول الله ﷺ فلا يجيبه، فخرج الغلام يصيح بأمه أدركي أخي القرشي، فخرجت أمه تعدو ومعها أبوه فيجدان رسول الله ﷺ قاعداً **منتقع اللون** فسألت أمه أخاه : ما رأيت قال : طائرين أبيضين فوقنا فقال أحدهما أهو هو ؟ قال : نعم، فأخذاه فاستلقياه على ظهره **فشقا بطنه** فأخرجا ما كان في بطنه، ثم قال أحدهما : ائتني بماء ثلج فجاء به فغسل بطنه، ثم قال: ائتني بماء ورد فجاءه فغسل بطنه ثم أعاده كما هو، قال : فلما رأى أبوه ما أصابه شاورت أمه أباه وقالت : نرى أن نرده إلى أمه إنا نخاف أن يصيبه عندنا ما هو أشد من هذا فنرده إلى أمه فيعالج فإني أخاف أن يكون به لمم، فقال أبوه: لا والله ما به لمم، إن هذا أعظم مولود رآه أحد بركة والله إن أصابه إلا حسداً من آل فلان لما يرون من عظم بركته مذ كان بين أظهرنا يا حليمة قالت : إني أخاف عليه، فنزلت به إلى أمه ...

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥٣٣).

٩/ ٨٢٦- حديث عتبة بن عبد السلمي

«كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر، فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا، ولم نأخذ معنا زاداً، فقلت: يا أخي اذهب فأتنا بزاد من عند أمنا فأنطلق أخي ومكثت عند البهم، فأقبل طائران أبيضان كأنهما نسران فقال: أحدهما لصاحبه: أهو هو قال الآخر: نعم، فأقبلا يبتدراني فأخذاني، فبطحاني للقفا، **فشقا بطني، ثم استخرجا قلبي، فشقاه فأخرجا منه علقتين سوداوين**. فقال أحدهما لصاحبه: آتني بماء ثلج، فغسل به جوفي، ثم قال: آتني بماء فغسل به قلبي، ثم قال: آتني بالسكينة فذره في قلبي، ثم قال أحدهما لصاحبه: حصه فحاصه، وختم عليه بخاتم النبوة، ثم قال أحدهما لصاحبه: اجعله في كفة، واجعل الفاً من أمته في كفة . . .

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧٦٤).

١٠/ ٨٢٧- مرسل عمر الواقدي عن بعض أصحابه

مكث عندهم سنتين حتى فُطم، وكأنه ابن أربع سنين، فقدموا به على أمه زائرين لها، وأخبرتها حليمة خبره وما رأوا من بركته، فقالت آمنة: ارجعي بابني فإني أخاف عليه وباء مكة، فوالله ليكونن له شأن! فرجعت به، ولما بلغ أربع سنين كان يغدو مع أخيه وأخته في البَهْمِ قريباً من الحي، فأتاه الملكان هناك **فشقا بطنه** واستخرجا علقةً سوداء فطرحاها وغسلا بطنه بماء الثلج في طست من ذهب، ثم وزن بألف من أمته فوزنهم، فقال أحدهما للآخر: دعه، فلو وزن بأمته كلها لوزنهم ! وجاء أخوه يصيح بأمه : أدركي أخي القرشي !...

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٥٣٦).

١١/ ٨٢٨- مرسل خالد بن معدان رضي الله عنه

قيل لرسول الله ﷺ : أخبرنا عن نفسك، قال : « نعم أنا دعوة إبراهيم وبشر بي عيسى بن مريم ورأت أمي حين وضعتني خرج منها نورٌ أضاءت له قصور الشام، واسترضعت في بني سعد بن بكر، فبينما أنا مع أخي خلف بيوتنا نرعى بَهْماً أتاني رجلان عليهما ثياب بياض بطست من ذهب مملوء ثلجاً فأخذاني **فشقا بطني فاستخرجا قلبي فشقاه** فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ثم غسلا بطني وقلبي بذلك الثلج ثم قال: زنه بمائة من أمته، فوزنوني بهم فوزنتهم، ثم قال دعه فلو وزنته بأمتهِ لوزنها ».

---

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧٦٦).

١٢/ ٨٢٩- مرسل عروة بن الزبير رضي الله عنه

ورأى أنه بينما هو في مكة أتى إلى سقف بيته فنزع شبحة شبحة حتى إذا نزع أدخل فيه سلم من فضة نزل إليه رجلان قال رسول الله ﷺ : « فأردت أن استغيث فمنعت الكلام فقعد أحدهما إلى رأسي، والآخر إلى جنبي، فأدخل أحدهما يده في جنبي فنزع ضلعين منه، فأدخل يده في جوفي وأنا أجد بردها، فأخرج قلبي فوضعه على كفه فقال: لصاحبه نعم القلب قلب رجل صالح، ثم ادخل القلب مكانه ورد الضلعين، ثم ارتفعا ورفعا سلمهما فاستيقظت فإذا السقف مكانه كما هو »، فذكرها لخديجة، فقالت: إن الله لن يفعل بك إلا خيراً، ثم إنه خرج من عندها، ورجع فأخبرها أن **بطنه شق، ثم طهر وغسل، ثم أعيد إلى آخر ما تقدم** .

---

* **درجة الحديث:** لم أقف على إسناده.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧٧٩).

١٣/ ٨٣٠ - حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

قلت يا رسول الله كيف علمت أنك نبي وبما علمت حتى استيقنت، قال ﷺ: يا أبا ذر أتياني وأنا ببطحاء مكة فوقع أحدهما بالأرض، وكان الآخر بين السماء والأرض، فقال أحدهما لصاحبه أهو هو، قال: هو هو نعم، قال: فزنه برجل فوزنني برجل فرجحته، قال: فزنه بعشرة فوزنني بعشرة فرجحتهم، ثم قال: زنه بمائة فوزنني بمائة فرجحتهم، ثم قال: زنه بألف، فوزنني بألف فرجحتهم، ثم جعلوا يتساقطو عليَّ في كفة الميزان، ثم قال أحدهما لصاحبه: شق بطنه فشق بطني فأخرج قلبي فأخرج منه مغمز الشيطان، وعلق الدم فطرحهما، فقال أحدهما لصاحبه: اغسل بطنه غسل الإناء، واغسل قلبه غسل الملأ، ثم قال أحدهما لصاحبه: خط بطنه فخاط بطني، وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الآن ووليا عني، فكأني أعاين معاينة.

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧٦٧).

١٤/ ٨٣١- حديث شداد بن أوس رضي الله عنه

يا أخا بني عامر إن للحديث الذي تسأل عنه نبأ ومجلساً فاجلس»، فثنى رجله وبرك كما يبرك البعير، فقال له النبي ﷺ: «يا أخا بني عامر إن حقيقة قولي وبدو شأني دعوة أبي إبراهيم وبشرى أخي عيسى ابن مريم وإني كنت بكراً لأمي وإنها حملتني كأثقل ما تحمل النساء حتى جعلت تشتكي إلى صواحبها ثقل ما تجد وإن أمي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور، قالت: فجعلت أتبع بصري النور، فجعل النور يسبق بصري حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها، ثم إنها ولدتني فلما نشأت بغضت إليَّ الأوثان، وبغض إليَّ الشعر، واسترضع بي في بني جشم بن بكر، فبينما أنا ذات يوم في بطن وادي مع أتراب لي من الصبيان إذا أنا برهط ثلاث معهم طست من ذهب ملآن نور وثلج فأخذوني من بين أصحابي وانطلق حتى إذا انتهوا إلى شفير الوادي أقبلوا عليَّ الرهط فقالوا: مالكم ولهذا الغلام؟ إنه غلام ليس منا وهو من بني سيد قريش، وهو

مسترضع فينا من غلام يتيم ليس لـه أب، فماذا يرد عليكم قتله، ولكـن إن كنـتم لابـد فاعلين فاختاروا منا أينا شئتم فلنأتكم فاقتلونا مكانه ودعوا هذا الغلام، فلم يجيبـوهم، فلما رأوا الصبيان أن القوم لا يجيبوهم، انطلقوا هراباً مسرعين إلى الحي يؤذنـوهم بهـم، ويستصرخونهم على القوم، فعمد إلى أحدهم فأضـجعني إلى الأرض إضـجاعاً لطيفـاً، **ثم شق ما بين صدري إلى منتهى عانتي**، وأنا أنظـر فلـم أجـد لـذلك مـساً، ثـم **أخـرج أحشاء بطني** فغسله بذلك الثلج، ثم أعادها في مكانها.

* **درجـة الحـديث:** حـديث موضـوع - أي كـذب وافـتراء عـلى رسـول الله ﷺ.

انظر الحديث بتمامه (٧٦٨).

١٥/ ٨٣٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه

جاء جبرائيل إلى النبي ﷺ ومعه ميكائيل فقال جبرائيل لميكائيـل : ائتنـي بطـست من ماء زمزم كيما أطهر قلبه وأشرح له صدره، قال : **فشق عن بطنه** فغسله ثلاث مرات واختلف إليه مكيائيل بثلاث طسات من ماء زمزم **فشرح صدره** ونزع ما كان فيـه مـن غل، وملأه حلماً وعلماً وإيماناً ويقيناً وإسلاماً، وختم بين كتفيه بخـاتم النبـوة، ثـم أتـاه بفرس فحمل عليه كل خطوة منه منتهى طرفه وأقصى بصره، قـال: فـسار وسـار معـه جبرائيل عليه السلام فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حـصدوا عـاد كـما كان، فقال النبي ﷺ : «يا جبرائيل مـا هـذا؟» قـال : هـؤلاء المجاهـدون في سـبيل الله تـضاعف لهـم الحـسنة بـسبعمائة ضـعف ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [سبأ:٣٩].

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧٧٨).

خامساً: مصاب البطن الشريف ﷺ من العطش:

العطش في اللغة: خلاف الرَّي[1] وهو الظمأ[2] وهو الإحساس بحاجة إلى شرب الماء[3]. والعُطاش بالضم شدة العطش، « وقد يكون داء يشرب معه ولا يروي صاحبه[4].

وله مراتب[5] وأسباب منها[6] حرارة المعدة، شرب المياه المالحة، ويبس مزاج المعدة، أو التعب ولقد أصاب النبيﷺ العطش كما في الروايات التالية:

١/ ٨٣٣- حديث بعض أصحاب النبيﷺ

رأيت رسول الله ﷺ أمر الناس في سفره بالفطر عام الفتح، وقال تقووا لعدوكم صام رسول الله ﷺ قال أبو بكر بن عبدالرحمن : قال الذي حدثني : لقد رأيت رسول الله ﷺ بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش وقال الحر.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٦٦).

٢/ ٨٣٤- حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه

قال: عطش رسول الله ﷺ حول الكعبة فاستسقى فأتي بنبيذ من السقاية فشمه

---

(١) الصحاح، للجوهري، ٣/ ١٠١٢، المخصص، لابن سيده، ٥/ ٣٦.

(٢) أساس البلاغة، للزمخشري، ص٤٠٤ .

(٣) المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين ٢/ ٦٠٨.

(٤) النهاية، لابن الأثير، ٣/ ٢٥٧. الإفصاح، للصعيدي، ص٢١١.

(٥) " أول مراتب الحاجة إلى شرب الماء، العطش ثم الظمأ، ثم الصَّدي، ثم الغُلَّة، ثم اللهبة، ثم الهيام، ثم الأوام، ثم الجواد وهو القاتل". انظر فقه اللغة، للثعالبي، ص١٦٦، المخصص، لابن سيده، ٥/ ٣٧.

(٦) القانون، لابن سينا، ٢/ ٣٢٠، قاموس الاطبا، ٢/ ٤٠٥ .

فقطب فقال عليّ بذنوب من زمزم، فصبه عليه ثم شرب، فقال رجل : حرام هو يا رسول الله، قال: لا.

❖ **درجة الحديث:** الحديث موضوع - أي كذب وافتراء على رسول الله ﷺ.

٣/ ٨٣٥- حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما

قال: لما أقبل النبي ﷺ إلى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم، فدعا عليه النبي ﷺ فَسَاخَتْ به فرسه، قال: ادع الله لي ولا أضرك، فدعا له، قال: **فعطش** رسول الله ﷺ فمر براع، قال أبو بكر: فأخذت قدحاً فحلبت فيه كُثْبَةً مِنْ لبنٍ فأتيته فشرب حتى رضيت. واللفظ للبخاري، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب.

❖ **درجة الحديث:** صحيح.

سادساً: مصاب البطن(*) الشريف من الغبار(**)

١/ ٨٣٦- حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما

كان النبي ﷺ، ينقل معنا التراب يوم الأحزاب ولقد رأيته **وارى الغبار بياض بطنه** يقول: (لولا أنت ما اهتدينا نحن، ولا تصدقنا ولا صلينا، فانزلن سكينة علينا، إن الأولى - وربما قال الملا : - قد بغو علينا، وإن أرادوا فتنة أبينا أبينا يرفع بها صوته.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٦١).

(*) اعتبر الغبار مصاباً ؛ لأنه لا يستحسن في العادة.

(**) انظر المبحث الرابع من الفصل الثالث، مصابات الجسم الشريف من البيئة الطبيعية.

سابعاً: مصاب البطن الشريف من القيء

القيء: مهموز[1]، وهو « استخراج ما في الجوف من غير تعمد »[2] والقيوء: كثير القيء[3]، واستقاء وتقيَّأ: تكلف القيء[4]، والقَلْس: « ما خرج من الحلق ملئ فم أو دون ذلك »[5] والقيء « حركة من المعدة على نحو دفع منها لشيء فجها من طريق الفم والتهوع منها فهو ما كان من الدافع لا يصحبها حركة من المُندفع، والقيء منها أن يقترن بالحركة المكانية من الدافع حركة المندفع إلى خارج »،[6] وله أسباب[7] وأحكام[8] وفوائد منها:[9] حفظ الصحة واستفراغ البلغم، وتنقية المعدة، ويجلو البصر، ويدفع التخمة، ولقد بلغ عدد المرويات في هذا الباب روايتين :

١ / ٨٣٧- حديث أبي الدرداء رضي الله عنه

قال: رأيت رسول الله ﷺ **قاء فأفطر**.

❖ **درجة الحديث**: إسناده ضعيف جداً.

---

(١) تحرير لفاظ التنبية، للنووي، ٤٦٥، تهذيب الأسماء واللغات له، ٢/ ١٠٦.

(٢) النهاية، لابن الأثير، مادة (ق ي أ)، ٤/ ١٣٠، لسان العرب، مادة (ق ي أ)، ١/ ١٣٥، معجم لغة الفقهاء، ص٣٧٢، معجم المصطلحات والألفاظ، ٣/ ١٣٠ .

(٣) القاموس المحيط، للفيروزأبادي، مادة (ق أ)، ١/ ٢٥، الافصاح، للصعيدي ص٢٣٩.

(٤) الصحاح، للجوهري، ١/ ٩٦ (ق ي أ)، لسان العرب، ١/ ١٣٥، الافصاح ص٢٣٩، معجم الفقهاء، ص٣٧٢.

(٥) المخصص، لابن سيدة، ٥/ ٨٢، ٨٣.

(٦) قاموس الاطبا، ١/ ٢١.

(٧) المصدر السابق، ١/ ٢١، ٢٢.

(٨) الموسوعة الطبية الفقهية، لأحمد كنعان، ص٨٠٠.

(٩) القانون، لابن سينا، ١/ ٢٠٢، ٢٠٣.

❖ **فائـــدة :**

قال السبكي في المنهل العذب، ١٠/ ١٠٩: كان صائماً متطوعاً فقاء، فضعف وأفطر. وانظر: التمهيد، ١٠/ ١٢٧.

ثامناً: مصاب البطن الشريف من الالتواء:

اللَّوِيَ[(١)]: وجع في المعدة وقيل وجع في الجوف ولقد بلغت عدد المرويات في هذا الباب حديثين هما:

١/ ٨٣٨- حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما

« أحمد الله تعالى فربما أتى رسول الله ﷺ الشهر يظل **يتلوى** ما يشبع من الدقل ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٧٩٨) .

٢/ ٨٣٩- حديث النعمان بن بشير عن عمر رضي الله عنه

لقد رأيت رسول الله ﷺ يظل **يتلوى** ما يجد دقلًا يملأ به بطنه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٨٠٠).

(١) الصحاح، الجوهري، ٦/ ٢٤٨٦، مادة (ل و ئ)، اللسان، لابن منظور، ١٥/ ٢٦٥، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٦/ ٢٤٨٦، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين. ٢/ ٨٤٨.

المبحث السابع: مصاب الخاصرة

مصاب الخاصرة الشريفة من الوجع:

الخاصرة: «ما بين الحرقفة والقُصَيْرَى[1]» وهو ما قَلص عنه. القَصَرتان وتقدم من الحَجَبتَيْن، وما فوق الخَصْرِ من الجلدة الرقيقة: الطَّفْطِفة وقيل: وجع الكليتين.[*][2] ويسمي عرق في الكلية.[3] وأكثره ريحي وبلغمي.[4] وعدد المرويات في هذا الباب رواية واحدة هي:

١/ ٨٤٠- حديث عائشة رضي الله عنها

يا ابن أختي، لقد رأيت من تعظيم رسول الله ﷺ عمه أمراً عجيباً، وذلك أن رسول الله **كانت تأخذه الخاصرة** فيشتد به جداً، وكنا نقول: أخذ رسول الله ﷺ عرق الكلية ولا نهتدي أن نقول: **الخاصرة**، أخذت رسول الله ﷺ يوماً، فاشتدت به جداً حتى **أغمي عليه**، وخفنا عليه، وفزع الناس إليه، فظننا أن به ذات الجنب، فلددناه، ثم سُرِّي عن رسول الله ﷺ وأفاق، فعرف أنه قد لُدَّ، ووجد أثر اللَّدود، فقال: «أظننتم أن الله ﷻ سلطها عليَّ، ما كان الله ليُسلطها عليَّ، والذي نفسي بيده لا يبقى في البيت أحدٌ إلا لُدَّ إلا عمي» فرأيتهم يلدونهم رجلًا رجلًا.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٥).

(١) القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٢/ ٢٠.

(*) والكليتنا لحمتان منتبرتان حمروان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين في كظرين من الشحم» الإفصاح، للصعيدي، ص٥٩.

(٢) لسان العرب، مادة (خ صر)٤/ ٢٤٠، ٢٤١، معجم لغة الفقهاء، القلعجي / ١٩٢.

(٣) الروض الأنف، لابن تيمية، ١/ ٥٧٤.

(٤) القانون، لابن سينا، ٢/ ٦١٣.

المبحث الثامن: مصاب السرَة الشريفة من البول(*)

سُـرَّة البطن: ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة، والسَّـرَرُ ما تقطعه وهو الـسُّـر بالضم(١) وهي الوقبة في وسط البطن،(٢) وسميت بـذلك لاسـتتارها بعكـن الـبطن.(٣) ولقد أصاب السرة الشريفة البول كما في الرواية التالية:

١/ ٨٤١- حديث زينب بنت جحش رضي الله عنها

كان رسول الله ﷺ نائما في بيتي، فجاء حسين بن علي يـدرج فخشيت أن يوقظه فعللته بشيء، قالت: ثم غفلت عنه، فقعد على بطن النبي ﷺ **فوضع طرف ذكره في سرة رسول الله ﷺ فبال فيها**، قالت: ففزعت لذلك، فقال النبي ﷺ: هاتي ماء فـصبه عليـه، ثم قال: « ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٤٣٧).

(*) انظر الفصل الثالث من الباب الأول مصابات الجسم الشريف من الأفرازات الطبيعية - مبحث البول.

(١) النهاية، مادة (س ر ر)، ٢/ ٣٥٩، ومنال الطالب لـه، ص٢٤٥. انظـر: أسـاس البلاغـة للزمخشري، ص٣٠٠، مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص٤٠٤.

(٢) المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٤٢٧.

(٣) انظر: أساس البلاغة للزمخشري، ص٣٠٠، مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص٤٠٤.

المبحث التاسع: مصابات الظهر الشريف

الظهر[1]: خلاف البطن، يدل على قوة وبروز، والظهر من الإنسان من لدن مؤخر الكاهل إلى أدنى العجز عند آخره وفيه ست فقرات. ووجع الظهر يكون في العضل والأوتار الداخلية والخارجية المحيطة بالصلب ويسمى مَنْ يشتكي ظهره[2]. وله أسباب وعلامات[3].

ولقد أصاب الظهر الشريف عدد من المصابات هي:

أولاً: مصاب الظهر الشريف من الحصير (*)

١/ ٨٤٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه

هَجَرَ النبي نساءه- قال شعبة: وأحسبه قال: شهراً- فأتاه عمر بن الخطاب وهو في غُرْفة على حَصِيرٍ، **قد أثر الحَصيرُ بظهره**، فقال: يا رسول الله، كسرى يشربون في الذهب والفضة، وأنت هكذا! فقال النبي ﷺ: إنهم عُجِّلَتْ لهم طيباتهم في الحياة الدنيا. ثم قال النبي ﷺ: الشهر تسع وعشرون، هكذا وهكذا، وكسر في الثالثة الإبهام.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٦٩).

---

(١) الصحاح، للجوهري، ٢/ ٧٣٠، معجم مقاييس اللغة، ٣/ ٤٧١، المخصص، لابن سيدة، ٢/ ١٤، لسان العرب، لابن منظور، ٤/ ٥٢٠، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٢/ ٨٢، معجم لغة الفقهاء، ص٢٣٩، ٢٩٧، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ٥٧٨، جميعهم مادة (ظ هـ ر)

(٢) القانون، لابن سينا، ٢/ ٦١٢، أساس البلاغة للزمخشري، ص٤٠٤، قاموس الاطبا ٢/ ٣٢٥.

(٣) انظر القانون، ٢/ ٦١٢، قاموس الاطبا ٢/ ٣٢٥.

(*) انظر الفصل الثالث من الباب الأول: مصابات الجسم الشريف من البيئة الطبيعية - أثر الحصير-.

ثانياً : مصاب الظهر الشريف من الرحضاء(*)

١/ ٨٤٣- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

جلس ﷺ على المنبر ذات يوم فقال : إن مما أخاف عليكم ما يفتح الله عليكم من زهرة الدنيا وزينتها، فقال رجل : يا رسول الله ويأتي الخير بالشر ؟ فلم يرد عليه. قلنا يا فلان ! ما شأنك سألت رسول الله ﷺ فلم يَرُدَّ عليك، فرأيت أنه يُنزل عليه الوحي قال: **فمسح الرحضاء عن ظهره** فقال : أين السائل ؟.

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله. انظر الحديث بتمامه ح(١٤٩).

ثالثاً : مصاب الظهر الشريف من رمال السرير(**)

١/ ٨٤٤- حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

فدخلت على النبي ﷺ في بيته **على سرير مرمل وعليه فراش، قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه**، فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر، وقال: قل له استغفر لي، فدعا بماء فتوضأ، ثم رفع يديه فقال: « اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ». ورأيت بياض إبْطَيْهِ، ثم قال: اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس، فقلت: ولي فاستغفر، فقال: اللهم اغفر لعبدالله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلًا كريماً. قال أبو بردة: إحداهما لأبي عامر، والأخرى لأبي موسى.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح . انظر الحديث بتمامه (٤٧٥).

(*) انظر الفصل الأول من الباب الأول : مصابات الجسم الشريف من العرق .

(**) انظر الفصل الثالث من الباب الأول : مصابات الجسم الشريف من البيئة الطبيعية – أثر رمال السرير–

رابعاً: مصاب الظهر الشريف من السَّلْعَة(*)

١/ ٨٤٥ - حديث أبي رميثة الأسلمي رضي الله عنه

أتيت النبي ﷺ ومعي ابني فقلت لابني لما رأيته: هذا نبي الله، فأخذته الرعدة منه، فقلت يا نبي الله إني رجل طبيب، وكان والدي طبيباً من أهل بيت أطباء، **فأرني ظهرك فإن كان سلعة أبطها**، وإن كان غير ذلك أخبرتك، فإنه ليس إنسان أعلم بجرح أو جراح مني، قال: « لا طبيب إلا الله »، وعليه بردان أخضران **وله شعر قد علاه الشيب وشيبه أحمر**، فقال: « ابنك هذا؟ ». قلت: أي ورب الكعبة، قال: « من نفسك؟ » قال: أشهد به، قال: « أما أنك لا تجني عليك ولا تجني عليه ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٥١٨).

خامساً: مصاب الظهر الشريف من الشكوى(**)

١/ ٨٤٦- حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

لما كان من قول ابن أُبَيّ ما كان أسرع رسول ﷺ السير، وأسرعت معه، وكان معي أجير استأجرته يقوم على فرسي، فاحتبس عليّ فوقفت له على الطريق انتظره حتى جاء، فلما جاء ورأى ما بي من الغضب أشفق أن أقع به، فقال: أيها الرجل، على رسلك فإنه قد كان في الناس أمرٌ من بعدك، فحدَّثني بمقالة ابن أُبَيّ. قال عمر: فأقبلت حتى جئت رسول الله ﷺ وهو في فيءِ شجرة، عنده غُلَيِّمٌ أَسَيْوِدُ يَغْمِز ظهره، فقلت: يا

(*) انظر مصاب المنكب الشريف من السلعة من هذا الفصل.

(**) انظر تعريف الشكوى الفصل الأول من الباب الأول مبحث الشكوى.

رسول الله، كأنك تشتكي ظهرك فقال : « **تقحمت بي الناقة الليلة** ». فقلت يا رسول الله، إيذن لي أن أضرب عنق ابن أبي في مقالته. فقال رسول الله ﷺ : أو كنت فاعلًا؟ قال : نعم، والذي بعثك بالحق! قال رسول الله ﷺ : إذاً لأُرعِدَت له آنُفٌ بيثرب كثيرة، لو أمرتهم بقتله قتلوه. قلت : يا رسول الله، فمُر محمد بن مسلمة يقتله. قال : لا يتحدث الناس أن محمداً قتل أصحابه. قال، فقلت : فمُر الناس بالرحيل. قال : نعم فأذَّنت بالرحيل في الناس.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٤٥٢).

سادساً : مصاب الظهر الشريف من النكت (*)

١/ ٨٤٧ – مرسل محمد بن عمير بن عطاء بن عطارد بن حاجب رضي الله عنه

أن النبي ﷺ كان في ملأ من أصحابه، فأتاه جبريل عليه السلام **فنكت في ظهره** قال : فذهب بي إلى شجرة فيها مثل وَكْرَى الطير، فقعد في أحدهما، وقعدت في الآخر، فنشأت بنا حتى ملأت الأفق، فلو بسطت يدي إلى السماء لنلتُها، ثم دُلِّيَ سببٌ، فهبط النور، فوقع جبريل مغشياً عليه، كأنه حِلْسٌ، فعرفت فضل خشيته على خشيتي، فأوحى الله إليه أنبياً عبداً، أو نبياً ملكاً وإلى الجنة ما أنت، فأومى إليَّ جبريل وهو مضطجع : بل نبياً عبداً.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف. انظر ح(٤٥٢).

(*) انظر الفصل الثالث الباب الأول : البيئة الاجتماعية – مبحث النكت –.

سابعاً: مصاب الظهر الشريف من الوثء (*)

١/ ٨٤٨- حديث جابر رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم من وثء كان بوركه أو ظهره.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٤٢).

المبحث العاشر: مصابات الشق الشريف

أصل الشق في اللغة نصف الشيء إذا شُقَّ والقطعة المشقوقة منه(١) ويدل عن الصدع في الشيء (٢). وشقه الأيمن: أي جانبه الأيمن(٣). ولقد أصاب الشق الشريف عدد من الإصابات.

(*) انظر الفصل الأول من هذا الباب: مصاب الرأس الشريف من الوثء.

(١) الصحاح، للجوهري، ٤/ ١٥٠٢، المشارق، لليحصبي، ٢/ ٢٥٨، غريب القرآن، للأصبهاني، ص٤٥٩، الفائق، للزمخشري، ٢/ ٢٥٦، النهاية، لابن الأثير، ٢/ ٤٩٢، لسان العرب، لابن منظور، ١٠/ ١٨٢، ١٨٣، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٣/ ٢٥٠، الإفصاح، للصعيدي، ص٧١٦، المعجم الوسيط لإبراهيم أنيس، ١/ ٤٨٩، مادة (ش ق ق) .

(٢) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة ش ق ق، ٣/ ١٧٠، الإفصاح، للصعيدي، ص٧١٦.

(٣) هدي الساري، لابن حجر، ص٢١١ .

أولاً: مصاب الشق الشريف من الجحش (*)

١/ ٨٤٩- حديث أنس رضي الله عنه

سقط النبي ﷺ عن فرس. **فجحش شقهُ الأيمن**. فدخلنا عليه نَعُـودُهُ. فَحَـضَرتِ الصلاة. فصلى بِنَا قاعداً. فصلينا وراءه قُعُوداً. فلما قضي الصلاة قال « إنما جُعِلَ الإمـام لِيُؤْتَمَّ بِهِ. فإذا كبر فكبروا. وإذا سجد فاسجدوا. وإذا رفع فارفعوا. وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا : ربنا ولك الحمد. وإذا صلي قاعداً فصلوا قعوداً أجمعُونَ ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٥).

ثانياً : مصاب الشق الشريف من الحصير: (**)

١/ ٨٥٠- حديث عبدالله بن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

فرجعت إلى الغلام فقلت: استأذن لعمر، فدخل ثم خرج إليَّ فقـال: قـد ذكرتـك لـه فصمت، فوليت مدبراً، فإذا الغلام يدعوني، فقال: أدخل، قـد أذن لـك، فـدخلت فسلمت على رسول الله ﷺ فإذا هو متكئ على حصير، **قد أثَّر بجنبه**، فقلت: أطلقت يـا رسول الله، نساءك ؟ فرفع إليَّ رأسه، قال: (لا) .

فقلت: يا رسول الله ادع الله يوسع على أمتك، فقد وسع على فارس والروم، وهم لايعبدون الله، فاستوى جالساً، وقال: « أو في هذا أنت يا ابن الخطاب، أولئك قوم قـد عجلت لهم طيباتـهم في حياتهم الدنيا » فقلت: استغفر لي، يا رسول الله،، وكـان أقـسم

(*) انظر مصاب المنكب الشريف من الجحش من هذا الفصل.

(**) انظر الفصل الثالث، مصابات الجسم الشريف من البيئة الطبيعية أثر الحصير.

ألا يدخل عليهن شهراً من شدة موجدته عليهن حتى عاتبه الله.

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٦٢).

٢/ ٨٥١- حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

دخلت على رسول الله ﷺ وهو في غرفة كأنها بيت حمام، وهو نائم **على حصير قد أثر بجنبه** فبكيت فقال: ما يبكيك يا عبدالله ؟ قلت: يا رسول الله كسرى وقيصر يطؤون على الخز والحرير والديباج وأنت نائم على هذا **الحصير قد أثر بجنبك** قال: « فلا تبك يا عبدالله، فإن لهم الدنيا ولنا الآخرة، وما أنا والدنيا، وما مثلي ومثل الدنيا إلا كمثل راكب نزل تحت شجرة ثم سار وتركها ».

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٧٤).

٣/ ٨٥٢- حديث الحسن البصري رضي الله عنه

دخل عمر بن الخطاب على النبي ﷺ فرأه **على حصير أوسرير**- أبو الأشهب شك - **أراه قد أثر بجنبه** قال: وفي البيت أهب عَطِنَة، قال: فبكى عمر، فقال: ما يبكيك يا عمر ؟ قال: أنت نبي الله وكسرى وقيصر على أسرة من ذهب ، قال يا عمر ! أما ترضى أن تكون لهم الدنيا، ولنا الآخرة ؟

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٧٣).

ثالثا : مصاب الشق الشريف من الخدش :

الخدش[1] بالفتح وسكون الدال المهملة قشر الجلد بعود وتمزيقه، والخدوش كالخموش[2] وله منازل فخدش وخمش ثم الكدح والسَّجحْ، ثم الجحش، ثم السَّدْخ، وهو عند الأطباء: تفرق اتصال واقع في الجلد بشرط أن يكون قريب العهد والسجح ما يكون بعيد العهد.

١/ ٨٥٣- حديث أنس رضي الله عنه

سقط رسول الله ﷺ من فرس **فخدش**، أو **فجحش شقه الأيمن**، فدخلنا عليه نَعُودُهُ، فحضرت الصلاة، فصلى قاعداً فصلينا قعوداً، وقال: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كَبَّرَ فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٥).

---

(١) غريب الحديث للهروي، ١/ ١١٨، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/ ١٦٠، المخصص، لابن سيده، ٥/ ٩٦، أساس البلاغة، للزمخشري، ص١٥٥، النهاية، لابن الأثير، ٢/ ١٤، القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ٢/ ٢٧١، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٢٢٠، الإفصاح، للصعيدي، ص٢٤٧، معجم كشاف الفنون، للتهانوي، ٢/ ٣٢، ٣٣.

(٢) فقه اللغة، للثعالبي، ص٧٩.

رابعاً : مصاب الشق الشريف من السقوط:(*)

١/ ٨٥٤- مرسل قتادة رضي الله عنه

فشج وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته. وعلاه بالسيف. وكان عليه درعان، فوقع ﷺ في حفرة أمامه على جنبه، وهي من الحفر التي عملها أبو عامر الفاسق ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون، فأغمي عليه ﷺ، فأخذ علي بن أبي طالب بيده، ورفعه طلحة حتى استوى قائماً فجحشت ركبتاه ولم يصنع سيف ابن قمئة شيئاً إلا وهن الضربة بثقل السيف، ومكث يجد وهن الضربة على عاتقه شهراً، أو أكثر من شهر. ورمته جماعة كثيرة بالحجارة حتى وقع لشقه.

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على إسناده. انظر ح(٥).

خامساً : مصاب الشق الشريف من الشريط ورمال السرير: (**)

١/ ٨٥٥- حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

فدخلت على النبي ﷺ في بيته على سرير مرمل وعليه فراش، قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه، فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر، وقال : قل له استغفر لي، فدعا بماء فتوضأ، ثم رفع يديه فقال : « اللهم اغفر لعبيد أبي عامر » ورأيت بياض إبطيه، ثم قال : « اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس ». فقلت : ولي فاستغفر، فقال : « اللهم اغفر لعبدالله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلًا كريماً »، قال أبو بردة : إحداها لأبي عامر والأخرى لأبي موسى.

(*) انظر الفصل الأول من الباب الأول مبحث السقوط.

(**) انظر الفصل الثالث من الباب الأول مصابات الجسم الشريف من أثر البيئة الطبيعية أثر رمال السرير والشريط.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٧٥).

٢/ ٨٥٦ - حديث أنس رضي الله عنهما

دخلت على رسول الله ﷺ وهو مُضطجعٌ على سرير مُرْمَلٍ بشريط، وتحت رأسه وسادةٌ من أَدَم، حَشوها لِيفٌ، فدخل نفرٌ من أصحابه، ودخل عمر، فانحرف رسول الله ﷺ انحرافة، فلم يَرَ عمرُ بين جَنبه وبين الشريط ثوباً، **وقد أثَّرَ الشَّريط بجنب النبي** ﷺ فبكى عمر، فقال له النبي ﷺ: « **ما يُبكيك يا عُمَرُ ؟** » .

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٧٦).

٣/ ٨٥٧- حديث جندب بن سفيان رضي الله عنه

أصابت النبي ﷺ **أشاءة نخلة فأدمت إصبعه** فقال: « ما هي إلا إصبعٌ دَميت وفي سبيل الله ما لقيت »، قال: فحُمِل على سرير لـه مرمول بشطر ووضع تحت رأسه مرفقة من أدم محشوة بليف، فدخل عليه عمر **وقد أثر الشريط بجنبه فبكى عمر**، فقال: « **ما يبكيك يا عمر!** ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٤٧)

٤/ ٨٥٨ - حديث عائشة رضي الله عنها

كان لرسول الله ﷺ سرير مُشّبك بالبَرْدِيّ عليه كساءٌ أسود قد حشوناه بالبَرْدِيّ فدخل أبو بكر وعمر عليه فإذا النبي ﷺ نائم عليه فلما رآهما استوى جالساً فنظرا، فإذا

أثر السرير في جنب رسول الله ﷺ فقال أبو بكر وعمر - وبكيا - يا رسول الله : ما يؤذيك خُشُونة ما نرى من سريرك وفِراشك، وهذا كِسرى وقيصر على فُرُش الحرير والدِّيْبَاج ؟ فقال : « لا تقولا هذا فإنَّ فراش كسرى وقيصر في النار، وإنَّ فراشي وسريري هذا عاقبته إلى الجنة ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٦٨).

٥/ ٨٥٩- مرسل الحسن البصري

دخل عمر على النبي ﷺ ذات يوم وهو على سرير مرمل بالليف، ليس بين جلده وبينه شيء، وفي ناحية البيت إهاب، فلما دخل عمر جلس رسول الله ﷺ **فإذا أثر الشريط في جنبه** فبكى عمر فقال رسول الله ﷺ : « ما يبكيك يا عمر ؟ » قال : أبكاني أن كسرى وقيصر فيما هما فيه من الحرير والديباج، وأنت على هذا السرير **قد أثر بجلدك،** فقال رسول الله ﷺ : « يا عمر ! أما ترضى أن تكون لهم الدنيا، ولنا الآخرة ؟ وما أنا والدنيا إلا كراكب خرج في الظهيرة، فنزل في ظل شجرة، ثم راح وتركها.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٧٣).

سادساً: مصاب الشق الشريف من الوثء: (*)

١/ ٨٦٠- حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما

أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم من وثئ كان بجنبه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٤٢).

المبحث الحادي عشر: مصابات العورة الشريفة

العَوْرة(١): جمع عورة وهي كل ما يستحيا منه إذا ظهر، وهي من الرجل ما بين السرة والركبة، ومن المرأة الحرة جميع جسدها إلا الوجه واليدين والكفين، وعورة الرجل والمرأة سْؤاتُهما(٢)، أي فرجهما، والفَرج: وهو ما بين الرجلين، وفي أصل اللغة: الشق بين الشيئين(٣). ولقد أصاب العورة الشريفة عدد من المصابات هي:

أولاً: مصاب العورة الشريفة من الختان:

أصل الختن في اللغة: القطع(٤). والخِتان -بالكسر- موضع الختن من الذكر

(*) انظر المبحث الأول من الفصل الأول من هذا الباب مصاب الرأس من الوثء.

(١) لسان العرب، لابن منظور، مادة (ع و ر)، ٣/ ٣١٩.

(٢) المصدر السابق، مادة (ع و ر)، ٤/ ٦١٧، مفردات ألفاظ القرآن للراغب، ص٥٩٥.

(٣) الراغب الأصبهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ص٦٢٨، النهاية، لابن الأثير، ٣/ ٢٢٣، مادة (ف ر ج)، لسان العرب، ٢/ ٣٤٢، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ١/ ٢٠٢، المعجم الوسيط، لأبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ٦٧٨، نفس المادة.

(٤) لسان العرب، مادة (خ ت ن)، ١٣/ ١٣٧، القاموس المحيط، للفيروز أبادي ٤/ ٢١٨، المعجم الوسيط، لأبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٢١٨، قاموس الأطبا ٢/ ١٤٩.

وموضع القطع من نواة الجارية[1]. «وهو قطع القلفة التي تغطي الحشفة في الرجل، وقطع بعض الجلدة التي في أعلى الفرج من المرأة[2]» وله أحكامه[3] وفوائده ويسمي اعذار[4]. وقد اختلف العلماء في ختان الرسول ﷺ على ثلاثة أقوال:

القول الأول: ولد مختوناً[5]، وضعف ابن الجوزي الأحاديث الواردة في ذلك، والحاكم والذهبي والعراقي، وقال ابن حجر: أن العرب تزعم أن الغلام إذا ولد في القمر اتسعت -فلقة- جلدته التي تقطع في الختان- فتقلصت عن موضعها بحيث تصير الحشفة مكشوفة فيصير كالمختون- والرسول ﷺ ولد في اثني عشرة وهو أكمل أيام القمر. وهذا من خرافات العرب. وقد توارثت الأخبار عليه، وحجتهم في ذلك أن الفلقة تمنع كمال النظافة والطهارة واللذة، فخلقه الباري جلا وعلا سالماً من النقائض والمعايب، ولأنه من الأمور المحتاجة إلى فعل آدمي، فخُلِق سليماً منها لئلا يكون لأحدٍ عليه منة[6].

---

(١) المصادر السابقة.

(٢) الفتح، ١٢ / ٣٦٥. المواهب اللدنية، للقسطلاني، ١/ ١٣٦، شرح الزرقاني، ١/ ٢٣٩، معجم لغة الفقهاء، ص١٩٣، القاموس الفقهي، لأبي حبيب، ص٦١٢، علم النفس والطب النفسي، جابر عبدالجبار، ص٦١٢.

(٣) المصدران السابقان، الموسوعة الطبية الفقهية، لأحمد كنعان، ص٤٢٠-٤٢٤ .

(٤) غريب الحديث، للحربي، ١/ ٢٧٠، النهاية، لابن الأثير، مادة (ع ذ ر)، ٣/ ١٩٦ .

(٥) انظر طس ح(٦١٤٤)، ٧/ ٨٨، ٨٩، طص، ح(٩٣)، ٢/ ١٤٥، أبو نعيم، ١/ ٩٩، الضياء، المختارة، ح(١٨٦٤)، ٢/ ٣٣٢، ٣٣٣، من حديث أنس ﷺ من طريق هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن عنه بلفظ «من كرامتي على ربي أني ولدت مختوناً ولم ير أحد سوأتي»، وفي إسناده جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، قال المقدسي في ذخيرة الحفاظ، ح(٥٩٥٤)، ٥/ ٢٥٦١ : «وجعفر يروي الموضوعات عن الثقات ويسرق الحديث»، قال المناوي في الفيض، ح(٨٢٥٩)، ٦/ ٢٢، تواترت الأخبار بولادته مختوناً، ومراده بالتواتر الاشتهار لا المصطلح عليه عند أهل الأثر كيف وقد قال الذهبي : لا أعلم صحته ذلك فضلًا عن تواتره، وقال الزين العراقي عن ابن العديم أخبار ولادته مختوناً ضعيفه، بل لم يثبت فيه شيء.

(٦) زاد المعاد، لابن القيم، ١/ ٨١، المواهب اللدنية، القسطلاني، ١/ ١٣٤، ١٣٥، شرح الزرقاني ١/ ٣٧٦، ٢٣٧، وانظر: الوفا بأحوال المصطفي، لابن الجوزية، ١/ ١٦٤، عيون الأثر، لابن سيد =

القول الثاني: ختنه جده عبدالمطلب بالموس في يوم سابعة لأنها سنة توارثها العرب عن جدهم إبراهيم عليه السلام وسماه محمداً[1].

القول الثالث: ختن عند مرضعته حليمة السعدية حين طهر قلبه[2].

وحجة أصحاب القول الثاني والثالث: - بأن عدم الختان هو الأليق بحاله، لأنه من الكلمات التي ابتلي بها إبراهيم فأتمهن وأشد الناس بلاءٍ الأنبياء فالأليق به أن يكرمه الله بما أكرم به إبراهيم[3]. ولقد بلغ عدد المرويات في هذا الباب حديثين:

١/ ٨٦١- حديث أبي بكرة الثقفي رضي الله عنه

أن جبريل عليه السلام ختن النبي ﷺ حين طَهَّرَ قلبه.

❖ **درجة الحديث**: إسناده ضعيف جدًا.

٢/ ٨٦٢- حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

أن عبدالمطلب ختن النبي ﷺ يوم سابعه، وجعل له مأدبة وسمّاه محمداً ﷺ.

❖ **درجة الحديث**: إسناده ضعيف جداً.

= الناس، ص٣٠، سيرة النبي المختار، للحضرمي، ص١٠٦، السيرة النبوية، لابن كثير، ١/ ٢٠٩ السيرة الحلبية، ١/ ٨٧

(١) انظر ح(٨٦٢) من هذا المبحث، زاد المعاد، ١/ ٨١، المواهب اللدنية، ١/ ١٣٥، شرح الزرقاني ١/ ٢٣٧. اللفظ المكرم، ص٤٠٢.

(٢) زاد المعاد، ١/ ٨١، المواهب اللدنية، ١/ ١٣٥، شرح الزرقاني، ١/ ٢٣٧، اللفظ الكرم، ص٤٠٢ وانظر ح(٨٦١) من هذا المبحث.

(٣) شرح الزرقاني، ١/ ٢٣٧، الفيض، ٦/ ٢٢.

ثانياً: مصاب العانة من الشق:

العانة منبت الشعر فوق القُبُل من المرأة وفوق الذكر من الرجل، والشعر النابت عليهما يقال له الشِّعْرة.[1] والشق القطع، (*) ولقد بلغت عدد المرويات في هذا الباب حديثين:

١/ ٨٦٣- حديث عبدالله بن عباس عن حليمة بنت ذؤيب ﵂

كانت حليمة بنت أبي ذُؤيْب التي أرضعت النبيِ ﷺ، تحدّث أنها لما فَطَمَتْ رسولَ الله ﷺ، تكلَّم، قالت: سمعته يقول كلاماً عجيباً: سمعته يقول: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً ... قال: بينما نحن قيام نترامي ونلعب، إذ أتاه رجل فاختطفه من أوساطِنا، وعلا به ذِرْوَة الجبل ونحن ننظر إليه حتى **شقّ من صدره إلى عانته**، ولا أدري ما فعل به، ولا أظنكما تلحقاه أبداً إلا ميتاً. قلت: فأقبلت أنا وأبوه -تعني زوجها- نسعى سعياً، فإذا نحنُ به قاعداً على ذِرْوَةِ الجبل، **شاخصاً ببصره إلى السماءِ**، يبتسم ويضحك، فأكْبَبْتُ عليه، وقبّلت بين عينيه، وقلت: فدتك نفسي، ما الذي دهاك ؟ قال: خيراً يا أُمّاه، بينا أنا الساعة قائم علي إخوتي، إذا أتاني رهطٌ ثلاثة، بيد أحدهم إبريق فضة، وفي يد الثاني طست من زُمُرُّدَةٍ خضراء مُلْؤها ثلج، فأخذوني، فانطلقوا بي إلي ذروة الجبل، فأضجعوني على الجبل إضجاعاً لطيفاً، ثم **شقّ من صدري إلى عانتي** وأنا أنظر إليه، فلم أجد لذلك حسّاً ولا ألماً، ثم أدخل يده في جوفي، فأخرج أحشاء بطني، فغسلها بذلك الثلج فأنْعَمَ غَسْلَها، ثم أعادها. وقام الثاني فقال للأول: تَنَحَّ، ! فقد أنجزت ما أمرك الله به فدنا مني، فأدخل يده في جوفي، **فانتزع قلبي وشقَّه**، فأخرج منه نُكْتَةً سوداءَ مملوءَة بالدّم، فرمى بها، فقال: هذا حظ الشيطان منك يا حبيبَ الله، ثم حشاه بشيء كان معه، وردّه مكانه، ثم ختمه بخاتم من نور، فأنا الساعة **أجد برْدَ الخاتم في عروقي ومفاصلي**.

---

(١) لسان العرب، لابن منظور، مادة (ع و ن)، ١٣/ ٣٠٠.

(*) انظر شق القلب من هذا الفصل.

❖ **درجة الحديث:** موضوع - أي كذب وافتراء على رسول الله ﷺ. انظر ح(٦٠٠).

٢/ ٨٦٤- حديث شداد بن أوس رضي الله عنه

بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ أتاه رجل من بني عامر وهو سيد قومه وكبيرهم ومكرمهم يتوكأ على عصا فقام بين يدي النبي ﷺ قال: ونسب النبي ﷺ إلى جده فقال: يا ابن عبدالمطلب إني نبئت أنك تزعم أنك رسول الله إلى الناس أرسلك بما أرسل إبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء، ألا وإنك تفوت بعظيم، إنما كان الأنبياء والملوك في بيتين من بني إسرائيل، بيت نبوة وبيت ملك ولا أنت من هؤلاء ولا هؤلاء، إنما أنت من العرب، ممن يعبد الحجارة والأوثان، فما لك والنبوة؟ ولكن لكل أمر حقيقة، فأتني بحقيقة قولك، وبدء شأنك، قال: فأعجب النبي ﷺ مسألته، ثم قال: « يا أخا بني عامر إن للحديث الذي تسأل عنه نبأ ومجلساً فاجلس »، فثنى رجله وبرك كما يبرك البعير، فقال له النبي ﷺ : « يا أخا بني عامر إن حقيقة قولي وبدو شأني دعوة أبي إبراهيم وبشرى أخي عيسى بن مريم ... إذا أنا برهط ثلاث معهم طست من ذهب ملآن نور وثلج فأخذوني من بين أصحابي وانطلق أصحابي حتى إذا انتهوا إلى شفير الوادي أقبلوا على الرهط فقالوا: مالكم ولهذا الغلام؟ إنه غلام ليس منا وهو من بني سيد قريش، وهو مسترضع فينا من غلام يتيم ليس له أب، فماذا يرد عليكم قتله، ولكن إن كنتم لابد فاعلين فاختاروا منا أينا شئتم فلنأتكم فاقتلونا مكانه ودعوا هذا الغلام، فلم يجيبوهم، فلما رأوا الصبيان أن القوم لا يجيبوهم، انطلقوا هراباً مسرعين إلى الحي يؤذنوهم بهم، ويستصرخونهم على القوم، فعمد إلى أحدهم فأضجعني إلى الأرض إضجاعاً لطيفاً، **ثم شق ما بين صدري إلى منتهى عانتي**، وأنا أنظر فلم أجد لذلك مساً، ثم أخرج أحشاء بطني فغسله بذلك الثلج فأتم غسله، ثم أعادها في مكانها، ثم قام الثاني فقال لصاحبه: تنح، ثم أدخل يده في جوفي فأخرج قلبي .

❖ **درجة الحديث:** الحديث موضوع - أي كذب وافتراء على رسول الله ﷺ .

انظر الحديث بتمامه (٧٦٨).

المبحث الثاني عشر : مصابات الجلد الشريف

الجِلْدُ : يتكون من البشرة وهي ظاهر الجلد، والأدمة باطنة،[١]، والجِلْدُ : « اسم مشتق من الجَلَد، أي الصلابة ؛ لأنه أصلب من اللحم، ويتكون الجلد من طبقتين طبقة باطنة تسمى الأدَمَة، تضم الأعصاب والأوعية الدموية وحويصلات الشعر ... وطبقة ظاهرة هي البَشَرة مكونة من عدة طبقات قابلة للتوسف والتجدد »،[٢] وله وظائف وأحكام، وطرق للعناية،[٣] ولقد أصاب جلد النبي ﷺ عدة مصابات هي :

أولاً : مصاب الجلد الشريف من البول[*]

١/ ٨٦٥ - حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

أصاب النبي ﷺ أو جلده بول صبي وهو صغير فصب عليه من الماء بقدر البول.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٤٣٦).

(١) غريب الحديث، للخطابي، ٢/ ٥٢٢، ٥٢٣، تحرير ألفاظ التنبيه، النووي، ص٣٦، مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص١٢٤.

(٢) الموسوعة الطبية، أحمد كنعان، ص٢٥١.

(٣) المصدر السابق، ص٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣.

(*) انظر الفصل الثالث من الباب الأول مصابات جسم النبي ﷺ من البيئة الاجتماعية - الإفرازات الطبيعية -.

ثانياً: مصاب الجلد الشريف من التراب(**)

١/ ٨٦٦ - حديث البراء بن عازب رضي الله عنه

كان النبي ﷺ ينقل معنا التراب يوم الأحزاب، ولقد رأيتُهُ وارى التراب جلدة بطنه يقول: (لولا أنت ما اهتدينا نحن، ولا تصدَّقنا ولا صلينا، فأنزلن سكينة علينا إن الأولى - وربما قال: الملا - قد بغوا علينا، إذا أرادوا فتنة أبينا أبينا، يرفع بها صوته.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٦١).

ثالثاً: مصاب الجلد الشريف من التربد(*)

١/ ٨٦٧ - حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

لما نزلت ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗا ...﴾ [النور:٤]... فقال هلال: والله إني لأرجو أن يجعل الله منها مخرجاً، فقال هلال: يا رسول الله إني قد أرى ما اشتد عليك مما جئت به، والله يعلم أني لصادق والله إن رسول الله ﷺ يريد أن يأمر بضربه إذ أنزل الله على رسوله ﷺ الوحي، وكان إذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده يعني فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

(**) انظر الفصل الثالث من الباب الأول مصابات جسم النبي ﷺ من البيئة الاجتماعية -مبحث التراب-.

(*) انظر مبحث التربد في الفصل الأول من الباب الأول.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٥).

رابعاً: مصاب الجلد الشريف من الحصير(*)

٤/ ٨٦٨ - حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

اضطجع النبي ﷺ على حصير **فأثر الحصير بجلده، فلما** استيقظ جعلت أمسح عنه وأقول: يا رسول الله: آلا آذَنْتَني قبل أن تنام على هذا الحصير فأبسط عليه شيئاً لك عليه يَقِيْك منه؟ فقال رسول الله ﷺ: مالي وما للدنيا، وما للدنيا وما لي، ما أنا والدنيا إلا كراكب استظل في فيء شجرة ثم راح وتركها.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٧٤).

خامساً: مصاب الجلد الشريف من الشريط(**)

٥/ ٨٦٩ - حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

كنا عند رسول الله ﷺ وعنده عمر بن الخطاب، ورسول الله **على سرير الشريط ليس بين جنب رسول الله ﷺ وبين الشريط شيء، وكان أرق الناس بشرة، فانحرف انحرافة، وقد أثر الشريط ببطن جلده أو بجنبه فبكى عمر، فقال** رسول الله ﷺ: ما يبكيك؟ **فقال: أما والله ما أبكي ألا أكون أعلم أنك أكرم على الله عز وجل من قيصر وكسرى، إنهما يعيشان فيما يعيشان فيه من الدنيا،** وأنت رسول الله ﷺ بالمكان الذي

(*) انظر الفصل الثالث من الباب الأول مصابات جسم النبي ﷺ من البيئة - أثر الحصير -.

(**) انظر الفصل الثالث من الباب الأول مصابات جسم النبي ﷺ من البيئة الطبيعية- أثر الشريط -.

أرى، فقال:يا عمر: أما ترضى أن تكون لنا الآخرة، ولهم الدنيا ؟ قال : بلى، قال : فإنه كذلك.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٦٣).

سادساً: مصاب الجلد الشريف من الغبار:(**)

١/ ٨٧٠ - حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما

لما كان يوم الأحزاب، وخندق رسول الله ﷺ ورأيته ينقل من تراب الخندق، **حتى وارى الغبار عن جلدة بطنه**، وكان كثير الشعر، فسمعته. يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب يقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا .:. وثبت الأقدام إن لاقينا

إن الألى قد بغوا علينا .:. وإن أرادوا فتنة أبينا

قال : ثم يمد صوته بآخرها.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح. انظر ح(٤٦١)

(**) انظر الفصل الثالث من الباب الأول مصابات جسم النبي ﷺ من البيئة الطبيعية- مبحث الغبار -.

سابعاً: مصاب الجلد الشريف من الليف:(*)

٧/ ٨٧١ - حديث أم سلمة رضي الله عنها

نام رسول الله ﷺ على فراش حشوه ليف، ووسادة حشوها ليف، فقام ﷺ **فأثر بجلده**، فبكيت، فقال ﷺ: يا أم سلمة، ما يبكيك؟ فقلت: ما أرى من أثر هذا. فقال: ﷺ لا تبكي، فوالله لو أردت أن تسير معي الجبال لسارت.

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٨٥)

(*) انظر الفصل الثالث من الباب الأول أثر مصابات الجسم الشريف من البيئة الطبيعية - أثر الليف -

الفصل الثالث

مصابات الأطراف الشريفة

وفيه أحد عشر مبحثاً : -

- **المبحث الأول** : مصابات اليـــد الشريفة.
- **المبحث الثاني** : مصابات أصابع اليد الشريفة.
- **المبحث الثالث**: مصاب الرجــل الشريفة.
- **المبحث الرابع**: مصاب الــورك الشريف.
- **المبحث الخامس**: مصابات الفخـــذ الشريف.
- **المبحث السادس**: مصابات الركبــة الشريفة.
- **المبحث السابع**: مصاب الســـاق الشريفة.
- **المبحث الثامن**: مصابات القـــدم الشريفة.
- **المبحث التاسع** : مصابات أصابع القدم الشريفة.
- **المبحث العاشر**: مصـــاب الكعـــب الشريف.
- **المبحث الحادي عشر** : مصاب العرقوب الشريف.

المبحث الأول: مصابات اليد الشريفة

أولاً: مصاب اليد الشريفة من برد لعاب الشيطان:(*)

اليد(١) **في اللغة**: الجارحة وفي الطب والاصطلاح: من أطراف الأصابع إلى الإبط، وهي مؤلفة من العضد والساعد والكف والأصابع ويطلق عليها الكف.(٢)

١/ ٨٧٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه

« اعترض لي الشيطان في مصلاي فأخذت بحلقه فَخَنَقْتُه حتى **وجدت برد لسانه على كفي** ولو ما كان من دعوة أخي سليمان لأصبح مربوطاً تنظرون إليه ».

❖ **درجة الحديث**: إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(٤٨٦).

٢/ ٨٧٣- حديث عائشة رضي الله عنها

أن النبي ﷺ كان يُصلي فأتاه الشيطان، فأخذه فَصَرَعَه فخنقه قال رسول الله ﷺ: « حتى **وجدت برد لسانه على يدي**، ولولا دعوة أخي سليمان لأصبح موثقاً حتى يراه الناس ».

❖ **درجة الحديث**: إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(٤٨٧).

(*) انظر الفصل الثالث من الباب الأول مصاب جسم النبي ﷺ من البيئة الشيطانية.

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٦/ ١٥١. مفردات ألفاظ القرآن، ص٨٨٩، قاموس الأطباء، ١/ ٣٥، ٢٣٦، الإيضاح للصعدي، ص٥١، القاموس المحيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٢٦٠.

(٢) لسان العرب، مادة (ك ف ف)، ٩/ ٣٠١.

٣/ ٨٧٤- حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

قال ﷺ: « مرَّ عليَّ الشيطان، فتناولته فأخذته فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي، وقال: أوجعتني أوجعتني ولولا ما دعا سليمان لأصبح مناطاً إلى اسطوانة من أساطين المسجد، ينظر إليه ولدان المدينة ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٨٩).

٤/ ٨٧٥- حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه

صلينا مع رسول الله ﷺ: صلاة مكتوبة فضم يديه في الصلاة، فلما قضى الصلاة قلنا: يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء؟ قال: « لا إلا أن الشيطان أراد أن يَمرُ بين يدي فَخَنَقْتُه حتى وجدت برد لسانه على يدي، وأيمْ الله لولا ما سبقني إليه أخي سليمان لنيط إلى سارية من سواري المسجد حتى يطيف به ولدان أهل المدينة ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٩٠).

ثانياً: مصاب اليد الشريفة من الثقل (*)

١/ ٨٧٦- حديث عائشة رضي الله عنها

كان رسول الله ﷺ: حين قبض مسند ظهره إليَّ فدخل عبدالرحمن بن أبي بكر وفي يده سواك، فدعا به النبي ﷺ، فأخذت السواك فلينته ثم دفعته إليه، فجعل يستن به،

(*) انظر الفصل الأول من الباب الأول مبحث الثقل.

فثقلت يده وثقل علي وهو يقول : « اللهم في الرفيق الأعلى، قالت : ثم قبض رسول الله ﷺ وهو بين سحري ونحري ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٤).

ثالثاً : مصاب اليد الشريفة من لسع العقرب (*)

١/ ٨٧٧- مرسل القاسم ﷺ

لُسِّع ﷺ، فدعا بماء وملح ثم أدخل يده فقرأ : قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس حتى ختمها.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٥٦).

رابعاً : مصاب اليد الشريفة من النخامة (**)

١/ ٨٧٨- حديث أنس رضي الله عنه

أن النبي ﷺ رأى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رُئي في وجهه فقام فحكه بيده فقال: « إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه - أو إن ربه بينه وبين القبلة

(*) انظر الفصل الثالث من الباب الأول مصابات الجسم الشريف من البيئة الحيوانية - لدغ ولسع العقرب.

(**) انظر الفصل الثالث من الباب الأول مصابات الجسم الشريف من الإفرازات الطبيعية - النخامة -.

- فلا يبزقن أحدكم قبل قبلته، ولكن عن يساره، أو تحت قدميه »، ثم أخذ طرف ردائه فبصق فيه، ثم رد بعضه على بعض فقال : أو يفعل هكذا.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٣٠٨).

المبحث الثاني: مصابات أصابع اليد الشريفة

الأصبع : الأصبع وفيه عشر لغات، واحدة أصبع وهو اسم يقع من السلامي، والظفر، والأنملة، والأفرة، والبرجمة معاً.

والأصابع: "عظام محدبة الظاهر، مقعرة الباطن وصُلبة مستديرة قواعدها عِرَاض ورؤوسها دقاق، وكل أصبع مؤلفة من ثلاثة أعظم، يقال لها السُّلاميات، يتصل بعضها ببعض اتصالًا مفصلياً تدخل السُّلامى الأولى في نقرة من الثانية، ومنها في الثالثة، وفيما بين مفاصلها عظام صغار، تحشر المواضع الخالية، وهذه العظام يُقال لها السُّمانية لصغرها... وكلها متصلة بالمشط إلا الإبهام فإنه متصل بالرُّسغ".[1] ولقد أصاب الأصابع الشريفة عدد من الإصابات هي:

أولاً: مصاب الأصبع الشريفة من برد لعاب الشيطان(*)

١/ ٨٧٩- حديث أبي هريرة رضي الله عنه

بينما أنا قائم أصلي اعترض لي الشيطان فأخذت بحلقه فخنقته حتى إني لأجد برد

(١) قاموس الأطباء، ٢/ ٤٦٠، ٤٦١.

(*) انظر الفصل الثالث من الباب الأول مصاب جسم النبي ﷺ من البيئة الشيطانية.

لسانه على إبهامي فرحم الله سليمان لولا دعوته أصبح مربوطاً تنظرون إليه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٨٦).

٢/ ٨٨٠- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ قام فصلَّى صلاة الصبح وهو خلفه، فقرأ فالتبست عليه القراءة، فلما فَرَغَ من صلاته قال: «لو رأيتموني وإبليس، فأهويت بيدي، فما زلت أخنُقُه حتى وجدت برد لعابه بين أصبعي هاتين - الإبهام والتي تليها - ولولا دَعْوَة أخي سُليمان لأصبح مربوطاً بسارية من سواري المسجد، يتلاعب به صبيان المدينة، فمن استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين القِبلة أحد فليفعل».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٨٨).

ثانياً: مصاب الأصبع الشريفة من الحرق:

الحَرَق:[١] بالتحريك النار، وحرق النار: أي ما فيه من حرق النار ولهب وأثر يصيب الأصابع، وله مظاهر وعلامات وطرق علاج.[٢] ولقد احترق أصبع النبي ﷺ

(١) الصحاح، للجوهري، ٤/ ٥٧، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/ ٤٣، الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، ١/ ٢٧١، ٤/ ٢١٢، مشارق الأنوار، اليحصبي، ١/ ١٨٨، لسان العرب، لابن منظور، ١٠/ ٤٢٤، القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ٣/ ٢٢٠، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٢٦٨.

(٢) معجم النفس والطب النفسي، جابر عبدالحميد جابر، ص٤٩٤، الموسوعة الطبية الفقهية، لأحمد كنعان، ص ٣٥٢.

كما في الرواية التالية:

١/ ٨٨١- حديث خولة بنت قيس رضي الله عنها

قالت: جاءنا رسول الله ﷺ يوماً، فقلتُ: يا رسول الله، بلغني عنك أنَّك تُحدث أن لك يوم القيامة حوضاً ما بين كذا إلى كذا ؟ قال: « أجَل، وأحب الناس إليَّ أن يروى منه قومك ». قالت: فقدمت إليه برمةً فيها خُبرةٌ - أو خَريزة- فوضع رسول الله ﷺ يده في البُرْمَةِ ليأكل، **فاحتَرَقَتْ أصابعُه** فقال: « حَسِّ » ثم قال: « ابنُ آدَمَ إن أصَابَهُ البَرْدُ، قال: حَسِّ، وإنْ أصَابَهُ الحَرُّ، والللفظ لأحمد وفي رواية للطبراني بلفظ (**فوجد حرها**).

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده صحيح.

❖ **غريب الحديث:**

خريزة: لحم يقطع صغار، ويصب عليه ماء كثير، فإذا انضج ذر عليه دقيق. النهاية، مادة (خ ز ر)، ٢/ ٢٨.

حَسَّ: كلمة تقال عند الألم. لسان العرب، ماد (ح س س)، ٦/ ٥١.

❖ **فائـــدة:**

وردت أحاديث صحيحة في صفة الكوثر منها حديث أنس رضي الله عنه قال: « أتينا على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر ». وعن عائشة رضي الله عنها عندما سألت عن قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ﴾ [الكوثر:١]. قال: « نهر أعطيه نبيكم ﷺ شاطئاه عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم » الفتح: ٩/ ٧٥٥، ٧٥٦.

ثالثاً : مصاب الإصبع الشريف من لدغة العقرب (*)

١/ ٨٨٢- حديث ابن حرملة عن خالته رضي الله عنها

خطب رسول الله ﷺ وهو عاصب أصبعه من لدغة عقرب فقال: « إنكم تقولون: لا عدو، وإنكم لا تزالون تقاتلون عدواً حتى يأتي يأجوج ومأجوج عراض الوجوه، صغار العيون، صهب الشعاف من كل حدب ينسلون، كأن وجوههم المجان المطرقة ».

* **درجة الحديث**: إسناده ضعيف.

* **الغريب والفوائد**: انظر ح(٤٥٥).

المبحث الثالث: مصابات الرجل الشريفة

أولاً : مصاب الرجل الشريفة من التفطر

الرِجْلُ:(١) بالكسر من أصل الفخذ إلى القدم ولقد أصاب الرجل الشريف عدد من المصابات هي:

التفطر:(٢) أصل الفَطْرِ: الشق طولًا، وتفطرت قدماه أي سالتا، وسمى فطراً؛ لأنه شبه بفطر ناب البعير، ولقد بلغت عدد المرويات في هذا الباب رواية واحدة هي:

(*) انظر الفصل الثالث من الباب الأول مصاب الجسم الشريف من البيئة الحيوانية -لدغ ولسع العقرب-.

(١) لسان العرب، لابن منظور، ١١/ ٢٧١، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ٣/ ٢٨١، مادة (ر ج ل).

(٢) الصحاح، للجوهري، ٢/ ٧٨١، مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص٦٤٠، أساس البلاغة، للزمخشري، ص٤٧٦، النهاية، لابن الأثير، ٣/ ٤٥٨، لسان العرب، لابن منظور، ٥/ ٥٦، القاموس المحيط، للفيروزأبادي ٢/ ١١٠، كلهم مادة (ف ط ر).

١/ ٨٨٣- حديث عائشة عن أبي بكر رضي الله عنهما

قالت : قال أبو بكر ﷺ: لو رأيتني مع رسول الله ﷺ نُريد الغار، فلما صعدنا في الجبل **تفطرت رجلا رسول الله ﷺ دماً**، وأما رجلاي فكانتا كأنها صفاة، فقلت : إن رسول الله ﷺ لم يتعوذ من الشَّقاء ما تعوذت أنت.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

ثانياً : مصاب الرجل الشريفة من الحفي :(١)

الحفي: أي رقت قدمه من كثرة المشي. ولقد أصاب قدمه الشريف الحفُّ كما في الحديث التالي :

١/ ٨٨٤- حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عن ميمون بن مهران عن ضبة بن محصن العنزي عن عمر بن الخطاب ﷺ في قصة ذكرها قال: فقال عمر والله لليلة من أبي بكر ويوم خير من عُمُر عمَر، هل لك أن أحدثك بليلته ويومه؟ قال: قلت نعم يا أمير المؤمنين قال: أما ليلته فلما خرج رسول الله ﷺ هاربًا من أهل مكة خرج ليلًا فتبعه أبو بكر، فجعل يمشي مرة أمامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول الله ﷺ: ما هذا يا أبا بكر ما أعرف هذا من فعلك ؟، قال: يا رسول الله أذكر الرَّصد فأكون أمامك، وأذكر الطلب فأكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك، قال: فمشى رسول الله ﷺ ليلته على أطراف أصابعه **حتى حَفيت رجلاه**، فلما رآه أبو بكر ﷺ أنها **قد حفيت** حمله

(١) الصحاح، للجوهري، ٦/ ١٣١٦، مادة (ح ف ا)، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة (ح ف ى)، ٢/ ٨٣، أساس البلاغة، للزمخشري، مادة (ح ف و)، ص١٣٤، مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصبهاني، ص٢٤٥، وانظر النهاية، لابن الأثير، مادة (ح ف ف)، ١/ ٤١٠.

على كاهله وجعل يشتد به حتى أتى به فم الغار، فأنزله، ثم قال: والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى أدخله فإن كان فيه شيء نزل بي قبلك، فدخل فلم ير شيئاً فحمله فأدخله وكان في الغار خَرْقٌ فيه حيات وأفاعي فخشى أبو بكر أن يخرج منهن شيء يؤذي رسول الله ﷺ فألقمه قدمه فجعلن يضربنه ويلسعنه: الحيات والأفاعي، وجعلت دموعه تنحدر ورسول الله ﷺيقول له: يا أبا بكر ! لا تحزن إن الله معنا، فأنزل الله سكينته وطمأنينته لأبي بكر فهذه ليلته.

وأما يومه فلما توفي رسول الله ﷺ وارتدت العرب، فقال بعضهم: نصلي ولا نزكي وقال بعضهم: لا نصلي ولا نزكي، فأتيته ولا آلُوه نصحاً، فقلت: يا خليفة رسول الله تألف الناس وارفق بهم، فقال: جبار في الجاهلية خوار في الإسلام فبماذا أتألفهم أبشعر مفتعل أو بشعر مفتري ؟ قبض النبي ﷺ وارتفع الوحي، فوالله لو منعوني عقالا مما كانوا يعطون رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه قال فقاتلنا معه فكان والله رشيد الأمر فهذا يومه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

ثالثاً : مصاب الرجل الشريف من الدمي (*)

١/ ٨٨٥- مرسل محمد بن جبير بن مطعم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

قال: لما توفي أبو طالب تناولت قريش من رسول الله ﷺ، واجترؤوا عليه فخرج إلى الطائف ومعه زيد بن حارثة، وذلك في ليال بقين من شوال سنة عشر من حين نبئ رسول الله ﷺ، قال محمد بن عمر بغير هذا الإسناد(**) فأقام بالطائف عشرة أيام لايدع

(*) انظر الفصل الأول من هذا الباب مصاب الرأس الشريف من الدمي.

(**) لم اقف عليه.

أحداً من أشرافهم إلا جاءه وكلمة فلم يجيبوه وخافوا على أحداثهم فقالوا: يا محمد اخرج من بلدنا والحق بمجابك من الأرض. وأغروا به سفهاءهم. فجعلوا **يرمونه بالحجارة** حتى إن رجلي رسول الله ﷺ، **لتدميان** وزيد بن حارثة يقيه بنفسه، حتى لقد شج في رأسه شجاج، فانصرف رسول الله ﷺ، من الطائف راجعا إلى مكة وهو محزون لم يستجب له رجل واحد ولا امرأة. فلما نزل نخلة قام يصلي من الليل فصرف إليه نفر من الجن. سبعة من أهل نصيبين، فاستمعوا عليه وهو يقرأ سورة الجن ولم يشعر بهم رسول الله ﷺ، حتى نزلت عليه: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ [الأحقاف:٢٩] فهم هؤلاء الذين كانوا صرفوا إليه بنخلة، وأقام بنخلة أياما، فقال له زيد بن حارثة: كيف تدخل عليهم، يعني قريشا، وهم أخرجوك ؟ فقال: يا زيد إن الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا وإن الله ناصر دينه ومظهر نبيه، ثم انتهى إلى حراء، فأرسل رجلا من خزاعة إلى مطعم بن عدي: أدخل في جوارك ؟ فقال: نعم، ودعا بنيه وقومه فقال: تلبسوا السلاح وكونوا عند أركان البيت فإني قد أجرت محمدا، فدخل رسول الله ﷺ، ومعه زيد بن حارثة حتى انتهى إلى المسجد الحرام، فقام مطعم بن عدي على راحلته فنادى: يا معشر قريش إني قد أجرت محمدا فلا يهجه أحد منكم فانتهى رسول الله ﷺ، إلى الركن فاستلمه وصلى ركعتين وانصرف إلى بيته، ومطعم بن عدي وولده مطيفون به.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٢/ ٨٨٦- حديث عائشة عن أبي بكر رضي الله عنهما

لو رأيتني مع رسول الله ﷺ نُريد الغار، فلما صعدنا في الجبل تفطرت رجلا رسول الله ﷺ دماً، وأما رجلاي فكانتا كأنها صفاة، فقلت : إن رسول الله ﷺ لم يتعود من الشَّقاء ما تعوذت أنت.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٨٨٢).

٣/ ٨٨٧- مرسل محمد بن شهاب الزهري رضي الله عنه

لا أكره أحداً منكم على شيء، من رضي منكم بالذي أدعوه إليه فذلك، ومن كره لم أكرهه، إنما أريد أن تحرزوني مما يراد بي من القتل حتى أبلغ رسالات ربي وحتى يقضي الله ﷻ لي ولمن صحبني بما شاء الله، فلم يقبله أحد منهم، ولم يأت أحد من تلك القبائل إلا قال: قوم الرجل أعلم به أترون أن رجلًا يصلحنا وقد أفسد قومه ولفظوه، فكان ذلك مما ذخر الله ﷻ للأنصار وأكرمهم به .

فلما توفي أبو طالب ارتد البلاء على رسول الله ﷺ، أشد ما كان فعمد لثقيف بالطائف رجاء أن يأووه، فوجد ثلاثة نفر منهم سادة ثقيف يومئذ وهم إخوة: عَبْدُ ياليل بن عمرو، وحبيب بن عمرو ومسعود بن عمرو، فعرض عليهم نفسه، وشكا إليهم البلاء وما انتهك منه قومه. فقال أحدهم : أنا أمزق أستار الكعبة إن كان الله بعثك بشيء قط، وقال الآخر: أعجز الله أن يرسل غيرك، وقال الآخر: والله لا أكلمك بعد مجلسك هذا أبداً، والله لئن كنت رسول الله لأنت أعظم شرفاً وحقاً من أن أكلمك، ولئن كنت تكذب على الله لأنت أشر من أكلمك، وتهزّأوا به وأفشَوْا في قومهم الذين راجعوه به وقعدوا له صفين على طريقه، فلما مر رسول الله ﷺ بين صفيهم جعلوا لا يرفع رجليه ولا يضعها إلا رضخوهما بالحجارة وكانوا أعدوها حتى أدموا رجليه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٨١).

رابعاً: مصاب الرِجل الشريفة من الرضخ:[1]

الرضخ: أثر الرمي بالحجارة والنوى وغيرها. ولقد أدميت الرجل الشريفة أثرشدخها وبلغت عدد المرويات في هذا الباب روايتين هما:

١/ ٨٨٨- مرسل محمد بن شهاب الزهري رضي الله عنه

كان رسول الله ﷺ، في تلك السنين يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم، ويكلم كل شريف قوم لا يسألهم مع ذلك إلا أن يأوه ويمنعوه ويقول: لا أكره أحدا منكم على شيء، ... فلما توفي أبو طالب ارتد البلاء على رسول الله ﷺ، أشد ما كان فعمد لثقيف بالطائف رجاء أن يأووه، فوجد ثلاثة نفر منهم سادة ثقيف يومئذ وهم أخوه: عبد يا ليل بن عمرو، وحبيب بن عمرو ومسعود بن عمرو، فعرض عليهم نفسه، وشكا إليهم البلاء وما انتهك منه قومه. فقال أحدهم: أنا أمزق أستار الكعبة إن كان الله بعثك بشيء قط، وقال الآخر: أعجز الله أن يرسل غيرك، وقال الآخر: والله لا أكلمك بعد مجلسك هذا أبدا، والله لئن كنت رسول الله لأنت أعظم شرفا وحقا من أن أكلمك، ولئن كنت تكذب على رسول الله لأنت أشر من أن أكلمك، وتهزأوا به وأفْشوا في قومهم الذي راجعوه به وقعدوا له صفين على طريقه، فلما مر رسول الله ﷺ، بين صفيهم جعلوا لا يرفع رجليه ولا يضعهما إلا **رضخوهما بالحجارة** وكانوا أعدوها حتى **أدموا رجليه**.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٨١).

---

(١) أساس البلاغة للزمخشري، ص٢٣٤، الفائق له، ٢/ ٦٤، النهاية، لابن الأثير، ٢/ ٢٢٨، ٢٢٩، لسان العرب، لابن منظور، ٣/ ١٩، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ١/ ٢٦٠، مادة (ر ض خ)

٢/ ٨٨٩- مرسل عروة رضي الله عنه

لما أفسد الله ﷻ صحيفة مكرهم خرج النبي ﷺ وأصحابه فعاشوا وخالطوا الناس... وقعدوا له صفين على طريقه فأخذوا بأيديهم الحجارة **فجعل لا يرفع رجله ولا يضعها إلا رضخوها بالحجارة** وهم في ذلك يستهزئون ويسخرون، فلما خلص من صنيعهم **وقدماه تسيلان الدماء**...

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٢٨٢)

خامساً: مصاب الرجل الشريفة من الرمي بالحجارة: [(١)]

يقال أرميت الحجر من يدي أي ألقيته ونبذته فارتمى. ويقال: رمى الشيء رميا ورمى به ورمى عن القوس ورمى عليها ولا يقال رمى بها، ولقد أصاب الرجل الشريفة الرمي بالحجارة كما في الرواية التالية:

١/ ٨٩٠- مرسل محمد بن جبير بن مطعم رضي الله عنه

لما توفي أبو طالب تناولت قريش من رسول الله ﷺ، واجترؤوا عليه فخرج إلى الطائف ومعه زيد بن حارثة، وذلك في ليال بقين من شوال سنة عشر من حين نبيء رسول الله ﷺ فأقام بالطائف عشرة أيام لا يدع أحداً من أشرافهم إلا جاءه وكلمه، فلم يجيبوه وخافوا على أحداثهم فقالوا: يا محمد اخرج من بلدنا والحق بمجابك من الأرض. وأغروا به سفهاءهم، **فجعلوا يرمونه بالحجارة** حتى إن **رجلي رسول الله ﷺ**،

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/ ٤٣٥، الصحاح، للجوهري، مادة(ر م ى)، ٦/ ٦٣٦٢، لسان العرب، لابن منظور، مادة (ر م ي)، ١٤/ ٣٣٥، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، مادة(ر م ي)، ٤/ ٣٣٦، ٣٣٧.

لتدميان وزيد بن حارثة يقيه بنفسه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٨٥٥).

سادساً : مصاب الرجل الشريفة من الوطء: (*)

١/ ٨٩١- حديث رجل من العرب

زحمت رسول الله ﷺ، يوم حنين وفي رِجلي نعل كثيفة **فوطئت على رجل** رسول الله ﷺ فنفحني نفحة بسوط في يده وقال : بسم الله **أوجعتني** قال : فبت لنفسي لائماً أقول: أوجعت رسول الله ﷺ فبت بليلة كما يعلم الله، فلما أصبحنا إذا رجل يقول: أين فلان، قال : قلت هذا والله الذي كان مني بالأمس، قال : فانطلقت وأنا متخوف، فقال لي رسول الله ﷺ : إنك **وطئت بنعلك على رِجلي** بالأمس **فأوجعتني** فنفحتك بالسوط فهذه ثمانون نعجة فخذها بها.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٦٤).

(*) انظر الفصل الثالث من الباب الأول مصابات الجسم الشريف من البيئة الاجتماعية - الضرب-.

المبحث الرابع: مصاب الورك الشريف من الوثء(*)(1)

الورك :(2) بالفتح والكسر ما فوق الفخذ كالكتف فوق العضد والوركان فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين، ولقد أصاب الورك الشريف الوثء كما في الرواية التالية:

١/ ٨٩٢- حديث جابر رضي الله عنه

أن النبي ﷺ احتجم على وركه من وثءٍ كان بـه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٤٢).

المبحث الخامس: مصابات الفخذ الشريف

الفخذ:(3) من الإنسان معروف، وهو وصل ما بين الساق والورك أنثى، والجمع أفخاذ.

ولقد أصاب فخذ النبي ﷺ عدة مصابات هي :

(*) انظر مصاب الرأس الشريف من الوثء في الفصل الأول من هذا الباب.

(١) الفائق، للزمخشري، ٤/ ٥٥، لسان العرب، لابن منظور، ١٠/ ٥٠٩، ٥١٠، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ٣/ ٣٢٢، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ١٠٢٧.

(٢) انظر الفصل الثالث من الباب الأول مصابات جسم النبي ﷺ من البيئة الحيوانية - لعاب الناقة.

(٣) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ٤/ ٤٨١، لسان العرب، لابن منظور، ٣/ ٥٠١، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ٢٧٦.

أولاً : مصاب فخذ النبي ﷺ من البول (*)

١/ ٨٩٣- حديث أبي ليلى رضي الله عنه

أن الحسن أو الحسين رضي الله عنهما كانا في حجر النبي ﷺ قال : فبال، فرأيت بوله أساريع فوثبت إليه فقال : « دعو ابني حتى يقضي بوله، ولا تفزعوه حتى يقضي بوله، ثم اتبعه الماء، فأمر النبي ﷺ فدخل بيت الصدقة، فأخذ الغلام تمرة فجعلها في فيه، فاستخرجها النبي ﷺ وقال : « إن الصدقة لا تحل لنا ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٣٥).

ثانياً : مصاب الفخذ الشريف من الثقل (**)

١/ ٨٩٤- حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه

أن رسول الله أملى عليه ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء:٩٥] فجاءه ابن أم مكتوم وهو يمليها عليَّ، قال: يا رسول الله، لو أستطيع الجهاد لجاهدت، وكان أعمى، فأنزل الله على رسوله ﷺ وفخذه على فخذي، فثقلت عليَّ حتى خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٩٨).

(*) انظر الفصل الثالث من الباب الأول مصابات جسم النبي ﷺ من البيئة الإفرازات الطبيعية - البول -.

(**) انظر الفصل الأول من الباب الأول مبحث الثقل.

ثالثاً : مصاب الفخذ الشريف من الجحش (*)

١/ ٨٩٥- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ سقط عن فرسه، **فجحش شقه الأيمن أو فخذه**، وآلى من نسائه شهراً.

❖ **درجة الحديث:** لم أقف على بعض رجاله .

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٥).

رابعاً: مصاب الفخذ الشريف من لعاب الناقة

١/ ٨٩٦- مرسل شهر بن حوشب رضي الله عنه

قال: خطبنا رسول الله ﷺ وهو على ناقته، **وإن لعاب ناقة النبي ﷺ ليسيل على فخذه**، فقال: إن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي، وأخذ وبرة من كاهل ناقته فقال: لا والله ، ولا ما يساوي هذا، ولا ما يزن هذا، لعن الله من ادعى إلى غير أبيه، أو تولى إلى غير مواليه، الولد للفراش وللعاهر الحجر، إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٤٥١).

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٤٥١).

(*) انظر تعريف الجحش في المبحث الثاني من الفصل الثاني من هذا الباب ، مصاب المنكب الشريف من الجحش.

المبحث السادس: مصابات الركبة الشريفة

الركبة[1]: موصل ما بين أسافل أطراف الفخذين وأعالي الساقين، ولقد أصاب الركبة الشريفة عدة مصابات هي:

أولاً: مصاب الركبة الشريفة من الجحش

والجحش(*) تقشر الجلدة- وبلغت عدد الروايات في هذا الباب رواية واحدة هي:

١/ ٨٩٧- مرسل قتادة رضي الله عنه

فشج وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته. وعلاه بالسيف. وكان عليه درعان، **فوقع ﷺ في حفرة أمامه على جنبه**، وهي من الحفر التي عملها أبو عامر الفاسق ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون، **فأغمي عليه ﷺ**، فأخذ علي بن أبي طالب بيده، ورفعه طلحة حتى استوى قائماً **فجحشت ركبتاه** ولم يصنع سيف ابن قمئة شيئاً إلا وهن الضربة بثقل السيف، ومكث يجد **وهن الضربة على عاتقه شهراً**، أو أكثر من شهر. ورمته جماعة كثيرة بالحجارة **حتى وقع لشقه**.

❖ **درجة الحديث**: لم أقف على إسناده. انظر ح(٥).

---

(١) لسان العرب، لابن منظور، ١/ ٤٣٣، قاموس الأطبا، للقوصوني، ١/ ٦١، القاموس المحيط، للفيروزأبادي ١/ ٧٥ المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٣٦٨، معجم لغة الفقهاء، للقلعجي، ص٢٢٦. الإفصاح، للصعيدي، ص٦٦، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، ٢/ ١٧٨.

(*) انظر الفصل الثاني من الباب الثاني مصاب المنكب الشريف – الجحش –.

ثانياً: مصاب الركبة الشريفة من جرح(*) المأبض

الجرح: هو شق في الجلد أو البدن وبقاء أثر دام في الجلد.

المأبض: باطن الركبة من كل شيء والجمع مأبض[1]، والإباض: حبل يشد به رسغ البعير إلى عضده[2] والمأبض مفصل منه أي موضع الإباض، والعرب تقول إن البول قائماً يشفي من تلك العله[3] ولقد بلغت عدد المرويات في هذا الباب رواية واحدة هي:

١/ ٨٩٨- حديث أبي هريرة رضي الله عنه

قال: إن النبي ﷺ بال قائما من جرح كان بمأبضه، واللفظ للحاكم، وعند البيهقي بلفظ (المصاب).

❖ **درجة الحديث**: إسناده ضعيف جداً.

ثالثاً: مصاب الركبة الشريفة من الوجوب

أصل الوجوب: السقوط والوقوع، ووجب وجبة: سقط إلى الأرض، والوَجْبَة[4]: صوت الشيء يسقط فيسمع له كالهدة[5].

(*) انظر مصابات عموم الوجه الشريف - الجرح- الفصل الأول من المبحث الثاني

(١) الصحاح، للجوهري، ٣/ ١٠٦٣ مادة (أبض)، الفائق، للزمخشري، شرح سنن أبي داود، الهيثمي، ١/ ٩٢، ٩٣، ١/ ٣٢٧ الافصاح، للصعيدي، ص٥٠، وانظر ص٦٥.

(٢) معجم مقاييس اللغه، لابن فارس، ١/ ٣٧، مادة(أ ب ض)، المجموع المغيث، للأصفهاني ١/ ٦١.

(٣) النهاية، لابن الأثير، مادة(أ ب ض)، ٥/ ٢٨٨-المجموع المغيث، ١/ ١٦.

(٤) أساس البلاغة، الزمخشري، ص٦٦٦، مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني، ص٨٥٤.

(٥) منال الطالب، لابن الأثير ص٢٧٦، النهاية له، ٥/ ١٥٤، لسان العرب، لابن منظور، ١/ ٧٩٤، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ١٠١٣ ، كلهم مادة (وج ب).

١/ ٨٩٩- حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما

ما رأيت قريشاً أرادو قتل رسول الله ﷺ إلا يوماً رأيتهم وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله ﷺ يصلي عند المقام، فقام إليه عقبة بن أبي معيط، فجعل رداءه في عنقه، ثم جذبه حتى وجب لركبته ﷺ وتصايح الناس، فظنوا أنه مقتول.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح لغيره .

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٨٥)

المبحث السابع: مصابات الساق الشريفة

الساق :[١] ما بين الكعب أو القدم و الركبة، وسميت بذلك لأن الماشي ينساق عليها[٢] ولقد أصاب الساق الشريف عدد من المصابات هي :

أولاً: مصاب الساق الشريفة من الجحش(*)

١/ ٩٠٠- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ **سقط عن فرسه، فجحشت ساقه، أو كتفه**، وآلى من نسائه شهراً، فجلس في مشربة له، درجتها من جذوع، فأتاه أصحابه يعودونه، فصلى بهم جالساً وهم قيام، فلما سلم قال: « إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإن صلى قائما فصلوا قياماً ». ونزل لتسع وعشرين،

(١) لسان العرب، لابن منظور، ١٠/ ١٦٨، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٣/ ٢٤٧، الإفصاح للصعيدي، ص٦٦.

(٢) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣/ ١١٧ مادة (س و ق)

(*) انظر الفصل الثاني من هذا الباب مصاب المنكب الشريف من الجحش.

فقالوا يارسول الله، إنك آليت شهراً ؟ فقال: إن الشهر تسع وعشرون .

* **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٥).

ثانياً: مصاب الساق الشريفة من الدمي (*)

١/ ٩٠١ - حديث طارق بن عبدالله المحاربي رضي الله عنه

قال: رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز وأنا في بياعة أبيعها، قال: فمر وعليه جبة له حمراء وهو ينادي بأعلى صوته: أيها الناس ! قولوا(لا إله إلا الله). تفلحوا، ورجل يتبعه **بالحجارة قد أدمى كعبيه وعرقوبه**، وهو يقول: يا أيها الناس ! لا تطيعوه فإنه كذاب، قال: قلت: من هذا ؟ قالوا: هذا غلام بني عبدالمطلب، قلت: فمن هذا الذي يتبعه يرميه **بالحجارة** ؟ قالوا: عمه عبدالعزي وهو أبو لهب. وعند الطبراني بلفظ (**قد أدمى عرقوبيه وساقيه**) وعند الضياء وأبي يعلى بنحوه.

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لذاته.

* **فائـــدة:**

يظهر من جهر الرسول ﷺ بالدعوة وإيذائه في سبيل ذلك أمران هما:

أ - التمسك بالإسلام وإقامة المجتمع الإسلامي الصحيح .

ب- سلوك السبل الشاقة إليه واقتحام المخاطر وبذل الجهد والمال من أجل تحقيق ذلك " فقه السيرة، للبوطي، ص١٠٦ .

(*) انظر الفصل الأول من هذا الباب - مصاب الرأس الشريف - الدمي.

ثالثاً: مصاب الساق الشريفة من الرمي بالحجارة(*):

لقد أصيب ساق الرسول ﷺ، بالرمي بالحجارة كما في المرويات التالية:

١/ ٩٠٢- حديث طارق بن عبدالله المحاربي ﷺ

إني بسوق ذي المجاز إذ مر رجل شاب عليه حلة من برد أحمر وهو يقول: «يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا»، ورجل خلفه يرميه قد أدمى عرقوبيه وساقيه يقول: يا أيها الناس إنه كذاب فلا تطيعوه، فقلت: من هذا ؟ قالوا: هذا غلام بني هاشم الذي يزعم أنه رسول الله ﷺ، وهذا عمه عبدالعزى.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لذاته.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٩٠١).

رابعاً: مصاب الساق الشريف من الورم:

الورم: (١)نتوء وانتفاخ وتقرح ونفور في اللحم (٢) وتورم أي انتفخت من طول قيامه في صلاة الليل، والنفخ الورم.(٣)ولقد بلغت عدد المرويات في هذا الباب ثلاث روايات هي:

(*) انظر مبحث رمي الرجل بالحجارة من هذا المبحث.

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/ ٤٣٥، أساس البلاغة، للزمخشري، ص٦٧٣، المشارق، لليحصبي، ٢/ ٢٨٣، النهاية، ٥/ ١٧٧، لسان العرب، لابن منظور ١٢/ ٦٣٣، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ٤/ ١٨٥، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ١٠٢٧.

(٢) النهاية، مادة (ورم).

(٣) لسان العرب، لابن منظور، ٣/ ٦٣، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ١/ ٢٧١، مادة (ن ف خ).

١/ ٩٠٣- حديث أنس رضي الله عنه

قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه أو ساقاه فقيل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال: « أفلا أكون عبداً شكوراً ».

* **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جدًا. انظر ح(٢٢).

٢/ ٩٠٤- حديث المغيرة بن شعبة(*) رضي الله عنه

قال: كان النبي ﷺ ليقوم ليصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه فيقال له فيقول: « أفلا أكون عبداً شكوراً ». واللفظ للبخاري، وفي باقي الروايات بنحوه، وعند مسلم والأصفهاني والبيهقي والبغوي بلفظ (انتفخت قدماه).

* **درجة الحديث:** صحيح.

* **غريب الحديث:**

تَزْلع : أي تشقق في ظاهر القدم وباطنه . النهاية، القاموس المحيط، مادة (زلع).

* **فائدة:**

-قال الحافظ في الفتح، ٣/ ٣٢١: لا اختلاف بين هذه الروايات، فإنه إذا حصل الانتفاخ أو الورم حصل الزلع والتشقق. قال ابن عبدالبر في التمهيد، ٢٢/ ٢٥٥ : فإن كان رسول الله ﷺ وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يدعو بالرحمة فغيره أولى أن لا يفتر من الاستغفار وسؤال الرحمة.

من يسأل الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب

أفلا أكون عبداً شكوراً: الفاء للسببية وهي عن محذوف تقديره أأترك تهجدي فلا أكون عبداً شكوراً، والمعنى أن المغفرة سبب لكون التهجد شكراً فكيف أتركه.

-قال العلماء: إنما أكرم الأنبياء أنفسهم بشدة الخوف لعلمهم بعظيم نعمة الله تعالى عليهم وأنه

(*) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(١٩/ أ،٢٠، ٢٢، ٢٣، ٩٠٤، ٩٠٩، ٩١٢، ٩٢٢، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧)، كما جاء مرسلًا، انظر ح(٢١، ٩٢٣).

ابتدأهم بها قل استحقاقها، فبذلوا مجهودهم في عبادته ليؤدوا بعض شكره مع أن حقوق الله أعظم من أن يقوم بها العباد. الفتح، ٣/ ٣٢٢.

المبحث الثامن: مصابات القدم الشريفة

الرجل[1] مؤنثة واحدة الأقدام، وهي من لدن الرسغ ما يطأ عليه الإنسان. ولقد أصاب القدم الشريفة عدة مصابات هي:

أولاً: مصاب القدم الشريفة من الانفكاك[2]:

هو ضرب من الوهن والخلع، وهو فصل بعض أجزائها عن بعض، يقال سقط فلان فانفكت قدمه أو إصبعه إذا انفرجت وزالت والفكك: انفساخ القدم، ولقد انفكت قدم رسول الله ﷺ كما في الحديث التالي:

١/ ٩٠٥- حديث جابر رضي الله عنه

ركب رسول الله ﷺ، فرساً بالمدينة، فصرعه على جذم نخلة، **فانفكت قدمه**، فأتيناه نعوده، فوجدناه في مشربة لعائشة يسبح جالساً، قال: فقمنا خلفه، فسكت عنا، ثم أتيناه مرة أخرى نعوده، فصلى المكتوبة جالساً، فقمنا خلفه، فأشار إلينا، فقعدنا قال: فلما قضى الصلاة قال: « إذا صلى الإمام جالساً فصلوا جلوساً، وإذا صلى الإمام قائماً فصلوا قياماً، ولا تفعلوا كما يفعل أهل فارس بعظمائها »..

(١) مفردات ألفاظ القران للراغب الأصبهاني، مادة(ق د م)، ص٦٦، لسان العرب، لابن منظور، ١٢/ ٤٧٠، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، مادة(ق د م)، ٤/ ١٦١.

(٢) الصحاح، للجوهري، ٤/ ١٦٠٤، النهاية لابن الأثير، ٣/ ٤٦٥، لسان العرب، لابن منظور، ١٠/ ٤٧٢، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٣/ ٣١٦، المعجم الوسيط لإبراهيم أنيس وآخرين،١/ ٢٢٠، جميعهم مادة (ف ك ك).

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح .

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٨٠).

٢/ ٩٠٦- حديث أنس رضي الله عنه

آلى رسول الله ﷺ من نسائه شهراً، وكانت انفكت قدمُهُ، فجلس في عُلِّيَّةٍ له، فجاء عمر فقال: أطلقت نساءك ؟ قال: « لا، ولكني آليت منهنَّ شهرا ». فمكث تسعاً وعشرين ثم نزل، فدخل على نسائه.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح .

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٦٥).

ثانياً: مصاب القدم الشريفة من البثر:

البثر[1]: خراج صغير مملوء قيحاً، ولقد أصاب البثر القدم الشريف وبلغت عدد المرويات في هذا الباب رواية واحدة هي:

١/ ٩٠٧- حديث بعض أزواج النبي ﷺ

قالت: أن النبي ﷺ قال: عندك ذريرة فقالت: نعم فدعا بها فوضعها على بثرة بين أصبعين من أصابع رجله ثم قال: « اللهم مطفئ الكبير ومكبر الصغير أطفئها عني

(١) الصحاح، للجوهري، ٢/ ٥٨٤، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ١/ ١٩٦، المخصص، لابن سيده، ٥/ ٩٠، أساس البلاغة، للزمخشري، ص٢٨ لسان العرب، لابن منظور، ٤/ ٣٩، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ١/ ٣٦٧، معجم لغة الفقهاء، للقلعجي، ص١٠٤، قاموس الأطبا، للقوصوني، ٢/ ٢٦٩، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ١/ ٣٨ .

فطفئت. واللفظ للنسائي »، وفي باقي الروايات بلفظ المصاب .

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف.

ثالثاً: مصاب القدم الشريفة من التفطر(*)

١/ ٩٠٨- حديث عائشة رضي الله عنها

كان النبي ﷺ يقوم من الليل، حتى **تفطرت قدماه دماً**، قالت عائشة رضي الله عنها قلت: تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: « أفلا أكون عبدا شكورا ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح .

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٩/ أ).

٢/ ٩٠٩- حديث النعمان(**) بن بشير رضي الله عنهما

كان رسول الله ﷺ يقوم الليل حتى **تَنْفَطِرَ قدماه** فقيل له: يا رسول الله، أوليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأَخَّرَ. قال: « أفلا أكون عبداً شكوراً ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره .

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٩٠٤).

(*) انظر مصاب الرجل من التفطر .

(**) وجاء من طرق أخرى، انظر ح(١٩/أ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٩٠٤، ٩٠٩، ٩١٢، ٩٢٢، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧)، كما جاء مرسلًا انظر ح(٢١، ٩٢٣).

رابعاً: مصاب القدم الشريف من الدمي(*)

١/ ٩١٠ - مرسل محمد بن شهاب الزهري رضي الله عنه

كان رسول الله ﷺ، في تلك السنين يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم، ويكلم كل شريف قوم لا يسألهم مع ذلك إلا أن يؤوه ويمنعوه ويقول:« لا أكره أحدا منكم على شيء، من رضي منكم بالذي أدعوه إليه فذلك » . . .

فلما توفي أبو طالب ارتد البلاء على رسول الله ﷺ، أشد ما كان فعمد لثقيف بالطائف رجاء أن يأووه، فوجد ثلاثة نفر منهم سادة ثقيف يومئذ وهم أخوه: عبد يا ليل بن عمرو، وحبيب بن عمرو ومسعود بن عمرو، فعرض عليهم نفسه، وشكا إليهم البلاء وما انتهك منه قومه. فقال أحدهم: أنا أمزق أستار الكعبة إن كان الله بعثك بشيء قط، وقال الآخر: أعجز الله أن يرسل غيرك، وقال الآخر: والله لا أكلمك بعد مجلسك هذا أبدا، والله لئن كنت رسول الله لأنت أعظم شرفا وحقا من أن أكلمك، ولئن كنت تكذب على رسول الله لأنت أشر من أن أكلمك وتهزأوا به وأفشوا في قومهم الذي راجعوه به وقعدوا له صفين على طريقه، فلما مر رسول الله ﷺ، بين صفيهم جعلوا لا يرفع رجليه ولا يضعهما إلا رضخوهما بالحجارة وكانوا أعدوها حتى أدموا رجليه.

فخلص منهم وهما يسيلان الدماء، فعمد إلى حائط من حوائطهم، واستظل في ظل حبله منه، وهو مكروب موجع تسيل رجلاه دما فإذا في الحائط: عقبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، فلما رآهما كره مكانهما لما يعلم من عداوتهما لله ورسوله، فلما رأياه أرسلا إليه غلاما لهما يدعى عداسا وهو نصراني من أهل نينوى معه عنب، فلما جاءه عداس، قال له رسول الله ﷺ: من أي أرض أنت يا عداس ؟ قال له عداس: أنا من أهل نينوي، فقال له النبي ﷺ: من مدينة الرجل الصالح يونس بن متى، فقال له

(*) انظر مصابات الرأس الشريف - الدمي - من الفصل الأول من هذا الباب.

عداس: وما يدريك من يونس بن متى، قال له رسول الله ﷺ- وكان لا يحقر أحدا أن يبلغه رسالة ربه - أنا رسول الله، والله تعالى أخبرني خبر يونس بن متى. فلما أخبره بما أوحى الله ﷻ من شأن يونس بن متى، خر عداس ساجدا لرسول الله ﷺ، **وجعل يقبل قدميه وهما يسيلان الدماء.**

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده ضعيف.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٨١).

٢/ ٩١١ - مرسل عروة بن الزبير رضي الله عنه

لما أفسد الله ﷻ صحيفة مكرهم خرج النبي ﷺ وأصحابه فعاشوا وخالطوا الناس ورسول الله ﷺ في تلك السنين يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم ويكلم كل شريف لا يسألهم مع ذلك إلا أن يؤووه ويمنعوه ويقول لا أكره أحداً منكم على شيء من رضي الذي ادعوه إليه قبله، ومن كره لم أكرهه، إنما أريد أن تحوزوني مما يراد بي من القتل فتحوزوني حتى أبلغ رسالات ربي ويقضي الله لي، ولمن صحبني بما شاء فلم يقبله أحد منهم ولا آتي على أحد من تلك القبائل إلا قالوا : قوم الرجل أعلم به افترى رجلًا يصلحنا وقد أفسد قومه وذلك لما ادخر الله ﷻ للأنصار من البركة ومات أبو طالب وازداد من البلاء على رسول الله ﷺ شدة فعمد إلى ثقيف يرجو أن يؤووه وينصروه فوجد ثلاثة نفر منه سادة ثقيف وهم أخوة عبد ياليل بن عمرو وخبيب بن عمرو ومسعود بن عمرو فعرض عليهم نفسه وشكا إليهم البلاء وما انتهك قومه منه فقال أحدهم : أنا أسرق ثياب الكعبة إن كان الله بعثك بشيء قط، وقال الآخر : والله لا أكلمك بعد مجلسك هذا كلمة واحدة أبداً ؛ لأن كنت رسولًا لأنت أعظم شرفاً وحقاً من أن أكلمك، وقال الآخر: أعجز الله أن يرسل غيرك، وأفشوا ذلك في ثقيف الذي قال لهم واجتمعوا يستهزئون برسول الله ﷺ وقعدوا له صفين على طريقه **فأخذوا بأيديهم الحجارة فجعل لا يرفع رجله ولا يضعها إلا**

رضخوها بالحجارة وهم في ذلك يستهزئون ويسخرون، فلما خلصوا من صفيه **وقدماه تسيلان الدماء** عمد إلى حائط من كرومهم، فأتى ظل حبلة من الكرم فجلس في أصلها **مكروباً موجعاً تسيل قدماه الدماء**... خرَّ عداس ساجداً لرسول الله ﷺ **وجعل يقبل قدميه وهما يسيلان الدماء**.

❖ **درجة الحديث**: الحديث إسناده ضعيف جداً. انظر ح(٢٨٢).

خامساً: مصاب القدم الشريفة من الزلع :(*)

محركة شقاق في ظاهر القدم وباطنه وفي ظاهر اليد وزلع وفي باطنها ويسمى كلع، ولقد أصيب قدم النبي ﷺ بالزلع كما في الرواية التالية:

١/ ٩١٢- حديث أبي هريرة(**) رضي الله عنه

كان رسول الله ﷺ يصلي **حتى تزلع** - يعني تشقق- قدماه. واللفظ للنسائي. وعند الترمذي والمروزي بلفظ (**تنتفخ قدماه**) وعند ابن خزيمة ووكيع وأحمد وابن الأعرابي والبيهقي وابن ماجة وعبد الرزاق بلفظ (**حتى تورمت قدماه**) ونحوه.

❖ **درجة الحديث**: إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(٩٠٤).

(*) أساس البلاغة للزمخشري ص٢٧٣، الفائق، للزمخشري، ٢/ ١٢١، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ٣/ ٣٤، كلهم مادة(ز ل ع).

(**) انظر: هامش ح(٩٠٩).

سادساً: مصاب القدم الشريفة من القرحة: [1]

القرحة: بفتح القاف وضمها، الجرح وهي بالفتح الجراحة من شيء يصيبه من خارج وبالضم أثرها من داخل[2] والقرح: البثر إذا ترامى إلى فساد، وهو قدر الدرهم فما دونه[3] وله أسباب وأشكال، [4] ولقد بلغت عدد المرويات في هذا الباب رواية واحدة.

١/ ٩١٣- مرسل ثور رضي الله عنه

قال: مرّ النبي ﷺ **بالرجلة وفي رجله قرحة فداواها بها فبرأت،** فقال رسول الله ﷺ: «**بارك الله فيك، انبتي حيث شئت فأنت شفاء من سبعين داء أدناه الصداع**».

❖ **درجة الحديث:** الحديث موضوع - أي كذب وافتراء على رسول الله ﷺ.

---

(١) الصحاح، للجوهري، ١/ ٣٩٥، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥/ ٨٢، أساس البلاغة، للزمخشري، ص٤٩٩، تحرير ألفاظ التنبيه للنووي، ص٤٣، طلبة (الطلبة) له ص١٢٠، النهاية لابن الأثير، ٤/ ٣٥، الإفصاح، للصعيدي، ص٢٤٥، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وآخرين، ٢/ ٧٢٤

(٢) الكليات، لأبي البقاء، ص٧٣٣.

(٣) المخصص، لابن سيده، ٥/ ٩٠، لسان العرب، لابن منظور، ٢/ ٥٥٧، ٥٦٠، الفنون، ٣/ ٥٠٥، قاموس الأطبا، للقوصوني، ١/ ٢٠١، ٢٠٢

(٤) القانون، لابن سينا، ٣/ ١٠٧، ١٦٨

سابعاً: مصاب القدم الشريفة من قطر الدم: [1]

القطر: جمع قطرة وتقطير الشيء أي إسالته قطرة قطرة ومعناه التتابع. أي سيلان الدم من رجليه قطرة قطرة وتتابعه. ولقد بلغ عدد المرويات في هذا الباب رواية واحدة هي:

١/ ٩١٤- حديث عائشة عن أبي بكر رضي الله عنهما

لو رأيتني ورسول الله ﷺ إذا صعدنا الغار! **فأما قدما رسول الله ﷺ فتقطر دماً**، وأما قدماي فعادت كأنهما صفوان، قالت عائشة: إن رسول الله ﷺ لم يتعود الحفية.

❖ **درجة الحديث:**

عزاه الهندي في كنز العمال، ح(٤٦٢٨٣)، ١٦/ ٦٦٢ إلى ابن مردويه.

❖ **غريب الحديث:**

الحفية: انظر ح(٨٣٣).

❖ **فائـــدة:**

"يشبه أن يكون ذلك من خشونة الجبل وكان حافياً وإلا فبعد المكان لا يتحمل ذلك أو لعلهم ضلوا طريق الغار حتى بعدت المسافة ويدل عليه رواية: فمشى رسول الله ﷺ ولا يحتمل ذلك مشي ليلة إلا بتقدير ذلك أو سلوك غير الطريق تعميته على الطالب"، شرح الزرقاني ٢/ ١٢٠ .

---

(١) الصحاح، للجوهري، ٢/ ٧٩٥، معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ٥/ ١٠٦، لسان العرب، لابن منظور، ٥/ ١٠٥، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ٢/ ١٩، المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس، ٢/ ٧٤٣.

ثامناً: مصاب القدم الشريفة من الوثء (*)

١/ ٩١٥- حديث أنس رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم على ظهر القدم من وَثء كان به.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح .

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٤٢).

٢/ ٩١٦- حديث جابر رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ **سقط** عن فرسه على جذع، **فانفكت قدمه**. قال وكيع: يعني أن النبي ﷺ **احتجم عليها من وَثء**.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح .

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٨٠).

٣/ ٩١٧- حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما

ركب رسول الله ﷺ **فسقط فوثبت قدمه فدخل عليه ناس من أصحابه يعودونه، فوجدوه يصلي وهو قاعد،** فانصرف رسول الله ﷺ فقال: « إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى قاعداً، فصلوا قعوداً، وإذا صلى قائماً، فصلوا قياماً، وإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا ربنا لك الحمد، وإذا صلى جالساً، فصلوا جلوساً أجمعون ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

(*) مصاب الرأس الشريف من الوثي في الفصل الأول من هذا الباب.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٨١).

تاسعاً: مصاب القدم الشريف من الوجع (*)

١/ ٩١٨- حديث أنس رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به.

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح .

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٢٤٢).

عاشراً: مصاب القدم الشريفة من الورم (**)

١/ ٩١٩- حديث أبي هريرة رضي الله عنه

كان رسول الله ﷺ يقوم حتى **تنتفخ** قدماه فيقال له: يا رسول الله ﷺ تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال: « أفلا أكون عبداً شكوراً ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره .

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٩١٢).

٢/ ٩٢٠- حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه

كان النبي ﷺ يقوم ليصلي حتى **ترم** قدماه أو ساقاه، فيقال له: فيقول : « أفلا

(*) انظر الفصل الأول من الباب الأول مبحث الوجع .

(**) انظر مصاب الورم من هذا المبحث.

أكون عبداً شكوراً ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر (٩٠٤).

٣/ ٩٢١- حديث أنس رضي الله عنه

قام رسول الله ﷺ حتى **تورمت قدماه أو ساقاه** فقيل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال: « أفلا أكون عبداً شكوراً ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جدًا. انظر ح(٢٢).

٤/ ٩٢٢- حديث بعض أصحاب(*) النبي ﷺ

أن النبي ﷺ كان يصلي **حتى ترم قدماه**، فقيل له : تفعل هذا، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : "أفلا أكون عبداً شكوراً ".

❖ **درجة الحديث:** اسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظرح(٩٠٤).

٥/ ٩٢٣- مرسل أبي صالح (*)رضي الله عنه

أن النبي ﷺ كان يصلي حتى ترم قدماه فقيل له يا رسول الله إن الله ﷻ قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً ».

(*) كما جاء من طرق أخرى، انظر ح(١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٩٠٤، ٩٠٩، ٩١٢، ٩٢٢، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧)، كما جاء مرسلًا (٢١، ٩٢٣).

(*) انظر هامش ح(٩٢٢).

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٩٠٤).

٦/ ٩٢٤- حديث عائشة رضي الله عنها

قالت : ألست تقرأ القرآن قلت : بلى. قالت : فإن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن فهممت أن أقوم فلا أسأل أحداً عن شيء حتى أموت، قلت : انبئيني عن قيام رسول الله ﷺ، قالت : ألست تقرأ : ﴿يَا أَيها المزمل﴾ [المزمل:١]، قلت: بلى. قالت: فإن الله ﷻ افترض القيام في أول هذه السورة، فقام نبي الله ﷺ وأصحابه حولًا، حتى انتفخت أقدامهم، وأمسك الله خاتمتها اثنى عشر شهراً في السماء، حتى أنزل الله التخفيف في آخر هذه السورة، فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة، قلت: يا أم المؤمنين! أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ، فقالت: كنا نعد له طهوره وسواكه، فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل، فيتسوك ويتوضأ ثم يصلى تسع ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة. فيحمد ربه ويدعوه ويذكر، ثم ينهض ولا يسلم، ويصلى التاسعة فيجلس فيذكر ربه ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليماً يُسمعنا، ثم يصلى ركعتين وهو قاعد بعد ذلك فتلك إحدى عشرة ركعة يا بنى، فلما أسن رسول الله ﷺ، وأخذ اللحم، صلى سبع ركعات، لا يقعد في آخرهن وصلى ركعتين وهو قاعد بعدما يسلم فتلك تسع يا بُني، وكان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها، وكان نبي الله ﷺ إذا شغله أمر أو غلبه نوم أو وجع صلى من النهار اثنتى عشرة ركعة ولا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة، ولا قام ليلة حتى أصبح، ولا صام شهراً كاملا غير رمضان.

❖ **درجة الحديث:** الحديث إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٩/ أ).

٧/ ٩٢٥ - حديث عبدالله بن مسعود(*) رضي الله عنه

قال: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل حتى وَرِمَ قدماهُ، فقيل: يا رسول الله، أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: أفلا أكون عبداً شكوراً.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لغيره.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٩٠٤).

٨/ ٩٢٦- حديث أبي جحيفة(**) رضي الله عنه

قال: كان النبي ﷺ يصلي حتى ترم قدماه فقيل يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: أفلا أكون عبداً شكوراً ؟.

❖ **درجة الحديث:** إسناده ضعيف جداً.

٩/ ٩٢٧- حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه

لما نزل على النبي ﷺ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢﴾ [المزمل:١-٢] قام الليل كله، حتى تورمت قدماه، فجعل يرفع رجلًا ويضع رجلًا فهبط جبريل عليه السلام فقال: (طه) طأ الأرض بقدميك يا محمد ﴿مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾ [طه:٢] وأنزل: ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ [المزمل:٢٠] يقول: لو قدر حلبِ شاةٍ.

❖ **درجة الحديث:**

عزاه تقي الدين الهندي، في كنز العمال، ح(٤٦٨٢)، ٢/ ٥٤٣ إلى ابن مردويه.

(*) انظر هامش ح(٩٢٢).

(**) وجاء من طرق انظر هامش ح(٩٢٢).

المبحث التاسع: مصابات أصابع القدم الشريفة

أولاً: مصاب الأصبع الشريف من أشاءة النخل[1]

الأشا: بالمد والهمز: صغار النخل الواحدة أشاءة وهمزتها منقلبة من الياء؛ لأن تصغيرها أشيُّ، ولو كانت أصلية لقيل أشيْءٌ. وهي صغار النخل، وقيل: النخل عامة واحدته أشاءَة. ولقد أدمى الأصبع الشريف بأشاءة النخل كما في الحديث التالي:

١/ ٩٢٨- حديث جندب بن سفيان ﷺ

أصابت النبي ﷺ **أشَاءةُ نخلة فأدمت إصبعه فقال: «ما هي إلا إصبعٌ دَميت وفي سبيل الله، ما لقيت**، قال: فَحُمِلَ فوضع على سرير لـه **مرمول بشريط**، ووضع تحت رأسه مرفقة من أدم محشوة بليف، فدخل عليه عمر وقد **أثر الشريط بجنبيه** فبكى عمر، فقال: ما يبكيك؟ قال: يا رسول الله ذكرت كسرى وقيصر يجلسون على سرر الذهب ويلبسون السندس والإستبرق، أو قال: الحرير والإستبرق، فقال: أما ترضون أن تكون لكم الآخرة ولهم الدنيا؟ قال: وفي البيت أهب لـها ريح، فقال: لو أمرت بهذه فأخرجت، فقال: لا، مَتاع الحَيّ، يعني الأهل.

❖ **درجة الحديث**: لم أقف على بعض رجاله.

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(١٤٧).

---

(١) النهاية، لابن الأثير، مادة (أ ش ا)، ١/ ٥١، لسان العرب، لابن منظور، مادة (أ ش ي)، ١٤/ ٣٧، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، مادة (أ ش ى)، ٤/ ٣٠٠.

ثانياً : مصاب الأصبع الشريف من الدمي(1)

١/ ٩٢٩- حديث جندب بن سفيان رضي الله عنه

أنَّ رسول الله ﷺ كان في بعض المشاهد، وقد دَمِيَتْ إصبَعُهُ، فقال: « هل أنت إلا إصبعٌ دَميت، وفي سبيل الله ما لقيت ».

❖ **درجة الحديث:** الحديث في الصحيحين.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٤٧).

ثالثاً : إصابة الأصبع الشريف من الرمي بالحجارة(*)

١/ ٩٣٠- حديث جندب بن سفيان رضي الله عنه

أن النبي ﷺ كان يمشي فأصاب إصبعه حجر فقال : « وهل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت ».

❖ **درجة الحديث:** إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(١٤٧).

(١) انظر الفصل الأول من الباب الثالث عموم مصابات الوجه الشريف – الدمي –.

(*) انظر مصابات الرجل الشريفة من هذا الفصل – الرمي بالحجارة –.

رابعاً: مصاب الأصبع الشريف من العنزة(*)

العنـزة: كهيئة العصا وهي رميح بين العصا والرمح فيها سنان مثل سنان الرمح، وفي طرفه الأسفل زَجٌّ كزج الرمح يتوكأ عليه. ولقد أصابت العنـزة أصبع الرسول ﷺ فدميته، كما في الرواية التالية:

١/ ٩٣١- حديث جندب بن سفيان رضي الله عنه

خرج رسول الله ﷺ إلى الصلاة **فعنـزت إصبعه** فدميت فقال: « **إن أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت** ».

❖ **درجة الحديث**: إسناده صحيح.

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(١٤٧).

خامساً: مصاب الأصبع الشريف من النكبة(١)

١/ ٩٣٢- حديث جندب بن سفيان رضي الله عنه

كنا مع رسول الله ﷺ **في غزاة فنكبت إصبعه** فقال: « **هـل أنـت إلا إصـبع دَميـتِ** وفي سبيل الله ما لقيت ».

❖ **درجة الحديث**: لم أقف على بعض رجاله.

❖ **الغريب والفوائد**: انظر ح(١٤٧).

(*) معجم مقاييس اللغة، لابن فـارس، ٤/ ١٥٥، النهايـة، لابـن الأثـير، ٣/ ٣٠٨، لـسان العـرب، ابـن منظور، ٦/ ٣٨٤، القاموس المحيط، للفيروزأبادي، ٢/ ٨٤، جميعهم مادة (ع ن ز).

(١) انظر المبحث الثاني والثلاثون، مصاب النكبة من الفصل الأول من الباب الأول.

المبحث العاشر: مصابات الكعب الشريف(١)

الكعب الشريف: الكعب في اللغة يدل على نشوء وارتفاع، وفي الاصطلاح كل مفصل للعظام، وهو ما أشرف فوق رُسْغِه عند قدمه وهو العظم الناشر عند ملتقى الساق والقدم والكعبان: العظمان الناتئان عند مفصل الساق والقدم على الجنبين، ولقد أصاب كعب النبي ﷺ . الدمي كما في الروايات التالية :

أولاً : مصاب الكعب الشريف من الدمي (*)

١/ ٩٣٣- حديث طارق بن عبدالله المحاربي رضي الله عنه

رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز وأنا في بياعة أبيعها، قال: فمر وعليه جبة له حمراء وهو ينادي بأعلى صوته: أيها الناس ! قولوا(لا إله إلا الله). تفلحوا، ورجل **يتبعه بالحجارة قد أدمى كعبيه وعرقوبه**، وهو يقول: يا أيها الناس ! لا تطيعوه فإنه كذاب، قال: قلت: من هذا ؟ قالوا: هذا غلام بني عبدالمطلب، قلت: فمن هذا الذي **يتبعه يرميه بالحجارة** ؟ قالوا: عمه عبدالعزي وهو أبو لهب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لذاته.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٩٠١).

---

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥/ ١٨٦، مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، النهاية، لابن الأثير، ٤/ ١٧٨، لسان العرب، لابن منظور، ١/ ٧١٨ مادة(ك ع ب)

(*) انظر مصابات الرأس الشريف - الدمي- من هذا الفصل.

ثانيا: مصاب الكعب الشريف من الرمي بالحجارة(*)

١/ ٩٣٤- حديث طارق بن عبدالله المحاربي رضي الله عنه

رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز وأنا في بياعة أبيعها، قال: فمر وعليه جبة له حمراء وهو ينادي بأعلى صوته: « أيها الناس ! قولوا لا إله إلا الله تفلحوا »، ورجل يتبعه بالحجارة قد أدمى كعبيه وعرقوبيه، وهو يقول: يا أيها الناس ! لا تطيعوه فإنه كذاب، قال: قلت: من هذا ؟ قالوا: هذا غلام بني عبدالمطلب، قلت: فمن هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة ؟ قالوا: عمه عبدالعزى وهو أبو لهب.

❖ **درجة الحديث:** إسناده حسن لذاته.

❖ **الغريب والفوائد:** انظر ح(٩٠١).

المبحث الحادي عشر: مصابات العرقوب الشريف

العرقوب:[١] عصب غليظ فوق عقب الإنسان خلف الكعبين. ولقد أصيب العرقوب الشريف بالدمي والرمي كما في الروايات التالية:

أولاً: مصاب العرقوب الشريف من الدمي(*)

١/ ٩٣٥- حديث طارق بن عبدالله المحاربي رضي الله عنه

(*) انظر مصابات الرجل الشريفة من هذا الفصل - الرمي بالحجارة.

(١) أساس البلاغة، للزمخشري، ص٤١٧، لسان العرب، لابن منظور، ١/ ٥٩٤ القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ١/ ١٠٣ مادة (ع ر ق ب).

(*) انظر مصابات الرأس الشريف - الدمي- من هذا الفصل.

رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز وأنا في بياعة أبيعها، قال: فمر وعليه جبة له حمراء وهو ينادي بأعلى صوته: «أيها الناس ! قولوا لا إله إلا الله تفلحوا»، ورجل يتبعه بالحجارة قد أدمى كعبيه وعرقوبيه، وهو يقول: يا أيها الناس ! لا تطيعوه فإنه كذاب، قال: قلت: من هذا ؟ قالوا: هذا غلام بني عبدالمطلب، قلت: فمن هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة ؟ قالوا: عمه عبدالعزى وهو أبو لهب.

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لذاته.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٩٠١).

ثانياً: مصاب العرقوب الشريف من الرمي بالحجارة (*)

٢/ ٩٣٦- حديث طارق بن عبدالله المحاربي رضي الله عنه

رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز وأنا في بياعة أبيعها، قال: فمر وعليه جبة له حمراء وهو ينادي بأعلى صوته: «أيها الناس ! قولوا لا إله إلا الله تفلحوا»، ورجل يتبعه بالحجارة قد أدمى كعبيه وعرقوبيه، وهو يقول: يا أيها الناس ! لا تطيعوه فإنه كذاب، قال: قلت: من هذا ؟ قالوا: هذا غلام بني عبدالمطلب، قلت: فمن هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة ؟ قالوا: عمه عبدالعزى وهو أبو لهب.

* **درجة الحديث:** إسناده حسن لذاته.
* **الغريب والفوائد:** انظر ح(٩٠١).

(*) انظر مصابات الرجل الشريفة من هذا الفصل الرمي بالحجارة.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأسأله أن يجعلني والناظر فيه ممن يخصه بجميل إنعامه وإكرامه وجزيل إحسانه وامتنانه، إنه ولي ذلك والقادر عليه ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أما بعد : فإن هذا البحث قد أوقفني على نتائج متعددة في مصابات جسم النبي الشريف ﷺ هي على النحو الآتي :

١- بلغت عدد المرويات تسعمائة وست وثلاثون بالمكرر، وبدون تكرار بلغ عددها خمسمائة وأربع وسبعون رواية.

٢- بلغت نسبة المرويات الصحيحة بنوعيها ٣٩.٤٢، والحسنة بنوعيها ١٦.٧٧٪ والضعيفة ١٣.٢٥٪، والضعيفة جداً ٢٢.٢٪، والموضوعة ٢.٨٩٪، والتي توقفت فيها ٤.٢٧٪، والتي لم أقف على إسنادها ٢.٤٦٪.

٣- ثبت سمَّ اليهود للمصطفى ﷺ مما أدى إلى انقطاع أبهره الشريف، وكان من أسباب وفاته ﷺ.

٤- مرض النبي ﷺ قبل وفاته(*) بتسع أو أحد عشر أو ثلاثة عشر أو أربعة عشر يوماً حسب اختلاف الروايات بالحمى الشديدة والإغماء والغشي، مما أدى به إلى الثقل الذي منعه من حضور الجماعة.

٥- المرض، الشكوى، الوجع، الثقل، كلها كلمات مترادفة تدل على المرض وأعراضه.

(*) انظر مبحث المرض.

٦- شدة معاناة النبي ﷺ للموت وسكراته وكرباته، وما ذلك إلا لرفع درجته عند الله.

٧- شدة وثقل الوحي، وشدة معاناة النبي ﷺ ممَّا كان يلحقه أثناء نزول الوحي من العرق وتربد جسمه وغطه وقد يصاب بالرعدة والصلصلة.

٨- إصابة جسم النبي ﷺ بالسمنة عند كبره، كما أصابه الضعف وذلك بعدما حطمه الناس.

٩- السقوط، والخرُّ، والهوى إلى الأرض، معاني مترادفة تدل على السقوط من أعلى إلى أسفل، وقد ثبت إصابة جسم النبي ﷺ بها.

١٠- تأثر الوجه الشريف بالعوامل النفسية من غضب وحزن، وظهور أثر ذلك على وجهه من احمرار، وتغير لونه، وتمعره، وظهور الكراهية عليه، والصفرة والكآبة والكرب والهم والسهوم.

١١- إصابة الوجه الشريف بالتربد والاحمرار، والترهل، والجرح، والسهم والشج، والدم، كما أصابه الطين والعرق والغبار.

١٢- إصابة الجبهة الشريفة بالسهم، والشج، والطين، والعرق.

١٣- إصابة العين الشريفة بالاحمرار، والبكاء.

١٤- إصابة الرباعية الشريفة بالكسر، والنواجذ الشريفة بالرجف، واللسان باللجلجة.

١٥- أصاب الشيب الرباعية الشريفة، وعنفقته، ولحيته، وصدغه . كما أصاب الوجنة الشريفة الاحمرار، ودخول المغفر.

١٦- إصابة الرأس الشريف بالأذى، والألم، والتراب، وتهشم البيضة، والصداع، والشقيقة.

١٧- إصابة الأذن الشريفة بالصلصلة، ودوي النحل، وهزيز الرحا.

١٨- إصابة الرقبة الشريفة بـالاحمرار، والبحـة، والجـذب، والخنـق، والغرغـرة، كـما أصاب الترقوة الشريفة الطين.

١٩- إصابة المنكب الشريف بالجحش، والسلعة، والسلا، والفرث، والـدم، والـوكز، كما أصابت البوادر الشريفة بالرجف.

٢٠- إصابة القلب الشريف بالرجف، والشق.

٢١- إصابة الصدر الشريف بالشق كما أصابه التراب والبول والغبار.

٢٢- إصابة البطن الشريف بالجوع، والعطش، والشق، والالتواء، كما أصـابها الغبـار، ووجع الخاصرة.

٢٣- إصابة الظهر الشريف بالسلعة، والوثء، والرحضاء وأثر فيه الحصير.

٢٤- إصابة الشق الشريف بالجحش، والخدش، كما أثر فيه الحصير ورمال السرير.

٢٥- إصابة اليد الشريف بلعاب الشيطان، والثقل، ولـسع العقـرب، والنخامـة، كـما أصاب الأصبع الشريف الحرق.

٢٦- إصابة الورك الشريف بالوثء ، والفخذ الشريف بالثقل.

٢٧- إصابة الساق الشريف بالجحش، والورم، والتفطر، والوثء والورم.

٢٨- إصـابة أصـابع القـدم الـشريفة بأشـاءة النخـل، والـدمي، والرمـي بالحجـارة، والعنـزة، والنكبة.

٢٩- إصابة الكعب والعرقوب الشريفين بالرمي بالحجارة.

٣٠- ورد إصابة النبي ﷺ بأحاديث ضعيفة بكل من الرعاف، والقيء، وتغـير ولـبس البصر، والقرحة، والشوكة، والنكبة، كما وردت إصابته بحـديث ضـعيف جـداً بالضعف، وبحديث موضوع بالتعب وآخر بخسف اللون.

٣١- إصابة الجسم الشريف أثر اختلاطه ﷺ بالناس بالجذب، والخدش، والخنق، والدم، وسلا الجزور والفرث، كما لحقه ﷺ البول من جراء مخالطته بصغار الصبيان.

٣٢- إصابة الجسم الشريف بالحر والبرد، والغبار والتراب والطين، وأثر الحصير والليف بجسمه الشريف.

٣٣- تأثر الجسم الشريف بشيء من كيد الشيطان، ويظهر ذلك في إصابة اليد الشريفة بلعاب الشيطان.

۞ التوصيات:

١- تتبع وجمع مصابات جسم النبي ﷺ خارج حدود نطاق هذا البحث.

٢- تدريس شمائل النبي ﷺ وفضائله وما ابتلي به في نفسه ودعوته للطلاب في مناهج التعليم.

٣- تدريس سيرة النبي ﷺ في المدارس والمساجد والمحاضرات العامة.

٤- توجيه طلاب العلم للمساهمة في نشر الأحاديث النبوية وإخراجها موثقة معتمدة.

٥- بث الوعي بين المسلمين بصفة عامة، وطلاب العلم بصفة خاصة بأهمية الإطلاع على كتب السنة وأنها وحي من الله ﷻ.

٦- الحرص على تقصي أخبار النبي ﷺ في كتب السنن والسير للاقتداء والأسوة به.

الفهارس العامة

- أولاً : فهرس الأحاديـــــــث
- ثانياً : فهرس الآثـــــــــار
- ثالثاً : فهرس المصابـــــات
- رابعاً : ثبت المصادر والمراجـــع
- خامساً : فهرس المحتويـــــات

أولاً: فهرس الأحاديث المرفوعة

ت	الحديث	الصحابي ﷺ	رقم الحديث
١	آخر نظرة نظرتـها إلى النبي ﷺ اشتكي	أنس بن مالك	١٠١
٢	أبشر فإن السلام خير	عائشة	٤٠٨، ٧٤٦، ٨١٨
٣	ابني ابني قال: ثم دعا بماء، فصبه عليه	أبو ليلى	٤٣٥، ٧٦٩، ٧٨٧
٤	أبـهذا أمرتم، أم بـهذا أرسلت إليكم ؟	أبو هريرة	٣٠٢، ٧٢١
٥	أَبِهَذَا أُمِرْتُمْ - أو بِهَذا عُنيتُم- إِنَّما هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِأَشْبَاهِ هذَا	أنس بن مالك	٣٠٣
٦	آتاني آت عليه ثياب بيض فقال لي: استتر	عبدالله بن عباس	١٥٦
٧	آتاني آت في منامي فخيرني بين	معاذ وأبو موسى	٧٣٨
٨	آتاني آت من ربي ﷻ، فخيرني بين	أبو موسى الأشعري	٧٣٩
٩	آتاني رجلان، عليهما ثياب بيض، فأضجعاني	حليمة	٨١٩
١٠	آتاني رسول الله ﷺ آنفاً وأنت جالس	عبدالله بن عباس	٦٧٥
١١	أتحبون أن تكونوا كالحمير الصيالة ؟	أبو فاطمة	٣٧٣
١٢	أتدرون ما مثل أحدكم ومثل أهله وماله؟	عائشة	٦٠٥

ت	الحديـــــــــث	الصحابـي ﭫ	رقم الحديث
١٣	أتدري من هذا يا أبا حسن؟	عبدالله بن عباس	١٧٨
١٤	أتسمعون يا معشر قريش	عبدالله بن عمرو بن العاص	٣٥٠
١٥	أتقتلون رجلًا أن يقول ربي الله	عبدالله بن عمر	٤٠٧
١٦	أتكلمني في حدٍ من حدود الله	عائشة	٣١٨
١٧	أتى رهط من يهود إلى رسول الله ﷺ،	مرسل سعيد بن جبير	٣١٧
١٨	أثبت أحد فإن عليك نبياً وصديقاً	بعض أصحاب النبي ﷺ	٦٧
١٩	أثبت أُحد! ما عليك إلا نبي، وصديق،	سهل بن سعد	٦٨
٢٠	اثبت حراء، فإنما عليك نبي، أو صديق	عثمان بن عفان	٦٩
٢١	أثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي	بريدة بن الحصيب	٧٠
٢٢	أثبت حراء فليس عليك إلا نبي، أو صديق	سعيد بن زيد	٧١
٢٣	اجعلوا حجكم عمرة	البراء بن عازب	٣٤٧
٢٤	أجل، إني أُوعك كما يوعك رجلان منكم	عبدالله بن مسعود	٥٤
٢٥	أجل شيبتني هود وأخواتها	بعض أصحاب النبي ﷺ	٥٠٤
٢٦	أجل، وما من مُسلم يُصيبه أذى	عبدالله بن مسعود	١٧٩
٢٧	أجلسني على بساط كهيئة الدرنوك	مرسل سعيد بن المسيب	٨٢٣
٢٨	أجلسوني	حذيفة بن اليمان	١٨٠
٢٩	اجمع لي يا أبا بكر الأربعين الذي سبقوا الناس إلى هذا الدين	مرسل الفضل	١٧٠

ت	الحديث	الصحابي ﷺ	رقم الحديث
٣٠	اجمعوا إليّ من كان ها هنا من يهود	أبو هريرة	٤٠٩
٣١	احتجم رسول الله ﷺ على قرنه بعدما سم	عبدالله بن جعفر	٤١٠
٣٢	احتجم رسول الله ﷺ في رأسه وهو محرم من وجع كان به	عبدالله بن عباس	٢٤٣
٣٣	احتجم رسول الله ﷺ من وجع كان به	أنس بن مالك	٢٤٢
٣٤	احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم في رأسه	عبدالله بن عباس	٥١٩، ٥٢٦
٣٥	أحسبها غيرى	عبدالله بن مسعود	٣١٩
٣٦	أحضرت الصلاة؟	سالم بن عبدالله	١٨١
٣٧	أحمد الله تعالى فربما أتى رسول الله ﷺ الشهر	النعمان بن بشير	٨٣٨
٣٨	أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس	الحارث بن هشام	٥٨٨
٣٩	أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس،	عائشة	٧٣٥
٤٠	أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر	أنس بن مالك	٦٠٦
٤١	اخرج يا علي فقل عن الله لا عن رسول الله	مرسل أبي جعفر	١٧١
٤٢	ادخلوا علي أصحابي	أسامة بن زيد	١٧٢
٤٣	ادعه لي	جابر بن عبدالله	٥٩٦
٤٤	ادعوا لي أخي	علي بن أبي طالب	٢٧، ١٧٣
٤٥	ادعوا لي بصحيفة ودواة أكتب لكم كتاباً لاتضلوا بعده	عمر بن الخطاب	١٧٤
٤٦	ادعوا لي علياً	عبدالله بن عباس	١٧٥

ت	الحديــــــــــث	الصحابي ﷺ	رقم الحديث
٤٧	ادن منِّي	عبدالله بن عباس	٢٨
٤٨	أدني مني	عائشة	٤٥٩
٤٩	إذا صلى الإمام جالساً فصلوا جلوساً	جابر بن عبدالله	٩٠٥
٥٠	أذن رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب عليه	عائشة	٤٦٨
٥١	أذهب الباس، رب الناس، اشف أنت الشافي	عائشة	٣٠
٥٢	أذهبتم من عندي جميعاً وجئتم متفرقين إنما أهلك من كان قبلكم الفرقة	سعد بن أبي وقاص	٣٠٤
٥٣	أرسلك أبو طلحة؟	أبو طلحة	٧٩٠
٥٤	أرسلني	مرسل عاصم بن عمر	٣٨١
٥٥	ارفعوا أيديكم	جابر بن عبدالله	٤١١
٥٦	ارفعوا أيديكم فان كتف الشاة تخبرني أني قد بغيت فيها	مرسل عروة بن الزبير	٢٤٤، ٤١٢
٥٧	ارفعوا أيديكم، فإن كتف هذه الشاة يخبرني	مرسل الزهري	٤١٣
٥٨	ارفعوا أيديكم، فإنها أخبرتني أنها مسمومة	مرسل أبي سلمة	١، ٢٤٥، ٤١٤
٥٩	أرني إزاري	جابر بن عبدالله	٦٤
٦٠	أريت ليلة القدر ثم أنسيتها	عبدالله بن أنيس	٤٨٠، ٥٨٤، ٦٨٢
٦١	استأذنت ربي في أن استغفر لها فلم يؤذن لي	أبو هريرة	٥٩٧

ت	الحديـــــــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
٦٢	اسق يا زبير، ثم أرسل إلى جارك	عبدالله بن الزبير بن العوام	٣١٤
٦٣	اسكن أُحدُ-أظنه: ضربه برجله-فليس عليك ..	أنس بن مالك	٧٢
٦٤	اسكن حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق	عبدالله بن عباس	٧٣
٦٥	اشتد غضب الله على ثلاثة: من زعم أنه ملك الأملاك	الحكم بن عتبة	٦٨٦،٥٦٨
٦٦	اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبيهم،	عبدالله بن عباس	٥٥٣
٦٧	اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه	أبو هريرة	٦٨٧
٦٨	اشتد غضب الله على قوم كلمُوا وجه نبيه	مرسل عمرو بن يحيى المازني	٦٨٥،٥٤٥
٦٩	اشتد غضب الله على من دمَّى وجه رسول الله ﷺ	الزبير بن العوام	٥٥٥
٧٠	اشتد غضب الله على من دمي وجه نبيه.	عبيد الله بن كعب	٥٥٦
٧١	اشتكى رسول الله ﷺ ثلاث عشرة يوماً	مرسل محمد بن قيس	٢٩
٧٢	اشتكى رسول الله العذرة حتى صدعته	بريدة بن الحصيب	٥٢٠
٧٣	اشتكى رسول الله ﷺ، فلم يقم ليلتين أو ثلاثاً	جندب بن سفيان	١٠٣

رقم الحديث	الصحابي ﷺ	الحديـــــــــث	ت
١٠٤	علي بن أبي طالب	اشتكى رسول الله ﷺ، يوم الأربعاء	٧٤
٣٢٠	عائشة	أشد الناس يوم القيامــة عذاباً الذين يُشبِّهون بخلق الله	٧٥
٢٤٧	عائشة	أشَعَرْتِ أن الله قد أفْتَاني فيها استفتيتهُ فيه	٧٦
التمهيد	أبو هريرة	أشكمت دود	٧٧
٨٦٥، ٤٣٦	عبدالله بن عباس	أصاب النبي ﷺ أو جلده بول صبى وهو صغير	٧٨
٤٤٠	عائذ بن عمرو	أصابتني رمية في وجهي وأنا أقاتل بين يدي	٧٩
٢٤٨، ١٨٢	عبدالله بن عباس	أصبح رسول الله ﷺ بارئاً	٨٠
٧	عائشة	أصلى الناس	٨١
٣١٥	أنس بن مالك	اصنعوا كل شيء إلا النكاح	٨٢
٥٥٨	أبو سعيد الخدري	أصيب وجه رسول الله ﷺ يوم أُحُد	٨٣
٨٧١، ٤٨٦	أبو هريرة	اعترض لي الشيطان في مصلاي فأخذت بحلقه	٨٤
١٨٣	عائشة	أعطيت خصالًا ما أعطيتها امرأة	٨٥
٧٩١	صفية	أعندك يا بنت حُيِّ شيء فإني جائعٌ	٨٦
٧٩٢	علي بن أبي طالب	أعوذ بالله من الجوع ضجيعاًإني منطلق	٨٧
التمهيد	عثمان بن أبي العاص	أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر	٨٨

ت	الحديـــــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
٨٩	افتحوا له الباب	عائشة	٦
٩٠	أفزعكم بُكائي	عبدالله بن مسعود	٦٠٧
٩١	أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً	عائشة	١٩/أ، ٩٢، ٩٠٨، ٩٢٣،
٩٢	أفلا أكون عبدا شكوراً	النعمان بن بشير	٩٠٩
٩٣	أفلا أكون عبداً شكوراً	أنس بن مالك	١٤٣، ٩٠٣، ٩٢١
٩٤	أفلا أكون عبداً شكوراً	المغيرة بن شعبة	٩٠٤، ٩١٩
٩٥	أفلا أكون عبداً شكوراً	أبو هريرة	٩١٢، ٩١٩
٩٦	أفلا أكون عبداً شكوراً	بعض أصحاب النبي ﷺ	٩٢٢
٩٧	أفلا أكون عبداً شكوراً	مرسل أبي صالح	٩٢٣
٩٨	أفلا أكون عبداً شكوراً	عبدالله بن مسعود	٩٢٥
٩٩	أفلا أكون عبداً شكوراً	أبو جحيفة	٩٣٦
١٠٠	أفلا أكون عبداً شكوراً؟!	جابر بن عبدالله	١٤٢
١٠١	أفيضوا عليّ سبع قرب من سبع آبارٍ شتىّ	أيوب بن بشير	١٨٤
١٠٢	اقبلوا البشرى يا بني تميم	عمران بن الحصين	٣٤٨
١٠٣	اقرأ علي	عبدالله بن مسعود	٥٩٨
١٠٤	أَقْرِئ قومك السلام فإنهم أعفه صب	أبو طلحة الأنصاري	١٠٥، ١٧٦، ٢٤٩

ت	الحديـــــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
١٠٥	اكتب عُثم، فما كان الله ينـزل تلك المنـزلة من نبيه إلا رجل كريم	عائشة	٩٧، ٥٨٦
١٠٦	ألا أخبركم عن رؤيا رأيتها	أبو اليسر	٦٢٤
١٠٧	ألا أفزعتموني!	واقد الليثي	٢٦
١٠٨	ألا تسمعون، إن الله لا يعذب بدمع العين	عبدالله بن عمرو	٦٢٥
١٠٩	ألا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا	ابن بجير	٧٩٦
١١٠	ألاقِ منك اليوم ما لقيت منك أمس	مرسل قيس بن أبي حازم	٦٢٦
١١١	الذي دمى وجه رسول الله ﷺ عبدالله بن قمئة	مرسل نافع بن عاصم	٥٥٢
١١٢	الذي عرض على أصحابك من الفداء	عمر بن الخطاب	٦٨٨
١١٣	الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً	حليمة	٦٠٠، ٧٦٢، ٧٧٤، ٨٦٢
١١٤	الله شفاني وليس برقيتكم	جبلة بن الأزرق	١٥٧
١١٥	الله شفاني وليس برقيتكم	مرسل شهر بن حوشب	٤٥١
١١٦	اللهم أعني على سكرات الموت	مرسل محمد بن عمر عن أبيه	٨٦
١١٧	اللهم اغفر لأهل البقيع! ثم رجع فرقد	مرسل عطاء	٢٤٦

ت	الحديــــــــــث	الصحابــي ﷺ	رقم الحديث
١١٨	اللهم اغفر لعبيد بن أبي عامر	أبو موسى الأشعري	٤٧٥، ٨٤٤، ٨٥٥
١١٩	اللهم أمتي أمتي	عبدالله بن عمرو	٦٠١
١٢٠	اللهم أن تشأ لا يُغلبك أحد في الأرض	مرسل موسى بن عقبة	٥٤٦
١٢١	اللهم إن جعفراً قد قدم إلى أحسن الثواب	عبدالله بن عباس	٧٠٩
١٢٢	اللهم إن جعفراً قد قدم إلى أحسن الثواب	عبدالله بن جعفر	٢٨٩، ٦٠٣، ٧١٠
١٢٣	اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة	أم سلمة	٤٨٢، ٧٨٦
١٢٤	اللهم إن قتادة فدى وجه نبيك بوجهه فاجعلها أحسن عينيه وأحدهما	قتادة بن النعمان	٦٠٤
١٢٥	اللهم أين ما وعدتني، اللهم أنجِز ما وعدتني	عمر بن الخطاب	٥٥٧، ٦٠٢
١٢٦	اللهم أين ما وعدتني؟ اللهم أنجز ما وعدتني	سهل الساعدي	٤٩٧
١٢٧	اللهم رب الناس أذهب البأس	عائشة	التمهيد
١٢٨	اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا	عمر بن الخطاب	٧٣٤
١٢٩	اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش	عبدالله بن مسعود	٤٤٦
١٣٠	اللهم في الرفيق الأعلى	عائشة	٨٧٥

ت	الحديـــــــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
١٣١	اللهم لولا أنت ما اهتدينا ** ولا تصدقنا ولا صلينا	البراء بن عازب	٤٦١،٤٨٣، ٨٣٦،٧٧٢، ٨٦٩
١٣٢	اللهم مطفئ الكبير ومكبر الصغير	بعض أزواج النبي ﷺ	٩٠٧
١٣٣	اللهم! هل بلغت	عبدالله بن عباس	١٧٧
١٣٤	ألم أنــهكم أن تَلُدُّوني	عائشة	٨٤٠،١٨٥
١٣٥	أَمَّ رسول الله ﷺ الناس وهو ثقيل معتمداً في الصلاة على أبي بكر	مرسل إبراهيم النخعي	٣١
١٣٦	أما إنكم قد لدمتموني وأنا صائم	مرسل عمرو بن دينار	١٠٦،٨
١٣٧	أما بعد أيها الناس إن الشمس والقمر آيتان	محمود بن لبيد	٦٠٨
١٣٨	أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟	أنس بن مالك	٤٧٦
١٣٩	أما الحسن فله هيبتي وسؤددي	فاطمة بنت رسول الله ﷺ	١٠٧
١٤٠	أمسكوا فإن فخذها تعلمني أنها مسمومة	مرسل الحسن البصري	٤١٥
١٤١	أمك وأباك، وأختك وأخاك	أبو رمثة	٧٥٦
١٤٢	أميطي عنه الأذى	عائشة	٤٤١
١٤٣	إنَّ أبا هند حجم النبي ﷺ من وجع كان به	أبو هريرة	٢٥٥
١٤٤	إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا	عائشة	٣٥٢
١٤٥	أنْ أَتمُّوا صلاتكم	أنس بن مالك	٢٥٠

ت	الحديـــــــــث	الصحابي ﷺ	رقم الحديث
١٤٦	إن أحدكم إذا قام في صلاته	أنس بن مالك	٣٥٣، ٣٨٦ ٤٣٢، ٨٧٨
١٤٧	إن أنت إلا أصبع دميت	جندب بن سفيان	٩٣٠
١٤٨	إن الله تعالى لم يبعثني طعاناً ولا لعاناً	مرسل عبدالله بن عبيد	٥٥٩، ٥٨١، ٦٨٩
١٤٩	إن الله قد وضع عن الجاهلية ما عملوا	الوضين	٦١٠، ٧١٢
١٥٠	إن تكن أحسنت القتال قد أحسن عاصم ابن ثابت	مرسل الزهري	٥٦٠
١٥١	إن جبريل رقاني برقية برئت، أفلا أعلمكها	عبادة بن الصامت	٢٥٦
١٥٢	أن جبريل عليه السلام ختن النبي ﷺ	أبو بكرة الثقفي	٨٦٠، ٨٦١
١٥٣	أن حفصة زوج النبي ﷺ جاءت إلى النبي ﷺ	حفصة	٣٢١
١٥٤	إن الخير خير الآخرة	أم سلمة	٥٢٤
١٥٥	إن خير ما تداويتم به السعوط والدود	عبدالله بن عباس	١١٥
١٥٦	إن رأيتم أن تُطْلِقُوا لها أسيرها، وأن تَرُدُّوا عليها الَّذي لها، فافْعَلُوا	عائشة	٦١٢
١٥٧	أن رباعية النبي ﷺ أصيبت يوم أُحد	سهل الساعدي	٥٦٢
١٥٨	إِنَّ الرَّجُل لَيَسْأَلُني مَا لا يَصْلُحُ لِي وَلا لَهُ	أنس بن مالك	٣٥٤، ٥٩١
١٥٩	إن رجلًا من اليهود سحرك، عقد لك عقداً	زيد بن أرقم	١١٤
١٦٠	أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب	أنس بن مالك	٥٢٨، ٧٦٣

ت	الحديـــــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
١٦١	أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم	عبدالله بن عباس	١٠٨، ١٥٨، ٨٦٠
١٦٢	أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم	أنس بن مالك	٩١٥، ٩١٨
١٦٣	أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم	عبدالله بن عباس	٤٩٩، ٥٠١
١٦٤	أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم في رأسه من أذى	عبدالله بن عباس	٤٩١
١٦٥	أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم من وثء كان بوركه	جابر بن عبدالله	٨٤٨
١٦٦	أن رسول الله ﷺ أملى عليه:"لايستوي القاعدون من المؤمنين"	زيد بن ثابت	٩٨، ٨٩٣، ٨٩٤
١٦٧	أن رسول الله ﷺ دخل على عثمان بن مظعون وهو ميت	عائشة	٧٢٧
١٦٨	أن رسول الله سقط عن فرسه فجحش شقه الأيمن	أنس	٨٩٥، ٩٠٠، ٩١٦
١٦٩	أن رسول الله ﷺ قدم مكة وهو يشتكي	عبدالله بن عباس	١٠٩
١٧٠	أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات	عائشة	١١٠، ٢٥١
١٧١	أن رسول الله ﷺ كان إذا سأل عن اسم الرجل	عبدالله بن الشخير	٣٥١

ت	الحديـــــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
١٧٢	أن رسول الله ﷺ كان إذا شهد جنازة رأيت عليه كآبة	عبدالله بن عباس	٢٩٥
١٧٣	أن رسول الله ﷺ كان إذا لم يصل من الليل	عائشة	٢٥٢
١٧٤	أن رسول الله ﷺ كان إذا نزل عليه الوحي كرب لذلك	عبادة بن الصامت	٥٤٤
١٧٥	أن رسول الله ﷺ كان ينقل معهم الحجارة للكعبة	جابر بن عبدالله	١٥٩،٧٩
١٧٦	أن رسول الله ﷺ لم يكن يَخْضِبُ	أنس بن مالك	٧٠٠
١٧٧	أن رسول الله ﷺ لما أسنَّ وحمل اللحم	أم قيس	٩٣،١٧
١٧٨	إن رسول الله ﷺ لما طعن في السن سقم	عائشة	١٨،١٧
١٧٩	أن رسول الله ﷺ لما كبر وضعف أوتر بسبع ركعات	عائشة	١٤٤
١٨٠	أن رسول الله ﷺ مرض لاثنتين وعشرين ليلة من صفر	مرسل سليمان بن طرخان	٢٥٣،١٨٧
١٨١	إن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي	عائشة	٤٥٧
١٨٢	إن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي	مرسل عمرو بن حوشب	٨٩٦
١٨٣	أنَّ الصلاة فُرِضت بمكة وأن ملكين أتيا رسول ﷺ فذهبا به	أنس بن مالك	٨٢٠

رقم الحديث	الصحابي ﷺ	الحديـــــــث	ت
٨٦٢	عبدالله بن عباس	أن عبدالمطلب ختن النبي ﷺ يوم سابعه، وجعل له مأدبة	١٨٤
٦١٣	السائب بن يزيد	إِنَّ الْعَيْنَ تَذْرِفُ وإن الدَّمْعَ يَغْلِبُ وَإِنَّ الْقَلْبَ يَحْزَنُ	١٨٥
التمهيد		إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن	١٨٦
١١٧	مرسل الحسن البصري	إن فارس إنما تفضلت عليهم ملوكهم	١٨٧
٥٢٩، ٨٢١	مرسل الزهري	أن قريشاً خرجت من الحرم فارة من أصحاب الفيل.	١٨٨
١٤٥	مرسل الحسن البصري	إن كان رسول الله ﷺ ليجتهد في الصلاة وفي الصيام	١٨٩
التمهيد	جابر بن عبدالله	إن كان في شيء من أدويتكم خير	١٩٠
١١٨	جابر بن عبدالله	إِنْ كِدْتُمْ آنفاً أَنْ تَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّوم	١٩١
٦٧٦	مرسل عكرمة	أن لبيد بن الأعصم اليهودي سحر النبي ﷺ	١٩٢
٦٧٨	مرسل عمر مولى غفرة	أن لبيد اليهودي سحر النبي ﷺ	١٩٣
١٩١	مرسل النعمان بن مرة	إن لكل نبي تركة أو ضيعة	١٩٤
٦١٤	أسامة بن زيد	إن لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل عنده بأجل مسمى	١٩٥
٧٧٦	مرسل يحيى بن جعدة	إِن ملكين جاءاني في صورة كُرْكِيَّيْن	١٩٦

ت	الحديث	الصحابي ﷺ	رقم الحديث
١٩٧	إن من أشد الناس بلاءً الأنبياء	فاطمة بنت اليمان	٥٥
١٩٨	إن المؤمن يشدد عليه	عائشة	١١٦
١٩٩	إن الناقة اقتحمت بي	علي بن أبي طالب	٤٥٨
٢٠٠	أن النبي ﷺ احتجم على وركه من وثءٍ	جابر بن عبدالله	٤٤٨/ ب، ٨٩٢
٢٠١	أن النبي ﷺ احتجم في رأسه وهو محرم	أنس بن مالك	٥١٩، ٥٢١، ٥٢٦
٢٠٢	أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم من وثي	جابر بن عبدالله	٨٦٠
٢٠٣	أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم	مرسل عكرمة	١١١
٢٠٤	أن النبي ﷺ بال قائما من جرح كان بمأبضه	أبو هريرة	٨٩٨
٢٠٥	أن النبي ﷺ سقط عن فرسه عن جذع	جابر بن عبدالله	٨٠، ٩١٥
٢٠٦	أن النبي ﷺ طاف على راحلته وهو شاكٍ	مرسل ابن طاووس عن أبيه	١١٢
٢٠٧	أن النبي ﷺ قال ذات يوم: من رأى منكم رؤيا ؟	أبو بكرة	٣٨٤
٢٠٨	أن النبي ﷺ قبل عثمان بن مظعون وهو ميت	عائشة	٦٠٩
٢٠٩	أن النبي ﷺ كان إذا نزل عليه الوحي صُدِعِ،	أبو هريرة	٥٢٢
٢١٠	أن النبي ﷺ كان شاكياً فخرج يتوكأ على أسامة	أنس بن مالك	١١٣

ت	الحديــــــــــث	الصحابــي ﷺ	رقم الحديث
٢١١	أن النبي ﷺ كان لا يتطير من شيء	بريدة الأسلمي	٣٨٥
٢١٢	أن النبي ﷺ كان يجوع	أبو هريرة	٧٩٣
٢١٣	أن النبي ﷺ كان يُحمل في ثوب يطوف به على نسائه وهو مريض	مرسل محمد بن علي الباقر	١٨٨
٢١٤	أن النبي ﷺ كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات	عائشة	١٨٩
٢١٥	أن النبي ﷺ كُسرت رباعيته يوم أُحد	أنس بن مالك	٥٦٣
٢١٦	إن نقاتل فقد قاتل سهل بن حنيف	مرسل الزهري	٥٦٧
٢١٧	إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة	عبدالله بن مسعود	٣٢٢، ٣٨٧، ٦١٥
٢١٨	إنا كذلك. يضعف لنا البلاء ويُضَعَّف لنا الأجر	أبو سعيد الخدري	٥٦
٢١٩	إنا معشر الأنبياء يُضاعف علينا البلاء تضعيفاً	بعض أصحاب النبي ﷺ	٥٧
٢٢٠	أنا وا رأساه!	أم سلمة	١٩٧
٢٢١	أنا وارأساه	عائشة	١١٩
٢٢٢	انصرف رسول الله ﷺ من جنازة سعد بن معاذ	عائشة	٥٩٩، ٧١١

ت	الحديـــــــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
٢٢٣	انظُرْنَ مَنْ إخوانكُنَّ؛ فإنما الرضاعة من المجاعة	عائشة	٣١٦، ٣٤٩، ٣٨٣
٢٢٤	انظروا ما صنع سعد بن الربيع	مرسل عمرو بن يحيى المازني	٥٥٠
٢٢٥	إنك أرسلت إلي أن آتيك خامس خمسة	جابر بن عبدالله	٤٧
٢٢٦	إنك أرسلت إلي أن آتيك خامس خمسة	أبو مسعود	٤٨
٢٢٧	إنكم تقولون : لا عدو	ابن حرملة عن خالته	٨٨١
٢٢٨	إنكم تقولون: لا عدو	عمر بن الخطاب	٤٥٢
٢٢٩	إنكن صواحبات يوسف	عبدالله بن عمر	٢٦١
٢٣٠	إنما الإمام ليؤتم به، فإذا صلى جالساً، فصلوا جلوساً	عائشة	١٩٢
٢٣١	إنما أهلك من كان قبلكم الاختلاف	عبدالله بن مسعود	٣٣٩، ٣٩٨، ٣٩٩
٢٣٢	إنما بُعثت فاتحاً وخاتماً	عمر بن الخطاب	٣٢٣
٢٣٣	إنما جعل الإمام ليؤتم به	أنس بن مالك	٦٥، ٨٢، ٤٤٩/أ، ٤٤٩/ب، ٧٥٤، ٨٤٩، ٨٥٣، ٨٩٩
٢٣٤	إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى قاعداً	عبدالله بن عمر	٨١، ٤٥٠، ٩١٧

ت	الحديــــــــــــث	الصحابي ﷺ	رقم الحديث
٢٣٥	إنـما جُعل الإمام ليؤتَم به، فإذا كبّر فكبروا	عائشة	١٢٠، ٢٧٥، ٨٩٩
٢٣٦	إنما كان شيب رسول الله ﷺ نحو من عشرين شعرة بيضاء	عبدالله بن عمر	٥٠٥
٢٣٧	إنما كُرهت الحجامة للصائم لأن ﷺ احتجم فغشي عليه	مرسل أبي جعفر	١٦٠
٢٣٨	إنما نهيت عن صوتين أحمقين فَاجِرَين: صوت عند نعمة	جابر بن عبدالله	٦١٧
٢٣٩	إنما هذا رحم، وإن من لا يرحم لا يُرحم	مرسل مكحول	٦١٨
٢٤٠	إنما هلك من كان قبلكم	عبدالله بن عمرو	٣٥٥
٢٤١	إنما هي رحمة وإنما يرحم الله من عباده	أبو هريرة	٦١٩
٢٤٢	إنه أتاني آت من ربي فخيرني بين أن تكون أُمتي شطر أهل الجنة	عوف بن مالك	٧٤٠
٢٤٣	إنه أتاني وأنا ساجد فوطئ على عنقي، فوالله ما رفعها	مرسل الشعبي	٤٢٩، ٤٤٧، ٥٠٠، ٧٥٢
٢٤٤	إنه أتاني وأنا ساجد فوطئ على عنقي، فوالله ما رفعها	جابر بن عبدالله	٤٤٨/أ
٢٤٥	إنه أتاني وأنا ساجد فوطئ على عنقي، فوالله ما رفعها	أنس بن مالك	٤٤٩/أ
٢٤٦	أنه احتجم من ألم وجده برأسه	أبو أمامة	٤٩٢

ت	الحديــــــــــث	الصحابي ﷺ	رقم الحديث
٢٤٧	أنه أعطي قوة ثلاثين	أنس بن مالك	التمهيد
٢٤٨	إنه بينت لي ليلة القدر ومسيح الضلالة فخرجت	الفلتان بن عاصم	٣٥٦
٢٤٩	أنه رأى بطنه شق ثم طهر وغسل	مرسل الزهري	٨٢٢
٢٥٠	إنه سمع رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه ينهى عن العمرة	رجلًا من أصحاب النبي ﷺ	١٩٣
٢٥١	إنه لخليق لها، أي حقيق بالإمارة	أبو مويهبة	٢٥٨،١٢١
٢٥٢	إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة	عائشة	٦٧٣ ،١٦١
٢٥٣	إنه ليرتوا فؤاد الحزين	عائشة	التمهيد
٢٥٤	إنه ليس من الناس أمن علي بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة	عبدالله بن عباس	١٩٤
٢٥٥	أنـَّه يُقبض في وجعه هذا فبكيتُ	عائشة	٢٥٤
٢٥٦	أنها كانت امرأة مسقامة فذكرت شدة الموت وضمة القبر	أنس بن مالك	٢٩٦
٢٥٧	إنهم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا	أبو هريرة	٨٤٢ ،٤٦٩
٢٥٨	إني أجد ألم الطعام الذي أكلته بخيبر فهذا	عائشة	٤١٦
٢٥٩	إني أريت ليلة القدر، ، ثم أنسيتها،	أبو سعيد الخدري	٥٨٥ ،٤٨١

ت	الحديـــــــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
٢٦٠	إني استأذنت ربي ﷻ في زيارة قبر أمي	زيد بن الخطاب	٦٢٠
٢٦١	إني اعتكفت في العشر الأول ألتمس هذه الليلة	أبو سعيد الخدري	٦٨٣
٢٦٢	إني رأيت البارحة - فيما يرى النائم- أن في عضدي سوارين من ذهب	عبدالله بن عباس	٣٢، ٢٥٩، ٥٢٣
٢٦٣	إني رأيت كأني لبست درعاً حصينةً	مرسل عروة بن الزبير	٦٩٠
٢٦٤	إني رسول الله إليكم وأتيتكم لتمنعوني	العامري عن أشياخ من قومه	٤٥٣
٢٦٥	إني الساعة قائم على الحوض	معاوية بن أبي سفيان	١٩٥
٢٦٦	إني على ما ترون، قد قرأت البارحة السبع الطوال	أنس بن مالك	٢٦٠
٢٦٧	إني كنت أجاور هذه العشر	أبو سعيد الخدري	٥٧٤
٢٦٨	إني لا أستطيع أن أدور بينكن	عائشة	١٩٦
٢٦٩	إني لأرجو أن أقوم مقاماً يحبه الله ورسوله	مرسل أبي ميسرة	٣٨٨
٢٧٠	إني لست أبكي ولكنها رحمة	عبدالله بن عباس	٦٢١
٢٧١	إني للاق منك اليوم ما لقيت منك أمس	عبدالله بن مسعود	٦٢٣
٢٧٢	إني لم أنه عن البكاء ولكنى نهيت عن صوتين	عبد الرحمن بن عوف	٦٢٢

ت	الحديث	الصحابي ﷺ	رقم الحديث
٢٧٣	إني مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا	أبو سعيد الخدري	١٤٩
٢٧٤	إني منطلق، فهل أنتم منطلقون؟	أبو هريرة	٧٩٤
٢٧٥	اهدأ، فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد	أبو هريرة	٧٤
٢٧٦	أهدي للنبي ﷺ، تمر فأخذ يهديه	أنس بن مالك	٧٩٥
٢٧٧	أهدى إليَّ النبي ﷺ حُلَّة سِيراء	علي بن أبي طالب	٣٥٧
٢٧٨	أو في هذا أنت يا ابن الخطاب	عمر بن الخطاب	٤٧٠، ٨٥٠
٢٧٩	أوصي بك كل مؤمن	سندر	١٩٨
٢٨٠	أوّلت البقَرَ الذي رأيت نفراً فينا وفي القوم	مرسل موسى بن عقبة	٦٩١
٢٨١	أولم تعلمي أن المؤمن يشدد عليه	مرسل أبي بردة	١٢٢، ١٩٩، ٢٦٢
٢٨٢	أي بنية لا تبكين فإن الله ﷻ مانع أباك	عبدالله بن جعفر	٤٦٢، ٥٤١
٢٨٣	أي رب شهدت على من أنا بين ظهريه، فكيف بمن لم أر؟	فضالة الظفري	٦٢٧
٢٨٤	أي عُرية، إن رسول الله ﷺ كان يسقم	عائشة	٢٠٠
٢٨٥	إئتني بمفتاح الكعبة	مرسل الزهري	١٤٨
٢٨٦	ائذن للناس عليِّ	علي بن أبي طالب	١٦٩
٢٨٧	أيكم صاحب هذه النخامة	أبو سعيد الخدري	٣٥٨
٢٨٨	أينَ الَّذي يَسألني عن العُمْرَةِ آنِفاً	يعلى بن أمية	٥٣٠

ت	الحديـــــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
٢٨٩	أين الرجل الذي كان رأسي في حجره	علي بن أبي طالب	٢٠١، ٢٦٣
٢٩٠	أين السائل؟	أبو سعيد الخدري	٨٤٣
٢٩١	أيها الناس ألا إنه قد دنا مني حقوق	الفضل بن عباس	٥٨
٢٩٢	أيها الناس! أنفذوا بعث أسامة!	أسامة بن زيد	٩، ٣٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٩٠
٢٩٣	أيها الناس ! قولوا:(لا إله إلا الله). تفلحوا	طارق المحاربي	٩٠١، ٩٠٢، ٩٣٢، ٩٣٣
٢٩٤	بارك الله فيك، انبتي حيث شئت فأنت شفاء من سبعين داء	مرسل ثور بن يزيد	٩١٣
٢٩٥	بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك	عبادة بن الصامت	٥٩، ٧٦
٢٩٦	بِسمِ الله أَرْقِيْكَ من كلِّ شيءٍ يُؤْذيكَ	بريدة	٧٥٠
٢٩٧	بسم الله أرقيك. ومن كل شيء يُؤذيك	أبو سعيد الخدري	١٢٥
٢٩٨	بسم الله أوجعتني	رجل من العرب	٢٦٤، ٤٣٠، ٨٩١
٢٩٩	بُعثتُ أنا والسَّاعة كَهَاتَيْنِ	جابر بن عبدالله	٥٩٢، ٧٢٢
٣٠٠	بل أنا الذي أشتكي رأسي	عائشة	٥٠٣
٣٠١	بل أنا وارأساه أنا الذي أشتكي رأسي	عائشة	١٥٠، ٥٣١
٣٠٢	بل أنا وارأساه لقد هممت	عائشة	٤٩٣
٣٠٣	بل أنا والله يا عائشة وا رأساه	عائشة	٢٦٥

ت	الحديث	الصحابي ﷺ	رقم الحديث
٣٠٤	بل أنا ورأساه ! فكان أول وجعه	مرسل إبراهيم بن ميسرة	٢٦٦، ٤٩٤
٣٠٥	بل الرفيق الأعلى من الجنة	عائشة	٣٤، ٢٦٧
٣٠٦	بل نبياً عبداً	مرسل محمد بن عمير	٤٢٨، ٧٤٧
٣٠٧	بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائم واليَقْظَانِ	مالك بن صعصعة	٧٧٧، ٨٢٤
٣٠٨	بينا أنا قاعد إذ جبريل ﷺ فوكز بين كتفي	أنس بن مالك	٤٣١، ٧٥٩
٣٠٩	بينما أنا قائم أصلي اعترض لي الشيطان	أبو هريرة	٨٧٩
٣١٠	بينما رسول الله ﷺ قائم يصلي عند الكعبة	عبدالله بن مسعود	٧٥٧
٣١١	بينما رسول الله ﷺ يصلي بفناء الكعبة	عبدالله بن عمرو	٧٤٧
٣١٢	بيننا أنا قاعد إذ جبريل عليه السلام فوكز بين كتفي	مرسل قتادة	٧٥٨
٣١٣	تداووا عباد الله	أبو هريرة	التمهيد
٣١٤	تدمع العين ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب	أسماء بنت يزيد	٦٢٩
٣١٥	تقحمت بي الناقة الليلة	عمر بن الخطاب	٥٨٩، ٨٤٦
٣١٦	تقووا لعدوكم	بعض أصحاب النبي ﷺ	٤٦٦، ٨٣٣
٣١٧	ثم تزوج رسول الله ﷺ حين قدم وفد كندة قتيلة بنت قيس	مرسل أبي عبيدة	١٢٦، ٢٠٢
٣١٨	ثم جذبه حتى وجب لركبته ﷺ	عمرو بن العاص	٨٩٨

ت	الحديـــــــــــث	الصحابي ﷺ	رقم الحديث
٣١٩	جاء جبريل إلى النبي ﷺ ومعه ميكائيل	أبو هريرة	٧٧٨
٣٢٠	جاء جبريل عليه السلام ذات يوم إلى رسول الله ﷺ وهو جالس حزين	أنس بن مالك	٤٤٢
٣٢١	جاء النبي ﷺ في مرضه حتى جلس في مصلاه	مرسل أبي سلمة	٢٠٣
٣٢٢	جامعوهن في البيوت	أنس بن مالك	٣٤٠
٣٢٣	جرح وجه النبي ﷺ، وكسرت رباعيته	مرسل قتادة	٥٦١
٣٢٤	جرح وجه النبي ﷺ، وكسرت رباعيته	سهل الساعدي	٥٤٧، ٦٩٢
٣٢٥	جُرِحَ وجه النبي ﷺ، وكسرت رَبَاعِيَتُهُ، وهُشِمَتْ الْبَيْضَةُ علي رأسه،	عمر بن الخطاب	٤٩٦
٣٢٦	الجوع	أبو هريرة	٧٩٧
٣٢٧	حبس رسول الله ﷺ عن عائشة سنة	مرسل يحيى بن يعمر	٥١
٣٢٨	حبيبتي فاطمة، ما الذي يبكيك؟	علي بن هلالي	١٢٧
٣٢٩	حتى وجدت برد لسانه على يدى	عائشة	٤٨٧، ٨٧٢
٣٣٠	حج رسول الله ﷺ فطاف بالبيت	مرسل عطاء	٩٤
٣٣١	حس	خولة بنت قيس	٨٨١
٣٣٢	الحمد لله أنه لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من أمته	عائشة	٢٠٤
٣٣٣	الحمى قطعة من العذاب	سمرة بن جندب	٦٠

ت	الحديث	الصحابي ﷺ	رقم الحديث
٣٣٤	حمى يوم كفارة سنة	أبو الدرداء	التمهيد
٣٣٥	حين حطمه الشيب	عائشة	٥٠٦
٣٣٦	خذوا عني، فقد جعل الله لهن سبيلًا	عبادة بن الصامت	٢٩٨، ٥٤٢
٣٣٧	خرج إلينا رسول الله ﷺ وهو عاصب رأسه في مرضه	أم الفضل	٢٠٥
٣٣٨	خرجت في نسوة من بني سعد	حليمة	٥٣٢
٣٣٩	دثروني	جابر بن عبدالله	٧٥، ١٣٧
٣٤٠	دخل عمر بن الخطاب على النبي ﷺ	مرسل أبي النضر	٤٧٢
٣٤١	دخل النبي ﷺ فإذا ستر فيه صور	عائشة	٣٥٩
٣٤٢	دعوا ابني حتى يقضي حاجته	أبو ليلى	٨٩٣
٣٤٣	دعوا علياً دعوا علياً، إن علياً مني	عمران بن الحصين	٣٢٤
٣٤٤	ذاك من أوقيتين من ذهب الصدقة	مرسل الحسن البصري	٣٩٩
٣٤٥	ذكر رسول الله ﷺ قيام الليل ففاضت عيناه	معاذ بن جبل	٦٢٨
٣٤٦	ذكرت ضعف بنيتي، وشدة عذاب القبر	أنس بن مالك	٢٩٤
٣٤٧	رأى أنه بينما هو في مكة	مرسل عروة بن الزبير	٨٢٩
٣٤٨	رأيت البارحة في منامي بقراً والله خير	مرسل موسى بن عقبة	٥٧٠، ٦٨٤
٣٤٩	رأيت خيراً تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك	أم الفضل بنت الحارث	٦٣٠
٣٥٠	رأيت رسول الله ﷺ قاء فأفطر	ثوبان	٨٣٧

ت	الحديـــــــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
٣٥١	رأيت رسول الله ﷺ يصلي وفي صدره أزيز	عبدالله بن الشخير	٦٣١
٣٥٢	رأيت شيب رسول الله ﷺ في عنفقته وناصيته	الهيثم بن دهر	٧٠١،٥٧٧
٣٥٣	رأيت النبي ﷺ صَلَّى جالساً على يمينه	وائل بن حجر	٢٦٨
٣٥٤	رأيت النبي ﷺ ورأيت بياضاً من تحت شفته السفلى.	أبو جحيفة	٧٠٢
٣٥٥	رأينا رسول الله ﷺ يسجد في طين	أبو سعيد الخدري	٧٥٣
٣٥٦	رب لم تعدني هذا وأنا أستغفرك لن تعدني	عبدالله بن عمرو	٦٣٢
٣٥٧	ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين	بريدة بن الحصيب	٥٠٢
٣٥٨	رحمك الله أبا السائب	سالم بن النضر	٦٣٣
٣٥٩	رحمة الله على موسى، أوذي بأكثر من هذا	عبدالله بن مسعود	٣٦٠،٣٠٥
٣٦٠	رفعك الله يا عم	عبدالله بن عباس	٢٠٦
٣٦١	زملوني	عائشة	٦٩٨،٤٩، ٧٦٠
٣٦٢	زملوني زملوني	جابر بن عبدالله	٢٤١
٣٦٣	زمِّلوني زمِّلوني	النعمان بن بشير	٧٦١
٣٦٤	سارَّني النبي ﷺ: أنه يُقبض في وجعه الذي توفي فيه	عائشة	١٢٨

رقم الحديث	الصحابي ﷺ	الحديث	ت
١٦٢	مرسل الزهري	سبحان الله ما كنت أرى أن شيئاً من الخلق هكذا	٣٦٥
٢٦٩	زيد بن أرقم	سحر النبي ﷺ رجل من اليهود	٣٦٦
٦٧٩	مرسل المسيب وعروة	سحرني يهود بني زريق	٣٦٧
٤٤٣	مرسل محمد بن زيد	سقط أسامة فأصاب وجهه شجة	٣٦٨
١٢٩	أبو مويهبة	السلام عليكم يا أهل البقيع	٣٦٩
٣٦١	أبو موسى الأشعري	سلوني عما شئتم	٣٧٠
٦٣٤	أنس بن مالك	سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم به	٣٧١
١٤٠	مرسل أبي حرب بن أبي الأسود الديلي	سمع رسول الله ﷺ رجالًا يقرؤون (إن لدينا أنكالًا وجحيماً)	٣٧٢
١٦٣	مرسل عمارة بن خزيمة	شم سيفك، وارجع إلى مكانك ومَتِّعنا بنفسك	٣٧٣
٥٠٧	مرسل محمد بن واسع	شيبتني الر كتابٌ أُحكمت آياته	٣٧٤
٥٠٨	عقبة بن عامر	شيبتني هود وأخواتها	٣٧٥
٥٠٩	أبو جحيفة	شيبتني هود وأخواتها	٣٧٦
٥١٠	مرسل قتادة	شيبتني هود وأخواتها	٣٧٧
٥١١	سهل الساعدي	شيبتني هود وأخواتها الواقعة والحاقة	٣٧٨

ت	الحديـــــــــــــــث	الصحابي ﷺ	رقم الحديث
٣٧٩	شيبتني هود وأخواتها: الواقعة وعم يتساءلون	عمر بن الخطاب	٥١٣
٣٨٠	شيبتني هود وأخواتها وما فُعل بالأمم قبل	مرسل محمد بن الحسين	٥١٢
٣٨١	شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعمَّ يتساءلون، وإذا الشمس كورت	أبو بكر	٥١٤
٣٨٢	صدق أخي مررت أول أمس على إساف ونائلة	بريدة بن الحصيب	٤٩٥، ٤٦٣، ٧٠٨
٣٨٣	صدق من أحق بالعدل مني ؟	خولة زوجة حمزة	٦٤٩
٣٨٤	صل بالناس	مرسل محمد بن إبراهيم	٢٠٨
٣٨٥	الصلاة وما ملكت أيمانكم	أنس بن مالك	٧٥١
٣٨٦	الصلاةَ، ومَا مَلَكَتْ أيمانُكُمْ	أم سلمة	٢٠٩، ٦٩٩
٣٨٧	صلى رسول الله ﷺ: في مرضه، خلف أبي بكر قاعداً	أنس بن مالك	٢٠٧
٣٨٨	صلى لَنَا النَّبِيُّ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ. فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ	عبدالله بن السائب	٧٤٨
٣٨٩	صنعت لرسول الله ﷺ بردةً سوداء فلبسها،	عائشة	١٥١
٣٩٠	صنعت اليهود لرسول الله ﷺ شيئاً فأصابه من ذلك وجع	أنس بن مالك	٢٧٠

ت	الحديث	الصحابي ﷺ	رقم الحديث
٣٩١	ضغائن في صُدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني	عبدالله بن عباس	٦٣٥
٣٩٢	طائرين أبيضين فوقنا	مرسل السعدي	٨٢٥
٣٩٣	عجباً لأمر المسلم إن أمره كله خير	صهيب	التمهيد
٣٩٤	عرفها سنة فإن جاء أحد يخبرك بعصافها	زيد بن خالد الجهني	٣٤٢
٣٩٥	عطش رسول الله ﷺ حول الكعبة فاستسقى	أبو مسعود البدري	٨٣٤
٣٩٦	عليكما صاحبكما يريد طلحة وقد نزف	أبو بكر الصديق	٥٧١
٣٩٧	عهد إلي خمسين صلاة كل يوم وليلة	أنس بن مالك	٧٧٥
٣٩٨	العين تدمع، والقلب يحزن	عمران بن حصين	٦٣٦
٣٩٩	غير الدجال أخوف عليكم عندي من الدجال	علي بن أبي طالب	٥٣٤
٤٠٠	فاحث في أفواههن التراب	عائشة	٢٩٠
٤٠١	فإني قد قرأت الليلة أو البارحة بحمد الله سبعين سورة فيهن السبع الطُّوّل!	عمر بن الخطاب	٦٢
٤٠٢	فبكى رسول الله ﷺ حتى اضطرب لحياه	فضالة الظفري	٧٠٧
٤٠٣	فدخلنا مكة حين ارتفاع الضحى	جابر بن عبدالله	٦٣٧
٤٠٤	فر من المجذوم	أبو هريرة	التمهيد

ت	الحديـــــــــــث	الصحابـي رضي الله عنهم	رقم الحديث
٤٠٥	فُرِجَ عن سقف بيتي وأَنا بِمكةَ، فَنَزل جبريل	أبو ذر الغفاري	٧٨٠
٤٠٦	فُرِجَ عن سقف بيتي وأَنا بِمكةَ، فَنَزل جبريل عليه السلام	أبي بن كعب	٧٨١
٤٠٧	فشج وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته	مرسل قتادة	١٠، ٨٣، ٧٢٥، ٧٢٩، ٨٥٤، ٨٦٤، ٨٩٧
٤٠٨	فعل بي هؤلاء، وفعلوا	أنس بن مالك	٤٢٥
٤٠٩	فلا تبك يا عبدالله	عبدالله بن مسعود	٨٥١
٤١٠	فلما سنَّ وأخذه اللحم	عائشة	١٩
٤١١	فما ذاك بأن كانت الرحمة ذهبت منك	أبو أمامة الباهلي	٦٣٨
٤١٢	فما رأيته وجد على أحدٍ ما وَجَدَ عليهم .	أنس بن مالك	٤٠٠
٤١٣	فمن يعدل إن لم يعدل الله ورسوله!	عبدالله بن مسعود	٣٢٥
٤١٤	قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد	مرسل عمر بن عبد العزيز	٢١٠
٤١٥	قام من عندي جبريل فأخبرني أن الحُسين يُقتل	علي بن أبي طالب	٦٣٩
٤١٦	قبَّل رسول الله ﷺ عثمان بن مظعون وهو ميت	عائشة	٥٥١، ٧٣١

ت	الحديـــــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
٤١٧	قد احتجم النبي ﷺ وهو محرم من وجع وجده في رأسه	أنس بن مالك	٥٢٧
٤١٨	قد دنا الفراق	عبدالله بن مسعود	٣٥
٤١٩	قدم رسول الله ﷺ وهو مريض فطاف بالبيت	مرسل سعيد بن جبير	٢١١
٤٢٠	قرأ رسول الله ﷺ في صلاة الصبح بالمؤمنون	عبدالله بن السائب	٧٤٩
٤٢١	قم عني	عمر بن الخطاب	٣٦٢
٤٢٢	قنت رسول الله ﷺ شهراً حين قتل القراء	أنس بن مالك	٢٩١
٤٢٣	قولوا لا إلا الله تفلحوا	منيب الأزدي	٤٣٣، ٤٦٤
٤٢٤	كان أحب العراق إلى رسول الله ﷺ الذراع	عبدالله بن مسعود	٤١٧
٤٢٥	كان إذا ادهن رأسه لم ير منه وإذا لم يدهن رئي منه	جابر بن سمرة	٥١٥
٤٢٦	كان إذا أُوحي إلى رسول الله ﷺ، وقُذ كذلك ساعة كهيئة السكران	مرسل عكرمة	٩٩
٤٢٧	كان إذا لقي الرجل يأخذ بيده يصافحه	أبو ذر الغفاري	٢١٢
٤٢٨	كان إذا نزل الوحي على رسول الله ﷺ ثقل لذلك	زيد بن ثابت	٥٨٧
٤٢٩	كان رجل من الأنصار يدخل على النبي ﷺ ويأتمنه	زيد بن أرقم	١٣٨

ت	الحديث	الصحابي ﷺ	رقم الحديث
٤٣٠	كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى تقمح كفاً من شونيز	أنس بن مالك	١٣٠
٤٣١	كان رسول الله ﷺ إذا دخل رمضان تغير لونه	أبو هريرة	٢٨٧، ٢٨٨
٤٣٢	كان رسول الله ﷺ إذا رعف في صلاته، توضأ	عبدالله بن عباس	٦٨١
٤٣٣	كان رَسُولُ الله ﷺ إذا غضب احمر وجهه	أم سلمة	٣٠٦
٤٣٤	كان رَسُولُ الله ﷺ إذا غضب احمر وجهه.	عبدالله بن مسعود	٣٠٧
٤٣٥	كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها	أبو ميسرة	٣٨٩، ٣٩١
٤٣٦	كان رسول الله ﷺ ما يجد ما يملأ بطنه	النعمان بن بشير	٧٩٨
٤٣٧	كان رسول الله ﷺ يبيت فيناديه بلال	عائشة	٦٤٠
٤٣٨	كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي المتتابعة طاوياً	عبدالله بن عباس	٧٩٩
٤٣٩	كان رسول الله ﷺ يخطبنا، فيُذَّكرنا بأيام الله	الزبير بن العوام	٣٦٣
٤٤٠	كان رسول الله ﷺ يصلي حتى تزلع - يعني تشقق- قدماه	أبو هريرة	٩١١
٤٤١	كان رسول الله ﷺ يكثر ذكر خديجة	عائشة	٣٤١
٤٤٢	كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع	أبو أمامة الباهلي	٢٠، ٣٦، ٩٥

ت	الحديث	الصحابي ﷺ	رقم الحديث
٤٤٣	كان رسول الله ﷺ يُوتِرُ بِتسع ركعاتٍ	أنس بن مالك	٢٢، ٣٧
٤٤٤	كان رسول الله ﷺ يُوتِرُ بِتسع ركعاتٍ، فلما أسنَّ وبدُن	مرسل الحسن البصري	٢١
٤٤٥	كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع	أنس بن مالك	٣٧
٤٤٦	كان رسول الله ﷺ يُوتِرُ بثلاث عشرة	أم سلمة	٢٣
٤٤٧	كان شيبه في عنفقته وناصيته	سعد بن أبي وقاص	٥٧٩، ٧٠٣
٤٤٨	كان في عنفقته شعرات بيض	عبدالله بن بسر	٧٠٤، ٧١٧
٤٤٩	كان لا يصيب النبي ﷺ قرحة ولا شوكة إلا وضع عليه الحناء	سلمى مولاة الرسول ﷺ	١٣٦
٤٥٠	كان النبي ﷺ إذا أخذ خلقاً	عائشة	٢١٣
٤٥١	كان النبي ﷺ إذا أصابه رمد واحداً من أصحابه	أنس بن مالك	٦٧١
٤٥٢	كان النبي ﷺ إذا أنزل عليه الوحي نكس رأسه	عبادة بن الصامت	٥٢٥
٤٥٣	كان النبي ﷺ إذا غضب رُؤي لوجهه ظلال	البراء بن عازب	٣٨٢
٤٥٤	كان النبي ﷺ إذا كره شيئاً رئي ذلك في وجهه	أنس بن مالك	٣٩٠
٤٥٥	كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها	عمران بن الحصين	٣٩١

ت	الحديـــــــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
٤٥٦	كان النبي ﷺ يُعالج من التنـزيل شدة، وكان يُحرك شفتيه	عبدالله بن عباس	١٠٠
٤٥٧	كان النبي ﷺ يُعرف رضاءه وغضبه بوجهه	عبدالله بن عمر	٣٤٦
٤٥٨	كان النبي ﷺ يمسح العرق عن وجهه	عبدالله بن عباس	٥٧٥
٤٥٩	كان النبي ﷺ يوتر بثلاث عشرة	أم سلمة	٢٣
٤٦٠	كان النبي إذا اشتد وجده فإنما هو آخذ	عائشة	٤٠٢
٤٦١	كان الوحي يأتيني على نحوين	مرسل الماجشون	٧٣٦
٤٦٢	كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر	عتبة السلمي	٧٦٤، ٨٢٦
٤٦٣	كانت الريح الشديدة إذا هبت عُرف ذلك في وجه النبي ﷺ.	أنس بن مالك	٣٦٤
٤٦٤	كذب، قد علم أُبي من اتقاهم لله وآداهم للأمانة	عائشة	١٥٢
٤٦٥	كفوا أيديكم فإن عضوا من أعضائها	أبو سعيد الخدري	٤١٨
٤٦٦	كلاكما أحسن	عبدالله بن مسعود	٣٦٥،٣٢٦، ٣٩٢،
٤٦٧	كنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بوادن أو بالقبور	بريدة بن الحصيب	٧٨٤
٤٦٨	كنت أذكر ضيق القبر وغمه	أنس بن مالك	٢٩٢، ٣٠٠

ت	الحديـــــــــــث	الصحابي ﷺ	رقم الحديث
٤٦٩	كنت أول من فاء يوم أُحُد فرأيت رجلا يقاتل مع رسول الله ﷺ	أبو بكر الصديق	٧٢٦،٦٩٣
٤٧٠	كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلةٍ وراح في حُلةٍ	علي بن أبي طالب	٦٤١
٤٧١	كيف تيكم	عائشة	١٥٣
٤٧٢	كيف يُفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم	مرسل قتادة	٦٩٤،٥٨٢
٤٧٣	كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم ﷺ	أنس بن مالك	٦٩٥،٥٧٢
٤٧٤	لا إلا أن الشيطان أراد أن يمر بين يدي	جابر بن عبدالله	٤٩٠
٤٧٥	لا إلا أن الشيطان أراد أن يمر بين يدي	جابر بن سمرة	٨٧٥
٤٧٦	لا أكره أحدًا منكم على شيء	مرسل الزهري	٢٨١، ٨٨٦، ٨٨٧، ٩٠٩
٤٧٧	لا أكره أحداً منكم على شيء	مرسل عروة	٩١١،٢٨٢
٤٧٨	لا إله إلا الله إن للموت سكرات	عائشة	٨٩
٤٧٩	لا إله إلا الله، ويلٌ للعرب من شرٍ قد اقترب	أم سلمة	٥٣٧
٤٨٠	لا تبكي، فوالله لو أردت أن تسير معي الجبال لسارت	أم سلمة	٤٨٥
٤٨١	لا تدع قيام الليل، فإن رسول الله ﷺ كان لا يدعه	عائشة	١٦٨

ت	الحديـــــــــــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
٤٨٢	لا تزرمي ابني فإن بول الغلام يرشح أو ينضح وبول الجارية يغسل	مرسل أبي جعفر الأنصاري	٤٣٨، ٧٧٠، ٧٨٨
٤٨٣	لا تستغفر لمن مات مشركاً (فرجع وهو حزين)	بريدة بن الحصين	٤٢٧
٤٨٤	لا تفضلوا بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور	أبو هريرة	٣٧٥
٤٨٥	لا تقعن يا بريدة في علي، فإن علياً مني وأنا منه	بريدة بن الحصيب	٣٣٦
٤٨٦	لا تقولا هذا فإنَّ فراش كسرى وقيصر في النار	عائشة	٤٧٩، ٨٥٨
٤٨٧	لا صام ولا أفطر	أبو قتادة	٣٧٦
٤٨٨	لا طبيب إلا الله	أبو رمثة	٨٤٥
٤٨٩	لا عدوى ولا طيرة	أبو هريرة	التمهيد
٤٩٠	لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمة	أنس	٩٠
٤٩١	لا واستغفر الله	أبو هريرة	٤٠٣، ٤٠٦، ٧٤١، ٧٤٣
٤٩٢	لا ، ولكن السبعة الدنانير التي أتينا بها أمس نسيتها	أم سلمة	٢٩٣
٤٩٣	لا، ولكني آليت منهنَّ شهرا	أنس بن مالك	٩٠٦

ت	الحديـــــــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
٤٩٤	لا يبقى أحد منكم إلا لُد. غير العباس.	عائشة	٢٣١
٤٩٥	لا يجتمع في جزيرة العرب دينان	أبو هريرة	٢٣٢
٤٩٦	لا يدخل عليَّ أحد	أم سلمة	٦٥٩
٤٩٧	لا يورد ممرض على مصح	أبو هريرة	التمهيد
٤٩٨	لست ملكاً إنما أنا محمد بن عبدالله	أنس بن مالك	٧١٣،٦١١
٤٩٩	لسع النبي ﷺ، فدعا بماء وملح	مرسل القاسم	٨٧٦،٤٥٦
٥٠٠	لسع النبي ﷺ، فدعا بماء وملح	جبلة بن الأزرق	٤٥٤
٥٠١	لعن الله العقرب، ما تدع المصلي	ابن حرملة عن خالته	٤٥٥
٥٠٢	لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد	علي بن أبي طالب	١١
٥٠٣	لعن الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد	عائشة	٢١٤
٥٠٤	لعن الله اليهود! يحرمون الشحوم ويأكلون أثمانها	أسامة ين زيد	٢١٥
٥٠٥	لقد أعقبك الله يا رسول الله من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين	عائشة	٣٢٧
٥٠٦	لقد خاب من لم يرحمه الرحمن الرحيم	أبو هريرة	٦٤٢،٨٤
٥٠٧	لقد رأيت رسول الله ﷺ يظل يلتوى	النعمان بن بشير	٨٣٩
٥٠٨	لقد رأيت رسول الله ﷺ يظل يلتوي	عمر	٨٣٩،٨٠٠

ت	الحديـــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
٥٠٩	لقد سألت أبا هريرة إني لفي صحراء ابن عشر سنين	أبو هريرة	٧٨٢
٥١٠	لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غُشي عليه	أنس بن مالك	١٦٤، ٤٢٦
٥١١	لقد كان من قَبْلَكُمْ لَيُمْشَطُ بِمِشَاطِ الحديد	خبيب بن الأرت	٥٣٥
٥١٢	لقد لقيت من قومك ما لقيت	عائشة	٣٠١
٥١٣	لك في الجنة أحسن منها	علي بن أبي طالب	٦٤٣
٥١٤	لك في كل كبد حري أجر	سراقة بن مالك	٢١٦
٥١٥	لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء	جابر بن عبدالله	التمهيد
٥١٦	لله ما أخذ وله ما أبقى	عبد الرحمن بن عوف	٦٤٤
٥١٧	لم يبلغ ذلك إنما كان شيء في صدغيه	أنس بن مالك	٧٣٢
٥١٨	لم يكن في رأس ﷺ ولحيته عشرون شعرة بيضاء	أنس بن مالك	٧١٨
٥١٩	لم يكن من نبي إلا وله خليل في أمته	كعب بن مالك	١٣
٥٢٠	لَمَّا اشتد برسول الله ﷺ وجعُه استأذن نساءه	مرسل ابن شهاب	٢٧٢
٥٢١	لما أفسد الله ﷻ الصحيفة	مرسل عروة بن الزبير	٨٨٩
٥٢٢	لما أقبل النبي ﷺ إلى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم	البراء بن عازب	٨٣٥
٥٢٣	لما انصرف الناس عن النبي ﷺ يوم أُحُد	أبو بكر الصديق	٥٦٩

ت	الحديـــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
٥٢٤	لما انفجرت يد سعد بالدم قام إليه رسول الله ﷺ	عبدالله بن عباس	٤٤٤، ٥٦٤
٥٢٥	لما توفي أبو طالب تناولت قريش من رسول الله ﷺ	مرسل محمد بن جبير	٨٨٥، ٨٩٠
٥٢٦	لما ثقل جعلت أنفث عليه بـهما	مرسل جعفر بن محمد عن أبيه	٣٨
٥٢٧	لما جرد رسول الله ﷺ حمزة بكى	جابر بن عبدالله	٦٤٥
٥٢٨	لما حفر النبي ﷺ وأصحابه الخندق	جابر بن عبدالله	٥٠
٥٢٩	لما صُرف الناس يـوم أُحـُد عن رسول الله ﷺ	أبو بكر الصديق	٥٨٠، ٧٢٨
٥٣٠	لما طُبَّ رسول الله ﷺ حجمه رجل من الأنصار	مرسل عبدالرحمن بن أبي ليلى	٢٧٣
٥٣١	لما كان في مرض رسول الله ﷺ الذي توفي فيه دعا بصحيفة ليكتب فيها لأمته كتاباً	جابر بن عبدالله	٢١٧
٥٣٢	لما نـزل على النبي ﷺ	علي بن أبي طالب	٩٢٧
٥٣٣	لو بلغني شعرها قبل أن أقتله لعفوت عنه	قتيلة	٦٤٦، ٧١٤
٥٣٤	لو رأيتموني وإبليس، فأهويت بيدي	أبو سعيد الخدري	٤٨٨، ٨٧٩
٥٣٥	لو رأيتني مع رسول الله ﷺ نُريد الغار	أبو بكر الصديق	٨٨٣، ٨٨٥
٥٣٦	لو رأيتني ورسول الله ﷺ إذا صعدنا الغار!	أبو بكر الصديق	٩١٤
٥٣٧	لو لا أنت ما اهتدينا نحن	البراء بن عازب	٨٦٦

ت	الحديـــــــــــث	الصحابـي رضي الله عنه	رقم الحديث
٥٣٨	لولا خشية الله يوم القيامة لأوجعتك بـهذا السواك	أم سلمة	٣٦٦
٥٣٩	ليس على أبيك كرب بعد اليوم	أنس بن مالك	٣٩
٥٤٠	ليُصل بالناس أبو بكر	عبدالله بن عمر	١٣١
٥٤١	ما أحسن هذا	أنس بن مالك	٣٠٨
٥٤٢	ما أخرجك هذه الساعة؟	أبو بكر الصديق	٨٠٣
٥٤٣	ما أخرجك يا أبا بكر ؟	عبدالله بن عمر	٨٠١
٥٤٤	ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة ؟	أبو هريرة	٨٠٢
٥٤٥	ما أدري غير أني سمعت رجلًا يقول السلام عليكم	عائشة	٦١، ٧٦٥
٥٤٦	ما أرى هذا إلا الذي ليس الله بتارك منه أحداً لموافاة يوم القيامة	مرسل ثابت	٢١٨
٥٤٧	ما أصابني شيء منها إلا وهو مكتوب عليَّ وآدم في طينته	أم سلمة	٢٧٤
٥٤٨	ما أنا بالذي آكل من طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا الله	مرسل الزهري	٤٣٤، ٥٣٩
٥٤٩	ما أنا بالذي آكل من طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا الله	مقسم مولى ابن عباس	٥٣٩
٥٥٠	ما أنا بقارئ	عائشة	١٦٦، ٧٥٥

ت	الحديـــــــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
٥٥١	ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء	أبو هريرة	التمهيد
٥٥٢	ما بال أقوام يؤذوني في أهلي	عبدالله بن عمر	٣٦٧
٥٥٣	ما بال هذه النمرقة؟	عائشة	٣٩٣
٥٥٤	ما تريدون من علي	عمران بن الحصين	٣٦٨
٥٥٥	ما تسمعون ما أسمع ؟	أبو هريرة	٣٢٨
٥٥٦	ما جاء بك يا أبا بكر	أبو سلمة	٨٠٥
٥٥٧	ما حملك على ما صنعت	عبدالله بن عباس	٤١٩
٥٥٨	ما حملك على ما صنعت	مرسل عمر بن الحكم وعبد الرحمن بن كعب	٦٨٠
٥٥٩	ما دخل جوفي ما يدخل جوف ذات كبدٍ منذ ثلاث	كعب بن عجرة	٨٠٦
٥٦٠	ما رأيت أحداً أشبه سمتًا ودلًا وهديًا برسول الله ﷺ	عائشة	٢١٩
٥٦١	ما رأيت أحداً أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ	عائشة	٢٧٥
٥٦٢	ما رأيت بطن رسول الله ﷺ قط إلا ذكرت القراطيس المثنية بعضها على بعض	أم هانئ	٩٦
٥٦٣	ما رأيت قريشاً أرادوا قتل رسول الله ﷺ	عبدالله بن عمرو	٨٩٩

ت	الحديـــــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
٥٦٤	ما رأيت النبي ﷺ إلا ضاحكاً ما كان إلا تبسماً	الحصين بن يزيد	٨٠٧
٥٦٥	ما زلت أجدُ منهُ حِسّاً	عبدالله بن عباس	٢
٥٦٦	ما عندي شيء أُعطيك ولكن استقرض	عمر بن الخطاب	٣٩٤
٥٦٧	ما فعلت الأذْهُبُ	عائشة	٢٧٦
٥٦٨	ما فعلت القبة	أنس بن مالك	٣٦٩
٥٦٩	ما كان شيبه يحتاج إلى خضاب	جابر بن عبدالله	٧٠٥،٥٧٨
٥٧٠	ما كان في رأس النبي ﷺ ولحيته من الشيب	جابر بن عبدالله	٧١٩
٥٧١	ما كان الله ليسلطك عليَّ	أنس بن مالك	٤٢٠
٥٧٢	ما كان يكون برسول الله ﷺ قرحة ولا نكبة إلا أمرني	سلمى مولاة الرسول ﷺ	٢٤٠،١٦٧
٥٧٣	ما لبني سُليم قد هربوا عن الإسلام وتركوا ذلك الماء ؟	صخر	٣٢٩
٥٧٤	ما لك أقمأك الله	أبو أمامة الباهلي	٥٧٣،٥٦٥، ٦٩٦
٥٧٥	ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء	زيد بن خالد الجهني	٧٢٣،٣٣٠
٥٧٦	ما لك يا عائشة بـهت	عائشة	٥٩٠
٥٧٧	ما لكم تضربون كتاب الله بعضه ببعض بـهذا	عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده	٣٠٩

ت	الحديـــــــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
٥٧٨	ما لكم ومالي، من آذى علياً	سعد بن أبي وقاص	٣٧٠
٥٧٩	ما لي لا أشيب وأنا أقرأ هوداً	مرسل أبي سلمة	٥١٦
٥٨٠	ما لي وللدنيا	عبدالله بن مسعود	٨٦٧
٥٨١	ما لي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب	عبدالله بن عباس	٤٧١، ٨٦٧، ٨٦٨
٥٨٢	ما مات رسول الله ﷺ إلا من ذات الجنب	عائشة	٧٧٣
٥٨٣	ما مات رسول الله ﷺ حتى ثقل	عائشة	٤٠
٥٨٤	ما من نبي يمرض إلا خُير بين الدنيا والآخرة	عائشة	١٣٢
٥٨٥	ما هذا أفعل نساء يجئن من هاهنا؟	أسماء بنت عميس	١٣٣
٥٨٦	ما هذا الذي في يدك يا عمر ؟	عمر بن الخطاب	٥٩٣، ٧٢٤
٥٨٧	ما هذا فعل نساء جئن من ههنا	أسماء بنت عميس	٢٢٠
٥٨٨	ما هممت بقبيح مما يهم به أهل الجاهلية	علي بن أبي طالب	٤٦٧
٥٨٩	ما هي إلا إصبعٌ دَميت	جندب بن سفيان	٨٥٧، ٩٢٨
٥٩٠	ما يبكيك	أم الفضل	٢٢١
٥٩١	ما يبكيك	أنس بن مالك	٨٦٨
٥٩٢	ما يبكيك يا عبدالله ؟	عبدالله بن مسعود	٤٧٤
٥٩٣	ما يبكيك يا عمر ؟	مرسل الحسن البصري	٤٧٧، ٨٥٢، ٨٥٩

ت	الحديـــــــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
٥٩٤	ما يُبكيك يا عُمَرُ ؟	أنس بن مالك	٨٥٦
٥٩٥	ما يبكيكم؟	عبدالله بن عباس	٦٤٧
٥٩٦	ما يمنعني أن تـهلل وجهي إلى أبي بكر	علي بن أبي طالب	٤٠١
٥٩٧	مات رسول الله ﷺ وهو خمص البطن	عائشة	٨٠٤
٥٩٨	مات النبي ﷺ وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي	عائشة	٨٧
٥٩٩	مر عليَّ الشيطان فأخذته فتناولته، فخنقته	عبدالله بن مسعود	٤٨٩، ٨٧٣
٦٠٠	مرحبا بكم، حياكم الله، رحمكم الله	عبدالله بن مسعود	٦٤٨
٦٠١	مرض رسول الله ﷺ فاشتد وجعه حتى أعلزه	عبدالله بن عباس	١٣٤
٦٠٢	مرض رسول الله ﷺ، وأخذ عن النساء	عبدالله بن عباس	٥٢، ٢٢٢
٦٠٣	مرض النبي ﷺ فأتاه جبريل بطبق فيه رمان وعنب	مرسل محمد بن علي ابن الحسين	٢٢٣
٦٠٤	مروا أبا بكر فليصل بالناس	عائشة	٤١، ٢٢٤
٦٠٥	مروا أبا بكر فليصل بالناس	أبو موسى الأشعري	٢٢٥
٦٠٦	مروا أبا بكر يصلي بالناس	العباس بن عبدالمطلب	٢٢٦
٦٠٧	مُروا بلالًا فليؤذن، ومُروا أبا بكر أن يصلي	سالم بن عبيد	١٢
٦٠٨	مروا من يصلي بالناس	عبدالله بن زمعة	٤٢، ٢٢٧
٦٠٩	مروا الناس فليصلوا	أم سلمة	٤٣، ٢٧٧
٦١٠	مع الذين أنعم الله عليهم	العباس بن عبدالمطلب	٨٨، ١٥٤

ت	الحديث	الصحابي ﷺ	رقم الحديث
٦١١	مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين	عائشة	٢٢٨، ٧٤٢
٦١٢	مع من خَرَجتُنَّ وبإذن من خَرَجتُن	أم زياد الأشجعية	٣٧١
٦١٣	مكث سنتين حتى فطم	مرسل السعدي	٥٣٣
٦١٤	مكث عندهم سنتين حتى فُطم	مرسل الواقدي	٥٣٦، ٨٢٧
٦١٥	من أحب أن ينظر إلى من خالط دمي دمه	أبو سعيد الخدري	٥٤٨
٦١٦	من أمركم بـهذا ؟	عبدالله بن عباس	٢٧٨
٦١٧	من أين لك هذا التمر؟	عنبسة	٨٠٩
٦١٨	من سره أن ينظر من خالط دمي دمه فلينظر إلى مالك بن سنان	أبو سعيد الخدري	٥٨٣
٦١٩	من سنَّ سُنة حسنة فعمل بها	جرير بن عبدالله	٣٧٢
٦٢٠	من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً	مرسل يوسف طلق بن حبيب	٧٢٠
٦٢١	من قال لا إله إلا الله وحد لا شريك له	أبو هريرة	التمهيد
٦٢٢	من منكم يحب أن لا يسقم ؟	أبو فاطمة	٣٣١
٦٢٣	من يطع الله ورسوله فقد رشد	مرسل إبراهيم	٣٣٢
٦٢٤	من يعذرني من رجل بلغ أذاه في أهلي	عائشة وعبدالله بن الزبير	١٥٥
٦٢٥	مه يا أبا بكر	مرسل عمرو بن شرحبيل	٤٤٥

ت	الحديـــــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
٦٢٦	نعم، أسمع صلاصل	عبدالله بن عمرو	٧٣٧
٦٢٧	نعم، أُصيبوا هذا اليوم	أسماء	٦٥٠
٦٢٨	نعم أنا دعوة إبراهيم وبُشر بي عيسى	مرسل خالد بن معدان	٧٦٦، ٨٢٨
٦٢٩	نعم أنا يومئذ ابن ثماني سنين	مرسل الزهري	٦٥١
٦٣٠	نعم! لرحمتها وما دخل عليها	بعض أصحاب النبي ﷺ	٦٥٢، ٧١٥
٦٣١	نغمة جن وغمغمتهم من أنت؟	عبدالله بن عمر	٦٥٣
٦٣٢	نهيت أن أمشي عرياناً فكنت أكتمها الناس	العباس بن عبدالمطلب	٦٦، ١٣٩، ٥٣٨، ٦٧٧
٦٣٣	هاتي ماء فصبه عليه	زينب بنت جحش	٤٣٧، ٨٤١
٦٣٤	هذا أوان يختلس العلم من الناس	أبو الدرداء	٦٧٤
٦٣٥	هذا رسول عامر بن الطفيل يتهددني	أبو واقد الليثي	٣١٠، ٣٣٣
٦٣٦	هذا شوق الحبيب إلى حبيبه	مرسل خالد	٦٥٤
٦٣٧	هذا فعل نساء جئن من هؤلاء	أسماء بنت عميس	١٤
٦٣٨	هذا قبر أمي	بريدة بن الحصيب	٦٥٥
٦٣٩	هشمت البيضة على رأس رسول الله ﷺ	حديث رجل	٤٩٨، ٥٤٩، ٦٩٧
٦٤٠	هكذا كان شمط النبي ﷺ، سائلًا	مرسل محمد بن علي	٧٠٦

ت	الحديـــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
٦٤١	هل أنت إلا أصبع دميت	جندب بن سفيان	١٤٧، ٢٣٩، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢
٦٤٢	هل دُلِلْتُمْ عَلَى رَجُلٍ يُطْعِمُنا أَكْلَةً؟	عبدالله بن عباس	٨١٠
٦٤٣	هل سممت هذه الشاة ؟	كعب بن مالك	٤٢١
٦٤٤	هل سممت هذه الشاة ؟	مرسل بن عبدالرحمن	٤٢٢
٦٤٥	هل عندك طعام آكله؟	أم هانئ	٨١١
٦٤٦	هل فيكم من أحد لم يُقَارِف الليلة	أنس بن مالك	٦٥٦
٦٤٧	هلموا أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده	عبدالله بن عباس	٢٧٩
٦٤٨	والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب رجلٍ الإيمان	العباس بن عبدالمطلب	٣١١
٦٤٩	والذي نفسي بيده إني لأنظر إلى الحوض	أبو سعيد الخدري	٢٢٩
٦٥٠	والذي نفسي بيده لا يبقى في البيت أحدٌ إلا لُدَّ	عائشة	١٥
٦٥١	والله لقد آمنت بي إذ كفر بي الناس	عائشة	٣٧٤
٦٥٢	والله لولا الله ما اهتدينا	البراء بن عازب	٧٨٩
٦٥٣	وإن في الكبد الحر أجر	سراقة بن مالك	٢٧١
٦٥٤	وأنا لا أتهم بنفسي إلا ذلك	كعب بن مالك	٣، ١٨٦، ٢٨٠

ت	الحديـــــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
٦٥٥	ورأي أنه بينما هو في مكة أتى إلى سقف بيته فنـزع شبحة شبحة	مرسل عروة بن الزبير	٧٧٩
٦٥٦	ورأيت الشيب أحمر	أبو رميثة	٥١٨
٦٥٧	وصل يا علي الجوع	علي بن أبي طالب	٨١٢
٦٥٨	وقد ظننت أنه فجأة الجن	عائشة	٥٩٥
٦٥٩	وكان إذا أنزل عليه الوحي عرفوا ذلك	عبدالله بن عباس	٨٦٧
٦٦٠	وكان قد حُجَّ به في ثقل النبي ﷺ	مرسل عمر بن عبد العزيز	٤٤
٦٦١	وكسرت رباعية رسول الله ﷺ، ودمّي وجهه	مرسل عروة بن الزبير	٥٦٦
٦٦٢	وكيف لا أبكي وأمتي تقطع بين أظهركم	علي بن أبي طالب	٦٥٧
٦٦٣	ولقد رأيتنا وما فينا قائم إلا رسول الله ﷺ	علي بن أبي طالب	٦٥٨
٦٦٤	ولم يختضب رسول اللهﷺ إنما كان البياض في عنفقته	أنس بن مالك	٥١٧
٦٦٥	وما يدريك ؟ لعله كما قال قوم هود	عائشة	٣٣٤
٦٦٦	وما يمنعني أن تكونوا أعواناً للشيطان على أخيكم	عبدالله بن مسعود	٢٨٥
٦٦٧	وما يمنعني، وأنتم أعوان للشيطان على أخيكم	مرسل عمرو بن شعيب	٢٨٦

ت	الحديـــــــــث	الصحابي ﷺ	رقم الحديث
٦٦٨	ونـهض رسول الله ﷺ إلى صخرة من الجبل	الزبير بن العوام	٢٤
٦٦٩	وهل أنت إلا إصبعٌ دَميت	جندب بن سفيان	٩٢٩،٤٧٨
٦٧٠	ويحك ماذا أطعمتنا	لبيبة الأنصاري	٤٢٣،٢٣٠
٦٧١	ويحه ابن سمية تقتله الفئة الباغية	مرسل الحسن البصري	٧٨٥
٦٧٢	ويلٌ للعرب من شرٍ قد اقترب	أم سلمة	٥٩٤
٦٧٣	يا أخا بني عامر إن الحديث الذي تسأل عنه نبأ	شداد بن أوس	٧٨٣،٧٦٨، ٨٦٤،٨٣١
٦٧٤	يا إخواني لمثل هذا فأعدوا	البراء بن عازب	٦٦١
٦٧٥	يا أهل الخندق، إن جابراً قد صنع سُوراً	جابر بن عبدالله	٨١٥
٦٧٦	يا أيها الناس اتقوا ربكم	جرير البجلي	٣٤٣،٣٣٥
٦٧٧	يا أيها الناس إن منكم مُنفِّرين،	أبو مسعود البدري	٣٧٧
٦٧٨	يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا	مرسل طارق المازني	٩٠١،٩٠٠، ٩٣٤،٩٣٣، ٩٣٦،٩٣٥
٦٧٩	يا أيها الناس لا يغرنكم هذا عن دينكم	شيخ من بني مالك	٤٦٥
٦٨٠	يا أيها الناس من يعذرني ممن يؤذيني	عبدالله بن عمر	٧٨
٦٨١	يا أبا بكر، أصبحت جائعاً، فلم تجد شيئاً تأكله؟	جابر بن عبدالله	٨١٣
٦٨٢	يا أبا بكر ! لا تحزن إن الله معنا	عمر بن الخطاب	٨٨٤

ت	الحديـــــــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
٦٨٣	يا بني تميم أبشروا	عمران بن الحصين	٣٣٧
٦٨٤	يا بنية لا تخشي على أبيك عيلة ولا ذلة	منيب الأزدي	٥٤٠
٦٨٥	يا بنية هل عندك ما آكله فإني جائع	جابر بن عبدالله	٨١٦
٦٨٦	يا جابر اذهب واجمع لي قومك	جابر بن عبدالله	٨٠٨
٦٨٧	يا جبريل كنت إذا وعدتني أتيتني فما لك الآن ؟	أسامة بن زيد	٢٩٧
٦٨٨	يا جبريل، مالي أراك متغير اللون؟	عمر بن الخطاب	٦٦٣
٦٨٩	يا جبريل وما لي لا أحب ابني ؟	عائشة	٦٦٤
٦٩٠	يا جبرئيل ما هذا؟	أبو هريرة	٨٣٢
٦٩١	يا خولة دثروني	خولة	٧١٦
٦٩٢	يا خولة ما حدث في بيت نبي الله؟	خولة بنت قيس	٧٧
٦٩٣	يا أبا ذر	أبو ذر الغفاري	٣٩٥، ٧٦٧، ٨٣٠
٦٩٤	يا رب هذا شهدت على من أنا بين ظهرية	عبد الرحمن بن لبيبة عن أبيه عن جده	٦٦٥
٦٩٥	يا رسول الله لا يزال يصيبك كل عام وجع	أم سلمة	٤٢٤
٦٩٦	يا أم رومان ألم أوصك بعائشة	مرسل حبيب	٦٦٢
٦٩٧	يا زبير اسق ثم أرسل الماء	الزبير بن العوام	٣٧٨
٦٩٨	يا أم سلمة ما يبكيك	أم سلمة	٨٧١

ت	الحديـــــــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
٦٩٩	يا أبا شُعيب، إِن رَجُلًا تَبِعَنَا	عقبة بن عامر	٨١٤
٧٠٠	يا صفية بنت عبدالمطلب	مرسل عبدالرحمن عن أبيه	٤٥
٧٠١	يا عائشة ابعثي بالذهب إلى علي	سهل بن سعد	١٦، ٢٣٣
٧٠٢	يا عائشة اعلمي أن الله قد أفتاني فيما استفتيه	عائشة	٥٣
٧٠٣	يا عائشة إني أجد ألم الطعام الذي أكلته بخيبر	عائشة	٤، ٢٣٤
٧٠٤	يا عائشة ائذني لي أتعبد لربي ﷻ	عائشة	٦٦٦
٧٠٥	يا عائشة ما فعلت تلك الذهب	المطلب بن عباس بن حنطب	١٦٥
٧٠٦	يا عائشة ما فعلت الذَّهبُ	أبو هريرة	٢٨٤
٧٠٧	يا عائشة مايؤمنني أن يكون فيه عذاب	عائشة	٣٧٩،٣٩٦
٧٠٨	يا عائشة هل أصبتُم بعدي شيئاً؟	عائشة	٨١٧
٧٠٩	يا عائشة، هلمي ذلك الذهب	عائشة	٢٣٥
٧١٠	يا علي! ائتني بطبق أكتب فيه ما لا تضل أمتي	علي بن أبي طالب	٤٦
٧١١	يا عم، والله لو وضعوا الشمس في يميني	الأخنس	٦٦٩
٧١٢	يا عمر أما ترضى أن تكون لهم الدنيا	مرسل الحسن البصري	٤٧٣
٧١٣	يا عمر! ههنا تسكب العبرات	عبدالله بن عمر	٦٦٧

ت	الحديـــــــــث	الصحابـي ﷺ	رقم الحديث
٧١٤	يا عمران إن فاطمة مريضة	عمران بن حصين	٦٦٨
٧١٥	يا ابن عوف، إنها رحمة	أنس بن مالك	٦٦٠
٧١٦	يا فاطمة! اسكبي لي غسلًا	أم هانئ	٥٧٦،٤٨٤
٧١٧	يا فضل أشدد بهذه العصابة رأسي	الفضل بن عباس	٢٣٦
٧١٨	يا محمد كَبِّرْ الكَبير وَهَلِّلْ باليقين	أبو أمامة	٤٦٠
٧١٩	يا محمد مر لي من مال الله	أنس بن مالك	٧٤٤،٤٠٤
٧٢٠	يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم	عبدالله بن عباس	٢٥، ٣٩٧، ٥٤٣، ٧٣٠
٧٢١	يا معشر قريش أما والذي نفسي بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح	عبدالله بن عمرو بن العاص	٨٥، ٤٠٥، ٧٤٥
٧٢٢	يا معشر قريش! إنه والله لقد نزل بكم أمرٌ	عبدالله بن عباس	٧٣٣
٧٢٣	يا معشر قريش، والله ليبعثن الله عليكم رجلًا	علي بن أبي طالب	٣٣٨
٧٢٤	يا أبا مُويهبة إني قد أمرت أن استغفر لأهل البقيع	أبو مويهبة	٢٨٣
٧٢٥	يا نفس مالك تلوذين كل ملاذ	مرسل أبي الحويرث	٩١، ١٣٥، ٢٣٧
٧٢٦	يا هؤلاء أبـهذا بعثتم؟ أم بـهذا أمرتم؟	أبو سعيد الخدري	٣١٢
٧٢٧	يرحم الله موسى، قد أُوذي بأكثر من هذا	عبدالله بن مسعود	٣٨٠،٣٤٤

رقم الحديث	الصحابي ﷺ	الحديث	ت
٥، ٦٣	أم بشر	يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر	٧٢٨
٢٣٨	كعب بن مالك	يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر	٧٢٩
٤٣٩، ٧٧١	أبو السمح	يغسل من بول الجارية، ويرش من بول الغلام	٧٣٠
٣٤٥	أبو الدرداء	يغفر الله لك يا أبا بكر، ثلاثاً	٧٣١
٦٧٠	رافع بن خديج	يكون في أمتي أقوام يكفرون بالله وبالقدر	٧٣٢
٨٤١	زينب بنت جحش	ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية	٧٣٣

ثانياً: فهرس الآثار

ت	الأثـــــــــــر	الحديث
١	أقرب العبد من غضب الله إذا غضب	م/ الغضب
٢	أن يؤخذ اليوم من لحمه ودمه فيؤجر	التمهيد
٣	اطفئوا نار الغضب بذكر نار جهنم	م/ الغضب
٤	ساعات الوجع يذهبن بساعات الخطايا	التمهيد
٥	لو لا قراءة القرآن لسرني أن أكون صاحب فراش	التمهيد
٦	وكان قد حج به في ثقل النبي ﷺ	٤٥

ثالثاً: فهرس المصابات

ت	المصاب	الحديث
١	أثر الحَصِير	من ح(٤٦٨) إلى ح(٤٧٤)، (٨٤٢)، من (٨٥٠) إلى (٨٥٢)، (٨٦٨)
٢	أثر السرير	من ح(٤٧٥) إلى ح(٤٧٩)، (٨٤٤)، من (٨٥٥) إلى (٨٥٩)، (٨٦٨)
٣	أثر الشريط المرمل	من ح(٤٧٥) إلى ح(٤٧٩)، (٨٤٤)، من ح(٨٥٥) إلى (٨٥٩)
٤	الأذى	ح(٤٩١)
٥	الأسف	من ح(٢٨٥) إلى ح(٢٨٦)
٦	أشاءة النخلة	ح(٩٢٨)
٧	الإغماء	من ح(٦) إلى ح(١٦)
٨	الألم	من ح(٤٩٢) إلى ح(٤٩٤)
٩	الاحتراق	ح(٨٨١)
١٠	الاحمرار	من ح(٣٠٢) إلى ح(٣١٢)، من(٥٢٨) إلى (٥٣٧)، من (٥٩١) إلى (٥٩٤)، من (٧٢١) إلى (٧٢٥)، (٧٤١)، من (٥٢٨) إلى (٥٣٧)
١١	استدرار العرق	ح (٣١٣)
١٢	الاضطراب	من ح(٦٧) إلى (٧٥)، ح(٧٠٧)
١٣	الانبطاح	ح (٥٣٨)

ت	المصـــــاب	الحديـــــــث
١٤	الانفكاك	ح (٩٠٦)
١٥	انقطاع الأبهر	من ح(١) إلى ح(٥)
١٦	البثر	ح(٩٠٧)
١٧	البُحة	ح (٧٤٢)
١٨	البدانة	من ح(١٧) إلى ح(٢٤)
١٩	البرد	من ح(٤٥٩) إلى ح(٤٦٠)
٢٠	البزاق	من ح(٤٣٢) إلى ح(٣٤٣)، من (٥٣٩) إلى (٥٤٠)، (٨٧٧)
٢١	البكاء	ح(٥٥١)، من ح(٥٩٥) إلى (٦٧٠)، من ح(٧١٠) إلى (٧١٥)، (٧٢٧)، (٧٣١)
٢٢	البول	من ح(٤٣٥) إلى ح(٤٣٩)، من (٧٦٩) إلى (٧٧١)، من (٧٨٧) إلى (٧٨٨)، (٨٤١)
٢٣	التراب	من ح(٤٦١) إلى (٤٦٥)، (٤٩٥)، (٥٤١)، (٧٠٨)، (٧٧٢)، (٧٨٩)، (٨٦٦)
٢٤	التربد	ح (٢٥)، (٥٤٢)، (٥٤٣)، (٧٣٠)، (٨٦٧)
٢٥	الترهل	ح (٥٤٤)
٢٦	التعب	ح (٢٦)
٢٧	تغير البصر	من ح(٦٧٨) إلى (٦٨٠)
٢٨	تغير الوجه	من ح(٢٨٧) إلى ح(٢٨٨)، من(٣١٤) إلى (٣٤٥)
٢٩	التفطر	ح(٨٨٢)، من ح(٩٠٧) إلى (٩٠٩)

ت	المصـــاب	الحديـــث
٣٠	تقنع الوجه	من ح(٣١٤) إلى ح(٣٤٥)
٣١	تلون الوجه	من ح(٣١٤) إلى ح(٣٤٥)
٣٢	تهشيم البيضة	من ح(٤٩٦) إلى ح(٤٩٨)
٣٣	الثقل	من ح(٢٧) إلى ح(٤٧)، ٨٧٦، ٨٩٤
٣٤	ثقل الوحي	من ح(٩٧) إلى ح(١٠٠)
٣٥	الجحش	ح (٧٥٤)، (٨٤٩)، (٨٩٥)، (٨٩٧)، (٩٠٠)
٣٦	الجذب	من ح(٤٠٣) إلى ح(٤٠٥)، من (٧٤٣) إلى (٧٤٥)
٣٧	الجرح	من ح(٥٤٥) إلى ح(٥٤٩)، (٨٩٨)
٣٨	الجهد	من ح(٤٧) إلى ح(٤٩)
٣٩	الجوع	من ح(٨٩٠) إلى (٨١٧)
٤٠	الحبس	من ح(٥١) إلى ح(٥٣)
٤١	الحرّ	من ح(٤٦٦) إلى ح(٤٦٧)
٤٢	الحزن	من ح(٢٨٩) إلى ح(٢٩٢)
٤٣	الحفي	من ح(٨٨٤)
٤٤	الحمى والوعك	من ح(٥٤) إلى ح(٦٣)
٤٥	الختان	ح(٨٦٠)، (٨٦١)
٤٦	الخدش	ح(٤٠٦)، (٨٥٣)
٤٧	الخزّ	من ح(٦٤) إلى ح(٦٦)
٤٨	الخرق	ح (٦٨٤)
٤٩	خسف اللون	ح(٣٤٦)

ت	المصاب	الحديث
٥٠	الخمش	ح (٥٥٠)
٥١	الخنق	من ح(٤٠٧) إلى ح(٤٠٨)، من (٧٤٦) إلى (٧٤٧)
٥٢	الداء	ح(٤٩٩)
٥٣	دخول المغفر	من ح(٧٢٥) إلى (٧٢٦)
٥٤	الدم	من ح(٤٤٠) إلى ح(٤٤٥)، من (٥٥٢) إلى (٥٦٦)، (٧٠٩)، (٩٠١)، (٩٠٨)، (٩١١)، (٩١٤)، (٩٢٨) (٩٣٥)
٥٥	الدموع	ح(٥١١)، من ح(٥٩٥) إلى (٦٧٠)، من ح(٧١٠) إلى (٧١٥)، (٧٢٧)، (٧٣١)
٥٦	دوي النحل	ح (٧٣٤)
٥٧	ذات الجنب	ح (٧٧٣)
٥٨	الرَّجة	من ح(٦٧) إلى ح(٧٥)، (٧٠٧)
٥٩	الرَّجف	ح (٦٩٨)، (٧٥٥)، من ح(٧٦٠) إلى (٧٦١)
٦٠	الرحضاء	ح(٨٤٣)
٦١	الرَّضخ	ح(٨٨٩)
٦٢	الرعاف	ح (٦٨١)
٦٣	الرعدة	من ح(٧٦) إلى ح(٧٧)،(٧١٦)
٦٤	الرعشة	ح(٧٨)
٦٥	الرمد	ح (٦٧١)
٦٦	الرمي بالحجارة	ح(٥٦٧)،(٨٩٠)،(٩٠٢)،(٩٣٠)،(٩٣٤)،(٩٣٦)

ت	المصـــــاب	الحديـــــــث
٦٧	الزلع	ح(٩١٢)
٦٨	السعلة	ح(٧٤٨)، (٧٥٦)، (٨٤٥)
٦٩	السقوط	من ح(٧٩) إلى ح(٨٥)، (٨٥٤)
٧٠	السقوط عن الفرس	من ح(٤٤٨/ أ) إلى ح(٤٥٠)
٧١	سكرات الموت	من ح(٨٦) إلى ح(٩١)
٧٢	سلا الجزور	ح(٧٥٦) (٨٤٥)
٧٣	السلعة	ح(٧٥٦)، (٨٤٥)
٧٤	السم	من ح(٤٠٩) إلى ح(٤٢٤)
٧٥	السمنة	من ح(٩٢) إلى ح(٩٦)
٧٦	السهم	من ح(٥٦٨) إلى ح(٥٧٠)، (٥٨٠)، (٧٢٨)
٧٧	السهوم	ح(٢٩٣)
٧٨	الشج	من ح(٥٧١) إلى ح(٥٧٣)، من (٥٨١) إلى (٥٨٣)، (٧٢٩)
٧٩	الشخوص	من ح(٦٧٢) إلى (٦٧٧)
٨٠	شدة الوحي	من ح(٩٧) إلى ح(١٠٠)
٨١	الشرقة	ح (٧٤٩)
٨٢	شق البطن والقلب والصدر والعانة	من ح(٧٦٢) إلى (٧٦٨)، من ح(٧٧٤) إلى (٧٨٣)، من (٨١٨) إلى (٨٣٢)، (٨٦٢)، (٨٦٣)، (٨٦٤)
٨٣	الشقيقة	من ح(٥٠١) إلى ح(٥٠٢)
٨٤	الشكوى	من ح(١٠١) إلى ح(١٣٥)، (٥٠٣)، (٨٤٦)

ت	المصاب	الحديث
٨٥	الشوكة	ح (١٣٦)
٨٦	الشيب	من ح(٥٠٤) إلى ح(٥١٨)، من (٥٧٧) إلى (٥٧٩)، من ح(٧٠٠) إلى ح(٧٠٦)، من (٧١٦) إلى (٧٢٠)، (٧٣٢)، (٧٣٣)
٨٧	الصداع	من ح(٥١٩) إلى ح(٥٢٣)
٨٨	الصرع	من ح(١٣٧) إلى ح(١٤٠)
٨٩	صرع الناقة	من ح(٤٤٨/ أ) إلى ح(٤٥٠)
٩٠	الصعق	ح (١٤١)
٩١	الصفرة	ح(٢٩٤)
٩٢	الصلصلة	من ح(٧٣٥) إلى (٧٣٧)
٩٣	الضرب	من ح(٤٢٥) إلى ح(٤٢٧)، (٧٥٨)، (٧٨٤)
٩٤	الضعف	من ح(١٤٢) إلى ح(١٤٦)
٩٥	الطين	من ح(٤٨٠) إلى ح(٤٨١)، (٥٧٤)، من (٥٨٤) إلى (٥٨٥)، من ح(٦٨٢) إلى (٦٨٣)، (٧٥٣)
٩٦	ظلال الوجه	من ح(٣٨١) إلى ح(٣٨٢)
٩٧	ظهور الغضب	من ح(٣٤٧) إلى ح(٣٧٩)
٩٨	العثور	من ح(١٤٧)
٩٩	العذرة	ح (٧٥٠)
١٠٠	العرق	من ح(١٤٨) إلى ح(١٥٥)، (٥٧٥)، من ح(٥٨٦) إلى (٥٩٠)

ت	المصـــــاب	الحديـــــث
١٠١	العطش	من ح(٨٣٣) إلى (٨٣٥)
١٠٢	العنـزة	ح(٩٣١)
١٠٣	الغبار	مـن ح(٤٨٢) إلى ح(٤٨٤)، (٥٢٤)، (٥٧٦)، مـن (٧٨٥) إلى (٧٨٦)، (٨٣٦)، (٨٧٠)
١٠٤	الغرغرة	ح (٧٥١)
١٠٥	الغشي	من ح(١٥٦) إلى ح(١٦٥)
١٠٦	الغط	ح (١٦٦)
١٠٧	الفرث	من ح(٤٤٦) إلى ح(٤٤٧)، (٥٠٠)، (٧٥٧)
١٠٨	القرحة	ح(١٦٧)، (٩١٣)
١٠٩	قمص الناقة	من ح(٤٥١) إلى ح(٤٥٣)
١١٠	القيء	ح(٨٣٧)
١١١	الكآبة	من ح(٢٩٥) إلى ح(٢٩٧)
١١٢	الكراهية	من ح(٣٨٣) إلى ح(٣٩٦)
١١٣	الكرب	ح(٢٩٨)
١١٤	كربات الموت	من ح(٨٦) إلى ح(٩١)
١١٥	الكسر	ح (٦٨٥)، من ح(٦٨٦) إلى (٦٩٧)
١١٦	الكسل	ح(١٦٨)
١١٧	لبس البصر	من ح(٦٧٨) إلى (٦٨٠)
١١٨	اللجلجة	ح(٦٩٩)
١١٩	لدغ العقرب	من ح(٤٥٤) إلى ح(٤٥٨)، (٨٧٧)، (٨٨٢)

ت	المصـــــاب	الحديـــــــث
١٢٠	لسع العقرب	من ح(٤٥٤) إلى ح(٤٥٨)، (٨٧٧)، (٨٨٢)
١٢١	لعاب الشيطان	مـن ح(٤٨٦) إلى ح(٤٩١)، مـن (٨٧٢) إلى (٨٧٥)، من (٨٧٩) إلى (٨٨٠)
١٢٢	لعاب الناقة	من ح(٤٥١) إلى ح(٤٥٣)، (٨٩٦)
١٢٣	اللوي	من ح(٧٣٨) إلى (٨٣٩)
١٢٤	الليف	ح(٤٨٥)، (٨٧١)
١٢٥	المرض	من ح(١٦٩) إلى ح(٢٣٨)
١٢٦	النكبة	من ح(٢٣٩) إلى ح(٢٤٠)، (٩٣٢)
١٢٧	النكت	ح(٤٢٨)، (٨٤٧)
١٢٨	النكوس	ح(٥٢٥)
١٢٩	هزيز الرحى	من ح(٧٣٨) إلى (٧٤٠)
١٣٠	الهمّ	من ح(٢٩٩) إلى ح(٣٠١)
١٣١	الهوي إلى الأرض	ح(٢٤١)
١٣٢	الوثء	ح(٨٤٨)، (٨٩٢)، من ح(٩١٥) إلى (٩١٧)
١٣٣	الوجد	من ح(٣٩٨) إلى ح(٤٠٢)
١٣٤	الوجع	من ح(٢٤٢) إلى ح(٢٨٤)، (٥٢٧)، (٩١٨)
١٣٥	وجع الخاصرة	ح(٨٤٠)
١٣٦	الوجوب	ح(٨٩٩)
١٣٧	الورم	من ح(٩٠٢) إلى (٩٠٣)، (٩١٩)، (٩٢٧)
١٣٨	وطء الرجل	من ح(٤٢٩) إلى ح(٤٣٠)، (٨٩١)

ت	المصـــاب	الحديـــث
١٣٩	الوعك	من ح(٥٤) إلى ح(٦٣)
١٤٠	الوكز	ح(٤٣١)، (٧٥٩)

رابعاً: ثبت المصادر والمراجع(*)

*- القرآن الكريم.

أولاً : المخطوطات:

١- الطب النبوي، لأبي نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبدالله بن أحمد، الجزء الثالث، مكتبة الحرم المكي الشريف، قسم المخطوطات، رقم المخطوط ١٩٣٦.

٢- قاموس الأطبا وناموس الألبَّا، مدين بن عبدالرحمن القوصوني، دمشق، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

ثانياً : الرسائل الجامعية :

٣- تخريج أحاديث كتاب أخبار أصبهان، لأبي نعيم عن شيوخه غير أبي الشيخ ابن حبان من الأحاديث المرفوعة من أول الكتاب إلى نهاية حرف الحاء - جمع ودراسة وتعليق، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة، إعداد الطالب: خالد بن راجح أبو القاسم، إشراف: أ. د. محمد بن أحمد يوسف القاسم، ١٤٢١-١٤٢٢هـ.

٤- تخريج أحاديث كتاب ذكر أخبار أصبهان، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني من أول حرف الخاء إلى نهاية حرف العين، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة، إعداد الطالب، سعود بن محمد القحطاني، إشراف : أ. د. محمد بن أحمد يوسف القاسم، ١٤٢٢هـ.

٥- تراجم المحدثات من التابعيات ومروياتهن في الكتب الستة، جمع وترتيب ودراسة وتعليق، عالية عبدالله بالطو، إشراف الدكتور/ يوسف محمد صديق، كلية التربية للبنات، مكة المكرمة، ١٤١٧/١٤١٨هـ.

٦- تقريب البغية في ترتيب أحاديث الحلية، للإمام علي بن أبي بكر الهيثمي، دراسة وتحقيق من أول الكتاب إلى نهاية باب الأوقات التي يكره فيها الصلاة، إعداد الطالب: خالد أحمد الخطيب، إشراف : وصي الله محمد عباس، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤١٩ - ١٤٢٠هـ.

(*) التي تمّ الرجوع إليها أثناء البحث.

٧- تقريب البغية في ترتيب أحاديث الحلية، للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧) من أول كتاب الخلافة إلى نهاية كتاب فضل نبينا ﷺ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة، إعداد الطالبة : كوثر محمد عمر جاد الله، إشراف : أ . د. عبدالحي حسين فرماوي، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٨- الطبقات الكبرى، ابن سعد ت(٣٣٠)، الطبعة الخامسة من الصحابة، دراسة وتحقيق، إعداد الطالب : محمد بن حامد السلمي، إشراف : أ. د. حسام الدين السامرائي، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ١٤٠٩هـ.

٩- كتاب دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد ابن الحسين بن علي بن عبدالله البيهقي، من أول مغازي رسول الله ﷺ إلى نهاية باب ما جاء في قدوم كعب بن زهير على النبي ﷺ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية، فرع الكتاب والسنة، إعداد الطالب : عصام حاتم جميل الموصلي، إشراف : د. محمد سعيد بن محمد بن حسن، بدون تاريخ.

١٠- كتاب قاموس الأطبا وناموس الألبا من أ - غ، لمدين عبدالرحمن القوصوني، ت(١٠٤٤)، دراسة وتحقيق بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة، إعداد الطالبة: يسرى محمد ياسين، إشراف : د. رياض حسن الخوام، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، عام ١٤١٩هـ،...

١١- كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب المعروف بالخصائص الكبرى، جلال الدين عبدالرحمن أبي بكر السيوطي (ت٩١١)، دراسة وتحقيق من باب اختصاصه ﷺ برؤية جبريل في صورته التي خلق عليها إلى نهاية غزوة الخندق، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة، إعداد الطالبة: سامية جريبع الردادي، إشراف : د. عبدالله حامد سمبو، ١٤٢٣هـ.

١٢- معرفة السنن والآثار، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق ودراسة القسم السابع من أول باب من قال إنما الربا في النسيئة إلى بداية باب المواريث، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية، فرع الكتاب والسنة، إعداد الطالب : أحمد عايش اللطيف، إشراف: محمد أحمد يوسف القاسم، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٣- معرفة السنن والآثار، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨)، دراسة وتحقيق وتخريج وتعليق من كتاب الصيد إلى آخر الكتاب، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة، إعداد الطالب: محمد بن حسين الحازمي، إشراف : د. أمين محمد عطية باشا، جامعة أم القرى، قسم الكتاب والسنة، ١٤١٧-١٤١٨هـ.

١٤- معرفة السنن والآثار، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨)، دراسة وتحقيق وتخريج وتعليق من أول باب السجود والتلاوة إلى آخر الجمع بين الصلاتين بعذر المطر، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة، إعداد الطالب: أحمد بن محمد بن يحيى زبيلة، إشراف: د. عبدالباسط إبراهيم بلبول، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

١٥- معرفة السنن والآثار، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨)، دراسة وتحقيق جزء من كتاب معرفة السنن والآثار، من كتاب السير وحتى بداية باب الأضحية يعيبها بعدما يوجبها نقص من كتاب الضحايا، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الشريعة، إعداد الطالب: عبدالحميد بن جعفر بن عبدالحميد داغستاني، إشراف: أ. د . الشيخ: عبدالستار فتح الله سعيد، جامعة أم القرى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٦- معرفة السنن والآثار، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨)، دراسة وتحقيق وتعليق من أول كتاب الصلاة حتى باب الرجل يصلي في بيته ثم يدرك الصلاة مع الإمام، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة، إعداد الطالب:حماد خليل أبو شعر، إشراف الأستاذ الشيخ : سيد سابق، جامعة أم القرى، قسم الكتاب والسنة، ١٤١٣-١٩٩٢م.

١٧- منهج النقد عند الحافظ أبي نعيم الأصفهاني (ت٤٣٠)، رسالة دكتوراه، قسم الكتاب والسنة، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، إعداد الطالب : محمود مغراوي، إشراف : أ. د . عبدالمجيد محمود عبدالمجيد، ١٤١١هـ - ١٤١٢هـ.

❖ ثالثاً : الكتب المطبوعة:

١٨- الآحاد والمثاني، ابن عاصم أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٩- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (ت٨٤٠)، تحقيق: أبي عبدالرحمن عادل بن سعد وأبي إسحاق السيد بن محمود ابن إسماعيل، مكتبة الرشد، الرياض، (د.ط)، (د.ت).

٢٠- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأحمد بن أبي بكر البُوصيري، تحقيق: عادل بن سعد، والسيد بن محمود بن إسماعيل، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢١- الأجوبة المرضية فيما سُئل (السخاوي) عنه من الأحاديث النبوية، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢)، تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، دار الراية، الرياض - جدة، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٢- الأحاديث التي حسّنها أبو عيسى الترمذي وانفرد بإخراجها عن أصحاب الكتب الستة، عبدالرحمن بن صالح محيي الدين، إشراف: محمود أحمد ميرة، دار الفضيلة، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٣- الأحاديث الضعاف والموضوعات في الأسماء والصفات، زكريا بن غلام الباكستاني، دار الخراز، جدة، دارابن حزم، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٤- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما، ضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن الحنبلي المقدسي، تحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٥- أحاديث مُعلَّلة ظاهرها الصحة، مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن عباس للنشر والتوزيع، ط٢، (د.ت).

٢٦- الأحاديث والآثار التي حكم عليها الإمام النووي في كتبه، ناصر بن سعود بن عبدالله السلامة، دار أطلس للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٧- أحكام الجنائز وبدعها، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٨- الأحكام النبوية في الصّناعة الطبية، علي بن عبدالكريم بن طرخان بن تقي الحموي، تحقيق: محمد عبدالرحيم، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٢٩- الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ، لأبي محمد عبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله الأزدي الأشبيلي (ابن الخراط)، تحقيق: حمدي السلفي وصبحي السَّامرائي، مكتبة الرشد، الرياض، (د.ط)، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٣٠- الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ، عبدالحق بن عبدالرحمن الأشبيلي بن الخراط (ت٥٨٢)، تحقيق: حمدي السلفي وصبحي السَّامرائي، مكتبة الرشد، الرياض، (د.ط)، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٣١- أحوال الرجال، لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت٢٥٩)، تحقيق: السيد صبحي السَّامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥.

٣٢- أحوال الرجال، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٣- إحياء علوم الدين، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، دار القلم، بيروت، ط١، (د.ت).

٣٤- أخبار القضاة، محمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع، عالم الكتب، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٣٥- أخلاق النبي ﷺ وآدابه، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ، ت(٣٦٩)، تحقيق: عصام الدين سيد الصبنابطي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣٦- أخلاق النبي ﷺ وآدابه، للحافظ أبي محمد بن عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ (ت٣٦٩)، دراسة وتحقيق: صالح بن محمد الونيان، دار المسلم، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٣٧- الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري، أخرج أحاديثه محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٣٨- الأدب النبوي، محمد عبدالعزيز الخولي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٣٩- أربعون باباً في الطب من الأحاديث الصحاح والحسان، محمد بن أبي الفتح الحنبلي الدمشقي (ت٧٠٩)، تحقيق: علي رضا عبدالله، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٠- أربعون حديثاً من مسند بريدة بن عبدالله بن أبي بردة عن جده عن أبي موسى الأشعري ﷺ، علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥)، تحقيق : محمد بن عبد الكريم بن عبيد، جامعة أم القرى، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، (د.ت).

٤١- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليل بن عبدالله القزويني (ت٤٤٦)، تحقيق : محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٤٢- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، إشراف : محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤٣- أساس البلاغة، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار بيروت، بيروت، (د.ط)، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٤- أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجوزي، تحقيق : علي محمد معوض، وعادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٤٥- الإسراء والمعراج، موسى الأسود، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٤٦- الإسعافات الأولية، حمدي الأنصاري، مكتبة عكاظ، جدة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٤٧- أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، محمد درويش الحوت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٤٨- الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات، يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦)، تحقيق : عبدالمنعم إبراهيم، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤٩- الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء، الحافظ مغلطاي بن فليح، تحقيق : محمد نظام الدين الفتيح، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت (د.ط)، (د.ت).

٥٠- الأشربة، لأبي عبدالله أحمد بن حنبل، تحقيق : صبحي السَّامرائي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٥١- الإصابة في تمييز الصحابة، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (د.ن).

٥٢- أطرف الغرائب والأفـراد مـن حـديث رسـول الله ﷺ، محمـد بـن طـاهر بـن عـلي المقـدسي (ت٥٠٧)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصّار وآخرين، مكتبة عباس أحمد البـاز، مكـة المكرمـة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٥٣- أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري، حمد بن محمد الخطابي (ت٣٨٨)، محمد ابن سـعيد آل سعود، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م.

٥٤- أعلام النبوة، أبو الحسن علي بن محمد الماوردي (ت٤٥٠)، تعليق : محمد شريف سـكر، دار إحياء العلوم، بيروت، ...

٥٥- الإفصاح في فقه اللغة، عبدالفتاح الصعيدي وحسين يوسف، دار الكتب العلميـة، بـيروت، ط١، ١٩٨٧.

٥٦- الإكمال، علي بن هبة الله أبي نصر بن ماكولا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٥٧- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، علاء الدين بن فليح مغلطاي، تحقيق : عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة، القاهرة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٥٨- الإلمام بأحاديث الأحكام، محمد بن علي المصري القشيري، المعروف بابن دقيق العيد، تحقيق : حسين إسماعيل الجمل، دار المعراج الدولية، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٥٩- إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتـاع، تقـي الـدين أحمـد بـن عـلي المقريزي، صححه وشرحه : محمود محمد شاكر، (د. ط)، (د. ت).

٦٠- أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ، أبي الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي، تحقيق : أحمد عبدالفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٩٨م.

٦١- إنارة الدجى في مغازي خير الورى ﷺ، شرح أبي عـلي حـسن بـن محمـد مـشاط المكـي عـلى منظومة العلامة النسابة أحمد بن محمد البدوي الشنقيطي، مطبعـة المـدني، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٦٢- الأنساب، لأبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمـي الـسمعاني، تعليـق: عبـدالله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٦٣- الأنوار في شمائل النبي المختار، الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق : إبـراهيم اليعقوبـي، دار المكتبي، دمشق، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٦٤- الأنوار في شمائل النبي المختار، محيي السنة الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق : العلامة الشيخ إبراهيم اليعقوبي، دار المكتبي، (د.ط)، (د.ت).

٦٥- إيضاح الإشكال، محمد بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧)، تحقيق : عبدالمنعم إبراهيم، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٦٦- الإيمان، محمد بن إسحاق بن منده (ت٣٩٥)، تحقيق : علي بن محمد الفقيهي، مؤسسة الرسالة، سوريا، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

٦٧- الاستذكار، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري الأندلسي، تحقيق : عبدالمعطي أمين قلعجي، دار قتيبة، دمشق، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٦٨- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر، تحقيق : علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م.

٦٩- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لأبي المحاسن يوسف بن الحسن بن عبدالهادي المعروف بابن المبرد، تحقيق : روحية عبدالرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٧٠- البحر الزخار بمسند البزار، أحمد بن عمرو البزار (ت٢٩٢)، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

٧١- البداية والنهاية، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن الشيخ، دار الفكر، بيروت، طبعة جديدة منقحة، (د.ط)، (د.ت).

٧٢- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، نور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي ت(٨٠٧)، تحقيق : حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ... ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٧٣- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: أسامة صلاح الدين منيمنة، دار إحياء العلوم، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٧٤- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن عبدالملك بن القطان (ت٦٢٨)، تحقيق: الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٧٥- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، السيد إبراهيم بن محمد الشهير بابن حمزة الحسيني (ت١١٢٠)، راجعه : سيف الدين الكاتب، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ط)، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٧٦- تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص، عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين، تحقيق : عبدالمعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٧٧- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، عمر بن أحمد بن شاهين (ت٣٨٥)، تحقيق : عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٧٨- تاريخ أصبهان، أحمد بن عبدالله الأصبهاني، تحقيق : سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية. (د.ط)، (د.ت).

٧٩- تاريخ أصبهان، لأبي نعيم، أحمد بن عبدالله المهراني الأصبهاني، تحقيق : سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٨٠- تاريخ بغداد، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

٨١- تاريخ الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح أبي الحسن العجلي، تعليق : عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

٨٢- تاريخ جرجان، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهيمي، تحت مراقبة محمد عبدالمعيد خان، عالم الكتب، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٨٣- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق : أكرم ضياء العمري، دار طيبة، ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٨٤- تاريخ الطبري، تاريخ الأمم والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٨٥- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠)، عن أبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣)، في تجريح الرواة وتعديلهم، تحقيق : أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٨٦- التاريخ الكبير، لأبي عبدالله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، دار الكتب العلمية بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٨٧- تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي (ت٥٧١)، تحقيق : محب الدين عمر بن غرامه العمروي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٨٨- تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن بن هبة المعروف بابن عساكر، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ط)، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٨٩- تاريخ واسط، أسلم بن سهل الواسطي، تحقيق :كوركس عوّاد، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٩٠- تجريد أسماء الرواة الذين تكلم فيهم ابن حزم جرحاً وتعديلًا، إعداد: عمرو محمود أبو عمر، حسام محمود أبو هنية، مكتبة المنار، الأردن، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٩١- تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين، محمد بن البشير الأزهري، تحقيق: محي الدين مستو، دار ابن كثير، دمشق، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٩٢- تحرير ألفاظ التنبيه أو لغة الفقه، محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق : عبد الغني الدفز، دار القلم، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٩٣- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلى محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٩٤- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لأبي الحجاج يوسف المزِّي، مع النكت الظراف على الأطراف، لابن حجر العسقلاني، تحقيق : عبدالصمد شرف الدين، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٩٥- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، ولي الدين أبو زرعة الدمشقي تحقيق : رفعت فوزي وآخرين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٩٦- التحقيق في أحاديث الخلاف، لأبي الفرج ابن الجوزي (ت٥٩٧)، تحقيق : مسعد عبدالحميد السَّعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٩٧- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، للعراقي، وابن السبكي والزبيدي، استخراج محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٩٨- تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني، عبدالله بن يحيى الغساني الجزائري (ت٦٨٢)، تحقيق : كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٩٩- تخريج الأحاديث النبوية الواردة في مدونة الإمام مالك بن أنس، الطاهر محمد الدينوري، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٠٠- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف، للزمخشري، جمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعي، اعتنى به : سلطان بن فهد الطبيشي، دار خزيمة، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

١٠١- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، محمد عبدالله بن يوسف الزيلعي (ت٧٦٢)، تقديم : عبدالله بن عبدالرحمن السَّعد، اعتنى به: سلطان بن فهد الطبيشي، دار ابن خزيمة، (د.م) ط١، ١٤١٤هـ.

١٠٢- التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار، لأبي الفرج زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب، تعليق : محمد حسن الحمصي، دار الرشيد، دمشق، ط٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٠٣- تذكرة الحفاظ، لأبي عبدالله شمس الدين محمد الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

١٠٤- التراتيب الإدارية، الكتاني الإدريسي الحسني الفاسي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

١٠٥- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، لأبي محمد زكي الدين عبدالعظيم بن عبد القوي المنذري، تعليق : مصطفى محمد عمارة، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٠٦- تسلية أهل المصائب، محمد بن المنيحي الحنبلي، تحقيق : محمود نمر، الكتاب العالمي، الطبعة الدولية، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

١٠٧- التصوير الفني في الحديث، محمد بن لطفي الصبَّاغ، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١ ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

١٠٨- تعجيل المنفعة، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق : إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٠٩- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق : عبدالغفار سليمان البنداري، ومحمد أحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١١٠- تعظيم قدر الصلاة، محمد بن ناصر المروزي (ت٣٩٤)، تحقيق : عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٦هـ.

١١١- التعليق الأمين على كتاب التبيين لأسماء المدلسين، برهان الدين الحلبي، تحقيق : محمد إبراهيم داود الموصلي، مؤسسة الريان، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١١٢- تعليقات على ما صححه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي، عبدالله بن مراد السلفي، دار الفضيلة، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١١٣- التغذية والمشروبات الروحية، أمين رويحة، دارالقلم، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٧٩م.

١١٤- تغليق التعليق على صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق : سعيد عبدالرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١١٥- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير القرشي، بيروت، (د.ط)، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

١١٦- تقريب التهذيب، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢)، تحقيق: محمد عوّامة، دار ابن حزم، دار الورّاق، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١١٧- تقريب النائي من مراسيل النسائي، سيد بن كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١١٨- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد عبدالغني الشهير بابن نقطة، دار الحديث، بيروت، (د.ط)، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

١١٩- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد ابن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: شعبان إسماعيل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

١٢٠- تمام المِنّة في التعليق على فقه السنة، محمد ناصر الدين الألباني، دار الراية، الرياض، ط٣، ١٤٠٩هـ.

١٢١- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري، تحقيق: سعيد أحمد أعراب، مكتبة المؤيد، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

١٢٢- تنبيه الواهم على ما جاء في مستدرك الحاكم، رمضان أحمد علي محمد، مكتبة التوبة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٢٣- تنزية الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة لأبي الحسن علي بن محمد ابن عراق الكناني، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله محمد الصدق، دار الكتب العملية، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

١٢٤- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، علي بن محمد الكناني (ت٩٦٣)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٢٥- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، محمد بن أحمد بن عبد الهادي، عامر حسن صبري، المكتبة الحديثة، الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٢٦- التنوير في الاصطلاحات الطبية، لأبي منصور الحسن بن نوح القميري، تحقيق : غادة حسن الكرمي، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، (د.ط)، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٢٧- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار، محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠)، تحقيق : محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

١٢٨- تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي، دار الكتب العلمية، بيروت(د.ط)، (د.ت).

١٢٩- تهذيب التهذيب، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٣٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

١٣١- تهذيب سيرة ابن هشام، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار إحياء التراث العربي، المجمع العلمي العربي الإعلامي، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

١٣٢- تهذيب سيرة ابن هشام، عبدالسلام هارون، مؤسسة الرسالة، دار البحوث العلمية، الكويت، (د.ط)، (د.ت).

١٣٣- التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ، محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق : محمد خليل هراس، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٣٤- التوشيح شرح الجامع الصحيح، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١)، تحقيق: رضوان جامع رضوان، مكتبة الرشد الرياض، وشركة الرياض للنشر والتوزيع ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٣٥- الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي تحت مراقبة محمد عبدالمعين خان، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٣٩٣هـ -١٩٧٣ .

١٣٦- جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، مجد الدين ابن الأثير الجزري، ط٢، دار الفكر، لبنان، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٣٧- جامع البيان في تفسير القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار المعرفة، (د.ط)، (د.ت).

١٣٨- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد صلاح الدين أبي سعيد بن خليل العلائي، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

١٣٩- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، جلال الدين بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

١٤٠- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (د.ت).

١٤١- الجزء الثالث والعشرون من حديث أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر، ابن بجير بن عبدالله بن صالح بن أسامة الذهلي القاضي، انتقاء : أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني البغدادي، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، (د.ط)، (د.ت).

١٤٢- جزء حنبل التاسع، من فوائد ابن السماك، تحقيق : هشام بن محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٤٣- جزء من أحاديث الإمام أيوب السختياني (ت١٣١)، إسماعيل بن إسحاق القاضي (ت٢٨٢)، تحقيق : سليمان بن عبدالعزيز العريني، شركة الرياض للنشر والتوزيع ومكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٤٤- الجعديات حديث علي بن الجعد الجوهري (ت٢٣٠)، أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي، تحقيق : رفعت فوزي عبدالمطلب، مكتب الخانجي، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

١٤٥- الجمع بين رجال الصحيحين البخاري ومسلم، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن علي المقدسي المعروف بابن القيسراني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.

١٤٦- جمهرة أنساب العرب، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، ت(٤٥٦)، تحقيق: لجنة من العلماء، بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٤٧- جوامع السيرة النبوية، ابن حزم الأندلسي (ت٤٥٦)، تعليق : الشيخ نايف العباس، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

١٤٨- الجوع، أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، ت(٢٨١)، تحقيق : محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، (د.ط)، (د.ت).

١٤٩- حاشية على مختصر ابن أبي جمرة للبخاري، محمد بن علي الشنواني (ت١٢٣٣)، مطبعة مقهى البابي الحلبي، مصر، (د.ط)، ١٣٥٣هـ - ١٩٣٥م.

١٥٠- الحاوي في تخريج أحاديث مجموع الفتاوى، تقي الدين ابن تيمية، خرَّجها : مجدي ابن منصور الشوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٥١- الحبة السوداء في الطب الشعبي، لعبيد عمر، جدة، المملكة العربية السعودية، دار المطبوعات الحديثة، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٥٢- حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار وعلى آله المصطفي الأخيار، وجيه الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد المشهور بابن الديبع الشيباني، تحقيق: عبدالله إبراهيم الأنصاري، المكتبة المكية، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، (د.ت).

١٥٣- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، عبدالرحمن بن محمد السيوطي (ت٩١١)، تحقيق : خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٥٤- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني، دار الكتب العملية، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

١٥٥- خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لأبي القاسم الرافعي، سراج الدين عمر بن الملقن، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد بن إسماعيل السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

١٥٦- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أحمد بن عبدالله بن أبي الخير الخزرجي، مطبعة الفجالة الجديدة، (د.م)، (د.ط).١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

١٥٧- خلاصة القول المفهم على تراجم رجال جامع الإمام مسلم، محمد أمين عبدالله الأثيوبي الهروي البويطي السلفي، مكتبة جدة، جدة، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

١٥٨- خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني الإبياني ومحمد سالم ابن أحمد بن عبدالهادي السلفي، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

١٥٩- الخمر في الطب والقرآن، محمد علي البار، دار الشروق، جدة، (د.ط)، (د.ت).

١٦٠- الدراية في تخريج أحاديث الهداية، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني، تعليق عبدالله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

١٦١- الدرر في اختصار المغازي والسير، الحافظ يوسف بن عبدالبر النمري (ت٤٦٣)، تحقيق : شوقي ضيف، القاهرة، (د. ط)، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٦٢- الدر المنثور في تفسير المأثور، لأبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

١٦٣- الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم ﷺ، علاء الدي مغلطاي البكجري (ت٧٦٢)، إشراف ومراجعة : محمد عوَّامة وحسن عبجي، (د.ط)، (د.ت).

١٦٤- الدعاء، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (ت(٣٦٠)، دراسة وتحقيق وتخريج: محمد سعيد بن محمد بن حسن البخاري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٦٥- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر بن حسين البيهقي، تعليق عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٦٦- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١)، تحقيق: أبي إسحاق الحويني الأثري، دار ابن عفان، الخبر، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٦٧- الدين والدولة في إثبات النبوة للنبي محمد ﷺ، لعلي بن ربَّن الطبري، ساعده فيه الخليفة العباسي المتوكل على الله، تحقيق : عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

١٦٨- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم، ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدار قطني، تحقيق : بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

١٦٩- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق :محمد شكور الحاجي، مكتبة المنار، الأردن الزرقاء، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٧٠- ذم الدنيا، للحافظ ابن أبي الدنيا، تحقيق : مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

١٧١- ذم المسكر، عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا (ت٢٨١)، تحقيق :نجم عبدالرحمن خلف، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٧٢- الذيل على موسوعة أطرف الحديث النبوي الشريف، محمد السعيد بن بسيوني زغلول، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٧٣- الرسالة المحمدية، السيد سليمان الندوي، مكتبة دار الفتح، دمشق، توزيع المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠١هـ - ١٩٨٢م.

١٧٤- الرسول المعلم وأساليبه في التعليم، عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط١ ١٤١٧هـ.

١٧٥- روائع من أقوال الرسول ﷺ، عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، ط٥، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

١٧٦- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨)، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

١٧٧- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، للإمام عبدالرحمن السهيلي، تحقيق : عبدالرحمن الوكيل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مكتبة العلم بجدة، (د.ط)، (د.ت).

١٧٨- الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام، أبو سليمان جاسم بن سليمان الدوسري، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

١٧٩- الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج المدير، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٨٠- زاد المعاد في هدي خير العباد، لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٨١- الزهد للحسن البصري، تحقيق : محمد عبدالرحيم محمد، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، (د.ط)، (د.ت).

١٨٢- الزهد، لأبي عبدالله بن حنبل الشيباني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٨٣- الزهد، لوكيع بن الجراح (ت١٩٧)، تحقيق : عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٨٤- الزهد، لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت٢٨٧)، تحقيق : عبدالعلي عبد الحميد الأعظمي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٨٥- الزهد، لسليمان الأشعث السجستاني (ت٢٧٥)، تحقيق : ضياء الحسن محمد السلفي، دار السلفية، بومباي، الهند، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٨٦- الزهد، لعبدالله بن المبارك ت(ت١٨١)، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

١٨٧- الزهد، لأبي حاتم الرازي، تحقيق : منذر سليم محمود الدُّومي، دار أطلس، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٨٨- الزهد، لأبي السَّري هناد بن السري الكوفي، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

١٨٩- الزهد، لأحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٩٠- الزهد الكبير، أحمد بن حسين البيهقي (ت٤٥٨)، تحقيق : تقي الدين الندوي، دار القلم، الكويت، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٩١- الزهد وصفة الزاهدين، للإمام المحدث أحمد بن محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي (ت٣٤٠)، تحقيق : مجدي فتحي السيد، مكتبة الصحابة، طنطا، (د.ط)، (د.ت).

١٩٢- زهر الخمائل على الشمائل أوصاف النبي ﷺ، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١)، تحقيق : مصطفى عاشور، (د.ط)، (د.ت).

١٩٣- زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر ابن عبدالرحمن بن إسماعيل الكناني البوصيري القاهري الشافعي، تعليق محمد مختار حسين، مكتبة دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٩٤- زوائد عبدالله بن أحمد بن حنبل في المسند، تحقيق: عامر حسن البصري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٩٥- سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام، محمد بن إسماعيل الأمير اليمني الصنعاني، (ت١١٨٢)، تحقيق : فواز أحمد زمرلي، وإبراهيم محمد الجمل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٨، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٩٦- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٩٧- سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، دمشق، ط٢، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٩٨- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٤، ١٣٩٨هـ.

١٩٩- سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، (د.ت)..

٢٠٠- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٢٠١- سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني وذيله التعليق المغني على الدارقطني، لأبي الطيب محمد أبادي، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤١٣هـ -١٩٩٣م.

٢٠٢- سنن الدارمي، أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي، دار الكتب العملية، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٢٠٣- سنن سعيد بن منصور (ت٢٢٧)، تحقيق : سعد بن عبدالله آل حميد، دار الصميعي، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٠٤- السنن الكبرى، أبو بكر الحسين بن علي البيهقي، وفي ذيله الجوهر النقي، دار المعرفة، بيروت، (د.ط)، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٢٠٥- السنن الكبرى لأبي عبدالرحمن بن شعيب النسائي، تحقيق: عبدالغفار سليمان البنداري وسيد كسروى حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢٠٦- سنن ابن ماجه، لأبي عبدالله بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٢٠٧- السنن المأثورة، محمد بن إدريس الشافعي، علق عليه عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٠٨- سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٤٨هـ - ١٩٣٠م.

٢٠٩- السنة، أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢١٠- سؤالات البرقاني الدارقطني رواية الكرجي تحقيق: عبدالرحيم القشقري، باكستان، (د.ط)، ١٤٠٤هـ.

٢١١- سؤالات ابن الجنيد، إبراهيم بن عبدالله الختلي (ت٢٦٠)، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣)، تحقيق : أحمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢١٢- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٢١٣- سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، لأحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢١٤- سؤالات أبي عبيد الآجري ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني(ت ٢٧٥)، تحقيق : عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، مكتبة دار الاستقامة، مكة المكرمة، وَمؤسسة الريان، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢١٥- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة، لعلي بن المديني، تحقيق : موفق بن عبدالله ابن عبدالقادر، مكتبة المعارف الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢١٦- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبدالله محمد أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢١٧- السيرة الحلبية في سيرة الأمين والمأمون، إنسان العيون، علي برهان الدين الحلبي، (د.ر)، (د.م)، (د.ط)، ١٠٤٤هـ.

٢١٨- السيرة النبوية، للإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت٧٧٤)، تحقيق : مصطفى عبدالواحد، وبوران الضناوي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢١٩- السيرة النبوية، للإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت٧٧٤)، تحقيق : مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، ، بيروت، لبنان ، (د.ط)، (د.ت).

٢٢٠- السيرة النبوية، لابن هشام، تحقيق : مصطفى السقا وَإبراهيم الأبياري، وَعبد الحفيظ شلبي، تراث الإسلام، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٢٢١- السيرة النبوية، للحافظ شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي (ت٧٠٥)، تحقيق : أسعد محمد الطيب، دار الصابوني، حلب، سوريا، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢٢٢- السيرة النبوية دروس وعبر، مصطفى السباعي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٨، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٢٢٣- السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، لأبي حاتم بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تعليق: عزيز بك، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٢٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد شهاب الدين أبو الفلاح عبدالحي ابن حمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٢٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد شهاب الدين أبو الفلاح عبدالحي ابن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي، تحقيق : محمود الأرناؤوط وعبد القادر، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٢٦- الشذرة في الأحاديث المشتهرة، محمد بن طولون الصالحي (ت٩٥٣)، تحقيق : كمال بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٢٢٧- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم، هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي، تحقيق: أحمد سعد حمدان، دار طيبة الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م.

٢٢٨- شرح سنن أبي داود، محمود بن أحمد بن موسى (ت٨٥٥)، تحقيق: أبو المنذر خالد ابن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٢٩- شرح السنة، الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٣٠- شرح صحيح البخاري، ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبدالملك، تعليق: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢٣١- شرح صحيح مسلم، للقاضي المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى ابن عياض اليحصبي (ت٥٤٤)، تحقيق: يحيى إسماعيل، دار الوفاء المنصورة، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٣٢- شرح الطيبي مشكاة المصابيح المسمى بالكاشف عن حقائق السنن، حسين ابن محمد الطيبي (ت٧٤٣)، تحقيق: عبدالغفار محب الله وآخرين، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، (د.م)، ط١، ١٤١٣هـ.

٢٣٣- شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، محمد بن عبدالباقي بن يوسف الزرقاني، ضبطه محمد عبدالعزيز الخالدي، دار الكتب العملية، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٣٤- شرح علل الترمذي، زين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٣٥- شرح ابن ماجه القزويني، لأبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي، دار الجيل، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٢٣٦- شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٢٣٧- شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٣٨- شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد ابن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٢٣٩- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (ت٥٤٤)، تحقيق : علي محمد البجاوي، دار الكتب العربي، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٢٤٠- الشفا في الطب المسند عن السيد المصطفى، أحمد بن يوسف التيفاشي (ت٦٥١)، تحقيق : عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

٢٤١- شمائل الرسول ﷺ، إسماعيل بن كثير، تحقيق : مصطفى عبدالواحد، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، وَ مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ط٢، (د.ت).

٢٤٢- الشمائل الشريفة، أبو الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار العلم، جدة، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٢٤٣- الشمائل المحمدية، محمد بن سورة الترمذي (ت٢٧٩)، تحقيق : عزت عبيد الدَّعاس، دار الحديث، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٤٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل حمَّاد الجوهري، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطَّار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٢٤٥- صحيح الأدب المفرد، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل، محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق، الجبيل، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٤٦- صحيح البخاري، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، ضبطه مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٤٧- صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٤٨- صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ، بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٤٩- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٥٠- صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٥١- صحيح سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، إشراف : زهير الشاويش، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٢٥٢- صحيح سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، إشراف : زهير الشاويش، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٢٥٣- صحيح سنن ابن ماجه، محمد ناصر الدين الألباني، إشراف : زهير الشاويش، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٥٤- صحيح سنن النسائي، محمد ناصر الدين الألباني، إشراف : زهير الشاويش، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٥٥- صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٢٥٦- صحيح مسلم بشرح النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٢٥٧- صفة صلاة النبي ﷺ من التكبير إلى التسليم، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٦، ١٣٩١هـ.

٢٥٨- الصناعة الحديثية في السنن الكبرى، للإمام البيهقي، نجم عبدالرحمن خلف، دار الوفاء، المنصورة، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٥٩- الضعفاء، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٢٦٠- الضعفاء والمتروكين، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق: أبو الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٩٤م.

٢٦١- ضعيف الأدب المفرد للإمام البخاري، محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق، الأردن، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٦٢- ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٦٣- ضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢٦٤- ضعيف سنن أبي داود، لمحمد ناصر الدين الألباني، تعليق : زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٢٦٥- ضعيف سنن ابن ماجه، محمد ناصر الدين الألباني، تعليق : زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٨٨.

٢٦٦- ضعيف سنن النسائي، محمد ناصر الدين الألباني، تعليق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢٦٧- الطب الإسلامي شفاء بالهدي القرآني، محمود أحمد نجيب، دار التوفيق النموذجية، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.

٢٦٨- الطب من الكتاب والسنة، موفق الدين عبداللطيف البغدادي (ت٦٢٩)، تحقيق : عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، لبنان،(د.ط)، (د.ت).

٢٦٩- الطب النبوي، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي ابن القيم، تحقيق : شعيب وعبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، مكتبة المنار الإسلامية، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٢٧٠- الطب النبوي، عبدالملك بن حبيب الأندلسي الألبيري (ت٢٣٨)، شرح وتعليق: محمد علي البار، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٢٧١- الطب النبوي، للحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي (ت٦٤٦)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٢٧٢- الطب النفسي معناه وأبعاده، محمد محمد خليل، تهامة، جدة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٧٣- الطبقات، لأبي عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري، تحقيق : أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، ط٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٧٤- طبقات الحنابلة، لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

٢٧٥- طبقات الحفاظ، لأبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢٧٦- طبقات الشافعية الكبرى، عبدالوهاب بن علي السُبكي (ت٧٧١)، تحقيق : عبد الفتاح الحلو، وَ محمود الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، حلب، (د.ط)، (د.ت).

٢٧٧- الطبقات الكبرى، لابن سعد، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة (ومن بعدهم من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة)، دراسة وتحقيق : زياد محمد منصور، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المجلس العلمي، إحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٧٨- الطبقات الكبرى، ابن سعد، دار الفكر، ، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٢٧٩- طِلْبَةُ الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، أبو حفص عمر بن محمد النسفي، ضبط وتعليق وتخريج : خالد عبدالرحمن العكك، دار النفائس، ، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٨٠- عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، لأبي بكر محمد بن عبدالأشبيلي، المعروف بابن العربي، دار الفكر، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

٢٨١- عالم الجن والشياطين، عمر سليمان الأشقر، مكتبة الفلاح، الكويت، ط٢، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٢٨٢- العبر في أخبار من غبر، الذهبي (ت٧٤٨)، تحقيق : محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، (د.ط)، (د.ت).

٢٨٣- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفاسي المكي، تحقيق : فؤاد سيد، (د. ر)، القاهرة، ط٢، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.

٢٨٤- علامات النبوة، لأحمد بن أبي بكر البوصيري (ت٨٤٠)، تحقيق : أم عبدالله بنت محروس العسلي، (د. ر)، (د.ط)، (د.ت).

٢٨٥- العلل، علي بن عبدالله بن جعفر المديني، تحقيق : مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، (د.ن)، ط٢، ١٩٨٠م.

٢٨٦- علل الترمذي الكبير، رتبه على كتب الجامع، أبو طالب القاضي، تحقيق : صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود محمد خليل الصعيدي، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٢٨٧- علل الحديث، لأبي محمد عبدالرحمن الرازي الحافظ ابن الإمام أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران ولى تميم بن حنظلة الغطفاني الحنظلي، دار المعرفة، بيروت، (د.ط)، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٨٨- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، عبدالرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧)، تحقيق : دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٨٩- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٩٠- العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق : وصي الله عباس، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٩١- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ، عبدالغني المقدسي (ت٦٠٠)، تحقيق : محمود الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، ط٣، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٩٢- عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني، دار الباز، مكة المكرمة، (د.ط)، (د.ت).

٢٩٣- عمل اليوم والليلة، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق : فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٩٤- عمل اليوم والليلة، لأبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني، علّق عليه : أبو محمد سالم بن أحمد السلفي، دار المعرفة، بيروت، ط ٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٢٩٥- عوالي الحارث بن أبي أسامة (ت١٨٦)، تحقيق : عبدالعزيز بن عبدالله الهليّل، (د.ط)، ١٤١١هـ.

٢٩٦- عون الباري لحلّ أدلة البخاري، صديق حسن علي الحسيني البخاري، دار الرشد، حلب، سوريا، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٩٧- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، لابن سيد الناس، دار الجيل، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٢٩٨- غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٤، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٩٩- غريب الحديث، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق : سليمان بن إبراهيم بن محمد العايد، دار المدني، جدة، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٠٠- غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر، دمشق، (د.ط)، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٣٠١- غريب الحديث، القاسم بن سلام الهروي، (ت٢٢٤)، دار الكتب العلمية، بـيروت، لبنـان، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٠٢- غريب الحديث، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينور، دار الكتب العلميـة، بـيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٠٣- الفائق في غريب الحديث، جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيـق : عـلي محمـد البجـاوي وَمحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٠٤- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيـق : عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٣٠٥- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، مع مختصر شرحه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، أحمد عبدالرحمن البنـا الـشهير بالـساعاتي، دار إحيـاء الـتراث العـربي، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٣٠٦- فتح المبدي شرح مختـصر الزبيـدي، عبـدالله بـن حجـازي الـشرقاوي (ت١٢٢٦)، مطبعـة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٤، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

٣٠٧- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للعراقي، لأبي عبـدالله محمـد بـن عبـدالرحمن الـسخاوي، تحقيق : علي حسين علي، دار الإمام الطبري، ط٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣٠٨- فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب، أحمد بن محمد بن الصديق الحسيني الغماري، تحقيـق : حمـــدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٣٠٩- الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية، محمـد بـن عـلان الـصديقي، دار الفكـر، بـيروت، (د.ط)، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م

٣١٠- فضائل الصحابة، لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق : وصي الله بـن محمـد عبـاس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣١١- الفضول في سيرة الرسول ﷺ، لإسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي (ت٧٧٤)، تحقيق: سيد بن عباس الحليمي، دار الصفا، (د.ط)، (د.ت).

٣١٢- فقه السيرة، محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر، ط٨، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٣١٣- فقه السيرة، محمـد الغـزالي، الإتحـاد الإسـلامي العـالمي للمـنظمات الطلابيـة، ١٤٠٠هـــ - ١٩٨٠م.

٣١٤- فقه السيرة النبوية، منير محمد الغضبان، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، ط٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٣١٥- فقه اللغة وسر العربية، إسماعيل الثعالبي، النيسابوري (ت١٠٣٨)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

٣١٦- فوائد أبي بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي البزاز (ت٣٥٤) والمعروفة بـ الغيلانيات ويليها عوالي الغيلانيات، تحقيق: فاروق بن عبدالعليم بن موسى، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٣١٧- فوائد أبي محمد الفاكهي المسمى بحديث أبي محمد عبدالله بن محمد بن إسحاق الفاكهي (ت٣٥٣)، تحقيق: محمد بن عبدالله بن عايض الغباني، مكتبة الرشد الرياض، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣١٨- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دار الباز، مكة المكرمة، (د.ط)، (د.ت).

٣١٩- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: محمد عبدالرحمن عوض، دار الكتاب العربي، الرملة، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٢٠- الفوائد والزهد والرقائق والمراثي، لجعفر بن محمد بن نصير البغدادي (ت٣٤٨)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٣٢١- الفوائد، تمام بن محمد الرازي (ت٤١٤)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، ط٣، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٢٢- فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، محمد عبدالرؤوف المناوي، تحقيق: أحمد عبدالسلام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٣٢٣- فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، محمد عبدالرؤوف المناوي، ضبطه وصححه : أحمد عبدالسلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٣٢٤- قاموس الغذاء والتداوي بالنبات موسوعة غذائية صحية عامة، أحمد قدامة، دار النفائس، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٣٢٥- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبـادي، دار الفكـر، بـيروت، (د.ط)، ١٤٠٣هـ - ١٩٧٩م.

٣٢٦- القانون في الطب، الحسين بن علي بن سينا (ت٤٢٨)، دار الفكـر، بـيروت، لبنـان، (د.ط)، (د.ت).

٣٢٧- القبس في شرح موطأ مالك بن أنس، لأبي بكر بن العربي المعافري، تحقيق: محمد عبدالله ولـد كريم، دا رالغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٢م.

٣٢٨- قطوف رياض السنة، صالح أحمد رضا، دار القلم، دمـشق والـدار الـشامية، بـيروت، ط٢، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٣٢٩- القناعة والتعفف، ابن أبي الدنيا (ت٢٨١)، تحقيق: مجدي الـسيد إبـراهيم، مكتبـة الـساعي، الرياض، (د.ط)، (د.ت).

٣٣٠- الكاشف في معرفة من لـه رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبـدالله محمـد بـن أحمـد الذهبي وحاشيته، برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط بن العجمي الحلبي، تحقيق: محمد عوّامة، أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٣٣١- الكامـل في التـاريخ، لابن الأثيـر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٤٠٣هـ.

٣٣٢- الكامل في ضعفـاء الرجـال، لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجـاني، تحقيـق: عبـدالفتاح أبـو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٣٣- كتاب الأدب، لأبي بكر بن أبي شيبة (ت٢٣٥)، تحقيق: محمـد رضـا القهـوجي، دار البـشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٣٤- كتاب أخبار غزوة بني قينقاع وبني النضير وبني قريظـة وخيـبر، لأبي تـراب الظـاهري، دار الندوة الجديدة،بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

٣٣٥- كتاب التعريفات، الشريف علي بن محمد الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٣٦- كتاب ذيل الكاشف، للحافظ أبي زرعة أحمـد بـن عبـدالرحيم العراقـي ت(٨٢٦)، تحقيـق: بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٣٧- كتاب تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث، عبدالرحمن بن علي الشافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (د.ط)، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٣٨- كتاب الزهد ويليه كتاب الرقائق، للإمام شيخ الإسلام عبدالله بن المبارك المروزي (ت١٨١)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٣٣٩- كتاب الزهد الكبير، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، دار الجنان، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٣٤٠- كتاب السنن الصغير، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨)، تحقيق: عبدالسلام الشافعي وَ أحمد قباني، المكتبة التجارية، (د.ط)، (د.ت).

٣٤١- كتاب السنن الكبرى، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبدالغفار سليمان البنداري وَسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

٣٤٢- كتاب الطب، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣)، مكتبة العلوم والحكم، القاهرة، علّق عليه : أبو الفداء سامي التوني، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٣٤٣- كتاب فقه اللغة وسر العربية، لأبي منصور إسماعيل الثعالبي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

٣٤٤- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، للإمام الحافظ عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي، تحقيق: عبدالخالق الأفغاني، اهتم بطباعته ونشره مختار أحمد النووي السلفي، الدار السلفية، الهند، توزيع رئاسة إدارة البحوث العلمية والأفتاء والدعوة والإرشاد، (د.ط)، (د.ت).

٣٤٥- الكتاب المصنف، لابن أبي شيبة، القسم الأول من الجزء الرابع، الجزء المفقود، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، (د.ط)، (د.ت).

٣٤٦- كتاب المعجم، أبو سعيد أحمد محمد بن زياد بن الأعرابي (ت٣٤١)، تحقيق: أحمد البلوشي، مكتبة الكوثر،(د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٣٤٧- كتاب معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (ت٥٠٧)، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

٣٤٨- كتاب المعين في طبقات المحدثين، شمس الدين الذهبي، تحقيق: همام عبدالرحيم سعيد، دار الفرقان، الأردن، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٣٤٩- كتاب الورع، عبدالله بن عبيد بن أبي الدنيا (ت٢٨١)، تحقيق: محمد بن أحمد المحمود، الدار السلفية، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٥٠- كتاب الوفاة وفاة النبي ﷺ، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمد السعيد زغلول، مكتبة التراث الإسلامي(د.م) ، (د.ط)، (د.ت).

٣٥١- كشاف اصطلاحات الفنون، محمد علي التهانوي (ت١١٥٨)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٣٥٢- كشف الأستار عن رجال معاني الآثار تلخيص معاني الأخبار، رشد الله السندي، لأبي التراث، مكتبة الدار، المدينة المنورة، طبعة مصورة من طبعة هندية، ١٣٤٩هـ.

٣٥٣- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٥٤- الكشف الآلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي، محمد بن محمد الحسيني الطرابلسي (ت١١٧٧)، تحقيق : محمد محمود أحمد بكار، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، دار العليان، بريدة، (د. ط)، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٣٥٥- الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث، برهان الدين الحلبي، تحقيق : صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، دمشق، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٥٦- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس(ت١١٦٢)، إسماعيل بن محمد العجلوني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٨٨م- ١٤٠٨هـ.

٣٥٧- كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب المعروف بالخصائص الكبرى، لأبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن أبي بكر السيوطي (ت٩١١)، دار القلم، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

٣٥٨- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني (ت١٠٩٤)، تحقيق : عدنان دوريش ومحمد المعري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣٥٩- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي المتقي الهندي (ت٩٧٥)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣٦٠- الكنى والأسماء، لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٦١- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال، تحقيق : عبدالقيوم عبد رب النبي، دار المأمون، بيروت، ط ١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٣٦٢- اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع، محمد بن خليل القاوقجي الطرابُلسي (ت١٣٠٥)، تحقيق : فواز أحمد زمرلي، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٣٦٣- اللؤلؤ المصنوع في الأحاديث والآثار التي حكم عليها الإمام النووي في المجموع، محمد بن شومان بن أحمد الرملي، رمادي للنشر، الدمام، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٣٦٤- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

٣٦٥- لب اللباب في تحرير الأنساب، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق : أحمد عبدالعزيز وأشرف أحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٣٦٦- اللباب في تهذيب الأنساب، عز الدين بن الأثير الجزري، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، (د.ط)، (د.ت).

٣٦٧- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٣٦٨- لسان الميزان، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٣٦٩- اللفظ المكرم بخصائص النبي المعظم ﷺ، لقطب الدين محمد بن عبدالله الخيضري الشافعي (ت٨٩٤)، تحقيق : مصطفى صميدة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٧٠- المخصص، أبو الحسين علي بن إسماعيل النحوي (ت٤٥٨)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

٣٧١- المدخل لدراسة القرآن الكريم، محمد بن محمد أبو شهبة، مكتبة المؤيد، المملكة العربية السعودية، مكتبة السنة، القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣٧٢- ما رواه الواعون في أخبار الطاعون، جلال الدين السيوطي، تحقيق : محمد علي البار، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٧٣- المجالسة وجواهر العلم، أحمد بن مروان بن محمد الدينوري المالكي (ت٣٣٣)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣٧٤- المجرد في أسماء رجال سُنن ابن ماجه، الذهبي (ت٧٤٨)، تحقيق : باسم فيصل الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٣٧٥- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي، تحقيق : محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، (د. ط)، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣٧٦- المجلس الأول من أمالي الحافظ أبي عبدالله محمد بن أبي بكر الشهير بابن ناصر الدين، تصنيف محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٠٧هـ.

٣٧٧- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، محمد طاهر الصديقي الكجرائي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣٧٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط)، ١٤٠٨هـ - ١٩٩٨م.

٣٧٩- المجموع شرح المهذب للشيرازي، لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي، تحقيق : محمد نجيب المطيعي، دار إحياء التراث العربي، (د.م) ، (د.ط)، (د.ت).

٣٨٠- المجموع في الضعفاء والمتروكين، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي والدارقطني والبخاري، تحقيق : عبدالعزيز عز الدين السيروان، دار القلم، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٨١- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لأبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني، تحقيق : عبدالكريم العزباوي، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٨٢- المحرر في الحديث، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي المقدسي، تحقيق : يوسف عبدالرحمن المرعشلي، ومحمد سليم، وجمال حمدي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٨٣- محمد رسول الله ﷺ منهج ورسالة، بحث وتحقيق : محمد الصادق إبراهيم عرجون، درا القلم، دمشق، (د.ط)، (د.ت).

٣٨٤- مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، لأبي علي الحسن بن علي ابن نصر الطوسي، تحقيق : أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونيسي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٥هـ.

٣٨٥- مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبدالله الحاكم، عمر بن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن (ت٨٠٤)، تحقيق: عبدالله بن محمد اللحيدان وسعد بن عبدالله آل حميد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ.

٣٨٦- مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد، أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢)، تحقيق : صبري عبدالخالق أبو ذرّ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣٨٧- مختصر سنن أبي داود، للحافظ المنذري، معالم السنن لأبي سليمان الخطابي، وتهذيب الإمام ابن قيم الجوزية، تحقيق : محمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٣٨٨- مختصر سيرة الرسول ﷺ، محمد بن عبدالوهاب (ت١٢٠٦)، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، الروياني، تعليق : أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٣٨٩- مختصر الشمائل المحمدية، لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية، عمان، ط١، ١٤٠٥هـ.

٣٩٠- مختصر قيام الليل، محمد بن نصر المروزي، حديث أكادمي فيصل آباد، باكستان، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٩١- مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للزرقاني، تحقيق : محمد الصبَّاغ، المكتب المصري، القاهرة، ط٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٩٢- المختلف فيهم، عمر بن شاهين، (ت٣٨٥)، تحقيق : عبدالرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، مكتبة الرشد الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٩٣- المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، أحمد بن محمد بن الصديق الحسني (ت١٣٨٠)، دار الكتبي، (د.م)، ط١، (د.ت).

٣٩٤- المراسيل، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٩٥- مرشد المختار إلى خصائص المختار ﷺ، محمد بن علي بن طولون الصالحي (ت٩٥٣)، تحقيق: بهاء محمد الشاهد، (د.ن)، (د.ط)، (د.ت).

٣٩٦- المرض والكفارات، لابن أبي الدنيا، تحقيق : عبدالوكيل الندوي، الدار السلفية، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٣٩٧- مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه صالح (ت٢٦٦)، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد، دار الوطن، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٩٨- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري وبذيله التلخيص للذهبي، إشراف : يوسف عبدالرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٣٩٩- المسند، أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت٣٣٥)، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة (د.ط)، (د.ت).

٤٠٠- المسند، لأبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، (د.ط)، (د.ت).

٤٠١- مسند إبراهيم بن أدهم الزاهد، محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى المعروف بابن منده (ت٣٩٥)، تحقيق : مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة ، (د.ط)، (د.ت).

٤٠٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل، وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت).

٤٠٣- مسند إسحاق بن راهوية، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي (ت٢٣٨)، تحقيق : عبدالغفور عبدالحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، (د.ط)، (د.ت).

٤٠٤- مسند أبي بكر الصديق، أحمد بن علي الأموي المروزي (ت٢٩٢)، تحقيق : شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٤، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٠٥- المسند الجامع، حققه بشار عوّاد معروف وآخرون، دار الجيل، بيروت، والشركة المتحدة الكويت، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٤٠٦- مسند أبي دواد الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري الشهير بأبي داود الطيالسي، دار المعرفة، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٤٠٧- مسند الروياني وبذيله المستدرك من النصوص الساقطة، أبو بكر محمد بن هارون الروياني، تعليق : أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٤٠٨- مسند سعد بن أبي وقاص ﷺ، لأبي عبدالله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي البغدادي، تحقيق : عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٤٠٩- مسند الشاميين، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٤١٠- مسند أبي شيبة، أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق : عادل الغزاوي وَأحمد المزيدي، دار الوطن، الرياض، (د.ط)، (د.ت).

٤١١- مسند عبدالرحمن بن عوف، جمع أحمد بن محمد البرقي (ت٢٨٠)، تحقيق : صلاح ابن عايض الشلاجي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٤١٢- مسند الإمام عبدالله بن المبارك (ت١٨١)، تحقيق : صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٤١٣- مسند عبدالله بن أبي أوفى ﷺ، أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد (ت٣١٨)، تحقيق: سعيد بن عبدالله آل حميد، مكتبة الرشد، الرياض، (د.ط)، (د.ت).

٤١٤- مسند عمر بن الخطاب، أحمد بن سلمان بن الحسن النجَّاد البغدادي، (ت٣٤٨)، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٤١٥- مسند أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز، أبو بكر محمد بن محمد الباغندي (ت٣١٢)، تحقيق : محمد عوّامة، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٤١٦- مسند أبي عوانة، يعقوب بن إسحاق الإسفرائني (ت٣١٦)، تحقيق : أيمن بن عارف الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤١٧- مسند أبي عوانة، يعقوب بن إسحاق الأسفرائني، دار المعرفة، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٤١٨- مسند فاطمة الزهراء ﷺ وما ورد في فضلها، جلال عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١)، تحقيق : فواز أحمد زمرلي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٤١٩- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، أحمد بن عبدالله أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت٤٣٠)، تحقيق : محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٤٢٠- مسند معاوية الأطرابلسي في الحديث والفوائد والتاريخ، اعتناء : عمرو عبدالسلام تـدمري، دار الإيمان، لبنان، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٤٢١- مسند أبي يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، تحقيق : إرشاد الحق الأثري، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤٢٢- مسند أبي يعلى الموصلي، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي، تحقيق : حسين سليم أسد، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٤٢٣- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي البستي المالكي، دار القرآن، المكتبة العتيقة، (د.ط)، (د.ت).

٤٢٤- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء، المنصورة، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٤٢٥- مشكاة المصابيح، محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٢٦- المشوف المعلم في ترتيب الاصلاح على حروف المعجم، أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت٦١٦)، تحقيق : ياسين محمد السَّواس، دار الفكر، دمشق، (د.ط)، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٤٢٧- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة، لشهاب أحمد بن أبي بكر البوصيري، تحقيق : موسى علي وَ عزت علي عطية، دار الكتب الحديثة، القاهرة، (د.ط) (د.ت).

٤٢٨- المصباح المضيء في كتاب النبي الأمين ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي، أبو عبدالله محمد بن علي بن حديدة الأنصاري (ت٧٨٣)، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان ، (د.ط)، (د.ت).

٤٢٩- المصنف، لأبي بكر عبدالرزاق بن همام، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٤٣٠- المصنف في الأحاديث والآثار، عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي، ضبطه وعلّق عليه : سعيد اللحام، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٤٣١- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع وهو الموضوعات الصغرى، علي القاري الهروي المكي، تحقيق : عبدالفتاح أبي غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، بيروت، ط ٤، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٣٢- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢)، تحقيق : غنيم بن عباس بن غنيم وياسر بن إبراهيم بن محمد، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧.

٤٣٣- مع الطب في القرآن الكريم، عبدالحميد دياب وأحمد قرقوز، مؤسسة علوم القرآن، ط٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٤٣٤- المعارف، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٤٣٥- معالم السنن شرح سنن أبي داود، لأبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي البستي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٤٣٦- معجزة محمد رسول الله ﷺ، عبدالعزيز الثعالبي، تحقيق : حمادي السَّاحلي، دار المغرب الإسلامي، (د.ط)، (د.ت).

٤٣٧- المعجم، لأحمد بن محمد الأعرابي، تحقيق : زينب أحمد بن ميرين البلوشي، مكتبة الكوثر، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٤٣٨- المعجم، لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، تحقيق : أحمد بن ميرين سياد البلوشي، مكتبة الكوثر، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٤٣٩- المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق : محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٤٠- معجم البلدان، للشيخ شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، دار صادر، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٤١- معجم التداوي بالأعشاب والنباتات الطبية، شمس الدين ابن قيم الجوزية، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ط١، ١٤٠٦هـ، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٤٤٢- المعجم الجغرافي لمحافظة الطائف أكثر من ٤ آلاف مفردة جغرافية لأشهر وأكبر المواضع والأمكنة، حماد بن حامد السالمي، إصدار لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي، محافظة الطائف بالتعاون مع الإدارة العامة للتعليم، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٤٤٣- معجم علم النفس والتحليل النفسي، فرج عبدالقادر طه وآخرون، دار النهضة العربية، بيروت، ط١، (د.ت).

٤٤٤- معجم علم النفس والطب النفسي، جابر عبدالحميد، وعلاء الدين كفافي، دار النهضة العربية، القاهرة، ...، ١٩٨٨م.

٤٤٥- المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٤٦- معجم لغة الفقهاء، عربي إنجليزي، وضع محمد رواس قلعجي، حامد صادق قنيبي، در النفائس، ط٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤٤٧- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، محمود عبدالرحمن عبدالمنعم، دار الفضيلة، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

٤٤٨- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين ونشره الدكتور أ. ي . وِنْسِنْكْ، مكتبة بريل، ليد، (د.م)، (د.ط) ١٩٣٦م.

٤٤٩- المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، (د. ر)، ط٢، (د.ت).

٤٥٠- معجم مصطلحات أصول الفقه، قطب مصطفى سانو، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ودار الفكر، سورية، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٤٥١- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٤٥٢- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث من الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن صالح العجلي، بترتيب نور الدين الهيثمي، وابن عبدالكافي السبكي مع زيادة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق : عبدالعليم البسنوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٥٣- معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرَّد، للذهبي، تحقيق : إبراهيم سعيد أبي إدريس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٥٤- معرفة السنن والآثار، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق :سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٤٥٥- المعرفة والتاريخ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق : أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ.

٤٥٦- المعلم بفوائد مسلم، محمد بن علي المازري (ت٥٣٦)، تحقيق : محمد الشاذلي النيفر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٢م.

٤٥٧- المغازي، لأبي عبدالله محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧)، تحقيق : مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٥٨- المغازي النبوية، محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت١٢٤)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٤٥٩- المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار، لأبي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي، اعتنى به : أبو محمد بن عبدالمقصود، مكتبة دار طبرية، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٤٦٠- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم، محمد بن طاهر علي الهندي، دار الكتاب العربي، بيروت، (د. ط)، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤٦١- المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق : نور الدين عتر، (د. ر)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٤٦٢- مفاتيح العلوم، أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي، دار المناهل، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٤٦٣- مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، تحقيق : عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٤٦٤- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت٦٥٦)، تحقيق : محي الدين ديب مستو وآخرون، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٤٦٥- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لأبي عبدالله محمد عبدالرحمن السخاوي، تحقيق : محمد عثمان، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٦٦- المقتنى في سرد الكنى شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق : محمد صالح عبدالعزيز المراد، إحياء التراث الإسلامي، (د.م)، (د.ط)، ١٤٠٨هـ.

٤٦٧- مكارم الأخلاق ومعاليها، أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق : سعاد سليمان الخندقاوي، مطبعة المدني، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٤٦٨- من آثار الإمام أحمد في الجرح والتعديل سُؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥)، أحمد بن حنبل (ت٢٤١)، تحقيق : زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، (د.ط)، (د.ت).

٤٦٩- من سؤالات أبي بكر الأثرم أبا عبدالله أحمد بن حنبل، علي بن أبي طاهر أحمد الصباح القزويني، تحقيق : خير الله الشريف، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٤٧٠- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، تحقيق : أحمد محمد نور سيف، دار المأمون، دمشق، (د.ط)، (د.ت).

٤٧١- من مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد القاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٤٧٢- المنار المنيف في الحديث الضعيف، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب الفرافرة، ط٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٤٧٣- منال الطالب في شرح طوال الغرائب، لمجد الدين أبي السعادات المبارك محمد بن الأثير، (ت٦٠٦)، تحقيق : محمود محمد الطناحي، مطبعة المدني بمصر، (د.ط)، (د.ت).

٤٧٤- المنتخب، للحافظ عبد بن حميد، تحقيق : مصطفى بن العدوي شلباية، دار ابن الأرقم، الكويت، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٧٥- المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ، لابن الجارود، تحقيق : لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار القلم، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٤٧٦- منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود، أحمد عبدالرحمن البنا، المكتبة الإسلامية، بيروت، ط١، ١٣٧٢هـ.

٤٧٧- المنّة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى، للحافظ البيهقي، تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٤٧٨- منهج الإمام أبي عبدالرحمن النسائي في الجرح والتعديل وأقواله في الرجال، قاسم علي سعد، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الإمارات العربية المتحدة، دبي، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٤٧٩- المنهج الحركي للسيرة النبوية، منير محمد غضبان، مكتبة المنار، الأردن، ط٦، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٤٨٠- المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي، أبو الفضل جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: حسن محمد الأهدل، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، (د.ط)، (د.ت).

٤٨١- موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر، علي بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي وَصبحي السيد جاسم السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٤٨٢- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، أحمد بن محمد القسطلاني، تحقيق: صالح أحمد الشامي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٤٨٣- المؤتلف والمختلف، علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٨٤- موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف، محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٤٨٥- موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب السيد أبو المعاطي النوري وآخرون، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٤٨٦- الموسوعة الحديثية مسند الإمام أحمد، المشرف: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٤٨٧- الموسوعة الطبية الفقهية، موسوعة جامعة للأحكام الفقهية في الصحة والمرض والممارسات الطبية، لأحمد محمد كنعان، دار النفائس، (د. م)، (د.ط)، (د.ت).

٤٨٨- موسوعة الغذاء والأعشاب الطبية في أحاديث سيد البرية ﷺ، محمد بن عبدالرحيم، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت).

٤٨٩- موضح أوهام الجمع والتفريق، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق : عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٤٩٠- الموضوعات، عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧)، تحقيق : عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط١، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

٤٩١- موطأ الإمام مالك، يحيى بن يحيى الليثي، ويليه كتاب إسعاف المبطأ برجال الموطأ، للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

٤٩٢- الموطأ، لأبي عبدالله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

٤٩٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق : علي محمد البجاوي، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت).

٤٩٤- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، الحافظ ابن حجر العسقلاني ت(٨٥٢)، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي، مطعبة الإرشاد، بغداد، (د.ط)، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٩٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تعزي الأتابكي (ت٨٧٤)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٤٩٦- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية، جمال الدي أبو محمد عبدالله بن يوسف الحنفي الزيلعي، دار القبلة، جدة، مؤسسة الريان، المكتبة المكية، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٤٩٧- نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية، عبدالحي الكتاني، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

٤٩٨- النفيس في تخريج أحاديث التلبيس، للحافظ ابن الجوزي (ت٥٩٧)، محي بن خالد ابن توفيق، مكتبة التربية الإسلامية، مصر، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٤٩٩- نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد بن خليل سبط بن العجمي، تحقيق : علاء الدين علي رضا، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٥٠٠- نهاية السُّول في رواة الستة الأصول، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي (ت٨٤١)، تحقيق : عبدالقيوم عبد رب النبي، مكتبة الملك فهد الوطنية، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٥٠١- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير)، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة الإسلامية، (د.ط)، (د.ت).

٥٠٢- النوافح العطرة في الأحاديث المشتهرة، محمد بن أحمد بن جار الله الصعيدي اليمني، تحقيق : محمد عبدالقادر أحمد عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٥٠٣- النوم مفتاح جمالك، سامي محمود، الدار المصرية، مصر، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٥٠٤- هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، وعلي بن حسن الحلبي، دار بن عفان القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٥٠٥- هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٥٠٦- الورع، لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق : زين إبراهيم القاروط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٥٠٧- وسيلة الإسلام بالنبي ﷺ، أبو العباس أحمد بن الخطيب الشهير بابن قنفذ، تعليق : سليمان الصيد المحامي، دار الغرب الإسلامي، (د.ط)، (د.ت).

٥٠٨- الوفا بأحوال المصطفى، أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧)، تعليق : محمد زهري النجار، المؤسسة السعيدية، الرياض، (د.ط)، (د.ت).

٥٠٩- الوقاية الصحية على ضوء الكتاب والسنة، دار ابن القيم، الدمام، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٥١٠- ولدي في حالة الصحة والمرض، أمين رويحة، دار القلم، بيروت، ط١، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٥١١- الوهم في روايات مختلفي الأمصار، عبدالكريم الوريكات، مكتبة أضواء السلف الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٥١٢- يحيى بن معين وكتابه التاريخ، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار إحياء التراث (د.م)، ط١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

خامساً: فهرس المحتويات

* شكر وتقدير ٩
* المقدمة ١١
مصطلحات البحث ١٧
أسباب اختيار موضوع البحث ١٨
أهداف البحث ١٩
أهمية البحث ١٩
حدود البحث ٢٠
منهج البحث ٢٥
الدراسات السابقة ٣١
خطوات البحث ٣٢
الرموز والمختصرات ٣٣
* التمهيد: الوقاية الصحية في الإسلام وفضل الإصابة بالمرض ٣٩
۞ الباب الأول: المصابات الشاملة للجسم الشريف وما لحقه من أثر العوامل النفسية والبيئة الاجتماعية والطبيعية وأثر الحيوان والشيطان ٦١
مقدمة الباب ٦٣
* الفصل الأول: المصابات الشاملة للجسم الشريف ٦٥
المبحث الأول: مصاب انقطاع الأبهر ٦٧
المبحث الثاني: مصاب الإغماء ٧١
المبحث الثالث: مصاب البدانة ٨٤
المبحث الرابع: مصاب التربد ٩٢
المبحث الخامس: مصاب التَّعب ٩٤
المبحث السادس: مصاب الثقل ٩٦
المبحث السابع: مصاب الجَهْد ١٠٩
المبحث الثامن: مصاب الحبس عن الزوج ١١٤
المبحث التاسع: مصاب الحمى والوعك ١١٨

المبحث العاشر : مصاب الخرَّ ١٢٦
المبحث الحادي عشر: مصاب الرجة والرجفة والزلزلة ١٢٨
المبحث الثاني عشر: مصاب الرعدة ١٣٤
المبحث الثالث عشر: مصاب الرعشة ١٣٥
المبحث الرابع عشر : مصاب السقوط ١٣٩
المبحث الخامس عشر: مصاب سكرات و كربات الموت ١٤٤
المبحث السادس عشر: مصاب السمنة ١٤٨
المبحث السابع عشر: مصاب شدة وثقل الوحي ١٥١
المبحث الثامن عشر: مصاب الشكوى ١٥٦
المبحث التاسع عشر: مصاب الشوكة ١٧٥
المبحث العشرون: مصاب الصرع ١٧٦
المبحث الواحد والعشرون : مصاب الصعق ١٨٠
المبحث الثاني والعشرون: مصاب الضعف ١٨١
المبحث الثالث والعشرون : مصاب العثور ١٨٣
المبحث الرابع والعشرون : مصاب العرق ١٨٤
المبحث الخامس والعشرين: مصاب الغشي ٢٠٤
المبحث السادس والعشرون: مصاب الغط ٢٠٩
المبحث السابع والعشرين: مصاب القرحة ٢١١
المبحث الثامن والعشرون: مصاب الكسل ٢١٢
المبحث التاسع والعشرون : مصاب المرض ٢١٢
المبحث الثلاثون: مصاب النكبة ٢٤٦
المبحث الحادي والثلاثون: مصاب الهوي إلى الأرض ٢٤٧
المبحث الثاني والثلاثون : مصاب الوجع ٢٤٨

❖ **الفصل الثاني** : أثر مصابات الوجه الشريف من العوامل النفسية ٢٧١
المبحث الأول: أثر مصاب الأسف وتغير اللون والحزن والصفرة والكآبة والكرب والهم
على وجه النبي ﷺ ٢٧٣
-**أولاً** : مصاب الأسف على وجه النبي ﷺ ٢٧٥
-**ثانياً**: مصاب تغير وجه النبي ﷺ ٢٧٧
-**ثالثاً**: مصاب الحزن على وجه النبي ﷺ ٢٧٨
-**رابعاً**: مصاب السهوم على وجه النبي ﷺ ٢٨٢
-**خامساً**: مصاب الصفرة على وجه النبي ﷺ ٢٨٣
-**سادساً**: مصاب الكآبة على وجه النبي ﷺ ٢٨٤
-**سابعاً**: مصاب الكرب على وجه النبي ﷺ ٢٨٧
-**ثامناً**: مصاب الهم على وجه النبي ﷺ ٢٨٨
المبحث الثاني: أثر مصابات الغضب على وجه النبي ﷺ ٢٩٣
أثر مصابات الغضب على وجه النبي ﷺ ٢٩٥
-**أولاً** : مصاب الاحمرار على وجه النبي ﷺ ٢٩٩
-**ثانياً**: مصاب استدرار العرق بين عيني النبي ﷺ ٣٠٦
-**ثالثاً**: مصاب تغير وتقنع وتلّون وجه النبي ﷺ ٣٠٧
-**رابعاً**: مصاب تمعر وجه النبي ﷺ ٣٢٦
-**خامساً**: مصاب خسف لون وجه النبي ﷺ ٣٣٠
-**سادساً**: مصاب ظهور ورؤية الغضب على وجه النبي ﷺ الشريف ٣٣٠
-**سابعاً**: مصاب ظلال وجه النبي ﷺ ٣٥٢
-**ثامناً**: مصاب الكراهية على وجه النبي ﷺ ٣٥٣
-**تاسعاً**: مصاب الوجد على وجه النبي ﷺ ٣٦١
❖ **الفصل الثالث** : **أثر البيئة الاجتماعية والطبيعية، والإفرازات الآدمية، وأثر الحيوان والشيطان على جسم النبي ﷺ** ٣٦٥
المبحث الأول: مصابات جسم النبي ﷺ من أثر البيئة الاجتماعية ٣٦٧
-**أولاً** : مصاب جسم النبي ﷺ من أثر الجذب ٣٦٧

-ثانيـاً: مصاب جسم النبي ﷺ من أثر الخدش ٣٦٩
-ثالثـاً: مصاب جسم النبي ﷺ من أثر الخنق ٣٧٠
-رابعـاً: مصاب جسم النبي ﷺ من أثر السم ٣٧١
-خامساً: مصاب جسم النبي ﷺ من أثر الضرب ٣٨٢
-سادساً: مصاب جسم النبي ﷺ من النَّكت ٣٨٤
-سابعـاً: مصاب جسم النبي ﷺ من أثر وطء الرجل ٣٨٤
-ثامنـاً: مصاب جسم النبي ﷺ من أثر الوكز ٣٨٧
المبحث الثاني: مصابات جسم النبي ﷺ من الإفرازات الآدميـة ٣٨٩
-أولاً: مصاب جسم النبي ﷺ من البزاق ٣٨٩
-ثانياً: مصاب جسم النبي ﷺ من البول ٣٩١
-ثالثاً: مصاب جسم النبي ﷺ من الدم ٣٩٤
المبحث الثالث: مصابات جسم النبي ﷺ من البيئـة الحيوانيـة ٣٩٩
-أولاً: مصاب جسم النبي ﷺ من دم وسلا الجزور والفرث ٣٩٩
-ثانياً: مصاب جسم النبي ﷺ من السقوط والصرع عن الفرس والناقة ٤٠١
-ثالثاً: مصاب جسم النبي ﷺ من قمص الناقة ولعابها ٤٠٤
-رابعاً: مصاب جسم النبي ﷺ من لدغ ولسع العقرب ٤٠٦
المبحث الرابع: مصابات جسم النبي ﷺ من أثـر البيئـة الطبيعية ٤١١
-أولاً: مصاب جسم النبي ﷺ من البرد ٤١١
-ثانيـاً: مصاب جسم النبي ﷺ من التراب ٤١٢
-ثالثـاً: مصاب جسم النبي ﷺ من الحر ٤١٦
-رابعـاً: مصاب جسم النبي ﷺ من الحصير ٤١٨
-خامساً: مصاب جسم النبى ﷺ من السرير - الشريط المرمل ٤٢٢
-سادساً: مصاب جسم النبي ﷺ من الطين ٤٢٦
-سابعـاً: مصاب جسم النبي ﷺ من الغبار ٤٢٨
-ثامنـاً: مصاب جسم النبي ﷺ من الليف ٤٣٠
المبحث الخامس: مصابات النبي ﷺ مـن البيئـة الشيطانيـة ٤٣١

۞ **الباب الثاني: مصابات أعضاء النبي ﷺ** ٤٣٥
مقدمة الباب : ٤٣٥
❖ **الفصل الأول : مصابات الرأس والوجه الشريفين** ٤٣٩
المبحث الأول: مصابات رأس النبي ﷺ الشريف ٤٤١
-**أولاً** : مصاب الرأس الشريف من الأذى ٤٤١
-**ثانياً**: مصاب الرأس الشريف من الألم ٤٤٢
-**ثالثاً** : مصاب الرأس الشريف من التراب ٤٤٣
-**رابعاً** : مصاب الرأس الشريف من تهشيم البيضة ٤٤٤
-**خامساً** : مصاب الرأس الشريف من الداء ٤٤٩
-**سادساً** : مصاب الرأس الشريف من سلا الجزور ٤٤٩
-**سابعاً** : مصاب الرأس الشريف من الشقيقة ٤٥٠
-**ثامناً**: مصاب الرأس الشريف من الشكوى ٤٥١
-**تاسعاً**: مصاب الرأس الشريف من الشيب ٤٥٢
-**عاشراً**: مصاب الرأس الشريف من الصداع ٤٥٩
-**الحادي عشر**: مصاب الرأس الشريف من الغبار ٤٦٢
-**الثاني عشر**: مصاب الرأس الشريف من النكوس ٤٦٢
-**الثالث عشر**: مصاب الرأس الشريف من الوثء ٤٦٣
-**الرابع عشر**: مصاب الرأس الشريف من الوجع ٤٦٤
المبحث الثاني: مصابات عموم الوجه الشريف ٤٦٥
-**أولاً**: مصاب الوجه الشريف من الاحمرار ٤٦٥
-**ثانياً**: مصاب الوجه الشريف من الانبطاح ٤٧٨
-**ثالثاً** : مصاب الوجه الشريف من البزاق ٤٧٩
-**رابعاً** : مصاب الوجه الشريف من التراب ٤٨٠
-**خامساً**: مصاب الوجه الشريف من التريد ٤٨٠
-**سادساً** : مصاب الوجه الشريف من الترهل ٤٨١
-**سابعاً**: مصاب الوجه الشريف من الجرح ٤٨٢

-**ثامناً**: مصاب الوجه الشريف من الخمش ٤٨٦
-**تاسعاً** : مصاب الوجه الشريف من الدموع ٤٨٧
-**عاشراً** : مصاب الوجه الشريف من الدمي ٤٨٨
-**الحادي عشر**: مصاب الوجه الشريف من الرمي بالحجارة ٤٩٨
-**الثاني عشر** : مصاب الوجه الشريف من السهم ٤٩٩
-**الثالث عشر** : مصاب الوجه الشريف من الشج ٥٠١
-**الرابع عشر** : مصاب الوجه الشريف من الطين ٥٠٣
-**الخامس عشر** : مصاب الوجه الشريف من العرق ٥٠٤
-**السادس عشر** : مصاب الوجه الشريف من الغبار ٥٠٥
المبحث الثالث: مصابات أعضاء الوجه الشريف ٥٠٧
-**أولاً** : مصاب الناصية الشريفة من الشيب ٥٠٧
-**ثانياً**: مصابات الجبهة الشريفة ٥٠٨
١- مصاب الجبهة الشريفة من أثر السهم ٥٠٨
٢- مصاب الجبهة الشريفة من الشج ٥٠٩
٣- مصاب الجبهة الشريفة من الطين ٥١٠
٤- مصاب الجبهة الشريفة من العرق ٥١١
-**ثالثاً**: مصابات العين الشريفة ٥١٤
١- مصاب العين الشريفة من الاحمرار ٥١٤
٢- مصاب العين الشريفة من البكاء ٥١٧
٣- مصاب العين الشريفة من الرمد ٥٦٩
٤- مصاب العين الشريفة من الشخوص والشق ٥٧٠
٥ - مصاب العين الشريفة من لبس وتغيير وانكسار البصر ٥٧٤
-**رابعاً** : مصابات الأنف الشريف ٥٧٧
١- مصاب الأنف الشريف من الرعاف ٥٧٨
٢- مصاب الأنف الشريف من الطين ٥٧٩
-**خامساً**: مصابات الفم الشريف ٥٨٠

١- مصاب الشفتين من الخرق ٥٨٠
٢- مصاب الثنية من الكسر ٥٨١
٣- مصاب الرباعية من الكسر والفصم ٥٨٢
٤- مصاب النواجذ من الرجف ٥٨٨
٥- مصاب اللسان الشريف من اللجلجة ٥٨٩
-**سادساً**: مصاب العنفقة الشريفة من الشيب ٥٩٠
-**سابعاً**: مصابات اللحية الشريفة ٥٩٤
١- مصاب اللحية الشريفة من الاضطراب ٥٩٤
٢- مصاب اللحية الشريفة من التراب ٥٩٥
٣- مصاب اللحية الشريفة من الدم ٥٩٥
٤- مصاب اللحية الشريفة من الدموع ٥٩٦
٥- مصاب اللحية الشريفة من الرعدة ٥٩٩
٦- مصاب اللحية الشريفة من الشيب ٦٠٠
-**ثامناً**: مصابات الوجنة الشريفة ٦٠١
١- مصاب الوجنة الشريفة من الاحمرار ٦٠١
٢- مصاب الوجنة الشريفة من أثر دخول المغفر ٦٠٤
٣- مصاب الوجنة الشريفة من الدموع ٦٠٥
٤- مصاب الوجنة الشريفة من السهم ٦٠٥
٥- مصاب الوجنة الشريفة من الشج ٦٠٦
-**تاسعاً** : مصاب الخد الشريف ٦٠٧
١- مصاب الخد الشريف من التربد ٦٠٧
٢- مصاب الخد الشريف من الدموع ٦٠٨
-**عاشراً**: مصاب الصدغ الشريف من الشيب ٦٠٨
-**الحادي عشر**: مصابات الأذن الشريفة ٦١٠
١- مصاب دوي النحل ٦١٠
٢- مصاب الأذن الشريفة من الصلصلة ٦١١

٣ – مصاب هزيز الرحا ٦١٣
❖ **الفصل الثاني: مصابات البدن الشريف** ٦١٧
المبحث الأول: مصابات الرقبة الشريفة ٦١٩
-**أولاً** : مصاب الرقبة الشريفة من الاحمرار ٦١٩
-**ثانياً**: مصاب الرقبة الشريفة من البُحة ٦٢٠
-**ثالثاً**: مصاب الرقبة الشريفة من الجذب ٦٢٠
-**رابعاً**: مصاب الرقبة الشريفة من الخنق ٦٢٢
-**خامساً**: مصاب الرقبة الشريفة من السُعْلة ٦٢٤
-**سادساً** : مصاب الرقبة الشريفة من الشرقة ٦٢٥
-**سابعاً**: مصاب الرقبة الشريفة من العُذْرة ٦٢٥
-**ثامناً**: مصاب الحلق الشريف من الغرغرة ٦٢٧
-**تاسعاً** : مصاب الرقبة الشريفة من الوطء ٦٢٧
المبحث الثاني: مصاب الترقوة الشريفة من الطين ٦٢٨
المبحث الثالث: مصابات المنكب الشريف ٦٢٨
-**أولاً**: مصاب المنكب الشريف من الجحش ٦٢٩
-**ثانياً**: مصاب المنكب الشريف من رجف البوادر ٦٣٠
-**ثالثاً** : مصاب الكتف الشريف من السلعة ٦٣١
-**رابعاً**: مصاب المنكب الشريف من السلا والفرث والدم ٦٣٢
-**خامساً**: مصاب المنكب الشريف من الضرب ٦٣٣
-**سادساً**: مصاب المنكب الشريف من الوكز ٦٣٣
المبحث الرابع: مصابات الفؤاد والقلب الشريفين ٦٣٤
-**أولاً** : مصاب الفؤاد والقلب من الرجف ٦٣٤
-**ثانياً** : مصاب القلب الشريف من الشق ٦٣٦
المبحث الخامس: مصابات الصدر الشريف ٦٤٣
-**أولاً**: مصاب الصدر الشريف من البول ٦٤٣
-**ثانياً**: مصاب الصدر الشريف من التراب ٦٤٤

-ثالثاً: مصاب الصدر الشريف من ذات الجنب ٦٤٥
-رابعاً: مصابات الصدر الشريف من الشق ٦٤٦
-خامساً: مصاب الصدر الشريف من الضرب ٦٦٥
-سادساً : مصاب الصدر الشريف من الغبار ٦٦٦
المبحث السادس: مصابات البطن الشريف ٦٦٧
-أولاً : مصاب البطن الشريف من البول ٦٦٧
-ثانياً : مصاب البطن الشريف من التراب ٦٦٨
-ثالثاً : مصاب البطن الشريف من الجوع ٦٦٩
-رابعاً: مصاب البطن الشريف من الشق ٦٩٢
-خامساً: مصاب البطن الشريف ﷺ من العطش ٧٠٣
-سادساً: مصاب البطن الشريف من الغبار ٧٠٤
-سابعاً: مصاب البطن الشريف من القيء ٧٠٥
-ثامناً: مصاب البطن الشريف من الالتواء ٧٠٦
المبحث السابع : مصاب الخاصرة ٧٠٧
المبحث الثامن: مصاب السرَة الشريفة من البول ٧٠٨
المبحث التاسع: مصابات الظهر الشريف ٧٠٩
-أولاً: مصاب الظهر الشريف من الحصير ٧٠٩
-ثانياً: مصاب الظهر الشريف من الرحضاء ٧١٠
-ثالثاً: مصاب الظهر الشريف من رمال السرير ٧١٠
-رابعاً: مصاب الظهر الشريف من السِّلْعَة ٧١١
-خامساً: مصاب الظهر الشريف من الشكوى ٧١١
-سادساً: مصاب الظهر الشريف من النكت ٧١٢
-سابعاً: مصاب الظهر الشريف من الوثء ٧١٣
المبحث العاشر: مصابات الشق الشريف ٧١٣
-أولاً: مصاب الشق الشريف من الجحش ٧١٤
-ثانياً : مصاب الشق الشريف من الحصير ٧١٤

-**ثالثا** : مصاب الشق الشريف من الخدش.. ٧١٦
-**رابعاً** : مصاب الشق الشريف من السقوط.. ٧١٧
-**خامساً** : مصاب الشق الشريف من الشريط ورمال السرير ٧١٧
-**سادساً**: مصاب الشق الشريف من الوثء ٧٢٠
المبحث الحادي عشر: مصابات العورة الشريفة.. ٧٢٠
-**أولاً** : مصاب العورة الشريفة من الختان.. ٧٢٠
-**ثانياً** : مصاب العانة من الشق.. ٧٢٣
المبحث الثاني عشر : مصابات الجلد الشريف.. ٧٢٥
-**أولاً**: مصاب الجلد الشريف من البول.. ٧٢٥
-**ثانياً**: مصاب الجلد الشريف من التراب ٧٢٦
-**ثالثاً**: مصاب الجلد الشريف من التربد ٧٢٦
-**رابعاً**: مصاب الجلد الشريف من الحصير.. ٧٢٧
-**خامساً**: مصاب الجلد الشريف من الشريط.. ٧٢٧
-**سادساً**: مصاب الجلد الشريف من الغبار ٧٢٨
-**سابعاً**: مصاب الجلد الشريف من الليف.. ٧٢٩
❖ **الفصل الثالث : مصابات الأطراف الشريفة**.. ٧٣١
المبحث الأول: مصابات اليد الشريفة.. ٧٣٣
-**أولاً**: مصاب اليد الشريفة من برد لعاب الشيطان.. ٧٣٣
-**ثانياً** : مصاب اليد الشريفة من الثقل ٧٣٤
-**ثالثاً** : مصاب اليد الشريفة من لسع العقرب ٧٣٥
-**رابعاً** : مصاب اليد الشريفة من النخامة ٧٣٥
المبحث الثاني: مصابات أصابع اليد الشريفة.. ٧٣٦
-**أولاً**: مصاب الأصبع الشريفة من برد لعاب الشيطان.. ٧٣٦
-**ثانياً**: مصاب الأصبع الشريفة من الحرق.. ٧٣٧

-ثالثاً : مصاب الإصبع الشريف من لدغة العقرب.......... ٧٣٩
المبحث الثالث: مصابات الرجل الشريفة ٧٣٩
-أولاً : مصاب الرجل الشريفة من التفطر.......... ٧٣٩
-ثانياً : مصاب الرجل الشريفة من الحفي ٧٤٠
-ثالثاً : مصاب الرجل الشريف من الدمي ٧٤١
-رابعاً : مصاب الرِجل الشريفة من الرضخ ٧٤٤
-خامساً: مصاب الرجل الشريفة من الرمي بالحجارة ٧٤٥
-سادساً : مصاب الرجل الشريفة من الوطء.......... ٧٤٦
المبحث الرابع: مصاب الورك الشريف من الوثء ٧٤٧
المبحث الخامس: مصابات الفخذ الشريف ٧٤٧
-أولاً : مصاب فخذ النبي ﷺ من البول ٧٤٨
-ثانياً : مصاب الفخذ الشريف من الثقل.......... ٧٤٨
-ثالثاً : مصاب الفخذ الشريف من الجحش ٧٤٩
-رابعاً: مصاب الفخذ الشريف من لعاب الناقة ٧٤٩
المبحث السادس: مصابات الركبة الشريفة ٧٥٠
-أولاً : مصاب الركبة الشريفة من الجحش.......... ٧٥٠
-ثانياً: مصاب الركبة الشريفة من جرح المأبض ٧٥١
-ثالثاً: مصاب الركبة الشريفة من الوجوب.......... ٧٥١
المبحث السابع: مصابات الساق الشريفة.......... ٧٥٢
-أولاً: مصاب الساق الشريفة من الجحش.......... ٧٥٢
-ثانياً: مصاب الساق الشريفة من الدمي.......... ٧٥٣
-ثالثاً: مصاب الساق الشريفة من الرمي بالحجارة.......... ٧٥٤
-رابعاً: مصاب الساق الشريف من الورم.......... ٧٥٤

المبحث الثامن: مصابات القدم الشريفة ٧٥٦
-**أولاً:** مصاب القدم الشريفة من الانفكاك ٧٥٦
-**ثانياً:** مصاب القدم الشريفة من البثر ٧٥٧
-**ثالثاً:** مصاب القدم الشريفة من التفطر ٧٥٨
-**رابعاً:** مصاب القدم الشريف من الدمي ٧٥٩
-**خامساً:** مصاب القدم الشريفة من الزلع ٧٦١
-**سادساً:** مصاب القدم الشريفة من القرحة ٧٦٢
-**سابعاً:** مصاب القدم الشريفة من قطر الدم ٧٦٣
-**ثامناً:** مصاب القدم الشريفة من الوثء ٧٦٤
-**تاسعاً:** مصاب القدم الشريف من الوجع ٧٦٥
-**عاشراً:** مصاب القدم الشريفة من الورم ٧٦٥
المبحث التاسع: مصابات أصابع القدم الشريفة ٧٦٩
-**أولاً:** مصاب الأصبع الشريف من أشاءة النخل ٧٦٩
-**ثانياً :** مصاب الأصبع الشريف من الدمي ٧٧٠
-**ثالثاً :** إصابة الأصبع الشريف من الرمي بالحجارة ٧٧٠
-**رابعاً :** مصاب الأصبع الشريف من العنزة ٧٧١
-**خامساً :** مصاب الأصبع الشريف من النكبة ٧٧١
المبحث العاشر: مصابات الكعب الشريف ٧٧٢
-**أولاً :** مصاب الكعب الشريف من الدمي ٧٧٢
-**ثانيا :** مصاب الكعب الشريف من الرمي بالحجارة ٧٧٣
المبحث الحادي عشر: مصابات العرقوب الشريف ٧٧٣
-**أولاً:** مصاب العرقوب الشريف من الدمي ٧٧٣
-**ثانياً :** مصاب العرقوب الشريف من الرمي بالحجارة ٧٧٤
الخاتمـــــة ٧٧٥

❂ الفهارس العامـــة ٧٧٩

أولاً : فهرس الأحاديث المرفوعة ٧٨١

ثانياً : فهرس الآثـار ٨٣٥

ثالثاً : فهرس المصابـات ٨٣٧

رابعاً: المصادر والمراجع ٨٤٧

-أولاً : المخطوطات ٨٤٧

-ثانياً : الرسائل الجامعية ٨٤٧

-ثالثاً : الكتب المطبوعة ٨٤٩

خامساً: فهرس المحتويات ٨٩٣